حرف النون

النون: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**نٓ والقَلم وما يَسْطُرون**﴾ [القلم: ١]؛ قال الفرّاء: لك أن تُدغم النون وتُظهرها، وإظهارها أعجب إليّ، لأنَّها هِجاء والهِجاء كالموقوف عليه وإن اتَّصَل، ومن أخفاها بناها على الاتِّصال. وقد قرأ القُرَّاء بالوَجْهين جميعاً. قال أبو إسحاق: جاء في التفسير أن «نٓ»: الحُوت الذي دُحِيت عليه سَبْع أَرَضين. وجاء في التفسير، أن «نٓ»: الدَّواة، ولم يجيء في التفسير كما فُسرت حروف الهجاء. قلت: «نٓ والقلم» لا يجوز فيه غير الهجاء، ألا ترى أنّ كُتَّاب المصحف كتبوه «نٓ»، ولو أريد به: الدواة والحوت لكُتب: نون. الليث: النُّون: حرف فيه نونان بينهما واو، وهي مدّة، ولو قيل في الشعر: نن، كان صواباً، وقرأ أبو عمرو «نون» جزماً؛ وقرأ أبو إسحاق «نون»: جرًّا. وقال الفَراء ﴿**نٓ والقلم**﴾ [القلم: ١]: لك أن تدغم النون الأخيرة وتُظهرها، وإظهارها أعجب إليّ، لأنها هجاء، والهجاء كالموقوف عليه، وإن اتَّصل، ومن أخفاها بناها على الاتصال، وقد قرأ القُرّاء بالوَجْهين جميعاً. وكان الأعمش وحمزةُ يُبينانها، وبعضهم يترك البيان. قال النحويون «النون» تزاد في الأسماء والأفعال؛ أما في الأسماء فإنها تزاد أولاً في: تفعل. إذا سُمِّي به؛ وتُزاد ثانية في: جُنْدب، وجَنْعَدل؛ وتُزاد ثالثة في: حَبَنطى، وسَرَنْدى، وما أشْبهه؛ وتُزاد رابعة في: خَلْبن، وضَيْفن، وعَلْجن، ورَعْشن؛ وتُزاد خامسة في: مثل: عثمان، وسُلطان؛ وتُزاد سادسة في: زعفران، وكَيْذُبان؛ وتُزاد سابعة في مثل: عُبَيْثران؛ وتُزاد علامة للصَّرف في كلّ اسم منصرف؛ وتُزاد في الأفعال ثقيلةً وخَفِيفة؛ وتُزاد في التّثنية والجمع، وفي الأمر في جماعة النِّساء. حدثنا عبد الله، عن حمزة، عن عبد الرزاق، عن معمر والثَّوري، عن الأعمش، عن أبي ظَبيان، أن ابن عباس قال: أول ما خَلق الله خَلق القلم فقال له: اكتب، فقال: إي رَبّ، وما أكتب؟ فقال: القدر. قال: فكتب في ذلك اليوم ما هو كائن إلى قيام الساعة. ثم خلق النون، ثم بسط الأرض عليها، فاضطربَ النُّون فمادت الأرض، فخلق الله الجبال فأثْبتها بها. ثم قرأ ابن عبّاس: ﴿**نٓ والقَلم وما يَسْطُرون**﴾ [القلم: ١]، وبالإسْناد عن الحَسن وقَتادة في قوله: ﴿**نٓ والقَلَم**﴾ [القلم: ١]؛ قالا: الدَّواة والقَلم. ﴿**وما يَسْطُرون**﴾: ما يَكْتبون. قال أبو تُراب: وأنْشدني جماعةٌ من فُصحاء قيس وأهل الصِّدْق منهم:

حاملةٌ دَلوك لا مَحمولَهْ
مَلأى من الماء كَعَين النُّونَهْ

فقلت لهم: رواها الأصمعي «كعين المولة» فلم يَعْرفوها، وقالوا: النونة، السّمكة، وقال أبو

عمرو: المُوله: العَنْكَبوت. قال ٱبن الأنباريّ في باب إخفاء النّون وإظهارها: النّون، مَجهورة ذات غُنّة، وهي تخفى مع حروف الفم خاصة، وتبين مع حروف الحلق عامة، وإنما خفيت مع حروف الفم لقُربها منها، وبانت مع حروف الحلق لبُعدها منها. وكان أبو عمرو يُخفي النون عند الحروف التي تُقاربها، وذلك أنها من حُروف الفم، كقولك: من قال؟ ومن كان؟ ومن جاء؟ قال الله تعالى: ﴿مَن جاء بالحَسنة﴾ [الأنعام: ١٦٠]؛ على الإخفاء. وأما بيانها عند حروف الحلق السّتة، فإن هذه الستة تباعدت من مَخرجها ولم تكن مِن قَبيلتها ولا من حيِّزها، فلم تخف فيها كما أنها لم تُدْغم فيها. وكما أن حروف اللسان لا تُدغم في حروف الحَلق لبُعدها منها، وإنما أُخْفيت مع حروف الفم كما أُدغمت اللام وأخواتها، كقولك: من أجلك، من هنا، من خاف، من حرم زينة الله، من عليّ، من عليك. قال: ومن العرب من يُجري الغين والخاء مجرى القاف والكاف في إخفاء النون معهما. وقد حكاه النَّضر عن الخليل، قال: وإليه ذهب سِيبويه. قال الله تعالى: ﴿ولمن خاف مَقَام رَبِّه جَنَّتان﴾ [الرحمٰن: ٤٦]، إن شئت أخفيت، وإن شئت أَبَنْت. ثعلب، عن ٱبن الأعرابي: النُّونَة: الكلمة مِن الصَّواب. والنُّونة: النُّقْبة التي تكون في ذَقَن الصّبيّ الصَّغير. وفي حديث عثمان أنه رأى صَبِيًّا مَلِيحاً فقال: وَسِّمُوا نُونَته؛ أي: سَودوها لئلا تُصيبه العَين. وذو النون: سيفٌ كان لمالك بن زُهير، أخي قيس بن زهير، فقتله حَمل بن بَدْر وأخذ منه سَيفه «ذا النون»، فلما كان يوم الهَباءة قتل الحارث بن زُهير حَمَل بن بَدر وأخذ منه ذا النون، وفيه يقول الحارث:

ويُخْبرهم مكانُ النُّونِ مِنِّي
وما أُعْطِيتُه عَرَق الخِلاَلِ

أي: ما أُعْطيته مكافأة ولا مَوَّدة، ولكني قتلت حَملاً وأخذتُه منه قَسْراً. وقول الله تعالى: ﴿وذا النون إذ ذَهَب مُغاضِباً﴾ [الأنبياء: ٨٧]؛ هو: يونس عليه السلام، سمّاه الله «ذا النون» لأنه حَبسه في جوف الحوت الذي التقمه. والنُّون؛ الحُوت. ويقال للسَّيف العَريض المعطوف طَرَفي الظُّبَة: ذو النُّونَيْن؛ ومنه قوله[1]:

فَرَيْتُكَ في الشَّريط إذا التَقَيْنا
وذو النُّونَيْنِ يومَ الحَرْبِ زَيْني

والتَّنْوين: تنوين الاسم إذا أَجْرَيته.

ناء، نوأ، نأيَ: ناء، بوزن «ناع». قال أبو زيد، يقال: نُؤْت بالحِمْل، وأنا أَنُوء به نَوءاً: إذا نهضتَ به مُثْقَلاً. ويقال: أَنَاءَنِي الحِمْل؛ أي: نُؤْت به. وناء النجمُ يَنُوء نوءاً: إذا سَقَط. وفي الحديث، ثلاث من أَمر الجاهليّة: الطَّعن في الأَنساب، والنِّياحة، والأَنْواء؛ قال أبو عبيد: الأنواء: ثمانية وعشرون نجماً معروفة المَطالِع في أَزْمِنة السَّنة كلّها من الصَّيف والشتاء والربيع والخريف، يسقط منها في كُلّ ثلاثَ عَشْرة ليلةً نجمٌ في المَغرب مع طُلوع الفجر، ويَطْلُع آخرُ يقابله في المَشرق من ساعته، وكلاهما معلوم مسمًّى، وٱنقضاءُ هذه الثمانية والعشرين كلّها ٱنقضاء السنة، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع ٱستئناف السنة المُقبلة. وكانت العرب في الجاهليّة إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا: لا

(١) القول لعمرو بن معديكرب، كما في التكملة (شرط)، وهو برواية:

فَرَيْتُكِ في شَريطِكِ أمَّ بِكْرٍ
وسابِغَةٌ وذو النُّوْنَيْنِ زيني

بُدَّ من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح، فينسُبون كلَّ غيث يكون عند ذلك النجم[١]، فيقولون: مُطِرنا بنَوْءِ الثريّا والدَّبَران والسِّمَاكِ. فهذه الأنواء، واحدها: نَوْء. قال: وإنما سُمِّيَ نَوْءاً، لأنه إذا سقط الساقِط منها بالمَغرب ناءَ الطالعُ بالمَشرق، يَنُوءُ نوءاً؛ أي: نَهضَ وطَلَع، وذلك النُّهوضُ هو النَّوْءُ، فسُمِّي النجمُ به، وكذلك كُلّ ناهض بِثِقَلٍ وإبطاءٍ، فإنه يَنُوءُ عند نُهوضه، وقد يكون «النَّوْءُ»: السُّقوط. قال: ولم أسمع أن «النَّوءَ» السُّقوط، إلا في هذا الموضع؛ قال ذو الرُّمّة:

تَـنُـوءُ بـأُخْـرَاهـا فَـلَأْيـاً قِـيـامُـهـا
وتَـمْـشِي الـهُـوَيْـنَى عـن قَـريـبٍ فَـتَـبْـهَـرُ[٢]

قال شَمِر: هذه الثمانية والعشرون، التي أراد أبو عبيد، هي منازل القمر، وهي معروفةٌ عند العَرب وغيرهم من الفُرس والروم والهند، لم يختلفوا في أنها ثمانية وعشرون. قال: وقد رأيتها بالهنديّة والرُّومية والفارسية مُتَرجمة، قال: وهي بالعربيّة فيما أخبرني به ٱبن الأعرابيّ: الشَّرَطانِ، والبَطِينُ، والنَّجْمُ، والدَّبَرانُ، والهَقْعَةُ، والهَنْعَةُ، والذِّرَاع، والنَّثْرَةُ، والطَّرْفُ، والجَبْهةُ، والخَراتانِ، والصَّرْفَةُ، والعَوَّاءُ، والسِّماكُ، والغَفْرُ، والزُّبانى، والإكْلِيلُ، والقَلْبُ، والشَّوْلَةُ، والنَّعائمُ، والبَلْدَةُ، وسَعْدُ الذَّابح، وسَعْدُ بُلَعَ، وسَعْدُ السُّعُود، وسَعْدُ الأخْبِية، وفَرْغُ الدَّلْوِ المُقَدَّمُ، وفَرْغُ الدَّلْو المُؤخَّرُ، والحُوتُ. قال: ولا تَستَنِيءُ العربُ بها كُلّها، إنما تذكر بالأنواء بَعْضَها، وهي معروفة في أشعارهم وكَلامهم. وكان ابن الأعرابي يقول: لا يكون نَوْءٌ حتى يكون معه مَطَر، وإلا فلا نَوْءَ. قال: وجَمع «النوء»: أنواء، ونُوآن، مثل: نُوعان؛ قال ابن أحمر:

الفاضِلُ، العادِلُ، الهادي نقِيبَتُه
والمُسْتَناءُ، إذا ما يَقْحَطُ المَطَرُ

المُستناء: الذي يُطْلب نَوْؤه. قلت: معناه: الذي يُطْلب رِفْدُه. ابن هانىء، عن أبي زيد[٣]: أول المطر الوسمّي؛ وأنواؤه: العرْقُوتانِ المُؤخَّرتانِ. قلت: هما الفَرْغُ المؤخّر، ثم الشَّرَطُ، ثم الثُّرَيّا، ثم الشَّتَوِيُّ، وأنواؤه: الجَوزاءُ؛ ثم الذِّراعان، ونَثْرَتُهما، ثم الجَبْهَةُ، وهي آخر الشَّتويِّ، وأولُ الدَّفَئِيّ والصَّيْفيّ؛ ثم الصيفيُّ، وأنواؤه السِّماكانِ، الأول الأعزَلُ، والآخرُ الرَّقيبُ؛ وما بين السِّماكَيْنِ صَيْف، وهو نحو من أربعين يوماً؛ ثم الْحَمِيمُ، وهو نحو من عشرين ليلة عند طُلوعِ الدَّبَرانِ، وهو بين الصَيفِ والخريفِ، وليس له نَوْءٌ؛ ثم الخَرِيفيُّ، وأنْواؤُه: النَّسْرانِ؛ ثم الأخضَرُ، ثم عَرْقُوتا الدَّلْوِ الأُولَيانِ. قلت: وهما: الفَرغُ المُقدَّمُ. قال: وكلُّ مَطر من الوسميِّ إلى الدَّفَئِيِّ رَبيعٌ. أبو عبيد: سُئل ٱبن عباس عن رجل جعل أمرَ ٱمرأته بيدها، فقالت له: أنتَ طالقٌ ثلاثاً. فقال ابن عباس: خَطَّأَ اللَّهُ نَوْءَها! ألا طَلّقتْ نفسها ثلاثاً؛ أي: أخطأها المَطرُ. ومن قال: خَطَّ الله نوءها، جعله من «الخَطِيطة». قال أبو سعيد: معنى «النوء»: النُّهوض، لا نَوْء المَطر. والنَّوء: نُهوض الرّجل إلى كلّ شيء يطلبه، أراد: خَطّأ مَنْهضها ونَوْءها إلى كُلّ ما تَنْويه، كما تقول: لا سَدّد الله فلاناً لما يَطْلُب. وهي امرأة قال لها زوجُها: طلّقي نفسك فقالت له: طلّقْتُك، فلم ير

(١) الصواب، كما في اللسان (نوأ): «فينسبون كلّ غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم».

(٢) في الديوان (ص ٢٢١): «مِنْ قريبٍ فَتُبْهَرُ».

(٣) في اللسان، العزو إلى أبي منصور.

ذلك شَيْئاً، ولو عَقَلت لقالت: طَلقت نفسي. وقال الزّجّاج في بعض أَماليه، وذكر قول النبيّ ﷺ: من قال: «سُقِينا بالنَّجم فقد آمَنَ بالنَّجم وكَفر بالله، ومن قال: سَقانا الله فقد آمن باللَّهِ وكَفر بالنَّجم». قال: ومعنى: مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا؛ أي: مُطِرْنا بطُلوع نَجم وسُقُوط آخر. والنَوْءُ، على الحقيقة: سُقوط نَجم في المغرِب وطُلوع آخر في المشرق، فالسّاقِطةُ في المغرب هي الأَنْواءُ، والطالعة في المشرق هي البوارِحُ. قال: وقال بعضهم: النَّوْءُ: ارتفاعُ نجم من المشرق وسُقوط نظيره في المغرب، وهو نَظير القول الأوّل، فإذا قال القائل: مُطِرنا بنَوْءِ الثُّرَيّا، فإنّما تأويله: أنه ارتفع نجم[1] من المَشرق وسَقط نظيره في المغرب؛ أي: مُطِرنا بما نَاء به هذا النَّجْمُ. قال: وإنما غَلَّظ النبيُّ ﷺ فيها، لأن العرب كانت تزعم أن ذلك المطر الذي جاء بسُقُوطِ نجم هو فِعل النجم[2]، ولا يجعلونه سُقْيا من الله، وإن وافَق سُقوطَ ذلك النجم[3]، يجعلون النُّجوم هي الفاعلة[4]، لأن في الحديث دليلاً على هذا، وهو قوله: «من قال سُقينا بالنَّجم فقد آمَن بالنجم وكَفَر بالله». وقال أبو إسحاق وأما من قال: مُطِرنا بِنَوْءِ كذا وكذا، ولم يُرِدْ ذلك المَعنى، ومرادُه: أنّا مُطِرنا في هذا الوقت، ولم يَقْصِدْ إلى فِعل النَّجم، فذلك ـ والله أعلم ـ جائز، كما جاء عن عُمر أنه اسْتَسْقى بالمُصَلَّى ثم نادى العبّاسَ: كم بَقِيَ من نَوءِ الثريّا؟ فقال: إنّ العُلماءَ بها يزعمون أنها تعترضُ في الأُفُقِ سَبعاً بعد وُقوعِها، فوالله ما مضَتْ تلك السَّبْعُ حتى غِيثَ الناسُ؛ فإنما أراد: كم بَقِيَ من الوقت الذي جَرت به العادةُ أنّه إذا تم أتى الله بالمَطر. قال: ورُوي عن علي، رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ، أنه قال: في قوله تعالى: **﴿وتَجْعَلُون رِزْقكم أنكم تكذّبون﴾** [الواقعة: ٨٢]؛ قال: تقولون: مُطرنا بنوء كذا وكذا. قلت: وتجعلون شُكر رزقكم الذي يَرزقكموه الله التَّكذيب أنه من عند الرزاق، وتجعلون الرزق من عند غير الله، وذلك كفر؛ وأمّا من جعل الرِّزق من عند الله جلَّ وعزّ، وجعل النَّجم وقتاً وقّته الله تعالى للغَيْث، ولم يجعل الغَيث الرزاق، رجوت ألا يكون مكذّباً، والله أعلم؛ وهو معنى ما قاله أَبو إسحاق وغيره من ذوي التَّمييز. وقال أبو زيد: هذه الأنواء في غَيْبوبة هذه النجوم. وقال الفرّاء في قول الله تعالى: **﴿ما إنّ مَفاتِحه لَتَنُوء بالعُصْبة أُولى القُوَّة﴾** [القصص: ٧٦]؛ قال: نَوْؤها بالعُصبة: أن تُثقلهم؛ والمعنى: أن مفاتحه تُنيء العُصبة؛ أي: تُميلهم من ثِقلها، فإذا أدخلت «الباء» قلت: تنوء بهم، كما قال الله تعالى: **﴿آتوني أُفْرِغْ عليه قِطْراً﴾** [الكهف: ٩٦]؛ والمعنى: آتوني بقِطْر أُفْرِغْ عليه. فإذا حذفت «الباء» زدت على الفعل ألفاً في أوّله. قال الفرّاء: وقد قال رَجُلٌ من أهل العربيّة: ما إنّ العُصبة لَتنُوء بمفَاتحه، فحوّل الفِعْل إلى «المفاتح»؛ كما قال الرّاجز:

إنّ سِراجاً لكريمٌ مَفْخَرُهْ

تَحْلَى به العَيْنُ، إذا ما تَجْهَرُهْ

وهو الذي يَحْلَى بالعين، فإن كان سُمِعَ «آتوا» بهذا، فهو وَجْه، وإلاّ فإن الرَّجُلَ جَهِلَ المَعنى؛ وقد أنشدني بعضُ العرب:

(١) في اللسان: «النجم».
(٢) زاد اللسان: «وكانت تنسبُ المطر إليه».
(٣) في اللسان: «.. ذلك النجم المطرُ».
(٤) في اللسان: «يجعلون النجمَ هو الفاعل».

حتّى إذا ما التَأَمَتْ مواصِلُهْ

وناءَ، في شِقِّ الشِّمالِ، كاهِلُهْ

يعني: الرامي لمّا أخذ القوس ونَزع مالَ عليها. قال: ونرى أن قول العرب: ما ساءك وناءك، من ذلك، إلا أنه أَلْقى الألف، لأنه مُتْبَعٌ لـ «سَاءَك»؛ كما قالت العرب: أكلت طعاماً فهنأني ومَرَأني؛ معناه، إذا أُفرد: أَمْرأني، فحذف منه الألف لما أُتْبع ما ليس فيه الألف، ومعناه: ما ساءك وأناءك. قلت: وأرى الفَرّاء عَنَى بالرَّجُل الذي قال إنه من أهل العربيّة: أبا الحسن الأخفش. قلت: وأصل «النوء»: المَيْل في شِقّ. وقيل لمن نَهض بحمله: ناء به، لأنه إذا نَهض به وهو ثَقيل أناء الناهضَ؛ أي: أماله؛ وكذلك النَجم، إذا سَقَط، مائلٌ نحو مَغيبه الذي يَغيب فيه. وقول ذي الرُّمَّة في وَصف الجارية:

تنوء بأُخراها... البيت[1]

معناه: أن أُخراها، وهو عَجيزتها، تُنيئها إلى الأرض لِضخمها وكثرة لَحْمِهَا في أردافها؛ وهذا تحويل للفِعْل أيضاً.

أبو زيد: يقال: ناء اللَّحم يَنِيءُ نَيْناً؛ وأناأتُه أنا إناءةً: إذا لم تُنْضجه؛ وكذلك: نَهِيءَ اللَّحْمُ؛ وهو لحمٌ بَيِّن النُّهُوء والنُّيُوء، بوزن «النُّيُوع». قلت: والعرب تقول: لحمٌ نِيّ، فيحذفون الهمزة، وأصله الهَمز. والعرب تقول: للّبن المَحْض: نِيءٌ؛ فإذا حَمُض فهو نَضيج؛ وأَنْشد الأَصْمعيّ:

إذا ما شِئتُ باكَرني غُلامٌ

بِزِقٍّ، يه نِيءٌ، أو نَضِيجُ

قال: أراد «بالنِّيءِ»: خمراً لم تَمْسَسْها النارُ، وبـ «النَّضيج»: المَطْبوخ. وقال شَمر: النِّيءُ من اللَّبن: ساعةَ يُحْلب قبل أن يُجْعل في السِّقاء، قاله ٱبن الأعرابيّ. قال شَمر: وناء اللحمُ يَنُوء نَوْءاً، ونِيًّا، لم يَهْمز «نيًّا»، فإذا قالوا: النَّيُ، بفتح النون، فهو الشحم دون اللَّحم. وأمّا النُّؤي[2]، بوزن النُّعْي، فهو الحاجز حَول الخَيْمة، وجمعها: أَنْآء. ويُقال: إنْء نُؤيك، كقولك: ٱنْع نُعيك: إذا أمرته أن يُسَوِّي حول خبائه نُؤياً مُطِيفاً به، كالطَّوْف يَصرف عنه ماءَ المطر. والنُّهَيْر: الذي دون النُّؤي، هو: الأتيّ. ومن تَرك الهمز قال: نَ نُؤَيك؛ وللاثنين: نَيَا نُؤَيكما، وللجماعة: نَوْا نُؤَيكم. وأمّا: نأى يَنْأى، بوزن: نَعَى يَنْعى، فَمَعْناه: بَعُد. وقد: أنأيته إنئاء: إذا أَبْعدته، والنَّأْيُ: البُعْد. ويقال للرَّجل إذا تكبّر وأَعْرض بوَجْهه: نَأَى بِجَانِبه؛ ومعناه: أنه أنْأى جانبَه من وَراء؛ أي: نحّاه، قال الله تعالى: **﴿وإذا أَنْعَمْنا على الإنْسان أَعْرَض ونَأَى بِجَانبه﴾** [الإسراء: ٨٣]؛ أي: أنْأى جانِبَه عن خالقه مُتغانياً عنه مُعْرِضاً عن عِبادته ودُعائه. وأخبرني المُنذري، عن المبرّد، أنه أَنْشده:

أعاذِلَ، إنْ يُصْبِحْ صَدَاي بِقَفْرةٍ

بَعِيداً، نآني زائِري وقَرِيبي

قوله: نآني، فيه وجهان: أحدهما: أنه بمعنى: أَبعدني، كقولك: زِدْته فزاد، ونَقَصْته فنقص. والوجه الثاني في «نآني» بمعنى: نَأى عنّي. وقد قال الليث: يُقال: نأيت الدمع عن خدّي بإصبعي نَأْياً، وأَنْشد:

إذا ما الْتَقَينا سالَ مِن عَبَرَاتِنَا

شآبِيبُ، يُنْأى سَيْلُها بالأَصابِعِ

(١) مرّ الشاهد، سابقاً.

(٢) مكان هذا في اللسان (نأي).

قال: والانتياء، بوزن «الابتغاء»، ٱفتعال من «النأي». ويُجمع نُؤي الخِباء: نُؤَى، على فُعَل؛ وقد ٱنتأيت نُؤياً، والمُنْتأى: موضعه؛ قال الطِّرِمّاح:

مُنْتأى كالقَرْوِ رَهْنَ ٱنْتِلامْ[1]

ومن قال: النُّؤى: الأتِيّ الذي هو دون الحاجز، فقد أخطأ، قال النابغة:

ونُؤيٌ كَجِذْمِ[2] الحَوْضِ أَثْلَمُ خاشِعُ

وإنما يَنْثلم الحاجز الأتِيّ، وكذلك قوله:

وسَفْع على آسٍ ونُؤي مُعَثْلَب[3]

والمُعَثْلب: المَهْدوم، ولا يَنْهدم إلا ما كان شاخصاً. والعرب تقول: نأى فلانٌ يَنْأى: إذا بَعُد، وناء عنِّي، بوزن «باع»، على القَلْب؛ ومثله: رآني فلان، بوزن «رعاني»، وراءني، بوزن «راعني»، ومنهم من يُميل أوله فيقول: نأى ورأى. وقال الكسائي: ناءَيت عنك الشَّرَّ، على «فاعلت»؛ أي: دافعت؛ وأَنْشد:

وأطفأتُ نِيرانَ الحروبِ، وقد عَلَتْ
ونـاءَيْتُ عنهم حَرْبَهُم فتقَرَّبُوا

قال: والنَّأي، لغة في: نُؤي الدَّار، وكذلك: النَّئْي؛ ويُجمع «النُّؤى» نُؤِيَاناً، بوزن «نُعْيَاناً»، وأَنْآء[4]. ابن السِّكِّيت: يقال، ناوأت الرَّجُل مَناوأةً ونِوَاءً[5]: إذا عادَيْته. وأصله الهمز، لأنه من: ناء إليك، ونُؤت إليه؛ أي: نهض إليك، ونَهضت إليه؛ وأَنْشد غيره:

إذا أنتَ ناوأتَ الرِّجالَ، فلم تَنُؤْ
بِقَرْنَيْنِ، غَرَّتْكَ القُرونُ الكَوامِلُ
ولا يَسْتَوِي قَرْنُ النِّطَاحِ، الذي به
تَنُوء، وقَرْنٌ كلَّما نُؤتَ مائِلُ

والنِّواء[6] والمُناوأة: المُعاداة. وفي الحديث في الخيل: ورجُلٌ رَبطها فَخْراً ورِياءً ونِواءً لأهل الإسلام؛ أي: مُعاداةً لهم.

ناب: الليث: النَّاب: مُذكّر، من الأسنان؛ والجمع: أنْياب؛ والناب: الناقةُ المُسِنّة، ويُجمع: نِيباً وأنْياب. والناب: سَيِّد القوم وكبيرُهم. والنائبة: النازِلة؛ يقال: ناب هذا الأمرُ نوبةً: نَزَل، ونابَتْهم نوائبُ الدَّهْر. وناب عنيّ فلان في هذا الأمر نِيابةً: إذا قام مقامَك. وأناب فلانٌ إلى الله إنابة، فهو مُنِيب: إذا تاب ورجع إلى الطاعة. وتَناوَبْنا الخَطْبَ والأَمْرَ نَتناوبه: إذا قُمْتَما به نَوْبةً بعد نَوبة. وٱنْتاب الرَّجُل القَوْم: إذا أتاهم مرةً بعد مَرّة. ويقال: المَنايا تَتناوبنا؛ أي تأتي كُلًّا منّا لنَوْبته، وجمع النَّوْبة: نُوَب. وقال غيره في قول أبي ذُؤَيب:

إذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ[7] لم يَرْجُ لَسْعَها
وحالَفها[8] في بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ

لم يَرْج: لم يُبالِ. قال أبو عُبَيد: قال: والنُّوب: جمع نائب، من النَّحْل، لأنها تعود إلى خَلِيّتها. وقيل: الدَّبْر يُسمَّى: نُوباً، لسَوادها، شُبِّهت بالنُّوبة، وهم جِنْس من السُّودان، وأَنْشد أبو بكر قولَ جَميل:

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٣٩١):
حَسَرَتْ عنه الرِّياحُ، فَأَبْدَتْ

(٢) في الديوان (ص ١٢١): «كجَذْمِ».

(٣) صدره، كما في الديوان:
رمادٌ كَكُحْلِ العينِ لَأْياً أُبِينُه

(٤) في اللسان (نأي).

(٥) في اللسان (نوأ)

(٦) في اللسان (نوأ)، «والنَوْء».

(٧) في ديوان الهذليين (١/ ١٤٣): «الدَّبْرُ».

(٨) في الديوان: «وخالفها»، وقال في الهامش: (وربما أُنشدت «وحالفها»).

رَمَى الله في عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بالقَذَى

وفي الغُرِّ من أَنْيابِها بالقَوادِح

قال: أنيابها: ساداتُها؛ أي: رَمى الله بالهَلاك والفساد في أنْياب قومها وساداتها، إذ حالوا بينها وبين زيارتي، وقوله:

رَمَى الله في عَيْني بُثَينة بالقَذَى

كقولك: سُبحان الله ما أحسن عينيها! ونحوٌ منه: قاتله الله ما أشجعه! وهوت أُمّه ما أرْجَله! وقالت الكِنْديّة تَرْثي إخوَتَها:

هَوَتْ أُمُّهُمْ، ما ذامُهُمْ يومَ صُرِّعُوا

بِنَيْسَانَ من أَنْيابِ مَجْدٍ تَصَرَّمَا

أبو عُبيد، عن أبي عمرو: النَّوْبُ: ما كان منك مَسِيرةَ يوم وليلة. وقال ابن الأعرابيّ، فيما رَوى شَمر عنه: النَّوْب: القَرَبُ يَنُوبها يَعهد إليها يَنالها، قال: والقَرَب، والنَّوْب، واحد. أبو عمر: والقَرَب، أن يأتيها في ثلاثة أيام مَرّةً. وقال ٱبن الأعرابي: النَّوْب، أن يَطْرد الإبل بكراً إلى الماء فيُمسي على الماء يَنْتابه؛ ومنه قولُ لَبيد:

إحدى بَني جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بها

لم تُمْسِ نَوْباً منّي ولا قَرَبَا[1]

وقال ابن السِّكِّيت: النَّوْب، القُرْب؛ وأنشد لأبي ذؤيب:

أرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غيرِ نَوْبٍ

كما يَهْتاجُ مَوْشِيٌّ نَقِيبُ[2]

أراد بـ«المَوْشِيّ»: الزمّارة من القَصب المُثقَّب. قال: والنُّوب: النَّحْل؛ جمع: نائب. ويُقال: أصبحت لا نَوْبة لكَ؛ أي لا قُوة لك، وكذلك: تركتُه لا نَوْبَ له، أي لا قُوّة له. النَّضْر: يُقال للمطر الجَوْد: مُنِيب. وأصَابنا رَبِيعٌ صِدْقٌ مُنِيبٌ حَسَنٌ، وهو دُون الجَوْد. ثَعلب، عن ابن الأعرابي: نابَ فلانٌ: إذا لَزم الطاعةَ. وأناب: إذا تاب فرجع؛ قال الله تعالى: ﴿**وأَنِيبُوا إلى رَبِّكم**﴾ [الزمر: ٥٤]. ابن شُميل: يقال للقوم في السَّفر: يتناوبون ويَتنازلون، ويَتطاعمون؛ أي يأكلون عند هذا نُزْلَة وعند هذا نُزْلةً. والنُّزْلة: الطَّعام يَصنعه لهم حتى يَشْبعوا؛ يقال: كان اليومَ على فلانٍ نُزْلَتنا، وأكلنا عنده نُزْلتنا، وكذلك النَّوْبة. والتَّناوُب على كل واحد منهم نَوْبة يَنُوبها؛ أي طَعام يَوْم؛ وجمع، النَّوْبة، نُوَب.

نأت: قال أبو زيد: يقال: نَأَتَ الرجلُ وهو يَنْئِتُ نَئِتاً، وأنَّ يَئِنّ أَنِيناً وأَنتَ يَأْنِتُ أَنيتاً، بمعنى واحد، غير أن النَئيتَ أجْهرُها صوتاً.

ناج: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: نَاجَ يَنُوجُ: إذا راءى بعَمَله. قال: والنَّوْجَةُ: الزَّوْبَعَةُ من الرِّياح.

نأج: قال الليث: نَأَجَ الْبُومُ، يَنْأَجُ نَأْجاً[3]، والإنسانُ: إذا تَضَرّع في دعائه[4]. نَأَجَ إلَى الله، يَنْأَجُ: وهو أضْرعُ ما يكون وأحْزَنُه[4]؛ وأنشد:

فلا[5] يَغُرَّنَّكَ قَوْلُ النُّؤَّجِ

الْخَالِجِينَ القَوْلَ كلَّ مَخْلَجِ

وقال العجّاج في الهام:

واتَّخَذَتْهُ النَّائِجَاتُ مَنْأَجَا

---

(١) في الديوان (ص ٢٠) ورد الشاهد برواية:

إحدى بَنِي جَعْفَرٍ بأرضِهِم

لم تُمْسِ منّي نَوْباً ولا قُرُبَا

(٢) في ديوان الهذليين (١/ ٩٢): «ثقيبُ» أي مثقوب.

(٣) زاد اللسان ـ هنا ـ: «صاح».

(٤) عبارة اللسان: «.. وكذلك الإنسان؛ وهو أحزَنُ ما يكون من الدعاء وأضرعه وأخْشَعُه» ثم قال في موضع آخر: «ورجل نأج: إذا تضرّع في دعائه».

(٥) في اللسان: «ولا..».

وقال غيره: النَّائِجاتُ: الرِّياحُ الشَّديدةُ الْهُبوب، ونَأَجَت الإبِلُ في سَيرها، وأنشد ابن السِّكِّيت:

قَدْ عَلِمَ الأَخْماءُ والأَزَاوِيجْ
أنْ لَيْس عَنْهُنَّ حديثٌ مَنْؤوجْ

قال: والْمَنْؤوجُ: الْمَعْطُوفُ. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: النَّؤوجُ: الريحُ الشَّديد المرّ. وقال ابن بُزُرْج: نَأَج الخبرُ: ذَهَب في الأرْض.

ناح: قال الليث: النَّوْحُ: مصدر ناح يَنُوح نَوْحاً، ويقال: نائحةٌ ذات نِيَاحَةٍ، ونَوَّاحةٌ ذات مناحة، والمَنَاحَةُ، أيضاً: الاسمُ، وتجمع على المناحات والمناوح. والنوائح: اسم يقع على النّساء يجتمِعْن في مناحة وتجتمع على الأنواح؛ قال لبيد:

قُوما تَجوبانِ مع الأَنْوَاحِ[1]

والنَّوَح: نَوْحُ الحمامة. قال: والرّياح إذا اشتد هُبُوبها، يقال: قد تناوحت؛ ومنه قول لبيد يمدح قومه:

وَيُكَلِّلُونَ إذا الرِّياحُ تَنَاوَحَتْ
خُلُجاً تُمَدُّ شَوَارِعاً أَيْتَامُها

قلت: والرِّياحُ النُّكْبُ في الشتاء هي المُتَناوحة، وذلك أنها لا تَهُبّ من جِهَةٍ واحدةٍ، ولكنها تَهُبُّ من جهات مُخْتَلِفة، وسميت متناوحة لمقابلة بعضها بعضاً وذلك في السنة الجدبة وقلّة الأَنْدية، ويُبْس الهواء وشدة البرْد. والنوائح من النساء سمين نوائِحَ لمقابلة بعضهن بعضاً إذا نُحْنَ، وقال الكِسائيّ في قول الشاعر[2]:

لقد صَبَرَتْ حَنِيفَةُ صَبْرَ قَوْمٍ
كِرَامٍ، تَحتَ أَظْلاَلِ النَّوَاحِي

أراد النَّوائح، فقلب، وَعنى بها الراياتِ المتقابلات في الحَرْبِ. ويقال هما جَبَلاَنِ يَتَنَاوَحان، وشجرتان تتَنَاوحان: إذا كانتا متقابِلَتين، وأنشد غيره:

كأنكَ سكرانٌ يَمِيلُ برأسِهِ
مُجَاجَةُ زِقٍّ، شَرْبُها مُتَنَاوِحُ

أي: يُقَابِلُ بعضُهم بَعْضاً عند شرْبِها، وقيل: أراد بقوله تحت أظلال النواحي: السيوفَ. قال الليث: النَّيْحُ اشتداد العظم بعد رطوبته من الكبير والصغير. ناح يَنِيحُ نَيْحًا وأنه لعظم نِيِّحٌ شديد، ونَيَّحَ الله عظمه يدعو له. والنوْحَةُ: القوة، قلت: وهي النِيْحَةُ، أيضاً.

ناخ: ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّوْخَةُ: الإقامةُ. وقال غيرُه: يُقال: أَنَخْتُ البعيرَ فَاسْتَنَاخَ. وتقول: نَوَّخْتُهُ فَتَنَوّخَ. والفَحْلُ يَتَنَوَّخُ النَّاقَةَ: إذا أراد ضِرَابَها. والْمُنَاخُ: الموضعُ الذي تُنَاخُ فيه الإبلُ. ويقال أيضاً: نَخْنَخْتُهُ فَتَنَخْنَخَ. والأصلُ: الإنَاخَة، والنَّوْخَةُ.

ناد، نأد: يقال: نَادَ الإنسانُ يَنُودُ نَوْداً ونَوَداناً، مثل: نَاسَ يَنُوسُ، ونَاعَ يَنُوعُ[3]، وقد تَنَوَّدَ الغُصْنُ[4] وتنَوَّع: إذا تحرَّكَ، ونَوَدانُ اليهودِ في مدراسهم مأخوذٌ من هذا. أبو عبُيد: يقال للداهية: النَّآدَى، على فَعَالى؛ وأنشد قول الكميت:

فإيَّاكُمْ وداهِيةً نَآدَى
أَظَلَّتْكُمْ بِعارِضِها المُخِيلِ

قال الليث: هي النَّآدُ والنَّؤود، النُّؤود، وقد نَأَدَتْه الدَّواهي؛ وأنشد:

---

(١) بعده، كما في الديوان (ص ٤١):
في مأتمٍ مُهَجِّرِ الرَّوَاحِ

(٢) هو عُتيّ بن مالك كما في اللسان (نحا).

(٣) زاد التكملة: «إذا تمايل من النعاس».

(٤) زاد التكملة: «تَنَوُّداً».

أَتَـــانـــي أنَّ دَاهِـــيـــةً نَـــآداً
أَتـاكَ بـهـا عـلـى شَـحَـطٍ مَـيُـونُ

قلت: ورواها غير الليث: أن دَاهِيةً نَادَى على فَعَالى، كما رواه أبو عبيد للكميت.

نار: ابن المُظَفَّر: النُّور: الضِّياء. والفعل: نار، وأنَار. وفي الحديث: فَرض عمر بن الخطّاب للجدّ ثم أَنَارها. زَيدُ بن ثابت: أي نَوَّرها وأَوْضحها. قال: والمَنَارة: الشَّمعة ذاتُ السِّراج. والمنارة أيضاً: التي يوضع عليها السِّراج؛ وأَنْشد[1]:

فِـيـهـا سِـنَـانٌ كـالـمَـنَـارَةِ أَصْـلَـعُ[2]

وفي حديث النبيّ ﷺ: «لَعَن الله مَن غَيَّر مَنَارَ الأَرْض». المَنارُ: العَلَم والحَدّ بين الأَرَضين. ومَنار الحَرم: أَعْلامُه التي ضَربها إبراهيمُ ﷺ، على أَقْطار الحرم ونَواحيه، وبها تُعْرف حُدود الحَرم من حُدود الحِلّ. ويَحتمل معنى قوله «لعن الله من غيّر منار الأرض» أراد به: مَنار الحَرم. ويجوز أن يكون: لعن الله من غيَّر تُخوم الأرض، وهو أن يَقْتطع طائفةً من أرض جاره، أو يُحوِّل الحدَّ من مكانه. وروى شَمر، عن الأصمعيّ: المَنار: العَلم يُجعل للطَّريق؛ أو الحدّ للأَرضين من طينٍ وتُراب. ويُقال للمنارة التي يُؤذَن عليها: المِئْذَنة؛ وأَنْشد:

ـعَـكٌ فـي مـنـاسِـمـهـا مَـنـارٌ
إلـى عَـدْنـان، واضـحـةُ الـسَّـبـيـل

وقال الأصمعيّ: كُلُّ رَسْم بِمِكْوًى، فهو نارٌ؛ وما كان بغير مِكْوًى، فهو حَرْقٌ، وقَرْعٌ، وقَرْمٌ، وحَزٌّ، وزَنْمٌ. ثعلب، عن ابن الأعرابي: النار: السِّمة؛ وجمعها: نِيار. وقال: وجَمع النّار المُحرقة: نِيران. وجمع النَّور: أَنْوار. والنُّور: حُسْن النَّبات وطُوله؛ وجمعه: نِوَرَة. والنِّير: العَلَم؛ وجمعه: أَنْيَار. قلت: والعربُ تقول: ما نارُ هذه الناقة؟ أي ما سِمَتُها؟ سُمِّيت نَاراً لأنَّها بالنَّار تُوسَم؛ قال الرّاجز:

حـتـى سَـقَـوْا آبَـالَـهُـمْ بـالـنَّـارِ
والـنـارُ تَـشْـفِـي مـن الأُوارِ

أي سَقَوا إبلهم بالسِّمَة؛ أي إذا نَظروا في سِمة صاحبها عُرف فسُقِيت وقُدِّمت على غيرها لِكَرم صاحبها عليهم. ومن أمثالهم: «نِجَارُها نارُها»؛ أي سِمتُها تَدُلّ على نِجَارها؛ يَعْني الإبل؛ قال الرَّاجزُ يَصِف إبلاً، سِماتُها مُخْتَلفة:

نِـجَـارُ كُـلِّ إِبِـلٍ نِـجَـارُهـا
ونـارُ إِبْـلِ الـعـالَـمـيـن نـارُهـا

يقول: اختلفت سِماتُها لأنّ أربابَها من قبائل شتَّى، فأُغِير على سَرْحِ كُلِّ قَبيلة واجتمعت عند من أَغار علمها سِماتُ تلك القبائل كلِّها. وأما قوله:

حـتّـى سَـقَـوْا آبَـالَـهـم بـالـنَّـار

يقول: لما عَرف أصحابُ الماء سِمتها سَقَوْها لِشَرف أَرْباب تلك النّار. ونارُ المُهَوِّل: نارٌ كانت للعرب في الجاهليّة يُوقدونها عند التحالُف ويَطرحون فيها مِلْحاً يَفْقَعُ، يهوِّلون بذلك تأكيداً للحِلْف. والعرب تَدْعو على العَدُوّ فتقول: أَبعد الله داره، وأَوْقد ناراً إثْرَه. وأخبرني المُنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: قالت العُقَيْليّة: كان الرَّجُل إذا خِفْنا شَرَّه فتحوّل عنا أَوْقدنا خلفه ناراً. قال: فقلتُ لها: ولِمَ ذلك؟

(١) لأبي ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢٠).

(٢) صدره كما في ديوان الهذليين:

وكـلاهـمـا فـي كَـفِّـه يَـزَنِـيَّـةٌ

قالت: ليتحوّل ضبعهم معهم؛ أي شَرّهم؛ وأنشدني بعضُهم:

وجَمَّة أقوام حَمَلْتُ، ولم أكن
كَمُوقِدِ نارٍ إثْرَهُمْ للتَّنَدُّمِ

الجمّة: قومٌ تحمَّلوا حَمالَةً فطافُوا بالقبائل يسألون فيها، فأخبر أنه حَمَل من الجمّة ما تحمّلوا من الدِّيات، قال: ولم أندم حين ارْتحلوا عنّي فأُوقد على إثرهم. ونار الحُبَاحب: قد مَرّ تَفسيره في كتاب «الحاء». وقال أبو العبّاس: سألت ابن الأعرابيّ عن قوله: لا تَسْتَضِيئوا بنار المُشْركين. فقال: «النار» هاهنا: الرأي؛ أي لا تُشاوروهم. وأمّا حديثهم الآخر: أنا بريء من كُلّ مُسلم مع مُشْرك. ثم قال: لا تَرَاءَى نارَاهُما؛ فإنّه كره النُّزول في جوار المُشركين، لأنه لا عَهد لهم ولا أمان، ثم وَكَّده فقال: لا تراءَى ناراهما؛ أي لا يَنزل المُسلم بالموضع الذي تقابل نارُه إذا أوقدها نارَ مُشرك، لقُرب منزل بعضهم من بعض، ولكنه ينزل مع المسلمين فإنهم يَدٌ على مَن سِوَاهم. ورُوي عن ابن عمر أنه قال: لولا أنّ عُمر نَهى عن النِّير لم نَر بالعَلَم بَأْساً، ولكنه نَهى عن النِّير. قال شَمِر: قال أبو زيد: نِرْتُ الثوب أَنِيرُه نَيْراً؛ والاسم: النِّيرة؛ وهي الخُيوطة والقَصبة إذا اجْتَمعتا، فإذا افْترقتا سُمِّيت الخُيوطة: خُيُوطةً؛ والقَصَبَةُ: قَصَبةً، وإن كانت عَصَا فعَصاً. قال: وعَلَم الثَّوب: نِيرٌ؛ والجمع: أَنْيَار؛ ونَيَّرت الثوبَ تَنْيِيراً؛ والاسم: النِّير. تقول: نِرْتُ الثَّوْبَ، وأَنَرْتُه، ونيَّرتُه: إذا جعلتَ له عَلَماً؛ وأنشد[1]:

على أَثَرَيْنا نِير مِرْطٍ مُرَجَّل[2]

قال: والنِّيرة، أيضاً: من أَدَوات النَّسَّاج يَنْسج بها، وهي الخَشَبة المُعْترضة. ويقال للرجل: ما أنت بِسَداةٍ ولا لُحْمة ولا نِيرة؛ يُضْرب لمن لا يَضُر ولا يَنْفع؛ قال الكُمَيت:

فما تأْتُوا يَكُنْ حَسَناً جَمِيلاً
وما تَنْدُوا[3] لِمكْرُمةٍ تُنِيرُوا

يقول: إذا فَعلتم فعلاً أَبْرَمْتموه. قال: والطُّرّة مِن الطَّريق تُسمَّى: النِّير، تَشْبِيهاً بنِير الثَّوب، وهو العَلَم في الحاشية؛ وأنشد بعضُهم في صِفة طريق:

على ظَهر ذي نِيرَيْنِ: أمّا جَنابُه
فوَعْثٌ، وأمّا ظَهْرُه فَمُوَعَّسُ

وجَنابُه: ما قَرب منه، فهو وَعْثٌ يَشْتَدّ فيه المَشي؛ وأمّا ظَهْر الطَّريق المَوْطوء فهو مُمَتَّن[4] لا يَشْتد على الماشي فيه. وقال غيره: يقال للخَشَبة المُعترضة على عُنق الثَّوْرين المَقْرونين للحراثة: نِيرٌ. ويُقال لِلُحْمة الثَّوب: نِير؛ وأنْشد ابن الأعرابيّ:

ألا هَلْ تُبْلِغَنِّيها
على اللِّيّان والضِّنَّهْ
فلاةً ذاتَ نِيرَيْنِ
بِمَرْوٍ، سَمْحُها رَنَّهْ
تَخَالُ بها إذا غَضِبَتْ
حَمَاةً، فأَضْحَتْ كِنَّهْ

يُقال: ناقة ذات نِيرَيْن: إذا حَملت شَحْماً على شَحْم كان قبل ذلك. وأصل هذا من قولهم:

(١) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٣٦).
(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
خرجتُ بها أمشي تَجُرُّ وراءَنا
على أَثَرَيْنا، ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ
(٣) في اللسان والتاج (نير): «وما تُنْدُوا».
(٤) في اللسان (نير): «فهو متين».

ثوبٌ ذو نِيرَيْن: إذا نُسج على خَيْطين، وهو الذي يُقال له: ديَابُوذ، وهو بالفارسيّة: ذوياف. ويُقال له في النَّسج: المُتَاءمة، وهو أن يُنار خيْطان معاً ويُوضع على الحَفَّة خَيْطان. وأمّا ما نِير خَيْطاً واحداً فهو السَّحْل. فإذا كان خيطٌ أبيض وخَيط أسود، فهو المُقاناة. ويُقال للحرب الشَّديدة: ذات نِيرَيْن؛ وقال الطِّرِمّاح:

عدا عن سُلَيْمى أنَّني[1] كُلَّ شارِقٍ
أَهُزُّ لحَرْبٍ ذاتِ نِيرَيْنِ ألَّتي

أنشد ابن بُزُرْجَ:

ألم تَسأل الأحْلافَ كيف تَبَدَّلُوا
بأمرٍ أنارُوه جميعاً وأَلْحَمُوا

قال: ويُقال: نائرٌ ونارُوه؛ ومُنِير وأَنَارُوه. ويُقال: لَسْت في هذا الأمر بمُنير ولا مُلْحِم. أبو العبّاس، عن ٱبن الأعرابيّ: يُقال للرَّجُل: نِزْنِزْ: إذا أَمَرْته بعَمل عَلَم للمِنْديل. والنُّورة من الحجر: الذي يُحرق ويُسوَّى منه الكِلْس ويُحْلق به شَعر العانَة. قال أبو العبّاس: يُقال: ٱنْتَوَر الرَّجُلُ، وٱنْتار، من «النُّورة»، ولا يُقال: تَنَوَّر، إلاّ عند إبْصار النار. وتأمُر من «النُّورة» فتقول: ٱنْتَوِرْ يا زيد، وٱنْتَرْ، كما تقول: ٱقْتَول وٱقْتَل؛ وأنشد غيرُه في «تَنوَّر النار»[2]:

فتَنَوَّرْتُ نارَها مِن بَعِيدٍ
بخَزَازَى هَيْهاتَ مِنْكَ الصَّلاءُ

ومنه قولُ ٱبن مُقْبل:

كَرَبَتْ حَياةُ النَّارِ لِلمُتَنوِّرِ[3]

الحَرّاني، عن ٱبن الكِّيت: النُّور: ضِدّ الظُّلْمة. والنُّور: جَمع «نَوَار»، وهي النُّفّرُ من الظِّباء والوَحْش. وامرأة نَوَار، ونِساء نُوُرٌ: إذا كانت تَنْفِر من الرِّيبة. وقد نارت تَنُور نَوْراً، ونِوَاراً؛ وأنشد قول العجّاج:

يَخْلِطْن بالتَّأَنُّسِ النَّوَارَا

وقال مالك بن زُغْبَةَ الباهليّ يُخاطب ٱمرأةً:

أَنَوْراً سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

وقوله «سَرْع ماذا» أراد: سَرُع، فخفَّف. قلت: والنُّور، من صفات الله عزَّ وجلّ؛ قال الله تعالى: ﴿**الله نُورُ السَّمٰوَاتِ والأَرْض**﴾ [النور: ٣٥]؛ قيل في تفسيره: الله هادي أهل السَّمٰوات وأهل الأرض. وقيل: أنارها بحكمة بالغة. وقال ابن عَرفة: أي مُنوِّر السمٰوات والأرض، كما يقولون: فلان غِياثُنا؛ أي مُغِيثنا، وفلان زادي؛ أي مُزوِّدي؛ قال جرير:

وأنتَ لنا نُورٌ وغَيْثٌ وعِصْمَةٌ
ونَبْتٌ لمن يَرْجو نَدَاكَ وَرِيقُ

وقوله تعالى: ﴿**مَثَلُ نُورِه كمِشْكَاةٍ فيها مِصْبَاحٌ**﴾ [النور: ٣٥]؛ أي مثل نُور هُداه في قلب المُؤْمِن كمشكاة فيها مِصْباح. وقوله تعالى: ﴿**نُورٌ على نُورٍ**﴾ [النور: ٣٥]؛ أي نُور الزّجاجة ونُور المِصْباح. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: ﴿**قَد جاءكم من الله نُورٌ**﴾ [المائدة: ١٥]؛ قال: النُّور، هاهنا: محمّد ﷺ. والنُّور: هو الذي يُبَيِّن الأشياء ويُرِي الأبصار حَقِيقتها. قال: فمثل ما أُتي به النبيّ ﷺ، في القلوب في بيانه وكَشْفه الظُّلمات، كمثل النُّور. ثم قال: ﴿**يَهْدِي به اللَّهُ من اتّبَع رِضْوَانَه سُبُلَ السَّلاَم**﴾ [المائدة: ١٦].

(١) في الديوان (ص ٤٨): «عَدَاني عنها أنّني..».

(٢) للحُرث بن حِلِّزَة، كما في شرح الزوزني (ص ١٥٦).

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٥٦):

فَبَعَثْتُها تَقِصُ المَقَاصِرَ بعدَما

وفي حديث عليّ: نائرات الأحكام، ومُنِيرات الإسْلام؛ يريد: الواضحات البَيِّنات. يقال: نار الشيءُ، وأنار، وٱستنار: إذا وَضح. ثعلب، عن ابن الأعرابي: النائِرُ: المُلْقِي بين الناس الشُّرور. والنَّائرة: الحِقْدُ والعَدَاوة. والنَّؤُور: دُخان الفَحْم. وكُنّ نِسَاء الجاهلية يَتَّشِحْن بالنَّؤُور؛ ومنه قول بِشْر[1]:

كما وُشِمَ الرَّواهِشُ بالنَّؤُورِ[2]

وقال اللّيث: النَّؤُور: دُخان الفَتِيلة يُتَّخذ كحلاً أو وَشْماً. قلت: أمّا الكحل فما سَمِعت أنّ نساء العرب ٱكْتَحَلن بالنَّؤُور؛ أمّا الوَشْم به فقد جاء في أشعارهم؛ قال لَبِيد:

أو رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُها

وقال اللَّيث: النائرة: الكائنةُ تَقع بين القوم. وقال غيره: بينهم نائرةٌ؛ أي عداوة. وقال اللّيث: النَّور: نَوْر الشَّجر؛ والفِعل: التنوير. ويُقال للنّوْر: نُوَّارٌ أيضاً. وقد نَوَّرت الأشجارُ تَنْوِيراً: إذا أخْرَجت أزَاهيرها، وجمع: النَّور: أنْوار. وواحدة النُّوّار: نُوَّارَة. وقال: يقال: فلان يُنوِّر على فلان: إذا شَبَّه عليه أمْراً. قال: وليست هذه الكلمة عربيّة، وأصله أن امرأة كانت تُسمى: نُورَة، وكانت ساحرةً، فقيل لمن فعل فِعْلها: قد نَوّر، فهو مُنَوِّر. وفي صِفة النبيّ ﷺ: أنْور المُتَجَرَّد. والعرب تقول للحسن المُشْرق اللَّون: أنور؛ معناه: إذا تَجَرَّد من ثيابه كان أنْور مِلْءَ العَيْن. وأراد بالأنْور: النَّيِّر، فوضع «أفعل» موضع «فعيل»، كما قال تعالى: ﴿وهو أهْونُ عَليه﴾ [الروم: ٢٧]؛ أي: وهو هَيِّن عليه. والتَّنْوير: وقتُ إسْفار الصُّبْح. يقال: قد نَوَّر الصُّبْح تَنْويراً. ويقال: نار الشيء، وأنار، ونَوَّر، وٱسْتنار، بمعنًى واحد. كما يقال: بان الشيء، وأبان، وبَيَّن، وتَبيَّن، وٱسْتبان، بمعنًى واحد. ثعلب، عن ابن الأعرابي: النَّؤُور: دُخان الشحم الذي يَلْتزق بالطَّسْت؛ وهو العِنَاج أيضاً. ابن هانىء، عن زيد بن كُثْوة، قال: عَلِق رجلٌ ٱمرأةً فكان يَتَنَوّرُها باللَّيل؛ والتّنَوُّر، مثل التَّضَوُّؤ، فقيل لها: إن فلاناً يَتنوّرُكِ، لِتَحْذره فلا يَرى منها إلاّ حَسَناً، فلمّا سَمَعت ذلك رَفَعت مُقَدَّم ثَوْبها ثم قابلته، وقالت: يا مُتنوِّراً هاه! فلما سَمِع مقالتها وأبصر ما فعلت قال: فبئسما أرى هاه! وٱنصرفت نَفسُه عنها. فضُربت مثلاً لكُل مَن لا يَتّقي قَبِيحاً ولا يَرْعَوِي لِحَسَنٍ.

نارجيل: قال الليث: النَّارجِيلُ: هو الجوزُ الهِنديّ، قال: وعامَّة أهل العراق لا يَهمزُونه، وهو مَهموز. قلت: وهو مُعرّب دَخيل.

ناس: يقال: ناسَ الشيءُ يَنوس نَوْساً ونَوَساناً: إذا تحرك متدلِّياً. وقيل لبعض ملوك حِمْيَرَ: ذو نُوَاس، لضفيرتين كانتا تَنُوسان على عاتِقَيْهِ. وفي حديث أمِّ زرْع ووصفِها زَوْجَها: أنَاسَ[3] من حُلِيٍّ أُذُنَيَّ؛ أرادت: أنه حَلَّى أُذُنيها قِرَطَةٌ تَنُوس فيهما. ويقال للغصن الدقيق تهبّ به الرِّيح فتهزُّه: هو يَنُوسُ وينود وينُوع نَوَساناً. وقد تَنَوَّسَ وتَنَوّعَ، بمعنى واحد.

ناش: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [سبأ: ٥٢]؛ قال أبو عبيد: التَّنَاوشُ: التناولُ، والنَّوْشُ، مثله. نُشتُ أنُوش

(١) هو بشر بن أبي خازم.
(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٩٥):
رَمَادٌ بينَ أظآرٍ ثلاثٍ

(٣) في اللسان: (نوس): «مَلأَ من شَحْمٍ عَضُدَيَّ، وأَناسَ..».

نَوْشاً. سلمة، عن الفرّاء: أهل الحجاز تركوا همز التَّناوش، وجعلوه من نُشتُ الشيء: إذا تناولته، وأنشدنا[١]:

فَهْيَ[٢] تَنُوشُ الْحَوضَ نَوْشاً من عَلاَ
نَوْشاً بِه تَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلاَ

وقد تناوَشَ القومُ في القِتَال: إذا تناول بعضُهم بَعْضاً بالرِّمَاح، ولم يتدانَوْا كلَّ التَّدَانِي. قال الفرَّاء: وقرأ الأَعْمَش وحمزة والكسائيّ: التناؤش، بالهمز، يجعلونه من نَأَشْتُ: وهو البطء؛ وأنشد:

وجئتَ نئيشاً بَعْدَ ما فاتك الخَبْر

وقال الآخر[٣]:

تَمَنَّى نَئِيشاً أن يكونَ أطاعَنِي
وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ[٤] الأُمُورِ أمورُ[٥]

قال: وقد يجوز همز التناوُش، وهو من نُشْت، لانضمام الواو. ومثل قوله: ﴿وإذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ [المرسلات: ١١]؛ قال الزّجاج: التناوش، بغير همز: التناول؛ المعنى: وكيف لهم أن يتناولُوا ما كان مبذولاً لهم، وكان قريباً منهم؛ فكيف يتناوَلُونه حين بَعُد عنهم[٦]؟ قال: ومَنْ همز فهو من النَّئِيش؛ وهو الحركة في إبطاء، والمعنى: مِنْ أين لهم أن يتحركوا فيما لا حيلة لهم فيه! أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: انْتَأش الشيءُ؛ أي: تأخَّر، بالهمز. وأخبرني المنذريّ عن الحربيّ عن عمرو عن أبيه: ناقة مَنُوشَةُ اللحم: إذا كانت رقيقة اللحم. وانْتَأَشه؛ أي: انتزَعَهُ. وأمّا قولهم: انتاشني فلان من الهَلكة؛ أي: أنْقَذَني، فهو بغير همزٍ، بمعنى تناولني.

ناص: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: النَّوْصَةُ: الغَسْلَة بالماء أو غيره. قلت: الأصلُ المَوْصَة فقُلِبت الميم نوناً. قال ابن الأعرابيّ: والنَّيْصُ: الحركة الضعيفة. اللّحيانيّ عن أبي عَمْرو: ما يَنُوص فلانٌ لحاجتي وما يَقْدِر على أن يَنُوص؛ أي يتحرَّك لشيء. أبو سعيد: انتاصَتْ الشمسُ انتياصاً: إذا غابت. وقال الله جلّ وعزَّ: ﴿ولاتَ حينَ مَناصٍ﴾ [صّ: ٣]، قال الفرَّاء: ليس بحين فرار. النَّوْصُ: التأخُّر في كلام العرب. قال: والبَوْصُ: التقدُّم؛ ويقال: بصْتُه؛ وأنشد قول امرىء القيس:

أَمِنْ ذِكْرِ سَلمى[٧] إنْ نَأَتْكَ تَنُوصُ
فَتَقْصُرُ عنها خُطْوَةً وَتَبُوص[٨]

فمناص: مَفعل مثل مَقام. وقال الليث: المناص: المَنْجَا. قال: والنَّوْصُ: الحِمَار الوحشي لا يزال نائِصاً رافعاً رأسه يتردَّد كأنه نافرٌ جامح. والفرس يَنُوص ويَسْتَنيصُ، وذلك عند الكَبْح والتّحريك؛ وقال حارثة بن بَدْر:

غَمْرُ الجِراء إذا قَصَرْتُ عِنَانَه
بِيَدِي، أستناص ورامَ جَرْيَ المِسْحَلِ

قال الليث: النَّيْصُ: من أسماء القنفد الضخم، قلت: لم أسمعه لغيره.

---

(١) نسبه اللسان (نوش) إلى غيلان بن حُرَيث.
(٢) الضمير في قوله (فهي) للإبل. (اللسان).
(٣) هو نهشل بن حَرِّيٍّ، كما في اللسان (نأش).
(٤) في اللسان (نأش): «ويحدثُ مِنْ بعدِ..».
(٥) قبله، كما في اللسان (نأش):

ومَوْلًى عَصَاني واستبدّ برأيه
كما لم يُطَعْ فيما أشارَ قَصيرُ
فلما رأى ما غَبَّ أمري وأمْرَه
ونَاءَتْ بأعجازِ الأمورِ صُدُورُ

(٦) كان حق التفسير أن يعقب الآية الكريمة مباشرة ﴿وأنّى لهم التناوش من مكان بعيد﴾.
(٧) (٨) في الديوان (ص ١٧٠): «أنْ»، «.. أو تبوصُ»، وفي اللسان (نوص): «وتبوص» كما في التهذيب.

ناض، نوض، نيض: قال ابن المظفَّر: النَّوْضُ: وُصْلَةُ ما بين العَجُز والمَتْن[١]. ولكل امرأة نَوْضان: وهما لَحْمتان مُنتَبِرَتان مُكتنفتا قَطَنها[٢]، يعني وَسَط الوَرِك؛ وقال رُؤبة:

إذا اعْتَزَمْنَ الرَّهْوَ في انتِهاضِ
جاذَبْنَ بالأصلابِ والأنْواضِ

قال: والنَّوْضُ: شِبْه التَّذَبْذُب والتَّعَثْكُل، يقال ناضَ يَنُوض نَوْضاً. وقال أبو عمرو: الأنواضُ: مَدَافِعُ الماء؛ وقال رؤبة:

غُرٌّ الذُّرَى ضَواحِكُ الإيماضِ
يُسقَى به مَدافِعُ الأنْواضِ

وقال ابن الأعرابي: الأنواضُ: الأوْدية، واحدها: نَوْض. ورَوَى أبو العبّاس عنه أنه قال: النَّوْضُ: الحركة، والتَّفَرّض[٣]. والنَّوْضُ: العُصْعُص. وقال الكسائي: العَرَب تُبدِل من الصاد ضاداً، فتقول: ما لَكَ مِن هذا مناض؛ أي: مناص. وقال أبو الحسن اللّحياني: يقال فلان ما يَنُوض لحاجةٍ، وما يَقْدِر أن يَنُوص[٤]؛ أي: يتحرك لشيء. وقد ناضَ وناصَ مَنَاضاً ومَناصاً: إذا ذَهب في الأرض. وقال ابن الأعرابي: نوّضْتُ الثوبَ بالصِّبغ تَنويضاً؛ أي: ضرّجْته؛ وأنشدَ في صِفَة الأسد:

في غِيلِهِ جِيَفُ الرِّجالِ كأنّه
بالزَّعْفَرانِ مِنَ الدِّماءِ مُنَوَّضُ

أي مُضَرَّج. أخبرني به المنذري عن أبي العبّاس أحمد بن يحيى عنه. أبو تراب عن أبي سعيد البغدادي قال: الأنْوَاضُ والأنْوَاطُ واحد، وهي ما نُوِّطَ على الإبل إذا أُوقِرَتْ؛ وقال رُؤبة:

جاذَبْنَ بالأصلابِ والأنْواضِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: النيض بالياء: ضَرَبان العِرْقِ مثل النبض سواء.

ناط: قال الليث: النَّوْط: مصدرُ ناطَ يَنُوط نَوْطاً، تقول: نُطْتُ القِرْبَة بِنياطها نَوْطاً. أبو عُبَيد: النَّوْطُ: الجُلّةُ الصغيرة فيها التَّمر؛ رواه عن أبي عَمرو، وسمعتُ البَحْرانِيِّينَ يُسمُّون الجِلالَ الصِّغار المكنوزة بالتمر التي تُعلَّق بعُراها من أَقْتاب الحَمولة نِياطاً، واحدُها نَوْط. وفي الحديث «أنّ وَفْدَ عبد القيس قَدِموا على رسول الله ﷺ، فأَهْدَوا له نَوْطاً من تَعْضُوضِ هَجَرَ»؛ أي: أَهْدَوْا له جُلَّةً صغيرة من تَمْر التَّعْضُوض، وهو من أَسْرَى تُمْرانِ هَجَر، أَسْودُ جَعْدٌ [لَحيمٌ]، عَذْب الطَّعم، شديد الحلاوة. وقال الليث: النِّياط: عِرْقٌ غَليظٌ قد عُلِّق به القَلْب من الوَتِين، وجمعُه أَنْوِطَة، فإذا لم تُرِد العَدَد جاز أن تقول للجمع: نوطٌ، لأنّ الياء التي في النِّيَاط واوٌ في الأصل، وَإنما قيل لبُعد الفَلاة نِياط لأنّها مَنُوطةٌ بفَلاةٍ أخرى تَتَّصِل بها؛ وقال رؤبة[٥]:

وَبَلْدَةٍ بَعِيدةِ النِّياطِ[٦]

ويقال: انتاطَتْ المغازي؛ أي: بَعُدَتْ، من النَّوْط، وانْتَطَتْ جائزٌ على القَلْبِ؛ قال رؤبة[٧]:

وبلدةٍ نِياطُها نَطِيُّ

أراد نَيِّطٌ، فقلب، كما قالوا: في جَمع قَوْسٍ قِسِيّ؛ وقال الخليل: المدّاتُ الثلاثُ مَنُوطات بالهمز، ولذلك قال بعضُ العرب في الوقوف:

---

(١) خصصه الصحاح (نوض) بالبعير.
(٢) في اللسان: «.. مكتنفَانِ قطَنَها».
(٣) لم يذكرها الصحاح واللسان، وهي ساقطة من نسختي المدينة وطهران.
(٤) بالصاد، لغة.
(٥) القول للعجّاج، كما في ديوانه (١/ ٣٨٠).
(٦) بعده، كما في الديوان:
مجهولةٍ تغتالُ خَطْوَ الخَاطِي
(٧) القول للعجّاج، كما في ديوانه (١/ ٤٩٥).

أفْعَلِيءْ وأفْعَلَأْ وأفْعَلُؤْ، فهَمَزوا الألفَ والياء والواوَ حِينَ وَقفوا. أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّنَوُّطُ: طَيرٌ، واحدتُها تَنَوُّطة، ويقال: تُنَوِّط، واحدتها تُنَوِّطةٌ. قال الأصمعيّ: وإنَّما سُمِّيَ تنوّطاً لأنّه يُدَلِّي خُيوطاً من شجرةٍ، ثم يُفرخُ فيها، وقال أبو زيد نحو ذلك. شَمِر عن ابن الأعرابي: بئر نَيِّط: إذا حُفِرَتْ فأتَى الماء من جانبٍ منها فسال إلى قَعْرِها، ولَم تَعِنْ مِن قعرها بشيء؛ وأنشد فقال:

لا تَسْتَقِي دِلاؤُها من نَيِّطِ
ولا بَعِيدٍ قَعْرُها مُخْرَوِّطِ

وقال أبو الهَيْثَم: النَّيِّط: المَوْت، والنَّيِّط: العَيْن في البئر قبل أن تصلَ إلى القَعْر. وقال أبو عبيد: بعيرٌ مَنُوطٌ، وقد نِيطَ: لونَه نَوْطَةٌ: إذا كان في حَلْقِه وَرَم، ورجلٌ مَنُوطٌ بالقوم: ليس من مُصاصِهِمْ؛ وقال حسّان:

وأنت مَنُوطٌ نِيطَ من آلِ هاشمٍ[1]
كما نِيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ

أبو عُبيد عن أبي زيد والأمويّ: النَّيْط: الموت، قال: وقال الأصمعيّ، يقال: للبعير إذا وَرِمَ نَحْرُه وأرفاغُه: قدنِيطَ؛ له نَوْطَةٌ، قال ابن أحمر:

ولا عِلْمَ لي ما نَوْطَةٌ مُسْتَكِنَّةٌ
ولا أيُّ مَن فارقت أَسْقِي سِقائيا

قال: ويقال: رَماه الله بالنَّيْط، وهو الموت. قلت: إذا خُفِّف فهو مِثلَ الهَيْن والهَيِّن واللَّيْن واللَّيِّن، ورُوِيَ عن عليّ أنه قال لمعاوية، إنه[2] ما بَقِيَ من بني هاشم نافخُ ضَرْمَةٍ إلا طُعِن في نَيْطه؛ معناه ما بقيَ منهم أحد، وأنهم ماتوا كلهم. شَمر عن ابن شُمَيل: النَّوْطَةُ: ليست بوادٍ ضَخْم ولا بتَلْعةٍ، هي بينهما. وقال ابن الأعرابي: النَّوْطَةُ: المكان فيه شجرٌ في وسطه، وطَرَفَاهُ لا شجرَ فيها، وهو مُرتفِع عن السَّيْل. وقال أعرابي وصف غيثاً: أصابنا مَطرٌ جَوْدٌ، وإنَّا لَبِنَوْطَةٍ فجاء بِجَارِّ الضَّبُع[3].

ناط: وقال ابن بُزُرْجَ: نأَطَ: بالحِمْل نأْطاً: إذا زَفَر به، ونَئِيطاً.

ناع: قال الليث: النَوع، والأنواع: جماعة؛ وهو كل ضرب من الشيء، وكل صِنف من الثياب والثمار وغير ذلك حتى الكلام. قال: واختُلِفَ في النُوع؛ فقال بعضهم: هو الجوع، وقال بعضهم: هو العطش. قال: وهو بالعطش أشبه؛ لقول العرب: هو جائع نائع، فلو كان الجُوعُ نُوعاً لم يحسن تكريره. وقيل: إذا اختلف اللفظان جاز التكرير، والمعنى واحد. أبو عبيد عن الكسائي في باب الإتباع: رجل جائع نائع. قال: وقال أبو زيد يقال: جُوعاً له ونُوعاً، وجُوساً له وجُوداً له، لم يزد على هذا. قال: ونويعة: اسم وادٍ بعينه؛ قال الرّاعي:

بِنُوَيْعَتَيْنِ فَشَاطِئِ التَّسْرِيرِ[4]

ابن الأعرابيّ: قال: قيل لابنة الْخُسّ: ما أحدّ شيء؟ قالت: ضِرسُ جَائعٍ، يَقْذِفُ في مِعًى نائع! وقال أبو بكر في قولهم: هو جائع نائع، قال أكثر أهل اللغة: النائع؛ هو: الجائع. وقيل: هو إتباع، كقولهم: حسن بَسَن، وقيل:

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٨٩):
وأنتَ زَنِيمٌ نِيطَ في آلِ هاشمٍ

(٢) في اللسان: (نيط): «لَوَدّ معاوية أنه».

(٣) زاد اللسان (نوط): «أي بسيلٍ يجرُّ الضبع من كثرته».

(٤) صدره، كما في الديوان (ص١١٨) ومعجم البلدان (٥/ ٣١٢، مادة: نُوَيْعَة):
حيِّ الديارَ ديارَ أُمِّ بشيرِ

النائع: العطشان؛ وأنشد[١]:

لَعَمْرُ بَنِي شِهَابٍ ما أَقَامُوا
صُدُورَ الخَيْلِ والأَسَلَ النِّياعا

قال: الأسَل: أطراف الأسنَّة، والنِّياع: العطاش إلى الدماء. ويقال للغُصْن إذا حرّكته الرياح فتحرك: قد ناع ينُوعُ نَوَعاناً، وتنوَّعَ تنوُّعاً، واستَناعَ استناعةً، وقد نوَّعته الرياح تنويعاً: إذا ضربته وحرّكته. وقال ابن دريد: ناع ينُوع، ويَنِيع: إذا تمايل. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّوْعَةُ: الفاكهةُ الرَّطْبةُ الطريَّة. شمر عن أبي عدنان: قال لي أعرابيّ في شيء سألته عنه: ما أدري على أيِّ مِنْوَاعٍ هو؟ أي: على أيِّ وجه. قال وقال غيره: هذا على أيِّ منوال. قال أبو عدنان: والمعنى واحد في المِنواع والمنوال.

ناف: ناف، وأناف: إذا أشْرَف. ومِنْ «ناف» يقال: هذه مِئة ونَيِّف، بتَشديد الياء؛ أي زيادة. وعوامّ الناس يخفّفون ويقولون: ونَيْف، وهو لَحن عند الفُصحاء. وقال أبو العبّاس: الذي حَصَّلناه من أقاويل حُذّاق البَصريِّين والكوفيين أن «النَّيِّف» من واحدة إلى ثلاث. قال: والبِضْع، من أرْبع إلى تِسْع. ويقال: نَيَّف فلانٌ على السِّتِّين ونحوها: إذا زاد عليها. الليث: يقال: أنافت هذه الدراهم على مئة، وأناف الجبل؛ وأناف البِناء؛ فهو جَبَلٌ مُنِيف، وبناء مُنِيف؛ أي طويل. وناقة نِياف، وجَمل نِيَافٌ؛ أي طويل في ارتفاع. قال: وبعضهم يقول: جمل نَيَّاف، على «فَيْعال»: إذا ارتفع في سَيْره؛ وأنْشد:

يَتْبَعْنَ نَيَّافَ الضُّحى عَزاهِلاَ[٢]

ويُروى: زَيَّافَ الضُّحى، وهو عندي أصَحّ. ابن الأعرابي: النَّوْف: السَّنام العالي. وبه سُمِّي نَوْفٌ البِكَالِيّ. قال: والنَّوْف: بُظارة المرأة. ويُقال لكل شيء مشرف على غيره: إنه لمُنِيف؛ قال طرفة يصف الخيل:

وأنافتْ بِهَوَادٍ تُلُعٍ
كَجُذوعٍ شُذِّبَتْ عنها القُشُرْ

ومنه يُقال: عشرون ونَيِّف، لأنه زائد على العَقْد، وكذلك: ألْف ونَيِّف. ولا يُقال: نَيِّف، إلا بَعد كُل عَقْد. قال: وقال الأصمعي: النَّيِّف، الفَضْل، يُقال: ضَع النَّيِّفَ في مَوْضعه، وقد نَيَّف العددُ على ما تَقُول. المؤرّج: النَّوْف: المَصّ من الثَّدْي؛ والنَّوْف: الصَّوْت؛ يقال: نافت الضَّبُعة تَنُوف نَوْفاً. قلت: وهذان الحرفان لا أحفظهما، ولا أدري من رواهما عنه.

ناق: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: النَّوَقَةُ: الذين يُنَقُّونَ الشَّحْم مِن اللَّحْم لليَهود، وهم أُمَناؤُهم؛ وأنشد:

مُخَّةُ ساقٍ بأيادِي ناقِي[٣]

قلت: وهذا مقلوب[٤]. قال ابن الأعرابيّ: والنَّوْقَة: الحَذَاقة في كلّ شيء: قال: والمنَوَّق: المذلَّل من كلِّ شيء، حتّى الفاكهة إذا قُرِّبتْ قُطوفُها لآكلها فقد ذُلِّلتْ. الفَرّاء عن الدُّبَيْريّة أنّها قالت: تقول للجَمَل المليَّن: المُنَوَّق. وقال الأصمعيُّ: المنوَّق من النَّخل: الملقَّح. والمُنَوَّق مِن العُذُوق: المُنَقَّى. المُنَوَّق: المصَفَّف، وهو المُطَرَّق والمُسَكَّك. وقال

(١) نسبه اللسان (نوع) إلى القطامي، ونسبه ابن بري إلى دريد بن الصّمّة، وإلى هذا الأخير نسبه الصحاح، أيضاً.

(٢) في اللسان (نوف): «عُزَاهِلا».

(٣) «ناقِيء» (اللسان).

(٤) أي «ناتق».

الليث: النِّيق: حرفٌ مِن حروف الجَبَل. وقال أبو عبيد: النِّيق: الطويل من الجبال. وقال الليث: النِّيقَة مِن التنوُّق، تَنَوَّقَ فلانٌ في مَطعَمِه ومَلبَسه وأُمُورِه: إذا تَجوّدَ وبالغَ، وتنيَّقَ لغةٌ. والناقة: جمعُها نُوق ونِياق، والعَددُ أَيْنُق وأيانِق على قلب أَنُوقٍ؛ وأنشد[1]:

خَيَّبكُنَّ[2] اللَّهُ مِن نِياقِ!

إنْ لم تُنجِيَنَ مِن الوِثاقِ

قال: والنَّاقُ: شِبْهُ مَشَقٍّ بين ضَرَّةِ الإبهام وأصل أَلْيَة الْخِنْصِر، مستقبلٌ[3] بطنَ الساعِد، بلِزْق الراحة؛ وكذلك كلُّ موضعٍ مثل ذلك في باطن المَرْفِق، وفي[4] أصل العُضْعُص: النَّاقُ، ونحو ذلك قال ابن الأعرابيّ في النّاق، رواه ثعلبٌ عنه. قال: ويقال: نُقْ نُقْ: إذا أمرتَه بتمييز الشّحْم من اللَّحم.

نال: قال الله تعالى: **﴿ولا يَنالُون مِن عَدُوٍّ نَيْلاً﴾** [التوبة: ١٢٠]. أخبرني المُنذريّ، عن بعضهم: النَّيْل، من ذوات الواو، صُيِّر واوُها ياءً، لأنّ أصله «نَيْول» فَأَدْغموا الواو في الياء، فقالوا «نَيِّل» ثم خَفّفوا فقالوا «نَيْل»، ومثله: مَيِّت، ومَيْت. الليث: النَّيْل: ما نِلْت من مَعروف إنسان؛ وكذلك: النَّوَال، ويُقال: أناله معروفَه؛ ونَوَّله: إذا أعطاه؛ وقال طرفة:

إنْ تُنَوِّلْه، فقد تَمْنَعُهُ

وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بالظُّهُرْ

قال: والنَّوْلة: اسم للقُبْلة. قال: والنَّال، والسنالة، والمَنَال، مصدر: نِلْت أَنال. ويقال: نُلْت له بشيءٍ؛ أي جُدْت. وما نُلْته شيئاً؛ أي ما أَعطيته. غيره: يقال: نالني بالخَير يَنُولني نَوْلاً، ونَوَالاً ونَيْلاً، وأنالَني بخير إنالةً. وقوله جلّ وعزّ: **﴿نَيْلاً﴾**؛ من نِلْت أَنال، لا من: نُلْت أَنُول. وفلانٌ ينال من عِرض فلان: إذا سَبّه. وهو يَنال مِن ماله، ويَنال من عدوِّه: إذا وَتره في مالٍ أو شيء؛ كل ذلك من: نِلْت أَنال؛ أي أَصَبْت. ويقال: نالني من فلانٍ معروفٌ، ينالني؛ أي وصل إليّ؛ ومنه قول الله عزّ وجلّ: **﴿لَنْ يَنَالَ الله لُحُومُها ولا دماؤُها ولكنْ يَنالُه التَّقْوَى مِنْكم﴾** [الحج: ٣٧]؛ أي: لن يصل إليه ما يُنيلكم به ثواباً غيرُ التَّقْوى. ويقال: ناولت فلاناً شيئاً مُناولة: إذا عاطَيْتَه، وتناولتُ من يده شيئاً: تعاطَيْتُه. ونِلته معروفاً، ونَوَّلته. وأخبرني المُنذري، عن أبي العبّاس في قولهم للرَّجُل: ما كان نَوْلك أن تَفْعل كذا؟ قال: «النَّوْل» من «النَّوال»، تقول: ما كان فِعْلك هذا حظًّا لك. سَلمة، عن الفَرَّاء: يُقال: ألم يَأن لك، وألَم يَئِن لك، وألم يَنل لك، لغات كلها؛ أَحسنهنّ التي نزل بها القرآن: **﴿ألم يَأن للّذين آمنُوا أن تَخْشع قُلُوبهم﴾** [الحديد: ١٦]. ويقال: أنَى لك أن تفعل كذا، ونال لك، وأَنَال لك، وآن لك، بمعنًى واحد. أبو عُبيد، عن أبي عمرو: المِنْوال: الخشبة التي يَلُف الحائك عليها الثوب، وهو النَّول؛ وجمعه: أنوال. الليث: المِنْوال: الحائك الذي يَنْسُج الوسائد ونحوَها، وأداتُه المَنصوبة تسمَّى أيضاً: المِنْوال؛ وأنشد:

كُمَيْتاً كأنّها هِرواةُ مِنْوالِ

وقال: أراد «النَّسَّاج». والنِّيل: نيلُ مصر، وهو نَهْرُه. قلت: ورأيت في سَواد الكوفة قرية يُقال لها: النِّيل، يخترقُها خليج كبير يَتخلّج من الفُرات الكَبير؛ وقال لَبيد يَذكره:

---

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى القُلاخ بن حَزْن.

(٢) وروي: «أبْعَدَكُنَّ...» (اللسان).

(٣) «في مستقبل...» (اللسان).

(٤) «أو» (اللسان).

ما جاورَ النِّيلَ يوماً أهلُ إِبْليلا

أبو عمرو: رجل نالٌ، بوزن «مال»؛ أي جَواد؛ وهو في الأصل «نائل». قال شَمِر: سمعتُ ابن الأعرابي يقول: المِنْوال: الحائك نفسه، يذهب إلى أنه يَنْسُج بالنَّول، وهو مَنْسج يُنْسَج به. أبو عُبيد، عن أبي زيد: يقال: هم على مِنْوال واحد: إذا استوت أخلاقُهم. ويقال: رَمَوْا على مِنْوالٍ واحد: إذا احْتَتَنُوا في النِّضال؛ أي اسْتَوَوْا. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: باحة الدَّار، ونالتُها، وقاعتُها، واحد؛ وقال ابن مُقْبل:

يُسْقَى بأَجْدَادِ عادٍ هُمِّلاً رَغَداً

مِثل الظِّباءِ التي في نالَةِ الْحَرَمِ

الأصمعي: أي: ساحتُها وباحتُها. الكسائيّ: لقد تَنَوّل علينا فلانٌ بشيءٍ يسير؛ أي أعطانا؛ و«تَطَوَّل»، مثْلُه. أبو تُراب، عن أبي مِحْجن: التنُّول، لا يكون إلا في الخير؛ والتَّطوُّل، قد يكون في الخَير والشَّر.

نأم: أبو زيد: نأم الأسدُ يَنْئِم نَئِيماً، وزأر يَزْئر زَئِيراً، والنَّئِيم، أهون من الزَّئِير. ابن السِّكِّيت، يقال: أَسْكت نَامَته، مهموزة مخفّفة الميم، وهو من النّئيم، وهو الصَّوت الضَّعيف. ويقال: نامّته: بالتَّشديد، فيجعل من المضاعف، وهو ما يَنمّ عليه من حَركته. ويقال: نأم البُوم، أيضاً؛ ومنه قول الشاعر[1]:

إلاّ نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا[2]

نأنأ: رُوي عن أبي بكر الصّديق أنه قال: طُوبَى لمن مات في النَّأنَأة. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: هي النأنأة، مهموزة، ومعناها: أوّل الإسلام؛ إنما سُمّي بذلك لأنه كان قَبل أن يَقْوى الإسلام ويكثر أهله وناصرُه، فهو عند الناس ضَعيف، وأصل «النأنأة»: الضَّعْف. ورَجل نَأنأ: ضعيف؛ قال امرؤ القَيس:

لَعَمْرُكَ ما سَعْدٌ بخُلَّةِ آثِمٍ

ولا نَأنَإٍ، عند الحِفاظ[3]، ولا حَصِرْ

قال أبو عبيد: ومن ذلك قولُ عليّ، رضي الله عنه، لسُلَيمان بن صُرَد، وكان تخلّف عنه يومَ الجمل ثم أتاه، فقال له عليّ، رضي الله عنه: تَنَأنَأْت وتراخَيْت فكيف رأيت صُنْع الله؟ قوله: «تنأنأت»، يريد: ضَعُفت واسْتَرْخَيْت. وقال الأُموي: نأنأت الرجلَ نأنأة: إذا نهَنهْتَه عما يُريد وكَففته، كأنّه يريد: إني حَمَلته على أن ضَعف عَمّا أراد وتراخى. وقال اللِّحياني: رَجلٌ نَأنأ، ونأنَاء، بالمدّ والقصر.

ناه: قال الليث: نُهْتُ بالشيء ونَوَّهْتُ به: إذا رَفَعْتَ بذكره. قال: والهَامَةُ إذا صرخت فرفعتْ رأسَها، يقال: ناهَتْ نَوْهاً، وأنشد لرؤبة:

على إكامِ النَّائحاتِ النُّوَّهِ[4]

إذا رفعْتَ الصوتَ فدعوتَ إنساناً، قلت: نَوَّهْتُ. وفي حديث عمرَ: أنا أوّلُ من نَوَّه بالعرب. قال شمر يقال: نوَّه فلانٌ بفلانٍ، ونَوَّه باسمه: إذا رَفَعه وطَيَّرَ به وقَوَّاه. والنَّوْهَةُ: قوّةُ البَدَن. قال: وقال ابن الأعرابي: التّمرُ واللبنُ تَنُوهُ النفسُ عنهما؛ أي: تَقوى عليهما. وقال

(١) الأعشى، يصف فلاة، كما في اللسان (ضوع) والديوان (ص ١٣٩).

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:

لا يَسْمَعُ المرءُ فيها ما يُؤنِّسُهُ

باللّيلِ إلا نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا

(٣) في الديوان (ص ٣٠٢): «يومَ الحِفَاظِ».

(٤) قبله، كما في الديوان (ص ١٦٧):

كم رُغْنَ ليلاً مِنْ صدًى مُنَبِّهِ

الفرّاء: أعطِني ما يَنُوهُنِي؛ أي: ما يَسُدّ خَصاصَتي. وإنّها لتأكل وما يَنُوهُها[1]؛ أي: لا يَنْجَع فيها. وقال ابن شميل: ناهَ البَقَلُ الدَّوابَّ يَنُوهُها؛ أي: مَجَدَها، وهو دُونَ الشِّبَع، وليس النَّوْهُ إلاّ في أوّل النَّبْت، فَأَمَّا المَجْدُ فَفي كُلٍّ[2]. ونوَّهْتُ باسمِهِ: إذا دعوْتُه. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: قال أعرابِيٌّ: إذا أكلْنا التَّمْرَ وشَرِبْنا الماءَ ناهَتْ أنفُسُنا عن اللحم، تَنُوه نَوْهاً؛ أي: تركتْه النفسُ وأَبَتْه؛ وأنشد:

يَنْهُونَ عن أكلٍ وشربٍ مثلِه[3]

قال: وهذا مقلوبٌ وإلاّ فلا يجوز[4].

نأي: (را: ناء).

نبا أبو زيد: نَبَا: ارْتفع. وربَا الْخُراج ونَبا: إذا ورِم. الليث: نَبَا بَصرُه عن الشيء نُبُوًّا؛ ونَبْوةً، مرّةً واحدةً. ونَبا السَّيْفُ عن الضَّربة: إذا لم يَحِكْ فيها؛ ونَبا فلانٌ عن فلانٍ: إذا لم يَنْقَد له. ونَبَا بفلان منزلُه: إذا لم يُوافقه؛ وأَنْشد:

وإذا نَبا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحوَّلِ

وإذا لم يَسْتمكن السَّرْجُ أو الرَّحْل على الظَّهر، قيل: نَبَا؛ وأنشد:

عُذَافِرُ يَنْبو بأَحْناء القَتَبْ

ابنُ بُزرْج: أَكَل الرَّجُلُ أَكْلَةً إن أَصْبح منها لَنَابِياً؛ ولقد نَبَوْت من أَكْلَةٍ أكلتُها؛ أي سَمِنْت منها. وأكل أكلةً ظَهَر منها ظَهْرُه؛ أي سَمِن منها. ابن شُميل: نَبَا بي فلانٌ: إذا جَفَانِي، والنَّبْوة: الْجَفْوة. ويُقال: فلانٌ لا يَنْبُو في يدَيك إنْ سألْتَه؛ أي لا يَمْنَعك. ونَبت بي تلك الأرْضُ؛ أي لم أَجد بها قَراراً. ثعلب، عن ابن الأعرابي: النَّبْوة: الارْتفاع، والنَّبْوة: الْجَفْوة؛ والنَّبْوة: الإقامة. ابن السِّكِّيت: النَّبِيّ، هو: مَن أنبأ عن الله، فترك هَمزه. قال: وإن أخذته من «النَّبْوة» و«النَّباوة»، وهي الارتفاع من الأرض لارتفاع قدره ولأنه شَرف على سائر الخلق، فأصله غير الهَمز، وقال في قول أوس بن حَجَر:

لَأَصْبَحَ رَثْماً دُقاقَ الحَصَى
مكانَ[5] النَّبِيّ مِنَ الكاثِبِ[6]

قال: النَّبي: المكان المُرتفع. والكاثب: الرمل المُجْتمع، وقيل: النَّبِيّ: ما نَبا من الحِجارة إذا نَجَلتها الحَوافر. وقال الكسائي: النَّبِيّ: الطَّريق، والأنبياء: طُرق الهُدى. وقال الزّجّاج: القراءة المُجْتمع عليها في «النَّبِيين» و«الأنْبياء» طَرْح الهمزة، وقد همز جماعةٌ من أهل المدينة جَميع ما في القُرآن من هذا، واشتقاقه من: «نبأ» و«أنبأ»؛ أي أخبر. قال: والأجود ترك الهمز، لأن الاستعمال يُوجب أن ما كان مهموزاً من «فعيل» فجمعه: فعلاء، مثل: ظَريف وظُرفاء، فإذا كان من ذوات الياء فَجمعه «أفعلاء» نحو: غَنِيّ وأغنياء، ونبيّ وأنبياء، بغير همز، فإذا همزت، قلت: نبيء ونُبَآء، كما تقول في الصحيح، وهو قليل، قالوا: خميس وأخمساء، ونَصيب وأنصباء، فيجوز أن يكون «نبي» من

---

(١) في اللسان (نوه): «وإنها لتأكل ما لا يَنُوهُها..».

(٢) أي في كلّ نبت.

(٣) في اللسان: «يَنْهَوْنَ عن أكْلٍ وعن شُرْبٍ».

(٤) عبارة اللسان: «هو مثله، إنما أراد يَنُوهُون فقلب، وإلاّ فلا يجوز. قال الأزهري: كأنه جعل نَاهَتْ أنفسُنا تَنُوه مقلوباً عن نَهَتْ. قال ابن الأنباري: معنى يَنْهُون، أي: يشربون فَيَنْتَهُونَ ويكتَفُون؛ قال: وهو الصواب».

(٥) في الديوان (ص ١١): «كَمَتْنِ».

(٦) قبله، كما في الديوان (ص ١٠):

على الأَرْوَعِ السَّقْبِ لو أنّه
يقومُ على ذِرْوَةِ الصّاقِبِ

«أنبأت» مما تُرك همزه لكثرة الاستعمال، ويجوز أن يكون من: نبا ينبو: إذا ارتفع، فيكون «فعيلاً» من «الرِّفعة». قال أبو معاذ النَّحويّ: سمعت أعرابيًّا يقول: من يدُلني على النَّبِيّ؟ أي الطَّريق. حدثنا ٱبن منيع: قال: حدثنا عليّ بن سهل، عن أبي سَلمة التَّبودكيّ. قال: سَمِعْت أبا هلال يقول: ما كان بالبصرة رجُلٌ أعلم من حُميد بن هلال، غَير أنّ النَّباوة أضَرَّت به. قلت: كأنه أراد: أنّ طَلب الشَّرف أضرّ به. والنَّباوة: موضعٌ بالطائف أيضاً، معروف: وفي الحديث: خَطَب النبيّ ﷺ، يوماً بالنّبَاوة من الطائف.

نبأ: قال أبو زيد: يقال: نَبَأْتُ على القَوم أنْبَأُ نَبْئاً: إذا طَلعت عليهم. ويُقال: نَبَأْتُ من أرضٍ إلى أرض أُخرى: إذا خرجت منها إليها؛ قال عَدِيّ بن زيد يَصِف فرساً:

ولـه النَّـعْـجـةُ الـمَـرِيُّ تُـجـاهَ الـرَّكْـبِ، عِـدْلاً بـالـنَّـابِـىء الـمِـخْـرَاقِ

أراد بـ «النابىء»: الثور، خرج مِن بَلدٍ إلى بَلد. الليث: النّبأ: الخَبر؛ وإنّ لفلان نَبأ، أي خبراً، والفِعل: نَبّأته، وأَنْبأته، وٱسْتَنْبَأْته؛ والجَميع: الأَنْبَاء. قال اللّيث: والنَّبْأة: الصَّوتُ ليس الشَّديد؛ وأنشد:

آنَـسَـتْ نَـبْـأةً، وأَفْـزَعَـهـا الـقَـنْـ
ـنَـاصُ قَـصْـراً، وقـد دَنـا الإمْـسَـاءُ

أردت: آنست صاحِبَ نَبْأةٍ. ويُقال: نَابأْت الرَّجُلَ ونَابأنِي: إذا أَخبرتُه وأَخبرك؛ قال ذو الرُّمة يَهْجو قوماً:

زُرْقُ الـعُـيـونِ إذا جـاوَرْتَـهُـمْ سَـرَقُـوا
مـا يَـسْـرِقُ الـعَـبْـدُ أو نَـابـأْتَـهُـمْ كَـذَبُـوا

وقيل: نابأتهم: تركتُ جِوارهم وتباعَدْتُ عنهم. ويقال: تَنبّأ الكذّاب: إذا ادّعَى النُّبوَّة، وليس بنبيّ، كما تَنَبّأ مُسَيْلِمة الكذّاب وغيره من الدجَّالين الكذَّابين المُتنبِّئين. وقول الله تعالى: **﴿فعَمِيت عليهم الأَنْبَاء يَوْمئذٍ فهم لا يَتساءلون﴾** [القصص: ٦٦]. قال الفَرَّاء: يقول القائل: قال الله تعالى: **﴿وأَقْبَل بَعضُهم على بَعْضٍ يَتساءلُون﴾** [الصافات: ٢٧]، كيف قال هاهنا: **﴿فهم لا يَتَسَاءلون﴾**؟ قال أهل التَّفسير: إنه يقول: عَمِيت عليهم الْحُجَج يومئذ فسكتوا، فذلك قوله «فهم لا يَتَسَاءلون». قلت: الحُجَج أنباء، وهي جمع «النبأ»، لأنّ الحجج أنباء عن الله تعالى.

نبّ، نبب: الليث: نَبّ التَّيسُ يَنِبّ نَبِيباً. وقال عُمَرُ لِوَفْدِ أهل الكُوفة، حين شَكَوا سعداً؛ ليكلِّمْني بعضُكم ولا تَنِبُّوا عندي نَبِيبَ التُّيوس. عمرو، عن أبيه: نَبَّب الرَّجُل: إذا هَذَى عند الجِماع. ونَبْنَب: إذا طَوّل عَمَله وحَسَّنه.

نبت: قال الليث: كلُّ ما أَنْبَتَت الأرضُ فهو نَبتٌ؛ والنَّباتُ فِعْله، ويجري مَجرى اسمِه؛ تقول: أنبتَ اللَّهُ النَّباتَ إنباتاً ونباتاً، ونحو ذلك. قال الفرّاء: إنَّ النباتَ اسم يقوم مَقامَ المصدر. قال الله جلّ وعزّ: **﴿وأَنبَتَها نَباتاً حَسَناً﴾** [آل عمران: ٣٧]، ونَبَتَ النَّبتُ ينبُتُ نبتاً ونباتاً، وأجاز بعضهم: أنبتَ لِمعنى نبَت، وأنكره الأصمعي، وأجازه أبو زيد، واحتجَّ بقول زهير:

حـتـى إذا أنـبـتَ الـبَـقْـلُ[1]

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٩٢):
رأيتُ ذوِي الحاجاتِ، حول بُيُوتهم
قَطِيناً لهم، حتى إذا أَنْبَتَ البَقْلُ

وقبله:
إذا السَّنَةُ الشهباءُ، بالناس، أجحَفَتْ
ونالَ كِرامَ المالِ، في السَّنَةِ، الأكْلُ

أي: نبتَ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْناءَ تَنبُتُ بالدُّهْنِ﴾ [المؤمنون: ٢٠]؛ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والحضرمي: تُنبِتُ، بضم التاء وكسْرِ الباء، وقرأ نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وابن عامر: تَنبُتُ بالدهن، بفتح التاء؛ وقال الفراء: هما لُغتان: نَبتَ وأَنبتَ؛ وأنشد لزهير فقال:

رَأَيْتُ ذَوِي الحاجاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِم

قَطِيناً لهم حتى إذا أَنْبَتَ البقلُ

ونَبَتَ أيضاً، وهو كقولك: مَطَرَت السماءُ وأَمْطَرَت، وكلّهم يقول: أَنبَتَ اللَّهُ البقْلَ، والصَّبيَّ إنْباتاً، قال الله جلّ وعزّ: ﴿وأَنبتها نباتاً حَسَناً﴾ [آل عمران: ٣٧]، وقال ابن عرفة: تنبت بالدُّهن؛ أي: تنبت ما يكون فيه الدهن ويصطبغ به. وقال الزَّجّاج: معنى أنبتها نباتاً حسناً؛ أي: جعل نَشْوَهَا نَشْواً حَسَناً. وقال الليث يقال: نَبَّتَ فلانٌ الحبّ والشجرَ تَنبيتاً: إذا غَرَسه وزَرَعه، والرجل يُنَبِّتُ الجارية: يَغْذُوها ويُحسنُ القيامَ عليها رَجَاةَ فَضْلِ رِبْحِها. قال: و لتَّنْبِيتُ والتَّنْبِيتُ: اسمٌ لما يَنْبُتُ من دِقّ الشجر وكِبارِه؛ وأنشد[1]:

صَحْرَاءُ لَم يَنبُتْ بها تَنْبِيتُ

قال: واليَنْبُوتُ: شَجَرُ الخَشْخَاشِ، الواحدة يَنبُوتةٌ، وخَرُّوبةٌ، وخَشْخَاشَة، قال الدينوري: اليَنْبُوتُ، ضَربان: أحدهما هذا الشوكُ القِصَارُ الذي يُسَمَّى الخَرُّوبَ النبطيّ، له ثمرة كأنها نُفَّاخَة[2] فيها حَبٌّ أحمرُ، هو عَقُولٌ لِلْبَطْن، يُتَدَاوَى به؛ والضرب الآخر: شجَرٌ عِظامٌ ولها ثَمَرٌ مِثْلُ الزُّعْرُورِ، أَسْوَدُ شديد الحلاوة، مثل شجر التُّفَّاح في عِظَمِه. والنَّبْتَةُ: ضَرْبٌ من فِعْلِ النَّبَات، لكلِّ شيء تقول إنه لحسنُ النَّبْتَة، والمَنْبِتُ: الأصل، والموضع الذي يَنبُتُ فيه الشيء. وقال اللحياني: يقال: رجلٌ خَبِيثٌ نَبِيثٌ: إذا كان خَسِيساً حقيراً، وكذلك شيءٌ خَبيثٌ نَبيثٌ. ويقال: إنَّه لحَسنُ النَّبْتةِ؛ أي: الحالة التي يَنبُتُ عليها. وإنه لفي مَنْبِتِ صِدْق؛ أي: في أصل صِدْق، جاء عن العرب، بكسر الباء، والقياس مَنْبَتٌ، لأنه مِن نَبَتَ يَنْبُتُ، ومِثْلُه أحرف معدودة، جاءت بالكسر؛ منها المسجِدُ والمطلِعُ والمشرِقُ والمغرِبُ والمسكِنُ والمنسِكُ. ونُباتةُ: اسم رجلٍ، ونَبْتٌ من الأسماء، ويُجْمَعُ النَّبْتُ: نُبُوتاً. وقال الأحنف لمعاوية: «لولا عَزْمةُ أمير المؤمنين لأخبرتُه أنَّ دافَّةً دفَّتْ، وإنباتةً لحقت»، يعني بالنابتة، ناساً ولدوا فلحقوا، وصاروا زيادة في الحساب.

نبث: أبو عُبَيد: هي ثَلَّة[3] البئرِ ونَبِيثُها، وهي ما يُسْتَخرَج من تُراب البئر إذا حُفِرت؛ وقد نُبِثَتْ نَبْثاً. وقال غيره: يقال: ما رأيتُ له عيْناً ولا نَبْثاً، كقولك: ما رأيتُ له عَيناً ولا أَثَراً؛ وقال الرّاجز:

فلا تَرى عَيْناً ولا أَنْباثاً

إلا مَعَاثَ الذِّئْبِ، حين عاثا

فالأَنْبَاثُ: جمع نَبَث: وهو ما أُثِيرَ[4] وحُفِرَ واسْتُنْبِث. وقال زُهير يَصف عَيْراً وأُتُنَه:

يَخِرُّ نَبِيثُها، عن جانِبَيْهِ[5]

فليس لوَجْهِهِ، منها وِقَاءُ[6]

(١) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ١٨٣).
(٢) في اللسان والتاج: «كأنها تفّاحة..».
(٣) المراد: «النبيثة»: (كذا).
(٤) في اللسان: «وهو ما أُنْبِرَ».
(٥) في الديوان (ص ٦١): «عن حاجبيه».
(٦) في الديوان: «.. منه غِطَاءُ».

وقال ابن الأعرابي: نَبِيثها: ما نُبِث بأيديها؛ أي حَفرت من التراب. قال: وهو النَّبِيثُ، والنَّبيذ، والنَّحيثُ، كلُّه واحد.

نبج: أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: رَجُلٌ نَبَّاجٌ، ونَبَّاحٌ: شديد الصوت. وقال اللِّحيانيّ: هو نَبيجُ الكلب، ونَبْجُه، ونَبيحُه، ونَبْحُه. وقال الليث: النَّبْجُ: ضَرب من الضّرَاط. قال: ونَبَجَتِ القَبَجةُ: إذا خَرجت من جُحْرها. وقال ابن الأعرابيّ: أَنْبجَ الرَّجُلُ: إذا خَلَّطَ في كلامه. وقال الليث: الأَنْبجُ: حَمْلُ شَجَرَةٍ هِنْدِية، تُرَبَّب بالعَسَل على خِلْقة الخَوْخ، مُجَرَّفُ الرَّأس، يُجْلب إلى الْعِراق وفي جَوْفِه نَواةٌ كنواة الخَوْخ، ومنه اشتُقَّتْ الأَنْبجات التي تُرَبَّب بالعسل من الأُتْرُجّ، والأَهْلِيلَجة ونحوها. اللّحيانيّ: يُقال للضَّخْم الصَّوتِ مِن الكلاب: إنه لَنَبّاجٌ، ونُبَاجِيّ، وإنه لَشَدِيدُ النُّباج والنِّباج. وقال ابن الفرج: وسألت مُبْتكراً عن النُّباج فقال: لا أَعْرفُ النُّباجَ إلا الضُّراط. وقال أبو عمرو: النَّابِجَةُ والنَّبيجُ: كان من أَطْعمة العَرب في المجاعة، يُخاضُ اللبن في الْوَبرِ[1] ويُجْدَح؛ وقال الجعديّ يذكر نساء:

تَرَكْنَ بَطالَةً، وأَخَذْنَ جِذًّا
وأَلْقَيْنَ المَكاحِلَ للنَّبِيج

قال ابن الأعرابيّ: الجِذُّ والمِجَذُّ: طَرَفُ المِرْوَد؛ ومنه قول الرّاجز:

قالَتْ وقد سَافَ مَجَذُّ المِرْوَدِ

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أَنْبَجَ الرَّجُلُ: جَلَس على النِّباج؛ وهي الآكام العالية. قال، وقال المفَضّل: العرب تقول للمِخْوَضِ: المِجْدَحَ، والمِزْهَفَ، والنَّبَّاجَ. وقال أبو عمرو: نَبَجَ: إذَا قَعَدَ على النَّبَجة، وهي الأَكَمة. ونَبَج: إذا خاض سَوِيقاً أو غيره. والنُّبُجُ: الغَرانِرُ السُّودُ، وفي بلادِ العرب نِباجان؛ أحدهما على طريق البصرة، يقال له: نِباجُ بني عامر، وهو بحذاء فَيْدَ، والنِّباجُ الآخرُ: نِباجُ بني سَعْد، بالقَرْيَتَيْنِ.

نبح: قال الليث: النَّبْحُ: صوت الكلب، تقول: نَبَحَ يَنْبَحُ نَبْحاً ونُبَاحاً. والتيسُ عند السِّفَاد يَنْبَحُ، والحيَّة تَنْبَحُ في بعض أَصْواتِها؛ وأنشد:

يأخذُ فيه الحيَّةُ النَّبُوحا

قال: والنَّوابِحُ والنُّبُوح: جماعةُ النَّابِح من الكلاب. أبو عبيد عن الأصمعيّ: رجل نَبَّاحٌ ونَبَّاجٌ: شديد الصوت. قال: والنُّبُوح: الجماعةُ الكثيرةُ من الناس؛ وقال الأخطل:

إنَّ العَرَارَةَ والنُّبُوحَ لِدَارِم
والمُسْتَخِفُّ أُخُوهُمُ الأَثْقالا

وقال شمر: يقال: نَبَحَتْهُ الكِلابُ، ونَبَحَتْ عليه، ونَابَحَهَ الكلبُ. ويقال في مَثَلٍ: فلان لا يُعْوَى ولا يُنْبَحُ، يقول هو من ضَعْفه لا يُعْتَدُّ به ولا يُكَلَّمُ بخَيْرٍ ولا شر؛ وقال امرؤ القيس:

نَبَحتْ كِلابُكَ طَارِقاً مثلي[2]

وقال غيره: الظبي يَنْبَحُ في بعض الأصوات؛ وأنشد[3]:

وقُضْرَى شَنِجِ الأَنْسَاءِ نَبَّاحٍ من الشُّعْبِ

رواه الجاحظ نباح من الشَّعْب، وفسّره: يعني من جهة الشَّعْب؛ وأنشد:

---

(١) وفي التكملة: «يخاض الوبر باللبن».

(٢) صدره، كما في الديوان (ص٣٦٢):
وشَمَائِلي ما قد عَلِمْتُ، وما

(٣) لعقبة بن سابق، كما في الأصمعيات (ص٤١)، الأصمعية التاسعة، ونسبه ابن فارس في المقاييس (٣/ ١٩١) الى أبي دؤاد.

ويَنْبَحُ بين الشَّعْبِ نَبْحاً كأنَّه
نُبَاحُ سَلوقٍ أبْصَرَتْ ما يَرِيبُها

قال: والظَّبْيُ إذا أَسَنَّ ونَبَتَتْ لقرونِه شُعَبٌ نَبَح. قلت: والصواب الشُّعْب بضم الشين، جمع الأَشْعَب، وهو الذي انْشَعَب قرناه. وقال الليث: النَّبَّاحُ: مَنَاقِفُ صِغَارٌ بيض، يجاءُ بِهَا من مَكَّة تُجْعَلُ في القلائد والوُشُحِ. عمرو عن أبيه: النُّبَحَاءُ: الصيَّاحة من الظباء. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: النَّبَّاح: الظبي الكثيرُ الصياحِ. والنَّبَّاحُ: الهدهد الكثير القَرْقَرة، وقال أبو خيرة: النُّبَاح: صوت الأَسْوَد يَنْبح نُباح الجرو.

نبخ: قال الليث: النَّبْخُ: ما نَفَطَ من اليدِ فخرج عليه شِبْهُ قَرْحٍ ممتلىءٍ ماءً من العمل، فإذَا انْفَقَأَ أو يَبِسَ، مَجَلَتِ اليد فصَلُبَتْ عَلَى الْعمل. وكذلك: من الْجُدَرِيِّ. أبو عُبيد: النَّبْخُ: الْجُدَرِيُّ. وأنشد غيرُه لكَعْب بن زُهَيْرٍ يَصِفُ القَطَا[1]:

وَعَنْ حَدَقٍ، كالنَّبْقِ لَمْ يَتَفَلَّقِ[2]

يَعنِي: حَدَقَ فِراخَ القَطَا. وقال الليثُ: النَّبْخَةُ: كالنُّكْتَةِ. أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيِّ: أَنْبَخَ الرجلُ: إذا أَكلَ النَّبْخَ، وهو أَصْلُ البَرْدِيِّ، يُؤْكَلُ في القَحْطِ. وأَنْبَخَ وَأَبْنَخَ: عَجَنَ عَجِيناً أَنْبَخَانيًّا[3]، وهو المسترخِي. وأَنْبَخَ: زَرَعَ في أَرْضٍ نَبْخَاءَ، وهو الرِّخْوَةُ. وقال شَمِرٌ: خُبْزَةٌ أَنْبَخَانِيَّةٌ: ضَخْمَةٌ. قال: ويقال: رجلٌ أَنْبَخُ وجملٌ أَنْبَخُ: إذا كان جافياً. وقال بعضهم: بُقُولٌ أَنْبَخَانِيَّةٌ. وقال الليثُ: الأَنْبَخُ: التُّرَابُ الأَكْدَرُ اللَّوْن، الكَثِيرُ. قال: والأُنْبَخَانُ: العَجِينُ النَّبَّاخُ؛ يعني الفاسدَ الحامِضَ. وقد نَبُخَ العجينُ يَنْبُخُ نُبُوخاً. وقال ابنُ شُميلٍ: النَّبْخَاءُ من الأرض: المكانُ الرِّخْو، وليس من الرَّمْل. وهو مِنْ جَلْدِ الأرض ذِي الحجارة. وقال أبو مالك: ثَرِيدٌ أَنْبَخَانِيٌّ: إذا كان له بخارٌ وسُخونَةٌ. وقال غيرُه: ثَرِيدٌ أَنبَخَانِيٌّ: إذا سُوِّيَ من الكَعْكِ والزَّيْتِ، فانتفَخ، حين صُبَّ عليه الماءُ، واسترخَى. عمرٌو عن أبيه قال: يقال للكِبْرِيتَةِ التي يُثَقَّبُ بها النار: النَّبْخَةُ. وأخبرني المنذريُّ عن الحرَّانيِّ عن ابن السِّكِّيتِ: رجلٌ نابخَةٌ من النَّوَابِخ: إذا كان عظيمَ الشَّأن ضَخْماً؛ وأنشد لِسَاعِدَةَ الهُذَلِيِّ[4]

يَخْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْلاكِ نَابِخَةً
مِنَ النَّوَابِخِ مِثْلَ الْخَادِرِ الرُّزَمِ[5]

---

(١) القول لزهير بن أبي سلمى، كما في ديوانه (ص ١٧٨).

(٢) تمام البيت، كما روي في الديوان:
تَحطَّمَ عنها قَيْضُها، عن خَرَاطِمٍ
وعن حَدَقٍ، كالنَّبْخِ، لَم تَتَفَلَّقِ
وقبله:
تَحِنُّ إلى مثلِ الحبابير، جُثَّمٍ
لدى سَكَنٍ، من قَيْضِها، المُتَفَلِّقِ
والبيتان في وصف فراخ النّعام.

(٣) في التكملة: «وأَنْبَخَ، أيضاً: عَجَنَ عجيناً أنبخانياً».

(٤) هو ساعدة بن جُؤَيَّة الهذليّ.

(٥) في ديوان الهذليين (١/ ٢٠٢) ورد البيت برواية:
يخشى عليهم من الأملاك بائجةً
مِنَ البَوَائِجِ مثلَ الخادِرِ الرُّزَمِ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت الشاهد. لكن الديوان أورد رواية أخرى لِبُندار الأصبهاني، ذكر فيها «نابخة» وهي مدار الشاهد، بدل «بائجة»، والنابخة: الرجل عظيم الأمر. وفي الصحاح (نبخ)، ورد عجز البيت برواية:
من النوابخِ مثلُ الخادِرِ الرَزِم

قال: ويُرْوَى:

... «نَابِجَةً مِن النَّوَابِجِ»...

من النَّبْجَةِ: وهي الرَّابِيَةُ.

نبذ: قال الليث: النَّبْذُ: طرحُك الشيءَ من يدك أمامك أو خلفك. قال: والمُنابذة: انتباذ الفريقين للحق، يقول: نابذناهم الحرب ونَبَذْنا إليهم الحرب، على سواء. قال الأزهري: المُنَابَذَة: أن تكون بين فِئتين، عهدٌ وهُدنةٌ بعد القتال، ثم أرادا نقض ذلك العهد فينبذ كلُّ فريق منهما إلى صاحبه العهدَ الذي توادَعا عليه؛ ومنه قول الله عزَّ وجلَّ: **﴿وإمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً فانبِذْ إليهم على سَوَاءٍ﴾** [الأنفال: ٥٨]؛ المعنى إذا كان بينك وبين قوم هُدْنةٌ فخِفتَ منهم نَقْضاً للعهد، فلا تُبادِرْ إلى النقْض والقتل، حتى تُلقِيَ إليهم أنك قد نقَضْتَ ما بَيْنَك وبينهم فيكونوا معك في عِلْم النقض والعَوْد إلى الحرب مُستَوِين. ويقال: جلس فلان نَبْذة ونُبذَة؛ أي: ناحية، وانتبذ فلان ناحيةً: إذا انْتحى ناحيةً، وقال الله عزّ وجلّ في قصة مريم: **﴿فانتَبَذَت[1] مِن أَهلِها مكاناً شرقيًّا﴾** [مريم: ١٦]، وفي الحديث: أن النبيّ ﷺ، نهى عن المُنابذة والمُلامسة[2]. قال أبو عبيدة: المُنَابَذَةُ: أن يقول الرجل لصاحبه: انْبِذْ إليَّ الثوبَ أو غيره من المَتاع، أو أَنْبِذُه إليكَ، وقد وَجَبَ البيعُ بكذا وكذا، قال: ويقال: إنما هي أن تقول: إذا نَبذتُ الحصاة إليك فقد وَجَبَ البيعُ؛ ومما يحقّقه الحديث الآخر: أنه نهَى عن بيع الحصاة[3]. ثعلب عن ابن الأعرابي: المِنْبَذَة: الوِسادة. المنْبوذون: هم أولاد الزِّنى الذين يُطْرَحُون. قال الأزهري: المنْبوذ: الولدُ الذي تَنْبِذُه والدتُه حِين تلده فَيلْتَقِطُه الرجل، أو جماعة من المسلمين، ويقومون بأمره ومؤونته ورَضاعه، وسواء حملته أمه من نِكاح أو سِفاح[4]، ولا يجوز أن يقال له: وَلَدُ زِنى لما أمْكن في نَسَبه من الثبات. والنَّبِيذُ، معروف؛ وإنما سُمِّي نبيذاً لأن الذي يَتّخذه يأخذ تمراً أو زبيباً فيَنبذه؛ أي: يُلْقِيه في وِعاء أو سِقاءٍ، ويَصُبُّ عليه الماء ويتركه حتى يفورَ ويَهْدِر فيصير مُسكراً، والنَّبْذُ: الطرحُ، وما لم يَصِرْ مُسْكراً حلالٌ، فإذا أسكر فهو حرام. وفي الحديث أنّه ﷺ، قال: «لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤمن بالله واليوم الآخر أن تَحُدَّ على مَيِّت فوق ثلاث إلا على زوج فإنها تَحُدُّ عليه أربعة أشهر وعَشْراً، ولا تَكْتَحِل ولا تَلْبَس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عَصْب، ولا تَمَسُّ طيباً إلا عند أدنَى طهرها، إذا اغتسلت من مَحيضها. بِنُبْذَةٍ

= ثم قال: ويروى:

يخشى عليهم من الأملاك بائجة
من البوائج مِثلُ الحادرِ الرَزِمِ

وفي المقاييس (نبخ: ٥/ ٣٧٩) واللسان (نبخ)، ورد «الحادر» بدلاً من «الخادر»، والحادر: الغليظ، وأراد به الأسد.

(١) الآية **﴿إذِ انتَبَذَتْ..﴾**.

(٢) في اللسان: «.. نهى عن المنابذة في البيع والملامسة».

(٣) زاد اللسان: «فيكون البيع معاطاة من غير عقد، ولا يصحّ»، وزاد التكملة: «ورواه نضر: نهى عن المنابذة والإلقاء. قال: وهما واحد، وذلك أن يأخذ رجلٌ حجراً في يده ويقود به نحو الأرض، كأنه يمسك الميزان بيده، فيقول: إذا وجب البيع فيما بينكما، يعني فيما بين البائع والمشتري، ألقيت الحجر».

(٤) في التكملة: «.. فيلتقِطُه رجلٌ من المسلمين ويقوم بأمره ورضاعه؛ وسواءٌ حملته أمُّه من زِنًى أو نِكاح..».

قُسْطٍ وأظْفارٍ، يَعْنِي قِطعةً منه[١]. ويقال للشاةِ المهزولة التي يُهْملها أهلها: نَبِيذةٌ؛ ويقال لما يُنْبَتُ من تُراب الحفْرة نبيئَةٌ، ونَبِيذَة، وجمعها النبائِثُ والنبائذُ؛ ويقال: في هذا العِذْقِ نَبْذٌ قليلٌ من الرُّطَبِ، وَوَخْزٌ قليلٌ؛ وهو أن يُرْطب منه الخَطِيئَة بعد الخَطِيئة. وفي حديث عديّ بن حاتم أنه لما أتَى النبيّ ﷺ، أمر له بِمِنْبَذَةٍ، وقال: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه»؛ والمِنْبَذة: الوسادة؛ سميت مِنْبَذَةً لأنها تُنْبَذُ بالأرض؛ أي: تطرح للجلوس عليها.

نبر: الحَرَّانيُّ، عن ابن السِّكِّيت: النَّبْرُ، مصدر: نَبَرْتُ الحَرْفَ أَنْبُره نَبْراً: إذا هَمَزْتَه. قال: والنَّبْر: دُوَيبّة أَصْغر من القُراد تَلْسع فَيَحْبَط مَوضِعُ لَسْعتِه، أي يَرِم؛ والجمع: أَنْبار؛ وقال الرّاجز[٢] وذَكر إِبِلاً سَمِنت وحَمَلَت الشُّحوم:

كأنّها من بُدُنٍ واسْتِيفارْ[٣]
دَبَّت عَليها ذَرِبَاتُ الأَنْبارْ[٤]

يقول: كأنها لَسَعَتْها الأَنبار فوَرِمت جُلُودُها وحَبِطَت. وفي حَدِيث حُذيفة أنه قال: تُقْبض الأمانةُ مِن قَلْب الرَّجُل فيَظَلّ أَثَرُها كأَثر جَمْرٍ دَحْرَجْتَه على رِجْلِكَ فَنَفِطَ، تَراه مُنْتَبِراً وليس فيه شيء؛ قال أبو عُبيد: المُنْتَبِر: المُنْتَفِط. وقال اللّيث: النَّبْر بالكلام: الهَمْز. قال: وكُل شيء رفع شيئاً، فقد نَبَره. قال: وانْتَبَر الجُرْحُ: إذا وَرِم. وانْتَبر الأميرُ فوق المِنْبر. ورَجُلٌ نَبَّارٌ بالكلام: فصيحٌ بَلِيغ. قال ابن الأَنْباريّ: النَّبْر، عند العرب: ارتفاع الصَّوْت. يقال: نَبر الرَّجُل نَبْرَةً: إذا تكلّم بكلمة فيها عُلُوٌّ؛ وأنشد:

إنِّي لأَسْمَع نَبْرَةً مِن قَوْلها
فأكاد أن يُغْشَى عليَّ سُرُورَا

وسُمِّي المِنْبر: مِنْبراً، لارتفاعه وعُلُوّه. قال اللَّيث: والنِّبر، من السِّباع: ليس بدُبٍّ ولا ذئب. قلت: ليس النِّبر من جِنس السِّباع إنما هو دابّة أَصْغر من القُراد، والذي أَراد اللَّيْث: الببر: بباءين، وهو من السِّباع، وأحسبه دَخِيلاً، وليس من كلام العرب، والفُرْس تسميه: بَبْراً. الأَنْبار: أَهْراء الطَّعام؛ واحدها: نِبْرٌ: ويُجمع: أنابير، جَمْع الجمع. وسُمّي الْهُرْى: نِبْراً؛ لأن الطّعام إذا صُبّ في مَوْضعه انْتَبر؛ أي ارْتفع. ثعلب، عن ابن الأعرابي: المَنْبُور: المَهْموز. قال: والنَّبْرة: صَيْحة الفزع. والنَّبْرة: الهَمْزة. يُقال: نبرت الحَرْف: إذا هَمَزْتَه. وفي الحديث «أنه لما قيل له: يا نبيء الله، قال: إنّا مَعْشَر قُرَيش لا نَنْبِر». وفي الحديث: «إن الجُرح يَنْتَبر في رَأس الحَوْل»؛ أي يَرِم ويَنْفَط.

نبراس: يقال للسِّنان[٥]: نِبراس، وجمعه: النباريس؛ قال ابن مقبل:

إِذْ رَدَّها الخَيْلُ تَعْدُو وهي خَافِضَةٌ
حَدَّ النَّبَارِسِ مطروداً[٦] نَوَاحِيها

---

(١) في العبارة نقص، نستكمله من اللسان: «وفي حديث أم عطيّة: نُبْذَةُ قُسْطٍ وأظْفَارٍ؛ أي قطعةٌ منه».

(٢) في اللسان: «قال ابن بري: البيتُ لشَبِيبِ بن البَرْصاء».

(٣) في التاج: «.. من سِمَنٍ وإيقَارْ».

(٤) في اللسان: «قال ابن بري: ويُروى عارِماتُ الأنبار، يريد الخبيثات، مأخوذ من العُرام؛ ومن روى ذَرِبَات فهو مأخوذ من الذَّرَب، وهو الحِدَّة، ويروى: كأنها من سِمَنٍ وإيقار؛ وقوله من بُدُنٍ واستيقار، هو بمعنى ايقار، يريد أنها قد أوقِرَتْ من الشحم، وقد روي أيضاً: واستيفار، بالفاء، مأخوذ من الشيء الوافر.

(٥) في اللسان: «السنان العريض».

(٦) في اللسان: (برس): «مَطْروراً».

أي خافضة الرماح. والنِّبْراس: السِّراج، وقد رواه أبو عُبَيد عن أصحابه.

نبز: عَمْرو عن أبيه: النَّبْز: قشورُ الجُدَام وهو السَّعَف. قال: وهو النَبَز والنَزَبُ والقِزْيُ والنَّقَزُ والنَّقِزُ: اللَّقَب. قال الله جلّ وعزّ: ﴿**وَلاَ تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ**﴾ [الحجرات: ١١]؛ قال الزَّجَّاج: معناه لا يقول المُسلِم لمن كان نصرانياً أو يهوديًّا فأسلَم لقباً يُعيِّره فيه بأنّه كان نصرانياً أو يهوديًّا، ثم وَكَّدَه فقال: ﴿**بِئْسَ الْاَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإيمان**﴾ [الحجرات: ١١]؛ أي بئس الاسم أن يقول له يا يهوديّ، وقد آمن. قال: ويحتمل أن يكون في كلّ لقب يَكرَهه الإنسان، لأنّه إنما يجب أن يُخَاطِب المؤمن أخاه بأحبّ الأسماءِ إليه. وقال الخليل: الأسماء على وجهين: أسماءُ نَبَزٍ مثل زيد وعمرو، وأسماءُ عامٍّ مثل فَرَس ورجُل ونحوه. وقال: والنَّبزُ: المصدر، والنَّبَزُ: الاسم، وهو كاللَّقب.

نبس: ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّبُس: المُسرِعون في حوائجهم: والنُّبُس: الناطقون، يقال: ما نَبَسَ ولا رَتَم. وقال ابن أبي حفصَةَ: فلم ينْبِس رُؤبةُ حين أنشدتُ السَّريَّ بن عبد الله؛ أي: لم يَنطِق. وقال ابن الأعرابي: السِّنْبِسُ: السريع. وسَنْبَسَ: إذا أسرَع، يُسَنْبِس سَنْبَسةً. قال ورأت أمُّ سِنْبِسٍ في النّوم قبلَ أن تَلِدَه قائلاً يقول لها:

إذا وَلَـدْتِ سِـنْـبِـسـاءَ فـأنـبِـسِـي

أنبِسي؛ أي أسرعي. وقال أبو عمر الزّاهد: السِّين في أول سِنْبِس زائدة، يقال: نَبَسَ: إذا أسرَعَ، قال: والسِّين من زوائد الكلام. قال: ونبَس الرجلُ: إذا تكلّم فأسرَعَ. وقال ابن الأعرابي: أنبَسَ: إذا سكَت ذُلًّا.

نبش: قال الليث: النَّبْشُ: نبشكَ عن الميّت، وعن كلّ دفين، وأنابيشُ العُنْصُل: أُصُوله تحت الأرض، واحدها: أُنْبُوشة، وأنشد[١]:

بأَرْجائِهِ القُصْوَى، أَنابيشُ عُنْصُلِ[٢]

نبص: قال ابن الأعرابي: النَّبْصاء، من القِيَاسِ: المصوّتةُ من النَّبِيص؛ وهو صوتُ شفَتَي الغلام إذا أرادَ تزويجَ طائرٍ بأُنثاهُ. اللّحياني: نَبَصْتُ بالطائرِ والعصفورِ أَنْبِصُ به نَبِيصاً؛ أي صوَّتُّ به. ونَبَصَ الطائرُ والعصفورُ يَنبِصُ نَبِيصاً: إذا صوَّت صوتاً ضعيفاً، ونحو ذلك، قال الليث: وهو صحيح من كلام العرب.

نبض: أبو عبيد عن أبي عمرو: أنْبَضْتُ القوسَ وأنضَبْتُها: إذا جذبتَ وتَرَها لتُصوِّت، قلت: وهذا من المقلوب. وقال الليث: نَبَضَ العِرْقُ يَنبِضُ نَبَضاناً: وهو تحرُّكُه؛ وربما أنبضَتْه الحُمَّى وغيرُها من الأمْراض. ومَنْبِضُ القَلْب: حيث تراه يَنبِض، وحيث تجد هَمْسَ نَبَضاتِه. قال: والنَّابِضُ: اسم للغَضَب. وقال النابغة[٣] في إنباضِ القِسِيّ:

أَنْبَضوا مَعْجِسَ[٤] القِسِيِّ وأَبْرَقْـ

ـنا كما تُوعِدُ الفُحولُ الفُحولا

أبو عبيد عن الأحمر: ما له حَبَضٌ ولا نَبَض؛ أي: ما يتحرّك. وقال الأصمعي: النَّبْضُ:

---

(١) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٥٥).

(٢) صدر الشاهد، كما في الديوان:

كـأنَّ الـسِّـبَـاعَ فـيـه غَـرْقَـى عَـشِـيَّـةً

(٣) القول للمهلهل (كما في الديوان (ص ٦٣)، وليس للنابغة.

(٤) في موسوعة الشعر العربي (١/ ٢١٠): «إنْتَضوا مُعْجِسَ..»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد، وفي الديوان مطابق رواية التهذيب.

التحرُّكُ، ولا أعرف الحَبَض. وقال الليث: المَنَابِضُ: المنادف، وهي المحابض؛ وأنشد:

لُغامٌ على الخَيْشُوم بعد هِبابه
كمحلوجِ عُطْبٍ طيّرته المنابضُ

قال: والواحد منها: مِنْبَض ومِحْبَض.

نبط: قال اللّيث: النَّبَطُ: الماء الذي يَنْبُطُ[١] من قَعر البئر إذا حُفرت؛ وقد نَبَط ماؤها يَنْبِط[١] نَبْطاً ونُبُوطاً. وأنبطنا الماء؛ أي: آستنبطناه وآنتهينا إليه. قال: وكذلك ما يتحلّب من الجبل كأنّه عَرَقٌ يخرج من أعراض الصخر؛ يقال لذلك الماء: النَّبَط. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: حَفَر فأثلجَ: إذا بلغ الطين، فإذا بلغ الماء، قيل: أنبط، فإذا كَثُر الماءُ، قيل: أماهَ وأمْهَى، فإذا بلغ الرّملَ، قيل: أسْهَب. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا كان يَعِدُ ولا يُنْجِزُ: فلانٌ قريبُ الثّرَى، بعيدُ النَّبَط. وقال غيره: يقال فلانٌ لا يُنالُ نَبَطُه: إذا وُصف بالعِزّ والمَنَعَة حتى لا يجد عدوّه سبيلاً إلى أن يَتَهَضّمه فيما تحت يده؛ وقال الشاعر[٢]:

قَريبٌ ثَراه ما يَنَالُ عَدُوُّه
له نَبَطاً، آبِي[٣] الهَوَانِ قَطُوبُ

أبو عُبَيد عن أبي زيد، في شيات المعزى قال: النَّبطاءُ: البيضاءُ الجنبيْن. وقال أبو عُبَيدة: إذا كان الفرس أبيضَ البطن فهو أنبط، وقال ذو الرُّمَّة يَصِف الصبح:

كمِثل الحِصانِ[٤] الأنبطِ البَطْنِ قائماً
تمايَلَ عنه الجُلُّ، فاللّوْنُ[٥] أَشْقَرُ[٦]

وقال الليث: النَّبَطُ والنُّبْطَةُ: بياضٌ تحت إبط الفرس، وربّما عَرُض حتى يَغْشَى البطن والصّدر. قال: وشاةٌ نَبطاءُ: مُوَشّحةٌ، أو نَبطاء مُحْوَرّة، فإذا كانت بيضاء فهي نَبطاء بسوادٍ، وإن كانت سوداء فهي نَبطاء ببياض. قال: والنَّبَطُ والنَّبِيطُ كالحَبَش والحَبِيش في التقدير. قال: والنِّسبة نَبَطِيّ: وهو اسم جِيل يَنْزِلون السَّواد، والجميع الأنباط. قالوا: وعِلَلُ[٧] الأنباط: هو الكامان المُذاب يُجعل لَزُوقاً للجرح. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال رجل نُبَاطِيّ ونِبَاطِي، ولا تقل نَبَطِيّ[٨]. وقال غيره: تَنَبّط فلان: إذا آنتمى إلى النَّبَط. وآسْتَنبط الفقيه: إذا استخرج الفِقْهَ الباطنَ باجتهاده وفَهْمِه. وقال الله تعالى: ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣]؛ وقال الزَّجّاج: معنى «يستنبطونه» في اللغة: يستخرجونه، وأصله من النَّبَط؛ وهو الماء الذي يخرج من البئر أوّلَ ما تُحفر، يقال من ذلك: أنبط في غَضْراء؛ أي: آستنبط الماء من طين حُرّ. قال: والنَّبَطُ إنما سُمُّوا نَبطاً لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين. ووعْسَاءُ النُّبيط، ويقال النُّمَيْط: رَمْلةٌ معروفة بالدَّهناء.

نبع: يقال: نَبَعَ الماء ينبُع نَبْعاً ونُبُوعاً: إذا خرج من العين، قاله الليث. ولذلك سميت العين: يَنْبُوعاً. قلت: وهو يَفْعُولٌ من نبع الماءُ: إذا

---

(١) في اللسان: «ينبُط» بضم الباء وكسرها.

(٢) هو كعب بن سعد الغَنَوِيّ، كما في اللسان.

(٣) في اللسان: «عند».

(٤) (٥) في الديوان (ص ٢٢٢): «كلون الحصانِ»، «واللونُ».

(٦) قبله، كما في الديوان:

وقد لاح للسَّاري الذي كَمَّلَ السُّرى
على أُخْرَياتِ الليلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ

(٧) في اللسان: «وعِلْكُ» بالكاف.

(٨) في الصحاح: «رجلٌ نَبَطِيّ ونَبَاطِيّ ونَبَاطٍ..»، وفي اللسان: «رجل نُباطيّ، بضم النون، ونَباطيّ، ولا تقل نَبَطِيّ».

جرى من العين، وجمعه: ينابيع. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سَلَمة عن الفراء قال: نبع الماءُ ينبَعُ وينبِعُ وينبُعُ، قال ذلك الكسائي. وبناحية الحجاز عَيْنٌ يقال لها: يَنْبُع، تسقِي نخيلاً لآل عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه. نُبايع: اسم مكان أو جبل أو وادٍ في بلادِ هُذَيل، ذكره أبو ذؤيب؛ فقال:

وكأنّها بالجِزْعِ جِزْعِ نُبَايعٍ[1]
وأُولاتِ ذي العَرْجَاءِ، نَهْبٌ مُجْمَعُ

ويُجمع على: نُبَاعيات. والنَّبْعُ: شجر من أشجار الجبال يتّخذ منه القِسِيُّ. وأخبرني المنذري عن المبرد أنه قال: النَّبْع والشَّوْحَط والشِّرْيَانُ: شجرة واحدة، ولكنها تختلف أسماؤها لاختلاف منابتها وتَكْرُم على ذلك، فما كان منها في قُلَّةِ الجبل فهو النَّبْع، وما كان في سَفْحه فهو الشِّرْيَان، وما كان في الحَضِيض فهو الشَّوْحَطُ. والنَبْع لا نار فيه، ولذلك يضرب به المثل فيقال: لو اقْتَدَح[2] بالنَّبْع لَأَوْرَى ناراً: إذا وُصف بجَوْدَةِ الرَّأْي والحِذْقِ بالأمور.

نبغ: قال الليث: يقال: نَبَغَ[3] الرَّجل: إذا لم يكن في إرث الشِّعر ثم قال فأجاد، فيقال: نَبَغَ منه شِعرٌ شاعرٌ. وبلغنا أن زِياداً قال الشعر على كبرِ سِنه ولم يكن نشأ في بيت الشِّعر فسُمِّي النابِغةَ، وقيل إنه سُمّيَ بقوله:

وقد نَبَغَتْ لنا، منهم، شُؤونُ[4]

قال والدَّقيقُ: يَنْبُغُ من الخصاصِ، تقول: أَنْبَغْتُهُ فَنَبَغَ. وقال غيره: نَبَغَ الشيءُ: إذا ظَهر. ونَبَغَ فيهم النِّفاق: إذا ظهرَ ما كانوا يُخْفونه[5]. ونَبَغَتْ المزادَةُ: إذا كانت كتُوماً فصارت سَرِبَةً. وقالت عائشة في أبيها: غاضَ نَبْغَ النِّفَاقِ والرِّدَّة، أي: نَقَصَهُ وأذْهَبهُ. ونَبغَ الوعاءُ بالدقيق: إذا كان رقيقاً[6]، فتطايرَ من خَصاصِ ما رَقَّ منه. ويقال: نَبَغَ فلانٌ بِنُوسه[7]: إذا خرجَ بطبعه. ونَبَغَ الماءُ ونَبَعَ بمعنى واحدٍ، ويقال لِهِبْرِيَةِ الرأس: نُبَاغُه ونُبَاغَتُهُ[8].

نبق: قال الليث: النَّبِق: حَمْلُ السِّدْر. عمرو عن أبيه: النَّبِق[9]: دقيق يَخرج من لُبِّ جِذْعِ النخلة حُلوٌ يُقَوَّى بالصَّقْر، ثم يُنْبَذُ فيكون نهايةً في الجَوْدَة، ويقال لنبيذه: الضَّرِيّ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: المنبّقُ من النخل: المُصْطَفُّ على سطرٍ مستَوٍ؛ وأنشد[10]:

كَنَخْلٍ من الأَعْرَاضِ غيرِ مُنَبَّقِ[11]

---

(١) صدر الشاهد، كما في ديوان الهذليين (٦/١):
فكأنّها بالجِزْعِ بين يُنَابِعِ
وجاء في الهامش: «وروي في الأصل أيضاً: «فكأنها بالجزع جزع نبايع» بتقديم النون. وهذه رواية اللسان أيضاً. وفي معجم البلدان لياقوت: «نُبَايع: بالضم، وبعد الألف ياء، وعين مهملة، .. قال أبو منصور: هو اسم مكان أو جبل أو وادٍ في ديار هُذَيل؛ ذكره أبو ذؤيب فقال (كذا)..» (٥/ ٢٥٧).

(٢) أي: «لو اقتدح فلان...».

(٣) ورد مضارعه في اللسان: «يَنْبَغُ ويَنْبُغ ويَنْبِغ».

(٤) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص١٨٦):
وَحَلَّتْ في بَنِي القَيْنِ بن جَسْرٍ
فقد نَبَغَتْ.....

(٥) عبارة اللسان: «.. يخفونه منه».

(٦) في اللسان: «دقيقاً»، وما ورد في التهذيب فيه وجه.

(٧) الصواب: «بِتُوسه» بالتاء. (اللسان: توس).

(٨) في اللسان: «نُبَاغُه ونُبَاغَتُه».

(٩) في اللسان: «النَّبْقُ» بتسكين الباء.

(١٠) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص١٤٧).

(١١) صدر الشاهد، كما جاء في الديوان:
وحَدِّثْ بأنْ زالتْ بليلٍ حُمولُهُمْ

ورُوِي: غير مُنبَّق. وقال شمر: قال المفضل في قوله غير مُنَبَّق: غيرُ بالغ. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا كانت الضَّرْطة ليستْ بشديدة، قيل: أَنْبَقَ بها إنْباقاً. سَلَمة عن الفرَّاء: النُّبَاقِيّ مأخوذ من النُّبَاقِ، وهو الخُصاص الضّعيف. وقال زائدة البكريّ وحَتْرَشٌ[1]، فيما رَوَى أبو تراب عنهما: هو يَنتبِقُ الكلامَ انتباقاً وَيَنْتَبِطُه، أي: يَستخرجه.

نبك: شَمِرٌ فيما أَلَّفَ[2] بخطِّهِ: النَّبَكُ: هي رَوَابٍ من طينٍ، واحدتُها: نَبَكَةٌ. قال: وقال ابن شُميل: النَّبَكَةُ: مِثل الفَلْكةِ، غيرَ أنَّ الفَلْكةَ أعلاها مُدَوَّرٌ مجتمِعٌ، والنَّبَكَةُ رأسُها مُحَدَّدٌ كأنه سِنَانُ رُمْحٍ، وهما مصعّدتان[3]. وقال الأصمعي: النَّبْك: ما ارتفَع مِن الأرض؛ وقال طرفة

تَتَّقِي الأرضَ بِرُحٍّ وُقَّحٍ،
وُرُقٍ تَقْعَرُ أَنْبَاكَ الأَكَمْ

قلت: والذي شاهدتُ العرب عليه في النِّبَاكِ أنها رَوَابِي الرِّمال في الْجَرْعاوَاتِ اللَّيِّنة، الواحدةُ: نَبَكَةٌ[4].

نبل: اللّيثُ: النُّبْل، في الفضل، والفَضِيلة. وأما النَّبَالة، فهي أعمّ، تَجْري مَجْرَى النُّبْل، وتكون مصدراً للشيء النَّبِيل الجَسيم؛ وأنْشد:

كَعْثَبُهَا نَبِيلُ

قال: وهو يَعيبها بهذا. والنَّبَلُ، في معنى جماعة «النَّبِيل»، كما أن «الأَدَم» جماعة «الأَدِيم»، وفي بَعض القول: رَجُلٌ نَبْلٌ، وامرأة نَبْلة، وقوم نِبَال. وفي المَعنى الأوّل: قوم نُبلاء. قال: والنَّبْل: اسم للسهام العربيّة، وصاحبُها: نابل، وحرفته: النِّبَالة، وهو أيضاً: نَبّال. وإذا رَجعوا إلى واحده قالوا: سَهْم. قال: ونَبلت فلاناً بكُسوة أو طعام، أنْبُله نَبْلاً: إذا ناولتَه شيئاً بعد شيء؛ وأنشد:

لا تَجْفُوانِي وَانْبُلاني بِكِسْرة

وفي الحديث: «اتّقوا الملاعن وأعِدُّوا النُّبَل». أبو عبيد، عن الأصمعي، قال: أراها هكذا. يقال: نَبِّلْني أحجاراً للاستنجاء؛ أي أَعْطِنيها؛ ونَبِّلْني عُرْفاً، لم يُعرف منه إلا هذا، قال: وسمعت محمد بن الحسن يقول: النُّبَل: هي حجارة الاسْتِنجاء، قال أبو عبيد: والمحدِّثون يقولون: النَّبَل؛ ونراها إنما سُميت «نَبَلاً» لصغرها، وهذا من الأضداد في كلام العرب، يُقال للعِظام: نَبَل، وللصّغار: نَبَل. قال: وحدّثني محمد بن إسحاق بن عِيسى، عن القاسم بن مَعْن: أنّ رجلاً من العرب تُوفِّي فَورثه أخوه، فعيّره رجلٌ بأنه فَرِح بموت أخيه لمّا وَرثه؛ فقال[5]:

إن كنتَ أزنَنْتني بها كَذِباً
جَزْءُ، فلاقَيْتَ مِثْلَها عَجِلاَ
أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرامَ، وأَنْ
أُورَثَ ذَوْداً شَصائِصاً نَبَلاَ؟

قال: والنَّبَل، في هذا الموضع: الصِّغار الأجْسام. فنرى أن حجارة الاسْتنجاء سُمِّيت «نَبَلا»، لِصِغَرها. قال أبو سعيد: كل ما ناولت شيئاً ورَميته، فهو نَبَل. قال: وفي هذا طريقٌ آخر: أن تقول ما كانت نُبْلتك منه فيما صَنَعْت؟

---

(١) في اللسان: «أبو زائدة وخترش..».

(٢) في اللسان عن الأزهري: «شَمِرٌ فيما قرأ...».

(٣) في نسخة: «مُصَعَّدتان» وفي اللسان: «مُصْعِدَتان».

(٤) في اللسان عن الأزهري: «والذي سمعته من العرب في النَّبَكة وشاهدتهم يُومِئُون إليها كل رابية من روابي الرمال كانت مُسَلَّكَة الرأس ومَحدّدته».

(٥) في اللسان: «قال ابن برّي: الشعر لحضرَمِيّ بني عامر».

أي جزاؤُك وثوابُك منه؟ قال: وأمّا ما رَوَى أبو عبيد «نَبَلاً» بفتح النون فخطأ، إنما هو عندنا: نُبَلا، بضم النّون. والنُّبَل، هاهنا: عوضٌ ممّا أُصِبْت به، وهو مَرْدود إلى قوله: ما كانت نُبْلتك من فلان؟ أبو حاتم، عن أبي عُبيدة، يقال: ضَبٌّ نَبَلٌ: وهو الضَّخْم. وقالوا: النَّبَل: الخَسِيس؛ وأنْشد:

شَصائِصا نَبَلاً

بفتح النّون. قلت: أمّا الذي في الحديث: وأعدوا النُّبَل، فهو بضم النون؛ جمع: النُّبْلَة، وهو ما تناولته من مَدَر أو حجَر. وأما «النَّبَل» فقد جاء بمعنى: النَّبِيل الجَسِيم، وجاء بمعنى: الخَسِيس؛ ومنه قيل للرجل القصير: تِنْبَل، وتِنْبَال؛ وأنشد أبو الهَيثم قول طَرَفة:

وهو بسَمْلِ المُعْضَلات نَبِيلُ[1]

فقال: وقال بعضُهم: نَبِيل؛ أي عاقل؛ وقيل: حاذق، وهو نَبِيل الرّأي؛ أي جَيِّده، وقيل: نَبِيل: رفيق بإصلاح عِظام الأُمور. أبو زيد: تقابل فلان وفلان فَنَبله فلان: إذا تنافَرا أيّهما أَنْبَل، من «النُّبْل»، وأيهما أَصْدق عَمَلاً؛ ومنه قوله[2]:

تَرَصَّ أَفْوَاقَها وقَوَّمَها[3]
أَنْبَلُ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعَا

ثعلب، عن ابن الأعرابي، وسَلمة، عن الفَرّاء: أَنْتَبل؛ إذا مات، أو قُتِل. والنَّبِيلة: الجِيفة. وتَنَبَّل البَعِير: مات. ابن الأعرابي: النُّبْلة: اللُّقْمة الصّغيرة، وهي المَدَرَة الصغيرة، ومنه قولُه «وأَعِدُّوا النُّبَل»[4]. ابن السِّكِّيت: نَبَلْت الإبلَ أَنْبُلها نَبْلاً: إذا سُقْتها سوقاً شَدِيداً. أبو عُبيد، عن أبي الوليد الأعرابي والفرّاء: النَّبْل: السَّير السّريع الشديد؛ وأنشد[5]:

لا تَأْوِيا لِلْعِيسِ وأَنْبُلاها
لَبِئْسَما بُطْءٌ ولا تَرْعَاهَا[6]

شمر، عن ابن الأعرابي: النَّبْل: حُسن السَّوْق. ابن السِّكِّيت: أَنْبَلْتُه سهماً: أعْطيته، وَنَبَلْته بالنَّبل أَنْبُله: إذا رَمَيته بالنَّبْل. وفلان نابِلٌ؛ أي حاذق بما يُمارسه من عمل؛ ومنه قولُ أبي ذُؤيب:

تَدلَّى عليها بالحِبالِ مُوَثَّقاً[7]
شَدِيدَ الوَصاةِ نابِلٌ وابْنُ نابِلِ

شَمِر: تَنَبَّلت ما عندي: ذهبتُ بما عِندي. قال: ونَبَلْت: حَمَلْت. أبو عُبيد، عن الأصمعي: أصابتني خُطوب تَنَبَّلت ما عندي؛ وقال أوس بن حَجر:

لَمّا[8] رأيتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائِلِي
وأَمْلَقَ ما عِندي خُطوبٌ تَنَبَّلُ

وقال: نابلني فلانٌ فَنَبلْته؛ أي كنت أَجْودَ منه نَبْلاً. وفلانٌ أَنْبلُ الناس؛ أي أَعْلمهم بالنَّبْل. أبو

---

(١) لم أعثر على هذا الشاهد في ديوانه.

(٢) القول لذي الإصبع العدواني، كما في اللسان، وموسوعة الشعر العربي (٣/ ٣٠٣).

(٣) صدره، كما في اللسان وموسوعة الشعر العربي:
قَوَّمَ أقْوامَها وتَرَّصَها

(٤) مرّ سابقاً.

(٥) لِزُفَر بن الخِيَار المُحَارِبيّ، كما في التكلمة واللسان.

(٦) في التكملة: «ولا نَرْعاها»، وبعده، كما في التكملة:
فإنها إنْ سَلِمَتْ قُوَاها
نائِيَةُ المِرْفَقِ عن رَحَاها
بَعِيدَةُ المُضْبَح من مُمْسَاها
إذا الإكَامُ لَمَعَتْ صُوَاها

(٧) في ديوان الهذليين (١/ ١٤٢): «مُوَثِّقاً».

(٨) في الديوان (ص ٩٤): «ولمّا».

زيد: آنْبُلْ بقومك؛ أي آرْفُق؛ وقال الهُذليّ[١]:

فانْبُلْ بقومِكَ إمّا كنتَ حاشِرَهم
وكُلُّ جامِعِ مَحْشُورٍ له نَبَلُ

قال: والنَّبل، في الحِذْق، والنَّبالة والنُّبْل، في الرِّجال. ويقال: ثمرة نَبِيلة، وقِدْحٌ نَبِيل. ويُقال: نَبِّلْني؛ أي هَبْ لي نِبَالاً. آبن السِّكِّيت: يُقال: أتاني فلانٌ فما آنْتَبَلْت نَبْلَه ونُبْلَه ونَبالَه إلاّ بأخِرة. يقال ذلك للرّجُل يَغْفُل عن الأمْر في وقته ثم يَنْتبه له بعد إدْباره. غيره: النابِل: الذي يَرْمي بالنَّبْل؛ وأنْشد[٢]:

تَطْعَنهم[٣] سُلْكَى ومَخْلوجةً
لَفْتَكَ لأمْيَنِ على نابِلِ

وقيل: النابِل، هاهنا: الذي يُسَوِّي النَّبْل. ابن السِّكِّيت: رجلٌ نابِل: إذا كان مَعه نَبْلٌ؛ ونَبّال، مثله؛ فإذا كان يَعملها قُلْتَ: نابل. وآسْتَنْبَلني فلانٌ فأنْبَلته؛ أي أعْطَيته نَبْلاً.

نبه: قال الليث: النَّبَه: الضّالّة تُوجَد عن غَفْلة؛ يقال: وجدتُه نَبَهاً عن غير طلب، وأضلَلْتُه نَبَهاً لم تَعلَمْ متى ضلّ؛ وقال ذو الرُّمّة:

كأنّه دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَهُ
في مَلعَبٍ من جوارِي[٤] الحيِّ مَفْصُومُ

يصف غَزالاً قد انحنَى في نومه، فشبَّهه بدُمْلُج قد انفَصَم. قال: والنُّبْهُ: الانتباه من النّوم: تقول: نَبَّهتُه، وأنْبَهتُه من النّوم، ونَبَّهْتُه من الغَفْلة. ورجُلٌ نبيه: شريف. وقد نَبُه فلانٌ باسم فلان: إذا جَعَله مذكوراً. أبو عُبَيد، عن أبي زيد: نَبِهْتُ للأمْر أنْبَهُ نَبَهاً، ووَبِهْتُ أوْبَهُ وَبَهاً: وهو الأمر تنساه ثمّ تَنتَبِه له. وقال الأصمعيّ: يقال: أضلُّوه نَبَهاً: لا يدرُون متى ضلّ حتّى انتبَهوا له. قال: وسمعت من ثقةٍ: أنْبَهْتُ حاجتي حتّى نَسيتُها. ويقال للقوم ذهب لهم الشيء لا يدرون مَتَى ذَهَب: قد أنْبَهوه إنباهاً. وقال غيره: النَّبَهُ: الضّالّة التي لا يُدرَى متى ضلَّت؟ وأين هي؟. ويقال فَقَدْتُ الشيءَ نَبَهاً؛ أي: لا عِلْم لي كيف أضْلَلْتُه، وقول ذي الرُّمّة:

كأنّه دُمْلُجٌ من فِضَّةٍ نَبَهُ

وضَعَه في غيرِ موضعه، كان ينبغي له أن يقول: كأنّه دُمْلجٌ قد فُقِد نَبَها. وقال شَمِر: النَّبَهُ: المَنْسِيُّ المُلْقَى الساقِط الضالّ. ورَجَلٌ نَبَهٌ ونَبِيه: إذا كان معروفاً شريفاً؛ ومنه قولُ طَرَفة يَمدَح رجلاً:

كامِلٍ، يَجْمَعُ[٥] آلاءَ الفتَى
نَبَهٌ، سَيِّدُ ساداتٍ، خِضَمْ[٦]

نتأ، نتا، نَتَيَ: قال[٧] أبو زيد: نَتَأْتُ فأنا أنْتَأُ نُتُوءًا: إذا ارتفعتَ، وكلُّ ما ارتفع فهو نَاتِيءٌ. قلت: ومن العرب من يقول: نَتَا عُضْوٌ من أعضائه يَنْتُو نَتْوًا فهو ناتٍ: إذا وَرِم، بغير همز، وانْتَأَ: إذا ارتفع، أيضاً؛ وأنشد أبو حازم:

فلمّا انْتَأْتُ لِدِرِّيئِهِمْ
نَزَأْتُ عليه الوَأَى أهْذَؤُه

لِدِرِّيئهم؛ أي: لِعَرِّيفهم، نَزَأْتُ عليه؛ أي:

---

(١) ما جاء في ديوان الهذليين (١/ ٢٣٥) من مهاجاة بين صخر الغيّ وأبي المثلّم يشير إلى أن القول لأبي المثلّم يجيب صخراً.

(٢) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٥٢).

(٣) في الديوان: «تَطْعَنُهُم».

(٤) في الديوان (ص ١٣٨) واللسان: «عَذَارى».

(٥) في الديوان (ص ٨٨): «يَحْمِلُ».

(٦) قبله، كما في الديوان:

أجْدَرُ الناسِ برأسِ صِلْدِمٍ
حازِمِ الأمرِ، شُجاعٍ في الوَغَمْ

(٧) في الأصل، أدرج الأزهري (نتأ) في (تنأ) على سبيل القلب.

هَيَّجْتُ عليه، ونزعت الوَأى: وهو السيف، أهذؤه؛ أي: أَقْطَعُه. وقال الليث: النُّتُوءُ: خروج الشيء من موضعه من غير بينونة. وقال ابن الأعرابي: أَنْتَى أَنْتَا: إذا تأخَّر، وأَنتَى: إذا كَسَر أَنْف إنسان فَوَرَّمَه، وأَنْتَى: إذا وافق شكلَه في الخَلْقِ والخُلُقِ؛ مأخوذ من التِّنِّ. سلمة عن الفرّاء: الأنتاء: الأورام. (أبو عبيد عن الأحمر في باب من يستَحْضَر وهو ذو تِكْراءٍ يحقِرُ، وهو يَنْتأ؛ أي أنك تَزْدَرِيه لسكوته وهو يُحادِيْك)[1].

نتت، نتنت: أبو تراب عن عَرَّام: ظَلَّ لِبطنه نَتيتٌ ونَفِيت[2]، بمعنى واحد. أبو العباس عن ابن الأعرابي: نَتْنَتَ الرجلُ: إذا تَقَذّرَ بعد نَظافة.

نتج: قال الليث: النِّتاج: اسمٌ يجمَعُ وَضْعَ الغَنَم، والبهائم. وإذا وَلِيَ الرّجلُ ناقةً ماخِضاً ونِتاجَها حتى تضع، قيل: نَتَجها نَتْجاً، ونِتاجاً. وقد نُتِجَت الناقة: إذا ولدت، ولا يقال: نَتَجَت، ولا يقال: نُتِجَتْ الشاةُ إلا أن يكون إنسانٌ يَلِي نِتاجَها، ولكن يقال: نتَجَ[3] القوم: إذا وضعتْ إبلُهم وشاؤُهم. قال: ومنهم من يقول: أَنْتَجت الناقة؛ أي: وَضعَت[4]. قلت: هذا غلط، لا يقال أَنْتَجَتْ الناقة بمعنى وضَعَتْ. وروى أبو عُبَيْد، عن أبي زيد: أَنْتَجت الفَرس، فهي نَتوج، ومُنْتِج: إذا دنا وِلادُها، وعَظم بَطنُها. قال: وإذا ولدت النّاقة من تلقاء نفسها، ولم يلِ نِتاجها أَحدٌ، قيل: قد أَنْتَجَت، وقد نَتَجْتُ الناقة أَنْتِجُها: إذا ولِيتَ نِتاجَها، فأنا ناتِجٌ، وهي مَنْتوجَةٌ؛ وقال ابن حِلِّزَة[5]:

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأَغْبَارِها،
إنَّكَ لا تَدري مَنِ النَّاتِجُ

وقد قال الكميت بيتاً فيه لفظٌ ليس بمستفيضٍ في كلام العرب، وهو قوله:

لِيَنْتَتِجُوها فِتْنَةً بعد فِتْنَةٍ[6]

أي لِيُولِّدوها، والمعروف في كلامهم: لِيَنْتِجُوها. أبو حاتم عن الأصمعي، قال: النِّتاج يكون للإبل والبقر، ولا يقال للشّاء. قال: ويقال للِّبأ اللِّبانُ، أيضاً. والمُفَصِّح: الذي قد ذهب اللِّبَأُ عنه، وهو الفِصْحُ والمُفْصِّح، لأن اللِّبأ خاثر مثل الصمغ، فإذا ذهب اللِّبأُ عنه خرج رقيقاً طيِّباً. وقال الليث: النَّتُوج: الحامل من الدَّواب، فرسٌ نَتُوجٌ، وأَتانٌ نَتُوجٌ: في بطنها وَلَدٌ قد اسْتبان، وبها نتاج؛ أَيْ: حَمْلٌ. قال: وبعضٌ يقول للنَّتوج من الدواب: قد نَتَجَت، بمعنى حَمَلت، وليس بعامّ. وقال ابن السِّكّيت، قال يونس: يقال للشاتَيْنِ إذا كانتا سِنًّا واحدة: هما نَتِيجةٌ، وكذلك غَنَمُ فلانٍ نَتَائِج؛ أي: في سِنٍّ واحدة. ومَنْتِجُ النَّاقة: حيث تُنْتَجُ فيه، أي تلِد، أنشد أبو الهيثم لذي الرُّمَّة:

قَدِ انْتِجَتْ من جَانبٍ من جُنُوبِها
عَوَاناً، ومِنْ جَنْبٍ إلى جَنْبِه، بِكْراً

قال انْتِجت على «افْتُعِلَتْ»، من نُتِجَتْ، فاستجاز ذو الرّمّة[7] «انْتِجَتْ» في معنى «نُتِجَتْ»

---

(١) العبارة في اللسان: «وفي المثل: تحقِرُه ويَنْتَأُ؛ أي: يرتفع. يقال هذا للذي ليس له شاهِدُ مَنْظَر وله باطِنُ مَخْبَر، أي تَزْدَرِيه لسكونه، وهو يُجَاذِبُكَ. وقيل: معناه تستصغِرُه ويَعْظُم. وقيل: تَحْقِرُه وينتو، بغير همز..».

(٢) أي انتفاخ.

(٣) في اللسان: «نُتِجَ».

(٤) في اللسان: «إذا وضعت».

(٥) هو الحُرث.

(٦) عجز الشاهد، كما في التكملة:

فَيَفْتَصِلُوا أَفْلاءَها ثُمَّ يَرْبُبُوا

(٧) في التكملة: «فاسْتِجَازَةُ ذي الرمّة».

لا في معنى «انْتَتَجَتْ»[١]. قال: وانْتَتَجَت الناقةُ انْتِتَاجاً: إذا ولدت، وليس قربها أحد.

نتح: قال الليث: النَّتْحُ: خُروج العَرَق من أُصُول الشَّعْر، وقد نَتَحَه الجِلْدُ، ومَناتِحُ العَرَقِ: مَخَارِجُه من الجِلْدِ؛ وأنشد[٢]:

جَوْنٌ كأَنَّ العَرَقَ المَنْتُوحَا
لَبَّسَه القَطْرَانَ والمُسُوحَا

وقال غيره: نَتَحَ النِّحْيُ: إذا رَشَحَ بالسَّمْنِ، وذِفْرَى البَعِير تنتِحُ عَرَقاً: إذا سارَ في يوم صائف شديد الحَرِّ فَقَطر ذِفْرَياه عَرَقاً. وقال ابن السِّكِّيت: نَتَح النِّحْيُ ورشَحَ ومَثّ، ونَضَحَت القِرْبَةُ والوَطْب. وروى أبو تراب عن بعض العرب: امْتَتَحْتُ الشيءَ وانْتَتَحْتُه وانتَزَعْته، بمعنى واحد.

نتخ: قال الليث: البَازِي يَنْتِخُ اللَّحْمَ بِمِنْسَرِهِ، والغُرَابُ يَنْتِخُ الدَّبَرَةَ[٣] عن ظهر البعير. قال: والنَّتْخُ: إخْرَاجُك الشوكَ بالْمِنْتَاخَيْنِ، وهما: طَرَفا الْمِنْقَاش؛ وأنشد غيرُه[٤]:

يَنْتِخُ أَعْيُنَهَا الغِرْبانُ وَالرَّخَمُ[٥]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: النَّتْخُ، أيضاً: النَّسج. قال؛ وَالنَّاتِخُ: النَّاسجُ. قال: ونَتَخْتُهُ: نَتفْتُهُ، ونَتَخْتُهُ: نَقَشْتُه، ونَتخْتُهُ: أَهَنْتُهُ. ورُوِيَ عن ابن عباس، رضي الله عنه، أنّه قال: «إنَّ في الجنَّةِ بِساطاً مَنْتُوخاً بالذَّهب»؛ أي: منسوجاً.

نتر: قال اللّيث: النَّتْرُ: جَذْبٌ فيه جَفْوَة، والإنسانُ يَنْتُر في مَشيِه نَتْراً، كأنه ينجذبُ جَذْباً. ابن السِّكِّيت: يقال: رَمْيٌ سَعْرٌ وَضَرْبٌ هَبْرٌ وَطَعْنٌ نَتْرٌ: قال: وهو مثل الخَلْس، يختلسها الطَّاعِنُ اختلاساً. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّتْرَةُ: الطَّعْنَةُ النافذة. وقال الشافعي في الرجل يَسْتَبْرِئُ ذَكَرَه إذا بال أن يَنْتُرَهُ نَتْراً مرّة بعد أخرى، كأنه يجتذبه اجتذاباً. وفي الحديث: «إن أحدهم لَيُعَذَّبُ في قبره، فيقال: إنه لم يكن يَسْتَنْتِر عند بوله»؛ الاستنتار: الاجتذاب مرّة بعد مرّة؛ يعني الاستبراء. وفي حديث عليّ: اطعنوا النَّتْر؛ أي: الخَلْس، وهو من فعل الحذّاق.

نتش: قال الليث: النَّتْشُ: إخراجُ الشوكِ بالمِنْتَاش، وهو المنقاشُ الذي يُنتَفُ به الشعر. والنَّتْشُ: جَذْب اللّحم ونحوه، قَرْصاً ونهشاً. ويقال: أَنتش النباتُ: وهو حين يخرج رأسه من الأرض قبل أن يُعْرَف، وأَنتشَ الحَبُّ: إذا ابتلَّ فضرَبَ نَتَشَه في الأرض، بعدما يبْدُو منه أوَّل ما يَنبُتُ من أسفل وفوق، فذلك النبات النَّتَش. قلت: العرب تقول للمِنْقاش: مِنْتَاخٌ ومِنْتَاش. وقال اللّحيانيّ: يقال: هو يَكْدِشُ لِعياله، وينتِشُ ويَعْصِفُ ويَصْرِفُ. أبو عُبيد، عن الأمويّ: ما نتشْتُ منه شيئاً؛ أي: ما أخذْت منه شيئاً. وقال

---

(١) في التكملة: «انْتُتِجَت». ثم زاد صاحب التكملة شارحاً الشاهد: «أي هذه النار انْتُتِجَت من جانبٍ من جُنُوبها، يعني خروجَ النار من فُرْضَةِ الزَّنْدِ».

(٢) لأبي النجم، كما في التكملة.

(٣) في اللسان: «على»، وفي التاج مطابق ما في التهذيب.

(٤) لزهير بن أبي سلمى، كما في الديوان (ص ١٢٠).

(٥) تمام البيت، كما روي في الديوان:
تَنْبِذُ أَفْلاَءَها، في كُلِّ مَنْزِلَةٍ
تَنْقُرُ أَعْيُنَها الْعِقْبَانُ، والرَّخَمُ
وروي: تَنْتِخُ أعينها. وعلى الرواية الأولى، الواردة في الديوان لا يكون في البيت شاهد. وفي المقاييس (٥/ ٣٨٦) ورد عجز البيت برواية:
تَنْتَخُ أَعْيُنَهَا العِقْبَانُ والرَّخَمُ

الفرّاء: النُّتَّاشُ: النُّغّاش والعَيّارون. ونتشَه بالعصا نَتَشاتٍ[١]. ابن شُميل، يقال: نَتَشَ الرجلُ برجله الحجرَ أو الشيء: إذا دفعهُ برجله فنحّاه نَتْشاً.

نتض: قال الليث: يقال: نَتَض المحارُ[٢] نَتُوضاً: إذا خرج به داءٌ فأثار القُوَبَاءَ ثم تقشَّر طرائقَ بعضها من بعض. قال: وأَنْتَضَ[٣] العُرْجون؛ وهو: شيءٌ طويل من الكَمْأة يَنْقشر[٤] أعاليه. وهو يَنْتِضُ عن نفسِه كما تَنْتِضُ الكَمْأَةُ الكَمْأَةَ، والسنُّ السِنَّ إذا خرجتْ فرَفعَتْها[٥] عن نفسها؛ لم يجيء إلاّ هذا. قلت: هذا صحيح، وقد سمعتُ نحواً منه من العَرَب. وقال أبو زيد: من مُعاياة العرب قولُهم: ضَأْنٌ بِذِي تُنَاتِضَهُ تقطعُ رَدْغَةَ الماءِ بَعَنَقٍ وإرخاء، قال: يسكِّنُون الرَّدْغة في هذه الكلمة وحدها.

نتع: قال ابن المظفّر: نَتَع العَرَق نُتُوعا؛ وهو شِبه نَبَع نُبوعاً، إلا أن (نَتَع) فى العَرَق أحسن. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: أنتع الرجلُ: إذا عِرق عَرَقاً كثيراً. وقال شمر: قال خالد بن جَنْبة في المتلاحِمة من الشِجَاج: وهي التي تشقّ الجِلد فتزلّه فينتِعُ اللحم، ولا يكون للمِسْبار فيه طريق. قال: والنَتْع: ألاّ يكون دونه شيء من الجِلد يواريه، ولا وراءه عَظْم يخرج قد حال دون ذاك العظم. فتلك المتلاحمة.

نتغ: قال الليث: أَنْتَغَ إنْتاغاً: إذا ضَحِكَ ضَحِكَ مُسْتَهْزِىءٍ؛ وأنشد:

لَمَّا رَأَيتُ الْمُنتِغِينَ أَنْتَغُوا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: الإنْتاغُ: أن يُخْفِيَ ضَحِكَهُ ويُظْهِرَ بعضَه. وقال ابن دُريدٍ: رجلٌ مُنْتِغٌ: عيَّابٌ، وقد نَتَغَهُ.

نتف: الليث: النتف: نزع الشعر والريش وما أشبهها، والنُّتَافَة: ما انْتَتَفَ من ذلك. أبو عبيد عن أبي عبيدة: أنه كان إذا ذُكر الأصمعي، قال: ذاك رَجُلُ نُتَفٍ[٦]. قلت: أراد أنه لم يَسْتَقْصِ كلامَ العرب، إنما حَفِظَ الوَحْزَ والخَطِيئة منه، وسمعت العربَ تقول: هذا جملٌ مِنتافٌ: إذا كان غَير وَسَاع يُقَارِبُ خَطوه إذا مَشَى، والبعير إذا كان كذلك كان غيرَ وَطِيء.

نتق: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنَّه قال: «عليكم بالأبكار من النِّساء فإنهنَّ أعذبُ أفواهاً وأنتق أرحاماً»، معناه أنَّهن أكثر أولاداً. يقال: امرأةٌ ناتق ومنتاق: إذا كانت كثيرةَ الولد. وقال الفرّاء في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وإذْ نتقْنا الجَبَلَ فَوقَهم**﴾ [الأعراف: ١٧١]، قال: رُفع الجبلُ على عساكرهم فرسخاً في فرسَخ. ونتَقْنا: رَفَعْنا. وقال غيره: نتقْنا الجبلَ فوقهم؛ أي: زعزعناه ورفعناه. ويقال: نتقْتُ السِقاء: إذا نفضْتُه لِتقلَعَ منه زُبْدَته. قال: وكان نتْق الجبل أنَّه قُطِع منه شيءٌ على قدر عسكر موسى فأظلَّ عليهم، قال لهم موسى: إمَّا أن تَقبلوا التوراةَ وإمَّا أن يَسقُط عليكم. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال: نَتَق جِرابَه: إذا صَبَّ ما فيه. وامرأةٌ مِنْتاق: كثيرة الوَلَد. قال: والناتق: الرافع. والناتق: الفاتق. وقالت أعرابية

---

(١) زاد اللسان معرّفاً: «ضرَبه».

(٢) في التكملة: «الجِلْدُ» والكلمة هنا «الحمار»، لا «المحار» لأن اللسان قال: «وفي التهذيب: نتض الحمار...».

(٣) في التكملة: «وأنْتَضَّ».

(٤) في التكملة: «تقشَّر».

(٥) في اللسان: «فرفعته».

(٦) في نسخة (ط): «نتيف»، وفي اللسان: «رجل نُتَفة».

لأخرى: انتُقِي جِرابَكِ فإنه قد سوَّس. والناتق الباسط، انتُقْ لَوْطَكَ في الغَزالةِ حتى يَجف[١]. والناتق: المرأة الكثيرة الأولاد. وقال الليث: النَّتْقُ: الجَذْب. ونتَقْتُ الغَرْبَ من البئر: إذا جذبته بمرَّة. قال: والبعير إذا تزعزعَ بحمله نَتَق عُرَى حِباله، وذلك إذا جَذَبها فاسترخت عُقَدها وعُراها فانتتقتْ؛ وأنشد:

يَنْتُقْنَ أَقْتَادَ النُّسُوعِ الأُطَّطِ

وقال ابن الأعرابيّ: أنتَقَ: إذا أشالَ حَجر الأشداء. وأَنْتَقَ: عمل مظلّةً في الشمس. وأنتَقَ: إذا بَنى دارَه نِتاقَ دارٍ، أي حِيالَها. وأَنتقَ: صامَ ناتقاً، وهو شهر رمضان. وأنتقَ: فَتَق جِرابَه ليُصلحه من السُّوسِ. وقال أبو زيد: يقال: سَمِنَ حتى نَتَق نُتوقاً، وذلك: أنْ يمتلىء جلدُه شحْماً ولحماً. وقال أبو مالك: نتقتُ الشيءَ: إذا حرّكته (حتَّى يَسْفُل ما فيه)[٢].

نتك: قال الليثُ: النَّتْكُ: جَذْبُ الشيء تقبضُ عليه ثم تكسرهُ إليكَ بجفوةٍ. قلتُ: وهو النَّتْرُ أيضاً، بالرّاء؛ يقال: نَتَر ذَكَرَهُ ونَتَكهُ: إذا استبرأَ على أثر البولِ، ونفضَ ذكَرَهُ حتى يَنْقَى ممّا فيهِ.

نتل: أبو عبيد عن أبي عمرو: تَنَاتَلَ النَّبْتُ: إذا صار بعضه أطولَ من بعض. شمر: اسْتَنْتَلَ القومُ على الماء: إذا تَقَدَّموا، قال: والنَّتْلُ: هو التَّهَيُّؤُ في القدوم. ورُوي عن أبي بكر الصديق: أنه سُقِيَ لَبَناً ارتاب به أنه لم يَحِلّ له شُرْبُه فاستَنْتَل يَتَقَيَّأُ؛ أي: تَقَدَّم. أبو عبيد عن أبي زيد: اسْتَنْتلت للأمر استنتالا وابْرَنْتَيْتُ ابرِنْتاء وابرنذعت ابرنذاعاً: كل هذا إذا استعددت له. عمرو عن أبيه: النَّتْلَة: البَيْضَة؛ وهي الدَّوْمَصَةُ، وأمّ العباس بن عبد المطلب هي[٣] نُتَيْلَةُ ابنةُ خَبَّاب بنِ كُلَيب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر، وهو الضَّحْيانُ بن النَّمِر بن قاسِطِ بن رَبيعة؛ وقال الليث في قول الأعشى[٤]:

لا يَتَمَنَّى لها في القَيْظِ يَهْبِطُها
إلا الذين لهم، فيما أَتَوْا، نَتَلُ[٥]

قال: زعموا أن العرب كانوا يملأون بَيْضَ النَّعام ماء في الشتاء، ويَدْفِنونها في الفَلَوات البعيدة من الماء، فإذا سلكوها في القيظ اسْتَثارُوا البيضَ، وشربوا ما فيها من الماء فذلك النَّتَلُ. قلت: أصل النَّتْلِ التَّقَدم والتَّهيؤ للقدوم، فلما تَقَدَّمُوا في أمر الماء بأن جعلوه في البَيْضِ ودَفَنوه سمَّوْا البيضَ نَتَلاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّتْلُ: التَّقدم في الخير والشر، وانْتَتَل: إذا سَبق. وفي الحديث: أنه رأى الحسين يلعب ومعه صبية في السِّكَّة، فاستنتل ﷺ، أمام القوم؛ أي: تقدم، قال أبو بكر: وبه سُمِّي الرجلُ ناتلاً.

نتم: أهمل الليث نتم. وروى عن ابن السِّكِّيت في كتاب الألفاظ، قال أبو عمرو: انْتَتَمَ فلانٌ على فلانٍ بِقَوْلٍ سَوْءٍ؛ أي: انْفَجَرَ بالقولِ القَبيح، كأَنَّهُ افْتَعَلَ من نَتَمَ، كما يقال: من نَتَلَ انْتَتَل، ومَن نَتَقَ انْتَتَقَ؛ وأنشد أبو عمرو[٦]:

---

(١) في اللسان: «يقال: انتق (كذا)..» و«لوطك: رداءك».
(٢) في اللسان: «حتى يسفك ما فيه».
(٣) عبارة اللسان: «وهي أمّ العبّاس وضرار ابني عبد المطلب إحدى نساء بني النَّمِر بن قاسِط وهي...».
(٤) زاد اللسان: «يصف مفازة».
(٥) الرواية، كما في الديوان (ص ٩٥):
لا يَتَمَنَّى لها بالقَيْظِ يَرْكَبُها
إلاّ الذين لهم فيما أَتَوْا مَهَلُ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
(٦) لمنظور الأسديّ، كما في اللسان.

قد انْتَتَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوءٍ
بُهَيْصِلَةٌ، لها وَجْهٌ دَمِيمُ[1]

قلت: لا أدري انتَتَمتْ، بالثاء، أو انتَتَمتْ، بتاءَين، والأقرب أنه من نَتَمَ يَنْتِمُ، لأنه أشبه بالصواب، ولا أعرف واحداً منهما. وبعد هذا البيت:

حَلِيلَةُ فاحِشٍ وَأَنٍ بَئِيلٍ
مُزَوْزِكَةٌ، لها حَسَبٌ لَئِيمُ

نتن: أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني: يقال: نَتَنَ اللحمُ وغيره يَنْتِنُ، وأَنتَن يُنْتِنُ؛ فمن قال: نَتَنَ، قال مِنْتِنٌ، ومن قال: أَنتن قال مُنْتِنٌ، بضم الميم. وقال غيره: مِنْتِنٌ: كان في الأصل مِنْتِينٌ، فحذفوا المدّ، ومثله مِنْخِرٌ؛ أصله مِنْخِيرٌ، والقياس أن يقال نَتَنَ فهو نَاتِنٌ، فتركوا طريق الفاعل وبنَوْا منه نعتاً على مِفعيل، ثم حذفوا المدّة. وقال أبو الهيثم: سيف كهام، ودانٌ ومُنْتِنٌ؛ أي: كليل، سيف كهيم مثله، وكل مُنْتِنٍ مذموم.

نثا: ابن السِّكِّيت، عن أبي عُبيدة: نَثَوت الحديث: ونَثَيْته. وقال الليث: النَّثا: مقصور: ما أَخبرت عن الرجل من صالح فِعْله أو سُوء فِعله. يُقال: فلان حَسن النّثا، وقَبيح النّثا. قال: ولا يُشتق من «النّثا» فِعل؛ قلت: الذي قال إنه لا يُشتق من «النثا» فِعل، فإنه لم يَعْرفه[2]. وفي حديث أبي هالة في صفة مجلس النبيّ ﷺ: ولا تُنثَى فَلَتاتُه، قال أبو عُبيد: معناه: لا يُتَحدَّث بتلك الفَلَتات. يُقال منه: نَثَوْت أَنْثُو نَثْواً؛ والاسم منه: النَّثا. وقال أحمد ابن جَبَلة، فيما أخبر عنه ابن هَاجك: معناه: أنّه لم يكن لمجلسه فَلَتات فتُنْثَى. قال: والفَلتات: السَّقطات والزَّلاّت. وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي أنه قال: أثنى: إذا قال خيراً أو شرًّا. قال: وأنثى: إذا اغتاب. قال: وأَنْثى الرّجل: إذا أَنِف من الشيء، إنْثاءً. قال ابن الأَنْباريّ: سمعتُ أبا العبّاس يقول: النَّثا: يكون للخَير والشّر، يُقال: هو يَنْثُو عليه ذُنُوبَه. ويُكتب بالألف؛ وأنشد:

فاضِلٌ كامِلٌ جميلٌ نَشاه
أَرْيَحِيٌّ مُهَذَّبٌ مَنْصُورُ

قال شمِر: يُقال: ما أَقبح نشاه في النَّاس! وما أَحْسَن نشاه! وقال ذلك ابن الأعرابيّ. ويُقال: هم يَتناثَوْن الأخبار؛ أي يُشيعونها ويَذْكرونها. والنَّثْوة: الوقيعة في الناس. ويُقال: القوم يَتَناثون أيّامهم الماضية؛ أي يذكرونها. وتناثى القومُ قَبائحهم: تَذاكرُوها؛ وقال الفرزدق:

بما قد أرى لَيْلَى، ولَيْلَى مُقِيمةٌ
بِهِ في جَمِيعٍ لا تُنَاثَى جَرائِرُهْ[3]

وقال ابن الأعرابيّ: النَّاثي: المُغْتاب. وقد: نَثا، يَنْثُو.

نثّ، نثنث: في حديث عُمر: أنّ رَجُلاً أتاه يَسْأله فقال: هَلَكْتُ، فقال عُمَرُ: اسْكُتْ، أَهَلَكْتَ وأَنْت تَنِثّ نَثِيثَ الحَمِيت. قال أبو عُبيد: النَّثِيث: أنْ يَعْرَق ويَرْشَح مِن عِظَمِهِ وكَثْرة لَحْمه؛ يُقال منه: نَثّ الرَّجُلُ يَنِثّ نَثِيثاً. وقال غيرُه: نَثَّ الحَمِيتُ ومَثّ، بالنون والميم: إذا رَشَح بما فيه من السِّمن، يَنِثّ ويَمِثّ، نَثًّا ونَثِيثاً، ومَثًّا ومَثِيثاً. والإنسان يَنِثّ ويَمِثّ: إذا عَرِق مِن سِمَنه. وأمّا قولُك: نَثّ فلانٌ الحَدِيثَ يَنُثّه نَثًّا، فهو بضم النّون لا غَير، وذلك إذا أذاعَه. عَمرو، عن أبيه: النُّثَّاث: المُغْتابون للمُسْلِمين. ثَعْلب، عن ابن

---

(١) في اللسان: «ذميم».

(٢) عبارة اللسان: «.. لم نعرفه».

(٣) في الديوان (ص ١٨٦) برواية:

بما قد نرى ليلى، وليلى مُقِيمَةٌ
بِهِ في خَلِيطٍ لا تَنَاثى حَرَائِرُهْ

الأعرابيّ: ثَنْثن: إذا رَعَى الثِّنَّ؛ ونَثْنَثَ: إذا عَرِق عَرَقاً كَثِيراً.

نثج: أَهْمله اللَّيث. ثعلب: عن ابن الأعرابيّ: المِنْثَجَةُ: الاست، سُمِّيت مِنْثَجَة، لأنها تَنْثِجُ، أي: تُخْرِجُ ما في البطن. وقال غيره: يُقال لأحد العِذْلَيْنِ إذا اسْتَرْخَى: قد اسْتَنْثَج فهو مُسْتَنْثِج؛ قال هِمْيَانُ[1]:

يَظَلُّ يَدْعُو نِيبَهُ[2] الضَّماعِجا[3]
بِصَفْنَةٍ تَزْقِي هَديراً ناثِجا[4]

أي: مُسْتَرخِياً.

نثر: أبو العبّاس: عن ابن الأعرابيّ أنه قال: النَّثْرَةُ: طَرَف الأنف؛ ومنه قولُ النبيّ ﷺ، في الطَّهارة: اسْتَنْثِرْ؛ قال: ومعناه: اسْتَنْشِق وحَرِّك النَّثْرة في الطّهارة. وقلتُ: ورُوي لنا هذا الحرف عن ابن جَبلة عن أبي عُبيدة أنّه قال في حديث النبيّ ﷺ: إذا توضّأت فأَنْثِرْ، بألف مقطوعة، ولم يُفَسِّره. أبو عُبيد: وأهل اللُّغة لا يُجيزون «أَنْثر» من «الإنثار»؛ إنما يُقال: نَثَر يَنْثِر، وانْتَثر يَنْتَثِر، واسْتَنْثر يَسْتَنثر. ورَوى أبُو الزِّنادِ، عن الأعْرج، عن أبي هُريرة، عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إذا توضأ أحدُكم فَلْيجعل الماء في أنفه ثم لِيُنْثِر هكذا». رَواه أهلُ الضّبط لألفاظ الحديث، وهو الصَّحيح عندي. وقد فَسَّر الفرّاء قوله: لينثِر، وليَسْتَنثِر، على غير ما فَسَّره الفرّاء وابن الأعْرابيّ. قال بعضُ أهل العِلْم: مَعْنى الاسْتِنْثار، والنثر: أن يَستنشق الماء ثم يَستخرج ما فيه من أذًى أو مُخاط، وممّا يَدُل على هذا الحديث الآخَر أنّ النبيّ ﷺ، كان يَسْتَنْشق ثلاثاً، في كُلّ مرّة يَسْتَنثر، فجعل الاسْتِنْثار غير الاسْتِنْشاق. يُقال منه: نَثَر يَنْثِر، بكسر الثاء. ونَثَر السُّكَّرَ يَنْثُره، بالضم لا غير. وأما قول ابن الأعرابيّ: النَّثْرة: طَرَف الأنف، فهو صَحِيح؛ وبه سُمِّي النَّجْم الذي يُقال له: نَثْرة الأسد، كأنها جُعلت طَرف أنْفه. وقال اللّيث: النَّثْر: نَثْرك الشَّيء بيدك تَرْمِي به مُتَفرِّقاً، مثل نَثْر الجَوز واللّوز والسُّكّر، وكذلك نَثْر الحبّ إذا بُذِر، وهو النِّثَار؛ يُقال: شَهِدْت نِثَارَ فُلان. قال: والنَّثُور، من النِّساء: الكثيرةُ الوَلَد. وقد نَثَرت ذا بَطْنها، وقد نَثَرتْ بَطْنها. قال: والنُّثَارُ: فُتات ما يَتَناثر حوالَى الخِوان من الخُبز، ونحو ذلك من كُلّ شيء؛ وفي الحديث: من توضأ فَلْيَنْثِر، بكسر الثاء. ويُقال: نَثَرَ الدُّرّ، والجَوْز، يَنْثُره نَثراً، بضم الثاء. ونَثَر مِن أنْفه يَنْثِر نَثِيراً، بكسر الثاء، لا غير. ونَثِيرُ الدَّوَابّ: شبه العُطاس للنَّاس، إلا أنه ليس بغالب له، ولكنّه شيء يَفْعله هو بأنفه، يقال: نَثَر الحِمَارُ، وهو يَنْثِر نَثِيراً. والإنسانُ يَستنثرُ: إذا استنشق الماء ثم اسْتَخرج نَثِيرَه بنَفَس الأنف. قال: والنَّثْرة، أيضاً: الفُرْجة التي بيْن الشاربَين حِيال وَتَرة الأنف، وكذلك هي من الأسَد. قال: والنَّثْرةُ: كَوكبٌ في السماء كأنه لَطْخُ سَحَاب حِيال كوكبين صغيرين، تُسمِّيه العربُ: نَثْرةَ الأسد، وهي من منازل القمر[5]، قال: وهو

---

(١) هو هِمْيانُ بنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيّ (التكملة).

(٢) في كتاب الإبل للأصمعي (ضمن مجموعة الكنز اللغوي في اللسان العربي، لأوغست هفنر)، ص ١٠٤، جاء الشاهد مروياً كالآتي:

يظلّ يَدْعُو نِيبَهَا الضَّمَاعِجَا

(٣) بعده، كما في التكملة:

والبَكراتِ اللُّقَّحَ الغواثِجَا

(٤) وبعده:

تَرى اللَّغَادِيدَ بها حوابجا

(٥) الصحاح: والنَّثْرَةُ: كوكبان بينهما مقدار شبر، وفيهما لَطْخُ بياضٍ كأنه قطعة سحاب، وهي أنفُ الأسد ينزلها القمر».

في عِلم النُّجوم من بُرج السَّرَطان. أخبرني المُنذريّ، عن أبي الهيثم، قال: النَّثْرة: هي أنف الأسد ومِنخَراه، وهي ثلاثة كواكب خفيّة متقاربة، والطَّرف عَينا الأسد كوكبان، الجبهة أمامها وهي أربعة كواكب. وقال شمِر في كتابه في السِّلاح: النَّثْرة؛ من الدُّروع السّابغة؛ وقد نثرَها عليه فملأت بَدنه. وقال غيرُه: النَّثْرةُ، والنَّثْلةُ: اسمٌ من أسمائها، وقال: هي المَنثُولة؛ وأنشد:

وضاعَف مِن فوقِها نَثْرةً
تَرُدَّ القَواضِبَ عنها فُلُولا

وقال ابن شُميل: النّثْل: الادِّراع؛ يقال: نَثَلَها عليه، ونثَلَها عنه؛ أي خَلَعها[1]. ونَثَلها عليه: إذا لبِسها. وفي الحديث: إنّ الجَراد نَثْرةُ الحُوت؛ أي عَطْسَتُه.

نشط، ثنط(*): قال الليث: النَّشْطُ: خروجُ الكَمْأةِ من الأرض، والنباتُ إذا صَدَعَ الأرضَ فظهر[2]. قال: وفي الحديث: كانت الأرض تميدُ فوقَ الماء فنشطَها الله تبارك وتعالى بالجبال، فصارت لها أوتاداً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: النَّشْطُ: التثقيل، ومنه خبرُ كعب: أنَّ الله جلّ وعزّ لمّا مدّ الأرض مادَتْ، فَنَشَطها[3] بالجبال؛ أي: شقَّها، فصارت كالأوتاد لها، ونَشَطَها بالآكام[4] فصارت كالمُثْقِلات لها. قلت: فرّق ابن الأعرابيّ بين النَّشْط والثَّنط[5]، فجعل النَّشْط شقًّا، وجعَل الثنط[6] أثقالاً، وهما حَرْفان غريبان، ولا أدري أعربيَّان أم دَخيلان، وما جاءا إلا في حديث كعب.

نثع: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أنثع الرجلُ: إذا قاء. وأنثع: إذا خرج الدم من أنفه غالباً له. أبو عُبَيد، عن أبي زيد: أنثع القَيْءُ مِن فيه إنثاعاً، وكذلك الدم من الأنف.

نثل: قال اللّيْثُ: يُقال للدِّرْع السّابغة. نَثْلَة، ونَثْرة؛ وقد نَثلها عليه؛ أي صَبَّها. أبو عُبَيد، عن الأحمر: يُقال للحافر: ثَلَّ، ونَثَل؛ وأنْشَد:

مِثَلٌ على آرِيِّهِ الرَّوْثَ، مِنْثَلُ[7]

يَصف بِرْذَوْناً. قلت: أراد بِالحافِر كُلَّ دابّة ذات حافرٍ مِن الخَيل والبِغال والحَمِير؛ وقوله: ثَلّ، ونَثَل؛ أي راثَ. وقال أبو عُبيد: قال أبو زَيد: نَثَلْت البِئر أَنْثِلُها نَثْلاً: إذا أَخْرَجْتَ تُرابَها. واسم ذلك التّراب: النَّثِيلة، والنُّثالة، أيضاً. قال أبو الجَرّاح: هي ثَلَّةُ البِئرِ ونَبِيثُها[8]. وقال

(١) الصواب، كما في الصحاح: «.. ويقال: نثر درعه عنه: إذا ألقاها عنه ولا يقال: نَثَلها».

(*) أدرج الأزهري (ثنط) في سياق (نشط)، وكذلك فعل صاحب اللسان، أما الصغاني في التكملة فقد فرّق بينهما؛ قال في (ثنط): «أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: النَّثْطُ، بالفتح: الشَّقُّ، ومنه حديث كَعْبٍ: «إنّ الله لمّا مَدَّ الأرضَ مادتْ فنَثَطَها بالجبال فصارت كالأوتاد لها، ونشطها بالإكام فصارتْ كالمُثْقِلات لها». «نَثَطها بالإكام، هو بتقديم النون على الثاء، وهما حرفان غريبان ما جاءا إلا في حديث كعب. وقيل: نشَطها بالإكام، أي: أثبتها».

(٢) في التكملة (نشط): «خروج الكمأة والنبات من الأرض».

(٣) في التكملة (نشط): «فنشطها».

(٤) في التكملة (نثط): «بالإكام».

(٥) الصواب: «والنّشط».

(٦) الصواب: «النشط».

(٧) صدره، كما في اللسان:
ثَقِيلٌ على مَنْ سَاسَهُ، غيرَ أنّه

(٨) في اللسان: «ونبيثتها».

الأصمعيّ في قول ٱبن مُقْبِل يَصف ناقةً:

مُسَامِيَةٌ خَوْصَاءَ ذاتَ نَثِيلَةٍ
إذا كانَ قَيْدَامُ المَجَرَّةِ أَقْوَدَا

قال: مُسامية: تُسامِي خطامَها الطَّرِيقَ تنظُر إليه، وذاتُ نَثِيلة؛ أي ذات بَقيَّة من شِدَّة، وقَيْدامُ المَجرَّةِ: أوّلُها وما تقدّم منها، والأَقْوَد: المُسْتَطيل. وفي الحديث: «أيُحب أحدكم أن تُؤتى مَشْرُبَتُه فيُنْتَثَل ما فِيها[1]؟» النَّثْلُ: نَثْرُكَ الشيء بمرَّة واحدة. يُقال: نَثَل ما في كِنَانته: إذا صَبَّها ونَثَرها.

نثم: قال أبو زَيد، فيما عُزي إلى ٱبن السِّكِّيت، ولا أدري ما صحَّته: أنشدَني أبو عَمرٍو لمَنْظُور الأسديّ:

قد ٱنْتَثَمَت عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ
بُهَيْصِلَةٌ، لها وَجهٌ دَمِيمُ[2]
حَلِيلَةُ فاحِشٍ وانٍ لَئِيمٍ[3]
مُزَوْزِكَةٌ لها حَسَبٌ ذَمِيمُ[4]

قال: انْتَثَمَت: انفرجَت بالقول القَبيح؛ قلت: كأنّه ٱفْتَعل من «نثم»، كما يقال من «نثر»: انتَثر، على «افْتَعَل».

نجا: قال الليث: يقال: نَجَا الرَّجل من الشّر يَنْجُو نَجْواً أَوْ نَجاةً، وهو يَنْجُو في السُّرعة نَجاءً، ممدود، فهو نَاجٍ سريعٌ، وناقةٌ ناجيَة ونجاةٌ: إذا كانت سريعةً. سَلَمة، عن الفرّاء: العرب تقول: النّجاءَ النّجاءَ، والنَّجا النَّجاءَ، والنَّجاءَكَ النَّجاءَكَ، والنجاكَ النَّجاكَ؛ وأنشد غيره:

إذا أَخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجا النَّجا

وقال الله جلَّ وعَزَّ: ﴿**لا خَيْرَ في كثيرٍ مِنْ نَجواهُمْ**﴾ [النساء: ١١٤]؛ قال أبو إسحاق: مَعْنى النَّجوى في الكلام: ما يَتَفَرَّدُ به الجماعَة والاثنان، سِرًّا كان أَوْ ظاهراً. قال: وقوله جلَّ وعَزَّ: ﴿**وإذْ هُمْ نَجوى**﴾ [الإسراء: ٤٧]؛ قال: هذا في معنى المصدر. وإذْ هم ذُوو نجوى. والنَّجْوى: اسمٌ للْمصْدَر، قال: ومعنى نَجَوْتُ الشيء، في اللغة: خَلَّصْتُه وألقَيتُه، ويقال: نَجَوْتُ الشيء أنجوه: إذا ناجَيْتَه. سَلَمة، عن الفرّاء: نجوْتُ الدَّوَاءَ: إذا شَرِبْتَه، وقال: إنما كنت أَسْمَع من الدواء ما أَنْجَيْتُه، ونجوْتُ الجِلد وأَنْجَيْتُه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أنجاني الدَّواء؛ أي: أقعَدَني. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: أَنجَى فلانٌ إنجاءا: إذا جلس على الْغائِطِ فَتَغَوَّطَ، وقد نجا الغائِطُ نَفْسُه، يَنْجُو. قال، وقال بعض العرب: اللَّحْمُ أَقَلُّ الطعام نَجْواً. والنَّجْوُ: الْعَذِرَةُ نَفْسُها. قال: واسْتَنْجَيْتُ النخلة اسْتِنجاءً: إذا لَقَطْتَها[5]. والنَّجْوُ: السَّحابُ الَّذي هَراق[6] ماءَه. وناقة نجاةٌ؛ أي: سَرِيعَةٌ. واسْتَنْجَيْتُ بالماء والحجارة؛ أي: تَطَهَّرْتُ بها. وقال الكسائيّ: جَلَسْتُ عن[7] الغائطِ فما أَنْجَيْتُ. أبو عُبيد، قال أبو زيد: أَنجَيْتُ قَضِيباً من الشَّجرةِ: إذا قَطَعْتَه، واسْتَنْجَيْتُ الشَّجرةَ: إذا قَطَعْتَها من أَصْلِها. وقال شَمِر: نَجَيْتُ غُصنَ الشَّجرة، واسْتَنْجَيْتُه: إذَا قَطَعْتَه. قال: وأَرَى الاسْتنجاءَ في الْوضُوء من هذا القَطِعة القذِرَة بالماء. وقال الزّجّاج:

---

(١) «أي يُستخرج ويؤخذ» (اللسان).
(٢) في اللسان: «ذميم».
(٣) في اللسان: «.. وأنٍ بَئِيلٍ».
(٤) في اللسان: «.. لئيم».
(٥) في الصحاح: «إذا لقطت رُطَبها».
(٦) «الذي قد هراقَ..» (اللسان).
(٧) في اللسان: «على».

يقال: أَنجَى فلان شيئاً وما نَجا شيئاً منذُ أيام؛ أي: لم يأت الغائط. وقال الليث: نَجا فلان يَنْجُو: إذا أَحْدَثَ ذَنْباً، أو غير ذلك ثم يَنْجو، قال: واسْتَنْجَى اسْتَفْعل من النجاة، والاسْتِنجاء هو التَّنظيف بماءٍ أَوْ مَدَر. والنَّجاةُ: هي النَّجْوَةُ من الأرض لا يعلوها السَّيْل؛ وأنشد:

فَأَصُونُ عِرْضِي أنْ يُنَال بِنَجْوَةٍ
إنَّ البَرِيءَ مِنَ الْهَنَاتِ سَعِيدُ

وفلانٌ نَجِيُّ فلان؛ أي: يُناجيه دون مَنْ سِواه. وقال الله[1]: ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠]؛ معناه: اعْتَزلوا الناس مُتَناجِين، تقول: قَوْمٌ نَجِيٌّ وأَنْجِيَةٌ؛ وأنشد[2]:

إنِّي إذا ما الْقَوْمُ كانوا أَنْجِيَهْ
واضْطَرَبْت أعْنَاقُهم كالأَرْشِيَهْ[3]

وقال أبو إسحاق: نَجِيٌّ، لفظٌ واحد في معنى جَميع، وكذلك قوله: ﴿وإذْ هُم نَجْوَى﴾؛ ويجوز: قَوْمٌ نَجِيٌّ، وقَوْمٌ أَنْجِيَةٌ، وقَوْمٌ نَجْوَى. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أَنْجَى: إذا عَرِق. وأَنْجَى: إذا سَلَحَ. وأنجَى: إذا كشف الجُلَّ عن ظَهْرِ فَرسه. وقال أبو العباس في قوله[1]: ﴿إنّا مُنَجُّوكَ وأهْلَكَ﴾ [العنكبوت: ٣٣]؛ أي: نُخَلِّصُكَ من العذاب وأهلك. الحرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت، قال: أنشد الفرّاء، وذكر أن الكسائيّ أنشده:

أقولُ لِصَاحِبَيَّ وقَدْ بَدَا لِي
مَعَالِمُ مِنْهُما، وهما نَجِيَّا

قال الكسائيّ: أراد نَجِيَّان، فحذف النون، وقال الفرّاء: أي هما بموضع نَجْوَى، فنَصب نَجِيًّا على مَذْهب الصِّفة. وفي حديث النَّبيّ، صَلّى الله عليه[4]: «إذا سافرتم في الْجَدْبِ فاسْتَنْجوا»؛ معناه: أسْرِعوا السّير وانجُوا. ويقال للقوم إذا انهَزموا: اسْتَنْجُوا، ومنه قول لقمان بن عاد: «أوَّلُنا إذا غَدَوْنا وآخِرُنا إذا اسْتَنْجَيْنا»؛ أي: هو حامِيَتُنا، إذا انهزمنا يَدْفع عَنَّا. وقول الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿فالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ [يونس: ٩٢]؛ قال أبو إسحاق: معناه نُلْقِيكَ عُرياناً لتكون لمن خَلْفك عِبْرة، وقيل: نُلْقيكَ على نَجْوَةٍ من الأرض. وقال أبو زيد: النَّجْوَةُ: المكان المرتفع الذي تَظُنُّ أنه نَجاؤك. وقال ابن شُميل: يُقال للوادي: نَجْوَة، (وللجَبَل: نَجْوَة)[5]؛ وللْجَبَل نجوة؛ فأمَّا نَجْوَةُ الوادي فَسَنَداه جميعاً مُسْتقيماً؛ ومُسْتَلْقِيا، كُلُّ سَنَدٍ نَجْوَةٌ، وكذلك هو من الجبل ومن الأكمة، وكُلُّ سند مُشْرِفٍ لا يَعْلوه السَّيل فهو نَجوَةٌ من الأرض، وهي النجوَات، والرّمل، (كله زعم)[6] نجوة؛ لأنَّه لا يكون فيه سَيْلٌ أبداً؛ ونَجْوَةُ الْجَبَل: مَنْبِتٌ للبقل. ويقال: نَجَوْتُ الْجِلْدَ: إذا ألْقَيْتَه عن البعير وغيره؛ وأنشد[7]:

فَقُلْتُ: انْجُوا عَنْها نَجَا الْجِلْدِ، إنَّه
سَيُرْضِيكُما منها سَنَامٌ وغارِبُهْ

وقد نَجَوْتُ فلاناً: إذا اسْتَنْكَهْتَه، قال الشاعر:

نَجَوْتُ مُجالِداً، فوجدْتُ منه
كَرِيحِ الكَلْبِ ماتَ حديثَ عَهْدِ

---

(١) تعالى.
(٢) لسُحَيْم بن وَثِيل اليربوعي، كما في اللسان.
(٣) عجزه، كما في اللسان:
واضطرب القومُ اضطرابَ الأَرْشِيَهْ
(٤) وسلّم.
(٥) تكرار في الاصل
(٦) كلمتان غير واضحتين.
(٧) زاد اللسان، ما يوضح سياق الشاهد الآتي: «قال يخاطب ضيفين طرَقاه».

ونَجَوْتُ الْوَتَرَ واسْتَنْجَيْتُه: إذا خَلَّصْتَه؛ وأنشد[١]:

فَتَبازَتْ فتبازَخْتُ لها
جِلْسَةَ الْجازِرِ يَسْتَنْجِي الْوَتَرْ

وقيل: أصل هذا كله من النَّجْوَة، وهو ما ارتفع من الأرض؛ وقيل: إن الاسْتِنجاء من الحدَثَ مأخوذٌ من هذا؛ لأنه إذا أراد قَضاء الْحاجَة اسْتَتَر بنَجْوَةٍ من الأرض؛ وقال عَبيد[٢]:

فَمَنْ بِنَجْوَتِه، كَمَنْ بِعَقْوَتِهِ[٣]
والْمُسْتَكِنُّ، كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْوَاحِ

نجأ: قال اللّحيانيّ: يقال للرَّجل الشَّديد الإصَابَة بالعين: إنَّهُ لَنَجُؤُ الْعين، على فَعُل، ونُجُوء الْعَين على فَعُول، ونَجِيءُ العين على فَعِلَ، ونَجِيءُ العين على فعِيل[٤]. وقد نَجأتَه ونَنَجأته؛ أي: أصَبتَهُ. ويقال ادْفع عنك نَجْأَةَ السَّائل؛ أي: أعطه شيئاً مما تأكل لتدفع به عنك شِدَّةَ نَظَره، وأنشده:

أَلا بِكِ[٥] النَّجْأَةُ يا رَدَّادُ

أبو عُبيد، عن الكسائيّ، والأمَويّ: نَجَأْتُ الدَّابَّةَ وغيرها، أي: أصَبْتُها بعيني، والاسم: النّجأة.

نجب: قال الليث: النَّجَبُ: قُشورُ الشَّجر، ولا يُقال لما لاَنَ من قِشْرِ الأغْصَان نَجَب، ولا يُقال قِشْرُ العُروق، ولكن يقال: نَجَبُ العُروق، والقِطعة منه: نَجَبَةٌ، وقد نَجَّبْتُه تَنجيباً، وذهب فلانٌ يَنْتَجِبُ؛ أي: يَجْمَعُ النَّجَب. قلت: النَّجَبُ: قُشورُ السِّدْرِ يُصْبَغُ به. وقال ابن السِّكِّيت: سِقَاءُ مَنْجُوب؛ أي: دُبِغَ بالنَّجَب، وهو قُشورُ سُوقِ الطَّلْح، وسِقاء نَجِبِيّ. أبو عُبيد، عن الأحمر: المَنْجُوبُ: الْجِلْدُ المدبوغُ بالنَّجَب؛ وهو لحاءُ الشَّجر. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أَنْجَب الرجلُ: جاء بولد نجيب، وأنجب: إذا جاء بولد نجيب[٦]، قال: ومن جَعَله ذَمًّا أَخَذَه من النَّجب، وهو قِشْرُ الشَّجر. أبو عُبيد، عن أبي عمرو: المِنْجابُ: الرَّجلُ الضَّعيفُ، وجمعه: مَناجِيب، وأنشد لعُرْوَة[٧]:

بَعَثْتُهُ في سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي
إذا أثَرَ النَّومَ والدِّفْءَ المناجِيبُ

وقال الأصمعيّ: الْمِنْجابُ، من السِّهام: ما بُرِيَ وأُصْلِح، ولم يُرَشْ ولم يُنَصَّل. وأَنجَبَت المرأةُ: إذا وَلَدتْ ولداً نجيباً، وامرأةٌ مِنْجابٌ: ذاتُ أولاد نُجَباء، ونساءٌ مَناجِيبُ. وقال الليث: النَّجابَةُ: مَصْدر النَّجِيب من الرجال، وهو الكريمُ ذو الحسَب إذا خَرج خُروج أبيه في الكرم، والفعل نَجُبَ يَنْجُبُ نجابَةً، وكذلك النَّجابَة في نجائب الإبل؛ وهي عِتاقُها التي يُسابَقُ عليها. وقد انْتَجب فلانٌ فلاناً: إذا استخلَصَه واصطفاه على غيره[٨].

---

(١) لعبد الرحمن بن حسّان، كما في اللسان.
(٢) ورد هذا القول في ديوان أوس بن حجر (ص ١٦)، كما ورد في ديوان عبيد بن الأبرص (ص ٥٣)، وإلى الأخير نسبه المقاييس (٥/ ٣٩٨).
(٣) في الديوانين: «بِمَحْفِلِهِ» بدل «بِعَقْوَتِهِ».
(٤) زاد اللسان شارحاً: «شديد الإصابة بها خبيث العين».
(٥) في اللسان: «ألا بِكَ...».
(٦) في التكملة واللسان ورد المعنى الثاني وهو: «أنجب الرجل: جاء بولدٍ جبان».
(٧) يقصد عروة بن مُرَّة الهُذَليّ. (اللسان)، وهذا خطأ في نسبة الشعر وصوابه: «أبو خراش الهذلي» كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٦٠).
(٨) في اللسان: «.. واصطفاه اختياراً على غيره».

نجث: قال الليث وغيره: النَّجِيثُ: الهدَفُ، سُمِّي نَجِيثاً لانْتِصابه واسْتِقباله. والاسْتِنْجاث: التَّصَدِّي للشيء، والإقبال عليه، والوُلوع به. أبو عُبيد: خرج فلان يَنْجُثُ بني فلان: أي: يَسْتَغْوِيهم ويستَغِيثُ بهم، ويقال: يَسْتَغْوِيهم بالعين. وأتانا نَجِيثُ القوم، أي: أمرُهم الذي كانوا يُسِرُّونَه؛ قال لَبِيد يذكر بقرة:

مَدَى العَيْنِ منها أَنْ تُراعَ[1] بِنَجْوَةٍ،
كَقَدْرِ النَّجِيثِ، ما يَبُذُّ[2] المُناضِلا

أراد: أن البقرةَ قريبةٌ من وَلَدِها، تُراعيه كقدر ما بين الرامي والهدف. الأصمعيّ: نَبَثوا عن الأمر، ونَجَثُوا عنه، وبحثوا عنه، بمعنى واحد. ورجل نَجَّاث ونَجِثٌ: يَتَتَبَّعُ الأخبار ويَسْتَخْرِجُها؛ وقال الأصمعيّ:

ليس بقَسَّاسٍ ولا نَمٍّ نَجِثْ

ويقال: بُلِغَتْ نَجِيثَتُه ونكيثتُه: أي: بُلِغَ مَجْهوده. والنُّجُثُ: غِلافُ القلب، وجمعه: أنجاث؛ وأنشد[3]:

تَنْزُو قلوبُ القومِ مِنْ[4] أَنْجاثِها

وأنشد شَمِرٌ:

أَزْمانَ غَيَّ قلبِكَ[5] المُسْتَنْجِثُ،
بمَأْلَفٍ من[6] جمعكم مُسْتَنبِثُ

قال: المستَنْجِثُ: المُسْتَخْرِج. يقال: نَجَثَهُ؛ أي: أَخْرَجَه. وقيل: المستَنْجِث: مثل المُنْهَمِك. أبو عُبَيد، عن الفرّاء: من أمثالهم في إعلان السِّرِّ وإبدائه بعد كتْمانه، قولهم: «بَدَا نَجِيثُ الْقَوْمِ»، أي[7]: سِرُّهم الذي كانوا يخفونه.

نجّ نجج، نجنج: أبو عبيد عن الأصمعي: إذا سال الجُرْحُ بما فيه، قيل: نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجاً؛ وأنشد[8]:

فإنْ تَكُ قُرْحَةٌ خَبُثَتْ ونَجَّتْ
فإنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يشاءُ

ويقال: جاءَ بأَدْبَرَ يَنِجُّ ظَهْرُه. ونَجْنَجَ إِبِلَهُ نَجْنَجَةً: إذا رَدَّها عن الماءِ. ونَجْنَجَ أَمْرَه: إذا رَدَّدَ أمرَه ولَمْ يُنْفِذْهُ[9]. وقال ذو الرُّمَّة:

حَتَّى إذا لم يَجِدْ وَغْلاً[10] ونَجْنَجَها
مخافَةَ الرَّمْيِ حتّى كُلُّها هِيَمُ

والنَّجْنَجَةُ: التحريكُ والتقْلِيبُ. يقال: نَجْنِجْ أَمْرَكَ فَلَعَلَّكَ تَجِدُ إلى الخروج منه سبيلاً. وقال الليث: النَّجْنَجَةُ: الجَوْلَةُ عندَ الفَزْعَةِ؛ قال العجّاج:

ونَجْنَجَتْ بالخَوْفِ مَنْ تَنَجْنَجَا

أبو تراب: قال بعضُ غَنِيٍّ، يقال: لَجْلَجْتُ المُضْغَةَ[11] ونَجْنَجْتُها: إذا حَرَّكْتَهَا في فِيكَ ورَدَّدْتَهَا فلَمْ تَبْتَلِعْهَا. أبو عبيد: نَجْنَجْتُ الرَّجُلَ: حَرَّكْتُه.

نجح: الليث: نجَحَتْ حَاجَتُك وأَنجحتُها لك. وسار فلان سيراً ناجحاً ونَجِيحاً؛ وقال لبيد:

فمَضَيْنَا فقَضَيْنَا ناجِحاً
مَوْطِناً يُسْأَلُ عنه ما فَعَلْ

---

(١) في الديوان (ص ١١٩): «أَنْ يُرَاعَ».
(٢) في اللسان والتاج: «ما يَبُذُّ» بالذّال، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.
(٣) في الصّحاح: «أنشد أبو عبيد».
(٤) في الصحّاح: «.. قلوب الناسِ في..».
(٥) في اللسان: «أَزْمَانَ عَنِّي قَلْبُكَ..».
(٦) في اللسان: «في».
(٧) في اللسان: «إذا ظهر..».
(٨) في اللسان، الشاهد منسوب إلى القَطِران.
(٩) في اللسان: «ولم يُنَفِّذْه».
(١٠) في الديوان (ص١٥٧): «.. وَغْلاً» بالعين.
(١١) في اللسان: «اللُّقْمَة».

ورأيٌ نَجِيحٌ: صوابٌ، ورجلٌ نجيحٌ: مُنْجِح للحاجات؛ وقال أوْسٌ:

نَجِيحٌ جَوَادٌ[١] أَخُو مَأْقِطٍ
نِقَابٌ يُحَدِّثُ بالغائِبِ

ويقال للنائم إذا تتابعت عليه رُؤَى صدق: تنَاجَحت أحلامه. وقال شمر: أنجَحَ بك الباطِلُ؛ أي: غلبك الباطل، وكل شيء غلبك فقد أنجحَ بك، وإذا غلبته فقد أنجحت به. وقال أبو عمرو. النَّجاحةُ: الصَّبر. ويقال: ما نَفْسي عنه بنجيحة؛ أي: بصابرة؛ وقال ابن مَيَّادة:

وما هَجْرُ ليلَى أَنْ تكونَ تَبَاعَدَتْ
عليكَ ولا أَنْ أَحْصَرَتْكَ شُغُولي[٢]
ولا أَنْ تكونَ النفسُ عنها نَجِيحةً
بشيءٍ ولا مُلْتَاقَةً بِبَدِيلِ[٣]

نحخ: قال الليثُ: النَّجْخُ: نَجْخُ السَّيْل؛ وهو أَنْ يَنْجَخَ في سَنَدِ الوادِي فَيَجْرُفُهُ في وَسَطِ البَحرِ؛ وأنشد[٤]:

ذُو نَاجِخٍ يَضْرِبُ ضَوْجَيْ مَخْرِمِ[٥]

وقال آخر:

مُفْعَوْعِمٌ يَنْجَخُ في أَمْوَاجِهِ

قال: ونَجِيحُهُ: صَوْتُه وصَدْمُهُ، وامرأةٌ نَجَّاحَةٌ؛ وهي: الرَّشَّاحَةُ التي تمسح[٦] الابْتِلاَلَ. وقال غيْره: هي التي لها نَجَحَاتٌ؛ أي: دُفَعَاتٌ، إذا جُومِعَتْ. وقال ابن شميل: سَيْلٌ نَاجِخٌ؛ وهو: الشديد الجِرْية، الذي يحفر الأرض حفراً شديداً، وتَنَاجَخَتِ الأمواج: إذا اضطربت في أصول الأجراف حتى تُؤَثِّر فيها. قال: والنَّجَّاخَةُ، من النساء: التي يَنْتَجِخُ سُرْمُهَا كَانْتِجَاخ بطن الدابة[٧] إذا صوَّت.

نجد: قال شَمِرٌ: قال ابنُ شميل: النَّجْدُ: قِفَافُ الأرضِ وصَلاَبَتُهَا، وَمَا غَلُظَ منها وأَشْرَفَ، والجَمَاعةُ[٨]: النِّجَادُ، ولا يكُونُ إلاَّ قُفًّا أَو صَلابةً من الأرضِ في ارْتفَاعٍ مِثْل الجبَلِ مُعْتَرِضاً بينَ يَدَيْكَ، يَرُدُّ طَرْفَكَ عَمَّا وَرَاءَه. ويُقَالُ: أَعْلُ هَاتِيكَ النِّجَادَ، وهَا ذاكَ النِّجَاد يُوَحَّدُ؛ وأنشد[٩]:

رَمَيْنَ بالطَّرْفِ النِّجَادَ الأَبْعدَا[١٠]

قال: ولَيْسَ بالشّديدِ الارْتفَاعِ والحَزِيز: نجادٌ.

قال: وقال أبو أَسْلَمَ كما قال: النَّجْدُ والنِّجَادُ: واحدٌ. وقال الأصمعي: هيَ النُّجُودُ[١١] عِدَّةٌ؛ فمنها: نَجْدُ كَبْكَبٍ، ونَجْدُ مَرِيعٍ، ونَجْدُ خَالٍ[١٢]. قال: ونَجْدُ كَبْكَبٍ: طَرِيقُ

(١) في الديوان (ص ١٢): «مَلِيحٌ».
(٢) في الديوان (ص ١٨٧): «شغولُ» بضم اللام.
(٣) عجزه، كما في الديوان (ص ١٨٧):
بشيءٍ ولا أن ترتضي ببديلِ
(٤) لأبي نُخَيْلَة، كما في التكملة.
(٥) في التكملة: «هكذا أنشده، والرِّوَايةُ:
ذِي ناجِخٍ يضرِبُ ضَوْجَي مُفْعَمِ
وقبله:
شِرْبانِ مِنْ طامٍ نُقَاخٍ المَحْجَمِ»
(٦) في التكملة ضبطت كالآتي: «تُمَسِّحُ».
(٧) في التكملة: «سُرْم الدابة».
(٨) أي الجمع.
(٩) للفرزدق، والشاهد من أرجوزة في الديوان، (ص١٥٠).
(١٠) ويروى: يَرْمِيْنَ، بالطَّرْفِ النَّجَاءِ الأَبْعَدَا
وعلى هذه الرواية لا شاهد في البيت وقبله:
قلائِصٌ: إذا عَلَوْنَ فَدْفَدا
(١١) في اللسان: «هي نُجُود..».
(١٢) الضبط بالتنوين، فيها جميعاً، مأخوذ من التاج.

كَبْكَبَ[١]؛ وهو الجبَلُ الأحمَرُ الذي تَجْعلُهُ في ظَهْرِكَ إذا وَقَفْتَ بِعَرفةَ؛ وقال: وقولُ الشمّاخِ:

أَقُولُ، وَأَهلِي بالجَنَابِ وأَهْلُهَا
بِنَجْدَينِ: لا تَبْعَدْ نَوَى أُمِّ حَشْرَجِ

قال: بِنَجْدَيْنِ: مَوْضِعٌ: يقالُ له نَجْدَا مَرِيع، وقال: فلانٌ من أَهْلِ نَجْدٍ. قال: وفي لُغةِ هُذَيْلٍ والحجَازِ: من أَهْلِ النُّجُدِ؛ قال أبو ذؤيب:

في عَانَةٍ بِجَنُوبِ السِّيِّ مَشْرَبُهَا
غَوْرٌ، ومَصْدَرُهَا عن مَائِهَا نُجُدُ[٢]

قال: وما ارْتفعَ عن تِهَامةَ فهو نَجْدٌ، فهي تَرْعى بِنَجْدٍ، وتَشْرَبُ بِتهامةَ. وأخبرني المنذريُّ عن الصَّيْداويِّ عن الرِّياشيِّ عن الأصمعيّ قال: سَمِعتُ الأعرابَ يقولُونَ: إذا خَلّفْتَ عَجْلَزاً مُصْعِداً - وعَجْلَزٌ فوقَ القَرْيَتَيْنِ - فقد أَنْجَدْتَ. قال: وأخبرني الحَرَّانيُّ عن[٣] ابن السّكّيت عن الأصمعيّ قال: ما ارْتَفَعَ عن بَطْنِ الرُّمَّة - والرُّمَّةُ: وَادٍ مَعلومٌ - فهو نَجْدٌ إلى ثَنَايا ذاتِ عِرْقٍ. قال وسمِعتُ الباهِلِيَّ يقولُ: كلُّ ما وَرَاءَ الخَنْدَقِ الذي خَنْدَقَهُ كِسرى عَلَى سَوَادِ العِراقِ فهُو نَجْدٌ إلى أن تَميلَ إلى الحَرَّةِ، فإذا مِلْتَ إليها فأنْتَ في الحِجازِ. وقرأْتُ بخطِّ شَمِرٍ، قال: يقالُ: النَّجْدُ: إذا جاوَزتَ عُذَيْباً إلى أن تُجاوِزَ فَيْدَ، وما يليها. وقال الفرَّاء في قول الله[٤]: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠]؛ قال: النَّجْدَانِ: سبيلُ الخيْرِ، وسبيلُ الشرِّ. قال وحدَّثَ قَيسٌ عن زِيادِ بن عِلاَقَةَ؟ عن أبي عُمارةَ عن عليٍّ في قوله[٤]: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾؛ قال: الخَيرَ والشرَّ. وقال الزّجّاج: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾؛ أي: الطَّريقَيْنِ الواضحيْنِ. والنَّجْدُ: المُرتفعُ من الأرضِ، فالمعنَى: أَلَمْ نُعَرِّفْهُ طريقَ الخيْرِ وطريقَ الشرِّ، بَيِّنَيْنِ كبيَانِ الطريقَيْنِ العاليَيْنِ؟ وقال بعضُهم ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ قال: النَّدْيَيْنِ. أبو عبيدٍ عن الأصمعي: النَّجُودُ، من الحُمُرِ[٥]: التي لا تَحمِلُ، والعائِطُ[٦]: مِثلُها. وقال شَمِرٌ: تفسيرُ الأصمعيّ في النَّجُودِ أنها لا تَحمِلُ: مُنْكَرٌ، والصَّوَابُ ما رَوَاهُ أبو عبيدٍ عنهُ في أبوابِ الأَجْناسِ: النَّجُودُ: الطويلَةُ من الحُمُرِ. وقال شَمِرٌ، قال القَزْمِليُّ عن الأصمعيّ: أُخِذَتِ النَّجُودُ من النَّجْدِ؛ أي: هي مُرتفعَةٌ عظيمةٌ. قال شَمِرٌ والشَّيْبانيُّ: النَّجُودُ: المتقدِّمةُ، ويقال للنّاقةِ إذا كانت ماضيةً: نَجُودٌ؛ وقال أبو ذؤيب:

فَرَمَى فَأَنْفَذَ من نَجُودٍ عَائِطٍ[٧]

قال شَمِرٌ: وهذا التفسيرُ في النَّجُود صحيحٌ، والذي رَواهُ في باب حُمُر الوَحْشِ: وَهْمٌ. أبو عبيدٍ عن الأصمعي: رَجُلٌ نَجْدٌ، ونَجُدٌ من شِدَّةِ البأْسِ، وقد نَجُدَ، والاسمُ: النَّجْدَةُ،

(١) في اللسان والتاج: «بِكَبْكبٍ».
(٢) ورد الشاهد في ديوان الهذليين (١/ ١٢٤). وذكر التاج معلومة عن ضبط (نُجُد) فقال: «قال الأخفش: نُجُدٌ، لغة هُذَيْل خاصّة، يريد نَجْداً، ويروى النُّجُدُ، جَمَعَ نَجْداً على نُجُدٍ بضمتين، جعل كُلَّ جزءٍ منه نَجْداً، قال: هذا إذا عَنَى نَجْداً العَلَمَي، وإن عَنَى نَجْداً من الأنْجَاد فَغَوْرُ نَجْدٍ أيضاً، وهو مذكّر...».
(٣) في التاج: «من».
(٤) تعالى.
(٥) أي الأتن، جمع أتان أو أتانة، وهي الحمارة. (اللسان).
(٦) في اللسان (عوط)، عن ابن سيده: «وعاطتِ الناقةُ تَعِيطُ عِيَاطاً وتعيّطَتْ واعتاطت: لم تحمل سِنين من غير عُقْرٍ... وكذلك المرأة والعنز..».
(٧) الشاهد لأبي ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين: (١/ ٨)، وعجز الشاهد كالآتي:
سَهْماً فَخَرَّ وريشُه مُتَصَمِّعُ

واسْتَنْجَدَنِي فلانٌ فَأَنْجَدْتُهُ؛ أي: أَعَنْتُهُ. وقد نَجِدَ الرَّجُلُ يَنْجَدُ: إذا عَرِقَ من عملٍ أو كَرْبٍ، وقال الكسائيُّ مِثْلَهُ. سلمَةُ عن الفرَّاءِ: رَجُلٌ نَجِدٌ، ونَجْدٌ. قال: وقد نُجِدَ عَرَقاً: إذا سالَ، فهو مَنْجُودٌ. وقال أبو عبيدة: نَجَدْتُ الرَّجُلَ أَنْجُدُهُ؛ أي: غَلَبْتُه. قال: وأَنْجَدْتُهُ: أَعَنْتُه. قال: وقال غيرُه: النِّجَادُ: حَمَائِلُ السَّيْفِ. والإِنْجَادُ: الأَخْذُ في بلادِ نَجْدٍ. والنُّجُودُ: ما يُنَجَّدُ به البيتُ، واحدُها: نَجْدٌ. وبيتٌ مُنَجَّدٌ: إذا كان مُزَيَّناً بالثِّيَابِ والفُرُشِ. وقال شَمِرٌ: أَغْرَبُ ما جاء في النَّجُودِ، ما جاء في حديثِ الشُّورَى: «كَانَتِ امْرَأَةً نَجُوداً» يُريدُ: ذاتَ رأْيٍ. قال: ورَجُلٌ نَجِدٌ، بَيِّنُ النَّجَدِ؛ وهو: البَأْسُ والنُّصْرَةُ، وكذلك: النَّجْدَةُ. قال: ويقالُ: نَجِدَ يَنْجَدُ: إذا بَلَدَ وأَعْيَا، فهو ناجِدٌ ومَنْجُودٌ؛ وقال أبو زُبَيْدٍ[1]:

صادِياً يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ،
ولَقَدْ كانَ عُصْرَةَ المَنْجُودِ

يريدُ: المَغْلُوبَ المُعْيَا. وقال أبو الهَيْثَم: النَّجَّادُ: الذِي يُنَجِّدُ البُيُوتَ والفُرُشَ والبُسُطَ. والنُّجُودُ: هي الثِّيَابُ التي يُنَجَّدُ بها البُيُوتُ فتُلْبَسُ حِيطَانَها وتُبْسَطُ، كما قال ذو الرُّمَّة:

حَتَّى كأَنَّ رِيَاضَ القُفِّ أَلْبَسَهَا،
من وَشْيِ عَبْقَرَ، تَجْلِيلٌ وتَنْجِيدُ

ونَجَّدْتُ البيتَ: بَسَطْتُهُ بِثِيَابٍ مَوْشِيَّةٍ. وقال أبو نَصْرٍ: اسْتَنْجَدَ الرَّجُلُ اسْتِنْجَاداً: إذا قَوِيَ بعد ضعفٍ أو مرضٍ. ورَجُلٌ نَجْدٌ في الحاجةِ: إذا كان ناجِحاً فيها نَاجِياً. وفي حديث النبيّ ﷺ، حين ذَكَرَ الإبلَ، وَوَطْأَهَا يومَ البَعْثِ صاحِبَها الذي لم يُؤَدِّ زَكَاتَها، فقال: «إلاَّ مَنْ أَعْطَى في نَجْدَتِهَا ورِسْلِهَا»؛ قال أبو عبيدٍ، قال أبو عبيدة: نَجْدَتُهَا: أَنْ تَكْثُرَ شُحُومُهَا حتى يَمْنَعَ ذلك صاحِبَهَا أن يَنْحَرَهَا نَفَاسَةً بها، (صار ذلك بمنزلة السِّلاَحِ لها تَمْتَنِع به من ربّها)[2]، قال: ورِسْلُهَا: أَنْ لا يكونَ لها سِمَنٌ، فَيَهُونَ عليه إعْطَاؤُهَا، فهو يُعْطِيهَا عَلَى رِسْلِه؛ أي: مُسْتَهِيناً بها، كأَنَّ[3] معناهُ أَنْ يُعْطِيَهَا عَلَى مَشَقَّةٍ من النَّفْسِ، وعَلَى طِيبٍ منها. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله: إلاَّ مَنْ أَعْطَى في رِسْلِهَا؛ أي: بطيب نَفْسٍ منه. قلت: كأَنَّ قولهُ: في نَجْدَتِهَا، معناهُ: أَلاَّ تَطِيبَ نفسهُ بإعْطَائِها، ويَشْتَدَّ عليه[4]. وقولُ ابن الأعرابي يَقْرُبُ من قولِ أبي عبيدة؛ وقال المَرَّارُ يصفُ الإبلَ:

لَهُمْ إِبِلٌ لاَ مِنْ دِيَاتٍ، ولم تَكُنْ
مُهُوراً، وَلا مِنْ مَكْسَبٍ غيرِ طَائِلِ
مُخَيَّسَةٌ في كُلِّ رِسْلٍ ونَجْدَةٍ،
وقد عُرِفَتْ أَلْوَانُها في المَعَاقِلِ

أبو عمرٍو: الرِّسْلُ: الخِصْبُ، والنَّجْدَةُ: الشِّدَّةُ، والمُخَيَّسَةُ: هي المُعَقَّلَةُ في مَعَاقِلِها لتُنْحَرَ وتُطْعَمَ. وقال أبو سَعيدٍ الضَّرِيرُ في قوله: إلاَّ مَنْ أَعْطَى في نَجْدَتِها ورِسْلِها، قال: نَجْدَتُهَا: ما يَنُوبُ أهلَها مما يَشُقُّ عليه منَ المَغَارِمِ والدِّيَاتِ، فهذه نَجْدَةٌ عَلَى صاحِبِها، والرِّسْلُ: مَا دُونَ ذلك من النَّجْدَة: وهو أن يُفْقِرَ[5] هذا، ويَمنَحَ هذا،

(١) زاد اللسان: «يرثي ابن أخته وكان مات عطشاً في طريق مكّة».

(٢) عبارة اللسان، والعزو نفسه: «.. فذلك بمنزلة السلاح لها من ربّها تمتنع به..».

(٣) في اللسان: «وكأنَّ».

(٤) في اللسان: «ويشتد عليه ذلك».

(٥) في اللسان: «يعقر».

وما أَشْبَهَهُ دُونَ النَّجْدة، وأنشد قولَ طَرَفةَ يَصِفُ جاريةً:

تَحْسِبُ الطَّرْفَ عليها نَجْدَةً،
يا لَقَوْمِي لِلشَّبَابِ المُسْبَكِرْ

قال: الطَّرْفُ: النظَرُ، يقول: يَشُقُّ عليها النظَرُ وهي ساجِيَةُ الطَّرْفِ. حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، قال: حدّثنا الحَسنُ بنُ أبي الرَّبيع الجُرْجَانِيُّ عن يَزيدَ بنِ هارون عن شُعْبَةَ عن قَتَادَةَ عن أبي عُمرَ الغُدَانِيِّ عن أَبِي هريرة أنّه سمع النبيَّ ﷺ، يقول: «ما مِنْ صَاحِبِ إبلٍ لا يُؤَدِّي حَقَّها في نَجْدَتِها ورِسْلِها ـ قال وقد قال رسولُ الله: نَجْدَتُها ورِسْلُها: عُسْرُها ويُسْرُها ـ إلاَّ بَرَزَ لها بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَطَؤُه بأَخْفافِها، كلما جازَت عليه أُخراها أُعِيدَتْ عليه أُولاها في يومٍ كانَ مِقْدَارُه خَمسينَ أَلْفَ سَنَةٍ حتى يُقْضَى بينَ الناس. فقيل لأبي هريرةٍ فما حَقُّ الإبل؟ قال: تُعْطِي الكَريمَةَ، وتَمْنَحُ الغَزيرةَ، وتُفقِرُ الظَّهْرَ[1]، وتُطْرِقُ الفَحْلَ». قلت: ورَوَيتُ هذا الحديث بإسنادِه لتفسيرِ النبيّ ﷺ، النَّجْدَةَ والرِّسْلَ؛ وهو قريبٌ مما فسَّرَه أبو سعيد[2]، والله أعلم. وفي حديثٍ آخَرَ: «أنّ النبيّ ﷺ، رأى امرأةً تَطُوفُ بالبيت، عليها مَنَاجِدُ من ذهبٍ[3]، فقال: أَيَسُرُّكِ أنْ يحَلِّيَكِ اللَّهُ مَنَاجِدَ من نارٍ؟ قالت: لا، قال فأَدِّي زَكاتَهُ». قال أبو عبيدٍ: أَرَاهُ أراد بالمَنَاجد: الحَلْي المُكَلَّلَ بالفُصوص، وأصْلُه من تَنْجِيد البيْت. وقال أبو سعيدٍ: المَنَاجِدُ: واحدُها: مِنْجَدٌ، وهي قَلائدُ من لُؤْلُؤٍ وذَهبٍ أو قَرَنْفُلٍ، ويكونُ عَرضُها شِبراً، تأخُذُ ما بَيْنَ العُنق إلى أَسْفل الثَّدْيَيْنِ، سمِّيَتْ مَنَاجِدَ لأنها تقعُ على موضِع نِجَادِ السّيف من الرَّجُل، وهو[4] حَمائلُه. وقال الليث: نَجَدَ الأمرُ نُجُوداً، فهو ناجِدٌ: إذا وَضَحَ واسْتَبان؛ وقال أُميَّةُ[5]:

تَرَى فيه أَنْبَاءَ القُرُونِ التي مَضَتْ،
وأَخْبَارَ غَيْبٍ في القيامةِ تَنْجُدُ

أي: تَظهر. قال: وناقةٌ نَجُودٌ: وهي التي تُناجِدُ الإبلَ فَتَغْزُرُهُنَّ. والنَّجَدَاتُ: قومٌ من الحَرُورِيَّةِ يُنْسَبُونَ إلى نَجْدَةَ الحَرُورِيِّ؛ يقال: هؤلاء النَّجَدَاتُ، والنَّجْدِيَّةُ. ويقال: ناجَدْتُ فلاناً: إذا بارَزْتَهُ القِتال. قال: والنَّاجُودُ: هو الرَّاووقُ نفْسُه. وقال أبو عبيدٍ: النَّاجُودُ: كلُّ إناءٍ يُجعلَ فيه الشَّرابُ مِن جَفْنَةٍ أو غيرها. وقال شَمِرٌ: قال أبو نصرٍ: قال الأصمعي: النّاجُودُ: الدَّمُ، والنَّاجُودُ: الخَمْرُ، والنَّاجُودُ: الزَّعْفَرانُ. وقال أبو عمرٍو: النَّاجودُ: الباطِيَةُ[6]. وقال غيرُه: النّاجودُ: الخَمْرُ الجَيِّدُ، وهو مُذَكَّرٌ؛ وأنشد:

تَمَشَّى بَيْنَنَا نَاجُودُ خَمْرٍ

وقال الليثُ: النَّجُودُ، منَ الإبلِ: التي تَبْرُكُ عَلَى المكانِ المُرْتفع. وقال اللّحياني: لاَقى فلانٌ نَجْدَةً؛ أي: شِدَّةً، قال: ولَيْسَ من شِدَّةِ النَّفْسِ،

(١) أي الدّابّة التي تحمل الأثقال في السفر، سميّت بذلك لحملها إيّاها على ظهرها، على سبيل التسمية المجازية.

(٢) لو قال: إن تفسير أبي سعيد قريب مما فسّره النبيّ ﷺ كان لائقاً، فكيف القول بالعكس؟

(٣) زاد اللسان: «فنهاها عن ذلك».

(٤) في اللسان: «وهي».

(٥) هو أمية بن أبي الصلت (التكملة).

(٦) في اللسان (بطا): «والبَاطِيَةُ: إناءٌ قيل هو معرّب، وهو النّاجُودُ» ثم روى عن التهذيب: «الباطِيَةُ من الزّجاج: عظيمة تملأ من الشراب، وتوضع بين الشَّرْب يَغْرِفُونَ منها ويشربون، إذا وُضِعَ فيها القَدَحُ سَحَّتْ به ورقَصَتْ من عِظَمِها وكثرة ما فيها من الشراب..».

ولكنهُ من الأَمْرِ الشَّدِيدِ. قال: ويقالُ للرَّجُلِ إذا ضَرِيَ بالرَّجُلِ وَاجْتَرَأَ عليهِ بعدَ هَيْبَةٍ: قد اسْتَنْجَدَ عليهِ. وأَنْجَدَ فلانٌ الدَّعْوَةَ: إذا أَجَابَ[1]. ورَجُلٌ مُنَجَّدٌ، ومُنَجَّذٌ، بالدّال والذّالِ: وهو الذي قد جَرَّبَ الأُمُورَ وقاساهَا، وقد نَجَّدَتْهُ بعدِي أُمُورٌ، وقال صخْرُ الغَيِّ:

لَوْ أَنَّ قَوْمِي مِنْ قُرَيْمٍ رَجْلاَ،
لَمَنَعُونِي نَجْدَةً ورِسْلاَ[2]

لَمَنَعُوني بأَمْرٍ شديدٍ، وَأَمْرٍ هَيِّنٍ.

نجذ: قال الليث: النَّجْذُ: شِدَّةُ العَضِّ بالنَّاجِذ؛ وهي السِّنُّ، بين النَّاب والأضْرَاس. قال، وتقول العرب: بَدَتْ نواجِذُه: إذا أظْهرها غَضَباً أو ضَحِكاً. أبو عبيد، عن الأصمعي: رجلٌ مُنَجَّذٌ، ومُنَجِّذٌ: وهو المجرَّب والمُجرِّب؛ وهو الذي جرَّب الأمورَ وعَرفها؛ وأنشد[3]:

أخٍ خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي
ونَجَّذَنِي مُداوَرَةُ الشُّئُونِ

ويقال للرجل إذا بَلَغَ أشُدَّه: قد عَضَّ على ناجِذِهِ؛ وذلك أنَّ الناجِذَ يَطلُعُ إذا أسَنَّ، وهو أقصى الأضْراس. وروى أبو عمرو؛ عن أبي العباس، أنه قال: اخْتَلَفَ الناس في النَّواجذ في الخَبَر الذي جاء عن النبيّ ﷺ، حتى بَدَت نواجِذه، فقال الأصمعيّ: النَّواجِذُ: أقْصى الأضْراس. وقال غيره: النَّواجِذ: أدْنى الأضراس. وقال غيرهما: النَّواجِذ: المضَاجِك. قال: وروى عبدُ خَيْرٍ، عن عليّ أنه قال: إنَّ المَلَكيْن قاعدان على ناجِذَي العَبد يكْتُبان[4]. قال أبو العباس: النَّواجِذُ في قول عَلِيٍّ: الأَنْياب، وهو أَحْسنُ ما قيل في النَّواجِذ، لأنّ الخبر أنّه ﷺ، كان جُلّ ضَحِكه تَبَسُّماً.

نجر: قال اللَّيثُ: النَّجْرُ: عَملُ النَّجار ونَحْتُه. والنَّجرانُ: خَشَبَةٌ يَدُورُ عليها رِجْلُ الْباب؛ وأنشد:

صَبَبْتُ البابَ في النَّجْرانِ حتّى[5]
تَرَكْتُ البابَ لَيْسَ له صَرِيرُ

ثعلب عن ابْنِ الأَعْرَابيّ: يُقالُ لِأَنْفِ الباب: الرِّتَاج، ولِدَرَوْنْدِه: النّجاف[6] والنَّجران، ولِمِتْرَسِه: الْقُنَّاح[7]. وقال ابْنُ دُرَيْد: نَجْرانُ الْبابِ: الْخَشَبَةُ الّتي يَدُورُ فيها. (وقال[8]: النَّوْجَرُ: الخشبةُ التي يُكْرَبُ بها الأرض)[9]. وقال اللّيث: النَّجِيرةُ: سَقِيفَةٌ من خَشَبٍ لا يُخالِطُها الْقَصب ولا غَيْرُه. وقال الرِّياشيّ فيما أفادَني الْمُنْذِريّ عن الضَّيْدَاوي عنه: النَّجِيرَةُ: بَيْنَ الْحَسُوِّ وبَيْنَ الْعَصِيدَة؛ قال: ويقال: انْجُرِي لِصِبْيانِكِ ورعائِك، ويقال: ماءٌ مَنْجُورٌ؛ أَيْ: مُسَخَّن. أَبُو العباس عن ابْن الأَعْرابيّ، قال: هِيَ الْعَصِيدَةُ ثم النَّجِيرَةُ ثم

(١) في اللسان: «أجابها».
(٢) في اللسان: «أو رِسْلاً».
(٣) في اللسان: «قال سُحَيْم بن وُثَيْل».
(٤) زاد اللسان: «يعني سنّيه الضاحكين، وهما اللذان بين الناب والأضراس؛ وقيل: أراد النابَيْن».
(٥) في اللسان: «صَبًّا» بدلاً من «حتّى».
(٦) لم يذكرها اللسان (نجر). لكنه في مادة (رتج) يقول: «ولدرونده: النِّجاف».
(٧) في اللسان: «ولِمِتْرَسِه: القُنَّاحُ والنّجاف»، وفي اللسان (رتج): «ولمتراسه» بالألف.
(٨) أي ابن دريد. هكذا في الأصل.
(٩) كانت هذه المعلومة ـ في الأصل ـ مدرجة في سياق مادة (نرج) ففصلناها وأدرجناها في مادتها. وهي في الجمهرة (٢/ ٨٦)، وقال ابن دريد تعليقاً على المادة: «ولا أحسبها عربية محضة».

الحَرِيرَةُ ثم الْحَسُوّ. أبو الْحَسن اللِّحْيانِي: نَجَرَ يَنْجُرُ نَجْراً[١]، ومَجَرَ يَمْجُر مَجْراً: إِذَا أَكْثَر من شُرْبِ الماءِ فلم[٢] يَكَدْ يَرْوَى. وقال أبو عمرو، في النَّجَرِ، مِثْلُه. وقال اللَّيث: نَجَرْتُ فُلاناً بيدي: وهو أَنْ تَضُمَّ من كَفِّكَ بِرُجْمَةِ[٣] الأصْبُعِ الوُسْطَى ثم تَضْرِب بها رَأْسَه، فَضَرْبُكَه: النَّجْرُ. قلت: لم أَسْمَع نَجَرتُ بهذا المعنى لِغَيْر اللَّيثِ، والّذي سَمِعْنَاه: نَجَزْتُه[٤]: إِذا دَفَعْتَه ضَرْباً؛ قال ذُو الرُّمَّة:

يُنْحَزْنَ في[٥] جانِبَيْها وهي تَنْسَلِبُ[٦]

وأَصْلُ النَّحْزِ: الدَّقّ، ومِنْه قِيلَ للهاوُنِ: مِنْحاز. ابنُ السِّكِّيت عَن أَبِي عَمْرو: النَّجِيرَةُ: اللَّبَن الْحلِيبُ يُجْعَلُ عليه سَمْن. قال: وقالَ الطَّائِيّ: النَّجِيرَةُ: ماءٌ وطحِين يُطْبَخ. وقال[٧]: ويقال: شَهْرَا نَاجِرٍ وآجِرٍ، يَشْتَدُّ فِيهما الْحرّ، وأَنشَدَ عُرُكُز الأَسَدِي[٨]:

تُبَرِّدُ ماء الشَّنِّ في لَيْلَةِ الصبَّا
وتَسْقِينِيَ الكُرْكُورَ في حَرِّ آجِرِه[٩]

سَلَمَةُ عن الْفَراء، قال المفضَّل: كانت الْعربُ تقول في الجاهليّةِ للمحَرَّمِ مُؤْتَمِر، ولِصَفَرٍ ناجِر، ولِرَبيع الْأَوّل خَوَّان. وقالَ اللَّيْثُ في كتابه: شَهْرٌ نَاجِر: هُو رَجَب، قال: وكلُّ شَهرٍ في صَمِيم الْحَرِّ فاسْمُه ناجِر، لأَنَّ الإِبلَ تَنْجُرُ فيه؛ أَيْ: يَشْتَدُّ عَطَشُها حتى تَيْبَسَ جُلودُها. وقالَ غَيْرُه: شَهْرا نَاجِر[١٠]، هما تَمُّوز وحَزِيرَان، وكان يُقالُ لصَفَر في الْجاهِلِيّة: نَاجِر[١١]. وقال اللَّيْث: الأَنْجَرُ: مِرْساةُ السَّفينة، وهو اسمٌ عِراقِيّ[١٢]. ومن أَمْثالهم: فُلانٌ أَثْقَلُ من أَنْجَر، وهو أن تُؤْخَذَ خَشَبَاتٌ فيُخَالَفُ بين رُءوسِها، وتُشَدُّ أَوْساطُها في مَوْضعٍ واحد، ثمّ يُفْرَغُ بينها الرَّصاص المُذَاب، فيصيرُ كأَنّه[١٣] صَخْرَة، ورُءُوسُ الْخَشَب نائِيَةٌ يُشَدُّ بها الحِبال[١٤]، ثم تُرْسَلُ في الماء، فإذا رَسَتْ، أَرْسَتْ[١٥] السفينة فأَقَامَتْ. قال: والإِنْجَارُ، لغةٌ يَمانيَّة في الإِجّار: وهو السَّطْح. أبو عُبَيْدٍ عن الأُمَويّ: النِّجار: الأَصْل، ويقال: اللَّون. وقال غيره: النَّجْرُ: اللَّوْن؛ وأَنْشَدَ:

نِجَارُ كُلِّ إِبِلٍ نِجارُها،
ونَارُ إِبِلِ العالَمِينَ نارُها

هذه إِبِلٌ مَسروقَةٌ من آبال شَتَّى، ففيها[١٦] من كلِّ ضَرْبٍ وَلَوْنٍ وسِمَةٍ ضَرْبٌ. أبو عُبَيد عن أبي

---

(١) في اللسان، عن التهذيب: «نَجِرَ يَنْجَرُ نَجَراً».
(٢) في اللسان: «ولم».
(٣) في اللسان: «بُرْجُمَةَ».
(٤) الصواب: «نَحَزْتُه» (اللسان: نَحَزَ).
(٥) في الديوان (ص ٣٠): «من».
(٦) صدر الشاهد، كما في الديوان، واللسان (نحز):
والعِيْسُ من عاسِجٍ أو واسِجٍ خَبَباً
(٧) العطف ـ في الأصل ـ غير واضح، لكن من عادته أن يترك العزو في العطف ـ ولو كان بعيداً ـ إذا كان يقصد الليث.
(٨) هو عُرْكُز بن الجُمَيْح الأسديّ، كما في الاشتقاق لابن دريد (ص ٥٥٧).
(٩) في اللسان: «آجِر».
(١٠) في اللسان: «شهرا ناجِرٍ وآجِرٍ: أشدّ ما يكون من الحرّ، ويزعم قوم أنهما حزيران وتموز».
(١١) في اللسان: «وناجِر: رجب، وقيل: صفر» ثم قال بعد أسطر: «وقال بعضهم: إنما هو ناجَر، بفتح الجيم، وجمعها: نواجر».
(١٢) في اللسان: «فارسي».
(١٣) في اللسان: «فتصير كأنها..».
(١٤) في اللسان: «ورؤوسها الخشب ناتئة تشدّ بها..».
(١٥) في اللسان: «رَسَتِ» بدلاً من «أَرْسَتْ».
(١٦) في اللسان: «وفيها».

عَمْرو: النَّجْرُ: السَّوْقُ الشَّديد، وقد نَجَرَ[١] إبِلَه؛ وأنشدَ[٢]:

جَوَّابُ لَيْلٍ مِنْجَرُ الْعَشِيَّاتْ[٣]

وقال ابنُ الأعْرابي: النَّجْرُ: شَكْلُ الأسْنان، وهَيْئَتُه[٤]؛ وقال الأخطل:

وَبَيْضَاءَ لاَ نَجْرُ النَّجَاشِيِّ نَجْرُهَا
إِذَا الْتَهَبَتْ منها الْقَلاَئِدُ وَالنَّحْرُ

والنَّجْرُ: الْقَطْعُ، وَمِنْهُ نَجْرُ النَّجار، وقد نَجَرَ الْعُودَ نَجْراً؛ ومنه قوله[٥]:

رَكِبْتُ من قَصْدِ الطَّريقِ مَنْجَرَهْ[٦]

فهو الْمَقصَدُ[٧] الذي لا يَعْدِلُ وَلا يُجُورُ عَن الطَّريق.

نجز: قال الليثُ: يقالُ: نَجَزَ الوَعْدُ يَنْجُزُ نَجْزاً، وأَنْجَزْتُه أَنَا، ونَجَزْتُ بِهِ، وإنْجازُكَهُ: تَعْجِيلُكَهُ، ووَفَاؤُكَ به، ونَجَزَ هو، أي: وَفَى به، وهو مِثْلُ قولك: حَضَرَتِ المائدةُ، وإنَّما أُحْضِرَتْ. ومن أمثالهم «نَاجِزٌ[٨] بِنَاجِزٍ» كقولك: يداً بيَدٍ، وعاجِلٌ[٩] بعاجلٍ؛ وأنشد:

رَكْضَ الشَّمُوسِ نَاجِزاً بِنَاجِزِ

والمُنَاجَزَةُ، في الحرب: أَنْ يَتَبارَزَ الفارسانِ حتى يُقْتَلَ أَحَدُهما؛ وأنشد:

وَوَقَفْتُ، إِذْ جَبُنَ الْمُشَيِّـ
ـيعُ مَوْقِفَ الْقِرْنِ الْمُنَاجِزْ

قال: وهذا عَرُوضٌ مُرَفَّلٌ من ضرب الكاملِ على أربعةِ أَجزَاءٍ، مُتَفَاعِلُنْ، وفي آخره حرفان زيادة، وهو مُقَيَّدٌ لا يُطْلَقُ. والتَّنَجُّزُ: طلبُ شَيْءٍ قد وُعِدْتَهُ. وقال أبو عبيد من أمثالهمْ: «إنْ أَرَدْتَ المُحاجَزَةَ فَقَبْلَ المُنَاجَزَةِ» يُضْرَب لِمنْ يَطْلُبُ الصُّلْحَ بعد القتالِ. أبو عبيدٍ: نَجَزَ الشَّيْءُ: إذا فَنِيَ وذهبَ فهو ناجزٌ؛ وقال النابغة:

فمُلْكُ أَبي قَابُوسَ أَضْحَى وقد نَجَزْ[١٠]

ونَجَزَتِ الحاجةُ: إذا قُضِيَتْ، وإنْجازُكَهَا: قضاؤُهَا. ابن السِّكِّيت: نَجَزَ: فَنِيَ، ونَجَزَ: قضى حاجتَهُ. وقال أبو المِقْدَامِ السُّلَمِيُّ، يقال: أَنْجَزَ عليه، وأَوْجَزَ، وأَجْهَز عليه، بمعنًى واحدٍ.

نجس: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنَّه كان إذا دخل الخَلاَء قال: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بكَ من الرِّجْسِ النِّجْسِ، الخَبِيثِ المُخْبِثِ». قال أبو عبيد: زعم الفَرَّاءُ أَنهُمْ إذا بدأوا بالنَّجَسِ، ولم يذْكُرُوا الرِّجْسَ، فتحوا النون والجيم، وإذا بدأُوا بالرِّجْسِ ثم أَتْبَعُوه النَّجَسَ، كسروا النون. وقال الليثُ: النَّجِسُ: الشيءُ القَذِرُ من النَّاس ومن كل شيءٍ قذِرْتَهُ. رَجُلٌ نَجَسٌ، وقومٌ أَنْجَاسٌ، ولُغةٌ أُخْرى: رجُلٌ نَجَسٌ ورَجُلاَنِ نَجَسٌ، ورِجَالٌ نَجَسٌ، وامرأةٌ نَجَسٌ. قال الله تعالى: ﴿**إنّما المُشْرِكُونَ نَجَسٌ**﴾ [التوبة: ٢٨]. وقال الفرّاء: نَجَسٌ، لا يجمعُ ولا يؤنثُ. وقال أبو

---

(١) المضارع: «ينجُر» (اللسان).
(٢) للشمّاخ، كما في الديوان (ص ١٢٧).
(٣) قبله، كما في الديوان:
يَبِيتُ بين شُعَبِ الحارِيّاتْ
وبعده:
ناجٍ على قلائصٍ عُلْوِيّاتْ
(٤) في التاج: «النَّجْرُ: الطَّبْعُ واللَّون وشكل الإنسان وهيئته»، وهو الصواب.
(٥) في التكملة القول لحُصَيْن بن بُكَيْر الرَّبَعِيّ.
(٦) قبله، كما في التكملة:
إِنِّي إذا حارَ الجبانُ الهَدَرَهْ
(٧) أي: المَنْجَرُ.
(٨) في اللسان: «ناجزاً».
(٩) في اللسان: «وعاجلاً..».
(١٠) صدر الشاهد، كما في اللسان:
وكنتَ ربيعاً لليتامَى وعِصْمَةً

الهيثم في قوله[١]: ﴿إنّما المُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾؛ أي: أَخْبَاثٌ أَنْجَاسٌ. الحرَّانيُّ عن ابن السّكِّيت أنه قال: إذا قالُوا: رِجْسٌ نِجْسٌ، كَسَرُوا لِمَكانِ رِجْسٍ وثنَّوْا، وجمعُوا، كما قالُوا: جاءَ بالطِّمِّ والرِّمِ، فإذا أَفردُوا قالُوا: جاءَ بالطَّمِّ، ففتحُوا. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: من المَعَاذَاتِ: التَّميمَةُ، والجُلْبَةُ والمُنَجَّسَةُ. ويقالُ لِلْمُعَوَّذِ: مُنَجَّسٌ؛ قال أبو العبَّاس قلتُ لابن الأعرابي: المُعَوَّذُ لِمَ قيل لهُ: مُنَجَّسٌ، وهو مأْخوذٌ من النَّجَاسَةِ؟ فقال: إنَّ للعربِ أَفعالاً يُخالفُ[٢] معانيها أَلْفاظهَا، يقالُ: فلانٌ تَنَجَّسَ[٣]: إذا فعل فعلاً يخرُجُ به من النَّجَاسَةِ، كما قيل: يَتَأَثَّمُ، ويَتَحَرَّجُ ويَتَحَنَّثُ: إذا فعلَ فِعْلاً يخرُجُ به من الإِثْمِ والحَرَجِ والحِنْثِ. وقال الليث: المُنَجَّسُ: الذي يُعلَّقُ عليه عظامٌ أو خِرَقٌ. ويقال لِلْمُعَوِّذِ: مُنَجِّسٌ، وأنشد[٤]:

وجَارِيَةٍ مَلْبُوبَةٍ ومُنَجِّسٍ،
وطَارِقَةٍ، في طَرْقِهَا، لَمْ تُشَدِّدِ[٥]

يصفُ أَهْلَ الجاهليَّةِ أَنَّهُمْ كانوا بين (كاهِنٍ ومُنَجِّسٍ)[٦]. وقال غيرُه: كان أَهْلُ الجاهليَّةِ يُعَلِّقُونَ عَلَى الصَّبيّ، ومن يُخافُ عليه عُيونُ الجِنِّ الأَقْذَارَ منْ خِرَقِ المَحيضِ، ويقولُون: الجِنُّ لا تَقْرُبُهَا، ثمَّ قيل لِلْمُعَوِّذِ: مُنَجِّسٌ. أبو عبيدٍ عن الأَصمعي: إذا كان داءٌ لا يُبْرَأ منه فهو ناجِسٌ ونَجِيسٌ، وعُقَامٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النُّجُسُ: المُعَوِّذونَ.

نجش: نهَى رسولُﷺ، عن النَّجْشِ[٧]، وقال: «لا تَنَاجَشُوا». وقال أبو عبيدٍ: هو أن يزيدَ الرَّجلُ في ثمنِ السِّلْعَةِ وهو لا يُريدُ شِرَاءَهَا، ولكن لِيَسْمَعَهُ غيرُه فيزيدَ بزيادَته، وهو الذي يُروَى فيه عن ابن أَوْفى[٨] أنَّه قالَ: «النَّاجِشُ آكِلُ رباً خائنٌ». قال: والنَّجاشِيُّ: هو النّاجِشُ الذي يَنْجُشُ الشّيءَ نَجْشاً فَيَسْتَخْرِجهُ. والنَّجْشُ: اسْتِثَارَةُ الشّيْءِ. وقال شَمِرٌ: أَصْلُ النَّجْشِ: البَحْثُ، وهو اسْتِخْراجُ الشّيءِ؛ قال رُؤْبَةُ:

فالخُسْرُ[٩] قَوْلُ الكَذِبِ المَنْجُوشِ

وقال ابنُ الأعرابي: مَنْجُوشٌ: مُفْتَعلٌ مَكْذُوبٌ. وقال أبو عمرٍو: النَّجَّاشُ: الذي يسوق الدَّوَابَّ والرِّكَابَ في السُّوق، يَسْتَخْرِجُ ما عِنْدَهَا من السَّيْرِ؛ وأنشد:

غَيْرَ السُّرَى وسَائِقِ نَجّاشِ[١٠]

وقال شَمِرٌ: قال أبو سعيد: في التَّنَاجُشِ شيءٌ آخَرُ مُبَاحٌ وهو[١١]: المَرْأَةُ التي تزَوّجَتْ وَطُلِّقَتْ مَرّةً بعد أُخرى، أو السِّلْعَةُ التي اشتُرِيَتْ مرةً بعد مرةٍ ثمّ بِيعَتْ. وقال ابن شُميل: النَّجْشُ: أن تمدحَ سِلْعَةَ غيرِكَ ليبيعَها أوْ تذُمَّهَا لِئَلاّ تَنْفُقَ،

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «تخالف».
(٣) في اللسان: «يتنجّس».
(٤) الشاهد لحسان بن ثابت (اللسان: لبب).
(٥) في اللسان (مادة: نجس) الرواية مختلفة عما هي عليه في التهذيب، وفي اللسان (مادة: لبب) جاء الشاهد ثانية، وكانت روايته مطابقة ما في التهذيب، ما عدا لفظة (ومنجّس) فهي في اللسان(ومُنجَّس).
(٦) عبارة اللسان: «.. مُتكهِّن وحدّاس وراقٍ ومُنَجِّس ومتنجِّم حتى جاء النبي ﷺ».
(٧) في اللسان: «عن النَّجْشِ في البيع».
(٨) في اللسان: «.. عن أبي الأَوْفَى».
(٩) في اللسان: «والخُسْرُ..»، وفي الديوان(ص٧٧) تطابق ورواية التهذيب.
(١٠) قبله، كما في اللسان:
«فمالها، الليلة، من إنْفَاشِ».
(١١) في اللسان: «وهي..».

عَنْهُ، رواهُ ابن أبي الخطابِ. والنَّاجِشُ: الذي يُثِيرُ الصَّيْدَ لِيَمُرّ عَلَى الصَّيَّادِ.

نجع: قال أبو عبيد: سمعتُ الأصمعيّ يقول: المُنْتَجَع: المنزِلُ في طلبِ الكلأِ. والمَحْضَرُ: المَرْجِعُ إلى المياه. قلت: النُّجْعة عند العرب: المذهب في طلب الكلأ. والباديةُ تحضُر محاضرَها[١] عند هَيْجِ العُشْبِ ونَقْصِ الخُرَفِ، وفَناء ماءِ السماء في الغُدْرانِ، فلا يزالون حاضرةً يشربون الماءَ العِدَّ حتى يقعَ ربيعٌ بالأرض خَرَفيًّا كانَ أو شَتيًّا، فإذا وقعَ الربيعُ توزّعَتْهم النُّجَع وتتبَّعوا مساقِطَ الغيث يَرْعَوْنَ الكلأَ والعُشْبَ، إذا أعشَبَتِ البلادُ، ويشربون الكَرَعَ[٢]، فلا يزالون في النُّجَع إلى أن يهيجَ العُشْبُ من عامٍ قابل وتَنِشَّ الغُدْرانُ، فيرجِعون إلى محاضِرهم على أعدادِ المياه. وقال الليث: انتجعنا أرضاً نطلُب الرِّيف. وانتجعنا فلاناً نطلب معروفَه؛ وأنشد قول ذي الرُّمَّة:

فقلتُ لِصَيْدَحَ: انتَجِعِي بِلَالَا[٣]

ويقال: نجعَ في الإنسان طعامُه يَنْجَعُ: إذا استمرأه وصَلَح عليه. قال: والنَّجيع: دَمُ الجَوف. ويقال: نجعتُ البعيرَ أنجَعُه: إذا سقيتَه النَّجوع؛ وهو المَدِيدُ؛ وذلك أن تسقيه الماءَ بالبِزْر أو السِّمسم. وقال ابن السِّكِّيت: هو النَّجُوع للمديد، وقد نَجَعْتُ البعيرَ. ويقال هذا طعامٌ يُنْجَعُ به ويُستنجَعُ به ويُستَرجَعُ عنه؛ وذلك إذا نَفَعَ واستُمْرِئَ فسُمِن[٤] عنه، وكذلك الرِّعْيُ، وهو طعامٌ ناجعٌ، ومُنْجِعٌ، وغائِرٌ. ونُجِع الصبيُّ بلبن الشاة: إذا غُذِي به وسُقِيَه؛ ومنه الحديث: «عليك باللَّبَن الذي نُجِعْتَ به»؛ أي: غُذِيتَ به. عمرو عن أبيه: أَنْجَعَ الرجلُ: إذا أفلحَ. ونجَع الدواء وأنجعَ: إذا عمل. وقال ابن الأعرابي: أنجعَ: إذا نفع. يقال: نَجَع فيه الدواءُ ينجَع ويَنجِع ونَجَّعَ، بمعنى واحد. ويقال للمُنتَجَع: مَنْجَع، وجمعه: مناجع؛ ومنه قول ابن أحمر:

كانتْ مناجِعَها الدَّهْنا وجانِبُها
والقُفُّ مما نراه قِرْفةَ دَرَرا[٥]

وقال ابن دريد: ماء ناجِعٌ ونَجِيعٌ: إذا كان مَرِيئاً.

نجف: قال الليث: النَّجفَةُ: تكون في بَطْنِ الوادي، شِبه جِدارٍ ليس بعريض، له طولٌ مُنْقادٌ من بين مُعْوَجٍّ ومستقيم، لا يعلوها الماءُ، وقد تكون في بطن الأرض. وقد يقال لإبطِ الكثيب: نَجفَةٌ، وهو الموضِعُ[٦] الذي تُصَفِّقُه الرِّياحُ فَتَنْجُفُه، فيصيرُ كأنّه جُرُفٌ[٧] مَنْجُوف. وقَبْرٌ مَنْجُوف: وهو الذي يُحْفَرُ في عُرْضَةٍ، وهو غير مَضْروح. وغارٌ منجوف: مُوَسَّع؛ وأنشد[٨]:

يَفْضِي إلى جَدَثٍ كالغارِ مَنْجوفِ[٩]

---

(١) في اللسان: «تُحْضَرُ محاضِرُها».
(٢) زاد اللسان: «وهو ماء السماء».
(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٥٢٠):
سمعتُ: الناسُ يَنْتَجِعونَ غَيْثاً
(٤) في اللسان: «فَيُسْمَنُ»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٥) عجزه، كما في اللسان والتاج (درر):
والقُفُّ مما تَراهُ فوقَهُ دَرَرا
(٦) في اللسان: «وهو آخره الذي».
(٧) في اللسان: «جَرْفٌ».
(٨) في اللسان، القول منسوب إلى أبي زبيد (يرثي عثمان بن عفان، رضي الله عنه).
(٩) تمام الشاهد، كما جاء في اللسان:
يا لَهْفَ نَفْسيَ، إن كان الذي زعَمُوا
حَقًّا! وماذا يَرُدُّ اليومَ تَلْهِيفي؟
إنْ كان مأوى وفُودِ الناسِ راحَ به
رَهْطٌ إلى جَدَثٍ، كالغار، منجوفِ

وإناءٌ مَنْجُوف: واسِعُ الأسْفَل. ثعلب، عن ابن الأعرابي: النَّجَفَةُ: المُسَنَّاة. والنَّجَفُ: التَّلّ. قلت: والنَّجفَةُ: هي التي بظاهر الكُوفَة، وهي كالمُسَنّاةِ تمنعُ ماءَ السَّيل أن يَعْلُوَ منازل الكُوفة ومقابِرَها. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: النِّجَافُ: هو الدَّرَوَنْد والنَّجْران. وقال ابنُ شُميل: النِّجافُ: الذي يُقال له الدَّوَّارة، وهو الذي يَسْتَقْبِلُ البابَ من أعْلَى الأُسْكُفَّة. وقال ابن الأعرابيّ: النِّجافُ، أيضاً: شِمال الشَّاة الذي يُعَلَّقُ على ضَرْعِها. وقد أَنْجَفَ الرجل: إذا علق على شَاته النِّجاف. والمِنْجَفُ: الزَّبِيل. والنَّجَفُ: قُشور الصِّلِّيان. والنَّجْفُ: الحَلَبُ الجَيِّد حتى يُنْفِضَ الضَّرْعَ؛ وقال الرّاجز يصف ناقة غَزِيرَة:

تَصُفُّ أو تُرْمَى على الصَّفُوفْ
إذا أَتاها الحالِبُ النَّجُوفْ

والنَّجيفُ: النَّصْلُ العريض، وجمعه: نُجُفٌ، وقال أبو كبير[1]:

نُجُفٌ بَذَلْتُ لها خَوَافِيَ طائرٍ[2]
حَشْرِ القَوادِمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ

أبو عبيد، عن الأمويّ: انْتَجَفْتُ الشيءَ انتجافاً، وانتجثْتُه انتجاثاً: إذا استخرجته. وقال الفرّاء: نِجافُ الإنسان: مَدْرَعَتُه. وقال الليث: نِجافُ التَّيْس: جِلْدٌ يُشَدُّ[3] بَطنِه والقضِيب، فلا يقدر على السِّفاد، ويقال: تَيْس مَنْجُوف. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المِنْجَفُ: الزَّبِيل، وهو المِجْفَنُ والمِسْمَدُ، والخِرْص والمِنْثَلة.

نجل: سلَمةُ عن الفرّاء قال: الإنجيل: هو مثل الإكليل والإخْريط من قولك: هو كريمُ النَّجْل، تريدُ: كريم الأصْل والطَّبع، وهو من الفِعل إفْعيل. وقال أبو عبيد: النَّجْلُ: الولَد، وقد نَجَلَهُ أبوه[4]، وأنشد[5]:

أنْجَبَ أيامَ والِداهُ بِهِ[6]
إذْ نَجَلاه فنِعْمَ ما نَجَلا!

عمرو: عن أبيه: النّاجلُ: الكريمُ النّجلِ، وهو الولد، وأنْشد البيت، وقال: أرادَ أنْجَبَ والداه به إذ نَجَلاه، والكلام مُقَدَّمٌ ومُؤَخر، قال: والنَّجْلُ: الماءُ المسْتَنْقَعُ. والنّجلُ: النَّزُّ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: النَّجْلُ: ماءٌ يُسْتَنْجَلُ من الأرض؛ أي: يُسْتَخرج. وقال أبو عمرو: النّجلُ: الجمعُ الكثير من النّاس. والنّجلُ: المحجَّة. والنّجلُ: سَلْخُ الْجِلْدِ من قَفاه. أبو عبيد عن الفرّاء: المنْجولُ: الجِلْدُ الذي يُشَقُّ من عُرْقُوبَيْه جميعاً، كما يَسْلُخُ الناس اليوم. أبو عمرو: النَّجْلُ: إثارَةُ أخْفافِ الإبِل الكَمْأَةَ وإظْهَارُها. والنّجلُ: السّير الشَّديد، ويقال للجَمَّال إذا كان حَاذِقاً: مِنْجل، وقال لَبِيد:

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظِّرَّانَ ناجِيَةٍ
إذا تَوَقَّدَ في الدّيمُومَةِ الظُّرَرُ

(١) هو أبو كبير الهذلي.
(٢) في ديوان الهذليين (٢/٩٩)، ورد صدر الشاهد برواية:
نُجُفاً بذلتُ لها خوافِي ناهضٍ
وقبله:
ومَعَابِلاً صُلْعَ الظُّبَاتِ كأنّها
جَمْرٌ بمَسْهَكَةٍ تُشَبُّ لِمُضْطَلي
(٣) الصواب: «يُشَدُّ بين..».
(٤) «أي ولَدَهُ». (اللسان).
(٥) للأعشى، كما في الديوان (ص ٢٧١) واللسان.
(٦) صدره كما في الديوان:
أنْجَبَ أيامَ والِدَيْهِ بِهِ

تَنْجلُ الظِّرّان: تُثيرُها فَترمي بها. والنَّجْلُ: مَحْو الصّبِيِّ اللّوْح؛ يقال: نَجَلَ لوْحَه: إذا مَحاه. وقال الليث: فَحَلٌ نَاجِلٌ: وهو الكريمُ الكثيرُ النَّجْلِ، وأنشد:

فَـزَوَّجُـوه مَـاجِـداً أَعْـراقُـهـا
وانْـتَـجـلُـوا مـن خـيـر فـحْـلٍ يُـنْـتَـجـلْ

قال: والنجْلُ: رَمْيُكَ بالشيء. والمِنْجَلُ: ما يُقْضَبُ به العود من الشَّجر فيُنْجلُ به؛ أي: يُرْمى به. والنَّجْلُ: سَعَةُ العين مع حُسن؛ يقال: رَجلٌ أَنْجَلُ، وعَيْن نَجْلاءُ: والأسد أنجلُ، وطعنةٌ نجلاءُ: واسعةٌ، وسِنَانٌ مِنْجَلٌ: إذا كان يُوسِّعُ خَرْقَ الطَّعنة؛ وقال أبو النَّجم:

سِـنـانُـهـا مِـثـلُ الـقُـدَامَـى مِـنْـجَـلُ

أبو عُبيد: الطَّعْنةُ النَّجْلاءُ: الْوَاسِعة. وقال ابن الأعرابيّ: النَّجَلُ: نَقَّالُو الجَعْوِ في السَّابل، وهو مِحْمَلُ الطَّيانين، إلى البَنّاء. قال: والنَّجِيلُ: ضَرْبٌ من الحَمْضِ، مَعْرُوف. ابن السِّكِّيت عن أبي عَمرو: النّواجلُ، من الإبل: التي تَرْعَى النجيل، وهو الهَرْمُ من الحمض. ورُوِيَ عن عائشة أنها قالت: «قَدِمَ النبيُّ ﷺ، المدينةَ، وهي أَوْبَأُ أرض الله، وكان واديها نَجْلا يَجْرِي»، أرادت: أنه كان نَزًّا. واسْتَنْجَلَ الوادي: إذا ظهر نُزُوزُه. وقال الأصمعيّ: لَيْلٌ أَنْجَلُ: واسعٌ قد علا كلَّ شيء وأَلْبَسه، وليلةٌ نَجْلاءُ. وقال أبو عمرو: التّناجُل: تنازُع الناس، وقد تَناجَلَ القومُ بينهم: إذا تنَازَعوا. وانْتجل الأمرُ انْتجالاً: إذا اسْتَبَان ومضى، ونَجَلْتُ الأرض نَجْلاً: شَقَقْتَها للزِّراعة. اللِّحياني: المَرْجولُ والمَنْجُول: الذي يُسْلَخُ من رجليه إلى رأسه. وقال أبو تُراب: سَمِعْتُ أبا السَّمَيْدَع يقول: المَنْجُولُ: الَّذي يُشَقُّ من رِجْليه إلى مَذْبَحه، والمَرْجُول: الذي يُشَقُّ من رجليه ثم يُقْلَبُ إهابه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: المِنْجَلُ: السَّائق الحاذق. والمِنْجَلُ: الذي يمحو ألواحَ الصبيان. والمِنْجَلُ: الزَّرعُ الملتَفُّ المُزْدَجّ. والمِنْجَلُ: الرَّجل الكثيرُ الأوْلاد. والمِنْجَلُ: البَعير الذي ينْجُلُ الكمأةُ بخُفِّه.

نجم: قال الله جلَّ وعزَّ: **﴿والنَّجْمِ إذا هَوَى﴾** [النجم: ١]؛ قال أبو إسحاق: أَقسم الله جلَّ وعزَّ بالنَّجم، وجاء في التفسير، أنه: الثُريا، وكذلك سَمَّتها العرب. ومنه قول ساجعهم: طَلَعَ النجْمُ غُدَيَّهْ، ابتَغَى[1] الرَّاعِي شُكَيَّهْ؛ وقال الشاعر[2]:

فـبـاتَـتْ تَـعُـدُّ الـنَّـجْـمَ فـي مُـسْـتَـحِـيـرَةٍ
سَـريـعٍ بـأَيـدي الآكِـلـيـنَ جُـمُـودُهـا

أراد الثُّريا. قال: وجاء في التفسير، أيضاً، أن النَّجم: نزولُ القرآنِ نَجْماً بعد نجْم، وكان ينزل[3] منه الآية والآيتان، وكان بين أوَّل ما نَزل منه وآخره عِشرون سنة. قال، وقال أهل اللغة: النَّجْم: بمعنى النجوم، وأما قوله جلَّ وعزّ: **﴿والنجمُ والشجرُ يَسْجُدَانِ﴾** [الرحمٰن: ٦]؛ فإن أهل اللغة وأكثر أهل التفسير قالوا: النَّجمُ: كل ما نَبَت على وجه الأرض مما ليس له ساق، ومعنى سجودهما: دَوَران الظِّلِّ معهما. وقال أبو إسحاق: قد قيل إن النَّجم يراد به النجوم، وجائز أن يكونَ النجمُ، هاهنا، ما نَبَت على وجه الأرض، وما طلع من نجوم السماء، ويقال لكلِّ ما طلع: قد نجمَ. وقال الله جلَّ وعزَّ في قصة إبراهيم عليه السلام: **﴿فَنَظَرَ نظرةً في**

(١) «وابتغى» (اللسان).

(٢) هو الراعي، كما في الديوان (ص ٩٢).

(٣) في اللسان: «وكان تنزل..».

النُّجوم * فقال إِنِّي سَقِيم﴾ [الصّافات: ٨٨، ٨٩]؛ وأُثْبِتَ لنا عن أحمد بن يحيى، أنه قال في قوله[١]: **﴿فنظر نظرةً في النُّجوم﴾**، قال: جمْعُ نجم، وهو ما نَجم من كلامهم لمّا سألوه أن يخرج معهم إلى عِيدهم، قال: ونَظَر، هنا، تَفَكَّرَ لِيُدَبِّر حُجَّة، فقال: **﴿إِنِّي سقيم﴾**؛ أي: سقيم من كُفْرِكُم. وقال أبو إسحاق: **﴿فنظر نظرةً في النُّجُوم * فقال إِنِّي سقيم﴾**، قال لقومه، وقد رأى نَجْماً: **﴿إِني سَقِيمٌ﴾** أَوْهَمَهم أنَّ به طاعوناً، **﴿فَتَوَلَّوْا عنه مُدْبِرِين﴾** [الصّافات: ٩٠]؛ فراراً من عَدْوَى الطاعون. وقال الليث: يقال للإنسان إذا تَفَكَّرَ في أمر لينظر كيف يُدَبِّرُه: نظر في النجوم. وقال: وهكذا جاء عن الحسن في تفسير قوله[١]: **﴿فنظرَ نظرةً في النُّجُوم﴾**؛ أي: تفكّر ما الذي يصرفُهم عنه إذا كلَّفُوه الخروج معهم. قال: والنجومُ: تجمعُ الكواكب كلَّها، قال: والنجومُ: وظائف الأشياء، وكلُّ وظيفَة: نَجْمٌ. قال: والنجومُ: ما نَجم من العروق أيام الربيع، ترى رءوسَها أمثال المسالّ تَشُقُّ الأرض شقًّا. ونجَم النَّبات: إذا طلع، وقال غيره: يُقال جَعَلتُ مالي على فلان نجوماً مُنَجَّمَة، يُؤدَّى كلُّ نجم منها في شهر كذا، وأصل ذلك: أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها، مواقيتَ لحلول ديونها، فتقول: إذا طلع النجم، وهو الثُّريا، حلَّ لي عليك ما لي، وكذلك سائرُها؛ قال زهيرٌ يذكر دِياتٍ جُعلت نجوماً على العاقلة:

يُنَجِّمُها قومٌ، لِقَوْمٍ، غَرامةً
ولم يُهَرِيقُوا، بينَهم، مِلْءَ مِحْجَمِ

فلما جاء الإسلام جعل الله جلَّ وعزَّ الأهِلَّةَ مواقيت لما يحتاجون إليه من معرفة أوقاتِ الحج، والصَّوم، ومَحِلِّ الديون، وسمّوها نجوماً في الديون المنَجَّمة والكتابة اعتباراً بالرسم القديم الذي عرفوه، واحتذاءً حَذْوَ ما أَلِفوه، وكتَبوا في ذكر حقوقهم المؤجَّلة نجوماً، وقد جعل فلانٌ ماله على فلان نجوماً يُؤَدِّي عند انقضاء كلِّ شهر منها نجماً، فهي مُنَجَّمةٌ عليه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: النَّجْمَةُ: شجرة. والنجمةُ: الكلمة، والنجمةُ: نَبْتَةٌ صغيرة، وجمعها: نَجْمٌ. قال: فما كان له ساق فهو شَجر، وما لم يكن له ساق فهو نَجْم. وقال أبو عُبيد: السَّرَاديخُ[٢]: أماكن تنبت النجَمَة والنَّصِيّ. قال: والنجَمة: تَنْبُتُ مُمْتَدَّة على وجه الأرض. وقال شَمِر: النَّجَمَةُ، هاهنا، بالفتح، وقد رأيتها بالبادية، وفَسَّرَها غيرُ واحدٍ منهم، وهي النَّيْلَةُ، وهي شُجَيْرَةٌ خضراء، كأنها أوّل بَذْر الحَبِّ حين يخرج صِغاراً، قال: وأما النجمة، فهو شيء ينبت في أصول النّخْلة؛ وأنشد[٣]:

أَخُصْيَيْ حِمارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمةً
أَتُوْكَلُ جاراتي وجارُكَ سالِمُ؟

وإنما قال ذلك، لأنّ الحمار إذا أرادَ أن يَقْلع النجمة، وكَدَمها ارْتَدّتْ خُصْياه إلى مُؤَخَّره. قلت: النجمة: لها قَضْبَة تفترش الأرض افتراشاً. أبو عُبيد، عن الأَصمعيّ: أَنجَمَ المطرُ: إذا أَقْلع، وكذلك أَقْصَم وأَقصى. ويقال: ما نَجَم لهم مَنجَمٌ مما يطلبون؛ أي:

(١) تعالى.

(٢) ذكرها اللسان في (مادة: سردح) بالحاء المهملة: «والسّرداح: مكانٌ ليِّنٌ يُنبِتُ النجمةَ والنّصِيَّ والعِجْلَة، وهي السّرادح...».

(٣) للحُرث بن ظالم المُرّيّ (يهجو النعمان) كما في الصحاح واللسان.

مَخرَج، وليس لهذا الأمر نَجْمٌ؛ أي: أصل. والمنجَمُ: الطَّريق الواضِح؛ وقال البَعِيثُ:

لَها في أَقاصِي الأَرْضِ شَأْوٌ ومَنْجَمُ

ومِنْجَما الرِّجل: كَعْباها. وقال شَمِر في قول ابن لجأ، قال: وأنشده أبو حبيب الأعرابيّ:

فَصَبَّحَتْ، والشمسُ لَمَّا تُنْعِمِ
أن تَبلُغَ الجُدَّةَ فوقَ المَنْجَمِ

قال: معناه لم تُرِدْ أن تبلغ الجُدَّة، وهي جُدَّة الصُّبح؛ طريقتُه الحمراء. والمَنْجَمُ: مَنْجَمُ النهار حين يَنْجُم.

نجه: قال الليث: نَجَهْتُ الرجلَ نَجْهاً: إذا استقَلْتَه بما يُنَهْنِهه عنك فينقدِعُ عنك؛ وأنشد[1]:

كَعْكَعْتُه بالرَّجْمِ والتَّنَجُّهِ

قال وفي الحديث: بعد ما نَجَهَها عُمر؛ أي: بعد ما رَدَّها وانتَهَرَها. وفي النوادر: فلانٌ لا يَنْجَهه شيء، ولا يَنْجَهُ فيه شيء، وذلك إذا كان رَغِيباً لا يَشْبَع[2] ولا يَسمَنُ عن شيء، وكذلك فلان لا يَنجَعُهُ شيء ولا يَهْجُؤه شيء، ولا يُهْجَأُ فيه شيء، كلّه بمعنى واحد.

نحا: قال الليث: النَّحْوُ: القَصْدُ نَحْوَ الشيء، نحوْتُ نَحْوَ فلان؛ أي: قصدْتُ قصْدَه. قال: وبَلَغَنا أنّ أبا الأسود وضع وُجُوهَ العربيَّةِ، وقال للناس: انْحُوا نَحْوَه، فسمِّي نَحْواً، ويجمع النَّحْوُ أَنْحاءً. وأخبرني المنذريُّ عن الحرانيّ عن ابن السّكّيت قال: نحَا نَحْوَه يَنْحُوه: إذا قصَدَه، ونحا الشيءَ يَنْحَاهُ ويَنْحُوه: إذا حرَّفه؛ ومنه سمّي النحويّ لأنه يحرِّفُ الكلام إلى وجوه الإعراب. قال: وأَنْحَى عليه وانْتَحى عليه: إذا اعتمد عليه. وقال شمر: انْتَحَى لي ذلك الشيءُ: إذا اعترض له واعتمده؛ وأنشد للأخطل:

وأَهْجُرُك هِجْرَاناً جميلاً ويَنْتَحِي
لَنَا من لَيالِينا العَوَارِمِ أَوَّلُ

قال ابنُ الأعرابيّ: يَنْتَحِي لنا؛ أي: يعودُ لنا، والعوارِم: القِبَاحُ. وقال الليث: يقال نحَّيْتُ فلاناً فتنَحَّى، وفي لغة نَحَيْتُه، وأنا أَنْحَاهُ نَحْياً، بمعناه؛ وأنشد:

أَلاَ أَيُّهذَا الباخِعُ الوَجْدِ نَفْسَه
لِشَيءٍ نَحَتْهُ عَنْ يَدَيْهِ المَقَادِرُ

نحَتْهُ؛ أي: باعدته، والنَّاحِيَةُ، من كل شيء: جانبه. وثبت عن أهل يُونَان فيما يذكر المُتَرْجِمُون العارِفُون بلسانهم ولغتِهم أَنَّهُم يسمون عِلْم الألفاظِ والعناية بالبحث عنه نحواً؛ فيقولون كانَ فُلانٌ من النحويّين، ولذلك سميّ يوحنا الإسكندرانيُّ يحيى النحويَّ للذي كان حَصَلَ له من المعرفة بلغة اليُونَانِ. ابن بُزُرْج: نَحَوْتُ الشيء أَنْحُوه وأَنْحَاه قصدْتُه. ونَحَيْتُ عنّي الشيء ونَحَوْتَه: إذا نحَّيْته؛ وأنشد:

فلم يبقَ إلا أَنْ تَرَى في مَحَلِّه
رَماداً نَحَتْ عنه السُّيولَ جَنَادِلُهْ

أبو عبيد عن أبي عمرو: النُّحوَاءُ: التمطّي. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي، أنه أنشده:

وفي أَيْمَانِهِم بِيْضٌ رِقَاقٌ
كَبَاقِي السَّيْلِ أَصْبَحَ في المَنَاحِي

قال: المَنْحَاةُ: مسيل الماءِ إذا كَانَ مُلْتَوِياً. وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: المَنْحَاةُ: ما بين البِئْرِ إلى مُنْتَهى السانِيَةِ. قال الأزهريّ: المَنْحَاةُ: منتهى مَذْهَبِ السَّانِيَة، وَرُبَّمَا وُضِعَ عنده حَجَرٌ ليعلم قائد السانية أنه المنتهى فيتيسَّر مُنْعَطفا لأنه

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٦٦).

(٢) في اللسان: «إذا كان رغيباً مُسْتَوْبِلاً لا يَشْبَعُ..».

إن جاوزَه تَقَطّع الغَرْبُ وأَدَاته. وقال الليث: النِّحْيُ: جَرَّةٌ يُجعل فيها اللَّبَنُ ليُمْخَضَ، والفعل منه نَحَى اللَّبَنَ يَنْحاهُ وتَنَحَّاه؛ أي: تمَخَّضه؛ وأنشد:

في قَعْرِ نِحْيٍ أستَثيرُ خُمَّهْ

قال: وجمع النِّحْيِ أنحاءٌ. قلت: والنِّحْيُ، عند العرب: الزِّقُّ الذي يُجْعَل فيه السَّمْن خاصّةً. وهكذا قال الأصمعيّ وغيره؛ ومنه قِصَّةُ ذاتِ النِّحْيَين، والعرب تضرب بها المثَلَ، فتقولُ: «أَشْغَلُ مِنْ ذات النَحْيَيْنِ»؛ وقال ابن السِّكِّيت: هي امْرَأَةٌ من تَيْم الله بن ثَعْلَبة، وكانت تبيع السَّمْنَ في الجاهلية فأتاها خَوَّات بن جبير يبتاع منها سَمْنا فساومَها فحلّت نِحْياً ثم آخر فلَم يَرْضَ وأَعْجَلَهَا عن شدّها نِحْيَيْها وساوَرَها فقضى حاجته منها، ثم هرب، وقال:

وَذَاتِ عِيَالٍ واثِقِينَ بِعَقْلِها
خَلَجْتُ لها جارَ اسْتِها خَلَجاتِ
وشَدَّتْ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدْتُ خِلاَطَها
بِنِحْيَيْنِ من سَمْنٍ ذَوَيْ عُجُرَاتِ

قلت: والعرب لا تعرف النِّحْيَ غيرَ الزِّق، والذي قاله الليث أنه الجَرَّةُ يُمخضَ اللَّبَنُ فيها بَاطِلٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَنْحَى ونَحَا وانْتَحَى: اعتمد على الشّيْءِ. ويقال: انْتَحَى له بِسَهْم وأَنْحَى عليه بشَفْرَتِه ونَحَا له بِسَهْم، ويقالُ: فلان نَحِيَّةُ القَوَارِع: إذا كانت الشدائدُ تَنْتَحِيه؛ وأنشد[1]:

نَحِيَّةُ أَحْزَانٍ جَرَتْ مِنْ جُفُونِهِ
نُضَاضَةُ دَمْعٍ مِثْلُ ما دَمَع الوَشَلْ

نَضَاضَةُ دَمْع: بقيّة الدموع، وبقيّةُ كل شيء: نُضَاضَتُه. ويقال: استَخَذَ فُلانٌ فلاناً أُنْحِيَّةً؛ أي: انْتَحى عليه حتى أَهْلَكَ مالَه أو ضَرَّه، أو جعل به شَرًّا؛ وأنشد[2]:

إنّي إذا ما القومُ كانوا أُنْحِيَهْ[3]

أي: انتحوْا على عملٍ يعملونه. قال ذلك شَمِرٌ فيما قرأْتُ بخطّه. وقال الليث: كل من جَدّ في أَمْرٍ فقد انْتَحَى فيه كالفرس يَنْتَحِي في عَدْوِه. وقال اللِّحْيَانِيُّ: يقال للرجل إذا مال على أَحَدِ شِقّيه أو انحنى في قوسه: قد نَحَىَ وانتحى واجْتَنَح وجَنَح، وُضِعَا بمعنى واحد، ويقال: تنحى له بمعنى نحا له، وانْتَحَّى له؛ وأنشد:

تَنَحَّى له عَمْرٌو فَشَكَّ ضُلُوعَه
بِمُدْرَنْفِقِ الخَلْجَاءِ والنَّقْعُ سَاطِعُ

وفي حديث ابن عمر: أَنَّه رأى رَجُلاً ينْتَحِي في سجوده فقال: لا تَشِينَنّ صورتك. قال شَمِرٌ: الانْتِحاءُ في السجود: الاعتمادُ على الجبهة والأنفِ حتى يؤثر فيهما. وقال الأصمعيّ: الانْتِحَاء في السير: الاعتماد على الجانب الأيسر، ثم صار الاعتماد في كل وجه؛ قال رؤبة:

مُنْتَحِياً مِنْ نَحْوِهِ على وَفَقْ[4]

نحب: قال الليث: النَّحْبُ: النَّذْرُ. قال اللَّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿فَمِنْهُم من قَضَى نَحْبَه﴾ [الأحزاب: ٢٣] قُتِلوا في سبيل الله فأدركوا ما تمنَّوا، فذلك

(١) للبعيث (أساس البلاغة: نحا).
(٢) لسُحَيْم بن وَثيل اليربوعي (اللسان: نجا).
(٣) تمام إنشاده، كما في اللسان (نجا):
إني إذا ما القومُ كانوا أُنْجِيَهْ،
واضطرب القومُ اضطرابَ الأَرْشِيَهْ،
هناك أوْصِيني ولا تُوْصِي بِيَهْ
ففي هذا الإنشاد، إذن، روايتان: «.. كانوا أنجيه..» بالجيم، و«.. كانوا أنحيه..» بالحاء.
(٤) الرواية، كما في الديوان (ص ١٠٥):
منتحياً من قصيدِهِ على وَفَقْ

قضاء النَّحْبِ. وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فمنهم من قَضَى نَحْبَه﴾ أي: أَجَلَه، وكذلك قال الفرّاء. وقال شمر: النَّحْبُ: النَّذْرُ، والنَّحْبُ: الموتُ، والنَّحْبُ: الخَطَرُ العظِيمُ؛ وقال جرير:

بِطَخْفَةَ جالَدْنَا[1] المُلُوكَ وخَيْلُنا
عَشِيَّةَ بِسْطَامٍ جَرَيْنَ على نَحْبِ

أي: على خطر عظيم. ويقال على نَذْرٍ. ويقال: سار فلان على نَحْبٍ: إذا سار وأَجْهَد السَّيْرَ. ويقال: نَحَّبَ القَوْمُ: إذا جَدُّوا في عَمَلِهِمْ. وقال طُفَيْلٌ:

يَزُرْنَ إلاَلاً ما يُنَحِّبْنَ غَيْرَهُ
بِكُلِّ مَلَبٍّ أَشْعَثِ الرأسِ مُحْرِمِ

ويقال: سارَ سيرا مُنَحِّباً: قاصداً لا يُرِيدُ غَيْرَه، كأنّه جعل ذلك نَذْراً على نَفْسِه لا يريدُ غيره. وقال الكُمَيْتُ:

يَخِدْنَ بنا عَرْضَ الفَلاةِ وطُولَها
كما سارَ[2] عن يُمْنَى يَدَيْهِ المُنَحِّبُ

يقول: إن لم أبلغ مكان كذا وكذا، فلك يميني؛ وقال لبيد:

ألا تَسْأَلانِ المَرْءَ ماذا يُحَاوِلُ
أَنَحْبٌ فيُقْضَى أم ضَلالٌ وباطِلُ

يقول عليه نَذْرٌ في طُولِ سَعْيِهِ. شمر عن عمرو ابن زُرَارَةَ عن محمدِ بن إسحاق في قوله[3]: ﴿فمِنْهُم من قَضَى نَحْبَه﴾ قال: فَرَغ من عَمِلِه ورجَعَ إلى رَبِّه، هذا لمن اسْتُشْهِد يوم أُحُد، ومنهم من يَنْتَظِر مَا وَعَدَهُ اللَّهُ من نصْره أو الشَّهَادَةِ على ما مَضَى عليه أصحابُه. وفي حديث طلحة بن عبيد الله أنه قال لابن عباس: هل لك أن أُنَاحِبَك وترفَع النبي ﷺ؟ قال أبو عبيد، قال الأصمعيّ: نَاحَبْتُ الرجل: إذا حَاكَمْتَه أو قاضَيْتَه إلى رَجُلٍ. قال أبو عبيد، وقال غيره: ناحَبْتُه ونافَرْتُه أيضاً مثلُه. قلت: أراد طلحةُ هذا المعنى: كأنَّه قال لابن عباسٍ أُنَافِرُك فتعدّ فضائلك وحَسَبَك وأَعُد فَضَائِلي ولا تذكر في فضائلك وَحَسَبَك النبي ﷺ وقُرْبَ قَرَابَتِك منه. فإنّ هذا الفضلَ مسلَّم لك، فارفعه من النِّفَار وأنا أُنَافِرُك بما سواه. وقال أبو عبيد: التنحيب: شدّة القَرَب للماء؛ وقال ذو الرُّمَّة:

ورُبَّ مَفَازَةٍ قَذَفٍ جَمُوحٍ
تَغُولُ مُنَحِّبَ القَرَبِ اغْتِيَالا

قال: والمُنَحِّبُ: الرجُلُ. الليث: النحيبُ: البُكاءُ. وقد انْتَحَب انتحاباً. أبو عبيد عن أبي زيد: من أمراض الإبل النُّحَابُ والقُحَابُ والنُحازُ، وكل هذا من السُّعال. وقد نَحَب يَنْحُبُ. وقال أبو سعيدٍ: التَّنْحِيبُ: الإكبابُ على الشيء لا تُفَارِقُه. ويقال: نَحَّب فُلانٌ على أمرٍ. قال: وقال أعرابي أصابَتْهُ شوكة فَنَحَّبَ عليها يَسْتَخْرِجُها؛ أي: أَكَبَّ عليها، وكذلك هو في كل شيءٍ هو مُنَحِّبٌ في كذا. عمرو عن أبيه قال: النَّحْبُ: النومُ، والنَّحْبُ: النفس، والنَّحْبُ: صوتُ البُكاءِ، والنَّحْبُ: الطُول، والنَّحْبُ: السِّمَن، والنَّحْبُ: الشِّدَّةُ، والنَّحْب: القِمَارُ، والنَّحْبُ: النَّذْرُ. وأخبرني المنذريّ عن الصَيداويّ عن الرياشي أنه قال: يوم نَحْبٌ؛ أي: طويل.

نحت: قال الليث: النَّحْتُ: نَحْتُ النَّجَّار

(١) في الديوان (ص٥٨): «بِطَخْفَةَ ضَارَبْنَا المُلوكَ..»

(٢) في التاج: «كما صار..».

(٣) تعالى.

الخشب، يقال: هو يَنْحَتُ وينْحِتُ، لُغَتان. وجَمَلٌ نَحِيتٌ: قد انْحَتَّت[١] مَنَاسِمُه؛ وأنشد[٢]:

وَهُو من الأيْنِ وَجٍ[٣] نَحِيتُ[٤]

والنُّحاتَةُ: ما نُحِتَ من الخَشَبِ. وقال: نَحَتَها نَحْتاً: إذا جامَعَها، ولَحَتَها مِثْلُه[٥]. أبو عُبَيد عنْ أبي زيد: إنه لكَرِيمُ النَّحِيتَةِ والطَّبِيعة والغريزة، بمعنى واحد. وقال اللحياني: الكَرَمُ من نحْتِه ونِحاسِه، ونُحِتَ على الكَرَم وطُبِعَ عَلَيْهِ.

نحح: أبو عبيد عن الأحمر: فلانٌ شحيح نحيح أَبِيح، جاء به في باب الإتباع.

نحر: قال الليث: النَّحْرُ: الصَّدْرُ. والنُّحُور: الصدُور. قال: والنَّحْرُ: ذَبْحُكَ البعِيرَ، تطعنُه في مَنْحَرِه، حيثُ يَبْدو الحُلْقُومُ من أعْلَى الصدْر. قال: ويومُ النَّحْر: يومُ الأضْحَى. وإذا تَشَاحَّ القوْمُ على أمْرٍ قيل: انْتَحَرُوا عليه من شِدَّةِ حِرْصِهِمْ. وإذَا اسْتَقْبَلَتْ دَارٌ دَاراً: قيل: هذه تَنْحَرُ تلك. وإذا انْتَصَبَ الإنسانُ في صَلاَتِه فَنَهَدَ قيل: قَدْ نَحَرَ. قال: واختلفُوا في تفسير قوله تبارك وتعالى: ﴿**فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ**﴾ [الكوثر: ٢] قال بعضهم: انْحَرْ البُدْنَ. وقيل: ضَع اليمينَ على الشِّمال في الصلاةِ. وقال الفَرَّاءُ: معنى قولِه: وانْحَرْ: استَقْبِل القِبْلَة بنَحْرِك. قال: وسمعتُ بعضَ العرب يقول: مَنَازِلُهُ تَنَاحَرُ، هذَا يَنْحَرُ هذَا، أي: قُبَالَتَه؛ وأنشد في بعض بني أسد:

أَبَا حَكَمٍ هَلْ أَنْتَ عَمُّ مُجَالِدٍ
وسَيِّدُ أَهْلِ الأَبْطَحِ المُتَنَاحِرِ

وذكر الفرّاء القولين أيضاً في قوله: «وانحر». وقال أبو عبيد: النَّحيرَةُ: آخِرُ يومٍ من الشَّهْرِ لأنه يَنْحَرُ الذي يَدْخُلُ بَعْدَه. قلت: معناه أنه يستقبل أول الشهر؛ وأنشد للكميت:

والغَيْثُ بالمُتَأَلِّقا
تِ مِنَ الأَهِلَّةِ في النَّوَاحِرْ

ويقال له: نَاحِرٌ، ويقال لآخر ليلةٍ من الشهر: نَحيرَةٌ، لأنها تَنْحَرُ الهِلاَلَ؛ وقال الكميت أيضاً:

فَبَادَرَ لَيْلَةَ لاَ مُقْمِرٍ
نَحِيرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سِرَاراً

أراد ليلةَ لا رَجُلٍ مُقْمِرٍ. والسِّرارُ مردودٌ على الليلَةِ. ونحيرَة، فعيلة، بمعنى فاعِلَة، لأنَّها تَنْحَرُ الهِلالَ؛ أي: تستَقْبِلُه. ويقال: للسحاب إذا انْعَقَّ بِمَاءٍ كثيرٍ: قد انتحر انتحاراً. وقال الراعي:

فَمَرَّ عَلَى مَنَازِلِهَا وَأَلْقَى[٦]
بِهَا الأَثْقَالَ وَانْتَحَرَ[٧] انْتِحَاراً

وقال عَدِيُّ بن زَيْد يصف الغيث:

مَرِحٌ وَبْلُهُ يَسُحُّ سُيُوبَ الْـ
ـمَاءِ سَحّاً كأَنَّه مَنْحُورُ

والنِّحْرِيرُ: الرجُل الطَبِنُ الفَطِنُ في كل شيء، وجمعه: النَّحَارِيرُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ:

---

(١) في اللسان والتاج: «انتُحِتَتْ».

(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٢٥).

(٣) في الديوان (ص ٢٥) والتكملة والتاج: «حَفٍ».

(٤) قبله، كما في الديوان:

يَمْشِي بِهَا ذا الشِّرَّةِ السَّبُوتُ

وفي التكملة والتاج، برواية: «يُمْسِي بهذا..».

(٥) عبارة اللسان (نحت): «وَنَحَت المرأةَ يَنْحِتُها: نَكَحها، والأعْرَفُ لَحَتَهَا».

(٦) (٧) في الديوان (ص١٤١) والتاج: «فألقى» «فانتحر».

النَّحْرَةُ: انْتِصَابُ الرَّجُلِ في الصَّلاَة بإزاء المحراب. وقال أبو العباس في قوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢] قالت طائفة أُمِرَ بِنَحْرِ النُّسُكِ بَعْد الصَّلاة. وقيل أُمِرَ أَنْ يَنْتَصِبَ بنَحْره بإزَاءِ القِبْلَة وألاَّ يَلْتَفِتَ يميناً ولا شمالاً. وقال ابن الأعرابيّ: النَّاحِرَتَانِ: التَّرْقُوَتَان من الإبلِ والناسِ. والْجَوَانحُ: ما وقَعَ عليه الكَتِفُ مِنَ الدَّابَّة والبَعِيرِ، وهِيَ من الإنسانِ الدَّأْيُ، والدَّأْيُ: ما كَانَ من قِبَلِ الظَّهْرِ، وهي سِتٌّ: ثَلاَثٌ من كلِّ جانبٍ، وهي من الصدر الجوانِحُ لجُنُوحِها على القَلْب. وقَالَ: الكَتِفُ على ثلاثةِ أضْلاَع من جانب، وستة أضلاع من جانب، وهذه الستة يقال لها الدَّأَيَاتُ. أبو زيد: الجوانح أدنى الضلوع من المَنْحَر، وفيهن النّاحِرَتَان، وهي ثلاثٌ من كل جانب، ثم الدَّأيات، وهي ثَلاثٌ من كُلِّ شِقّ، ثم يبقى من بعد ذلك سِتٌّ من كل جانبٍ متَّصِلاتٌ بالشراسيف لا يسمونها إلا الأضلاع، ثم ضِلعَ الخَلْفِ، وهي أواخر الضُّلوع.

نحز: الليث: النَّحْزُ كالنَّخْسِ. قال: والنَّحْزُ: شِبْه الدَّقِّ والسَّحْقِ. والرَّاكِبُ يَنْحَزُ بصدره وَاسِطَ الرَّحْلِ[1]؛ قال ذو الرُّمَّة:

يُنْحَزْنَ في[2] جَانِبَيْهَا وهي تَنْسَلِبُ[3]

قلت: معنى قوله: يُنْحَزْنَ في جانِبيها؛ أي: يُدْفَعْن بالأعْقَاب في مَراكِلِها؛ يعني: الرِّكابَ. قال: والنُّحَازُ: سُعَال يأْخُذُ الإبِلَ والدَّوَابَّ في رِئاتِها، ونَاقَةٌ ناحِزٌ: بها نُحَازٌ. أبو عُبَيْد عَنِ الأصمعي: إذا كان بالبَعير سُعَال، قيل: بَعِير ناحِزٌ. قال: وقال الكسائي: نَاقَةٌ نحِزَة ومُنَحِّزَةٌ؛ من النُّحَازِ. وقال أبو زيد مِثْله، وقَدْ نَحَزَ يَنْحِزُ ويَنْحَزُ. وقال الليث: النَّاحِزُ، أيضاً: أنْ يُصِيبَ المِرْفَقُ كِرْكِرَةَ البَعير، فَيُقَالُ به نَاحِزٌ. قُلْتُ: لم أسمع النَّاحِزَ في باب الضَّاغِطِ لغير الليث، وأراه أراد الحَازَّ، فَغَيَّرَه. وقال الليث: المِنْحازُ: ما يُدَقُّ به، وأنشد:

دَقَّكَ بالمِنْحَازِ حَبَّ الفُلْفُلِ[4]

وقال الآخر:

نَحْزاً بِمِنْحَازٍ وهَرْساً هَرْسا

قال: ونَحِيزَةُ الرَّجُلِ: طَبِيعَتُه، وتُجْمَع على النَّحائز. والنَّحِيزَةُ من الأَرْضِ كالطِّبَّة مَمْدُودَة في بَطْنِ الأرض تَقُودُ الفَرَاسِخ وأَقَلَّ من ذلك. قال: وَرُبَّمَا جَاءَ في الشِّعر النحائز، يُعْنَى بها: طِبَبٌ كالخِرَق والأدَم إذَا قُطِعَت شُرُكاً طِوَالاً. أبو عُبَيْد عن الأصمعي قال: النَّحِيزَةُ: طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تُخَاط على شَفَةِ الشُّقَّةِ، وهي العَرَقَةُ، أيضاً.

---

(١) زاد اللسان معرّفاً: «.. يركُبُها».

(٢) في الديوان (ص ٣٠): «مِنْ».

(٣) صدره، كما في الديوان:

والعِيْسُ مِنْ عاسِجٍ أو وَاسِجٍ خَبَبَاً

(٤) في الصحاح (قلل): «وفي المثل:

دَقَّكَ بالمِنْحَازِ حَبَّ القِلْقِلِ

«والعامة تقول: حبَّ الفُلْفُلِ. قال الأصمعي: هو تصحيف، إنما هو بالقاف، وهو أصلب ما يكون من الحبوب، حكاه أبو عبيد». وجاءت رواية التاج مطابقة ما في التهذيب، ثم زاد: «قال الأصمعي: الفاء تصحيف، وإنما هو القِلْقِل، بقافين. وقال أبو الهيثم: القاف تصحيف، وإنما هو الفُلْفُل، بفاءَيْن، لأنَّ حبَّ القِلْقِل بالقاف لا يُدَقُّ، يُضْرَب في الإلحاح على الشحيح، ويُوضَع في الإدلال والحمل عليه، كما في كُتب الأمثال؛ وفي فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (ص ٣٤٢): «دَقَّكَ بالمنحازِ حبَّ الفلفل» بفاءين؛ «هكذا أنشده أبو عبيد، وأنشده غيره: حب القلقل (بقافين)؛ وهو: ثمر شجرة من العضاه يخبط بالمنحاز لكثرة شوكِ شجره فيسقط».

شَمِر عن ابن شُمَيْل: النَّحِيزَةُ: طريقة سوداء كأَنَّها خَطٌّ، مُسْتَوِية مع الأرض خَشِنَة، لا يكون عَرْضُها ذِراعين، وإنما هي عَلاَمَةٌ في الأَرْضِ، والجماعة: النَّحَائز، وإِنَّمَا هي حِجَارَةٌ وَطِينٌ، والطِّينُ أَيْضاً أَسْوَد. وقال الأَصْمَعِيّ: النَّحِيزَةُ، الطَّرِيقُ بِعَيْنه شُبِّهَ بخطوط الثَّوْبِ؛ وقال الشَّمَّاخُ:

فأَقْبَلَهَا تَعْلُو النِّجَادَ عَشِيَّةً
عَلَى طُرُقٍ كأَنَّهُنَّ نَحَائِزُ[1]

وقال أبو زيد: النَّحِيزَةُ من الشَّعَر: يكون عَرْضُها شِبْراً طَوِيلَةٌ تُعَلَّقُ على الهَوْدَج، يُزَيِّنُونَهُ بها، ورُبَّما رَقَمُوها بالعِهْن. وقال أبو عمرو: النَّحِيزَةُ: النَّسِيجَةُ شِبْهُ الحَزام تكون على الفَسَاطِيط والبُيُوت تُنْسَجُ وَحْدَها فَكَأَنَّ النَّحَائِزَ من الطُّرُقِ مُشَبَّهَةٌ بها. وقال أبو خَيْرَة: النَّحِيزَةُ: الجَبَلُ المُنْقَادُ في الأرض. قلت: أَصْلُ النَّحِيزَة: الطَّرِيقَةُ المُسْتَدِقَّة، وكل ما قالوا فيها فهو صحيح، وليس يُشَاكِلُ بَعْضُه بَعْضاً.

نحس: الليثُ: النَّحْسُ: ضِدّ السَّعْدِ، والجميع: النُّحُوس من النجوم وغيرِها، تقول: هذا يومٌ نَحِسٌ وأَيَّامٌ نَحِسَات، من جعله نعتاً ثَقَّلَهُ، ومن أضاف اليومَ إلى النَّحْس خَفَّفَ النَّحْسَ، يقال: يومُ نَحْسٍ وأَيَّامُ نحْسٍ، وقرأ أبو عمرو: ﴿**فأَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحاً صَرْصَراً في أيامٍ نَحْسَاتٍ**﴾[2] [فصلت: ١٦]، قلت: وهي جمع أَيّام نَحْسَة، ثم نَحْسَاتٍ جَمْعُ الجمع، وقرئت في أيامٍ نحِسَات، وهي المشؤومات عليهم في الوجهين. والعَرَبُ تُسَمِّي الرِّيحَ الباردة إذا دَبَرَتْ: نَحْساً؛ وقال الأصمعي في قول ابن أحمر:

كأَنَّ سُلافَةً[3] عُرِضَتْ لِنَحْسٍ
يُحِيلُ شَفِيفُها الماءَ الزُّلاَلاَ

قال: لِنَحْسٍ؛ أي: وُضِعت في ريح فبردت، وشَفِيفُها: بَرْدُها، قال: ومعنى يُحِيلُ: يَصُبّ، يقول: فبَرْدُها يَصُبُّ الماءَ في الحَلْق، ولولا بَرْدُها لم يُشْرَب الماءُ، والنَّحْسُ: الغُبارُ، يقال: هاج النَّحْس؛ أي: الغُبَارُ؛ وقال الشاعر:

إذا هَاجَ نَحْسٌ ذو عَثَانِينَ والْتَقَتْ
سَبارِيتُ أَغْفَالٍ[4] بها الآلُ يَمْصَحُ

وقال الفرّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**يُرْسَلُ عليكما شُوَاظٌ مِن نارٍ ونُحاسٍ**﴾ [الرحمٰن: ٣٥]، وقرىء ونِحاسٌ، قال: النُّحَاسُ: الدخان؛ وأنشد[5]:

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيـ
ـطِ، لم يَجْعَلِ اللَّهُ فيهِ نُحَاسَا

وهو قول جميع المفسرين. أبو عُبَيد عن أبي عُبَيدة قال: النُّحاسُ بضم النون: الدُّخَان والنِّحاس، بكسر النون: الطَّبيعَةُ والأصل: وقال الأصمعي نحوه. والنُّحَاس: الصُّفرُ والآنية. شمر عن ابن الأعرابي، قال: النِّحاسُ والنُّحَاس جميعاً: الطبيعة؛ وأنشد بيت لبيد:

وكَمْ فِينا إذا ما المَحْلُ أَبْدَى
نِحَاسَ[6] القَوْمِ من سَمْحٍ هَضُومِ

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٧٠):

فأَقْبَلَها نِجَاءَ قَوِّينِ وانتحتْ
بها طُرُقٌ كأَنَّهنَّ نَحائِزُ

(٢) تلك قراءة، وفي النص: «.. في أيامٍ نَحِسَاتٍ..».

(٣) في اللسان والتاج: «مُدَامَة».

(٤) في التاج: «سباريتُ أَغْفَالٌ»، وفي اللسان والتكملة مطابق ما في التهذيب.

(٥) للنابغة الجعديّ، كما في الصحاح.

(٦) في الديوان (ص ١٨٦): «نُحَاس» بضم النون.

وقال آخر[١]:

يا أيُّها السَّائِلُ عَنْ نِحَاسي[٢]

قال: النِّحَاس: مَبْلَغ أصل الشيء. أبو عُبَيد: اسْتَنْحَسْتُ الخَبرَ: إذا تَنَدَّسْته وتَحسَّسته. ابن بُزُرْج: نُحاسُ الرجل ونِحَاسه: سجِيَّتُه وطبيعتُه. قال: ويقولون النُّحاس، بالضم: الصُّفر نفسه، والنِّحاس مكسور: دُخانه. وغيره يقول للدخان: نُحاس.

نحش: أهمله الليث، وقال شَمِر فيما قرأت بِخَطّه: سَمِعْتُ أعْرَابِيًّا يقول: الشِّظْفَةُ والنِّحَاشَةُ: الخُبْزُ المُحْتَرِق، وكذلك الجِلْفَةُ والقِرْفَةُ.

نحص: قال الليث: النَّحُوصُ: الأتَان الوحشيَّة الحائِلُ. وقال أبو عُبَيد: قال الأصمعيّ: النَّحُوصُ من الأُتُنِ: التي لا لَبَنَ لها. وقال شمر: النَّحُوصُ: التي مَنَعَها السِّمَنُ من الحَمْل، ويقال: هي التي لا لَبَنَ لها ولا وَلَدَ لها. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه قال: «يا لَيْتَني غُودِرْتُ مع أصحابِ نُحْصِ الجَبَل»؛ أراد يا ليتني غُودِرْتُ شهيداً مع شهداءِ أُحُد. وقال أبو عُبَيد: قال أبو عمرو: النُّحْصُ: أصلُ الجبل وسَفْحُه. ثعلب عن ابن الأعرابي. قال: المِنْحاصُ: المرأةُ الدقيقة الطويلة.

نحض: قال ابن المُظَفِّر: النَّحْضُ: اللَّحمُ نفسه، والقطعة الضخمة منه تسمى: نَحضة. ورجل نَحِيض وامرأة نَحِيضة، وقد نَحُضا، ونَحَاضَتُهما: كثرة لحمهما، فإذا قلت: نُحِضت المرأة فمعناه ذهاب لحمها وهي مَنْحوضة ونَحِيض. وقال ابن السِّكِّيت: النَّحِيضُ من الأضداد يكون الكثيرَ اللحم، ويكون القليلَ اللحم كأنه نُحِض نَحضاً. وقالَ أبو عُبَيد وغيره: نَحضْتُ السِّنان فهو منحوض ونَحِيض: إذا رَقَّقْته وأحدَدْته؛ وأنشد:

كمَوْقِفِ الأشْقَرِ إن تقدَّما
باشَرَ مَنْحُوضَ السِّنَانِ لَهْذَمَا

وقال امرؤ القيس:

يُبَارِي شَباةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّق
كَحَدِّ[٣] السِّنانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ

وقال غيره: يقال: نَحَضْت العظم أنْحَضه نَحْضاً: إذا أخذتَ اللحم الذي عليه عنه. ونَحَضْتُ فلاناً: إذا أَلْحَحْت عليه في السؤال.

نحط: قال الليث: النَّحْطَةُ: داءٌ يُصيبُ الخيْلَ والإبِل في صُدورها، فلا تكاد تسلَم منه. قال: والنَّحْطُ: شِبْه الزَّفير. يقال: نَحَطَ فهو منْحُوط؛ مثل نَحَزَ فهو منحوز، وهو سُعال خَشِن قلَّما تسلَم منه[٤]. والقَصَّارُ ينْحِطُ إذا ضَرَب بِثَوبِه على الحَجَر ليكونَ أرْوَحَ له، وهو النَّحِيطُ؛ وقال الشاعر، أنشده الفرَّاء:

وتَنْحِطُ حَصَانٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَحْطَةً
تَقَضَّبُ منها، أو تَكادُ، ضُلُوعُها

نحف: قال اللَّيثُ: نَحُفَ الرجل يَنْحُفُ نحافةً، فهو نَحِيفٌ قَضِيفٌ ضَرِبٌ قليل اللحم؛ وأنشد[٥]:

---

(١) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٧٥).

(٢) قبله، كما في الديوان:

لم يَدْرِ ما الزاكِي مِنَ المُخَاسِي

(٣) في الديوان (ص ١٦٣): «كَصَفْحِ».

(٤) الضمير في (منه) هنا، عائد إلى الخيل في المقطع الأول.

(٥) للعباس بن مرداس، كما في اللسان (مزر).

تـرى الـرَّجُـلَ الـنـحـيـفَ فَـتَـزْدَرِيـه
وتَـحْـتَ ثِـيَـابِـه رَجُـلٌ مَـزِيـر[1]

نحل: في حديث ابن عباس: أن النبي ﷺ نهى عن قتل النَّحْلَةِ والنَّمْلَةِ والصُّرَدِ والهُدْهُد. وأخبرني المنذريُّ عن إبراهيم الحربيِّ أنه قال: إنَّما نهَى عن قَتْلِهن لأنهن لا يُؤْذِينَ النَّاسَ، وهي أقل الطُّيُورِ والدَّوَابِّ ضَرَراً على النَّاس، ليس هِيَ مِثْلَ ما يَتَأَذَّى به النّاسُ من الطيورِ الغرابِ وغيرِه، قيل له: فالنَّمْلَةُ إذا عضَّتْ تُقْتَلُ؟ قال: النملةُ لا تعَضُ إنما يَعَضُ الذَّرُّ. قيل له: فإذا عَضَّتْ الذَّرَّةُ تُقْتَلُ؟ قال: إذا آذَتْكَ فاقْتُلْها. قال: والنَّمْلةُ التي لَهَا قَوائمُ تكون في البَرَارِي والخرَابَاتِ، وهذه الذي يَتَأَذَّى بها النَّاس هي الذَّرُّ. ثم قال: والنَّمْلُ ثلاثة أَصْنَافٍ: النَّمْلُ، وَفارَزُ، وعُقَيْفانُ. قال الليث: والنحل: دَبْرُ العسلِ، الواحدةُ نَحْلَةٌ. وقال أَبُو إسحاق الزَّجَّاج في قول اللَّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿**وَأَوْحى رَبُّكَ إِلى النَّحْلِ**﴾ [النحل: ٦٨]، جائزٌ أن يكون سُمِّيَ نَحْلاً لأنَّ اللَّهَ جلَّ وعزَّ نَحَل الناسَ العسلَ الذي يَخْرُج من بُطونها. وقال غيرُه من أهلِ العربية: النَّحْلُ يذكَّرُ ويؤَنَّثُ، وقد أنّثها اللَّهُ جلَّ وعزَّ، فقال: ﴿**أَنِ اتَّخِذِي من الْجبالِ بُيُوتاً**﴾ [النحل: ٦٨] والواحدةُ نَحْلَةٌ، ومن ذكَّرَ النَّحْلَ فلأن لفْظَهُ مذكَّرٌ، ومن أَنَّثه فلأنه جَمْعُ نحْلَة. وقال الليث: النُّحْلُ: إعْطاؤُك إنْسَاناً شيئاً بلا استعاضَةٍ. قال: ونُحْلُ المرأة: مَهْرُها، وتقول: أعطيتها مهرها نحْلةً إذا لم تُرِدْ منها عِوَضاً. وقال الزّجّاج في قول اللَّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿**وآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنّ نِحْلَةً**﴾ [النساء: ٤]. قال بعضهم: فريضةً. وقال بعضهم: دِيَانَةً، كما تقول فلان يَنْتَحِلُ كذا وكذا، أي: يَدِينُ به. وقال بعضهم: هي نِحْلة من الله لَهُنّ أَنْ جَعلَ على الرِّجالِ الصَّدَاقَ، ولم يجعل على المرْأَةِ شَيْئاً من الغُرْم فتلكِ نِحْلَةٌ من اللَّهِ للنساء. يقال: نَحَلْتُ الرجلَ والمرأةَ: إذا وهَبْتُ له نِحْلَةً ونُحْلاً. قلت: ومثل نِحْلة ونُحْل حِكْمَة وحُكْم. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ في قوله: ﴿**صَدُقاتِهِنّ نِحْلَةً**﴾ أي: دِيناً وتدَيُّناً. وقال الليث: نَحَلَ فلانٌ فلاناً؛ أي: سابَّهُ، فهو ينحَلُهُ: يسابّه؛ وقال طَرَفَةُ:

فَـذَرْ[2] ذا وانْـحَـلِ الـنُّـعْـمـانَ قـولاً
كـنَـحْـتِ الـفَـأْسِ يُـنْـجِـد أو يَـغُـور

قلت: قوله نحل فلان فلاناً؛ أي: سابَّه، باطلٌ، وهو تصحيف لنَجَل فلانٌ فلاناً: إذا قطعه بالغِيبة. وروى في الحديث «مَنْ نجْل الناس نَجَلُوه»؛ أي: «من عابَ الناسَ عابوه، ومن سبَّهم سبُّوه». وهو مثلُ ما رُوي عن أَبي الدّرْداء: «إن قارَضْت الناسَ قارضُوك وإن تركْتَهُمْ لم يترُكُوك» وقوله: إن قارضْتَ الناسَ مأخوذٌ من قول النبي ﷺ «رفع اللَّهُ الْحَرَج إلاّ مَن اقْتَرَض عِرْضَ امرىءٍ مُسْلِم فذلك الذي حَرِجَ» وقد فسرناه في موضِعِه. والنَّجْلُ والقَرْضُ معناهُمَا القَطْع؛ ومنه قيل للحديدة ذات الأسنان مِنْجَل. وقال اللَّيثُ: يقال: انْتَحَل فلانٌ شِعْرَ فُلانٍ: إذا ادّعاه أَنَّهُ قائِلُه. ويقال نُحِل الشاعرُ قصيدةً: إذا نُسِبَتْ إليه، وهي من قِيْلِ غَيْره؛ وقال الأعشى في الانتحال:

---

(١) عجزه، كما في اللسان (مزر):
«وفـي أثـوابـه رَجُـلٌ مَـزِيـرُ»

ويروى: أسد مَزِيرُ».

(٢) في اللسان: «فَدَعْ ذا...».

فكيفَ أنا وانتِحالي القوا
فِ بَعْدَ المشيبِ كَفَى ذَاكَ عَارا

أراد انتحالي القوافي، فدلَّت كسرةُ الفاء من القوافي على سُقُوط الياءِ، فَحَذَفَها كما قال اللَّهُ تعالى: ﴿وجِفَانٍ كالجوابِ﴾ [سبأ: ١٣]: قال أبو العباس أحمدُ بن يحيى في قولهم: انْتَحَلَ فلانٌ كذا وكذا: معناه قد ألْزَمَهُ نَفْسَه وجعله كالمِلْكَ له، أُخِذَ من النِّحلة وهي الهِبَةُ والعطيّة يُعْطَاهَا الإنسانُ. قال اللَّهُ تبارك وتعالى: ﴿وآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ أراد هبَةً، والصَّدَاقُ فَرْضٌ؛ لأن أَهْلَ الجاهليةِ كانوا لاَ يُعْطُون النِّسَاء من مُهُورِهِنَّ شيئاً، فقال اللَّهُ تعالى: ﴿وآتُوا النِّساء صَدُقَاتِهِن نِحْلَةً﴾ هبةً من اللَّهِ، إذْ كانَ أهلُ الجاهليَّة يَدْفَعُونَهُنَّ عن صَدُقَاتِهِنّ، والنحلة هِبَةٌ من اللَّهِ للنِّساءِ، فَرَضَهُ لهن على الأزْوَاج.

وقال الليثُ: نَحلَ الجسم يَنْحَلُ نُحُولاً فهو نَاحِلٌ. قلت: والسيف النَّاحِلُ: الذي فيه فُلُولٌ، فَيُسَنُّ مَرَّةً بعد أُخْرَى حتى يَرِقّ، ويذهبَ أَثَرُ فُلُوله، وذلك أَنَّهُ إذا ضُرِبَ به فَصَمَّمَ انْفَلَّ فينْحنِي القَيْنُ عليه بالمَدَاوِس والصَّقْلِ حتى يُذْهِبَ فُلولَه؛ ومنه قول الأعشى:

مَضَارِبُها مِنْ طُولِ ما ضَرَبُوا بِها
ومِنْ عَضِّ هَامِ الدَّارِعِيْنَ نَواحِلُ

وجمل ناحل: مَهْزُولٌ دقيقٍ، وقمر ناحِل: إذا دقّ وَاسْتَقْوَسَ، ورجل ناحِل، وامرأةٌ ناحِلَةٌ، ونِساءٌ نَوَاحِلُ، ورجال نُحَلُ.

نحم: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: النَّحْمَةُ: السَّعْلَةُ وتكون الزَّحْرَةَ. وقال الليث: نَحِمَ الفَهْد يَنْحَمُ نَحْيماً، ونحوه من السباع كذلك. وكذلك النَّئِيمُ وهو صوتٌ شديد. والنُّحَامُ: طائر أحمر على خِلْقة الوزّ، الواحدة نُحَامَةٌ. ورجل نَحَّامٌ: بخيل إذا طُلِب معروفُه كَثُر سعاله؛ ومنه قول طرفة:

أَرَى قبرَ نَحَّامٍ بخيلٍ بمالِهِ
كقبرِ غَوِيٍّ في البَطَالَةِ مُفْسِدِ

وقال غيره: نحم الساقي والعامل ينحِمُ. وينحم نحيماً: إذا استراح إلى شبه أنين يخرجه من صدره؛ وأنشد:

ما لكَ لا تَنْحِمُ يا رواحهْ[1]
إنَّ النَّحِيمَ للسُّقَاةِ راحهْ

نحن: كلمة يراد بها جمع أنا، وهي مرفوعة.

نحنح: قال الليث: النَّحْنَحة: التنحنح، وهو أسهل من السُعال؛ وهي عِلّة البخيل؛ وأنشد:

يَكَادُ مِنْ نَحْنَحَةٍ وأَحِّ
يحكي سُعَالَ الشَّرِقِ الأَبَحِّ

ونحنح: إذا رد السائل رداً قبيحاً.

نخا: قال الليث: النَّخْوَةُ: العَظَمة. تقول: انْتَخَى فلانٌ: إذا تَكَبَّرَ؛ وأنشد:

وَمَا رَأَيْنَا مَعْشَراً فَيَنْتَخُوا

أبو حاتم عن الأصمعيّ: يقالُ: زُهِيَ فلانٌ فهو مَزْهُوٌّ، ولا يقال زَهَا. قال: ويقال: نَخَا فلانٌ، وانْتَخَى. ولا يقال: نُخِيَ.

نخب: قال الليث: النَّخْبُ: ضَرْبٌ من الْبُضْعِ. يقال: نَخَبَها به النَّاخِبُ؛ وأنشد:

إذا الْعَجُوزُ اسْتَنْخَبَتْ فَانْخُبْها[2]

قال: والنَّخْبَةُ: خَوْقُ النَّفْرِ. وروى سلمة عن

---

(١) في اللسان: «يا فلاحَهْ».

(٢) في اللسان: «فأنْخُبْها»، وعجز البيت؛ كما جاء في التاج (نخب):

ولا تَرَجَّيْهَا ولا تَهَبْهَا

وفي اللسان (رجب):

ولا تَهَيَّبْهَا، ولا تَرْجَبْهَا

الفرّاء قال: المَنْخَبَة: أمُّ سُوَيْدٍ. الحرَّانِيُّ عن ابن السّكِّيتِ يقال: رَجُلٌ مَنْخُوبٌ ونَخِيبٌ، ومُنْتَخَبُ الفُؤَادِ؛ أي: مُنْتَزَعُ الفُؤاد. ومنه: نَخَبَ الصَّقْرُ الصَّيْدَ: إذا انتزَعَ قَلْبَهُ. ومنه: النُّخْبَةُ، وهُم الجَمَاعَة تُخْتَارُ من الرجال، فتُنْتَزَعُ منهم. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: أَنْخَبَ الرجلُ: إذا جاء بِوَلَدٍ جَبانٍ، وأَنْخَبَ: جاء بوَلَدٍ شُجاع. فالأول من «المَنْخُوبِ»، والثاني من «النُّخْبَةِ». وقال الليثُ: يُقال: انْتَخَبْتُ أَفْضَلَهُمْ نُخْبَةً، وانْتَخَبْتُ نُخْبَتَهُمْ. قال: وقد يقال للمَنْخُوبِ: «النِّخَبُّ» ـ النونُ مجرورة والخاءُ منصوبةٌ والباء شديدةٌ. والجَمِيعُ: الْمَنْخُوبُونَ. وقد يقال في الشِّعر، على «مَفَاعِلَ»: مَنَاخِبُ. قال: والمَنْخُوبُ: الذي قد ذَهَبَ لَحْمُهُ وهُزِلَ. أبو حاتم عن الأصمعيِّ: يقال: هم نُخْبَةُ القوم ـ بضم النون وفتح الخاء. قلتُ: وغيرُه يُجِيزُ «نُخْبَةَ»، بإسكان الخاء. واللُّغَةُ الجَيِّدَةُ: ما رواه الأصمعيُّ.

نخت: قرأتُ في نوادر الأعراب: نَخَتَ فلان لِفُلان، وسَخَتَ له: إذا اسْتَقْصَى في القول وبالغ فيه.

نخج: قال اللِّحْيَانِيُّ: نَخَجَ بالدلو ومَخَجَ: إذا حَرَّكَ الدَّلو في الماء، لتمتلىء. وقال أبو عمرو: النَّخْجُ: أن تضع المرأةُ السِّقَاء على رُكبتيها ثم تمخَضُهُ. قال: ونَخَجَ المرأة يَنْخُجُهَا نَخْجاً: إذا جامعها. وقال ابن السِّكِّيت: النَّخِيجَةُ: رُبْدٌ[1] رقيقٌ يخرج من السقاء، إذا حُمِل على بعير بعدما نُزِع زُبْدُه الأوَّلُ، فيَمْتَخِضُ، فيخرجُ زُبْدٌ رقيق. وقال غيرُه: هو النَّخِيجُ ـ بغيرها ـ ذكره الشافِعِي.

نخّ، نخخ، نخنخ: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لَيْسَ فِي النَّخَّةِ صدقة». قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: النَّخَّةُ: الرقيق. قال: وقال الفرّاء: النَّخَّةُ أن يأخذ المُصَدِّق ديناراً بعد فراغه من الصدقة؛ وأنشدنا:

عَمِّي الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً
دِينَارَ نَخَّةِ كَلْبٍ، وَهْوَ مَشْهُودُ

وقال الليث: النَّخَّةُ والنُّخَّةُ، لغتان: اسمٌ جامعٌ للحُمُرِ. وقال أبو العباس: اختلف الناس في النَّخَّةِ، فقال قوم: النَّخَّةُ: الرقيق، من الرجال والنساء، وقال قوم: الحمير، وقال قوم: البقر العوامل، وقال قوم: الإبل العوامل، وقال قوم: النَّخَّةُ: الربا، وقال قوم: النَّخَّةُ: الرِّعاءُ، وقال قوم: النَّخَّةُ: الجَمَّالُونَ، وقال بعضهم: يقال لها في البادية: النُّخَّةُ، بضم النون. قال أبو العباس: واختار ابن الأعرابي ـ من هذه الأقاويل ـ النَّخَّةُ: الحميرُ. قال: ويقال لها: الكُسْعَة. وقال أبو سَعيد: كل دابَّة استعمِلت من إبل وبقر وحَمِير ورقيق فهي نَخَّةٌ ونُخَّةٌ، وإنما نَخَّخَهَا استعمالُهَا. وقال الرَّاجِزُ يصف حادِيَيْنِ للإبل:

لا تَضْرِبا ضَرْباً ونُخَّا نَخَّا
مَا تَرَكَ النَّخُّ لَهُنَّ مُخَّا

قال: وإذا قهر رجل قوماً فاستأْدَاهُمْ ضَرِيبَةً صاروا نُخَّةً له. قال: وقوله:

دِينَارَ نَخَّةِ كَلْبٍ وهْوَ مَشْهُودُ

كان أَخْذَ الضَّرِيبَةِ من كَلْبٍ نَخًّا لهم؛ أي: استعمالاً. قال: والنَّخُّ: أَنْ تقول لِسَيِّقَتِكَ ـ وأنت تحثُّها ـ: إخْ إخْ، فهذا: النَّخُّ. قلت:

(١) في اللسان: «زُبْدٌ» بالزّاي.

وسمعت غير واحد من العرب يقول: نَخْنِخْ بالإبل؛ أي: ازْجُرْها بقولك: إخْ إخْ، حتى تَبْرُك. وقال الليث: النَّخْنَخَةُ من قولك: أَنَخْتُ الإبل فاستناخت؛ أي: بَرَكَتْ، وَنَخْنَخْتُهَا فَتَنَخْنَخَتْ: من الزَّجْر، وأما الإنَاخَةُ فهو الإبراك، لم يُشْتَقَّ من حكاية صَوْتٍ، ألا ترى أن الفحل يَستنِيخُ الناقةَ فَتَنَخْنَخُ[1] له؟. والنَّخُّ: أن تُناخَ النَّعَم قريبةً من المُصَدِّقِ حتى يُصَدِّقَهَا؛ وأنشد:

أَكْرِمْ أَمِيرَ الْمُؤمنِينَ النَّخَّا

قال: والنَّخُّ من الزَّجْر ـ من قولك: إخْ إخْ، يقال: نَخَّ بها نَخًّا شديداً، ونَخَّةً شديدة، وهو النَّأْنِيخُ، أيضاً. وقال ابن شُمَيل: يقال: هذه نَخَّةُ بني فلان، أي: عَبِيدُ بني فلان. ثعلب عن ابن الأعرابي: نَخْنَخَ: إذا سار سيراً شديداً، ويقال: هذا من نُخِّ قلبي وَنُخَاخَةِ قلبي، ومن مُخِّ قلبي، أي: من صافيه.

نخر: قال الفَرّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**أإذا كُنَّا عِظَاماً ناخِرَةً**﴾ [النازعات: ١١]، وقرىء «نَخِرَةً». قال: وَ«نَاخِرَةً» أَجْوَدُ الْوَجْهَيْن، لأنَّ الآيَاتِ: بالألِفِ. ألا تَرَى أنَّ «نَاخِرَةً» مع «الحَافِرَةِ» و«السَّاهِرَةِ»: أَشْبَهُ بمجيءِ التَّنْزِيل؟ قال: وَ«النَّاخِرَةُ» وَ«النَّخِرَةُ» سواءٌ في المعنى، بِمَنْزِلَةِ الطَّامِعِ والطَّمِع. وقد فَرَّقَ بَعضُهم بين «النَّاخِرَةَ» و«النَّخِرَةِ»؛ فقال: النَّخِرَةُ: البَالِيَةُ. والنَّاخِرَةُ: العِظَامُ الْمُجَوَّفَةُ التي تَمُرُّ فيها الرِّياحُ فَتَنْخِرُ. وقال أبو نَصْرٍ في قول عَدِيِّ بن زَيْدٍ الْعَبَادِيِّ:

بَعْدَ بَنِي تُبَّعٍ نَخَاوِرَةٌ
قَدِ اطْمَأَنَّتْ بِهِمْ مَرَازِبُهَا

قال: «النَّخَاوِرَةُ»: الأشْرَافُ، وَاحِدُهُمْ: نِخْوَارٌ، ونَخْوَرِيٌّ، ويقال: هُمُ المتَكَبِّرُونَ. عمرٌو عن أبيه: النَّاخِرُ: الْخِنزيرُ الضَّارِي، وجَمْعُه: نُخُرٌ. الليث: نَخَرَ الحِمَارُ نَخِيراً بأَنْفِه؛ وهو: مَدُّ النفَس في الخياشيم، وصوتٌ كأنه نَغَمَةٌ جاءت مُضْطَربةً. قال: ونُخْرَتا الأنْفِ: خَرْقاه، الواحدةُ: نُخْرَةٌ. ويقولون: مَنْخِرٌ ومِنْخِرٌ. فمنْ قال: «مَنْخِرٌ» فهو اسمٌ جاء على «مَفْعِلٍ»، وهو قياس. ومن قال: «مِنْخِرٌ» قال: كان في الأصل «مِنْخِيرٌ» عَلَى «مِفْعِيلٍ» فحذفوا المَدَّة كما قالوا: «مِنْتِنٌ»، وكان في الأصل «مِنْتِينٌ». ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: النُّخْرَةُ: رَأْسُ الأنف. وقال الليث: النَّخُورُ: الناقةُ التي يَهلِكُ وَلَدُها فلا تَدِرُّ حتى تُنَخَّرَ تَنْخِيراً؛ والتَّنْخِيرُ: أن يَدْلُكَ حالِبُها مِنْخَرَيها بإبْهَامَيْه، وهي مُناخَةٌ فتَثُورُ دَارَّةً. وقال الليث: نَخِرَتِ الخَشَبَةُ نَخْراً: إذَا بَلِيَتْ فاسترْخَت تَتفَتَّتُ إذا مُسَّتْ، وكذلك العَظْم. وامرأةٌ مِنخَارٌ: إذا كانت تَنْخُرُ عند الجماعِ كأنها مَجْنُونةٌ. ومن الرِّجال من يَنْخِرُ عند الجماع، حتى يُسْمَعَ نَخِيرُه.

نخرب: النَّخَارِيبُ: هي الثُّقَبُ التي فيها الزَّنَابِيرُ؛ تقول: إنَّه لأَضْيَقُ من النُّخْرُوب. وكذلك الثَّقْبُ، في كلِّ شيء: نُخْرُوب. وشجرةٌ مُنْخَرِبَةٌ: إذا بَلِيَتْ، وصارت فيها نَخَارِيبُ.

نخس: قال الليث: النَّخْسُ: تَغْرِيزُكَ مؤَخَّرَ الدَّابَّة أو جَنْبَهَا بعُودٍ أو غَيْرِه. وقيل للنَّخَّاس: نَخَّاسٌ، لنَخْسِهِ الدَّوابَّ حتَّى تَنْبَسِط[2]، وفِعْلَهُ: النَّخَاسَةُ. ويقال لابن زَنْيَةٍ: ابنُ نَخْسَةٍ؛ وقال الشَّمَّاخ:

(١) وفي نسخة (ط): «فَتَنْخِنخ».

(٢) في اللسان: «حتى تَنْشَط».

أَنَا الْجِحَاشِيُّ شَمَّاخٌ وَلَيْسَ أَبِي
لِنَخْسَةٍ لِدَعِيٍّ غَيْرِ مَوْجُودِ[1]

أي: متروك وحْدَه، ولا يقال مِنْ هذا وَحْدَهُ. ويقال: نَخَسُوا بِفُلانٌ: إذا هَيَّجُوهُ وأَزْعَجُوهُ، وكذلك إذا نَخَسُوا دَابَّتَه وطَرَدُوه؛ وأنشد[2]:

النَّاخِسِينَ بِمَرْوَانٍ بِذِي خَشَبٍ
والمُقْحِمِينَ عَلَى عُثْمانَ في الدَّارِ[3]

أي: نَخَسُوا به مِنْ خَلْفِه حتى سَيَّرُوهُ من البلاد مَطْرُوداً. أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا صُبَّ لَبَنُ الضأْنِ على لبن المَاعِز فهو: النَّخِيسَةُ. وقال أبو زيدٍ: مِثْلَه. وقال الليث: النَّخِيسَةُ: الزُّبْدَةُ. قال: والنِّخَاسُ: دَائِرَتانِ تكُونان في دَائِرَةِ الْفَخِذَيْنِ، كدائرة كَتِفِ الإنسان. والدَّابَّةُ مَنْخُوسَةٌ: يُتَطَيَّرُ منها. وقال أبو عبيدة: ومن دوائر الْخَيْل: النَّاخِسُ؛ وهي التي تَكُون على الجَاعِرَتَيْن إلى الفائِلَيْنِ. قال: والنَّاخِسُ: جَرَبٌ يكون عند ذَنَب البعير، فهو مَنْخُوسٌ. أبو عبيد، عن أبي زيد: إذا اتَّسعت البَكَرَة، أو اتسع خَرْقُها عنها، قيل: أَخَقَّتْ إخْقاقاً فانْخَسُوها نَخْساً؛ وهو أن يُسدَّ ما اتَّسَعَ منها بخشبةٍ أو بحجَرٍ أو بغيره. وقد نَخَسَ يَنْخَسُ[4]. وقال الليث: هي النِّخَاسَةُ. للرُّقعة تدخُلُ في ثَقْبِ المِحْوَرِ إذا اتسع. وقال غيره: النَّخُوسُ، من الوُعُولِ: الذي يَطُولُ قَرْنَاهُ حتى يَبْلُغا ذَنَبَهُ، وإنَّما يكون ذلك في الذكور؛ وأنشد:

يَا رُبَّ شَاةٍ فَارِدٍ نَخُوسِ
وبَكَرَةٌ نَخِيسٌ: إذا اتسع ثَقْبُ محْوَرها، فنُخِسَت بِنِخَاسٍ؛ وأنشد:

دُرْنَا وَدَارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ
لاَ ضَيْقَةُ المَجْرَى وَلا مَرُوسُ

وقال أبو سعيد: قال أعرابي: رأَيْتُ غُدْرَاناً تَنَاخَسُ؛ وهي[5]: أن يُفْرِغَ بَعْضُها في بَعْضٍ كَتَناخُسِ الغنمَ، إذا أصابها البَرْدُ فاستدفأ بعضها ببعض.

نخش: سمعت العرب تقول يوم الظَّعْن، إذا ساقوا حَمُولَتَهُم: ألا وانْخَشُوها نَخْشاً، معناه: حُثُّوها وسُوقُوها سَوْقاً شديداً. ويقال: نَخَشَ البَعِيرَ بطرَفِ عصاه: إذا خَرَشَهُ وساقه. وفي نوادر العرب: نَخَشَ فلانٌ فلاناً: إذا حَرَّكَه وآذاه، وصَيَّصَهُ: إذا غَلَبَهُ فَآذَاهُ. وقال الليث: نُخِشَ الرَّجُلُ فهو مَنْخُوشٌ: إذا هُزِلَ، وامرأةٌ مَنْخُوشَةٌ: لا لحم عليها. وقال أبو تُرَابٍ: سمعتُ الجَعْفَرِيَّ يقول: نُخِشَ لحمُ الرجل، ونُخِسَ؛ أي: قَلَّ. قال: وقال غيرُه: نَخَشَ، بفتح النون.

نخص: أهمله الليث: وروى أبو عبيد، عن أبي زيد: نَخَصَ لحْمُ الرجل، يَنخَصُ وتَخَدَّدَ،

---

(١) في الديوان (ص ٤٤) ورد عجز البيت برواية:
بِنَخْسَةٍ لِنَزِيغٍ غيرِ موجود
والنزيغ: الذي أمّه سبيّة. وفي التكملة، برواية:
بِنَخْسَةٍ لِدَعِيٍّ غير موجودِ

(٢) (٣) في اللسان برواية:
النَّاخِسِينَ بمروانَ بذي خَشَبٍ
والمُقْحِمِينَ بعثمانَ على الدَّارِ
وفي التاج برواية:
النَّاخِسِينَ بمروانٍ بذي خُشُبٍ
والمقحمينَ بعثمانٍ على الدَّارِ
ونسبه التاج (في الهامش) إلى الأحوص، ورواه ابن رشيق في العمدة (١/ ٦٤) منسوباً كذلك، إلى الأحوص، يخاطب فيه الوليد بن عبد الملك.

(٤) في اللسان، ضبطت عين الفعل بالتثليث: «نَخَسَ الدّابّة وغيرها يَنْخُسُها وَيَنْخَسُها ويَنْخِسُها، والأخيرتان عن اللّحياني..».

(٥) في اللسان: «وهو».

كلاهما: إذا هُزِلَ. شمر، عن ابن الأعرابي قال: النَّاخِصُ: الذي قد ذَهَبَ لحمه من الكِبَر وغيْره، وقد أنخَصَهُ المرَض والكِبَرُ.

نخط: رَوَى أبو العباس، عن ابن الأعرابي: النُّخُطُ: اللاعِبُون بالرِّماح شجاعةً[1]. ويقال للسُّخْدِ، وهو الماء الذي في المشيمة: النُّخُطُ، فإذا اصفَرَّ فهو الصَّفَقُ والصَّفَرُ، والصُّفَارُ. والنُّخُطُ، أيضاً: النُّخَاعُ، وهو الْخَيْطُ الذي في القَفَا. أبو عبيد، عن الفرّاء: ما أَدْرِي أَيُّ النُّخْطِ هو؟ أي: ما أَدْرِي أيُّ الناس هو؟

نخع: وفي الحديث: «ألاَ لا تخنَعوا الذَّبيحة حتَّى تجِبَ». والنَّخْع للذبيحة: أن يَعجَل الذابحُ فيبلغ القطعُ إلى النُّخاع. والنُّخاع، فيما أخبر أبو العباس عن ابن الأعرابي: خيطٌ أبيض يكون داخلَ عظم الرقَبة، ويكون ممتدًّا إلى الصُّلب. والمَنْخَع: مفصِل الفَهْقة بين الرأس والعُنق من باطن. وقال ابن الأعرابي: يقال: نَخَع فلانٌ لي بحقِّي وبَخَع، بالباء والنون: إذا أذْعن. وهكذا حكى أبو عبيد عن أبي زيد. وقال ابن الأعرابي: الناخع: الذي يبيِّن الأمور. قال: والنِّخاع والنُّخاع: خَيط الفَقَار المتّصل بالدِّماغ. وتنخَّع السحابُ: إذا قاء ما فيه من المطر؛ وقال الشاعر:

وَحَالِكَةِ اللَّيالي من جُمَادَى
تَنَخَّعَ في جَواشِنِها السَّحابُ

والنَّخَع: قبيلة من الأزد[2].

نخف: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: النَّخْفُ: صوتُ الأَنفِ إذا مَخَطَ. قال: وأَنْخَفَ الرجلُ: كثُرَ صوتُ نَخِيفِهِ. وهو مِثْلُ «الْخنِينِ» من الأنْفِ. قال: والنِّخَافُ: الْخُفُّ. وجمعُهُ: أَنْخِفَةٌ. وقال أعرابيٌّ: جاءنا فلانٌ في نِخَافَيْنِ مُلَكَّمَيْنِ.. نَفَاعِيَيْنِ.. مُقَرْطَمَيْنِ، أي: في خُفَّيْنِ مُرَقَّعَيْنِ.

نخل: قال الليث: النَّخلةُ: شجَرَةُ التَّمر، والجماعةُ نخلٌ ونَخِيلٌ، وثلاثُ نَخَلاتٍ. ونُخَيْلَةُ موضعٌ بالبادية، وبطْنُ نَخْلَةَ: موضِعٌ آخَرُ، وكلاهما بالحجاز. قال: والنَّخْلُ: تَنْخِيلُ الثَّلْجِ والوَدْقِ. تقول: انتَخلَتْ لَيلتُنَا الثَّلْجَ، أو مطراً غيرَ جَوْدٍ. والنَّخْلُ: تَنْخِيلُكَ الدَّقِيقَ بالْمُنْخَلِ، لِتَعْزِلَ نُخَالَتَهُ عن لُبَابِه. وإذا نَخَلْتَ الأدويَةَ لَتَسْتَصْفِيَ أَجْوَدَها قلتَ: نخَلْتُ وانْتَخَلْتُ. فالنَّخْلُ: التصفيةُ، والانْتِخَالُ: الاختيارُ لنفْسِكَ أَفْضَلَهُ، وكذلك التَّنَخُّلُ؛ وأنشد:

تَنَخَّلْتُهَا مَدْحاً لِقَوْمٍ وَلَمْ أَكُنْ
لِغيرِهِمُو فيما مَضَى أَتَنَخَّلُ

والْمُتَنَخِّلُ: أَحَدُ شُعراءِ هُذَيْلٍ، وهو مِن المُجِيدين، سُمِّيَ: «مُتَنَخِّلاً» لتنقِيحِه شِعْرَه. قلتُ: وفي بلادِ العَرب وَادِيان يُعرَفان بالنَّخْلَتَيْنِ؛ أحدهما باليمامة، ويَأْخذ إلى قَرْنِ الطائفِ، والآخَرُ يأخذُ إلى ذَاتِ عِرْقٍ. ومن أمثال العرب في الغائب، الذي لا يُرْجَى إِيَابه: «حتى يَؤوبَ المُنَخَّلُ»[3]. وقال الأصمعيُّ:

---

(١) زاد التكملة: «وبَطَالةً».

(٢) في حاشية التهذيب (الرقم: ١): «قال الكاتب: لم يصب الأزهري في قوله والنخع قبيلة من الأزد. فإن الأزد هو ابن الغوث بن نبت بن مالك ابن زيد بن كهلان. وأما النخع فهو ابن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب ابن عريب بن زيد بن كهلان. ولا اختلاف بين النساب في هذا».

(٣) ورد المثل في فصل المقال (ص ٣٧٤، الهامش: ١) على أشكال مختلفة، فيقال: «لا يكون ذلك حتى يؤوب القارظان»؛ «لا آتيك القارظ العنزي - حتى يؤوب العنزي القارظ»، وفي مجمع الأمثال =

المُنَخَّلُ: رجُلٌ أُرْسِلَ في حاجةٍ فلم يَرجعْ، فصار مثلاً لكلِّ من لا يُرْجَى إِيَابه. والْمُنْخُلُ: الذي يُنْخَلُ به الدَّقيقُ.

نخم: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: النَّخْمَةُ: النُّخَاعَةُ، والنَّخْمَةُ: اللطْمَةُ. وقال الليثُ: النُّخَامَةُ: ما يَخرُجُ من الْخَيْشُومِ عندَ التَّنَخُّعِ[1]. يقال: هو يَنْخَمُ نَخْماً. قلتُ: وقال غَيْرُه: النُّخَامَةُ: ما يُلقيهِ الرَّجُل من خَرَاشِيِّ صَدْرِهِ. وأمَّا النُّخَاعَةُ: فما نَزَلَ من النُّخَاعِ الذي مادَّتُهُ من الدِّماغِ. وقال الليث: النَّخْمُ: اللَّعِبُ والْغِنَاءُ. وروى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيِّ أَنَّه قال: النَّخْرُ[2]: أَجْوَدُ الغِناء؛ ومنه حديثُ الشَّعْبِيِّ أَنَّه اجتمع شَرْبٌ من أهل الأنبَارِ، وبَيْنَ أيديهِمْ نَاجُودٌ فَغَنَّى نَاخِمُهُم:

أَلاَ فَاسْقِيَانِي قَبْلَ جَيشِ أَبي بَكْرِ

أَيْ: غَنَّى مُغَنِّيهِمْ بهذَا.

ندأ: أبو عبيد عن الأُمويّ: نَدَأْتُ الشيءَ: إذا كَرِهْتَه. وقال أبو زيد: نَدَأْتُ اللحمَ أَنْدُؤُهُ نَدْءًا: وذلك إذا مَلَلْتَه في المِلَّة والجَمْر، والنَّدِيء: الاسم؛ وهو الطَّبِيخ؛ ويقال لِلحُمْرةِ التي تكون في الغَيْمِ: النَّدْأَةُ إلى جانب مَغْرِب الشمس أو مَطْلِعها[3]. وقال الليث: النَّدْأَةُ والنُّدْأَةُ، لُغَتَانِ: وهِيَ التي يُقال لها قَوْسُ قُزَح، قال: والنُّدْأَةُ في لحم الجزور: طَرِيقةٌ مُخالِفةٌ لِلَونِ اللَّحم، ونَدَأْتُ اللَّحْمَ في المِلَّة: إذا دَفَنْتَهُ حتى يَنْضَج. ويقال: نَدَأْتُهُ أَنْدَؤُه نَدْءاً: إذا ذَعَرْتَه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّدَأَة: الدُّرْجَةُ التي يُحْشَىٰ بها خَوْرَانُ النَّاقةِ، ثم تُخَلَّل، إذا عُطِفَتْ على وَلَدِ غَيْرِها، أو على بَوٍّ أُعِدَّ لها. وقال ذلك أبو عبيدة في كتاب الخيل.

ندب: أبو عبيد: النَّدَبُ: الأثر، وقال الليث: هو أثر جُرح قد أجْلَبَ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

مَلْسَاءُ ليس بها خَالٌ ولا نَدَبُ[4]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: النَّدْبُ: الغلامُ الحارُّ الرَّأس، الخفيفُ الرّوح. قال: والنَّدَبُ: الأثر؛ ومنه قول عمر: «إياكم ورَضاعَ السَّوْءِ فإنه لا بدَّ مِن أن يَنْتَدِبَ»؛ أي: يظهرَ يوماً مّا. وقال ابن السِّكِّيت: هذا رجل نَدْبٌ في الحاجة: إذا كان خفيفاً فيها. قال: والندَبُ: أثرُ الجُرح إذا لم يرْتَفِع عن الجِلد، والجميع نُدُوبٌ وأَنْدَابٌ، والنَّدَبُ: الخَطَر، أيضاً؛ وقال عروة بن الورد:

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وَزَيدٌ وَلَم أَقُمْ[5]

على نَدَبٍ يوماً ولي نَفْسُ مُخْطِرِ

مُعْتَمٌّ وزَيدٌ: بَطْنَان مِن بطونِ العرب. وقال ابن الأعرابي: السَّبَقُ، والخَطَرُ، والنَّدَبُ، والقَرَعُ، والوَجْبُ؛ كُلُّه الذي يُوضع في النِّضال والرِّهانِ، فمن سَبَقَ أخذَه، يقال فيه كلِّه؛ فَعَّلَ مُشَدّداً إذا أخذه. وقال الليث: النَّدْبُ: الفَرَسُ الماضي، نَقِيضُ البَليد، والفِعْل نَدُبَ نَدَابَةً، والنَّدْبُ: أن تدعو النادبةُ بالميت بِحُسْنِ الثناء في قولها وافُلاَنَاه! واهَناه! واسم ذلك الفعل النُّدْبَةُ،

= (١/ ٢٧٤): «حتى يؤوب القارظان»؛ و«حتى يرد الضَّب» كل ذلك في معنى التأبيد.

(١) في اللسان: «عند التنخُّم»، وفي الصحاح (نخم): «النُّخَامَةُ، بالضم، النُّخَاعَةُ. يقال: تنخّم الرجل: إذا نخع».

(٢) الصواب كما في اللسان: «النَّخْمُ» بالميم.

(٣) عبارة اللسان: «والنَّدْأة والنُّدْأة والنَّدِيء، الأخيرة عن كُراع: الحُمْرة تكون في الغيم إلى غروب الشمس أو طلوعها».

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ٢٥):

تُرِيكَ سُنَّةَ وَجْهٍ غيرَ مُقْرِفَةٍ

(٥) في الديوان (ص ٥٢): «ولم أُقِمْ».

والنَّدْبُ: أن يَنْدُب إنسانٌ قوماً إلى أمر أو حَرْبٍ أو مَعونة؛ أي: يدعوهم إليه، فيَنْتدبون له؛ أي: يُجيبون ويُسارعون. وانتَدَبَ القومُ من ذات[1] أنفسهم أيضاً، دونَ أن يُنْدَبوا له. وجُرْحٌ نَدِيبٌ؛ أي: ذو نَدَبٍ، وقال ابنُ أُمِّ خَزْنَةَ[2] يَصف طَعْنةً:

فإنْ قَتَلَتْهُ فَلَمْ أَلُمْهُ
وإنْ يَنْجُ مِنها فَجُرْحٌ نَدِيبُ

عمرو عن أبيه: خُذْ ما اسْتَبَضَّ، واسْتَصَبَّ، وانْتَدَمَ، وانْتَدَبَ ودَمَعَ، ودَمَغَ، وأَرْهَفَ[3] وأَزْهَفَ وتَسَنَّى وفَصَّ[4] وإن كانَ يسيراً.

ندح: قال الليث النَّدْحُ: السَّعَةُ والفُسْحَةُ، تقول: إنك لَفِي نَدحَةٍ من الأمْرِ ومَنْدُوحَةٍ منه وأَرْضٌ مَنْدُوحَةٌ: بعيدة واسعة، وقال أبو النَّجْم:

يُطَوِّحُ الهَادِي به تَطْوِيحَا
إذا عَلا دَوِّيَّهُ المَنْدُوحَا

قال: والدَّوِّ: بلدٌ مُسْتوٍ أحد طرفيه يُتَاخِم الحفَرَ المنسوب إلى أبي موسى وما صَاقَبَه من الطريق، وطرفُه الآخر يتاخم فلوات تَبْرَة وطُوَيْلع وأَمْواهاً غيرهما. والنَّدْحُ في قول العَجَّاج: الكثْرَة؛ حيثُ يقول:

صِيدٌ تَسامَى وُرَّمَا رِقَابُها
بِنَدْحٍ وَهُمٍ قَطِمٍ قَبْقَابُها

وفي حديث عِمْران بن حُصَيْن أنه قال: «إنَّ في المعاريض لمندوحَةً عن الكذب». قال أبو عُبَيد: قوله: مندوحة، يعني: سَعَةً وفُسْحَةً. قال: ومنه قيل للرَّجُل إذا عَظُم بطنُه واتَّسَعَ: قد انْدَاحَ بطنُه وانْدَحَى، لغتان، فأراد أنَّ في المعاريض ما يَسْتَغْنِي به الرجلُ عن الاضطرار إلى الكذب المَحْض. قلت: أصاب أبو عُبَيد في تفسير المَنْدُوحَة أنه بمعنى السَّعة والفُسْحَة، وغَلِطَ فيما جَعَلَه مُشْتَقًّا منه حين قال: ومنه قيل: انْدَاحَ بطنُه وانْدَحى، لأن النون في المندوحة أصلية، والنون في انداحَ وانْدَحَى غير أصلية، لأن انْدَاحَ من الدَّوْح واندَحَى من الدَّحْوِ فبينهما وبين النَّدْح فُرْقَانٌ كبيرٌ، لأن المندوحة مأخوذة من أنداحِ الأرض، واحدها نَدْحٌ، وهو ما اتسع من الأرضِ؛ ومنه قَوْلُ رُؤْبَة:

صِيرَانُها[5] فَوْضَى بِكُلِّ نَدْحِ

ومن هذا قولهم: لك مُنْتَدَحٌ في البِلادِ؛ أي: مَذْهَبٌ واسعٌ عَريض. ابن السِّكِّيت: يقال: لي عَنْه مندوحة ومُنْتَدَح. قال: والمُنْتَدَحُ: المكانُ الواسعُ؛ وهو النَّدْحُ، وجَمْعُه: أَنْدَاح. وقد تَنَدَّحَتِ الغَنَمُ في مَرَابضها: إذا تَبَدَّدَتْ واتَّسَعَتْ من البِطْنَةِ، ولا تَقُل مَمْدُوحة. وفي حَدِيث أُمِّ سَلَمَةَ أنها قالت لعائشَةَ حينَ أرادت الخروج إلى البَصْرَة: قد جَمَع القُرآنُ ذَيْلَكِ فلا تَنْدَحيه؛ وبعضهم رواه فلا تَبْدحيه، بالباء، فَمَن قاله، بالباء ذهَبَ به إلى البَدَاح، وهو ما اتسع من الأرض؛ ومن رواه بالنون فقد ذَهَبَ به إلى النَّدْح. ويقال: نَدَحْتُ الشيءَ نَدْحاً: إذا وَسَّعْتَه. وقال ابن السِّكِّيت: تَنَدَّحَتِ الغَنَمُ في مرابِضها: إذا تَبَدَّدَتْ وَاتَّسَعَتْ؛ ومنه يقال: لي عنه مَنْدُوحَة

(١) في اللسان: «ذوات».
(٢) في التاج: «ابن أُمّ حَزْنة.. واسمه ثعلبة بن عمرو».
(٣) في اللسان: «وأَوْهَفَ» وفي التاج: «وأَوْهَبَ».
(٤) في التاج: «وقولهم: (خذ ما انتَدَبَ)، وانتدم، واستبضَّ، واستضَبَّ، وأوهبَ وتسَنّى: أي (نَفَّ)، قاله أبو عمرو».
(٥) في الديوان (ص ٣٧): «صِيرَانُهُ»، وقبله:
وناضبِ الماءِ قليلِ الشَّيْحِ
أَزْوَرَ بالرَّكْبِ رَكُوضِ الرُّمْحِ

ومُنْتَدَح؛ أي: مكانٌ واسِعٌ.

ندّ، ندد: قال ابن المظفَّر: النَّدُّ: ضَرْبٌ من الدُّخْنَةِ[١]. ورَوَى أبو يَعْلَى عن الأصمعيّ عن أبي عمرو بن العَلاء: و[٢]يقال للعنْبرِ: النَّدّ، وللبَقَّم: العَنْدَمُ ولِلْمِسك: العتيقُ[٣]. ويقال: نَدَّ البعيرُ يَنِدّ نُدوداً: إذا شَرَد. وقال الله جلّ وعزَّ: ﴿يَوْمَ التَّنادِ * يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ﴾ [غافر: ٣٢، ٣٣]؛ القُرَّاء على تخفيف الدّال من التَّنادِ؛ وقرأ الضّحّاك وحدَه ﴿يومَ التَّنادِّ﴾ بتشديد الدَّال. وأخبَرَني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: هو من نَدَّ البعير نِداداً؛ أي: شَرَد. قال: وقد يكون التَّنادِ، بتخفيف الدّال من نَدَّ، فليَّنوا تشديد الدّال، وجَعَلوا إحدى الدَّالين ياءً، ثم حَذَفوا الياء، كما قالوا: دِيوان ودِيباج ودِينار وقِيراط؛ والأصل: دِوّان ودِبّاج وقِرّاط ودِنّار. والدليلُ على ذلك جمعهُم إيّاها على دَوَاوِين وقَرَاريط ودَبابِيج ودَنانير، قال: والدليل على صحّة قراءة من قرأ التّنادّ، بتشديد الدّال قولُه[٤]: ﴿يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ﴾. أبو عُبيد عن أبي زيد: نَدَّدْتُ بالرجل تَنْدِيداً، وسمَّعْتُ به تسميعاً: إذا أسمعتَه القبيحَ وشتمتَه. شمِر عن الأخفش في قول الله جلّ وعزّ: ﴿واتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ[٥] أَنْدَاداً﴾ [البقرة: ١٦٥]؛ قال: النِّدّ: الضِّدّ والشِّبْه، قال: وقوله[٤]: ﴿وتَجْعَلُونَ لِلَّهِ[٦] أَنْداداً﴾ [فصّلت: ٩]؛ أي: أضْداداً وأشْبَاهاً، وفلانٌ نِدّ فلان، ونَدِيدُه ونَدِيدَتُه؛ أي: مِثْلُه وشِبْهُه، وأنشَد للَبيد:

كيلا يكونُ[٧] السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي
وأجْعَلُ أقْواماً عُمُوماً عَمَاعِمَا

وقال أبو الهيثم: يقال للرجل إذا خَالَفَكَ فأردْتَ وَجْهاً تذهَبُ فيه ونازعك في ضدِّه: فلانٌ نِدِّي ونَدِيدِي، للّذي يريد خلاف الوجه الذي تريد، وهو يستقِلّ من ذلك بِمِثل ما تَسْتَقِلُّ به؛ وقال حسّان:

أتَهْجُوه، ولستَ له بِنَدٍّ[٨]
فشَرُّكما لِخَيْرِكُما الفِداءُ

أي لستَ له بمِثْلٍ في شيء من معانيه. ويقال: نادَدْتُ فلاناً؛ أي: خالَفْتُه، والتَّنْدِيدُ: رفْعُ الصَّوتِ، وقال طرفة:

لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أو لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ[٩]

والصَّوتُ المُنَدَّد: المُبَالِغُ في النّداء. ويقال: ذهب القومُ يُنادِيدَ وأَنادِيدَ: إذا تفرّقوا في كلِّ وجه. وقال ابن شُميل: يقال فلانة نِدُّ فلانة، وخَتَنُ فلانة وتِرْبُها، ولا يقال: فلانةُ نِدُّ فُلانٍ ولا خَتَنُ فلان، فَتُشَبِّهُها به؛ قال: وأما قولُه:

قَضَى على الناس أمراً لا نِدادَ له
عنهم، وقد أَخَذَ الميثاقَ واعْتَقَدَا

فمعناه: أنه لا يَنِدُّ عنهم ولا يَذهب.

ندر: قال الليث: يقال: نَدَرَ الشيء: إذا سَقَط؛

---

(١) «النَّدُّ والنَّدُّ: ضربٌ من الطيب يُدَخَّنُ به» (اللسان).
(٢) الواو، زائدة، هنا، لا لزوم لها.
(٣) الصواب: «الفتيق» بالفاء، كما في اللسان والتاج.
(٤) تعالى.
(٥) الآية: ﴿ومن الناسِ مَنْ يتَّخِذ من دون الله..﴾.
(٦) الآية: ﴿وتجعلون له..﴾.
(٧) في الديوان(ص ١٩٩): «لِكَيْمَا يكونَ».
(٨) في الديوان (ص ٩): «ولستَ له بِكُفْءٍ»، وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.
(٩) صدره، كما في الديوان (ص ١٨):
وصادقتا سَمْعِ التوجُّس للسُّرَى

وإنما يقال ذلك لشيءٍ يَسْقُط من بين شيءٍ أو من جوف شيء؛ وكذلك نوادرُ الكلام يَنْدِرُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّدْرَةُ: الخَضْفَةُ بالعَجَلَة، وفي الحديث[١] «أن رجلاً نَدَر في مجلسِ عمرَ فأمر القومَ بالتَّطهّر لئلّا يخجل النادرُ»[٢]. ويقال: نَدَر الرجلُ: إذا مات، وقال ساعدة الهُذَليّ:

كِلانا وإنْ طالَ أيامُه
سَيَنْدُرُ عن شَزَنٍ مُذْحِضِ

سَيَنْدُرُ: سيموت، والنَّدْرةُ: القطعة من الذهب أو الفِضة توجد في المعدن. وقال الليث: الأَنْدَرِيّ، ويجمع الأندرين؛ يقال: هُمْ الفتيانُ الذين يجتمعون من مواضع شتى[٣]، وأنشد[٤]:

ولا تُبْقِي خُمورَ الأَنْدَرِينا[٥]

عمرو عن أبيه: الأَنْدَرِيُّ: الحبْلُ الغليظ؛ وقال لبيد:

مُمَرٍ كَكَرِّ الأَنْدَرِيِّ شَتِيمُ[٦]

وقال الليث: الأَنْدَر: البَيْدر، شَاميَّة، ويقال للرجل إذا خَضَفَ: نَدَرَ بها. وقيل: الأَنْدرُ: قرية بالشام فيها كروم؛ وكأنه على هذا المعنى أراد خمور الأَنْدرِيِّينَ، خفَّفَت ياءَ النِّسبة، كما تقول الأشعرين، بمعنى الأشعريِّينَ، إنما يكون ذلك في النَّدْرة بَعْد النَّدْرة إذا كان في الأحايين مرة، وكذلك الخطيئةُ بعد الخطيئةِ.

ندس: الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت: رجلٌ نَدِسٌ ونَدُسٌ: إذا كان عالماً بالأخبار. ورجلٌ نَطِسٌ ونُطُسٌ: للمُبالِغ في الشيء. ثعلب عن ابن الأعرابي: تندّستُ الخبَر وتحسسْتُه، بمعنىً واحد. وقال الليث: النَّدُسُ[٧]: السريعُ الاستماع للصوّت الخفيّ. وقال الأصمعي: النَّدْسُ: الطَّعْن، وقال الكُميت:

ونحن صَبَحْنا آلَ نَجْرَانَ غارةً
تَمِيمَ بنَ مُرٍّ والرِّماحَ النَّوَادِسَا

حكاه أبو عُبيد عنه. وفي حديث أبي هُرَيرة أنه دخل المسجدَ وهو يَنْدُسُ الأرضَ برجِله، أي يَضربها. ثعلب عن ابن الأعرابي: أسماء الخُنْفساء: المَنْدُوسة والفاسيَاء. قيل: وتَندَّسَ ماءُ البئرِ: إذا فاض من حَوَاليْها.

ندش: أهمل الليثُ نَدَشَ. وروى أبو تراب، عن أبي الوازع: نَدَفَ القطن ونَدَشَه؛ بمعنى واحد؛ قال رُؤْبَة:

في هِبْرِيَاتِ[٨] الكُرْسُفِ الْمَنْدُوشِ[٩]

---

(١) في اللسان: «وفي حديث عمر، رضي الله عنه..».

(٢) «أن رجلاً ندر في مجلسه، فأمر القوم كلّهم بالتطهر لئلّا يخجل النادِرُ».

(٣) في اللسان: «والأندرون: فتيان من مواضع شتى يجتمعون للشرب..».

(٤) عمرو بن كلثوم، كما في شرح الزوزني (ص ١١٨).

(٥) صدره، كما في شرح الزوزني:
ألاَ هُبّي بِصَحْنِكِ فاصْبِحينا

(٦) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٨٢):
فَرَوِّحَها يَقِلُو النِّجادَ عَشِيَّةً
أقَبُّ كَكَرِّ الأَنْدَرِيِّ شَتِيمُ

(٧) في اللسان والتاج، عن الليث: «النَّدْسُ»، وفي التكملة، عن الليث: «النُّدِسُ» بضم النون وكسر الدال، ثم ضبط النون والسين بالضم: «النُّدُسُ».

(٨) في اللسان: «في هَبَرات...».

(٩) في الديوان (ص ٧٩): «المنفُوشِ». وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.

ندص: قال الليث: نَدَصَتْ عَيْنُه نُدُوصاً: إذا جَحَظَتْ وكادت تَخرج من قَلْتها، كما تَنْدُص[١] عينُ الخَنِيق. ورجلٌ مِنْداصٌ: لا يزال يَندُصُ على قوم بما يَكرهون؛ أي: يَطْرَأُ عليهم، ويظهر بشَرٌ. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: المِنْداصُ، من النِّساء: الخفيفة الطّيّاشة. ثعلب عن ابن الأعرابي: المِنداص، من النِّساء: الرَّسْحاء. والمِنداص: الحَمقاء. والمِنْدَاص: البِذِيّة[٢]. وقال اللّحيانيّ: نَدَصتِ التَّبْرة[٣] تَنْدُص[٤] نَدْصاً: إذا غَمَزْتَها فَخَرج ما فيها.

ندع: ثعلب عن ابن الأعرابي: أندَع الرجلُ: إذا تَبِعَ أخلاقَ اللئام والأنذالِ.

ندغ: قال الليث: النَّدْغُ: شبهُ النَّخْسِ. والمُنادَغَةُ: شِبْه المُغَازَلَةِ؛ وقال رؤبة:

لَذَّتْ أَحَادِيثُ الغَوِيِّ المُنْدِغ[٥]

ويقال لِلبَرْكِ: المِنْدَغَةُ، والمِنْسَغَةُ، رواه سلمة عن الفرّاءِ. والنَّدْغُ: السَّعْتَرُ البَرِّيُّ، والسِّحاءُ نَبْتٌ آخرُ، وكلاهما مَرْعًى للنَّحْلِ. وكتب الحجّاج إلى عامله على الطائِفِ: أن أرسلْ إليَّ بِعَسَلٍ أخضرَ في السِّقاءِ، أبيضَ في الإناءِ، من عسلِ النَّدْغِ والسِّحاءِ. والأطبّاءُ يزعمونَ أنَّ عسلَ الصَّعْتَرِ أمتَنُ العسلِ وأشَدُّهُ حرارةً ولزجاً[٦].

ندف: قال الليث: النَّدْفُ: طَرْق القطن بالمِنْدَفِ، والفِعل: يَنْدِف، والدابة تَنْدِفُ وهو مسيرها نَدْفاً: وهو سرعة رجع اليدين، والنَّدِيفُ: القُطن الذي يباع في السوق مَنْدُوفاً، والنَّدْفُ: شُرْبُ السباع الماءَ بألسنتها، وقال غيره: النَّدَّافُ: الضَّراب بالعُود، وقال الأعشى:

وصَدُوحٍ إذا يُهَيِّجُها الشُّرْ
بُ[٧] تَرَقَّتْ في مِزْهَرٍ مَنْدُوفِ

أراد بالصَّدُوح جاريةً تُغنّي؛ وقال الأصمعيّ: رجل نَدَّافٌ: كثير الأكل، والنَّدْفُ: الأكل. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَنْدَفَ الرجلُ: إذا مال إلى النَّدف: وهو صَوْتُ العود في حِجْر الكَرِينَةِ.

ندل: قال الليث: النَّدْلُ: كَأَنَّه الوَسَخُ من غير استعمال في العربية، وتَنَدَّلْتُ بالمِنديل؛ أي: تَمَسَّحتُ به من أثر الوَضُوء أو الطَّهُور، قال: والمِنديلُ، على تقدير مِفْعيل: اسمٌ لما يُمْسَحُ به، ويقال أيضاً: تمنْدَلْتُ. عمرو عن أبيه: النَّيْدَلانُ: الكابوسُ. وقال ابن الأعرابي: هو النَّيْدُلانُ والنَّيْدَلانُ، والمَنْدَلُ والمندَلِيُّ: العَود الذي يُتبخَّر به، وأنشد الفرّاء[٨]:

إذا مَا مَشَتْ نادَى بِما في ثِيَابِها
ذَكِيُّ الشَّذَى، والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ

يعني العُودَ. وقال ابن الأعرابي: المَنْدَلُ والمنْقَل: الخُفُّ. وقال المبرّد: نقلُ الشَّيء واحْتِجَانُه[٩]؛ وأنشد[١٠]:

---

(١) في التكملة: «تَنْدِصُ».
(٢) في التكملة: «البذيئة» بالهمز.
(٣) في التكملة: «البَثْرَة».
(٤) في التكملة: «تَنْدِصُ».
(٥) في اللسان: «... المِنْدَغِ». وقبله، كما في الديوان (ص٦٧):
رَجْسٌ كتحديث الهلوك الهَيْنَغِ
(٦) الصواب: ولُزوجاً. وفي اللسان: «ولُزُوجَةً».
(٧) في الديوان (ص ٣٥١): «الشَّرْبُ».
(٨) نسبه اللسان إلى العُجَير السّلُولي.
(٩) في اللسان، بلا عزو: «النَّدْلُ: نقل الشيء واحتجانه».
(١٠) في اللسان: «وقال يصف رَكْباً، ويمدح قوم دارِين بالجُود».

فَنَدْلاً زُرَيقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ[1]

ويقال: انْتَدَلْتُ المالَ وانْتَبَلْتُه؛ أي: احْتَمَلْتُه. ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّدُل: خَدَمُ الدَّعوة. قلت: سُمُّوا نُدُلاً لأنهم ينقلون الطعام إلى من حضر الدعوة. وقال أبو زيد، في كتابه في النوادر، يقال: نَوْدَلَتْ خُصْيَاهُ نَوْدَلَةً: إذا استرختا، يقال: جاء مُنَوْدِلاً خُصْيَاهُ، وقال الرّاجز:

كأنَّ خُصْيَيْهِ، إذا ما نَوْدَلا
أُتْفِيَّتان تَحمِلان مِرْجَلاَ

ويقال للسِّقَاءِ إذا تمَخّض: هو يُهَوْذِلُ ويُنَوْدِلُ، الأول بالذّال، والثاني بالدّال.

ندم: وقال ابن الأعرابي: النَّدَبُ والنَّدَمُ: الأثر. وقال أبو عمرو يقال: خُذْ ما انْتَدَم وانْتَدَب وأَوْهَفَ؛ أي: خُذْ ما تَيسَّر. وقال الليث: النَّدَمُ: النَّدَامةُ، تقول: نَدِمَ فهو نادِمٌ سادِمٌ، وهو نَدْمانُ سَدْمانُ؛ أي: نادِمٌ مُهْتَمٌّ، والجميع نَدامَى سَدامَى، ونَدِيمٌ سَدِيمٌ، والنديم: شَرِيبُ الرجل الذي ينادمه، وهو نَدْمانُه، أيضاً، والجميع النَّدَامَى والنُّدَماء، والتَنَدُّمُ: أَنْ يُتْبِعَ الإنسانُ أمراً نَدَماً. يقال: التَّقدُّمُ قبْل التَّندُّم، وهذا يُروى عن أَكْثَمَ بنِ صَيْفِيٍّ أنه قال: إن أردتَ المحاجَزَةَ فَقَبْلَ المُناجزَة، والتَّقدُّم قبل التَّندُّم؛ قال أبو عُبيد: معناه انْجُ بنفسك قبل لقاء من لا قِوَامَ لك به. قال: وقال الذي قتَل محمد ابنَ طلحةَ بن عبيد الله يوم الجَمل:

يُذَكِّرُنِي حاميمَ، والرُّمْحُ شاجِرٌ
فهَلَّا تَلا حامِيمَ قبل التقدُّم

ندو: الأصمعيّ: النَّدْوُ: الزَّجْرُ، قال: وكان يقال للمرأة في الجاهلية إذا طُلِّقَت: اذهَبي فلا أَندَهُ سَرْبَكِ، فكانَتْ تَطْلُقُ، الأصل فيه أنه يقول لها: اذهبي إلى أهلِك فإني لا أَحفَظ عليكِ مالكِ ولا أَرُدُّ إبلك عن مَذْهَبها، وقد أَهْمَلْتُها لِتَذْهَب حيث شاءت[2]. وقال الليث: النَّدْهُ: الزّجْرُ عن الحوض وعن كلّ شيء إذا طُرِدَتِ الإبلُ عنه بالصِّياح. وقال أبو مالك: نَدَه الرّجلُ يَنْدَه نَدْهاً: إذا صَوَّت. وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا رأَوه جَرِيئاً على ما أَتَى أو المرأةِ: إحْدَى نَوَادِهِ البَكْر. أبو عبيد، عن الأموي: النَّدْهَةُ: الكثْرة من المال؛ وأنشد قول جميل:

ولا مَالُهُمْ ذُو نَدْهَةٍ[3] فَيَدُونِي[4]

وقال ابن السِّكِّيت: النَّدْهَةُ والنُّدْهَةُ، بفتح النّون وضمِّها: كثرة المال.

ندو، ندي: قال الليث: النَّادِي: المجلسُ يَنْدُو إليه مَنْ حَوَاليه، ولا يُسمَّى نَادِياً حتى يكون فيه أهلُه، وإذا تفرَّقوا لم يكن نادياً، وهو النَّدِيُّ والجميع الأَنْدِيةُ، قال: وإنما سُمِّي نادياً لأنّ القوم يَنْدُونَ إليه نَدْواً ونَدْوَة، ولذلك سُمِّيتْ دارَ النَّدوة بمكّة، كانوا إذا حَزَبَهُم أمرٌ نَدَوْا إليها فاجتمعوا للتشاور، قال: وأُنادِيك: أُشاورك وأجالِسك من النادي. ثعلب عن ابن الأعرابي:

---

(١) صدره، كما في اللسان:
على حينَ ألهى الناسَ جُلُّ أُمورِهم
وقبله:
يَمُرُّون بالدَّهْنا خِفَافاً عِيَابُهم
ويَخْرُجْنَ مِنْ دارِينَ بُجْرَ الحقائبِ

(٢) وفي نسخة ط: «وقد أهملتها لتذهبي حيث شئت».

(٣) في الديوان (ص ٢٠٧): «ذُو كَثْرَةٍ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد، وفي الصحاح واللسان مطابق ما في التهذيب.

(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٠٧):
وكيفَ لا تُوفِي دماؤُهُمُ دَمِي

النَّدْوَةُ: السَّخاء والنَّدْوة: المشاورة، والنَّدْوَةُ: الأكلة بين السَّقْيَتين. وأَنْدَى الرجل: كَثُر نَدَاه؛ أي: عطاؤه، وأَنْدَى: إذا حَسُن صوتُه، قال: والأَنْداء: بُعْدُ مَدَى الصوت، قال: والنَّدَى: الأكلة بين الشَّربتين، والنَّدَى: المجالسة، وأَنْدَى: إذا تَسَخَّى، وقال في قوله:

كالكَرْمِ إِذْ نَادَى مِن الكافورِ[1]

قال: نَادَى: ظَهَر، قال: ونَادَيْتُه: عَلِمْتُه، قال: وهذا الطريق يناديك. أبو عبيدة عن الأصمعيّ قال: إذا أَوْرَدَ الرَّجُل الإبل الماءَ حتى تَشْرَبَ قليلاً، ثم يَجيءُ بها حتى ترعى ساعةً ثم يَرُدُّها إلى الماء، فذلك التَّنْدِيَة في الإبل والخيل أيضاً، قال: واختصم حيَّان من العرب في موضع، فقال أحدُ الحَيَّيْن: مَرْكَزُ رِمَاحِنا ومَخْرجُ نِسائِنَا، ومُنْدَى خَيْلِنا[2]؛ وأنشد فقال:

قَرِيبَةٌ نَدْوَتُه مِن مَحْمَضِهْ[3]

قال: وقال أبو عمرو في التَّنْدِيَة مثله، وزَاد: نَدَت الإبل أَنْفَها تَنْدُو فهي نَادِية. قال أبو عبيدة قال الأصمعيّ وأبو عمرو: التَّنْدِيةُ: أن يُورِدَ الرجلُ فَرَسَه الماءَ حتى يَشربَ ثم يَرُدَّه إلى المرعى ساعة ثم يُعيدَه، وقد نَدَا الفرسُ يَنْدو: إذا فعل ذلك؛ وأنشد شمر:

أَكَلْنَ حَمْضاً ونَصِيًّا يابِسَا
ثم نَدَوْنَ فأَكَلْنَ وَارِسَا

أي: حَمْضاً مُثْمِراً. (قلت: وذكر أبو عبيد في حديث طلحة بن عبيد: خرجت بفرس لي لأنْدِيه، فسَّرَ قوله لأنْدِيه على ما قاله الأصمعي فاعترض عليه القُتيبي، أن قوله: لأنَدِّيهُ تصحيف، وصوابه لأُبديهُ)[4]؛ أي لأخرجَه إلى البَدْوِ، وزعم أنَّ التَّنْدِيَةَ تكون للإبل دون الخيل، وأن الإبل تُنَدَّى لطُول ظَمَئِها، فأمَّا الخيل فإنها تُسْقى في القيظ شَرْبتين كلَّ يوم. وطلحة كان أنْبَلَ من أنْ يندِّي فرسه، وقد غَلِط القُتَيْبي فيما قَال، والتَّنْدِيَة تكون للخيل وللإبل، سمعت العرب تقول ذلك، وقد قاله الأصمعيّ وأبو عمرو وهما إمامان ثقتان. وفي الحديث أن سَلَمَة بن الأَكْوَع قال: كنتُ تبيعاً لِطَلْحة بن عُبَيْد الله أَسْقِي فرسَه وأَحُسُّه وأَخْدُمُه، قال: وبعث رسول الله ﷺ بِظَهْرِه مع رَباحٍ مولاه، وخَرَجْتُ بِفَرَسِ طَلْحة أُنَدِّيه، ثم ذَكَرَ إغارة بَنِي فَزَارة على ظَهْر رسول الله ﷺ وأنه دَفَعَ فَرسه إلى رباح ليبلغه طلحة. رواه عِكرمة بن عَمَّار عن إياس بن سَلَمة بن الأكوع عن أبيه، قلت: وللتَّنْدِية معنى آخر وهو تضمير الخيل وإجراؤها البَرْدين، حتى

---

(١) في اللسان: «وأما قوله:
كالكرم إذ نادى من الكافور
فإنما أراد: صاح..».

(٢) زاد اللسان: «أي موضع تنديتها، والاسم: النَّدْوة».

(٣) في الاستشهاد، هنا، خلاف، ففي اللسان: «والنُّدْوة، بالضم: موضع شرب الإبل، وأنشد لهِمْيَان:
وقرَّبوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهْ
قريبةٍ نُدوتُه مِنْ مَحْمَضِهْ
بعيدةٍ سُرَّتُه من مَغْرِضِهْ
«يقول: موضع شربه قريب لا يُتعب في طلب الماء. ورواه أبو عبيد: نَدْوَتُه من مُحْمَضِه، بفتح نون الندوة، وضمّ ميم المُحمض».

(٤) في العبارة، ما بين القوسين، اضطراب. التصويب من اللسان: «قال أبو منصور: وردّ القتيبيّ هذا على أبي عُبيد روايتَه حديثَ طلحة لِأَنْدِيَه، وزعم أنه تصحيف، وصوابه لِأُبْدِيَه، بالباء، أي...».

تغرق ويَذْهبَ رَهَلُها؛ ويقال للعَرَق الذي يسيل منها النَّدَى؛ ومنه قول طُفَيل:

نَدَى الماء مِنْ أَعْطافِها المُتحَلِّب

قال الأزهري: سمعت عريفاً من عُرَفاء القَرامِطة يقول لأصحابه وقد نُدِبوا للنهوض في سَرِيَّة اسْتُنْهِضَتْ: أَلا وَنَدُّوا خَيْلَكُم؛ المعنى ضَمِّرُوها وشُدُّوا عليها السُّرُوج وأَجْرُوها حتى تَعْرَق. وقال الليث: يقال: إن هذه الناقة تَنْدو إلى نُوْقٍ كِرَامٍ؛ أي: تنْزِع إليها في النّسبِ؛ وأنشد:

تَـنْـدُو نَـوَادِيـهـا[1] إلـى صَـلاَخِـدا

قال: والنَّدَى، على وجوه: ندَى الماءِ، ونَدَى الخير، ونَدَى الشَّر، ونَدَى الصَّوْتِ، وندى الحُضْرِ! ونَدَى الدُّخْنَة؛ فأمَّا نَدَى الماء فمنه المطر؛ يقال أصابه نَدًى من طَلٍّ، ويومٌ نَدِيٌّ، ولية نَدِيَّةٌ، ومَصْدره النُّدُوَّةُ، والنَّدَى: ما أصابك مِن البلل، ونَدَى الخير: هو المعروف؛ يقال: أَنْدَى فلانٌ علينا نَدًى كثيراً، وإن يَدَه لَنَدِيَّةٌ بالمعروف، ويقال: ما نَدِيَنِي من فلان شيءٌ أكرهه، ما بَلّني ولا أصابني، وما نَدِيَتْ كَفِّي له بِشَرٍ، وما نَدِيتُ بشيء تكرهه، قال النابغة:

مـا إنْ نَـدِيـتُ بِـشـيءٍ أنـتَ تَـكْـرَهُـهُ[2]
إذَنْ فـلا رَفَـعَـتْ سَـوْطـي إلَـيَّ يَـدِي

وفي الحديث: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ ولم يَتَنَدَّ من الدَّم الحرام بشيءٍ دَخَل الجنة»[3]. وندَى الصَّوت: بُعْدُ مَذْهَبِه، والنِّداء ممدودٌ، والدُّعاء أرْفَعِ الصّوْتِ، وقد ناديْتُه نِداءً. ونَدَى الخُضْرِ[4]: بَقَاؤُه؛ وقال الجعدي، أو غيره:

كَـيْـفَ تَـرَى الـكـامِـلَ يُـقْـضِـي[5] فَـرَقـاً
إلـى نَـدَى الـعَـقْـبِ، وشَـدًّا سَـحْـقـا

وفلان أَنْدى صوْتاً من فلان؛ أي: أَبْعَدُ مَذْهباً وأَرْفَعُ صوتاً. وقال ابن الأعرابي: أَنْدَى الرجلُ: إذا كثُر نَداه على إخوانِه، وكذلك انْتَدى وتَنَدَّى، وفلانٌ لا يُنْدِي الوَتَر: إذا كان ضعيفَ البدن. وقال ابن السِّكِّيت: فلانٌ يَتَنَدَّى على أصحابه، كما تقول: هو يَتَسَخَّى على أصحابه، ولا يقال: فلانٌ يُنَدِّي. وفلانٌ نَدِيُّ الكف: إذا كان سَخِيًّا. أبو عبيد عن أبي عمرو: المُنْدِيَاتُ: المُخْزِيَاتُ. ويقال: إنهُ لَيَأْتِيني نَوادِي كلامِك؛ أَيْ: ما يَخْرج مِنْك وَقْتاً بعد وقت؛ قال طَرَفة:

وبَـرْكٍ هُـجُـودٍ قـد أَثَـارَتْ مَـخـافَـتِـي
نَـوَاديَـه[6] أمْـشـي بِـعَـضْـبٍ مُـجـرَّدِ

قال أبو عمرو: النَّوادِي: النَّواحِي؛ أراد أَثَارَتْ مخافتي إبلاً في ناحِيَةٍ مِن الإبل مُتَفَرِّقة، والهاءُ في قوله: نَوادِيه، راجعةٌ على البَرْك، قال: ونَدَا فلانٌ يَنْدُو نُدُوًّا: إذا اعْتَزَلَ وتَنَحَّى، وقال: أَرادَ بِنَوادِيَه: قَوَاصِيَه. وقال أبو عُبيد: النَّادِياتُ، مِن النخيل: البعيدةُ مِن الماء. وقال القُتَيْبِيّ: النَّدَى: المَطَرُ، وقيل للنبت: نَدًى، لأنه عَنْ نَدَى المطَر نبَت، ثم يقال: للشَّحْم نَدًى، لأنه عن نَدَى النَّبْت يَكون، واحتجّ بقول الشاعر[7]:

---

(١) في اللسان: «نَوَاريها».

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٥٦):
مـا قـلـتُ مـن سَـيِّـىءٍ مِـمّـا أُتِـيـتَ بـهِ
ثم قال: وروي الصدر أيضاً:
مـا إن أتـيـتُ بـشـيءٍ أنـت تَـكْـرَهُـهُ
وروي أيضاً:
مـا إن نَـدِيـتُ بـشـيءٍ أنـت تـكـرهُـهُ

(٣) زاد اللسان: «أي لم يُصِبْ منه شيئاً ولم يَنَلْه منه شيء، فكأنّه نالَتْه نَداوةُ الدمِ وبَلَلُه».

(٤) في اللسان: «وندى الحُضر».

(٥) في اللسان: «يُفْضِي» بالفاء.

(٦) في الديوان (ص ٢٦): «نَوَادِيَها».

(٧) عمرو بن أحمر، كما في اللسان.

كَثَوْرِ العَذَابِ الفَرْدِ يَضْرِبُه النَّدَى
تَعَلَّى النَّدَى في مَتْنِه وَتَحَدَّرَا

أراد بالنّدَى الثاني: الشّحمَ، وبالأول الغَيْثَ. وفي النَّوادر، يقال: ما نَدِيتُ هذا الأمرَ، ولا طَنَفْتُه؛ أي: ما قَرِبْتُه أنْداه، ويقال: لم يَنْدَ مِنْهُم نَادٍ؛ أي: لم يَبْقَ مِنهم أحدٌ.

نذر: قال الليث: النَّذْرُ: ما يَنْذِره الإنسانُ فيجعَلُه على نَفسه نَحْباً واجباً، وجَعَل الشافعيُّ في كتاب جِراح العَمْد ما يجب في الجِراحات من الدِّيات نَذْراً، وهي لُغةُ أهلِ الحجاز، كذلك أخبرني عبد الملك عن الشافعي؛ وأهلُ العراق يسمونه: الأرْشَ. وقال شمر: قال أبو نَهْشَل: النُّذُورُ، لا تكون إلا في الجراحِ، صغارِها وكبارِها، وهي معاقل تِلك الجراح. يقال: لي قِبَلَ فلانٍ نَذْرٌ: إذا كان جُرْحًا واحداً له عَقْلٌ. قال شمر، وقال أبو سعيد الضّرير: إنما قِيلَ له نَذرٌ، لأنه نُذِرَ فيه؛ أي: أُوْجِبَ، من قولك: نَذرْتُ على نفسي؛ أي: أَوْجَبتُ. وقال الله جلّ وعزّ: **﴿جاءَكُم النذيرُ﴾** [فاطر: ٣٧]، قال أهل التفسير: يعني النبيّ ﷺ، كما قال[1]: **﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً ومُبَشِّراً ونَذِيراً﴾** [الأحزاب: ٤٥]؛ وقال بعضهم: النّذيرُ، هاهنا: الشّيْبُ، والأول أَشْبهُ وأَوْضَحُ. قال الأزهري: والنَّذِيرُ: يكون بمعنى المُنْذِر، وكان الأصلُ نَذَرَ، إلا أنَّ فِعلَه الثُّلاثي مُمَاتٌ، ومثله السميع بمعنى المُسْمِع، والبديع بمعنى المبدِع. عن ابن عباس قال: لما أُنزِل[2]: **﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾** [الشعراء: ٢١٤]، أَتى رسولُ الله ﷺ الصَّفا فصعَّد عليه ثم نادَى: يا صبَاحاه، فاجْتَمَع إليه الناسُ بين رَجُلٍ يجيءُ ورجلٍ يَبْعَثُ رسولَه، فقال رسول الله ﷺ: يا بَني عبد المطلب، يا بَني فلان: لو أخبرتكم أن خَيلاً بِسَفْح هذا الجبل تُريدُ أن تُغِيرَ عليكم صَدَّقْتُموني؟ قالوا: نعم، قال: فإنِّي نَذيرٌ لكم بين يَدَيْ عذابٍ شديدٍ[3]. فقال أبو لَهبٍ: تَبًّا لكم سائرَ القوم! أَمَا آذَنْتُمُونا إلا لهذا؟ فأنزل الله[4]: **﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾** [المسد: ١]. وحَدَّثَ أحمد بن أحمد عن عبد الله بن الحارث المخزومي عن مالك عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط عن ابن المسيَّب: أن عمر وعثمان قَضَيا في المنطَاةِ[5] بنصف نَذْرِ المُوضِحَةِ؛ رواه عنه محمد بن نصر الفرّاء، وقوله جلّ وعزّ: **﴿فَكَيْفَ كانَ نَذير﴾**[6]، معناه: كيف كان إنذاري؛ والنذيرُ: اسمٌ من الإنذار، وقوله جلّ وعزّ: **﴿كَذَّبَتْ ثَمُود بالنُّذُرِ﴾** [القمر: ٢٣]؛ قال الزّجّاج: النُّذُر، جمع نَذِيرٍ، قال: وقوله جلّ وعزّ: **﴿عُذْراً أو نُذْراً﴾** [المرسلات: ٦]، وقرئت عُذُراً أو نُذُراً، قال: معناهما المصدر، قال: وانتصابهما على المفعول له، المعنى فالْمُلقِيات ذكراً للإعْذار أو الإنذار. ويقال: أَنذَرْتُه إنذاراً ونُذُراً، والنُّذُر، جمع النَّذير، وهو الاسم من الإنذار. يقال: أنذَرْتُ القومَ مَسِيرَ عدوهم إليهم، فَنَذِرُوا؛ أي: أعْلَمتُهم ذلك، فنَذِروا؛ أي: عَلِمُوا فَتَحَرَّزوا، والتَّناذُر: أن يُنذِرَ القومُ بعضُهم بعضاً، شرًّا

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «لما أنزل الله تعالى» (الآية).
(٣) أمّا الآية الكريمة فهي: **﴿إن هو إلا نذيرٌ لكم بين يدي عذاب شديد﴾** [سبأ: ٤٦].
(٤) تعالى.
(٥) في اللسان: «في الملطاة» باللام.
(٦) الآية: **﴿.. فستعلمون كيف نذير﴾** [الملك: ١٧]، والآية [١٨]: **﴿ولقد كَذَّبَ الذين من قبلهم فكيف كان نكير﴾**.

مخوفاً. قال النابغة يذكر حيَّة[١]:

تَنَاذَرَها الرَّاقُونَ من سُوءِ سَمِّها
تُطَلِّقُهُ حِيناً، وحِيناً تُراجِعُ[٢]

قال الليث: النَّذيرَةُ: اسمٌ للولد يُجْعَلُ خادماً للكنيسة، أو للمُتَعَبَّد من ذكرٍ أو أنثى، وجمعُها النَّذائر. وقال الله جلّ وعزّ: **﴿إِنِّي نَذَرْتُ لكَ ما في بَطْنِي مُحَرَّراً﴾** [آل عمران: ٣٥]؛ قالته امرأةُ عِمْرانَ أُمُّ مَرْيَمَ؛ نذرت؛ أي: أوجبت. وقال غيرُه: نَذِيرَةُ الجيش: طَليعتُهم الذي يُنْذِرُهم أمْرَ عدُوِّهم؛ أي: يُعْلِمُهم. وَمن أمثال العرب: «قَدْ أَعْذرَ مَنْ أَنْذَرَ»: أي من أعلمكَ أنْ يُعاقبَكَ على المكروه منك فيما يستقبله، ثم أتَيْتَ المكروهَ فعَاقَبَكَ فقد جَعَل لنفسِه عُذراً يَكُفُّ به لائمةَ الناس عنه. ومُناذِرُ: اسم قرية، ومُحمد بن مَاذِر الشاعر، بفتح الميم، والمَناذِرة؛ هُمْ بَنو الْمُنْذِر مثل المهالبة. ومن أمثال العرب في الإنذار: «أنا النَّذيرُ العُرْيَانُ»؛ أخبرني المنذريّ عن أبي طالب أنه قال: إنما قالوا: أنا النذيرُ العُريانُ لأنّ الرجلَ إذا رأى الغارةَ قد فَجِئَتْهُم وأراد إنذار قومه تجرَّدَ من ثيابه، وأشار بها ليُعْلِمَ أنْ قد فَجِئَتْهُم الغارةُ، ثم صار مَثَلاً لكلِّ شيء يُخافُ[٣] مُفاجأتُه؛ ومنه قولُ خفافٍ يصف فرساً:

ثَمِلٌ إذا صَفَرَ اللِّجامُ كَأَنَّهُ
رَجلٌ، يُلَوِّحُ باليدين، سَلِيبُ

وَذكر ابن الكلبي في النذير العريان حديثاً لأبي داود الإياديّ ورقبة بن عامر البهراني الهراني، فيه طول[٤]. وقال ابنُ عرفة: **﴿لِيُنْذِرَ قَوْماً﴾**[٥]. الإنذار: الإعلام بالشيء الذي يُحذَر منه، وكلّ مُنْذِرٍ مُعْلِم، وليس كل مُعْلِم مُنْذِراً؛ ومنه قوله[٦]: **﴿أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الحَسْرَةِ﴾**[٧]؛ أي: حَذِّرْهم، أنْذَرْتُهُ فَنذِر؛ أي: عَلِم، والاسمُ من الإنذار النَّذير، لقوله[٦]: **﴿إنما تُنْذِرُ الَّذين يَخْشَونَ رَبَّهُم بالغَيْبِ﴾** [فاطر: ١٨]؛ تأويله: إنما يَنْفَعُ إنذارك الذين يخشون ربَّهم بالغيب، **﴿أو نَذَرْتُم مَنْ نَذَر﴾**[٨] [البقرة: ٢٧٠]؛ أي: أوجبتم على أنفسكم شيئاً من التطوُّع، يقال نَذَرتُ أُنذِر وأنْذَرُ. قال ابن عرفة: فلو قال قائلٌ: عليَّ أنْ أتصدَّقَ بدينارٍ، لم يكن ناذراً،

(١) «وقيل يصف أنّ النعمان توعّده فباتَ كأنّه لديغ يتململ على فراشه» (اللسان).

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ١٢٣):
تَنَاذَرَها الرّاقونَ من سُوءِ سُمِّها
تُطَلِّقُه طَوْراً، وطَوْراً تُرَاجِعُ
وقبله، كما في الديوان (ص ١٢٢):
فبِتُّ كأنّي سَاوَرَتْني ضَئِيلَةٌ
من الرُّقْشِ، في أنيابها السُّمُّ ناقِعُ

(٣) في اللسان: «تُخافُ».

(٤) في اللسان والتاج: «والنذير العُرْيانُ: رجلٌ من خَثْعَمَ حَمَل عليه يومَ ذي الخَلَصَة عوفُ بن عامرٍ فقطع يدَه ويدَ امرأته. وحكى ابن بَرّي في أماليه عن أبي القاسم الزّجّاجي في أماليه، عن ابن دريد قال: سألت أبا حاتمٍ عن قولهم: أنا النذير العُرْيان، فقال: سمعت أبا عبيدة يقول: هو الزبير ابن عمرٍو الخثعميّ، وكان ناكحاً في بني زُبَيْد، فأرادتْ بنو زبيدٍ أن يُغيروا على خثعَمَ، فخافوا أن يُنْذِرَ قومه فألقوا عليه بَرَاذِعَ وأهداماً واحتفظوا به، فصادف غِرَّة فحاضَرهم، وكان لا يُجارى شَدًّا، فأتى قومه، فقال:
أنا المنذر العُريان ينبِذُ ثوبَه
إذا الصّدْقُ لا ينبِذُ لكَ الثوبَ كاذِبُ

(٥) الآية: **﴿.. لِتُنْذِرَ قوماً﴾** [القصص: ٤٦]، [يسّ: ٦].

(٦) تعالى.

(٧) الآية **﴿وَأَنْذِرْهُمْ يومَ الحَسْرَةِ إذ قُضِي الأمرُ..﴾** [مريم: ٣٩].

(٨) الآية **﴿او نَذَرْتُم مِنْ نَذْرٍ..﴾**.

ولو قال عليَّ إنْ شَفَى الله مَرضِي، أو رَدَّ عَلَيَّ غائبي صدقةُ دينارٍ، كان ناذراً، فالنَّذْرُ: ما كان وَعْداً على شرطٍ، وكلُّ نَاذِرٍ وَاعِدٌ، وليس كلُّ واعِد ناذِراً.

نذل: قال الليث: النَّذِيلُ والنَّذْلُ، من الرجال: الذي تَزْدَريه في خِلقتِه وعقله، وهُم الأَنْذَالُ، وقد نَذُلَ نَذَالةً.

نرب: قال اللّيثُ: النَّيْرَبُ: النَّمِيمة. ورَجُلٌ نَيْرَبٌ: ذُو نَيْرَبٍ؛ أي نَمِيمَة. وقد نَيْرَبَ فهو يُنَيْرِب، وهو خَلْطُ القول، كما تُثيرُ الرِّيحُ التُّرابَ على الأرْض فتَنْسُجُه؛ وأنشَد:

إذا النَّيْرَبُ النَّرْثَارُ قال فأَهْجَرا

ولا تُطْرح الياء منه لأنها جُعلت فصلاً بين الرّاء والنُّون. قال: والنَّيْرَبُ: الرَّجُلُ الجَلد. ورَوى أبو العباس، عن عمرو، عن أبيه، أنه قال: النَّيْرَبة: النَّمِيمة.

نرج: اللَّيْثُ: النَّيْرَجُ والنَّوْرَجُ، لُغتَان، وأهْلُ اليمن يقولون: نُورَج، وهو الّذي يُدَاسُ به الطَّعام[١]، من حَدِيدٍ كان أو من خَشَب. قال: ويقال: أَقْبَلَت الوَحْشُ والدَّوَابُّ نَيْرَجاً؛ وعَدَتْ عَدْواً نَيْرَجاً: وهو سُرْعةٌ في تَرَدُّد[٢]؛ وقال العجَّاج:

ظَلَّ يُبَارِيها وظَلَّتْ نَيْرَجَا[٣]

وفي نَوادِر الأَعْراب: النَّوْرَجُ: السّراب؛ والنَّوْرَجُ: سِكَّةُ الحرَّاث. وقال اللَّيث: النَّيرَجُ: أُخَذٌ كالسِّحْر، ولَيْس بِسِحْر، إنّما هو تَشْبِيهٌ وتَلْبِيس.

نرجس: النَّرْجِسُ: معروف، وهو دَخِيل مُعرّب. ونِرْجِسٌ أَحْسَن إذَا أُغْرِب.

نرس: في سَواد العراق قريةٌ يقال لها: نَرْسٌ، ويُحمل منها الثِّياب النَّرْسيّة. ونِرْسيان: ضَرْبٌ من التَّمْر أجوده يكون بالكوفة، وليس واحد منها عربيًّا. وأهل العراق يَضْربون الزُّبْدَ بالنِّرْسِيانِ مَثَلا لما يستطاب. أبو حاتم عن الأصمعيّ: يقال: ثمرة نِرسيانة، بكسر النون؛ والجميع نِرْسِيان.

نرمق: قال الليث في قول رؤبة:

أَعَدَّ أخطَالاً له ونَرْمَقَا[٤]

النَّرْمَقُ: فارسيٌّ معرب، لأنَّه ليس في الكلام كلمةٌ صَدْرُها نونٌ أصليَّة[٥]، وقال غيره: معناه: نَرْم[٦]، وهو اللِّين.

نزا: قال الليث: النَّزْوُ: الوَثَبان، ومنه نَزْوَ التَّيْس، ولا يقال إلاّ للشّاة والدّواب والبقر في معنى السِّفاد. وقال الفرّاء: الإِنْزَاء: حَرَكات التَّيُوس عند السِّفاد، رواه سلمة عنه. أبو بكر: يقال للفحل: إنه لكبير النِزاء؛ أي النَزْو. وقال وحكى الكسائي: النِزَاءُ، بالكسر، قال: والهُذَاء من الهذيان بضم الهاء. وقال الليث: النَّازِيةُ: حِدَّةُ الرجل المتَنَزِّي إلى الشرّ، وهي النَّوازِي. ويقال: إن قلبَه لَيَنْزُو إلى كذا؛ أي: ينزِعُ إليه. قال: وقَصْعةٌ نازِية القَعْرِ؛ أي: قَعِيرةٌ، وإذا لم تُسَمِّ قعرَها، قلتَ: هي نَزِيّةٌ، أي: قَعِيرة.

---

(١) عبارة اللسان: «.. كل ذلك المِدْوَسُ الذي يداس به الطعام..».

(٢) زاد اللسان: «وكلُّ سريع: نَيْرَجٌ».

(٣) في الديوان (٢/ ٥٧) ورد الشاهد برواية:

فَراحَ يَحدوها وراحت نَيْرَجَا

(٤) في الديوان (ص١٠٩) برواية:

أَجُرُّ خَزًّا خَطِلاً وَنَرْمَقا

(٥) في المعرّب للجواليقي (ص: ٣٨١): «... نون أصلية وثانيها راءٌ».

(٦) في اللسان: «نَرْمَة».

والنَزاءُ: هو النَزَوان في الوَثْب[١]. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: وقَع في الغَنَم نُزَاء ونُقازٌ: وهما معاً داءٌ يأخذها فتَنزُو منه وتَنقُزُ حتّى تموت. ويقال: نزا الطعام يَنْزُو: إذا غَلاَ سِعْرُه. وفي حديث أبي عامر الأشعريّ: أنه كان في وقعة هَوَازنَ رُمِيَ بِسَهْمٍ في رُكبتيه[٢] فَنُزِيَ منه فمات، معناهُ: أنّه نزف منه بكثرةِ ما سالَ من دَمِه. ويقال: نُزِيَ ونُزِفَ، وأصابتُه جِرَاحةٌ فنُزِيَ منها ومات. وقال ابن الأعرابيّ: يقال للسِّقَاء الّذي ليس بضخم: آدِيٌ[٣]، فإذا كان صغيراً فهو نَزِيء[٤]، مهموز. وقال: النَّزِيّةُ، بغير همز: ما فَاجَأك من مَطَر أو شوقٍ أو أَمْرٍ؛ وأنشد:

وفي العَارِضِينَ المُصْعِدينَ نَزِيَّةٌ
من الشَّوْقِ، مَجْبُوبٌ به القَلبُ أَجْمَعُ

نزأ: أبو عبيد عن أبي عمرو: ونَزَأْتُ عليه، عَمَلت عليه[٥]. وقال أبو زيد: نَزَأْتُ بين القوم أَنْزَأُ نَزْأً: إذا أفسَدْتَ بينهم، وكذلك نَزَغتُ بينهم. ابن بُزُرج قال: الواحد من النزآت نَزأة، فَعَلة، مفتوحة الفاء، خفيفة: وهي الحاجة تنزأ؛ أي: تطرأ على صاحبها وهو عاقل، وهو مهموز.

نزب: أبو عمرو وغيره: نَزَبَ: الظَّبيُ يَنزِبُ نَزيباً: إذا صاح. والنَّزَبُ والنَّبْزُ: اللَّقَبُ.

نزج: أهمله الليث. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي: نَزَجَ: إذا رَقَصَ. وقال غيرُه: النَّيْزَجُ: جهَازُ المرأةِ إذا كان نازِيَ البَظْرِ طويلَهُ، وأنشد ابنُ السّكّيت:

بِذَاكَ أَشْفِي النَّيْزَجَ الحِجَامَا[٦]

نزح: الليث: نَزَحَتِ الدَّار فهي تَنْزَح نُزُوحاً: إذا بَعُدت، وبَلَدٌ نَازِحٌ، ووصل نَازِحٌ، كل ذلك معناه البُعْدُ، قال: ونَزَحَتِ البِئْرُ ونَزَحْتُ مَاءَها، وبئرٌ نَزَحٌ: يَصِفُها بِقِلَّةِ المَاءِ، ونَزَحَتِ البِئْرُ؛ أي: قَلَّ مَاؤُها. قال: والصواب عِنْدنا نُزِحَت البِئْرُ؛ أي اسْتُقِي مَاؤُها. أبو عُبَيد عن الفَرَّاء: نَزَحَتِ البِئْرُ ونَكَزَت: إذا قَلَّ ماؤُها. وقال الكسائي: فهي بِئْرٌ نَزَحٌ لا مَاءَ فيها، وجَمْعُها: أَنْزَاحٌ. وقال أبو ظَبْيَة الأعرابي: النَّزَحُ: المَاءُ الكَدِرُ.

نزر: أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ: النَّزْرُ: الإلْحاح في السؤال. وفي الحديث: أنّ عُمَر، رضي الله عنه، كان يساير النبيّ ﷺ، في سَفَر فسأله عن شيء فلم يُجِبه، ثم عاد فسأله فَلم يُجِبه، فقال لنفسه كالمبكِّت لها: «ثَكِلَتْك أمُّك يابنَ الخَطَّاب، نَزَرْتَ برسول الله مراراً لا يُجيبُك». قلت: ومعناه أنّك أَلححْتَ عليه في المسألة إلحاحاً أَدَّبك بسكوته عنك، وقال كثيّر:

لاَ أَنْزُرُ النَّائِلَ الخَلِيلَ إذا
مَا اغْتَلَّ نَزْرُ الظُّؤُورِ لَم تَرِمِ

أراد لم تَرْأم، فحذف الهمزة. ويقال: أعطاه عطاءً نَزْراً، وعطاءً مَنْزُوراً: إذا أَلحَّ عليه فيه، وعطاءً غَير مَنْزور: إذا لم يُلِحّ عليه فيه، بل أعطاه عَفْواً؛ ومنه قولُه:

---

(١) في اللسان: «ابن سيده: النُّزَاء: الوَثْبُ، وقيل: هو النَزَوانُ في الوثب...».

(٢) في اللسان: «في ركبته».

(٣) في اللسان (نزا): «أدِيّ»، وقد أدرجها التهذيب في (زنا).

(٤) أدرجها التاج في (زنأ) فقال: «وقال ابن الأعرابي: الزَّنِيءُ، على فَعِيل: السِّقَاء الصغير».

(٥) الصواب، كما في اللسان: «حَمَلْتُ عليه».

(٦) في اللسان والتكملة: «الخِجَاما». (را: خجم).

فَخُذْ عَفْوَ ما آتاك لا تَنْزُرَنَّهُ
فعندَ بُلوغِ الكَدْرِ رَنقُ المَشارِبِ

وقال اللّيث: نَزُر الشيءُ يَنزُر نَزارةً ونزراً وهو نَزْر، وعَطاءٌ مَنْزور: قليل. وامرأةٌ نَزُرٌ: قليلة الوَلَد، ونِسْوة نُزُر. وقال أبو زيد: رَجُل نَزْر ونِزر ونزيرٌ، نَزُرَ[1] نَزارةً: إذا كان قليلَ الخير، وأنزَرَه الله، وهو رجل مَنْزور. ويقال لكلّ شيء يقلّ: نَزُور؛ ومنه قول زيد بن عَدِيّ:

أو كَمَاءِ المَثْمُودِ بعدَ جَمامِ
رَذِمِ الدَّمْعِ لا يَؤُوبُ نَزُورَا

وجائز أن يكون النَّزُور بمعنى المَنْزور، فَعولٌ بمعنى مفعول، وجائز أن يكون النَزُور من الإبل التي لا تكاد تلقح إلا وهي كارهة. ناقةٌ نزورٌ: بيّنة النَّزار. والنَّزور، أيضاً: القليلة اللبن؛ وقد نَزُرَتْ نَزْراً. قال: والنّاتِق إذا[2] وجدت مَسَّ الفحل لَقِحَتْ، وقد نَتَقَت تنتُقُ: إذا حَمَلَت. قال شمر: قال عدّة من الكلابيّين: النزور[3] الاستعجال والاستِحْثاث؛ يقال: نَزَره: إذا أعجَله، ويقال: ما جئتَ إلا نَزْراً، أي بطيئاً. النضر: النَزُور: القليلُ الكلام لا يتكلم حتى تُنْزِره. والنَزُور: الناقة التي مات ولدها وهي ترأم ولد غيرها فلا يجيء لبنها إلاّ نَزْراً. قال الأصمعيّ: نَزَر فلان فلاناً: إذا استخرج ما عنده قليلاً قليلاً. وتنَزّر: إذا انتسب إلى نِزارِ بنِ مَعَدّ.

نزّ، نزز: الحرّاني عن ابن السِّكّيت: قال الكسائي: يقال: نَزٌّ ونِزٌّ، والنِّزُّ أجود. وقال الليث: هو ما تحلَّب من الأرض من الماء، وقد نَزَّتِ[4] الأرضُ: إذا صارت ذات نَزٍّ، ونزت الأرضُ: إذا تحلَّبَ منها النَّزُّ، وصارت منابع النَزّ[5]. أبو عُبَيد عن الأصمعي: النَّزُ، من الرجال: الذَّكِيُّ. وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم قال: النَّز: الرجلُ الخفيف، وأنشد:

وصاحِبٍ أبَداً[6] حُلْواً مُزًّا
في حاجَةِ القومِ خُفَافاً نِزًّا[7]

وأنشد بيتَ جرير يهجُو البعيثَ[8]، فقال:

لَقَى حَمَلَتْه أُمُّه وهي ضَيْفَةٌ
فجاءتْ بيَثْنٍ للنُزَالة أَرْشما[9]

ويُرْوَى فجاءتْ بِنَزّ. قال: وأراد بالنَّزّ، هاهنا: خِفّةَ الطّيْشِ، لا خِفّةَ الروح والعقل. قال: وأراد بالنُزَالة: الماء الذي أنزله المُجامِع لأمّه. وقال الليث: المِنَزُّ مَهْدُ الصبيّ. أبو عُبيد نَزَّ الظَبْيُ يَنِزُّ نَزِيزاً: إذا عدا، ورَوى عن أبي الجرّاح والكسائي: نزب الظَبْيُ نَزِيباً، ونَزَّ يَنِز نَزِيزاً: إذا صَوَّت؛ قال ذو الرُّمّة:

فَلاةٌ يَنِزُّ الظَبْيُ[10] في حَجراتِها
نَزِيزَ خِطَامِ القَوْسِ يُحْدَى بها النَّبْلُ

---

(١) الصواب: «وقد نَزُرَ..».
(٢) في اللسان: «التي إذا..».
(٣) في اللسان: «النَّزْر».
(٤) زاد اللسان (نزز): «وأنَزَّت: صارت ذات نَزٍّ».
(٥) زاد التاج عن المحكم: «مناقِعُ للنَزّ، بالقاف».
(٦) في اللسان: «أبْدَأ».
(٧) في التاج: «نَزًّا» وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.
(٨) (٩) نسبه التكملة إلى البَعِيث، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب، ولم أعثر على البيت في ديوان جرير؛ وجاء العجز في اللسان برواية:
فجاءتْ بِنَزٍّ للضيافةِ أَرْشَما
وفي التاج:
فجاءتْ بِنَزٍّ مِنْ نُزَالَةِ أَرْشَما
أي من ماءِ عَبْدٍ أَرْشَمَ. وفي التكملة:
فجاءت بِنَزٍّ لِلنُّزَالةِ أَرْشَمَا
(١٠) في الديوان (ص ٥٤٣): «فلاةَ يَنِزُّ الرِّئْمُ».

وروى أبو تراب لبعضهم: نَزَّزه عن كذا؛ أي: نَزَّهه. وفي نوادر الأعراب: فلانٌ نَزِيزٌ؛ أي: شَهْوَان، وقد قتلته النِّزَّة؛ أي: الشَّهْوَة.

نزع: أبو عبيد: الأنزع: الذي انحسر الشَّعَرُ عن جانبَيْ جَبهته: والنَّزَعتان: ناحيتا منحسِر الشَّعَرِ عن الجبينين. وقد نَزِع الرجل يَنْزَع نَزَعاً. والعرب تحبّ النزَع وتتيّمن بالأنزع، وتذمّ الغَمَم وتتشاءم بالأغَمّ. وتزعم أن الأغمّ القفا والجبينِ لا يكون إلاَّ لئيماً؛ ومنه قول هُدْبة بن خَشْرمَ:

لا تنكِحي[1]، إنْ فرّقَ الدهرُ بيننا،
أغمَّ القفا والوجهِ ليسَ بأنزَعا

قال أبو عبيد. والنزائع، من الخيل: التي نَزَعت إلى أعراق. ويقال: التي انتُزِعت من أيدي قوم آخرين. قال: وقال الأصمعي: بئرٌ نزوع: إذا نُزِعَ منها الماء باليد نَزْعاً. قال: وقال أبو عمر: هي النَّزِيع والنَّزُوع. ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال «رأيتُني أنْزِع على قَلِيب». معناه: رأيتني في المنام أسقِي بيدي من قَلِيب. يقال: نزع بيده: إذا استقى بدَلْوٍ عُلّق فيها الرشَاءُ. وفي حديث آخر «أنه ﷺ صلَّى يوماً بقوم، فلمّا سلَّم من صلاته قال: ما لي أنازَع القرآنَ». وذلك أن بعض المؤمنين جهر خلفه فنازعه قراءته، فنهاه عن الجهر بالقراءة في الصلاة خَلْفه. والمُنَازعة في الخصومة: مجاذبة الحُجَج فيما يَتنازع فيه الخصْمان. ومنازعة الكأس: معاطاتها. قال الله تعالى: ﴿**يتنازعون فيها كأساً لا لَغْوٌ فيها ولا تَأْثِيمٌ**﴾ [الطور: ٢٣] ويقال: نازعني فلان بنانه؛ أي: صافحني، والمنازعة: المصافحة. وقال الراعي:

يُنَازِعُنَا رَخْصَ البَنان كأنَّما
يُنَازِعُنَا هُدَّابَ رَيْطٍ مُعَضَّدِ

سَلَمة عن الفرّاء قال: المَنْزَعة: الصخرة التي يقوم عليها الساقي. قال: والمَنْزَعة: القوس الفَجْواء. والمَنْزَعة: قوّة عزم الرأي والهمّة. ويقال للرجل الجيّد الرأي: إنه لجيّد المَنْزَعة. وأما المِنْزَعة، بكسر الميم: فخشبة عريضة نحو المِلْعَقة، تكون مع مُشتار العسل ينزِع بها النحلَ اللاصق بالشَّهْد، وتسمّى المِحْبَضَة[2]. ويقال للإنسان إذا هوى شيئاً ونازعته نفسه إليه: هو يَنْزِع إليه نِزَاعاً. ونَزَع في القوس يَنْزِع نَزْعاً: إذا مَدّ وتَرها. قال الله جلّ وعزّ: ﴿**والنازعات غرقاً**﴾ [النازعات: ١] قال الفرّاء: تَنْزِعُ الأنفس من صدور الكفّار، كما يُغْرِقُ النازِعُ في القوس إذا جَذَب الوَتر. وقال ابن السّكّيت: قال الكسائي: يقولون لتعلمنّ أينا أضعف مِنْزعة. والمِنزعة: ما يرجع إليه الرجل من رأيه وتدبيره. جاء به ابن السّكّيت في باب مِفْعَلة ومَفعلة، قال: وقوله تعالى: ﴿**يتنازعون فيها كأساً**﴾ [الطور: ٢٣]؛ أي: يتعاطون، والأصل فيه يتجاذبون. وقال ابن عباس وابن مسعود في قوله: ﴿**والنازعات غرقاً**﴾: هي الملائكة. ويقال: فلان يَنْزِع نَزْعاً: إذا كان في السياق عند الموت. وكذلك يسوق سَوقاً. ويقال نَزَعَ الرجل عن الصِبَا، ينزِع نزوعاً: إذا كفّ عنه. وربما قالوا: نَزْعاً. ويقال نَزَع فلان إلى أبيه يَنْزِع: إذا أشبهه، ونَزَعَ إلى عِرْق، يَنْزِع، وقد نَزَعَ شَبَهَهُ عِرْق. وقال النبيّ ﷺ: «إنما هو عِرْق نَزَعَه». ونُزَّاعُ القبائل: غرباؤهم الذين يُجاوِرُون قبائل ليسوا منهم، الواحد نَزِيعٌ[3]. ويقال للرجل إذا

(١) في مجموعة شيخو، شعراء النصرانية بعد الإسلام، (ص ١٠٦): «فلا تنكحي..».

(٢) في اللسان: «المِحْبَض».

(٣) أضاف اللسان: «.. ونازعٌ».

استنبط معنى آيةٍ من كتاب الله[١]: قد انتزع معنًى جيّداً، ونَزَعَهُ، مثله: إذا استخرجه[٢]. والمِنْزَعُ: السهم الذي يُرْمَى به؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

فأَنْفَذَ طُرَّتَيْهِ المِنْزَعُ[٣]

وقال ابن السّكّيت: انتزاع النيَّة: بُعْدها، أخبرني بذلك المنذري عن الحرّاني عنه. قال أبو منصور: ومنه نزع فلان إلى وطنه. النزائع: الغرباء، وكذلك النُزّاع، الواحد نزيع ونازع. وشرابٌ طيّب المِنْزَعة: إذا كان طيّب الخِتام، وهو ساعة ينزعه عن فيه. وقيل في قوله[٤]: ﴿خِتامُه مِسْكٌ﴾ [المطففين: ٢٦] إنهم إذا شربوا الرحيق ففنِي ما في الكأس وانقطع الشُّرب انختم ذلك بريح المسك وطيبه، والله أعلم. وقال الليث: يقال للخيل إذا جَرَت: لقد نَزَعت سَنَناً؛ وأنشد[٥]:

والخيلَ تَنْزِعُ قُبًّا في أَعِنَّتِها
كالطيرِ تَنْجُو من الشُؤْبُوبِ ذي البَرَدِ[٦]

والنَزَعَة: الرُمَاة، واحدهم نازع؛ ومنه المثل: «عاد الرميُ على النَزَعة». يضرب مثلاً للذي يَحيق به مَكْرُه. أبو عبيد عن الأموي: أَنْزَعَ القومُ فهم مُنْزِعُون: إذا نَزَعَتْ إبلُهم إلى أوطانها؛ وأنشد:

فَقَدْ أَهَافُوا زَعَمُوا وأَنْزَعُوا

ويقال: هذه أرض تنازع أرضنا: إذا كانت تتاخمها؛ وقال ذو الرُّمَّة:

لَقًى بينَ أَجْمَادٍ وجَرْعَاءَ نَازَعَتْ
حِبالاً بِهِنَّ الجازِئاتُ الأَوَابِدُ

والنزائع، من الرياح: هي النُكْب، سمّيتْ نزائع لاختلاف مَهَابِّها. وقال الليث: غَنَمٌ نُزُعٌ: إذا حَنّت فاشتهت الفَحْل، وبها نِزَاع، وشاةٌ نَازِع. ابن السّكّيت: النَزَعة: نبتٌ، معروف. ابن الأعرابيّ: أنزع الرجل: إذا ظهرت نزعاته[٧].

نزغ: قال الليث: النَّزْغُ: أن تَنْزَغَ بين قوم فتَحْمِلَ بعضَهم عَلَى بعضٍ بفسادٍ ذاتِ بينهم. قلت: النَّزْغُ: شِبهُ الوَخْزِ والطَّعْنِ. وقال الفرّاء فيما روى سلمة عنه: يقال لِلبَرْك[٨]: المِنْزَغَةُ والمِنْسَغَةُ والمَيزَغَة[٩] والْمِبْزَغَةُ والمِنْدَغَةُ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وإمّا يَنْزَغَنَّكَ من الشيطان نَزْغٌ فاستعِذ بالله﴾ [فصلت: ٣٦]، ونَزْغُ الشّيطان: وَسَاوِسُه ونَخْسُهُ في القلب بما يُسَوِّلُ للإنسان مِنَ المعَاصي. ورَوى أبو عبيد عن أبي زيد: تَزَغْتُ بَين القوم ونَزَأْتُ ومَأَسْتُ، كلُّ هذا من الإفْسَادِ بينهم، وكذلك دَحَسْتُ وآسَدْتُ وأَزَّشْتُ.

نزف: أبو عُبيد عن الأصمعيّ: نَزَفْتُ البئرَ وأنزَفْتُها، بمعنًى واحد. وقال أبو زيد: نَزَّفت المرأةُ تَنْزِيفاً: إذا رأت دَماً على حَمْلها، وذلك يَزيد الوَلَد صِغَراً، وحَمْلُها طُولاً. ونُزِف الرجلُ دَماً: إذا رَعَفَ فخرج دَمُه كلّه. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم: نَزَفتُ البئر؛ أي

(١) عزَّ وجلَّ.
(٢) عبارة اللسان: «أي: استخرجه».
(٣) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (ص: ١٥١):
فَرَمى ليُنقِذَ فَرَّها فهَوَى له
سهمٌ فأَنْفَذَ طُرَّتَيْه المِنْزَعُ
(٤) تعالى.
(٥) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص: ٥٤).
(٦) الرواية، كما في الديوان (ص: ٥٤):
والخيلُ تَمْزَعُ غرباً في أعِنَّتها
كالطيرُ تنجو من الشؤبوب ذي البرد
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.
(٧) في اللسان: «.. نَزَعَتاه».
(٨) في التكملة: «يقال لِلبَرْكِ».
(٩) في اللسان: «والمِيزَغَة» بكسر الميم.

استقَيْتُ ماءَها كلَّه. ونَزَفَ فلانٌ دَمَه يَنْزِفه نَزْفاً: إذا استخرجه بحِجامةٍ أو فَصْد، ونزفه الدمُ ينزفُه[١] نزْفاً. قال: وهذا من المقلوب الذي يُعرف معناه، والاسم من ذلك كلّه النُّزْف، وأنشد[٢]:

تَغْتَرِفُ[٣] الطَّرْفَ، وهي لاهِيَةٌ
كأنَّما شَفَّ وَجْهَها، نُزْفُ

قلتُ: أراد أنها رقيقة المحاسن حتى كأن دمَها منزوف. وأما قولُ الله جلّ وعزّ، في صفة الخمر التي في الجنة: ﴿**لا فيها غَوْلٌ ولا هُمْ عنها يُنْزَفون**﴾ [الصافات: ٤٧]، وقرئتْ: يُنزِفون؛ قال الفرّاء: وله معنَيان: يقال: قد أنزف الرجلُ: إذا فَنِيتْ خمرُه. وأنزَف: إذا ذهبَ عَقْلُه من السّكْر، فهذان وجهان في قراءة من قرأ «يُنْزِفون»؛ ومن قرأ «يُنزَفون» فمعناه لا تذهب عقولُهم؛ أي لا يسْكرون، يقال: نزِف الرجلُ فهو منزوف ونَزِيف، أيضاً، وأنشد غيره[٤] في أنزف:

لَعَمْرِي لَئِنْ أَنْزَفْتُمُ أَوْ صَحَوْتُمُ
لبِئْسَ النَّدامَى كنتم آلَ أَبْجَرَا!

ويقال للرجل الذي عطش حتى يَبِستْ عُروقُه وجَفَّ لِسانُه: نَزِيف ومَنْزُوف؛ ومنه قولُه[٥]:

شَرْبُ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ[٦]

وقال أبو عمرو: النزيفُ: السّكران. والنزيفُ: المَحْمُوم. وقال أبو العباس: الحَشْرَجُ: النُّقْرة في الجَبل يجتمع فيها الماءُ فيَصفو. أبو عبيد: النُّزْفَةُ: القليلُ من الماء والشراب؛ وقال ذو الرُّمَّة:

تَقَطَّعَ[٧] ماءِ المُزْنِ في نُزَفِ الخَمْرِ[٨]

وقال العَجَّاج:

فشَنَّ في الإبريق منها نُزَفَا[٩]

أبو عُبيد عن الفرّاء: تقول العرب: «فلان أجبنُ من المنزوفِ ضَرَطاً»[١٠]. وقال أبو الهيثم: المنزوفُ ضَرَطاً[١٠]: دابة تكون بالبادية إذا صِيحَ بها لم تزَلْ تَضرَط[١١] حتى تَمُوتَ. وقال ابن دُريد: المِنزَفة: دُلَيَّةٌ تُشَدُّ في رأس عودٍ طويل، ثم يُنْصَبُ عُودٌ ويعوَّضُ[١٢] العود الذي في طَرَف[١٣] الدَّلو على العود يُسْتَقى به[١٤] الماء. وقال الليث: قالت بنتُ الجَلْندَى (ملك عُمان) حين أَلبستِ السُّلَحْفاةَ حُلِيَّها ودخلت البحرَ فصاحت وهي تقول: «نَزَافِ نَزافِ، لم يَبْقَ في البحر غيرُ قَذَاف»[١٥]؛

---

(١) «يَنْزِفُه ويَنْزُفه» (اللسان).
(٢) لقيس بن الخطيم، كما في اللسان.
(٣) الصواب، كما في اللسان: «تغترق»؛ «تغترق الطرف»: أي تُشْغله بالنظر إليها عن النظر إلى غيرها لحسنها.
(٤) لِلأُبَيْرِد اليربوعيّ، كما في الصحاح.
(٥) مما ينسب إلى جميل (الديوان، ص ٢٣٥).
(٦) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:

فلَثَمْتُ فاها آخِذاً بِقُرُونِها
شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ

(٧) في الديوان (ص ٣٣٢): «تَقَطَّعَ».
(٨) صدره، كما في الديوان:

يُقَطِّعُ موضوعَ الحديثِ ابتسَامُها

(٩) بعده، كما في الديوان (٢/ ٢٢٤):

مِنْ رَصَفٍ نازَعَ سَيْلاً رَصَفَا

(١٠) في مجمع الأمثال (١/ ٣٢٢): «.. ضَرِطاً» بكسر الرّاء.
(١١) في التكملة: «تَضْرِط».
(١٢) في التكملة: «ويُعْرَضُ».
(١٣) (١٤) في التكملة: «في طرفه الدلو»، «بها».
(١٥) الرواية، كما في التكملة: «وقالت العُمَانِيّة بنتُ جَلَنْداء حيث أَلْبَسَت السُّلَحْفَاةَ حُلِيَّها فغاصَتْ فأقبَلَتْ تغترِفُ من البحر بِكَفَّيْها وتَصُبُّه على الساحل وهي تنادي: يا لَقَوْمِ نَزَافِ نَزَافِ، لم يبقَ في البحر غيرُ قُدَافِ».

أرادت: انْزِفن الماءَ فلم يبق غير غَرفة.

نزق: قال الليث: النَّزَق: خِفَّةٌ في كلِّ أمرٍ، وعجلةٌ في جهلٍ وحُمْق، ورجلٌ نَزِق وامرأةٌ نَزِقَةٌ، والفعل نَزِق يَنْزَق نَزَقاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَنْزَق الرجلُ: إذا سفِهَ بعدَ حلم. وأَنْزَق: إذا نَزَّق فَرَسَهُ حتى يَثِبَ نَهْزاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: نَزِق الإنسانُ وغيرهُ يَنْزَق: إذا نزا. ومنه قيل نَزَّقْتُ الفرسَ: إذا ضربتهُ حتى ينزُو. قال: ونَزِق الرجلُ يَنْزَق من الطَّيْشِ والخِفّةِ. وقال أبو زيد: النَّزْقُ: أن تملأَ الإناءَ إلى رأسهِ. ويقال: مُطِرَ مكانُ كذا وكذا حتى نَزِقَتْ نِهَاؤُه. وقال أبو زيد: أَنْزَق الرجلُ في ضحكهِ وأَهْزَق: إذا أفْرَطَ فيه.

نزك: قال الليث: النَّزْكُ: سُوءُ القَوْل في الإنسان، تقول: نَزَكَه بغير ما رأى منه. والنَّزْكُ: الطّعن بالنَّيْزَك، وهو رُمحٌ قصير، وبه يَقْتُل عيسى عليه السّلام، الدَّجالَ. وأخبرني المنذري عن الصَّيْداوي عن الرياشيّ قال: للضَّبِّ نِزْكانِ، ويقال: نَزْكانِ؛ أي: قَضيبانِ؛ وأنشد[1]:

سِبَحْلٌ لهُ نِزْكَانِ كانَا قَضيلَةً
عَلَى كلِّ حَافٍ في البِلادِ، ونَاعِلِ

وسمعت أعرابيًّا يقول: لِلْوَرَلِ أيضاً: نِزْكانِ. وسمعت آخر يقول: له نَيْزَكانِ، وللأنثى في رَحِمها: نِزْكَتانِ[2]؛ وأنشدني مُعَلَّى الكلَيْبيّ[3]:

تَفَرَّقْتُمُ، لا زِلْتُمُ قِرْنَ وَاحِدٍ،
تَفَرُّقَ نِزْكِ الضَّبِّ، والأصْلُ واحِدُ

أبو زيد: نَزَكْتُ الرجلَ: إذا خزقته. والنَّيْزَكُ: ذو سنانٍ وَزُجٍّ، والعُكَّازُ: له زُجٌّ ولا سِنانَ له.

نزل: أبو عُبَيد عن أبي عبيدة: طعامٌ قليلُ النُّزْلِ والنَّزَلِ: قليلُ الرَّيْع. وقال اللّحياني: طعامٌ نَزِلٌ، وأرضٌ نزِلَةٌ، ومَكانٌ نَزِلٌ: سريعُ السَّيْل. وقال غيرُه: مكانٌ نَزِلٌ: يُنْزَل فيه كثيراً. ويقال: إنَّ فلاناً لَحَسَنُ النُّزْل والنُّزُل؛ أي الضيافة، ونزَلْت القومَ[4]؛ أي أنزَلْتهم المنازِل، ونزَّل فلانٌ عِيْرَه؛ أي قَدَّر لها المَنازِل. ويقال: تنزّلت الرحمةُ عليهم. أبو عبيد: النَّزِلُ: المكان الصلب السريعُ السَّيْل، ورجلٌ ذو نَزَل؛ أي ذو عَطاء وفَضْل؛ وقال لبيد:

ولن يَعدَموا في الحَرْبِ لَيثاً مُجَرَّباً
وذا نَـزَلٍ عِـنـدَ الـرَّزِيَّـةِ بـاذِلاَ

وقال ابن السِّكِّيت: نزَل القومُ: إذا أتَوا مِنًى، وقال عامر بن الطُّفيل:

أنـازِلَـةٌ أَسْـمَـاءُ أمْ غـيـرُ نـازِلَـهْ؟
أَبِيني لنا، يا أَسْمَ، ما أنتِ فاعِلَه

وقال ابن أحمر:

وافَـيـتُ لـمّـا أَتَـانـي أنّـهـا نـزَلَـتْ
إن المَنازِلَ، ممّا يَجمَعُ[5] العَجَبا

وقال الله تعالى: ﴿**إنا أعْتَدْنَا جَهَنَّم لِلْكَافِرِين نُزُلاً**﴾ [الكهف: ١٠٢]؛ قال الزَّجّاج: يعني مَنزِلاً. وقال في قوله تعالى: ﴿**جَنَّاتٌ تَجري من تحتِهَا الأنْهَارُ خالِدِينَ فيها نُزُلاً من عندِ الله**﴾ [آل عمران: ١٩٨]؛ قال: «نُزُلاً» مصدر مؤكِّد لقوله: ﴿**خالدين فيها**﴾ لأن خلودهم فيها إنزالُهم فيها. وأَنزالُ القوْم: أرزاقهم. وقال الليث:

(١) في اللسان، الشاهد معزو إلى أبي الحجّاج (يصف ضبًّا)، وإلى حُمْرَان ذي الغُصَّة، «وكان قد أهدى ضباباً لخالد بن عبد الله القسري».

(٢) في اللسان: «وللأنثى قُرْنتان».

(٣) في اللسان عن الأزهري: «وأنشدني غلام من بني كُلَيْب».

(٤) في اللسان: «ونزّل القوم (كذا)» بتشديد الزاي.

(٥) في اللسان: «مما تجمَع».

النزُول: ما يُهيّأُ للضيف إذا نَزَل. وأَنزل الرجلُ ماءَه: إذا جامع، والمرأة تستنزل ذلك. والنَّزلة: المرَّة الواحدة من النزول، والنازِلَةُ: الشديدةُ تنزل بالقوم، وجمعُها النَّوازِل. وقال ابن السِّكِّيت في قوله[١]:

فجاءتْ بِيَتْنٍ للنِّزالةِ أَرْشَما[٢]

ويروى «مرشماً». قال: أراد الضيافةَ للناس؛ يقول: هو مُخْفٍ[٣] لذلك. وقال أبو عمر: مكانٌ نَزْلٌ: واسعٌ بعيدٌ؛ وأنشد:

وإنْ هَدَى منها انتِقالُ النَّقْلِ
في مَتْنِ ضَحَّاكِ الثَّنايَا نَزْلِ

وقال ابن الأعرابيّ: مكانٌ نزِلٌ: إذا كان مِحْلالاً مَرِبا. وقال غيره: النزِلُ، من الأوْدِية: الضَّيِّقُ منها. وقال الزَّجَّاج في قوله تعالى: ﴿**أذلك خيرٌ نُزُلاً أمْ شجرة الزَّقُّوم**﴾ [الصافات: ٦٢]؛ يقول: أذلك خيرٌ في باب الأنزال التي يُتقوَّتُ بها، ويمكن معها الإقامة أم نُزُل أهلِ النار. قال: ومعنى أقمت لهم نُزُلهم؛ أي أقمتُ لهم غذاءهم وما يَصلح معه أن ينزلوا عليه. والنُّزُلُ: الرَّيْع والفضْل، وكذلك النَّزَلُ.

نزه: قال الليث: مكان نَزِهٌ، وقد نَزِهَ نَزَاهَةً، والإنسان يتنزّه: إذا خَرجَ إلى نُزْهَة. والتنزُّه: أن يَرْفَعَ نَفْسَه[٤] عن الشيء تكرُّماً، ورغْبةً عنه. قال: وتنزيهُ الله: تسبيحُه، وهو تبرئتُه عن قول المُشْرِكين، سبحانَ الله عمَّا يقول الظالمون عُلُوًّا كبيراً. الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت، قال: وممّا تَضَعُه العامّة في غير موضعِه قولهم: خرجنا نتنزَّهُ: إذا خرجوا إلى البساتين، وإنما التنزُّه: التَّباعدُ عن الأرياف والمياه[٥]؛ ومنه قيل: فلان يَتنزَّهُ عن الأَقْذَار؛ أي: يباعد نفسه عنها؛ ومنه قولُ الهُذَليّ[٦]:

أقَبَّ طَرِيدٍ[٧] بِنُزْهِ الفَلاَ
ةِ، لا يَرِدُ الماءَ إلاّ انْتِيابا[٨]

يريد ما تَباعدَ من الفلاة عن المياه والأرْياف، ويقال: ظَلَلنا مُتَنزِّهين: إذا تبَاعَدُوا عن المِياه، وهو يتنزَّهُ عن الشيء: إذا تباعد عنه، وإنَّ فلاناً لنَزِيهٌ كريم: إذا كان بعيداً من اللُّؤم، وهو نَزِيه الخُلُق. ويقال: تَنَزَّهُوا بحُرَمِكُمْ عن القوم، وهذا مكانٌ نَزِيهٌ؛ أيْ: خَلاءٌ ليس فيه أحد، فأَنزِلُوا فيه حُرَمَكُم. قلتُ: وتنزيه الله: تَبْعِيدُه، وتقديسُه عن الأنداد، والأضداد[٩] وإنّما قيل لِلْفَلاةِ الّتي نأت عن الرِّيف والمِياه: نَزِيهةٌ؛ لبُعْدِها عن غَمَقِ المياه، وذِبّانِ القُرَى، ووَمَدِ البِحار، وفسَادِ الهواء. وقال شَمر: يقال: هُمْ قومٌ أَنْزاهٌ؛ أي: يتنزَّهون عن الحرام، الواحدُ: نَزِيهٌ، مثل: مَلِيءٌ وأَمْلاَء. قال: ورجل نَزِهٌ ونَزِيهٌ: وَرِع، وفلانٌ يتنزَه عن مَلاَئِم الأَخْلاق؛ أي: يترفّع عَمَّا يُذَمُّ منها.

---

(١) في اللسان (رشم): «قال البَعِيثُ يهجو جريراً».

(٢) تمام البيت، كما في اللسان (رشم):
لَقَى حملتُه أُمُّه، وهي ضيفَةٌ
فجاءتْ بِيَتْنٍ للضيافَةِ أَرْشَما
ويُرْوَى:
فجاءتْ بِنَزٍّ للنُّزَالةِ أَرْشَما

(٣) في اللسان: «يَخِفُّ».

(٤) في اللسان: عن الأزهري: «رَفْعُهُ نَفْسَه».

(٥) زاد اللسان: «حيث لا يكون ماءٌ ولا ندًى ولا جَمْعُ ناسٍ، وذلك شِقُّ البادية».

(٦) هو أسامة بن الحارث، كما في ديوان الهذليين (٢/١٩٨)، والقول في وصف حمار وحش.

(٧) (٨) في اللسان: «رَبَاعٍ»، و«ائتيابا»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

(٩) وفي اللسان: «والأشباه».

نسأ: أبو عبيد عن الأمَويّ: النَّسءُ، بالهمز: اللَّبَن المَحْذُوق بالماء، وأنشَد بيت عروة بن الورد:

سَقَوْني النَّسْءَ، ثُمّ تكنَّفُوني
عُدَاةَ[1] اللَّهِ، مِنْ كَذِبٍ وزُور

وقرئ ﴿نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أو نَنْسأْها﴾ [البقرة: ١٠٦]؛ المعنى: ما نَنْسخ لك من اللّوح المحفوظ، أو ننسأْها: نؤخّرها، فلا نُنْزِلها، وقال أبو العبّاس: التأويل أنّه نَسخها بغيرها وأقرَّ خَطّها، وهذا عندهم الأكثر والأجوَد. وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ في الكُفْرِ﴾ [التوبة: ٣٧]، قال الفراء: النَّسِيءُ، المَصْدَر، ويكون المَنْسُوء: مِثل قَتِيل ومَقْتُول، قال: وإذا أخَّرْتَ الرجلَ بِدَيْنِه: قلتَ أنسأْتُه، فإذا زدتَ في الأجَل زيادةً يقع عليها تأخير قلت: قد نسأْتُ في أيّامك، ونسأْتُ في أَجَلك: وكذلك تقول للرجل: نسأَ اللَّهُ في أجلك، لأن الأجَل مَزيدٌ فيه، ولذلك قيل للّبَن: النَّسْء، لزيادة الماء فيه، وكذلك قيل: نُسِئَت المرأةُ: إذا حملتْ، جَعَل زيادةَ الولد فيها كزيادة الماءِ في اللّبن، يقال: والناقة نسأْتها؛ أي زجرْتُها ليزداد سَيْرُها. وقال الفرّاء: كانت العربُ إذا أرادت الصَّدَرَ عن مِنًى قام رَجُل من بني كنانَة ـ وسمّاه ـ فيقول: أنا الّذِي لا أُعابُ ولا أُجاب، ولا يُرَدّ لي قضاء، فيقولون: صدقتَ: أَنسئْنا شَهْراً، يريدون أَخِّرْ عنّا حُرْمةَ المحرَّم واجعَلْها في صَفَر، وأَحِلَّ المحرَّمَ، فيَفعل ذلك، لئلّا يتوالَى عليهم ثلاثةُ أشهر حُرُم، فذلك الإنساء. قلتُ: والنَّسِيءُ في قول الله معناه الإنْساء، اسمٌ وُضِع موضعَ المَصْدَر الحقيقيّ من أَنسَأْتُ، وقد قال بعضُهم: نَسَأْتُ في هذا الموضع بمعنى أَنْسَأْتُ؛ قال عُمَير بنُ قيسٍ بنِ جِذْل الطِّعان:

أَلسْنا النّاسِئِينَ، على مَعَدٍّ[2]
شُهُورَ الحِلِّ، نَجْعَلُها حَرامَا

أبو عبيد عن الأصمعيّ: أنسأَ اللَّهُ فلاناً أَجَلَه، ونَسَأَ في أَجَلِه، قال: وقال الكسائيّ مثله. قال: وأنسأْتُه الدَّينَ. قال ويقال: ما لَه نَسَأه اللَّهُ؛ أي: أَخْزَاه الله. ويقال: أَخَّرَه الله، وإذا أَخَّره فقد أَخْزاه. قال: وقد نُسِئَت المرأةُ: إذا بَدَا حَمْلُها فهي نَسُوءٌ. وقد جَرَى النَّسْء في الدّواب: يعني السِّمَن. ونَسَأْتُ الإبلَ أنسَأُها: إذا سُقْتَها؛ قال: وأنشَدَنا أبو عمرو بنُ العلاء[3]:

وما أُمُّ خِشْفٍ بالعَلاَيةِ شادِنٍ
تُنَسِّئُ في بَرْدِ الظِّلال غَزَالَها[4]

قال: وانتسَأَ القومُ: إذا تبَاعَدوا؛ وفي الحديث: «إذا تَناضَلْتم فانتسِئوا عن البيوت» أي تبَاعَدوا؛ وقال مالك بن زُغْبة[5]:

إذا انْتَسَأُوا فَوْتَ الرِّماحِ أَتَتْهُمُ
عَوَائِرُ نَبْلٍ، كالجَرادِ نُطِيرُها

وقال أبو زيد: نَسأْتُ الإبِل عن الحوض: إذا أَخَّرْتها. ونَسَأَتِ الماشيةُ تَنْسَأ: إذا سَمِنَتْ؛ وكلُّ سَمين ناسىء. ونُسِئَت المرأةُ في أوّل حَمْلِها، وأَنْسَأْتُه الدَّين: إذا أخّرتَهُ؛ واسم ذلك الدَّين النّسِيئة. قال: ونسأْتُ الإبلَ في ظِمْئِها فأنا أنسؤها نَسْأً: إذا زدتها في ظمئها يوماً أو يومين.

---

(١) في الديوان (ص ٣٩): «عُدَاةُ».
(٢) في اللسان: «على مَعَدٍّ».
(٣) للأعشى، كما في الديوان (ص ٣٧٩).
(٤) في الديوان، ورد البيت برواية:

وما أُمُّ خِشْفٍ جَابَةُ القَرْنِ فاقِدٌ
على جانِبَيْ تَنْلِيتَ تَبْغِي غزالَها

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
(٥) الباهليّ.

وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ ﴿تَأْكُلُ مِنْسَأَتَه﴾ [سبأ: ١٤]، هي العَصَا الضّخمة الّتي تكون مع الراعي، يُقال لها المنْسأة، أُخِذَت من نَسأْتُ البعير؛ أي زَجَرْتُه ليزدادَ سيرُه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ناسَاه: إذا أَبْعَدَه، جاء به غيرَ مَهْموز، وأصله الهمزُ.

نسب: قال الليث: النَّسَبُ: نَسَب القرابات، يقال: فلان نَسِيبي، وهم أنسِبائي، ورجلٌ نَسِيب حَسِيب: ذو حَسَب ونَسَب. قال: والنِّسْبة مصدَرُ الانتساب، والنُّسْبَةُ الاسم. وقال غيره: النِّسْبة والنُّسْبة: لغتان، معناهما واحد. أبو عبيد عن الفرّاء: هو يَنسِب بالنّساء ويَنسُب، وهي قليلة. وقال شمر: النّسيب: رقيقُ الشِّعْر في النساء، وهو يَنْسِبُ بها مَنْسِبَةً. وقال الليث: شِعْرٌ مَنسوبٌ، وجمعه: المناسيب؛ وأنشَد[1]:

هل في التَّعلُّل من أسماءَ مِنْ حُوبِ
أم في القَريضِ وإهداءِ المَناسِيبِ[2]

والنَّسّابة: الرجلُ العالِم بالأنساب. ونَسَبتُ فلاناً إلى أبيه أنسِبُه نَسَباً: إذا رفعتَ في نسَبِه إلى جَدِّه الأكبر. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: النَّيْسَبُ: الطريقُ المستقيم. وقال الليث: هو الطريق المُستَدِقُّ الواضحُ كطريق النَّمْل والحَيَّة، وطريقِ حُمُر الوَحْش إلى مواردِها، وأنشد الفرّاء[3]:

غَيْناً[4]، تَرَى الناسَ إليه نَيْسَبَا
من صادِرٍ أو وَارِدٍ، أَيْدِي سَبَا

قلتُ: وبعضُهم يقول النَّيْسم بالميم، وهي لغة.

أبو زيد: يقال للرّجل إذا سُئِل عن نَسَبه: استَنْسِبْ لنا، بمعنَى انتسِبْ لنا حتى نَعرِفَك. في النوادر: نَيْسبَ فلانٌ بينَ فلانٍ وفلانٍ نَيْسَبَةً: إذا أقبَلَ وأدبَر بينهما بالنَّمِيمة وغيرِها. والنَّسَبُ يكون بالآباء، ويكون إلى البلاد، ويكون بالصّناعة.

نسج: قال الليثُ: النَّسْجُ: معروفٌ، وعامِلُهُ: النَّسَّاجُ. والرّيحُ تَنْسِجُ التُّرابَ: إذا نَسَجَتِ المَوْرَ، والجَوْلَ على رُسُومِهَا، والرّيحُ تَنْسِجُ الماءَ: إذا ضَرَبَتْ مَتْنَهُ فانْتَسَجَتْ له طرائِقُ كالحُبُكِ، والشَّاعِرُ يَنْسِجُ الشِّعْرَ[5]، والكَذَّابُ يَنْسِجُ الزُّورَ[6]. والمِنْسَجُ: الخشبُ والأداةُ التي يُمَدُّ عليها الثَّوْبُ لِلنَّسْجِ، والمَنْسِجُ: لُغةٌ فيه. والمِنْسَجُ: المُنْتَبِرُ من كَاثِبَةِ الدَّابَّةِ عند مُنتَهَى مَنْبِتِ العُرْفِ تحتَ القَرَبُوسِ المُقَدَّم. وناقةٌ نَسُوجٌ وَسُوجٌ: تَنْسِجُ وَتَسِجُ في سيرِها، وهو سُرعةُ نَقْلِهَا قوائِمَهَا. أبو عبيدٍ عن أبي عمرٍو: ومِنْسَجُ الفرس، بكسرِ الميم وفتحِ السين، ونحوَ ذلك، قال الأصمعيُّ وابن شُمَيلٍ. وقال شَمِرٌ: قد قالُوا: مَنْسِجٌ، قال: ويقولُونَ: مِنْسَجُ الثَّوْبِ، ومَنْسِجُهُ حيثُ يُنْسَجُ. وقال شَمِرٌ: سمِّيَ مِنْسَجُ الفرسِ لأنَّ عصَبَ العُنُقِ يجيءُ قِبَلَ الظَّهْرِ، وعصبَ الظَّهْرِ يذهبُ قِبَلَ العُنُقِ فَيَنْسِج عَلَى الكَتِفَيْنِ. وقال أبو عبيد: المِنْسَجُ والحَارِكُ: ما شخصَ من فُرُوعِ الكَتِفَيْنِ إلى أَصْلِ العُنُق إلى مُسْتَوَى الظَّهْرِ. وقال أبو زيدٍ: المِنْسَجُ: ما بين

---

(١) لسلامة بن جَنْدَل، كما في الديوان (ص ٦٠).

(٢) رواية الديوان:
هل في سُؤَالِكَ عن أسماءَ مِنْ حُوبِ
وفي السَّلامِ، وإهداءِ المَناسيبِ؟

(٣) لِدُكَيْن بن رجاء الفُقَيْمِيّ، كما في اللسان.

(٤) في اللسان: «عَيْناً». وقال ابن بري: والذي في رَجزه:
مُلْكاً، ترى الناسَ إليه نَيْسَبا
من داخِلٍ وخارِجٍ، أيدي سبا
ويُروى: «من صادرٍ أو واردٍ».

(٥) في اللسان: «ونسج الشاعر الشِّعْر: نظمه».

(٦) في اللسان: «ونسج الكذّابُ الزُّورَ: لفَّقه».

عُرْفِ الدَّابَّة إلى موضع اللِّبْدِ، قال: والكَاهِلُ خَلْفَ المِنْسَجِ. ومَنْسِجُ الثَّوْبِ: حيثُ يَنْسِجُونَهُ. والمِنْسَجُ: الذي يُنْسَجُ به. وقال ابنُ شُميل: النَّسُوجُ مِنَ الإبل: التي تُقَدِّمُ جَهَازَهَا إلى كَاهِلِهَا لشدَّةِ سَيْرِهَا. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: النُّسُجُ: السَّجَّادَاتُ. وفي حديث عائشةَ، أَنَّهَا ذكَرَتْ عُمرَ[1] فقالت: «كانَ واللَّهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِهِ»، أرادتْ: أنه كان مُنْقطعَ القَرِينِ، وأَصلُه: أَنَّ الثَّوْبَ إذا كان نفيساً لمْ يُنْسَج عَلَى مِنْوَالِهِ غيرُه لِدقَّتِهِ، وإذا لمْ يكُنْ دقيقاً عُملَ عَلَى منوالِهِ سَدًى لِعدَّة أَثْوَاب، فضُرِبَ ذلك مثلاً لكلّ من بُولغَ في مَدْحِهِ، وهذا كقولكَ: فلانٌ واحدُ عصرِهِ، وقَرِيعُ قومه.

نسح: الليث: النَّسْحُ والنُّسَاحُ: ما تَحَاتّ عن التمر من قِشْره وفُتَات أَقْمَاعه، ونحو ذلك مما يبقى أسفل الوعاء. والمِنْسَاحُ: شيء يُدْفَعُ به التراب ويُذَرَّى به. ونَسَاحُ: وادٍ باليمامة. قال الأزهري: وما ذكره الليث في النَّسْح لم أسمعه لغيره، وأرجو أن يكون محفوظاً.

نسخ: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا**﴾ [البقرة: ١٠٦]. قال أبو إسحاق الزَّجَّاجُ: النَّسْخُ في اللغة: إبْطَالُ شيء وإقامَةُ آخَرَ مُقَامَه. والعرب تقول: نَسَخَتِ الشمسُ الظِّلَّ؛ والمعنى: أذهبَتِ الظِّلَّ وحلَّت محله. وقال غيرُه، في مُنَاسَخَةِ الفَرَائض وتَنَاسُخ الورثة: وهو مَوْتُ ورثة بعد ورثة، وأصلُ الميراث قائمٌ لم يُقْتَسَمْ. وكذلك تَنَاسُخُ الأَزْمِنة والقَرْنِ بعدَ القَرْنِ. والنَّسْخُ: اكتتابك كِتَاباً عن كِتابٍ حَرْفاً بحرف. تقول: نَسَخْتُهُ وانْتَسَخْتُهُ، فالأَصلُ: نُسْخَةٌ، والمكتوبُ منه نسخة، لأنه قام مَقَامَه، والكاتب نَاسِخٌ ومُنْتَسِخٌ. وقال الليثُ: النَّسْخُ: أَن تُزَايل أمْراً كان من قبلُ يُعْمَلُ به ثم تَنْسَخُه بحادثٍ غَيْرِهِ. وقال الفرَّاء: النَّسْخُ: أن يُعْمَلَ بالآية ثم تُنْزَلُ آيةٌ أُخرى فيُعْمَلُ بها، وتُتْرَكُ الأُولى. وقرأ عبد الله بن عامر: «مَا نُنْسِخْ مِنْ آيَةٍ» بضَمِّ النُّون؛ يعني: ما نُنْسِخُكَ مِن آية. والقراءة الجيِّدةُ «مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ» بفتح النُّون. أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ قال: النَّسْخُ: تبديل الشيء من الشيء، وهو غَيرهُ. والنَّسْخُ: نقل الشيء من مكانٍ إلى مكانٍ، وهُوَ هُوَ. وقال أبو تراب: قال الفرّاء وأبو سعيد: مَسَخه الله قرداً، ونَسَخَهُ قِرْداً؛ بمعنًى واحد. وقال أبو عُمَرَ: حضَرْتُ أبا العباسِ يوماً، فجاء رجُلٌ معه كتابُ الصَّلاة، في شَطْرِ جُزْءٌ، والشَّطْرُ الآخرُ بياضٌ، فقال له: إذا حَوَّلْتُ هذا المكتوبَ إلى الجانب الأخر فأيُّهُما كِتَابُ الصلاة؟؟ فقال أبو العباس: هما جميعاً كتاب الصلاة لا هذا أَوْلَى به مِنْ هذا، ولا هذا أَوْلَى به من هذا.

نسر: قال اللّيث: النَّسْر[2]: طائر معروف. والنَّسْرانِ: نَجْمان في السّماء يقال لأحدهما الواقع وللآخر الطائر، معروفان. والنَّسْرُ: نَتْفُ اللحم بالمنقار، ومِنقارُ البازِي ونحوِه: مَنْسِر، ونَسْرُ الحافر: لحمةٌ، يشبّهه[3] الشعراءُ بالنَّوَى، قد أَقْتَمَها الحافِرُ، وجمعُه النُّسور؛ وقال سَلَمة ابن الخُرْشُب:

غَدَوْتُ بِه تُدافِعُني سَبُوحٌ
فَرَاشُ نُسورِها عَجَمٌ جَرِيرٌ[4]

قال أبو سعيد: أراد بفَراش نسورِها حَدَّها، وفَرَاشةُ كلّ شيء حَدُّه، فأراد أن ما يتقشّر من

(١) زاد اللسان: «تصفه..».

(٢) في التاج: «النَّسْرُ».

(٣) الضمير يعود إلى نَسر الحافر والأوضح: «يشبهها».

(٤) في التاج: «.. جَرِيمُ».

نُسورِها مِثل العَجَم وهو النَّوَى، قال: والنُّسور: الشَّواخص اللّواتي في بطن الحافر، شبِّهت بالنّوَى لصلابتها، وأنها لا تَمَسّ الأرض. ونَسْرين: الوَرْد، معروف[١]، ولا أدري أعربيّ أم لا. والنّاسور، بالسِّين والصادَ: عِرْقٌ غَبِر، وهو عرقٌ في باطنِه فَسادٌ، فكلَّما بَرَأ أعلاه رَجَع غَبِراً فاسِداً، يقال: أصابَه غَبَرٌ في عِرْقِه، وأنشد[٢]:

فهو لا يَبْرأُ ما في صَدْرِه
مِثْلَ ما لا يَبْرَأُ العِرْقُ الغَبِرْ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: من أسماء العُقاب: النُّسارِيَّة، شُبِّهت بالنَّسْر، ويجمع النَّسر نُسوراً، وفي العدد الأقل أنسُراً. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: المَنسِر: ما بين الثلاثين إلى الأربعين من الخيل. قال: وقال أبو زيد: المِنْسَر من الخيل: ما بين الثلاثة إلى العَشَرة، وقد يقال: مَنْسِر، وأما مِنْسر الطائر؛ وهو مِنقارُه فهو بكسر الميم لا غير، يقال: نَسَره بِمِنْسِره نَسْراً.

نسّ، نسس، نسنس: قال الليث: النَّسُّ: لُزُومُ المَضاءِ في كلّ أمر، وهو سرعةُ الذهاب لِوُرُودِ الماءِ خاصَّةً، وأنْشَد:

وبَلَدٍ يُمْسِي[٣] قَطَاهُ نُسَّسَا

قلت: لم يُصِب الليثُ في شيء فيما فَسَّرَه، ولا فيما احتجَّ به. أما النَّسُّ فإن شَمِراً قال: سمعتُ ابنَ الأعرابيّ يقول: النَّسّ: السَّوْقُ الشديد، وأنشَد[٤]:

وَقَدْ نَطَرْتُكُمْ إِينَاءَ[٥] صادِرَةٍ
لِلْوِرْدِ[٦] طَالَ بها حَوْزِي وتَنْسَاسِي

وقال ابن الأعرابي في قول العَجّاج[٧]:

حَصْبَ الْغُواةِ العَوْمَجَ الْمَنْسُوسَا

قال: المنسوس: المَطْرود المَسُوق. والعَوْمَجُ: الحيَّةُ. وقال أبو عُبيد: النَّسُّ: السَّوْقُ الشديد، وأما قوله:

وبَلَدٍ يُمْسِي[٣] قَطَاهُ نُسَّسَا

فإن النُّسَّسَ، هاهنا، ليست من النَّسِّ الذي هو بمعنى السَّوْق، ولكنَّها القَطَا التي عَطِشَتْ كأنها يَبِسَتْ من شدّةِ العطش. وقد رَوَى أبو عبيد عن الأصمعي يقال: جَاءَنا بِخُبْزٍ نَاسٍّ وناسَّةٍ. وقد نَسَّى الشيءُ يَنِسّ ويَنُسُّ نَسًّا، ومنه قوله:

وبَلَدٍ يُمْسِي[٣] قَطَاهُ نُسَّسَا

فجعل النُّسَّسَ بمعنى اليُبَّس عطشاً. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّسِيسُ: الجُوع الشديد، والنَّسِيس: السّوْق، ومنه حديث عمرَ أنه كان يَنُسّ أصحابَه؛ أي يَمْشِي خَلْفَهم. وقال شَمِر: يقال: نَسَّ ونَسْنس مثلُ نَشَّ ونَشْنَشَ، وذلك إذا ساق وطَرد. أبو عُبَيد: النَّسِيس: بقيَّة النَّفْس، وأنْشَد[٨]:

فَقَدْ أَوْدَى، إذا بَلَغَ النَّسِيسُ[٩]

وقال الليث: النَّسِيسُ: غايةُ جَهدِ الإنسان، وأنْشَدَنَا:

---

(١) في التكملة: «والنِّسرين من الورد، معروف».
(٢) للمرّار العدوي، كما في المفضلية، برواية: «النعر».
(٣) في اللسان (نسس): «تُمْسِي».
(٤) للحطيئة، كما في الديوان (ص ٢٨٣).
(٥) (٦) في الديوان: «إِغْشاءَ»، «لِلْخِمْسِ».
(٧) الصواب لرؤبة، كما في الديوان (ص ٧١).
(٨) لأبي زبيد الطائيّ، يصف أسداً، كما في اللسان.
(٩) صدره، كما في اللسان:
إذا عَلِقَتْ مخالِبُه بِقِرْنٍ
وبعده:
كأنّ، بنحره وبمنكبيه
عبيراً باتَ تَعْبَؤُه عَرُوسُ

باقِي النَّسِيسِ مُشْرِفٌ كالَّلَذْنِ

وأخبَرَني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنْشَدَه:

قطعتَها بذات نِسْنَاسٍ باقْ[1]

قال: النَّسْنَاسُ: صَبْرُها وجَهْدُها. وقال أبو تراب: سمعت الْغَنَوِيَّ يقول: ناقةٌ ذاتُ نَسْنَاسٍ؛ أي ذاتُ سَيْرٍ باقٍ. قال: ويقال: بَلَغَ من الرَّجُل نَسِيسُهُ: إذا كان يَمُوتُ وقد أَشْرَف على ذَهَاب نِكِيسَتِهِ[2] وقد طُعِنَ في حَوْصِهِ مثلُه. عمرو عن أبيه: جُوعٌ مُلَعْلَع ومُضَوِّر ونِسْناس ومُقَحِّز، بمعنًى واحد. وقال ابن الأعرابي: النِّسْناس، بكسر النون: الجُوعُ الشديد: والنِّسْناسُ: يَأْجُوجُ ومَأْجوج. حدثنا محمدُ بن إسحاقَ، قال: حدَّثنا عليُّ بن سَهْل، قال: حدَّثنا أبو نعيم، قال: حَدَّثنا سُفيانُ عن ابن جُرَيج، عن ابن أبي مُلَيكة، عن أبي هريرة، قال: ذَهَبَ الناسُ وبقيَ النِّسناس. قيل: ومَا النِّسناس، قال: الذين يُشبِهُون الناس وليسوا بالناس. وأخبَرَني المنذري عن ثعلب عن يعقوبَ الحَضْرَمِيّ عن مهدي بن ميمون؛ عن غَيْلانَ بن جرير، عن مطْرف قال: ذَهَب الناسُ وبقيَ النَّسناس، وأُناسٌ غُمِسوا في ماءِ الناس؛ بفتح النون. ابن السِّكِّيت: قال الكلابيّ: النَّسِيسة: الإيكالُ بين الناس؛ يقال: أكلَ بيْن الناس: إذا سَعَى بينهم بالنّمائم، وهي النَّسائِس، جمعُ نَسِيسة. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: نَسَسْتُ الشاةَ أنُسّها نَسًّا: إذا زجرتَها فقلت لها: إسْ إسْ. وقال غيره: أسَسْتُ. وقال ابن شُميل: نَسَّسْتُ الصبيَّ تنسيساً، وهو أن تقول إسْ إسْ ليَبول أو يَخْرأ. الليث: النَّسْنَسةُ، في سُرعة الطَّيَران؛ يقال: نَسْنَسَ ونَصْنَص. قال: والنِّسْناس: خَلْقٌ على صُورة بني آدَم، أشبَهوهم في شيء وخالَفوهم في شيء، وليسوا من بني آدم. وجاء في حديث: «أنّ حَيًّا من قوم عادٍ عَصَوْا رسولَهم فمَسَخَهم الله نَسْناساً، لكل إنسان منهم يدٌ ورِجْل مِن شِقٍّ واحد يَنقُزون كما ينقُز[3] الطائر، ويَرْعَوْن كما تَرعَى البهائم». ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّسُسُ: الأصولُ الرديئة. وفي النوادر: ريحٌ نَسْناسَة وسَنْسانَة: باردة. وقد نَسْنَسَتْ وسَنْسَنَتْ: إذا هبَّتْ هُبُوباً بارداً. ويقال: نَسْناسٌ من دُخان، وسَنْسانٌ، يريد دخانَ ناراً[4].

نسطورية: قال[5]: النُّسطوريَّة: أُمَّةٌ من النّصارى مخالفون بقيّتهم، وهو بالرُّومية نَسطُورِس.

نسع: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: النِسْع والسِنْع: المَفْصِل بين الكفّ والساعد. وقال الأصمعيّ: يقال لريح الشَّمال: نِسْع ومِسْع؛ وأنشد[6]:

نِسْعٌ لها بعِضَاهِ الأرْضِ تَهْزِيزُ[7]

قلت: سُمّيت الشَّمَالِ نِسْعاً لدقَّة مَهَبّها، فشبّهت بالنِسْع المضفور من الأَدَم، وهو سَيْر يُضفر على هيئة أعِنَّة البِغال يُشدّ به الرحال. ويجمع نسوعاً وأنساعاً. الأصمعيّ: نسَّعَتْ أسنانُه تنسِيعاً: وهو

(١) في التكملة برواية: «قطعتُها بذات نَسْنَاسِ..» وقبله:

ولَيلةٍ ذات جَهامٍ أطباقْ
سُوْدٍ نواحيها كأثناء الطاقْ

(٢) في اللسان: «نكيثته».

(٣) وفي نسخة (ط): «ينقرون كما ينقر..».

(٤) الصواب: «دخانَ نارٍ».

(٥) أي الليث.

(٦) للمتنّخل الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٦).

(٧) صدره، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٦):

قد حال دون دَرِيسَيه مُؤَوِّبةٌ

أن تطول وتسترخي اللِثَات حتى تبدو أصولها وقد انحسر عنها ما كان يواريها من اللِثَات، وقال ابن الأعرابيّ: انتسعت الإبل وانتسغت، بالعين والغين: إذا تفرَّقت في مراعيها؛ وقال الأخطل:

رَجَنَّ بحيثُ تَنْتَسِعُ المَطَايا
فلا بَقًّا تَخافُ ولا ذُبَابا[1]

وقال الليث: امرأة ناسعة: طويلة البَظْر، ونُسوعُه: طولُه. قلت: ويَنْسُوعة القُفّ: مَنْهَلَةٌ من مناهِلِ طريق مكة على جادَّة البصرة، بها ركيا عَذْبة الماء عند منقطَع رمال الدهناء بين ماوِيّة والنِبَاج، وقد شربْتُ من مائها. عمرو عن أبيه: أنسع الرجلُ: إذا كثر أذاه لجيرانه. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابيّ: هذا سِنْعه وسَنْعه وشِنْعه وشَنْعُه وسِلْعه وسَلْعه ووَفْقه ووِفاقه، بمعنى واحد.

نسغ: أبو عبيد عن الأمويّ: نَسَغَ في الأرض وحَدَسَ: إذا ذهب في الأرض. وقال غيره: انْتَسغَتِ الإبلُ انْتِساغاً: إذا تَفرَّقَتْ في مَرَاعِيها وتبَعَدَتْ، قاله ابن الأعرابي؛ وقال الأخطل:

رَجَنَّ بَحَيْثُ تَنْتَسِغُ المَطَايا
فلا بَقًّا تَخافُ ولا ذُبَابَا

أبو عبيد عن أبي عمرو: النَّسِيغُ: العَرَقُ. قال أبو عبيد، وقال الأصمعيُّ: يقال للْفَسِيلَةِ إذا أخرجتْ قُلْبَها: قد أنْسَغَتْ. قال: وإذا قُطعتِ الشجرةُ ثم نبتت، قيل: قد أنسغت. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: هيَ المِنْسَغَةُ والمِنْزَغةُ[2] لِلبَرْكِ الذي يُغْرَزُ به الخُبْزُ. وقال الليث: المِنْسَغَةُ: إضبارةٌ من ذَنَبِ طائرٍ، يَنْسَغُ بها الخَبَّازُ الخُبْزَ. قال: والنَّسْغُ: تَغْرِيزُ الإبرةِ، وذلك أن الواشِمَةَ إذا وشَمَتْ يدها ضَبَّرَتْ عِدَّةَ إبَر فَنَسَغَتْ بها يدها، ثم أَسَغَّتْه[3] النَّؤُورَ فإذا بَرَأَ قُلِعَ قِرْفُهُ عن سَوادٍ قد رَصُنَ.

نسف: قال اللَّيث: النَّسْفُ: انتِساف الرِّيح الشيءَ يَسلُبه[4]، قال: وربَّما انْتَسَفَ الطائرُ الشيءَ عن وَجْهِ الأرض بمِخلَبه. قال: وضَرْبٌ من الطَّيرِ يُشبِه الخُطّاف يَتَنَسّف الشيءَ في الهَوَاء[5]، تسمّى النّساسِيف، الواحد: نُسّاف. والنِّسْفة من حجارة الحَرَّة تكون نَخِرةً ذاتَ نَخارِيبَ يُنسَفُ بها الوَسَخ عن الأقدام في الحمّامات، ويسمَّى النُّسّاف. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّسْف: القَلْع، والنَّسْف: تَنقِية الجيّد من الرديء. ويقال لمُنْخلٍ مطوَّل: المِنْسَف. ويقال لفِمَ الحِمارِ: مِنْسَف، هكذا رواه أبو عمرو وغيرُه، يقول: مِنْسَف. وقال ابن الأعرابي: ويقال للّرجل: إنه لكثير النَّسِيف، وهو السِّرار، يقال: أطالَ نَسِيفَه؛ أي سِرَارَه. أبو نصر عن الأصمعي: يقال للفرس إنه لَنُسوف السُّنْبك من الأرض، وذلك إذا دنا[6] طَرف الحافر من الأرض. ويقال للحمار: به نَسِيفٌ؛ وذلك إذا أخَذَ الفحلُ لَحْماً[7] أو شَعْراً فبقيَ

(١) تمام البيت، كما في الديوان (ص ٢٠٠):
دَجَنَّ بحيثُ تَنْتَسِعُ المطايا
فلا بَقًّا يَخَفْنَ ولا ذُبَابا
و«تنتسغ»: تتفرّق؛ وفيه من حيث المعنى وجه؛ وعلى هذه الرواية (تنتسغ)، لا يكون في البيت شاهد.

(٢) في اللسان: «والمِبْزَغَة»، وهو بمعنى واحد.

(٣) في اللسان: «أَسَفَّتْه».

(٤) عبارة اللسان: «والنَّسْفُ: انتساف الريح الشيءَ كأنها تسلبه».

(٥) عبارة اللسان؛ عن التهذيب: «وضَرْبٌ من الطير يُشبه الخُطّاف ينَسف، ويسمى النُّسَّاف، بالسِّين».

(٦) في اللسان: «إذا أدنى».

(٧) في اللسان: «إذا أخذ الفحل منه لَحماً...».

أثرهُ. ونَسفَ الطعامَ يَنسِفه نَسْفاً: إذا نفضه قال: والمِنْسَفُ: هَنٌ طَويلٌ أعلاه مرتفِع، وهو متَصوِّب الصَّدْر يكون عند الفامِيّين[١]، ومنه يقال: أتانا فلانٌ، كأنّ لحيتَه مِنسَف. ويقال: اتَّخذَ فلانٌ في جَنْب ناقتِه نَسِيفاً: إذا انْجَرَدَ وَبَرُ مَرْكَضَيه برجْلَيه؛ وأنشَد[٢]:

وقد تَخِذَتْ رِجْلِي، لَدى جَنْبِ[٣] غَرْزِها
نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ

ويقول أعزِل النُّسافةَ وكُلْ من الخالص. وقال أبو زيد: نَسَفَ البناءَ: إذا قَلَعه، والذي يُنسَف به البناء يُدعَى مِنْسَفة. ونَسَف البعيرُ الكَلأَ نَسْفا: إذا اقتلَعَه بمقدَّم فِيهِ، ونَسَفَ البعيرُ برجْله: إذا ضَرَبَ بمقدَّم رجْله، وكذلك الإنسان. ويقال: بيننا عقبة نسوف، وعقبةٌ باسطة؛ أي: طويلة شاقة. وقال اللِّحياني: يقال: انتسَفَ لونهُ، وانتشف، وٱلتمِع لونهُ، بمعنًى واحد. وقال بِشرُ ابن أبي خازِم يصفُ فرساً في حُضرها:

نَسُوفٌ للجِزامِ بمِرْفَقَيْها
يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيْها الغُبَارُ

يقول: إذا استفرَغَتْ جَرْياً نَسَفَتْ جِزَامَها بمِرْفَقَيْ يَدَيْها، وإذا ملأتْ فُرُوجَها عَدْواً سَدَّ الغُبارُ ما بين طُبْيَيْها وهو خَوَاؤه. وقال أبو زيد: نَسَف البعيرَ حِمْلُه نَسْفاً: إذا مرَطَ حملُه وَبَرَ صَفْحَتَيْ جَنْبَيْه[٤].

نسق: قال الليث: النَّسَق، منْ كُلِّ شيء: ما كان على طريقة نظام واحدٍ، عامٌّ في الأشياء، وقد نَسَّقْتهُ تَنْسِيقاً، ويخَفَّفُ، فيقالُ: نسقتُه نَسْقاً. ويقالُ: انتسَقَتْ هذه الأشياءُ بعضُها إلى بعض، أي: تَنَسَّقتْ. وحرُوفُ العطفِ يسمِّيها النحويونَ حرُوفَ النَّسَق، لأن الشيء إذا عطَفْتهَ على شيء صارَ نظاماً واحداً. أبو منصورٍ: وسمعتُ غير واحدٍ من العربِ، يقولُ لطَوارِ الجبَل (إذا امتدَّ مُسْتوياً كالجدار: نَسَقٌ)[٥]، ولذلك قيل للكلام الذي سُجِعَتْ فواصِله: له نسق حَسَنٌ. وقال ابن الأعرابي: أنْسقَ الرجُل: إذا تكلّمَ سَجْعاً. قال: والنَّسَقُ: كواكبُ مُصْطَفَّة خلفَ الثريَّا، يقال لها: الفُرُودُ[٦]. وفي النوادرِ: فلانٌ يتنَسَّق إلى فلانة الوصلَ: يُرِيغُ منها الوصْلَ.

نسك: قال الليث: النُّسْك: العبادة، رجل ناسكٌ: عابدٌ، وقد نسَكَ ينسُكُ نسْكا[٧]. قال: والنُّسُكُ: الذبيحة، يقول: من فعل كذا وكذا فعلَيه نسْكٌ؛ أي: دَمٌ يهرِيقه بمكّة، واسمُ تلك الذبيحة: النسيكة، والمنسك: الموضعُ الذي تُذبحُ فيه الذبائحُ. قال: وَالمَنْسَك: النُّسْك نفسه. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: النُّسُك: سَبائك الفضة، وكل سبيكةٍ منها: نسيكة، وقيل للمتعبِّد: ناسِكٌ، لأنه خلَّص نفسه وصفَّاها من دَنس الآثام كالسبيكة المخلَّصة مِن الخبَث. وقال أبو إسحاق: قرىء: ﴿لِكلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكاً﴾ [الحج: ٦٧] ومنسِكا. قال: والمَنْسَك في هذا الموضع يَدُل على معنى النَّحْر، كأنه قال: جعلنا لكلّ أُمَّةٍ أن تتقرَّب بأن تذبحَ الذبائحَ

(١) في اللسان: «.. يكون عند القاشر».
(٢) لِلمُمزَّق العبديّ.
(٣) في الصحاح: «إلى جَنْبٍ».
(٤) في اللسان: «إذا مرط حمله الوبر عن صفحَتَيْ جنبيه».
(٥) في اللسان، بدل الموجود، العبارة الآتية: «.. إذا امتدّ مستوياً: خذ على هذا النَّسق أي على هذا الطَّوارِ..».
(٦) في التكملة: «الفُرْدُ» بالفاء.
(٧) في اللسان: «نَسْكاً ونِسْكاً».

لله[1]. قال، وقال بعضهم: المَنْسِكُ: الموضع الذي تُذبَح فيه. فمن قال: مَنسِكٌ فمعناه مكانُ نُسُكٍ، مِثل مجلسٍ: مكانُ جلوس. ومن قال: مَنسَكٌ فمعناه المصْدر نحوُ النُّسُك والنُّسُوك. شَمِرٌ: قال النضر: نَسَكَ الرجل إلى طريقةٍ جميلة؛ أي: داوَم عليها، ويَنْسِكون البيت: يأتونه. قال الفرّاء: المَنْسِك في كلام العرب: الموضع المعتاد الذي يَعتادُه. يقال: إنَّ لفلانٍ مَنسِكاً يَعتاده في خير كان أو غيره، وبه سُمِّيَت المَناسك.

نسل: قال الله جلّ وعزَّ: ﴿وَإِذَا هُم مِّنَ الأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ [يسّ: ٥١]، قال أبو إسحاق: يَنسلونَ: يَخْرُجُون بسُرعة. وقال الليث: النِّسلان: مِشْيَةُ الذِّئب إذا أَسْرَع؛ وَأَنْشَد[2]:

عَسَلانَ الذئب أَمْسَى قارِباً
بَرَدَ اللَّيلُ عليه فَنَسَلْ

ابن السِّكِّيت: يقال: أَنْسَلَتِ النَّاقَةُ وَبَرَهَا: إذا أَلْقَتْه تُنْسِلُه، وقد نسَلت بوَلَدٍ كثير تَنْسِلُ وتَنْسُل. وقد نَسَل الوبر يَنسِل ويَنْسُل: إذا سَقَطَ، ويقال لِمَا سَقَط منه: النَّسِيلُ والنُّسال، وقد نسلَ في العَدْوِ يَنْسِلُ نَسَلاَناً: ونُسَالُ الطَّيْرِ: ما سَقَطَ من ريشِهَا، وَهو النُّسَالة. أبو عُبَيد عن أبي زيد: النَّسُولةُ من الغَنَم: ما يُتَّخذ نَسْلُها، ويقال: ما لِبَنِي فلانٍ نَسُولةٌ؛ أي ما يُطلَب نَسلُه من ذوات الأربع. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال: فلانٌ يَنسِل الوَدِيقة، ويَحمِي الحَقيقة. والنَّسْلُ: الوَلَد، وقد تَنَاسَلَ بنو فلان: إذا كَثُر أولادُهم. وفي الحديث: إنهم شَكَوْا إلى رسول الله ﷺ الضَّعفَ، فقال: «عليكم بالنَّسْلِ». قال ابن الأعرابي: النَّسْل يُنشِّط؛ وهو الإسراع في المَشْي. وقال أبو عَمْرو: النَّسْل، أيضاً: الوَلَدُ والذُّرِّيّة. وفي حديث آخر: أنهم شكوْا الإعياء فأمرهم أن ينسلوا؛ أي يُسرعوا في المشي. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّسَلُ: اللَّبَن الذي يَخرُج من التين الأَخْضَر. وقال شمر: نَسَل رِيشُ الطائر (وأَنْسَلَ وأَنْسَلَه الطائر)، وأنسل البعيرُ وبرَه. أبو عُبَيد عن أبي زيد: أنسَل ريشُ الطّائر: إذا سَقَط، قال: ونَسَلْتُه أنا نَسْلاً.

نسم: رَوى شمر بإسنادٍ له عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «مَن أعتق نَسَمَةً مؤمنةً وَقَى الله عزّ وجلّ بكلّ عُضْوٍ منه عُضْواً من النار». قال شمر: قال خالد: النَّسَمَة: النَّفْس. قال: وكلُّ دابّة في جَوْفها رُوح فهي نَسَمةٌ. والنَّسَم: الرُّوح، وكذلك النسيمُ؛ قال الأغلب:

ضَرْبَ القُدَارِ، نَقِيعَةَ القِدِّيمِ
يَفْرُقُ بين النَّفْسِ والنَّسِيم

قال أبو منصور: أراد بالنفس، هٰهنا: جسمَ الإنسان أو دَمَه، لا الروح، وأراد بالنسيم: الروحَ، ومعنى قوله عليه السلام: «مَنْ أعتق نَسَمةً»؛ أي: من أعتق ذا نَسَمة. وقال ابن شميل: النَّسَمةُ: غُرَّةٌ عبدٌ أو أَمَةٌ. وحدّثنا الحسين بنُ إدريسَ قال: حدّثنا سويد عن ابن المبارك، عن عيسى بن عبد الرحمن، قال: حدّثني طلحةُ اليامِيّ عن عبد الرحمن بن عَوْسَجة عن البَرَاء بن عازب قال: جاء أعرابيٌّ إلى النّبيّ ﷺ، فقال: عَلِّمْني عَمَلاً يُدْخِلُنِي الجنَّة، فقال: «إن كنت أَقْصَرت الخُطْبَة فَقَد أعرَضْتَ المسألة، أَعْتِقْ النَّسَمةَ، وفُكَّ الرَّقبةَ»، قال: أَوَلَيْسَا واحداً؟ قال: «لا، عِتْقُ النّسَمة أن تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا،

(١) تعالى.

(٢) للنابغة الجعديّ، كما في اللسان (عسل).

وفكُّ الرَّقبة أَنْ تُعينَ في ثَمَنِهَا، والمِنْحة الوَكوف والقيءُ عَلَى ذي الرَّحم الظالم[1]، فإن لم تُطِقْ ذلك فأَطْعِم الجائعَ، واسْقِ الظمآن، ومُرْ[2] بالمَعْروف وانْهَ عن المنكر، فإنْ لَم تُطِقْ فكُفَّ لسانَك إلاّ مِنْ خَيرٍ». وقال شمر: قال ابن الأعرابيّ: الناسِمُ: المريضُ الذي قد أَشفَى عَلَى الموت، يقال: فلانٌ يَنْسِم كنَسْم الرِّيح الضعيف، وقال المَرَّار:

يَمْشينَ رَهْواً، وبعْدَ الجَهْدِ من نَسَمِ

ومن حَيَاءِ غَضِيضِ الطّرفِ مَسْتورِ

ويقال: نَسَمْتُ نَسَمةً: إذا أحيَيْتَها أو أعتَقْتَها. وكان في بني أسد رجلٌ ضمن لهم رزق كل بنت تولد فيهم، وكان يقال له: المنسِّم محيي النّسمات، ومنه قول الكميت:

ومِنَّا ابنُ كُوزٍ، والمُنَسِّمُ قَبلَهُ

وفَارِسُ يوم الفَيْلَقِ العَضْبُ ذُو العَضْبِ

والمُنسِّم: مُحيِي النَّسمات. قال: وقال بعضهم: النَّسَمة: الخَلْق يكون ذلك للصّغير والكَبير والدوابّ وغيرِها، ولكلٍّ من كان في جَوْفه رُوحٌ حتى قالوا للطَّيْر؛ وأنشد شمر:

يا زُفَرُ القَيْسِيّ ذا الأَنْفِ الأَشَمْ

هَيَّجْتَ من نخلةَ أمثالَ النَّسَمْ

قال: النَّسَم، ههنا: طيرٌ سِراع خِفافٌ لا يَستبِينُها الإنسان من خِفَّتها وسرعتها، قال: وهي فوقَ الخطّاطيف، غُبرٌ تعلوهنّ خُضْرة. قال: والنَّسَم كالنَّفَس، ومنه يقال: ناسمتُ فُلاناً؛ أي: وجدتُ ريحَه وَوَجَدَ رِيحِي؛ وأنشد:

لا يَأْمَنَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ ذو نَسَمٍ

أي: ذو نَفَس. وقال الليث: النَّسَمُ: نَفْس الرُّوح، ويقال: ما بها ذو نَسَم؛ أي: ذو رُوح، قال: ونَسيمُ الرِّيح: هبُوبُها. وقال ابن شميل: النّسِيم، من الرِّياح؛ أي: الرُّوَيْدُ. قال: وتَنسَّمتُ ريحها بشيءٍ من نسيم؛ أي: هبت هُبوباً رُويداً ذات نَسيم، وهو الرُّوَيْد. قال أبو عبيد: النّسيم من الرّياح التي تجيء بنَفَس ضَعِيف، وفي الحديث: «تنكَّبُوا الغُبارَ فإنّ منه تكون النّسَمة»، قيل: النّسَمة، هاهنا: الرَّبْو، ولا يزال صاحبُ هذه العلَّة يَتَنفّس نَفَساً ضعيفاً، فسمِّيَت العِلَّة نَسمَة لاستراحَتِه إلى تنفُّسِه. ويقال تنسَّمت الريحُ وتنسَّمتُها أنا؛ وقال الشاعر:

فإنَّ الصَّبَا رِيحٌ إذا ما تَنسَّمتْ

على كِبْدِ مَحْزونٍ، تَجَلَّتْ هُمومُها

وإذا تَنسَّم العليل أو المحزون هبوبَ الرّيح الطيّبة وجَد لها خَفًّا وفَرَحاً. وفي حديثٍ مرفوعٍ إلى النّبيّ ﷺ، أنه قال: «بعثتُ في نَسَم الساعة»، وفي تفسيره قولان: أحدُهما، بُعِثْتُ في ضَعْف هُبوبِها وأوّل أشراطِها، وهذا قول ابن الأعرابيّ. وقال: النَّسِيمُ: أوّلُ هُبوبِ الرِّيح، وقال غيرُه: معنى قولُه: «بُعِثْتُ في نَسَم الساعة»؛ أي في ذَوِي أرْواح خَلَقهم الله وقتَ اقتراب الساعة، كأنّه قال: في آخِر النَّشء من بني آدم. وقال ابن الأعرابي: النَّسِيم: العَرَق، والنَّسْمَةُ: العَرْقة في الحَمَام وغيره، ويُجمَع النَّسَم بمعنى الخَلْق: أناسِم، يقال: ما في الأناسِم مثلُه، كأنّه جمع النَّسَم أَنْساماً، ثم أناسِمُ جمعُ الجمع. وفي حديث عَمرو بن العاص وإسلامِه أنّه قال: لقد استقام المَنْسِمُ، وإنَّ الرّجلَ لنبيٌّ، فأسلَم؛ يقال: قد استقام المنسِم؛ أي: تَبَيَنَ الطّريقُ،

(١) لعلّ الصواب، هنا: «وأعْطِ المنحة الوَكوف، وأَبْقِ على ذي الرّحم الظالم».

(٢) أو «وَأْمُرْ».

ويقال: رأيتُ مَنْسِماً من الأمر أعرِفُ به وَجْهَه[1]؛ وقال أوسُ بنُ حَجَرَ:

لَعَمري! لقد بيّنْتُ يومَ سُوَيْقةٍ
لِمن كان ذا رأيٍ[2] بِوِجْهَةِ مَنْسِمِ

أي بوجهِ بَيان، والأصلُ فيه مَنْسَمَا[3] خُفُّ البعير، وهما كالظُّفْرَين في مُقدَّمه، بهما يُستَبان أثرُ البَعيرِ الضّالّ؛ لكلّ خُفٍّ مَنسِمان، ولخُفّ الفِيلِ منْسِمٌ، وللنَّعامة مَنْسم. وقال أبو مالك: السِّنْسِم: الطريق، وأنشَد للأحوص:

وإن أَظْلَمَتْ يوماً على الناسِ غَسْمةٌ
أضاءَ بكمْ، يَا آلَ مروانَ، مَنْسِمُ

يعني الطريق. والغَسْمَةُ: الظُّلمة.

نسي: قال الليث: نَسِيَ فلانٌ شيئاً كان يذكُرُه وإنه لَنَسِيٌّ؛ أي: كثيرُ النسيان: والنِّسْيُ: الشيءُ المَنسِيُّ الذي لا يُذكَر. وقال الله جلّ وعزّ: **﴿ما نَنْسَخْ مِن آيةٍ أو نُنْسِها﴾** [البقرة: ١٠٦]، قال الفرّاء: عامّة القُرّاء يجعلونها من النِّسْيان. قال: والنِّسْيان، هاهنا، على وجهين: أحدُهما على التَّرْك، نترُكُها فلا نَنْسَخُها، كما قال الله جلّ وعزّ: **﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾** [التوبة: ٦٧]؛ يريد تركوه فتركهم. والوجهُ الآخر من النِّسْيان الذي يُنْسَى، كما قال جلّ شأنه: **﴿واذْكُرْ رَبَّكَ إذا نَسِيتَ﴾** [الكهف: ٢٤]، وقال الزَّجّاج: قُرِىء «أو نُنْسِها»، وقرىء «نَنْسَهَا» وقرىء «نَنْسأها»، قال: وقال أهلُ اللغة في قوله: أو نُنْسِها، قال بعضهم: «أو نُنْسِها» من النِّسْيان، وقال: دليلُنا على ذلك قولُ الله تعالى: **﴿سنُقْرِئُكَ فلا تَنْسَى * إلاّ ما شاء الله﴾** [الأعلى: ٦ ـ ٧]، أنّه يشاءُ أن يَنسى؛ قال أبو إسحاق: وهذا القولُ عندي ليس بجائز؛ لأنّ الله قد أنبأ النبيَّ، عليه السلام، في قوله تعالى: **﴿ولئن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بالَّذِي أوْحَيْنَا إليك﴾** [الإسراء: ٨٦]، أنه لا يشاء أن يَذهَب بما أوحَى به إلى النبيّ ﷺ؛ قال: وفي قوله تعالى: **﴿فلا تنسى * إلاّ ما شاءَ اللَّهُ﴾** [الأعلى: ٦ ـ ٧] قولان يُبْطِلان هذا القولَ الذي حَكَيْناه عن بعض أهل اللغة: أحدُهما **﴿فلا تَنسى﴾** أي فلستَ تَترك إلا ما شاء الله أن تَتْرُك، قال: ويجوز أن يكون **﴿إلاّ ما شاء الله﴾** ممّا يلحق بالبَشَرِيّة، ثم تَذَكَّرُ بعدُ ليسَ أنه على طريق السَّلْب للنبيّ، عليه السلام، شيئاً أوتيَه من الحكمة، قال: وقيل في «أو نُنْسِها» قولٌ آخر؛ وهو خطأ أيضاً. قالوا: أو نَتركها، وهذا إنما يقال فيه: نَسِيت إذا تركت، لا يقال: أُنْسِيتَ تركت، وإنما مَعنى (أو نُنْسِها) «أو نتركها»؛ أي نأمركم بتَرْكِها. قلتُ: وممّا يقوّي قولَه ما أخبَرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

إنَّ عليَّ عُقْبَةً أَقْضِيها
لستُ بناسِيها ولا مُنْسِيها

قال بناسِيها: بتارِكها، ولا مُنسيها: ولا مؤخِّرُها، فوافَقَ قول ابن الأعرابيّ قَولَه في النَّاسِي أنّه التارك، لا المُنْسِيّ؛ واختلف قولهما في المُنْسِي، وكان[4] ابن الأعرابي ذهبَ في قوله «ولا مُنْسِيها» إلى ترك الهمز، مِن أَنْسَأْتُ الدَّيْنَ؛ أي: أخَّرْتَه على لغة مَن يخفِّف الهمزة. وأمّا قولُ الله جلّ وعزّ حكايةً عن مريمَ: **﴿وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيًّا﴾** [مريم: ٢٣]؛ فإنّه قرىء نسْياً ونِسْياً، فمن قرأ بالكسر فمعناه حَيْضةً مُلْقاةً،

(١) زاد اللسان: «أي أثراً منه وعلامة».
(٢) في الديوان (ص ١١٨): «.. ذا لُبٍّ».
(٣) في اللسان: «مَنسِما».
(٤) في اللسان (نسا): «وكأنّ».

ومن قرأ نَسْياً فمعناه شيئاً مَنْسِياً لا أُعرَف، وقال الزّجّاج: النِّسْيُ في كلام العَرَب: الشيءُ المطروح لا يُؤبَه له، وقال الشَّنْفَرَى:

كأنّ لها في الأرض نِسْياً تَقُصُّه
على أُمِّها، وإنْ تُخاطِبْكَ تَبْلَتِ[1]

وقال الفرّاء: النِّسْيُ والنَّسْيُ لغتان فيما تُلْقِيه المرأةُ من خِرَق اعتلالِها، قال: ولو أردتَ بالنِّسْيِ مصدرَ النِّسْيان كان صواباً، والعَرَب تقول: نَسِيتُه نِسْياناً ونِسْياً. وأخبَرَني المُنذريُّ عن ابن فَهْم، عن محمّد بن سلّام، عن يونسَ أنّه قال: العَرَبُ إذا ارتَحَلُوا من الدّار قالوا: انْظُروا أَنساءَكم؛ أي: الشيءَ اليَسيرَ نحو العَصَا والقَدَح والشِّظاظ. وقال الأخفش: النِّسْيُ: ما أُغْفِلَ من شيءٍ حقيرٍ ونُسِيَ. وأخبَرَني الإياديُّ عن شمر عن ابن الأعرابيّ أنّه أنشَدَه[2]:

سَقَوْني النَّسْيَ[3] ثم تَكنَّفُوني
عُدَاةَ[4] اللَّهِ من كَذِبٍ وزُورِ

بغير همز، وهو كلُّ ما نَسَّى العَقْلَ، قال: وهو اللَّبن الحليبُ يُصَب عليه ماءٌ. قال شمر. وقال غيرُه: هو النَّسِيُّ بنَصْب النُّون بغير همز، وأنشَد:

لا تَشْرَبَنْ يومَ وُرُودٍ حازِرَا
ولا نَسِيًّا، فتَجِيءَ فاتِرَا

أبو عُبيد: يقال للّذي يشتكي نَساه: نَسٍ، وقد نَسِيَ يَنْسَى: إذا اشتَكَى نَسَاه. وقال ابن شُميل: رجلٌ أَنْسَى، وامرأةٌ نَسْيا: إذا اشتَكَيَا عِرْقَ النَّسا. وقال ابن السِّكِّيت: هو النَّسا لهذا العِرْق، ولا تقل عِرْق النَّسا، وأنشَد غيرُه قولَ لبيد:

مِنْ نَسَا النَّاشِطِ إذ ثَوَّزْتَهُ
أو رَئِيسِ الأَخْدَرِيّاتِ الأُوَلْ

يقال: نَسِيتُه أَنْسِيه نَسْياً: إذا أَصَبْتَ نَساه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّسْوَة: الجُرْعة من اللّبن: والنَّسوةُ: التَّرْك للعَمَل. والنِّسْوةُ، بكسر النون: لجماعة المرأة من غير لفظِها، والنساء: إذا كَثُرْن.

نشأ: قال الليث: النَشَأُ: أحداثُ النّاس. يقال للواحِد أيضاً: هو نَشَأُ سَوْءٍ. والناشِىءُ: الشابّ، يقال: فتًى ناشىء، ولم أسمع هذا النّعْتَ في الجارِيَة. والفعل: نَشَأ يَنشَأ نَشْأً ونَشْأَةً ونَشاءَة. (وقال ابن الأعرابي: الناشىءُ: الغلامُ الحسَن الشباب)[5]. ورَوَى سَلَمة عن الفرّاء: العرب تقول: هؤلاء نَشْءُ صِدْقٍ[6]، فإذا طَرَحُوا الهمزة، قالوا: هؤلاء نَشُو صِدْقٍ، ورأيت نَشَا صِدْق، ومررت بنَشِي صدق، وأجوَد من ذلك حَذفُ الواو والألف والياء، لأن قولهم: «يَسَلُ» أكثر من قولهم يَسْأَلُ، و«مَسَلَةٌ» أكثر من «مَسألة». وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم، أنه قال: النَّاشِىء: الشابُّ حين نشأ؛ أي: بلَغ قَامَةَ الرجل، ويقال للشابّ والشابّة إذا كانوا كذلك: هم النَّشَأُ، يا هذا، والنّاشئونَ، وأنشد لنُصَيب:

ولَوْلاَ أَنْ يُقَالَ صَبَا نُصَيْبٌ
لَقُلْتُ: بنفسِيَ النَّشَأُ الصِّغَارُ

---

(١) في اللسان (نسا): «تَبْلِتِ»، قال ابن بري: بَلَتَ، بالفتح: إذا قَطع، وبَلِتَ، بالكسر: إذا سكن».

(٢) لعروة بن الورد، كما في الديوان (ص ٣٩).

(٣) في الديوان: «سَقَوْني النَّسْءَ».

(٤) في الديوان: «عُداةُ».

(٥) وردت هذه المعلومة في آخر مادة (نَشَيَ)، فنقلناها إلى هنا.

(٦) عبارة اللسان، عن الفرّاء: «.. ورأيتُ نشءَ صدقٍ، ومررت بنشءٍ صدق».

فالنَّشَأُ قد ارتفعْن عن حدِّ الصِّبا إلى الإدراك، أو قَرُبْنَ منه. نشأَتْ تَنشَأ نَشْأً، وأنشأ[1] الله إنشاء، قال: وناشِىء، ونَشَأٌ: جماعة، مثل خادم وخَدَم، وطالِبٍ وطَلَبٍ. الحرّانيّ، عن ابن السِّكّيت، قال: النَّشَأ: الجواري الصِّغار، في بيت نُصَيب. وقال الفراءِ في قول الله جلّ وعزّ: ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخرة﴾ [العنكبوت: ٢٠]؛ قال: القُرّاء مجتمعون على جزم الشين، وقَصْرها إلا الحسن البَصْري، فإنه مَدَّها في كلّ القرآن، فقال: النَّشاءة، وهو مثل الرّأفة والرآفة، والكَأبة والكآبة. وقوله تعالى: ﴿أَوَمَنْ يُنشَّأُ في الْحِلْيَةِ﴾ [الزخرف: ١٨]؛ قال الفرّاء: قرأ أصحابُ عبد الله: «يُنشَّأُ»، وقرأ عاصم وأهل الحجاز: «يَنشَأُ». قال: معناه أن المشركين قالوا: الملائكة بَنَات الله، تعالى الله عما افتروا، فقال الله جلّ وعزّ: أَخَصَصْتُم الرحمٰن بالبَنَات، وأحدكم إذا وُلد له بنتٌ يَسودُّ وجهه!. قال: وكأنه قال: أوَمَنْ لا يُنشَّأ إلاّ في الحِلية، ولا بَيَان له عند الخِصَام - يعني البنات - تجعلونَهُنّ لِلَّه وتستأثرون بالبنين! قال الزّجاج في قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ﴾ [الرحمٰن: ٢٤]؛ وقرىء «الْمُنشِئَات»، قال: ومعنى المُنْشَآت: السفُن المرفوعات الشُّرُع، قال: والمنشِئَات: الرّافعات الشرع. وقال الفرّاء: مَنْ قرأ «المنشِآت» فهن اللاّئي يُقْبِلن ويُدْبِرْن، و«المنشَآتِ» أُقْبِلَ بهنَّ وأُدْبِر؛ وقال الشّماخ:

عَلَيْهَا الدُّجَى المستنشَآت[2] كأنَّها
هَوَادِجُ مشدودٌ عليها الجَزاجِزُ[3]

يعني الزُّبَى المرفوعات. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾ [المزمل: ٦]؛ أخبرني المنذريّ، عن الحربيّ، عن الأثْرم، عن أبي عُبَيدة، قال: ناشئة الليل: ساعاته، وهي آناءُ الليل، ناشئةٌ بعد ناشئة. وقال الزَّجّاج: ناشئة الليل: ساعات الليل كلّها، ما نشأ مِنْه؛ أي: ما حَدَث، فهو ناشئة. وأخبرني المنذريّ عن إبراهيم الحربيّ، أنه قال: كان أنس والحَسن وعليّ بن الحُسَيْن والضحّاك والحكَم ومجاهِد يقولون: ناشئة الليل: أوله، وإليه ذهب الكسائيّ. وقال ابن عباس: النّاشئة: ما كان بَعْدَ نَوْمه. قال: وقال ابن مسعود وابن عمر وابن الزبَير وأبو مالك ومُعَاوية بن قُرّة وعِكْرمة وأبو مَجْلَز والسُّدّيّ: الليل كلّه: ناشئة، متى قمتَ فَقَد نَشَأْتَ. قال: وأخبرني أبو نصر، عن الأصمعيّ: خرج السَّحاب له نَشْءٌ حَسَنٌ، وخَرجَ له خُروجٌ حَسَنٌ، وذلك أوّلَ ما ينشَأ، وأنشد:

إِذَا هَمَّ بالإقْلاعِ هَبَّتْ له الصَّبَا
فَعَاقَبَ نَشْءٌ بعدَها وَخُرُوجُ

قال: وأخبرنا عمرو عن أبيه: أنشأت الناقة فهي مُنْشِىءٌ: إذا لَقِحَت، ونشأ الليل: ارتفع، والنشأ: أحداث الناس، غلام ناشىء وجارية ناشئة، والجميع: نَشَأٌ. وقال شمِر: نَشأ: ارتفع، ونشأت السحابةُ، ارتفَعَت، وأنشأها الله، ويقال: من أين أنشأتَ؟ أي: من أين جئتَ؟ وقال أبو عمرو: أنشأ يقول كذا وكذا؛ أي: أقبل، وأنشأ فلان: أقبل؛ وأنشد قولَ الرّاجز:

مَكانَ مَنْ أنشا عَلَى الرَّكائِبِ

(١) في اللسان: «وأنشأها».
(٢) في الديوان (ص ٦٤) والتكملة: «مُسْتَنْشآتٍ».
(٣) ويروى: «الجزائر»، كما في التكملة، وشرح الديوان.

وقال ابن الأعرابيّ: أنشأ: إذا أنشد شِعْراً أو خطب خُطبة فأحسَنَ فيهما. ابن السِّكِّيت عن أبي عمرو: تنشَّأْتُ إلى حاجتي، نهضت إليها ومَشَيْتُ، وأنشد[١]:

فَلَمَّا أنْ تَنَشَّأَ قَامَ خِرْقٌ
مِن الفِتْيانِ مختَلَقٌ هَضُومُ

قال: وسمعتُ غيرَ واحد من الأعراب يقول: تَنَشَّأ فلان غادياً: إذا ذهب لحاجته. أبو عُبيد: النشيئَةُ: الحجر الذي يُجعَل أسفل الحوض، والنَّصَائِب: ما نُصِب حولَه؛ وأنشد[٢]:

هَرَقْنَاهُ[٣] في بادي النَّشيئَةِ داثِرٍ
قديم بعهد الماء[٤] بُقْعٍ نَصَائِبُهْ

وقال الليث: أنشأ فلان حديثاً؛ أي: ابتدأ حديثاً ورفعه.

نشب: عمرو، عن أبيه: المَنَاشِبُ: بُسْرُ الخَشْوِ. وقال ابن الأعرابيّ: المِنْشَبُ: الخَشْوُ، أَتَوْنَا[٥] بخِشْوٍ مِنْشبٍ يَأْخُذُ بالحَلْقِ. وقال الليث: النَّشَبُ: المالُ الأصيلُ. أبو عُبيد: من أسماءِ المال عندهم النَّشَب. يقال: فلان ذو نشبٍ، وفلان ما له نَشب. وقال الليث: نَشِبَ الشَّيءُ في الشيء نَشَباً، كما يَنشَبُ الصَّيد في الْحِبالة. وأنشبَ البازِيّ مخالبه في الأَخِيذة، ونَشِبَ فلان مَنْشِبَ[٦] سوء: إذا وقع فيما لا مَخْلَص له منه، وأنشد لأبي ذؤيب:

وإذا المَنِيّةُ أَنشَبَتْ أَظفارَهَا
أَلْفَيْتَ كلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنْفَعُ

والنَّشَابُ: جمع النُّشَّابة، والنَّاشِبَةُ: قومٌ يرمون بالنُّشَّابِ، والنَّشَّاب: مُتَّخِذه، وأُشْبَة ونُشْبَة: من أسماء الذِّئبِ. وقال غيره: انتشبَ فلان طعاماً؛ أي: جمعه، واتخذ منه نَشَباً، وانتشَبَ حطباً: جَمَعه؛ قال الكميت:

وأَنْفَدَ النَّمْلُ بالصَّرَائِم ما
جَمَّعَ، والحاطِبُونَ ما انتَشَبُوا

أبو عبيد، عن أبي زيد: أَنْشَبَتِ الرِّيحُ، وأَسْنَفَت، وأَعَجَّتْ: كلُّ هذا في شِدَّتِها، وسَوْفِها التُّراب.

نشج: قال الليث: يقال: نَشَجَ الباكِي يَنْشِجُ نَشيجاً ونَشْجاً: وهو إذا غَصّ البكَاءُ في حَلْقِهِ عندَ الفَزْعَةِ. والطَّعْنَةُ تَنْشِجُ عندَ خُرُوجِ الدّم: تَسْمَعُ لها صَوْتاً في جَوْفِها. والقِدْرُ تَنْشِجُ عندَ الغَلَيانِ. أبو عبيد عن أبي عمرو: الأَنْشَاجُ: مَجَارِي الماءِ، وَاحدُهَا: نَشَجٌ، وأنشد شَمِرٌ[٧]:

تَأَبَّدَ لَأْيٌ مِنْهُمُ فَعُتَائِدُهْ،
فَذُو سَلَمٍ، أَنْشَاجُهُ، فَسَوَاعِدُهْ

وفي حديث عمرَ «أنّه قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ في صلاةِ الفجر فسُمِعَ نَشِيجُه خَلْفَ الصُّفُوفِ». قال أبو عبيدٍ: النَّشِيجُ: مِثْلُ بُكَاءِ الصّبِيِّ إذا ضُرِبَ فلمْ يُخْرِجْ بُكَاءَهُ، ورَدّدَه في صَدْرِه، ولذلكَ قيلَ لِصَوْتِ الحِمَارِ: نَشِيجٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّشِيجُ من الفم، والْخَنِينُ من الأنفِ، وكذلك: النّخِيرُ. وقال ابن شُمَيل: النّشِيجُ: صوتُ الماءِ يَنْشِجُ، ونُشُوجُه في الأرْضِ أن يَقولَ: أُشْ، يُسْمَعُ له صَوْتٌ؛ وقال هِمْيَانُ[٨]:

---

(١) لِبُرْجِ بن مُسْهِرٍ الطائيّ، كما في التكملة.
(٢) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٢٩٩).
(٣) في الديوان: «دَفَقْنَاه».
(٤) في الديوان: «بعهد الناسِ..».
(٥) الصواب، كما في التكملة: «يقال: أتونا بِمِنْشَبٍ خَشْو..».
(٦) في التكملة: «مَنْشَب».
(٧) لمعن بن أوس المزني.
(٨) هو هِمْيَانُ بن قحافة. (اللسان: نشج، خلنج).

حَتّى إذا مَا قَضَتِ الحَوَائِجَا
ومَلأَتْ حُلاَّبُهَا الخَلاَئِجَا
مِنها، وَثَمُّوا الأَوْطُبَ النَّوَاشِجَا

قال أبو عبيد: النّواشجُ: المُمْتَلئةُ.

نشح: قال الليث: نَشَحَ الشارِبُ: إذا شَرِب حتى امتلأ. وسِقاء نَشَّاح: نَضَّاح. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: النُّشُح: السُّكَارَى. الحرّاني عن ابن السّكّيت: النَّشوح من قولك: نَشَحَ: إذا شَرِب شُرْباً دون الرِّيِّ؛ وقال أبو النّجْم[1]:

حتَّى إذا ما غَيَّبَتْ نَشُوحا[2]

وسمعتُ أعرابيًّا يقول لأصحابه: ألاَ وانْشَحُوا خيلَكم نَشْحاً؛ أي: اسقُوها سَقْياً يَفْثَأُ غُلَّتَها وإن لم يُرْوِها، وقال الرَّاعي يذكر ماءً وَرَدَهُ:

نَشَحْتُ بها عَنْساً تَجافَى أظَلُّها
عنِ الأُكْمِ إلا ماوَقَتْها السَّرائِحُ

نشد: قال الليث: يقال: نَشَدَ يَنْشُدُ فلانٌ فُلاناً: إذا قال: نَشَدْتُكَ باللَّهِ والرَّحِم، وتقول: نَاشَدْتُكَ اللَّهَ نِشْدَةً ونِشْداناً. ونَشَدْتُ الضَّالَّةَ: إذا نادَيْتَ وسألْتَ عنها. والنَّاشدون: قوم يَطْلُبون الضَّوالّ فيأخذونها ويحبسونها على أربابها؛ وقال ابن عِرس:

عِشْرُونَ أَلْفاً هَلَكُوا ضَيْعَةً
وأَنْتَ مِنهم دَعْوَةُ النّاشِدِ

يعني قوله: أَيْنَ ذَهَبَ أهلُ الدّار؟ وأين انْتَوَوْا؟ كما يقول صاحبُ الضَّالة[3]: مَنْ أَصَابَ؟ مَنْ أصابَ؟ فالنَّاشد: الطَّالب، يقال منه: نَشَدْتُ الضَّالَةَ، أَنْشُدُها وأَنْشِدُها نَشْداً ونِشْداناً: إذا طَلَبْتها، فأنَا نَاشِدٌ. وفي حديث النبيّ، صلّى الله عليه[4]، وذِكْرِهِ حَرَمَ مَكَّةَ، فقال: «لا يُخْتَلَى خَلاَهَا ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلا لِمُنْشِد»؛ قال أبو عُبيد: المُنْشِد: المُعَرِّفُ. قال: والطالب: هو الناشد، يقال نشدتُ. ويقال: نشدت الضالة أنشُدها نِشداناً: إذا طلبتها، فأنا نَاشِد. ومن التَّعْرِيف: أَنْشَدْتُهَا إنْشَاداً، فأنا مُنْشِدٌ، قال: ومما يُبَيِّن لك أن النَّاشِدَ هو الطَّالب، حديثُ النبيّ صلّى الله عليه[4]، حين سَمِع رَجُلاً يَنْشُدُ ضالَّته في المسجد، فقال: «أيُّها[5] النَّاشِدُ، غَيْرُكَ الْوَاجِدُ»[6]. قلت: وإنَّما قيل للطَّالب: ناشِدٌ، لِرَفْعِه صَوْتَهُ بالطَّلَب. والنَّشِيدُ: رَفْعُ الصّوْت. وكذلك المُعَرِّف يرفعُ صوتُه بالتعريفِ، فَسُمِّي مُنْشِداً، ومن هذا إنشاد الشِّعر، إنما هو رَفْعُ الصَّوْتِ به. وقول العَرب: نَشَدْتُكَ باللَّهِ والرَّحِم، معناه: طلبت إليكَ بالله وبحقِّ الرَّحِم. وأخبَرَني المنذريُّ، عن أبي العباس أنه قال في قولهم: نَشَدْتُك بالله، قال: النشيدُ: الصوت؛ أي: سألْتُك بالله بِرَفْعِ نشيدي؛ أي صَوْتِي بِطَلبهَا، قال: ومنه نشدَ الشِّعْرَ، وأنشده: إذا رَفَعَه. وقال أبو عُبيد: قال الكسائي: نَشَدْتُ الدَّابَّةَ: طَلَبتها، وأَنْشَدْتها: عَرَّفْتها، قال: ويقال أيضاً: نَشَدْتُها: إذا عَرَّفْتَها؛ وقال أبو دُواد:

---

(١) يصف الحمير.
(٢) في التكملة، بعد ما أورد الشاهد، قال: «وهذا إنشادٌ مُدَاخَل، والرواية:
حتى إذا وَلَّيْنَهُ الكُشُوحا
وجامعاً قد غَنِيَتْ نَشُوحا
(٣) في اللسان: «الضالّ».
(٤) وسلّم.
(٥) في اللسان: «يا أيُّها».
(٦) زاد اللسان: «معناه: لا وجَدْتَ! وقال ذلك تأديباً له حيث طلب ضالّته في المسجد، وهو من النشيدِ، رفع الصّوْتِ».

ويَصيخُ[١] أحْياناً، كما اسْتَمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِدْ

قال: ويقال للناشد: إنّهُ المُعَرِّف. وقال شَمِر: رُوِي عن المُفَضّل الضَّبِّيّ أنه قال: زعموا أنَّ امرأة قالت لابنَتِها: احْفَظِي بَيْتَكِ[٢] ممّن لا تَنْشُدِين، أي: مِمَّن لا تَعْرِفين. وأما معنى قولُ النبيّ، صلّى الله عليه[٣]، في لُقَطَةِ مَكّةَ: «ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلاّ لمُنْشِد»، فإنه عليه السلام فَرَّقَ بقوله هذا، بين لُقَطَةِ الْحَرَم، وبين لُقَطَةِ سائر البُلْدان؛ لأنه جَعَلَ الحُكم في لُقَطَةِ سائرِ البلاد أنَّ مُلْتَقِطَها إذا عَرَّفَها سَنةً حَلَّ له الانْتِفاعُ بها، وجَعَل لُقَطَة الحَرَم مَحْظُوراً على مُلْتَقطها الانْتِفاعُ بها وإن طال تَعْرِيفُه لها، وحَكَمَ أنّهُ لا يَحِلُّ لأحَدٍ الْتِقاطُها إلا بنيّة تعريفها ما عاش، فأمَّا أن يأْخُذَها من مكانها وهو يَنْوِي تعريفها سنةً ثم يَنْتَفِعُ بها كما ينْتَفع بسائر لُقَطَةِ الأرض فلا. وهذا معنى ما فسّره عبد الرحمن بن مهدي، وأبو عُبيد، وأَهْل الآثار. وأما قول أَبي دُوَاد، فإن أبا عُبَيد ذكر عن الأصمعيّ، أنَّ أبا عَمرو بن العلاء كان يَعْجَبُ من قوله:

كما اسْتَمَعَ المُضِلُّ لِقَوْل[٤] ناشِدْ

قال: وأَحْسِبُه قال هُو أو غيره أنه قال: أَرَاد بالنّاشد أيضاً رجلاً قد ضَلَّتْ دابَّته، فهو يَنْشُدُها؛ أي: يَطلُبُها لَيَتَعزَّى بذلك. قلت: وأما ابنُ المظفر فإنه جعل النّاشد: المُعَرِّف في هذا البيت، قال: وهذا من عَجِيب كلامهم أن يكون النَّاشِدُ: الطّالِبُ والمُعَرِّفُ. قال: والنَّشيد: الشِّعْرُ المتَناشَدُ بين القَوم، يُنْشِدُ بعضهم بعضاً.

نشر: قال الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿**وانظُرْ إلى العِظام كيفَ نُنْشِرُها ثمّ نكْسُوها لَحْماً**﴾ [البقرة: ٢٥٩]؛ قرأها ابن عباس «نُنْشِرُها»، وقرأ الحسن «نَنْشُرُها». أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: أَنْشَرَ اللَّهُ الميِّتَ ونَشَرَهُ، فنشر الميِّتُ لا غير. وقال الفرّاء: من قرأها «كيف نُنْشِرُها» بضمّ النون، فإنْشارُها: إحْياؤُها. واحْتَجَّ ابن عباس بقوله: ﴿**ثم إذا شاءَ أنشرَهُ**﴾ [عبس: ٢٢]؛ قال: ومن قرأها «نَنْشُرها» فكأنه يَذْهَب[٥] إلى النشرِ والطّيّ، والوجه أن يقال: أنشرَ اللَّهُ الموْتى فَنَشَروا هُمْ إذا حَيُوا، كما قال الأعشى:

حتى يَقولَ النّاس ما[٦] رَأَوْا
يا عَجَباً لِلمَيِّتِ النّاشرِ

قال: وسمِعْت بعضَ بني الحارث يقول: كانَ به جَرَبٌ فنُشر[٧]، إذا عادَ وحَيِيَ. وقال الزَّجّاج: يقال: نَشَرَهُمُ الله؛ أي: بَعَثهم، كما قال الله[٨]: ﴿**وإلَيْهِ النُّشُورُ**﴾ [الملك: ١٥]؛ وقال جلَّ وعزَّ: ﴿**وهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نُشُراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ**﴾[٩] وقرىء «نُشُراً» و«نُشْراً». قال أبو

---

(١) في اللسان: «ويُصِيخُ».
(٢) في اللسان: «بنتَكِ»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٣) وسلّم.
(٤) «لِصَوْتِ»، كما مرّ سابقاً.
(٥) الصواب: «.. يذهب بها».
(٦) في الديوان (ص ١٧٧): «مِمّا» بدلاً من «ما» وقبله:

لو أسنَدَتْ مَيْتاً إلى نحرها
عاش ولم يُنْقَلْ إلى قابر

(٧) في اللسان: «فَنَشَر».
(٨) تعالى.
(٩) الآية، كما في سورة الأعراف: ٥٧ ﴿**وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يديّ رحمته**﴾، وهي رواية حفص.

إسحاق: من قرأ «نَشْراً» فمعناه: إحْياء بنشر السَّحاب الذي فيه حَياةُ كلِّ شيء، ومن قرأ: نُشْراً ونُشُرَا، فهو جمع نَشور، مثل: رَسُول، ورُسُل ورُسْل. وقال في قوله[١]: ﴿والنَّاشِرَاتِ نَشْراً﴾ [المرسلات: ٣]؛ هي الرِّياح تَأْتي بالمَطَر. الحَرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت: النَّشْرُ: أن يَخْرُجَ النَّبْتُ يُبْطِىءُ[٢] عنه[٣] المطر فيَيْبَس ثم يُصِيبُه مطرٌ بعدَ الْيُبْس، فينْبُت، وهو رديء للغَنم والإبل في أول ما يَظْهر. قال: مصدر نَشَرْتُ الثوبَ أَنْشُرُه نَشْراً، ومصدر نَشَرْتُ الخَشَبَةَ بالمِنْشار أنشرُها نَشْراً، والنَّشْرَ: أَنْ تَنْتَشرَ الغَنمُ باللّيل فَتَرْعَى. وأخبرني المنذريّ: عن أبي الهيثم، عن نُصَير الرازي، قال: النَّشرُ: أن تَرْعى الإبل بَقْلاً قد أَصابه صَيْفٌ، وهو يَضُرُّها. ويقال: اتّقِ على إبلك النَّشْر. ويقال: أَصابَها النَّشَر، أي دَوِيَتْ عن النَّشر. وقال أبو عُبَيد: النَّشَرُ: الرِّيح. وقال الليث: النَّشْرُ: نَشرُ الرِّيح الطّيبة. وفي الحديث: خَرَجَ معاوية ونَشْرُه أَمامَه؛ يعني ريحَ المِسْك. وقال أبو الدُّقَيْش: النَّشْرُ: ريحُ فَم المرأة وأَنْفِها وأَعْطَافِها بعد النّوم؛ وأنشد غيره[٤]:

وَرِيحَ الْخُزَامَى ونَشْرَ الْقُطُرْ[٥]

وقال الليث: النَّشْرُ: الْكَلأُ يَهِيجُ أَعْلاه، وأَسْفَله نَدٍ[٦] أَخْضَر، تَدْوَى منه الإبِلُ إذَا رَعَتْه؛ وأنشد[٧]:

وَفِينَا وَإِنْ قِيلَ اصْطَلَحْنَا تَضَاغُنٌ
كما طَرَّ أَوْبَارُ الجِرابِ على النَّشِر

قلت: وقال غيره: النَّشْرُ في هذا البيت نَشْر الجَرَبِ بعد خَفَائِهِ ونَبَاتِ الْوَبَرِ عليه، وهذا هو الصَّواب. يقال: نَشَرَ الجَرَبُ يَنْشُرُ نَشْراً ونُشُوراً: إذا حَيِيَ بَعد ذَهابِه. ويقال: جَاءَ الجَيشُ نَشَراً؛ أي: مُتَفَرِّقِين. وضَمَّ اللَّهُ نَشَرَكَ؛ أي: ما انْتَشَر من أَمْرِك، كقولهم: لَمَّ اللَّهُ شَعَثَك. وقال أبو العباس: نَشَرُ الماءِ: ما تَطاير منه عند الوُضوء. وسأل رجلٌ الحسن عن انْتِضاح الماءِ في إنَائِه إذا تَوضَّأ، فقال: وَيْلَكَ! أَتَمْلِكُ نَشَرَ الْماء؟ يعني ما يَنْتَشرُ منه، كلُّ هذا مُحَرَّك الشين، مثلُ نَشَرِ الْغَنَم وانْتَشَرَ ذَكَرُه: إذا قَامَ[٨]. وانتشار عَصَبِ الدَّابَّةِ في يدِه: أَنْ يُصِيبَه عَنَتٌ فَيَزُولَ الْعَصَبُ عن مَوْضعه. وقال أبو عبيدة: الانتِشَار: انْتِفَاخٌ في العصب للإتْعاب. قال: والعَصَبَةُ التي تَنْتَشِرُ هي العُجَايَة. قال: وتَحَرُّكُ الشَّظَى كانْتِشَارِ الْعَصَب، غير أنَّ الفرس لانْتِشَارِ العَصَب أَشَدُّ احْتمالاً منه لتحرّيك الشَّظَى. أبو عُبَيد، عن أبي عَمرو والأصمعيّ: النَّوَاشِرُ والرَّوَاهِسُ[٩]: عُرُوق باطِنِ الذِّراع؛ وقال زهير:

---

(١) تعالى.
(٢) الصواب: «ثم يبطىء».
(٣) في اللسان: «عليه».
(٤) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٧٣).
(٥) صدر الشاهد، كما في الديوان:
كَأَنَّ الْمُدَامَ، وصَوْبَ الْغَمَامِ
(٦) في اللسان والتاج: «نَدِيٌّ».
(٧) في اللسان، الشاهد منسوب إلى عمير بن حباب. وجاء في التاج (الهامش): «وفي العباب: وقال طارق بن ديسق، وقد يخلط شعره بشعر أبي جندب الهذليّ. وفي الأساس: قال أبو جندب الهذلي. وهو في شرح أشعار الهذليين: ٣٦٨، والشاهد في الصحاح أيضاً، وفي الجمهرة ٢/ ٣٥٠ منسوب إلى سويد بن الصامت».
(٨) في اللسان: «وانتشر الرجل: أنعظ. وانتشر ذَكَرُه: إذا قام».
(٩) في اللسان والتاج: «.. والرَّوَاهِش».

مَراجِيعُ[١] وَشْمٍ في نَواشِرِ مِعْصَمِ[٢]

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: امرأة مَنْشُورَةٌ ومَشْبُورَةٌ: إذا كانت سَخِيّةً كَريمة. قال: ومن المنشُورَة قوله[٣]: ﴿نُشُراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾؛ أي: سخاءً وكرامة. وقال الليث: النُّشْرَةُ: عِلاجُ رُقْيَةٍ[٤] يُعالج بها المَجْنُون، (يُنَشَّرُ بها عنه تَنشِيراً)[٥]، وربَّما قالوا للإنسان المهزول الهالك كأنّه نُشْرَة. والتّنَاشِيرُ: كتابَةُ الغِلمان[٦] في الكُتّاب. والمَنْشُور، من كُتُب السلطان: ما كان غَيْرَ مَخْتُوم. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: النَّشْرُ: نَبَاتُ الوَبَرِ على الجَرَبِ بعدما يَبْرَأُ. والنَّشْرُ: نَفَيانُ الظّهُور. والنَّشْرُ: الحيَاة. والنَّشْرُ: الرِّيحُ الطّيّبَةُ.

نشز: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشزُوا فانْشُزُوا...﴾ [المجادلة: ١١]؛ قال الفرّاء: قرأها الناس بكسر الشين، وأهْلُ الحجاز يرفَعُونهما: انشُزوا، قال: وهما لُغتان. قال أبو إسحاق: معناه، إذا قيلَ: انْهَضُوا فانْهَضُوا، كما قال: ﴿ولا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾ [الأحزاب: ٥٣]؛ وقيل: إذا قِيل انْشُزُوا، أي: قوموا إلى الصَّلاة، أوْ قَضَاءِ حَقٍّ، أو شَهادَةٍ، فانْشُزُوا. وقال أبو زيد: نَشَزْتُ بِقِرْنِي أنشُزُ بِهِ: إذا احْتَمَلْتَهُ فَصَرَعْتَه. قال شَمِر: وكأنَّهُ من المَقْلوب، مثل: جَذَبَ وجَبَذَ، يعني نَشَزَ وشَزَنَ. وقال أبو زيد: يقال: نَشَزْتُ أَنْشُزُ نُشُوزاً: إذا أَشْرَفْتَ على نَشَازٍ من الأرض؛ وهو ما ارْتَفَعَ وظَهَر. قال شَمِر، وقال الأصمعيّ: النَّشْزُ والنَّشَزُ والوَشَزُ: ما ارْتَفَعَ من الأرض؛ وقال الأعشى في النَّشَز:

وتَرْكَبُ مِنِّي، إنْ بَلَوْتَ خَلِيقَتِي[٧]
عَلى نَشَزٍ قَدْ شَابَ لَيْسَ بِتَوْأَمِ

أي: على غِلَظ. وقال الله جَلَّ وعَزّ: ﴿كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمّ نَكْسُوهَا لَحْماً﴾ [البقرة: ٢٥٩]؛ قال الفرّاء: قرأها زيدُ بنُ ثابت، بالزَّاي، قال: والإنْشَازُ: نَقْلُهَا إلى مَوْضِعها. قال: وبالزَّاي قرأها الكوفيون. قال ثعلب: ونَخْتَار الزَّاي؛ لأنّ الإنشَازَ في التأويل: تَرْكِيبُ العِظام بعضها على بعض. قال: ومن قال: «ننشرها»؛ فهو الإحياء. وقال الزّجّاج: من قرأ «نَنْشُزُهَا»؛ فالمعنى نجعلها بعد هموده ناشزة يَنْشُزُ بعضها إلى بعض. وقال الليث: نَشَزَ الشيءُ: إذا ارْتَفَعَ؛ وتَلٌّ ناشِزٌ وجمعها: نَوَاشز. وقَلْبٌ نَاشِزٌ: إذا ارْتَفَعَ عن مكانه من الرُّعْب. وعِرْقٌ ناشِزٌ: لا يَزَالُ مُنْتَبِراً يَضْرِبُ من دائِه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿واللاَّتي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنّ فَعِظُوهُنَّ﴾ [النساء: ٣٤]؛ نُشُوزُ الْمَرْأة: اسْتِعْصاؤُها على زَوْجِها. وقال أبو إسحاق: النُّشُوزُ: يَكون من الزَّوْجَين؛ وهو كَراهةُ كُلِّ واحدٍ منهما صاحِبَه، واشْتِقَاقُه من النَّشَز؛ وهو ما ارْتَفَع من الأرْض. وقال الليث: يقال للدّابة إذا لم تَكد تَسْتَقِرُّ للسَّرْج وللرّاكب: إنها لَنَشْزَة، وركَبٌ ناشِزٌ: ناتِىءٌ. وأَنْشَزْتُ الشيءَ: إذا رَفَعْتَه عن مكانه. وقال غيره: إنه لَنَشْزٌ من الرجال، وصَتْمٌ من الرّجال: إذا انتهى سِنُّه وقُوَّتُه وشَبَابُه؛ وقال الأعشى:

---

(١) في الديوان (ص ١٦): «مراجع».
(٢) صدر الشاهد كما في الديوان (ص ١٦):
ديارٌ لها، بالرَّقْمَتَيْن، كأنّها
مراجعُ...
(٣) تعالى.
(٤) في اللسان: «رُقْيَة يُعَالج..».
(٥) عبارة اللسان: «تُنَشَّر عليه تنشيراً..».
(٦) في اللسان: «كتابٌ للغِلمان في الكُتّاب..».
(٧) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٦١):
وتَركَبُ مِنّي إنْ بَلَوْتَ نَكِيثَتِي

على نَشَزٍ قَدْ شَبَّ[١] ليس بِتَوْأَم

وقال أبو عُبيد: النَّشْزُ والنَّشَزُ: الْغَلِيظ الشَّديد.

نشّ، نشنش: أبو عُبَيد: نَشنَشَ الرجلُ المرأَةَ وَمَشْمشها: إذا نَكَحَها؛ وأنشد[٢]:

بَاكَ حُيَيٌّ أُمَّهُ بَوْكَ الْفَرَسْ
نَشْنَشَها أَرْبَعَةً ثُمّ جَلَسْ[٣]

وفي الحديث: «أنَّ النبيّ، صلّى الله عليه[٤]، لم يُصْدِق امْرأَةً من نِسَائه أكثرَ من ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقيَّةً وَنَشًّا[٥]»؛ قال أبو عبيد، قال مجاهد: الأُوقِيَّة: أَرْبَعُون، والنَّشُّ: عشرون. قلت: وتصديقُه ما حدَّثنا به عبدُ الملك عن الرّبيع عن الشافعيّ عن الدّرَاوَرْدِيّ، عن يزيد بن عبد الله، عن الهادي، عن محمد بن إبراهيم التَّيميّ، عن أبي سلَمة بن عبد الرحمن قال: سألتُ عائشة: «كم كان صَداقُ النبي، صلّى الله عليه[٤]»؟ قالت: «كان صداقُه لأزْوَاجه اثْنَتَيْ عَشرة أوقية ونَشًّا[٥]»، قلت: والنَّشُّ: نِصْفُ أوقية. شَمِر، عن ابن الأعرابيّ قال: النَّشُّ: النِّصْفُ من كلِّ شيء. نَشُّ الدرهم، ونَشُّ الرّغيف: نِصْفه؛ وأنشد:

مِنْ نِسْوَةٍ مُهُورُهُنَّ النَّشُّ

وأخبرني المنذريّ، عن الحربي، قال: نَشَّ الْغَدِيرُ: إذا نَضَبَ ماؤُه. وسَبَخَةٌ نشَّاشَةٌ: تَنِشُّ من النزِّ. قال: والْقِدْرُ تَنِشُّ: إذا أَخَذت تَغْلِي. وقال الليث نحوَه: نَشّ الماء: إذا صبَبْتَه في صاخِرَةٍ طال عهدُها بالماءِ. ونشيش اللَّحْم: صَوْتُه إذا قُلِي. والخمرُ تَنِشُّ: إذا أَخذت في الغليان، وفي الحديث: «إذا نَشَّ فَلاَ تَشْرَبْه». وفي حديث عمر: «أَنَّه كان يَنُشُّ الناسَ بعد العشاء بالدِّرَّة». قال شَمِر: صَحّ الشَّينُ عن شُعْبة في حديث عمر، وما أراه إلاَّ صحيحاً، وكان أبو عبيد يقول: إنَّما هو يَنُسُّ أو يَنُوشُ. قال شَمِر: يقال: نشنَشَ الرَّجلُ الرَّجلَ: إذا دَفَعه وحَرّكه، ونشنَشَ ما في ذلك الوعاء: إذا نَثَرَه وتَنَاوَله؛ وأنشدَ ابنُ الأعرابيّ:

الأُقْحُوَانَةُ إذْ بَيْتِي يُجَانِبُهَا[٦]
كالشَّيخ، نَشْنَشَ عنه الفارسُ السَّلبَا

وقال الكُميت[٧]:

فَغَادَرْتُها تَحْبُو عَقِيراً ونَشْنَشُوا
حَقِيبَتَهَا، بَيْنَ التَّوزُّعِ والنَّثْرِ

أي: حَرّكوا ونفَضُوا. قال: ونشْنَشَ ونَشّ، مثل نَسْنَسَ ونَسّ، بمعنى: ساقَ وطَرَد. وقال الليث: النَّشْنَشَةُ: النّفْضُ والنَّثْر. أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: النَّشُّ: السَّوْقُ الرّفيق، والنَّشُّ: الخَلْط، ومنه قيل: زَعْفَران مَنْشُوش. وروى عبد الرزاق، عن ابن جُرَيج، قلت لعطاء: الْفَأْرَةُ تَموتُ في السَّمْن الذّائب أو الدُّهْن؟ قال: أَمَّا الدُّهْنُ فَيُنَشُّ ويُدْهَنُ[٨] به إن لم تَقْذَرْه. قلت: لَيْسَ في نفسك من أن تَأْثَم إذا نُشَّ؟. قال: لا. قلت: فالسَّمْنُ يُنَشُّ ثم يُؤْكَلُ به؟. قال: ليس ما يُؤكلُ به كهيْئَة شيءٍ في الرأس يُدَّهَنُ به. أخبرني عبد الملك، عن الرّبيع، عن الشّافعي، قال:

---

(١) مرّ الشاهد سابقاً؛ «.. قد شاب»، كما في الديوان (ص ١٦١).

(٢) لزينب بنت أوس بن مغراء (تهجو حُيَيَّ بن هَزَّال التميميّ)، كما في التكملة والتاج.

(٣) في التاج، وفي المخصص رواية أخرى:
فعاسَها أربعةً ثم جلس
كعَيْسِ فحلٍ مُسْرِعِ اللّقح قَبِسْ

(٤) وسلّم.

(٥) في التاج: «ونَشٌّ».

(٦) في اللسان: «..إذ يُثْنَى بجانبها».

(٧) زاد اللسان: «يصف ناقةً عقرَها».

(٨) في التكملة: «وَيُدَّهَنُ».

الأدْهانُ دُهْنان: دُهْنٌ طَيِّبٌ مثل الْبان الْمَنْشُوش بالطِّيب، ودُهْنٌ ليس بالطَّيِّب، مثل سَلِيخَةٍ غير مَنْشُوقٍ، مثل الشَّبْرَق. قال الأزهريّ: المَنْشُوش بالطِّيب، إذا رُبِّيَ بالطِّيب الذي يَخْتَلِطُ به، فهو مَنْشُوشٌ، والسَّلِيخَةُ: ما اعْتُصِرَ من ثَمَر البان، ولم يُرَبَّبْ بالطِّيب. وقال شَمِر: قال أبو زيد الأَبَانِيّ: رجُلٌ نَشْنَاشٌ: وهو الكَمِيشَةُ يَداه في عَمَلِهِ. يقال: نَشْنَشَهُ إذا عمِلَ عملاً فَأَسْرع فيه. ويقال: نَشْنَشَ الطَّائِرُ رِيشَهُ بِمِنْقَارِه: إذا أَهْوَى لَه إِهْوَاءً خَفِيفاً فَنَتَفَ منه، وطَيَّرَ به[١]، وكذلك لو وَضَعْتَ له لحماً فَنَشْنَشَ منه[٢]: إذا أَكَلَ بعَجَلَةٍ وسُرْعة. وقال أبو الدَّرْدَاء، عبدٌ[٣] لِبَلْعَنْبَرَ، يَصِفُ حَيَّةً نَشَطَتْ فِرْسَنَ[٤] بعيرٍ:

فَنَشْنَشَ إِحْدَى فِرْسِنَيْها بِنَشْطَةٍ
رَغَتْ رَغْوَةً مِنْها وكادتْ تَقَرْطَبُ

تَقَرْطَبُ: تَسْقُطُ، ورجل نَشْنَشِيُّ الذِّراع وَوَشْوَشِيُّ الذِّراع: وهو الخفيفُ في عَمَلِهِ ومِراسِه. سَلَمة، عن الفرّاء: النَّشْنَشَةُ: صَوْتُ حركة الدُّروع. والْمَشْمَشَةُ: تَفْرِيقُ الْقُماش.

نشص: أبو عبيد، عن الأصْمَعيّ: النَّشَاصُ، من السَّحاب: المُرتَفِعُ بَعْضُه فَوق بَعْض، وليس بِمُنْبَسِط. قال، وقال أبو زِيادٍ الكِلابي في النَّشاص مِثْلَه. ابن السِّكِّيت، عن الأصْمَعي: نشَصت المرأة على زوجها نُشُوصاً، ونَشَزَتْ نُشوزاً، بمعنى واحد؛ قال الأعشى:

تَقَمَّرهَا شَيْخٌ عِشَاءً، فَأَصْبَحَتْ
قُضَاعِيَّةً تَأْتِي الكَوَاهِنَ نَاشِصَا

ونَشِصَتْ ثَنِيَّتُه: إذا خَرجَتْ من موضعها نُشُوصاً. وقال الأصمعيّ: جَاشَتْ إليّ النفس ونَشَصتْ ونَشَزَتْ، رواه عنه أبو تراب. وقال ابن الأعرابي: المِنْشاصُ المرأةُ التي تَمْنَعُ فِراشَها في فِراشِها، فالفِراش الأول الزوج، والثاني المُضَرَّبة[٥]. وقال: والنَّشُوصُ: الناقةُ العظيمةُ السَّنام[٦].

نشط: قال الليث: نَشِطَ الإنسان يَنْشَطُ، ويَنْشِطُ نشاطاً؛ فهو نَشِيطٌ طَيِّبُ النّفس للعمل، والنَّعْت: ناشِطٌ. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: أنشطْتُ الأُنشوطَةَ إنشاطاً: إذا حَلَلْتَها. قال، وقال أبو زيد: نَشَطْتَها: عَقَدْتَها، وأنشطتَها: حَلَلتَها. وقال غيره: هي الأُنْشُوطَةُ لِلْعِقْد الّذي يُمَدُّ أحدُ طرفي حَبْلِه فَيَنْحَلّ، والمُؤَرَّبُ الذي لا يَنْحَلّ إذا مُدَّ حتى يُحَلّ حَلًّا. قال: ونَشَّطت العَقْد تَنْشيطاً: إذا عَقَدْتَه بأُنشُوطَة. وقال له شَمِر: قال أبو عبد الرّحمن: قال الأخْفش: الحِمار يَنشِطُ من بَلَدٍ إلى بلد، والْهُمومُ تَنشِطُ بِصَاحِبها؛ وقال هِمْيانُ[٧]:

أمْسَتْ هُمُومِي تَنْشِطُ الْمَناشِطَا:
الشَّامَ بِي طَوْراً، وطَوراً وَاسِطَا

أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: النَّشِيطَةُ في الغَنِيمة: ما أصاب الرَّئيسُ في الطَّريق قبل أنْ يَصِلَ إلى بَيْضَةِ القوم؛ وقال ابن[٨] عَنَمَةَ الضَّبِّيّ:

---

(١) في التاج: «وطيَّرَهُ».
(٢) عبارة التاج: «وكذلك إن وضعتَ له اللحم فنشنش منه».
(٣) في التاج: «قال عبدٌ..».
(٤) في التاج: «فِرْسِنَ».
(٥) في اللسان: «المِضرَبة».
(٦) ذكر الأزهري، في سياق مادة (مرص): «والنَّشُوص: (الناقة) العظيمةُ السَّنام»؛ فنقلنا المعلومة إلى مادتها.
(٧) هو هِميان بن قحافة، كما في الصحاح.
(٨) هو عبد الله بن عنمة، كما في الصحاح واللسان.

لَكَ المِرْباعُ فيها[١] والصَّفايَا
وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ والفُضُولُ

ويقال: نَشَطَتْهُ الأفعى: إذا نَهَشَتْهُ. ويقال للنَّاقة: حَسُنَ ما نَشَطَتِ السَّيْرَ؛ يعني سَدْوَ يَدَيْها[٢]، ويقال: سَمِنَ فأنْشَطَهُ الكَلأُ[٣]. ويقال: نَشَطْتُ الدَّلْوَ أَنشِطُها، وأَنشُطها نَشْطاً: نَزَعْتُها. شَمِر، عن أبي سَعِيد الهُجَيميّ: أَنْشَطَهُ الكَلأُ؛ أي: سَمّنه[٣]، وأَحْكَم خَلْقَه. ويقال: سَمِنَ بأَنْشِطةِ الكَلأ؛ أي: بِعُقْدَتِه وإحكامه إياه، وكلاهما من أُنشوطَةِ العُقْدَةِ. وقال شَمِر: انْتشط المالُ المَرْعَى؛ أي: انْتَزَعتْهُ بالأسنان كالاخْتلاس. يقال: نشَطتُ وانْتَشَطْتُ؛ أي: انْتَزَعتُ. الليث: طريق ناشِطٌ: يَنشِطُ من الطَّريق الأعْظَم يَمْنةً أو يَسْرَةً[٤]؛ كقول حُمَيْد[٥]:

مُعْتَزِماً[٦] للطُّرُقِ[٧] النَّواشِطِ[٨]

وكذلك النَّواشِطُ من المَسايِل، ويقال: نَشَطَ بهم الطَّريق. والنَّاشِطُ في قول الطِّرِمّاح: هو الطريق[٩]، قال: والنشُوط: كلامٌ عِراقيّ: وهو سَمَكٌ يُمْقَرُ في ماءٍ وملح. وانتشطْتُ السَّمكةَ: إذا قَشَرْتَها. وقال رؤبة:

تَنشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ[١٠]

يقول: تَنَاوَلَتْه وأَسْرَعت رَجْعَ يَدَيْها في سَيرها.

قال: والمِغْلاَة: البَعِيدة الخَطْو. والوَهَق: المباراة في السَّير. وقال اللَّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿والنَّاشِطاتِ نَشْطاً﴾ [النازعات: ٢]؛ روي عن ابن مسعود، وابن عباس، أنهما قالا في قوله: والنّازِعات والناشِطَات: هي الملائكة. وقال الفرّاء: هي الملائكَةُ تَنْشِطُ نفسَ المؤمِن وتَقبِضُها[١١]. وقال أبو زيد: نشَطْتُ الدَّلْوَ من البئر نَشْطاً: وهو جَذْبُك الدَّلْوَ من البئر صُعُداً بغير قامَةٍ، فإذا كان بِقَامَةٍ فهو المتْحُ. ونشَطَتْهُ الأفعى: إذا عَضَّتْه. ونَشَطَتْهُ شَعُوبُ نَشْطاً[١٢]: وهي المَنِيّة. وقال أبو إسحاق: الناشِطات: الملائِكة، تنشُط الأرْواحَ نشطاً؛ أي: تَنْزِعُها نزعاً كما ينزع الدَّلو من البئر. وقال الفرّاء: نَشَطْتُ الحَبْلَ، بغير ألف[١٣]: إذا رَبَطْتَه، وأنا نَاشِط، وإذا حَلَلْته فقد أنشطته. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: يقال: بِئْر إنشاطٌ، بكَسر الألف: وهي التي يَخرُج منها الدلو بجَذبَةٍ واحِدَةٍ. وبئر نشوط: وهي الَّتي لا يخرج الدَّلْو منها حتى تَنشَط كثيراً. وقال الليث: يقال للمريض يُسْرِع بُرْؤُه، وللمَغشِيِّ عليه تُسْرِعُ إفَاقَتُه، وللمرسَلِ في أَمْرٍ يُسْرِعُ فيه عَزيمَته: كأنما أُنْشِطَ من عِقَال. وقال أبو زَيد: رَجلٌ مُنْتشِطٌ، من الانتشاط،

---

(١) في الصحاح: «منها» بدلاً من «فيها».
(٢) زاد اللسان: «.. في سيرها».
(٣) عبارة اللسان: «وأَنْشَطَهُ الكَلأُ: أَسْمَنَهُ».
(٤) في اللسان: «ونَشط الطريقُ ينشِط: خرج من الطريق الأعظم يَمْنَةً أو يَسْرَةً».
(٥) هو حُمَيْد بن الأَرْقَط، كما في التكملة.
(٦) في التكملة: «مُعْتَسِفاً».
(٧) في اللسان: «.. بالطُّرُقِ».
(٨) قبله، كما في التكملة:
قَدَّ الفلاةَ كالحصانِ الخارِطْ
(٩) والشيء نفسه في اللسان؟! والقول يفترض مجيء شاهد للطرماح في المادة، وهو ما لم نجده في التهذيب وبقية المعاجم.
(١٠) يتعلق الشاهد بمعلومة ذكرها اللسان قبل الشاهد، وهو الصواب، حيث يقول: «وتنشّطت الناقة في سيرها: وذلك إذا شدّت. وتنشّطت الناقة الأرضَ: قطعتها؛ قال: (كذا)».
(١١) في التكملة واللسان، والعزو نفسه: «.. بِقَبْضِها».
(١٢) مَثَلٌ بذلك. (اللسان).
(١٣) أي بغير همز.

ومُتَنشِّط، من التنشيط: إذا نزل عن دابتِه من طول الرُّكوب، ولا يقال ذلك لِلرَّاجل. ويقال: نشَّطتُ الإبلَ تَنشيطاً: إذا كانت مَمْنوعة من الرَّعي فأرسلتها تَرْعَى، وقالوا: أَصْلها من الأُنشوطة إذا حُلَّتْ؛ وقال أبو النجم:

نَشَّطَها ذُو لِمَّةٍ لم تَقْمَلِ
صُلْبُ العَصَا جافٍ عن التَّعَزُّلِ[1]

أي: أرسلها إلى مَرْعاها بعد ما شَرِبَتْ. ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّشُط: نَاقِضُو الحبال في وقت نَكْثِها لِتُضْفَرَ ثانِيَةً.

نشظ: قال الليث: النُّشوظُ: نَباتُ الشَّيءِ من أُرومَتِهِ أول ما يَبْدو حين يَصْدَعُ الأرض نحو ما يَخْرُج من أُصول الحَاج. قال: والفعل منه نَشَظَ[2]؛ وأَنْشَد:

لَيْسَ له أَصْلٌ ولا نُشُوظُ

قال الليث: والنَّشْظُ: اللَّسْعُ في سُرْعَةٍ واخْتِلاَس. (قلت: هذا تصْحِيفُ مُنكَر، وصوابُه التَّشْظُ بالتَّاء[3]، وقد مَرَّ تفسيره في بابه، يقال: نَشَظَتْه الأَفْعَى نَشْظاً)[4].

نشع: الحرّاني عن ابن السّكِّيت: قال: النَّشوع والوَشوع: الوَجور الذي يُوجَره الصبيُّ أو المريض؛ ومنه قول المرّار:

إليكُمْ، يا لِئامَ الناسِ، إنّي
نُشِعْتُ العِزَّ في أنفي نُشُوعا

قال: والنَّشُوعُ: السَّعُوط؛ يقال: أنشعته. وقال أبو عبيد: كان الأصمعيّ ينشد بيت ذيّ الرُّمَّة:

فَأَلْأَمُ مُرْضَعٍ نُشِعَ[5] المَحَارَا[6]

قال: وهو إيجارك الصبيَّ الدواء. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: نُشِع الصبيُّ ونُشِغ بالعين والغين: إذا أُوجِرَ في الأنف. وقال الأصمعيّ فيما روى عنه أبو تراب: هو النّشوع والنّشوغ، للوَجُور. وروى عمرو عن أبيه: أنشعَ الصبيَّ: إذا سَعَطَه. وهو النَّشوع والنَّشوغ. وقال الليث: النَّشوع: أن يُعطَى الكاهن جُعْلاً على كِهانته؛ وأنشد للعجّاج[7]:

قال الحوازي واستحَتْ أن تُنشَعا[8]

ورواه ابن السّكِّيت: «وأبَى أن يُنْشَعا». ويقال: نُشِعت به نُشوعاً؛ أي: أُولعت به. وفلانٌ منشوعٌ بكذا وكذا؛ أي: مُولعٌ به؛ وقال أبو وَجْزَة:

نَشِعٌ[9] بماءِ البَقْلِ بينَ طرائِقٍ
مِنَ الخَلْقِ، ما مِنْهُنَّ شيءٌ مُضَيَّعُ

---

(١) في التكملة، ورد الشاهد برواية:
نَشَّطَها ذو لِمَّةٍ لم تُغْسَلِ
صُلْبُ العَصا جافٍ عن التَّغَزُّلِ

(٢) في التكملة واللسان، عن الليث: «.. نَشَظَ يَنْشُظُ» بذكر المضارع.

(٣) في التكملة: «وصوابه النَّشْظُ، بالطاء المهملة».

(٤) ما بين القوسين، قول للأزهري، وقد جاء فيه الخطأ المطبعي واضحاً، فهو مقارنة بما جاء في (نشط)، يكون صوابه كالآتي: «قلت: هذا تصحيف منكر، وصوابه: النَّشْظُ، بالطاء، وقد مرّ تفسيره في بابه (أي، مادة: نشط)، يقال: نَشَطَتْهُ الأفعى نَشْطاً»، أي نَهَشَتْه.

(٥) في الديوان (ص ٤٧٨): «نُشِغَ» بالغين، وهي لغة.

(٦) صدره، كما في الديوان:
إذا مَرْبِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاماً

(٧) ليس القول للعجّاج، وإنما هو لرؤبة، كما في الديوان (ص ٩٢).

(٨) الرواية، كما في الديوان:
قال الحَوَازِي وأَبَى أن يُنْشَعَا
قبله:
فتَمَّ يُسْقَى وأَبَى أنْ يُرْضَعَا
وبعده:
أَشَرْيَةٌ في قَرْيَةٍ ما أَشْفَعَا
وغَضْبَةٌ في مَضْبَةٍ ما أَمْنَعَا

(٩) في اللسان: «نَشِيعٌ».

وطرائقه: اختلاف ألوان البقل.

نشغ: قال الليثُ: يُقالُ نَشَغْتُ الصبيَّ وَجُوراً، فانْتَشَغَهُ جُرْعَةً بَعْدَ جرعةٍ، والاسمُ منه: النَّشُوغُ؛ وأنشد[١]:

أَهْوَى وَقَدْ نَاشَغْنَ شِرْباً واغِلاً[٢]

قال: وفي الحديث: «فإذا هو يُنْشَغُ»، أي: يَمْتَصُّ بِفِيهِ. قالَ: والنَّشْغَةُ: تَنَفُّسَةٌ من تَنَفُّسِ الصُّعَداء، ويُقال منه: نَشَغَ ينشَغ نشْغاً؛ وأنشد[٣]:

عَرَفْتُ أَنِّي نَاشِغٌ فِي النُّشَّغِ[٤]

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَنَشَغَ، قالَ أَبُو عُبيد: قالَ أبو عَمْرٍو: النَّشْغُ: الشَّهِيقُ، حتَّى يكادَ يَبْلُغُ بِهِ الْغَشْيَ، يُقالُ منه: قدْ نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغاً. قال أَبُو عُبَيْد: وإنما يَفْعَلُ ذَلِكَ الإِنْسَانُ تَشَوُّقاً إِلى صَاحِبِهِ وَأَسَفاً عَلَيْهِ، وَحُبًّا له[٥] فهذا نَشَغٌ ـ بالعين ـ لا خلافَ فيه، وأنشد بيت رؤبة:

عَرَفْتُ أَنِّي نَاشِغٌ فِي النُّشَّغِ

وأما قول ذي الرُّمَّة:

فَالأَمُ مُرْضَعِ نَشِغَ المَحَارَا[٦]

فإن الأَصْمَعِيّ كاد يُنْشِدُهُ بالعَيْن ـ: (نُشِعَ)[٧]، وهو إِيجارُكَ الصَّبِيَّ الدواءَ، وقد مرَّ تَفسيرُهُ.

وروى ابنُ الفَرَج للأَصمعيّ: نَشَغَهُ ونشعه: إِذَا أَوْجَرَهُ. قالَ: وقالَ أبو عمرو: نُشِغَ بِهِ، ونُشِعَ بِهِ، وَشُعِفَ به؛ أي: أُوْلِعَ بِهِ. وقالَ شمِر: المِنْشَغَةُ: المُسْعُطُ، أَوِ الصَّدَفَةُ، يُسْعَطُ بِهَا. قالَ: النَّشْغُ: التَّلْقِينُ: يُقالُ منه: نَشَغْتُهُ الكَلامَ وَنَسَغْتُه، بالشِّين والسِّين. أَبُو عُبَيْدٍ عن الفرَّاء قال: النَّوَاشِغُ: مَجَارِي الماءِ في الوَادِي، وأَنْشَدَ[٨]:

ولاَ مُتَدَارِكٌ[٩] والشَّمْسُ طِفْلٌ

بِبَعْضِ نَوَاشِغِ الوَادِي حُمُولا

ثعلبٌ عن ابن الأَعْرَابيّ: انْتَشَغَ الرَّجُلُ: تَنَحَّى، ونَشَغَهُ بالرُّمْحِ: طَعَنَهُ.

نشف: قال الليث: النَّشْفُ: دخولُ الماء في الأرض، والنَشْفُ: حجارة على قَدْر الأَفهار ونَحْوها، سُودٌ كأنها مُحْتَرِقَة، تُسمى نَشْفة ونشفاً، وهو الذي يُنَقّى به الوَسَخُ في الحمامات، سُميت نَشْفة لتَنشُّفها الماءَ. وقال آخرون: سُمِّيت نَشْفَةً لانتِشافها الوسَخَ عن مَوَاضعِه، والجميع النَّشْفُ. والنَّشْفَةُ: الصُّوفة التي يُنْشفُ بها الماء من الأرض. الحرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت: النَّشْفُ: مَصدر نَشِفَ الحوضُ الماءَ يَنْشَفُه نشفاً، ويقال: أَرْضٌ نَشِفَةٌ، بَيِّنَةُ النَّشَف: إذا كانت تَنشَفُ الماء. وقال في باب

---

(١) لرؤبة، كما في ديوانه (ص١٢٧).

(٢) في الديوان: «وقد ناشَفْنَ»، وفي اللسان:

أهوى وقد ناشَغَ شِرْباً واغِلا

وقبله، كما في الديوان:

لمّا خَبَطْنَ الماءَ والمآجِلا

(٣) لرؤبة، كما في الديوان (ص٩٧).

(٤) بعده كما في الديوان:

إليكَ أرجو مِنْ نَدَاكَ الأَسْوَغِ

(٥) عبارة اللسان: «يفعل ذلك الإنسان شوقاً إلى صاحبه أو إلى شيء فائتٍ وأسفاً عليه وحباً للقائه».

(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان ص(٤٧٨):

إذا مرتيَّةٌ وَلَدَتْ غلاماً

فالأمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ المحارا

(٧) عبارة اللسان في (نشع): قال أبو عبيد: كان الأَصْمَعِيّ ينشد بيت «ذي الرّمّة (كذا) بالعين والغين...».

(٨) للمرّار بن سعيد، كما في التكملة واللسان.

(٩) في اللسان: «ولا مُتَلاَقِياً».

فَعِلَ: وهو الفصيح الذي لا يُتَكَلَّمُ بغيره، ومن العَرب من يَفتَح نَشِف الحوضُ ما فيه من الماء، يَنشفُه، ونَفِذَ الشيء يَنْفَذُ[١]. أبو عُبيد، عن الأصمعي: النِّشْفُ[٢] والنَّشَفَة[٣]: حجارة الحَرَّة، وهي سودٌ كأنّها مُحتَرقة[٤]. وقال أبو عمرو: النَّشْفَةُ[٥]: الحجارة التي يُدلَكُ بها الأَقْدَام. وقال الأمويّ مِثلَه، إلاّ أنه قال: النِّشْفَةُ، بكسر النون[٦]. وقال ابن السِّكِّيت: هي الرُّغْوَةُ[٧] والنُّشَافَةُ لما يعلو أَلْبان الإبل والغنَم إذا حُلِبَت[٨]. ويقال انتَشفتُ: إذا شربْت النُّشافَةَ، ويقول الصبيّ: أنشفْني؛ أي: أعْطني النُّشافَة أَشْرَبُها. ويقال: أَمْست إبلكم تُنَشِّفُ وتُرَغِّي؛ أي: لها نُشافَةٌ ورُغْوَة. اللّحيانيّ: انْتُسِف لونُه، وانْتُشف لونه، بمعنى واحد. وقال اللّحيانيّ: النُّشافَة والنُّشْفَةُ: ما أخذته بمغْرَفةٍ من القِدر، وهو حارٌّ فَتَحَسَّيْتَهُ. وقال النضر: نَشَّفَت الناقة تَنشيفاً، وهي ناقةٌ مُنَشِّفٌ: وهو أن تراها مَرَّة حافِلاً، ومَرَّةً ليس في ضَرْعِها لَبَن، وإنما تفعل ذلك حين يدنو نَتَاجها، والنُّشافَةُ: الرُّغْوَة، وهي الجُفَالَة.

نشق: قال الليث: النَّشْقُ: صَبُّ سَعوطٍ في الأنفِ. وأنشقْتُهُ قُطنةً مُحْرقةً، وهو: إدناؤكهَا من أنفهِ ليدخلَ ريحُها خَياشِيمَهُ قال: وأنشقْتُه الدَّواءَ في أنْفِهِ؛ أي: صَبَبْتُه فيهِ. قال: ويقال هذه ريحٌ مكروهَةَ النَّشَقِ؛ يعني: الشَّمِّ؛ وقال رُؤبةُ:

حَرًّا من الخَرْدَلِ مَكْروه النَّشَقْ[٩]

أبو عبيد عن أبي زيد: نَشِقْتُ من الرجلِ ريحاً طيّبةً أنشَقُ نَشَقاً، ونشيتُ منه أنْشَى نَشْوَةً، مِثْلُهُ. ابن السّكِّيت: النَّشُوقُ: سَعوطٌ يجعلُ في المنخَرين، تقول: أنشقْتُه إنشاقاً. وقال الليث: النَّشوقُ: اسمٌ لكل دواءٍ يُنشقُ. قال: واسْتَنْشقْتُ الريحَ: إذا شَمِمْتُهَا. والمتَوَضِىءُ يَسْتَنشِقُ: إذا أبلغَ الماءَ خياشِيمه. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، كان يَسْتَنشقُ ثلاثاً، وفي كل مَرَّةٍ يَسْتَنثِرُ. وقال اللّحياني: نَشِبَ الصيدُ في حَبْلِهِ، ونَشِقَ وعَلِقَ وارتبقَ، كلُّ ذلكَ بمعنى واحدٍ. وقال ابن الأعرابيّ: يقال لِحَلقِ الرِّبَقِ نُشَقٌ، واحدها نُشْقَةٌ، وقد أنشقتهُ في الحبلِ وأنشبْتُه؛ وأنشد[١٠]:

نَزْوَ الْقَطَا[١١] أَنْشَقَهُنَّ الْمُحْتَبِلْ

وقال آخر يَهْجُو قَوْماً:

مَناتينُ أَبْرَامٌ كأنَّ أكُفَّهُمْ
أَكُفُّ ضِبابٍ أُنْشِقَتْ في الحبَائِلِ

قال: وأنشقَ الصائدُ: إذا عَلِقَت النُّشقةُ بعنقِ الغزالِ في الكَصِيصَةِ، ويقول الصائدُ لِشريكِهِ: لِي النَّشاقَى ولك العَلاقَى، والنَّشاقى[١٢]: ما

(١) في التكملة: «ونَشَفَ الحوضَ ما فيه، يَنْشُفُهُ، مثال: كَتَب يكتُب، لغةٌ في نَشِفَ ينشَفُ، مثال: سَمِعَ يسمَع، وكذلك نَفَدَ يَنْفُدُ في نَفِدَ يَنْفَدُ».

(٢) (٣) (٤) في الصحاح: «والنَّشَفُ» أيضاً: حِجَارةُ الحَرَّةِ، وهي سُودٌ كأنها محترقة. والنَشْفُ بالتسكين: لغة فيه، الواحدة نَشْفَةٌ».

(٥) (٦) في التكملة: «النُّشْفَةُ، بالضم» عن أبي عمرو، «والنِّشْفَةُ بالكسر، عن الأموي». وفي الصحاح: «والنشَفُ، الواحدة: نشْفَة...».

(٧) عبارة التكملة: «والنُّشْفَةُ، بالضم: الرُّغْوَةُ».

(٨) في الصحاح: «قال ابن السِّكِّيت: «النُّشَافة: الرغوةُ التي تعلو اللبن إذا حُلِبَ..».

(٩) قبله، كما في الديوان (ص ١٠٦):

كأنه مستنشقٌ من الشَرَقْ

(١٠) لأبي محمد الفقعسيّ (التكملة).

(١١) في التكملة: «رَكْضَ القَطا...».

(١٢) في اللسان: «فالنَّشَاقَى».

وقعت النُّشْقَةُ في الْحلقِ وهي الشُّرَّبَةُ، والعَلاَقى: ما تَعلقَ بالرِّجْلِ.

نشم: أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: من أشجار الجبال: النَّبْعُ والنَّشَمُ. وقال غيره: يُتَّخَذُ من النَّشَم الْقِسِيّ العَرَبِيَّة؛ وقال امرؤ القيس:

عارِضٍ زَوْرَاءَ مِنْ نَشَمٍ
غيرِ بَاناةٍ على وَتَرِهْ[1]

وفي حديث مقتل عثمان رضي الله عنه: أنه لما نَشَمَ الناس في أمره، قال أبو عُبيد: معناه: طعنوا فيه ونالوا منه. قال: وأخبرني المنذريّ، عن أبي عمرو بن العلاء، أنه كان يقول في قول زهير:

تَفَانَوا، ودَقُّوا بينَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمِ[2]

قال: هو من ابتداءِ الشرّ، يقال: قد نَشَمَ القومُ في الأمْرِ تنشيماً: إذا أَخَذُوا في الشَّرّ، ولم يكن يذهب إلى أَنَّ مَنْشَمَ[3] امرأة، كما يقول غيره. قال أبو عُبيد، وأخبرني ابن الكلبيّ في قوله: عِطْر مَنْشَم، قال: مَنْشَم[3]: امرأةٌ من حِمْيَرَ، كانت تبيع الطِّيب، فكانوا إذا تَطيّبوا بِطيبها اشْتَدَّت حربُهم، فصارَتْ مَثلاً في الشَّرّ. وقالَ شَمِر: قال ابن الأعرابيّ: تَنَشَّمَ في الشيءِ، ونَشَّمَ فيه: إذا ابْتَدَأَ فيه؛ وأنشد:

وَقَدْ أَغْتَدِي، واللّيلُ في جَرِيمِه
مُعَسْكِراً في الغُرِّ من نُجومِهِ
والصُّبْحُ قد نَشَّم في أَدِيمِه
يَدْعُه بِضِفَّتَيْ حَيْزُومِه
دَعَّ الرَّبِيبِ لَحْيَتَيْ يَتِيمِه

قال: نَشَّمَ في أديمه؛ يريد تَبدَّى في أَوَّل الصُّبح، قال: وأديمُ اللَّيلِ: سَوادُه، وجَرِيمُه: نفْسُه. أبو عُبَيد، عن الفرّاء: نَشَّمَ اللحم تَنْشِيماً: إذا تَغيَّرَتْ ريحه لا من نتْنٍ، ولكن كَراهةً. شمِر عن ابن الأعرابيّ: التنْشِيمُ: الابتداءُ في كلِّ شيءٍ. قال: والمَنْشَمُ[4]: شيءٌ يكون في سُنْبُل العِطْر، يُسمِّيه العطّارون: رَوْقٌ، وهو سَمُّ ساعَةٍ، وقال بعضهم: هي ثمرةٌ سوداءُ مُنْتِنَة. وقد أكثرت الشُّعراءُ ذِكْرَ مَنْشَمٍ[5] في أشعارها؛ قال الأعشى:

أَراني وعَمْراً[6] بيننا دَقُّ مَنْشَمٍ[7]
فلم يَبْقَ إلا أَنْ أُجَنَّ ويَكْلَبَا

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الْمُنَشَّمُ: الذي قد ابْتَدَأَ يَتغيَّر؛ وأنشد:

وقَدْ أُصاحِبُ فِتْيَاناً شَرَابُهُمُ
خُضْرُ المَزادِ، ولَحْمٌ فيه تَنشِيمُ

قال: وخُضْرُ المزادِ الْفَظُّ؛ وهو ماءُ الكَرِش، ويقال: أراد أن الماء بَقِيَ في الأَدَاوَى، فاخْضَرَّت من القوم[8]. اللِّحْيانيّ: تَنَشَّمْتُ منه عِلماً، وتَنَسَّمْتُ منه علماً: إذا اسْتَفَدْتَ منه عِلماً.

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ١٥٦):
رُبَّ رامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ
مُتْلِجٍ كَفَّيْهِ في قُتَرِهْ

(٢) صدر الشاهد (وهو أحد أبيات معلقته)، كما في الديوان (ص ٢٤):
تَدارَكْتُما عَبْساً، وذُبْيَانَ، بَعدَما
..... مَنْشِمِ

(٣) في اللسان: «مَنْشِم».

(٤) في اللسان: «المَنْشَم والمَنْشِم..».

(٥) في اللسان: «منشِم» بكسر الشين.

(٦) (٧) في الديوان (ص ١٥٣): «وعَمْرواً»، «مَنْشِم».

(٨) عبارة اللسان: «.. في الأداوِي فاخضَرَّتْ من القِدَم».

نشن: قال ابن بُزُرْج فيما قرأت له بخط أبي الهيثم: نَشِنَ الرجل نَشَناً: إذا هَلَكَ، فهو نَشِنٌ.

نَشَيَ: ابن السِّكِّيت عن الكسائيّ: رجلٌ نَشْيَانُ للخَبَرِ ونَشْوَانُ: وهو الكلام المُعْتَمَدُ. ويقال: من أين نَشَيْتَ هذا الخبَرَ[١]؟ وفي السُّكْر: رجلٌ نَشْوَانُ، واستبانت نَشوتُه. قال: وزعم يونس أنه سمع «نشوته». أبو عُبيد عن أبي زيد: نَشِيتُ منه أَنْشَى نشوَةً: وهي الريح يجدها[٢]. وقال شمر: يقال: من الرِّيح نِشْوَةٌ، ومن السُّكْرِ نَشْوَةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: النّشوة: ريح الخمر. الأصمعيّ: انظُر لنا الخبرَ، واسْتَنْشق[٣] واسْتَوْشِ؛ أي: تَعرَّفْه. وقال شمِر: يقال: رجلٌ نَشْيَانُ للخبر، ونَشْوَانُ من السُّكْر، وأصلهما الواو، ففرّقوا بينهما، قال: وقوله[٤]:

مِنَ النَّشَوَاتِ والنِّساءِ الحِسَانِ[٥]

أراد جمع النّشوة. وقال الليث: يقال: نَشيَ فلان وانْتشى، فهو نَشوان، وامرأة نَشوَى؛ أي: سَكْرى. واستنْشيت نَشا ريحٍ طيبة؛ أي: نسَمْتُهَا؛ وأنشد:

ويَنشى نَشا المِسْكِ في فارةٍ
وريحَ الْخُزَامَى عَلَى الأَجْرَعِ

نصا: وفي الحديث أَنَّ بنت أبي سَلَمة تَسَلَّبتْ على حمزة ثلاثةَ أيام، فدعاها رسولُ الله ﷺ وأمَرَها أن تَنصَّى وتَكتَحِل. قولُه: «أمَرَها أن تَنَصَّى» أي تُسرِّح شعرَها، ويقال: تَنَصَّت المرأةُ: إذا رَجَّلَتْ شعرَها. وفي حديث عائشةَ حين سُئلتْ عن الميّت يُسرَّح رأسُه؟ فقالت: علامَ تنْصون ميّتكم. قولُها: «تنْصُون» مأخوذٌ من النَّاصية، يقال: نَصَوْتُ الرجلَ أنصُوه نصْواً: إذا مددْتَ ناصِيَتَه: فأرادت عائشةُ أنَّ الميّتَ لا يَحتاج إلى تسريح الرأس، وذلك بمنزلة الأخْذ بالنَّاصية؛ وقال أبو النَّجم:

إنْ يُمْسِ رأسِي أشمَطَ العَنَاصِي
كأنّما فَرَّقَه مُنَاصِي

ويقال: نَاصَيْتُه: إذا جَاذَبْتَه، فأخَذَ كلُّ واحدٍ منكما بناصية صاحِبه، وقال عمرو بن مَعدِ يكرِب:

أعبّاسُ لو كانت شَيَاراً جِيادُنَا
بتَثليثَ، ما ناصَيْتَ بعدِي الأحَامِسا

وقال اللّيث: الناصية: هي قُصاصُ الشّعَر في مقدَّم الرأس، وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿لنسفَعَنْ بالنّاصية﴾ [العلق: ١٦] ناصيتُه مُقدَّمُ رأسه؛ أي لَنَهْصُرَنَّها، لَنأخذنّ بها؛ أي لنقيمنّه ولنُذِلّنّه. قلتُ: والناصية، عند العَرب: مَنبِتُ الشعر في مقدَّم الرأس، لا الشّعر الّذي تسمّيه العامّة الناصية، وسُمِّي الشعرُ ناصيةً لنَباتِه في ذلك الموضع. وقد قيل في قوله[٦]: ﴿لَنَسْفَعَنْ بالنَّاصِيَةِ﴾ أي لنُسَوِّدَنَّ وجهه فَكَفَت النَّاصيةُ لأنّها من الوجه، والدّليل على ذلك قول الشاعر[٧]:

وكنتُ إذا نَفْسُ الغَوِيِّ نَزَتْ[٨] به
سَفَعْتُ[٩] عَلَى العِرْنِينِ منه بِمِيسَمِ

ولغة طيّىء في الناصيَة: النّاصَاةُ، حكاه أبو

(١) في الصحاح واللسان (نشا): «.. أي مِنْ أينَ عَلِمْتَهُ».
(٢) في اللسان: «تجدها».
(٣) الصواب: «واسْتَنْشِ».
(٤) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٩٤).
(٥) صدره كما في الديوان:
تَمتّعْ مِنَ الدنيا، فإنّكَ فانٍ
(٦) تعالى.
(٧) هو الأعشى.
(٨) (٩) في الديوان (ص ١٥٩): «نَوَتْ»، «صَقَعْتُ».

عُبَيد؛ وأنشد فقال[١]:

لقد آذَنَتْ أَهْلَ اليَمَامةِ طَيِّئٌ
بحربٍ كنَاصَاةِ الحِصان المُشَهَّرِ

وقال ابن السّكّيت: النَّصِيّةُ: البقيّة، وأنشد[٢]:

تجرَّدَ من نَصيَّتِها نَوَاجٍ
كما يَنْجُو من البَقَرِ الرَّعِيلُ

وفي الحديث: أنّ وَفْدَ هَمْدانَ قَدِمُوا عَلَى النّبيّ ﷺ فقالوا: نحن نصيَّةٌ من هَمْدَانَ. قال الفرّاء: الأَنْصَاءُ: السابقون. قال القتيبي: نصية قومهم؛ أي خيارهم. والنصيّة: الخيارُ الأشراف. ونواصِي القوم: أشرافُهم، وأما السّفِلةُ فهم الأَذْناب. الحزّاز عن ابن الأعرابيّ: إني لأجد في بَطْني نَصْواً ووَخْزاً[٣]، والنّصْوُ مِثلُ المَفْس، سُمِّي نَصْواً لأنّه يَنْصُوك؛ أي يُزعِجك عن القَرار. وقال الفرّاء: وجدتُ في بطني حَصْواً ونَصْواً وقَبْصاً، بمعنًى واحد. ويقال: هذه الفَلاة تُنَاصِي أرضَ كذا وتُواصِيها؛ أي: تتّصل بها. والنَّصِيُّ: نبتٌ معروف، يقال له نَصِيٌّ ما دام رَطْباً، فإذا يَبِسَ فهو حَلِيّ. وقال الليث: هذه مفازة تناصي مفازة أخرى إذا كانت متصلة بالأولى.

نصأ: أبو زيد في كتاب الهمز: نَصَأْتُ الناقةَ أَنْصَؤها نَصْأً: إذا زجَرْتَها. أبو زيد عن الأصمعيّ نَصَأْتُ الشيء: رَفَعْتُه نَصْأً.

نصب: قال الليث: النّصَبُ: الإعياءُ من العَناء، والفعل: نَصِبَ يَنْصَب. فأَنْصَبَنِي هذا الأمرُ. وأمْرٌ نَاصِبٌ ومُنْصِب؛ وقال النابغة:

كِلِيني لِهَمّ، يا أُمَيْمَةَ، ناصِبِ[٤]

قال: ناصب؛ بمعنى مُنْصِب. وقال ابن السِّكِّيت: قال الأصمعيّ: ناصِب: ذي نَصَب؛ مثل ليلٍ نائم، ذي نوم يُنَامُ فيه. ورَجُلٌ دارِعٌ؛ ذو دِرْع. قالَ: ويقال: نُصْبٌ ناصِبٌ؛ مِثْلُ: مَوْتٍ مائت؛ وشِعْرٍ شاعِر. وقال أبو عمرو في قوله: «ناصبٌ» نَصَبَ نَحْوِي، أي جَدّ ويقال: نَصَبَ الرجلُ فهو ناصب ونصِبَ، ونَصَبَ له الهمَّ وأنصَبَه. وقال اللّيث: النَّصْبُ: نصْبُ الدَّاء، يقال: أصَابَهُ نَصْبٌ من الدَّاء. قال: والنِّصْبُ، لُغَةٌ في النصيب، وقال الله[٥]: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ [المعارج: ٤٣]، وقرئ: «إلى نَصْب». قال أبو إسحاق: مَنْ قَرَأَ «إلى نَصْب» فمعناه: إلى عَلَم منصوبٍ يَسْتَبِقُون إليه، ومَنْ قرأ «إلَى نُصُب» فمعناه إلى أَصْنَام، كقوله[٥]: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾ [المائدة: ٣]، ونحو ذلك. قَال الفرّاء، قال: والنَّصْبُ، واحد، وهو مصَدرٌ، وجمعُه: الأنْصاب. وقال اللّيث: النُّصُبُ: جماعَةُ النَّصِيبة؛ وهي علامةٌ تُنْصَب للقوم. وقال الفرّاء: كأنّ النُّصُبَ الآلهةُ التي كانت تُعبَد من أحجار. قلتُ: وقد جَعل الأعشى النُّصُبَ واحداً حيث يقول:

وذا النُّصُبَ المَنْصوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ[٦]

أبو عُبَيد: النَّصائب: ما نُصِب حولَ الحوض من الأحجار؛ قال ذو الرُّمَّة:

هَرَقْناهُ[٧] في بادِيء النَّشِيئةِ داثِرٍ
قديمٍ بعَهْدِ الماءِ[٨] بُقْعٍ نَصائِبُهْ

---

(١) لحريث بن عتاب الطائيّ، كما في اللسان.
(٢) للمرّار الفقعسيّ، كما في اللسان.
(٣) أي وجعاً. (اللسان).
(٤) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٨):
ولَيلٍ أُقَاسِيه، بَطِيءِ الكَواكِبِ
(٥) تعالى.
(٦) عجزه، كما في الديوان (ص ١٧٣):
ولا تَعْبُدِ الأَوْثَانَ واللّهَ فاعْبُدا
(٧) في الديوان (ص ٢٩٩): «دَفَقْنَاه».
(٨) في الديوان: «بعهدِ الناسِ».

وقال الليث: النُّصْبُ: رفْعَكَ شيئاً تَنْصِبُه قائماً منتصِباً، والكلِمةُ المنصوبةُ يُرْفَعُ صَوْتُها إلى الغار الأعلى. وناصَبْتُ فلاناً الشرَّ والحربَ والعداوةَ، ونَصَبْنَا لهم حَرْباً، وكلُّ شيء انتصب بشيء فقد نَصَبْتَه. وَتَيْسٌ أنصب، وَعَنْزٌ نَصْباء: إذا كانا منتصِبَي القُرون. وناقةٌ نَصْبَاءُ: مرتفِعة الصَّدْر. أبو عُبَيد: أنصبتُ السكّينَ: جعلتُ لها نِصاباً؛ قاله أبو زيد والكسائيّ، قالا: وهو عَجْزُ السّكّين. ونِصابُ كلِّ شيء: أصلُه، ومرجعه الذي يرجع إليه، يقال: فلانٌ يَرجِع إلى نصابِ صِدْقٍ؛ ومَنْصِبِ صِدْقٍ، وأصلُه مَنبِتُه ومَحْتِدُه. الليث: نِصابُ الشَّمس: مَغيبُها ومَرجِعُها الّذي تَرجِعُ إليه. غيره: ثَغْرٌ مُنَصَّبٌ: مُسْتَوِي النَّبْتة، كأنه نُصِبَ فَسُوِّيَ. ونَصَبْتُ للقَطَاةِ شَرَكاً ونصَبتُ للقدَر نَصْباً. قال ابن الأعرابي: المِنْصَبُ: ما يُنصَبُ عليه القِدْر إذا كان من حديدٍ. وتَنصَّب فلانٌ وٱنْتَصَب: إذا قامَ رافعاً رأسَه. والنَّصْبُ: ضربٌ من أغاني الأعْراب. وقد نَصَبَ الراكب نَصْباً: إذا غَنَّىٰ النَّصْبَ. وفي الحديث: لو نَصَبتَ لنا نَصْبَ العَرَب؛ أي لو تَغَنَّيْتَ. ويَنْصُوب: موضع. وقال شَمِر: غِنَاءُ النَّصْبِ: هو غِنَاءُ الرُّكْبان، وهو العَقِيرة، يقال: رَفَع عقيرتَه إذا غَنَّى النَّصْبَ. وقال أبو عمرو: النَّصْبُ: حُدَاءٌ يُشْبه الغِناء. أبو عُبَيد عن الأصمعي: النَّصْب: أن يسير القومُ يومَهم، وهو سيْرٌ ليِّن، وقد نَصَبُوا نَصْباً.

نصت: قال الليث: الإنصاتُ: هو السكوتُ لاستماع الحديث، قال الله جلّ وعزّ: ﴿**وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْآنُ فَٱسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا**﴾ [الأعراف: ٢٠٤]. ثعلب عن ابن الأعرابي: نَصَتَ وَأَنْصَت وانْتَصَت، بمعنًى واحد. وقال غيره: أَنْصَتَهُ وأَنْصَت له. وقال الطِّرِمّاح في الانتصات:

يُخَافِتْنَ بعضَ المَضْغِ من خَشْيَةِ الرَّدَى
ويُنْصِتْنَ لِلسَّمْعِ انْتِصَاتَ الْقَنَاقِنِ[1]

شمر: أَنْصَتُّ الرَّجُلَ؛ أي: سَكَتّ له وأنصَتُّهُ: إذا أسْكَتَّه؛ جعله من الأضداد وأنشد للكُمَيْت:

صَهٍ وأَنْصِتُونَا؛ لِلتَّحَاوُر واسْمَعُوا
تَشَهُّدَها من خُطْبَةٍ وارْتجَالِها[2]

أراد: وأنصتوا لنا. وقال آخر[3] في المعنى الثاني:

أبوكَ الذي أَجْدَى عَلَيَّ بِنَصْرِهِ
فأَنْصَتَ[4] عَنِّي بَعْدَه كُلَّ قائِلِ

قال الأصمعيّ: يريد فأسكت عنِّي، ويروَى كلُّ قائِل.

نصح: قال الليث: فلانٌ ناصِحُ الجَيْبِ، معناه: ناصِحُ القلبِ ليس فيه غِشٌّ. قال: ويقال: نَصَحْتُ فلاناً ونَصَحْتُ له نُصْحاً ونَصِيحةً، وإنّ فلاناً لَنَاصِحُ الجيْب، مثل قولهم: طاهر الثياب، يريدون به ناصح الصدر. وقال الليث: النِّصاحَةُ: السُّلُوكُ التي يُخَاطُ بهَا، وتصغيرها: نُصَيِّحَةٌ، وقميص منصوح؛ أي: مَخِيط. أبو عُبيد عن أبي عَمرو، قال: النِّصَاحات: الجُلُودُ، وقال فيه الأعشى:

---

(١) في التاج: «القُنَاقِن» بضم القاف الأولى، وهو صواب، وفي الديوان (ص ٤٨٥) مطابق ما في التهذيب.

(٢) في التاج، برواية:

صَهٍ أَنْصِتُونا بالتجاوُزِ واسْمَعُوا
تشهُّدَها مِنْ خطبةٍ وارتجالَها

(٣) هو الرّاعي، كما في الديوان (ص ٢٠٩).

(٤) في الديوان: «فأَسْكَتَ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

فَتَرى القومَ[1] نَشَاوَى كُلَّهُمْ
مِثْلَما مُدَّتْ نِصَاحَاتُ[2] الرُّبَحْ

والرُّبَحُ، قال بعضهم: أراد به الرُّبَع. وقال المؤرّج: النِّصَاحَاتُ: حِبَال يُجْعَل لها حَلَق وتنصب للقُرُودِ إذا أرادوا صيدها، يَعْمِد رجل فيجعل عِدَّةَ حِبَالٍ، ثم يأخذ قِرْداً فيجعله في حبل منها، والقرود تنظر إليه من فوق الجبل، ثم يَتَنَحّى الحابِلُ فتنزل القرودُ فتدخل في تلك الحبال، وهو ينظر إليها من حيث لا تراه، ثم ينزل إليها فيأخذ ما نشب في الحبال، وهو قول الأعشى:

مِثْلَما مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرُّبَحْ

قال: والرُّبَحُ: القُرُودُ، وأَصْلُه الرُّباحُ. أبو عُبَيد عن الأصمعي وأبي زيد: نَصَحْتُ القميصَ أَنْصَحُه نَصْحاً: إذا خِطْتَه، قال: والنِّصَاحُ: الخَيْطُ، وبه سُمِّي الرَّجُلُ نِصَاحاً. وقال أبو عَمْرو: المُتَنَصِّحُ: المُخَيِّطُ؛ وقال ابن مقبل:

غَدَاةَ الشَّمالِ الشُّمْرُخُ المُتَنَصِّحُ[3]

ورُوِي عن أكثم بن صَيْفي أنه قال: «إيّاكُم وكَثرةَ التَّنصُّح فإنّه يُورِثُ التُّهَمَة». وقال الفَرَّاء في قول الله جَلّ وعَزّ: ﴿تَوْبَةً نَصُوحاً﴾ [التحريم: ٨]، قرأها أَهْلُ المدينة بفتح النون. وذكر عن عاصم نُصُوحاً، بضم النون. قال الفرَّاء: وكان الذين قرأوا نُصُوحاً أرادوا المصدر مثل القُعود، والذين قرأوا نَصُوحاً جعلوه من صفة التوبة، والمعنى أن يُحَدِّثَ نفسه إذا تاب من ذلك الذنب ألّا يعود إليه أبداً. وسُئِل أبو عمرو عن نُصوحاً فقال: لا أعرفه. قال الفرّاء: قال المُفَضَّل: بات عَذُوباً وعُذوباً، وعَرُوساً وعُرُوساً. وقال أبو إسحاق: تَوْبَةٌ نَصُوحٌ: بالِغَةٌ في النُّصْح. قال: ومن قرأ نُصُوحاً فمعناه: يَنْصَحُون فيها نُصُوحاً. وقال غيره: النَّاصِحُ: الخالِصُ؛ وقال الهُذَلِيُّ[4]:

فأَزَالَ ناصِحَها بأَبْيَضَ مُفْرَطٍ
من ماءِ أَلْهَابٍ عليه التَّأَلَّبُ

يصف رجلاً مَزَجَ عسلاً صافياً بماء حتى تَفَرَّقَ فيه. وقال أبو زيد: نَصَحْتُه؛ أي: صَدَقْتُه، وتَوْبَةٌ نَصُوحٌ: صادِقَةٌ. وقال أبو عمرو: النَّاصِحُ: النَّاصِعُ في بيت ساعدة الهُذَلِيّ، حكاه له أبو تُرَاب، قال: وقال النَّضْرُ: أراد أنَّه فرّق بين خالصها ورديئها بأبيض مُفْرَط؛ أي: بماء غدير مَمْلُوء. أبو عُبَيد عن الأصْمَعي: إذا شَرِبَ حتى يَرْوَى قال: نَصَحْتُ الرِّيّ، بالصاد، وبَضَعْتُ ونَقَعْتُ مثله. ويقال: إنَّ في ثوبك مُتَنَصَّحاً؛ أي: مَوضعَ خِياطة وإصلاح، كما يقال: إن فيه مُتَرَقَّعاً. وقال النَّضر: نَصَح الغيْثُ البلاد نَصْحاً: إذا اتصل نَبْتُها فلم يكن فيه فضاءٌ ولا خَلَلٌ، وقال غيره: نَصَح الغيثُ البلادَ ونصَرَها، بمعنى واحد. وقال أبو زيد: الأرضُ المنصوحةُ: هي المَجُودَةُ، نُصِحت نَصحاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للإِبْرَة: المِنْصَحَة، فإذا غَلُظَت فهي الشَّغِيزَةُ. ويقال: انْتَصَحْتُ فلاناً وهو ضد اغْتَشَشْته؛ ومنه قوله[5]:

---

(١) في الديوان (ص ٢٧٩): «الشَّرْبَ».
(٢) في الديوان: «نُصاحَاتُ» بضم النون.
(٣) تمام الشاهد، كما في اللسان (شمرج) والتاج، والمقاييس (٣/ ٢٧٢):
ويُرْعَدُ إرْعَادَ الهَجِينِ أَضاعَه
غداةَ الشَّمالِ الشُّمْرُجُ المُتَنَصِّحُ

(٤) هو ساعِدة بن جُؤَيّة الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٨٢).
(٥) القول لعبد الله بن همام السلولي، كما في حماسة البحتري.

ألا رُبَّ مَنْ تَغْتَشُّه لكَ ناصِحٌ
ومُنتَصِحٍ بادٍ عليك غَوائِلُهْ

تَغْتَشُّه: تعُدُّه غاشًّا لَك، وتَنْتَصِحُه: تعدُّه ناصحاً لك. ويقال: نصَحْتُ فلاناً نصْحاً، وقد نصَحْتُ له نصيحتي نُصوحاً؛ أي: أخْلَصتُ وصَدَقْتُ.

نصر: ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّصْرةُ: المَطْرَةُ التّامّة، وأرضٌ مَنْصُورةٌ ومَضْبُوطة. وقال أبو عُبَيد: نُصِرت البلادُ: إذا مُطِرت، فهي منصورة. ونُصِر القومُ: إذا أغِيثُوا؛ وقال الشاعر[1]:

مَنْ كانَ أخْطَأهُ الرَّبيعُ فإنما[2]
نُصِرَ الحِجازُ بِغَيْثِ عَبْدِ الوَاحِدِ

وقال أبو عمرو: نَصرْتُ أرضَ بني فلان؛ أي أتيتها؛ وقال الرّاعي:

إذا ما انقضى الشهرُ[3] الحرامُ فَوَدِّعِي
بلادَ تميم، وانْصُري أرضَ عامِرِ

وقال الفرّاء: نَصَر الغيثُ البلادَ: إذا أنبتها. وقال أبو خَيرة: النَّواصِرُ من الشِّعاب: ما جاء من مكان بعيدٍ إلى الوادي فنصَرَ سَيْلَ الوادي؛ الواحد: ناصر. وقال الليث: النَّصْرُ: عَوْنُ المظلوم، وفي الحديث: «انصُرْ أخاكَ ظالماً أو مظلوماً»؛ وتفسيره: أن يمنعه من الظُّلم إن وَجَدَه ظالماً، وإن كان مظلوماً أعانه على ظالمه، وجمعُ النّاصِر: أنصار. وانتصر الرجُل: إذا امتنع مِنْ ظالمه. قلت: ويكون الانتصارُ من الظالم: الانتصافُ والانتقامُ منه، قال الله مخبراً عن نوح ودُعائه إيّاه بأن ينصره على قومه **﴿فانتصِر * فَفَتَحْنَا﴾** [القمر: ١٠ و١١][4]، كأنّه قال لربّه انتقم منهم، كما قال: **﴿رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الكافِرِينَ دَيَّاراً﴾** [نوح: ٢٣]. والنصيرُ: الناصرُ، قال الله جلّ وعزّ: **﴿نِعْمَ المَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾** [الأنفال: ٤٠]. والنُّصْرَةُ: حسنُ المعونة، وقال الله جلّ وعزّ: **﴿مَنْ كانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ في الدُّنْيا والآخِرَةِ﴾** [الحج: ١٥]؛ المعنى: من ظَنَّ مِنَ الكفار أنّ الله لا يُظْهر محمّداً على مَنْ خَالَفَه فليختنق غيْظاً حتى يموتَ كمداً فإنّ الله يُظْهره ولا ينفعُه موْتُه خَنْقاً. والهاء في قوله: **﴿أَنْ لَنْ يَنْصُرَه﴾** للنبيّ محمدٍ ﷺ. قال أبو إسحاق: واحِدُ النصارَى في أحد القولين: نَصْرَان، كما ترى؛ مثل نَدْمان ونَدامَى، والأنثى نَصْرَانَة، وأنشد[5]:

فكِلتاهما خَرَّتْ وأسْجَدَ رأسُها
كما سَجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَم تَحنَّفِ

فَنَصْرَانة: تأنيثُ نَصْرَان، ويجوز أن يكون واحدُ النصارى: نَصْرِيًّا، مثلُ بَعيرٍ مَهْرِيٍّ، وإبلٍ مَهَارَى. وقال الليث: زعموا أنهم نُسِبوا إلى قرية بالشام اسمُها نَصْرُونَه[6]. والتّنَصُّرُ: الدخول في النّصرانية. شمَر عن ابن شميل: النَّواصِرُ: مسَايل المياه، وأحدُها: ناصِرة، لأنها تجيء من مكان بعيد حتى تقع في مُجْتَمع الماء حيث انتهت، لأن كلَّ مَسِيل يَضِيع ماؤه فلا يقع في مُجْتَمع الماء فهو ظالم لمائه.

نصّ، نصص، نصنص: قال الليث: النَّصُّ: رَفْعُك الشيءَ. ونَصَّصْتُ ناقتي: إذا

---

(١) ابن مَيَّادَة، يمدح عبد الواحد بن سليمان، كما في الديوان (ص ١١٢).

(٢) في الديوان: «فإنّه».

(٣) في الديوان (ص ١٣٣): «إذا انسلخ الشهرُ..».

(٤) الآيتان: **﴿فدعا ربَّه أني مغلوبٌ فانتصِرْ﴾**، **﴿ففتحنا أبوابَ السماء بماءٍ مُنْهَمِر﴾**،

(٥) لأبي الأخزر الحماني، كما في الكتاب لسيبويه (٣/٢٥٦)، يصف ناقتين خرّتا من الإعياء، أو نحرتا فطأطأتا رؤوسهما.

(٦) في التكملة: «ناصِرَة، وقال غيره: نَصُورِيَة».

رَفَعْتَها في السَّيْرِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّصُّ: الإسنادُ إلى الرئيس الأكبر. والنَّصُّ: التَّوْقيف. والنَّصُّ: التعيين على شيءٍ مّا. وفي الحديث أنَّ النبيّ ﷺ حين دَفَعَ من عَرَفَات سارَ العَنَق، فإذا وَجد فَجْوَةً نَصَّ[1]. قال أبو عُبَيْدَ: النَّصُّ: التحريك حتّى تستخرج من الناقة أَقْصَى سَيْرِها؛ وأنشَد:

وتَـقْـطَـعُ الـخَـرْقَ بِـسَـيْـرٍ نَـصِّ

رُوِي عن عليّ[2] أنه قال: إذا بلغَ النساءُ نَصَّ الحِقَاقِ فالعَصَبَةُ أَوْلَى[3]. قال أبو عُبَيد: النَّصُّ: أصلُه منتَهى الأشياء ومبلغُ أَقصاها؛ ومنه قيل: نَصَصْتُ الرجلَ: إذا استقصيْتَ مسألتَه عن الشيءِ حتى يستخرج كلَّ ما عندَه، وكذلك النَّصّ في السَّيْرِ، إنّما هو أقصَى ما تَقدر عليه الدابّة، قال فَنَصّ الحِقاقِ إنّما هو الإدرَاك. وقال ابن المُبارَك: نَصُّ الحِقاقِ: بُلُوغُ العَقْل. ورُوِيَ عن كعب أنه قال: يقول الجبّارُ: «إحذَروني فإنِّي لا أُنَاصُّ عَبْداً إلاَّ عَذَّبْتُه»؛ أي لا أستقصِي عليه إلا عَذَّبْتهُ؛ قاله ابن الأعرابي، وقال: نَصَّص الرجلُ غَرِيمَه: إذا اسْتَقْصَى عليه. وقال اللّيث: الماشِطَةُ تَنُصُّ العَروسَ فتُقْعِدُها على المِنَصَّة، وهيَ تَنْتَصُّ عليها لِتُرَى من بين النساء. وقال شمر: النّصْنَصَةُ والنّضْنَضَةُ: الحركة، وكلُّ شيءٍ قلقلتَه فقد نَصْنَصْتَه. وقال الأصمعيّ: نَصْنَصَ لسانَه ونَضْنَضَهُ: إذا حَرَّكه. وقال اللَّيث: النَّضْنَضَةُ: إثْبَاتُ الْبَعيرِ رُكبَتَيْه في الأرض، وتَحَرُّكه إذا هَمَّ بالنُّهُوضِ. قال: وانتَصَّ الشيءُ وانتَصَب: إذا استوَى واستقَامَ؛ وقال الرَّاجز[4]:

فَـبَـاتَ مُـنْـتَـصًّـا وَمَـا تَـكَـرْدَسَـا[5]

وقال أبو تراب: كان حَصِيصُ القوم وبَصِيصُهم، ونَصِيصُهم كذا وكذا؛ أي: عَدَدُهم بالحاء والنون والباء.

نصع: أبو عُبَيد عن الفرّاء: أَنْصَعتِ الناقة للفحل إنصاعاً: إذا قَرَّتْ له عند الضِرَاب. وقال غيره: أنصعَ لِلْحقّ إنصاعاً: إذا أقَرَّ به. وقال الليث: يقال للرجل إذا تصدَّى للشرّ: قد أنصع له إنصاعاً. وقال شمر: النِصْع: الثوب الأبيض؛ وأنشد لرؤبة يصف ثوراً:

كـأنَّ تـحـتِـي نـاشِـطـاً مُـوَلَّـعـا
بـالـشَّـأمِ حـتـى خِـلْـتَـه مُـبَـرْقَـعـا
بَـنِـيـقَـةً مـن مَـرْحَـلِـيٍّ[6] أَسْـفَـعـا
كـأن نِـصْـعـا فـوقـه مـقـطَّـعـا[7]
مـخـالِـطُ[8] الـتَّـقْـلِـيـصَ إذْ تَـدَرَّعـا

قال شمر: قال ابن الأعرابيّ: يقول: كأن عليه نِصْعاً مقلَّصاً عنه، يقول: تخالُ أنه أُلْبِس[9] ثوباً أبيض مقلَّصاً عنه لم يبلغ كُروعَه التي ليست على لونه. ابن السّكّيت عن ابن الأعرابيّ: أبيض ناصع. قال: والناصع، في كل لون خَلَص ووَضَح. قال الأصمعيّ: وأكثر ما يقال في

---

(١) أي رفع ناقته في السير. (اللسان).

(٢) رضي الله عنه.

(٣) يعني إذا بلغت غاية الصغر إلى أن تدخل في الكبر فالعصَبة أولى بها من الأمّ، يريد بذلك الإدراكَ والغاية. (اللسان).

(٤) الرجز للعجاج، كما في الديوان (١/ ١٩٧).

(٥) قبله، كما في الديوان (ص ١٩٦):

والـطَّـلُّ فـي خِـيـسِ أراطٍ أَخْـيَـسـا

وبعده:

إذا أَحَـسَّ نَـبْـأَةً تَـوَجَّـسَـا

(٦) في الديوان (ص ٨٩): «.. من مَرْجَليّ».

(٧) في الديوان: «تَخَالُ نِصْعاً فوقها مُقَطّعا».

(٨) في اللسان: «يُخَالط» بدلاً من «مخالط».

(٩) في اللسان: «لَبِسَ» بدلاً من «أُلْبِس».

البياض. أبو عبيد: أبيض ناصع ويَقَق[١].
الليث: النَصِيع: البحر؛ وأنشد:

أدْلَيْتُ دَلْوِي في النَصِيعِ الزَّاخِرِ

قلت: قوله: النَّصِيع: البحر، غير معروف، وأراد بالنّصيع: ماء بئرٍ ناصع الماء ليس بكَدِر؛ لأن ماء البحر لا يُدْلَى فيه الدّلْو. يقال: ماءٌ ناصعٌ وماصِعٌ ونَصِيعٌ: إذا كان صافياً، والمعروف في البحر البَضِيعُ، بالباء والضاد: وقد مرّ في بابه. وروى أبو عُبَيد عن أبي عمرو: الماصع: البَرّاق، بالميم، ويقال: المتغيّر، قال: ومنه قول ابن مقبل:

فأفرغت[٢] من ماصِعٍ لونُه
على قُلُصٍ يَنْتَهِبْنَ السِّجَالا

وقال شمر: ماصع، يريد به: ناصع، فصيَّر النون ميماً. قال: وقد قال ذو الرُّمَّة: ماصع، فجعله ماء قليلاً. أخبرني بذلك كله الإيَاديّ عن شمر، وقال أبو سعيد: المَنَاصِع: المواضع التي يُتَخلَّى فيها لبولٍ[٣] أو حاجة[٤]، والواحد مَنْصَع. قلت: قرأت في حديث الإفْك[٥]: وكان متبرّز النساء بالمدينة قبل أن سُوّيت الكُنُف في الدور المناصع. وأُرى أن المناصع موضع بعينه خارج المدينة، وكُنَّ النساءُ يتبرّزن إليه بالليل على مذاهب العرب في الجاهليَّة. وقال المؤرّج ـ فيما روى له أبو تراب ـ: النِّصَع والنِّطَع لواحد الأنْطاعِ وهو ما يتَّخذ من الأَدَمِ؛ وأنشد لحاجز ابن الجُعَيْد الأزْديّ:

فَنَنْحَرُها ونَخْلِطُها بِأُخرى
كأنَّ سَرَاتَها نِصَعٌ دَهِينِ

قال: ويقال: نِصْع، بسكون الصّاد. وقال شمر: قال الأصمعيّ: كل ثوب خالط البياض (والصفرة والحمرة فهو نِصْع)[٦]. وقال أبو عُبَيدة في الشِيات: أصفر ناصعٌ، قال: هو الأصفر السَرَاةِ تعلو متنَه جُدَّةٌ غَبْساءُ. وقال أبو تراب: قال الأصمعيّ: يقال شرِب حتى نَصَع وحتى نَقَع: وذلك إذا شَفَى غليله؛ قال أبو نصر: المعروف: بضع.

نصف: قال الليث: النِّصْفُ: أَحَدُ جُزْأَي الكمالِ. ونُصْف: لغةٌ رديئة. الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت: أنصَفَ الرجلُ صاحبَه إنصافاً، وقد أعطاه النّصفَة. ويقال: قد نَصَف النهارُ يَنصُف: إذا انتَصَفَ. وقال المُسَيَّبُ بن عَلَسٍ يصفُ غائصاً في البحر على دُرّة:

نَصَفَ النهارُ الماءُ غامِرُهُ
ورَفِيقُهُ بالغَيْبِ ما يَدرِي[٧]

أراد انتَصَفُ النهارُ والماءُ غامره[٨]، فانتصَف النهارُ ولم يَخرج من الماء. ويقال: قد نَصفَ

(١) كانت طبعة التهذيب السابقة، قد أوردت بعد (يقق)، هنا، العبارة الآتية: «وقال أبو عبيدة: أصفر ناصع». وهذه العبارة سترد بعد قليل، مقرونة بسياق يشرح المعنى. لذا، حذفنا هذه العبارة المبتورة. ونشير هنا إلى ما جاء في اللسان، تكملة صحيحة، للعبارة التي نسبها التهذيب إلى أبي عبيدة، ولم ينسبها بالمرة اللسان: «وأبيضُ ناصعٌ ويَقَقٌ، وأصفرُ ناصع: بالغوا به، كما قالوا: أسودُ حالِكٌ».

(٢) في اللسان (مصع): «فَأَفْرَغَنَ».

(٣) زاد اللسان: «أو غائطٍ».

(٤) في اللسان: «أو لحاجة».

(٥) لعل الصواب، هنا؛ «في حديث أهل الإفك».

(٦) عبارة اللسان: «.. أو الصفرة أو الحمرة فهو ناصعٌ».

(٧) في الصحاح: «لا يدري» بدل «ما يدري».

(٨) أي حذف الشاعر واو الحال.

الإزارُ ساقَه يَنصفُه: إذا بلغ نِصفَها، وأنشد[١]:

وكنتُ إذا جارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ
أُشمِّر حتى يَنصُفَ الساقَ مِئْزرِي

وقال ابن مَيَّادة يمدح رجلاً، فقال:

تَرى سَيْفَه لا يَنصُفُ[٢] السَّاقَ نَعْلُهُ
أجَلْ لا وإن كانت طِوالاً مَحَامِلُهْ[٣]

وقال: نَصَفَ القومَ يَنصُفُهم[٤]: إذا خَدَمَهم. والنّاصِفُ والمِنصَفُ: الخادم[٥]. ابن الأعرابيّ: نَصَفْتُ الشيءَ: أخذتُ نِصْفَه. ويقال للخادم: مِنْصَفٌ ومَنْصَفٌ[٥]. وقد نَصَفْتَه: إذا خدمْتَه، وتنصَّفْتُه، مثلُه. قال: والنَّصِيفُ: الخمار. والنَّصِيفُ: الخادم. ونَصفَ الشيءُ: إذا بَلَغ نِصْفَه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَنْصَفَ الرجلُ: إذا أَخَذَ الحقّ وأَعْطَى الحقّ. وأَنْصَفَ: إذا سارَ نِصْفَ النهار. وأَنْصَفَ: إذا خَدَمَ سيِّدَهُ. وفي حديث النبي ﷺ، أنه قال: «لا تَسُبُّوا أصحابي فإنّ أحدَكم لو أنفَق ما في الأرض جميعاً ما أدرَكَ مُدَّ أحدِهِم ولا نَصِيفَه»؛ قال أبو عُبَيد: العَرَبُ تسمِّي النِّصْف: النّصِيفَ، كما يقولون في العُشر: العَشِير، وفي الثُّمن الثمِين، وأنشد[٦]:

لَم يَفْذُها[٧] مُدٌّ ولا نَصِيفُ
ولا تُمَيْرَاتٌ ولا تَعجِيفُ[٨]

قال: والنصِيف في غير هذا الخِمار، ومنه الحديث الآخَر في الحُورِ العِينِ: «ولَنَصِيفُ إحداهنّ على رأسها خيرٌ من الدّنيا وما فيها» ومنه قول النابغة:

سَقَطَ النَّصِيفُ، ولم تُرِدْ إسقاطَه
فتناوَلَتْه، واتّقَتْنَا باليَدِ

وقال أبو سَعِيد: النَّصِيفُ: ثوبٌ تتجلَّلُ به المرأةُ فوقَ ثيابِها كلِّها؛ سُمِّي نصيفاً لأنه نَصَفٌ بين الناس وبينها، فَحَجز أبصارهم عنها. قال: والدليلُ على صِحّة ما قاله[٩]: «سَقَطَ النّصيف» لأنّ النّصيفَ إذا جُعِل خِمَاراً فَسَقَط فليس لِسِتْرِها وجهَها مع كشفِها شعرَها معنًى. نَصِيفُ المرأة: مَجرُها[١٠]. الليث: قَدَحٌ نَصْفانُ: بلغ الكَيْلُ نِصْفَه، وشَطْران، مثله. أبو عُبيد: قَدَحٌ نَصْفان: بلغَ الكيلُ نِصْفَه. قال: والنَّصف، من النِّساء: التي بَلَغَتْ خمساً وأربعين ونحوها. وقال الليث: المرأة بين الحديثة والمُسِنَّة. والنّصفة: اسم الإنصاف، وتفسيرُه أن تعطيَه من نفسِك النَّصَف؛ أي: تعطيه من الحقّ لنفسك. ويقال: انتَصَفْتُ من فلان؛ أي أخذتُ حقّي كَمَلاً حتى صِرْتُ وهو على النَّصيف[١١] سواء. والنَّصَفَةُ: الْخُدّامُ، واحدهم: ناصِف. والمَنْصَفُ مِنَ الطريقِ ومِنَ النَّهار ومِنْ كلِّ شيء: وَسَطُه. قال: ومُنْتَصَفُ الليلِ والنهار: وسطُه، وانتَصَف النهارُ ونَصفَ فهو يَنصُف. قال: والناصِفةُ: صَخْرةٌ تكون في مَنَاصِف أسنادِ الوادي، ونحو ذلك من

---

(١) لأبي جُنْدَب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٩٢).

(٢) في الديوان (ص ١٩٣): «لا تَنْصُفُ».

(٣) ويروى: «طوالاً حمائله».

(٤) في التكملة: «ونصَفَه ينصِفُه، بالكسر: إذا حذمه، لغةٌ في يَنْصُفُه، بالضم».

(٥) في التكملة، عن ابن الأعرابي: المَنْصَفُ، بالفتح: الخادم، لغة في المِنْصَف، بالكسر».

(٦) لِسَلَمة بن الأكوع، كما في اللسان.

(٧) في الصحاح واللسان: «لم يَغُذْها» وهو الصواب.

(٨) بعده، كما في اللسان:
لكنْ غَذَاها اللَّبَنُ الصريفُ
المَحْضُ والقَارِصُ والصَّرِيفُ

(٩) أي النابغة.

(١٠) عبارة اللسان: «وقيل: نَصِيف المرأة: مِعْجَرُها».

(١١) في اللسان: «على النَّصَفِ».

المسايل. أبو عُبَيد: النّواصفُ: مَجارِي الماء، واحدتُها: ناصفةٌ، وأنشَد[١]:

خَلايا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ من دَدِ[٢]

شمر عن ابن الأعرابي: النَّاصِفَةُ، من الأرض: رَحَبَة بها شجر، لا تكون ناصفةً إلاّ ولها شجر. وقال غيره: تنصّفْتُ السلطانَ؛ أي سألتُه أن يُنصِفَني، وقول ابن هَرْمة:

أنّي غَرِضْتُ إلى تناصُفِ وجْهِها
غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحبيبِ الغائبِ[٣]

قال ابن الأعرابي: تَناصُفِ وجهِها: محاسنُها؛ أي أنها كلَّها حَسَنة يَنصِف بعضُها بعضاً. وقال غيره: كلُّ شيء بلغ نِصْفَ غيرِه فقد نصفَه، وكلُّ شيء بَلَغَ نِصفَ نَفْسِه فقد أنصف. قلتُ: والقولُ ما قال ابن السِّكِّيت نَصفَ النهار: إذا انتَصف. ويقال: نَصَفْتُ الشيءَ: إذا أخذتَ نصفَه. والنّصَفُ: الإنصاف. ابن شُميل: إنّ فلانَة لعلَى نَصَفِها؛ أي نِصْف شَبابها، وأنشد:

إنَّ غُلاماً، غَرَّه جَرْشَبِيَّةٌ
على نَصَفِها من نَفْسِه، لَضَعِيفُ

قال: الجَرْشَبيَّة العَجُوزُ الكبيرةُ الهَرِمة. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَنْصَفَ الرجلُ: إذا سارَ نِصفَ النّهارِ.

نصل: قال الليث: النَّصْلُ: نَصْلُ السهم، ونَصْلُ السيف، ونَصْلُ البُهْمَى ونحوهَا من النبات إذا خرجت نِصالُها. ثعلب عن ابن الأعرابي: أنصَلْتُ الرُمْحَ ونَصَلْتُه: جعلتُ له نَصْلاً، وأنصَلْتُه: نَزَعْتُ نَصْلَه. وقال غيره: سَهْمٌ نَاصِلٌ: إذا خرجَ منهُ نَصْلُه، ومنه قولُهم: ما بَلِلْتُ منه بِأَفْوَقَ نَاصِل؛ أي: ما ظفِرْتُ منه بسهم أنكسَر فُوقُه وسَقَط نَصْلُه. وسهمٌ ناصِلٌ: ذو نَصْلٍ، جاء بمعنَيين متضادَّين. وكان يقال لِرَجَبٍ[٤]: مُنْصِلُ الأَلّةِ ومُنْصِلِ الإلال[٥]، لأنهم كانوا يَنْزِعون فيه أسنّةَ الرّماح[٦]؛ قال الأعشى:

تدارَكَه في مُنْصُلِ[٧] الأَلِّ بعدما
مضى غيرَ دَأْداءٍ وقد كادَ يَذْهَبُ[٨]

أي: تداركه في آخر ساعةٍ من ساعاته. والمُنصُل، بضم الميم والصاد: من أسماء السَّيف؛ قاله أبو عُبَيد وغيرُه. ونَصْلُ السيف: حديدُه. والنَّصِيلُ، قال ابن شميل: هو حَجَرٌ طويلٌ رقيقٌ كهيئة الصفيحة المحدَّدة، وجمعه: النُّصُل، وهو البِرْطِيلُ أيضاً، ويشبَّه به رأسُ البعير وخُرْطُومُهُ إذا رَجَفَ في سَيْرِه؛ قال رؤبة يصفُ فحلاً:

عَرِيضُ أَرْآدِ النَّصِيلِ سَلْجَمُهْ
ليس بِلَحْيَيْه حِجامٌ يَحْجُمُهْ

وقال الأصمعي: النَّصِيلُ: ما سَفَل من عينيه إلى خَطْمه، شبّهه بالحجر الطويل؛ وقال أبو خِراش[٩] في النَّصِيل فجعله الحجَر:

---

(١) لطرفة، كما في الديوان (ص ١٢).
(٢) صدره، كما في الديوان:
كأنَّ حدوجَ المالكيَّةِ غُدْوَةً
(٣) قبله، كما في اللسان:
مَنْ ذا رسولٌ ناصِحٌ فَمُبَلِّغٌ
عنّي عُلَيّةَ غيرَ قِيلِ الكاذِبِ
(٤) في الجاهلية (الصحاح).
(٥) في الصحاح: «.. مُنْصِلُ الأسِنَّةِ ومُنْصِلُ الأَلِّ..».
(٦) زاد الصحاح: «.. ولا يغزون ولا يُغيرُ بعضهم على بعض».
(٧) في الديوان (ص ٢٣٩) وفي الصحاح: «في مُنْصِلٍ» بكسر الصاد.
(٨) في الديوان: «يَعْطَبُ».
(٩) الهذليّ.

ولا أَمغرُ السَّاقَيْنِ باتَ كأنّه
على مُحَزْئَلاتِ[1] الإكامِ، نَصِيلُ

قال: والنَّصيل: قدرُ ذِراع[2]. وقال الأصمعي في قوله[3]:

بناصِلاتٍ تُحْسَبُ الفُؤُوسا[4]

قال: الواحدُ: نَصِيل؛ وهو ما تحت العين إلى الخَطْم، فيقول: تحسبها فُؤُوساً. وقال ابن الأعرابي: النَّصِيلُ: حَيثُ نَصَل لَحْيَاه[5]. وقال الليث: النَّصِيلُ: مَفْصِلُ ما بينَ العُنُق والرأس باطنٌ من تحت اللَّحْيَيْنِ[6]. هذا خلاف ما حفظ عن العرب. قال: ونَصَلَ الحافِر نُصولاً: إذا خَرَج من موضعه فسقط كما يَنْصُلُ الخِضَابُ، ونَصل فلانٌ من الجبل من موضع كذا وكذا علينا؛ أي: خرج. قال: والتنصُّلْ: شِبْه التَّبرُّؤ من جِناية أو ذَنْب. ويقال للغَزْل إذا أُخْرِج من المِغْزَل: نَصَل. ويقال: استنصَلَتِ الرِّيحُ اليبِيسَ: إذا اقتلعتْه مِن أصلِه. وقال ابن شُميل: النَّصلُ: السَّهْمُ العَرِيضُ الطّويلُ يكون قريباً من فِتْرٍ، والمِشْقَصُ على النِّصفِ من النَّصْلِ، قال: والسَّهم نفسُ النَّصْل، ولو[7] التقطْتَ نَصْلاً، لقلت: ما هذا السهم معك؟ ولو التقطتَ قِدْحاً لم أقل ما هذا السهم معك. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: أنْصَلْتُ السهمَ، بالألف: جعلتُ فيه نَصْلاً، ولم يذكر الوجه الآخر أنّ الإنصالَ بمعنى النَّزْع والإخْراج، وهو صحيح، ولذلك قيل لرَجَب مُنْصِلُ الأسِنّة. وقال ابن الأعرابي: النَّصْل: القَهْوَبَاةُ، بلا زِجاج. والقَهْوَبَاةُ: السِّهام الصغار. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: لِحْيَةٌ ناصِلٌ من الخِضاب، بغير هاءٍ. قال: ونَصَل السَّهْمُ فيه: ثَبَتَ فلم يَخْرُج. قال أبو عُبَيد: وقال غيرُ واحدٍ: نَصَلَ: خَرَج. وقال شمر: لا أعرف نَصَل بمعنى ثَبَت. ونَصَلَ، عندي: خَرج.

نضا: قال الليث: نَضَا الحِنّاءُ يَنْضُو عن اللّحية؛ أي: خَرَج وذَهب عنه. ونُضَاوةُ: الحِنّاء: ما يؤخذ من الخِضاب ما يَذهبُ لونُه[8] في اليَد والشَّعْر؛ وقال كُثيّر يخاطب عَزّة:

ويا عَزَّ للوَصْلِ الذي كان بيننا
نَضَا مِثلَ ما يَنْضُو الخِضَابُ فَيخلَقُ

ونَضَا الثوبُ عن نفسِه الصِّبْغ: إذا أَلْقاه. ونَضَتِ المرأةُ ثَوْبها عن نفسِها[9]؛ ومنه قول امرىء القيس:

فجئتُ وقد نَضَّت[10] لنوم ثِيابَها
لَدَى السِّتْر إلاّ لِبْسَةَ المتفضِّلِ

والدّابةُ تنضو الدّوابَّ: إذا خرجتْ من بينها. ورملةٌ تنضو الرِّمال فهي تَخرُج منها. ونَضَا السهم؛ أي: مَضَى. وقال رُؤبة:

والصُّهْبُ تمطو الحَلَقَ المَعْلُوسَا

---

(١) في ديوان الهذليين (٢/ ١٢١) برواية:
ولا أَمْغَرُ السّاقَيْنِ ظَلَّ كأنّه
على مُحَزْئَلات... وفي التكملة: «ولا أَمْغَرُ..» بالغين، كما في التهذيب. وأمغر الساقين؛ يعني: الصَّقْرَ. والأمغر: الأحمر..»، والمعَر، بالعين: سقوط الشعر.

(٢) في اللسان: «حجرٌ طويل قدر ذراع يُدقّ به».

(٣) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص ٧١).

(٤) قبله، كما في الديوان:

(٥) في اللسان: «حيث تَصِل الجباه»؟

(٦) في المقاييس (نصل) (٥/ ٤٣٣): «ما بين العنق والرأس من باطنٍ تحت اللَّحيين».

(٧) في اللسان: «فلو» بالفاء.

(٨) الصواب، كما في اللسان: «.. ما يؤخذ من الخِضاب بعدما يُذهب لونه...».

(٩) أي خلعته.

(١٠) في الصحاح: «.. نَضَتْ» وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

يَنْضُون في أجوازِ ليلٍ غاضِي[١]
نَضْوَ قِداحِ النابلِ المواضي[٢]

الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: نَضَوْتُ ثيابي عنّي: إذا ألقيتها عنّي. وقد نَضَوْتُ الجُلَّ عن الفرس نَضْواً. وقد نضا خِضابُه يَنْضو نَضْواً. ونَضَا الفَرسُ الخيلَ يَنْضُوها: إذا تَقدَّمها وانْسَلَخَ منها. والنِّضْو: البعير المهزول، وجمعه: أنضاء، والأنثى: نِضْوَة. ويقال لأَنْضاء الإبل: نِضْوان، أيضاً. ويقال: أَنْضَى وجه الرجل، ونَضَا على كذا وكذا: إذا أَخْلَق. وقال اللّيْثُ: المُنْضِي: الرجل الّذي صار بعيرُه نِضْواً، وقد أَنْضاه السَّفر. وانتَضَى السيفَ: إذا استلَّه من غِمْده. ونَضَا سَيْفَه: إذا سَلَّه. وسَهْمٌ نِضْوٌ: إذا فَسَد من كَثْرَة ما رُمِيَ به حتى أَخلَق، ونَضِيُّ السَّهْمِ: قِدْحُه، وهو ما جَاوَزَ من السّهم الرِّيشَ إلى النَّصْل؛ وقال الأعشى:

غرَّ نَضِيُّ السّهمِ تحتَ لَبانِه
وجَالَ على وَحْشِيِّهِ لم يُعَثَّمِ[٣]

ونَضِيُّ الرُّمْح: ما فوقَ المَقْبِض مِن صدرِه؛ وأنشدَ[٤]:

وَظَلَّ لِثِيرانِ الصَّريمِ غَماغِمُ
إذا دَعَسُوها بالنَّضِيِّ المُعَلَّبِ[٥]

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ، أوّلُ ما يكون القِدْح قبل أن يُعمَل: نَضِيٌّ، فإن نُحِت فهو مَخْشُوبٌ وخَشِيبٌ، فإذا لُيِّن فهو مُخَلَّقٌ. قال: وقال أبو عَمْرو: النَّضِيُّ: نَصْلُ السَّهْم. قلتُ: وقولُ الأعشى يحقِّق قولَ أبي عمرو. وقال ابن دُريد: نَضِيُّ العُنُق: عَظْمُه، ونَضِيُّ السَّهم: عُودُه قبلَ أن يُرَاشَ. وقال أبو عُبَيدة: نَضَا الفَرَسُ يَنْضُو نُضُوًّا: إذا أَدْلَى فأخرَج جُرْدانَه. قال: وٱسمُ الجُرْدان: النَّضِيُّ. ويقال نَضَا فلانٌ موضعَ كذا يَنْضُوه: إذا جَاوَزَه وخَلَّفه.

نضب: الليث: نضَب الماءُ يَنضُب نُضُوباً: إذا ذَهب في الأرض. ونَضَب الدَّبَرُ: إذا اشتَدّ أثَرُهُ في الظَّهر: ونَضَبتِ المفازةُ: إذا بَعُدَتْ. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: الناضبُ: البعيدُ، ومنه قيل للماء إذا ذَهَبَ نَضَب؛ أي: بَعُدَ. وقال أبو زيد: إنّ فُلاناً لَنَاضِبُ الخَيْر؛ أي: قليلُ الخير. وقد نَضَب خيرُه نُضوباً؛ وأنشد:

إذا رَأَيْنَ غَفْلَةً من راقِبِ،
يُومِينَ بالأعْيُنِ والحَواجِبِ،
إيماءَ بَرْقٍ في عَماءٍ ناضِبِ

أبو عُبيد: ومن الأشجار التَّنْضُبُ، واحدتها: تَنْضُبَةٌ؛ قلتُ: هي شجرة ضَخْمةٌ، يُقْطَعُ منها العُمُد للأَخْبِيةِ. وقال شَمِر: نَضَّبَتِ النَاقَةُ، وتَنْضِيبُها: قِلَّةُ لَبَنِها، وطولُ فُواقِها وبِطَاءُ[٦] دِرَّتِها.

نضج: يقالُ: نَضِجَ العِنَبُ والثَّمرُ واللَّحْمُ، قَدِيراً[٧]، وشِوَاءً، يَنْضَج نَضْجاً ونُضْجاً[٨]،

---

(١) في الديوان (ص ٨٢):
يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غاضِ

(٢) في الديوان واللسان: «النواضِي».

(٣) في الديوان (ص ١٥٧) برواية:
فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تحتَ لبانِهِ
وجالَ على وَحْشِيِّهِ لم يُثَمِّمِ

(٤) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٨١).

(٥) في الديوان، برواية:
وظَلَّ لِصِيرَانِ الصَّرِيمِ غَماغِمٌ
يُدَاعِسُها بالسَّمْهَرِيِّ المُعَلَّبِ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. أما في اللسان فمطابق ما في التهذيب.

(٦) في اللسان: «وإبطاءُ..».

(٧) في اللسان: «نضَجَ اللّحمُ قَدِيداً وشِوَاءً...».

(٨) زاد اللسان: «أي أدرَك».

والنُّضْج: الاسمُ. يقال: جَادَ نُضْجُ هذا اللَّحم، وقد أَنْضَجه الطَّاهِي، وهو نَضِيج مُنْضَجٌ[١]. ورَجُلٌ نَضِيجُ الرَّأْي: إذا كان مُحْكَمَ الرأْي. أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا حَمَلَتِ الناقةُ فجَازَتِ السَّنةَ من يوم لَقِحَتْ قيل: أَدْرَجَتْ ونَضَّجَتْ، وقد جَازت الحَقَّ، وحَقُّها: الوقتُ الذي ضُرِبَتْ فيه، ويقال لها مِدْرَاجٌ، ومُنَضِّجٌ[٢]؛ وأنشد المبرِّدُ للطِّرِمَّاح:

سوفَ تُدْنِيكَ مِن لَمِيسَ سَبَنْدَا
ةٌ[٣]، أَمَارَتْ بالبَوْلِ مَاءَ الكِرَاضِ
أَنضَجَتْهُ[٤] عِشْرِينَ يوماً وَنِيْلَتْ،
حِينَ نِيلَتْ، يَعَارَةً في عِرَاضِ

قال: أَنضجَتْهُ عشرين يوماً: إنما يريدُ بَعْدَ الحَول من يوم حَمَلَتْ، فلا يَخرُجُ الولَدُ إلا مُحْكَماً، كما قال الآخرُ وهو الحُطيئة:

لِأدْمَاءَ منها كالسَّفِينةِ، نَضَّجَتْ
به الحَوْلَ، حتّى زادَ شَهْراً عَدِيدُها

قلتُ أَنَا[٥]: أَمَّا بيتُ الحُطَيْئةِ وما ذُكِرَ فيه منَ التَّنْضِيج، فهو كما فسَّرَه الْمُبَرِّدُ، وأمّا بيتُ الطِّرِمَّاح فمعناه غيرُ ما ذهب إليه، لأنّ معناه في بيتِه صِفةُ النّاقةِ نفسِها بالقُوَّة، لا قُوَّةَ وَلدِها؛ أَراد أَنّ الفحل ضَرَبَهَا يَعارَةً، لأنَّها كَانَتْ نَجِيبَةً، فَضَنَّ بها صاحبُها لنجابتها عن ضِرَابِ الفَحْل إيّاها، فعارَضَهَا فحلٌ فضربَها فأَرْتَجَتْ عَلَى مَائِه عشرين يوماً، ثم أَلْقَتْ ذلك الماءَ، قبْلَ أَنْ يُثْقِلَها الحَمْلُ فتذهبَ مُنَّتُها. ورَوَى الرُّوَاةُ البيتَ: «أَضمرَتْهُ عِشرين يوماً» لا أَنضَجَتْهُ، فإنْ رُوِي أَنضجَتْهُ، فمعناهُ أَنَّ ماءَ الفحْل نَضِج في رَحِمِها عشرين[٦] يوماً، ثم رمَتْ به، كما تَرْمِي بِوَلدِها التَّامِّ[٧] الخَلْقِ، وبَقِيَ لها مُنَّتُها، ولهَا طِرْقها.

نضح: قال الليث: النَّضْحُ كالنَّضْخ ربما اتّفقا وربما اختلفا، ويقولون: النَّضْخُ: ما بقي له أثر، كقولك: على ثوبِه نَضْخُ دم، والعينُ تَنْضَح بالماء نَضْحاً: إذا رأيتها تَفُور، وكذلك تَنْضَخ العَيْن. وقال أبو زيد: يقال: نَضَخَ عليه الماءُ يَنْضَخُ فهو ناضخ، وفي الحديث: «يَنْضَخُ البَحْرُ ساحِلَه». وقال الأصمعي: لا يُقال من الخاء فَعَلْتُ، إنما يقال: أصابه نَضْخٌ من كذا. وقال أبو الهَيْثَم: قَوْلُ أبي زَيْد أَصَحُّ، والقرآنُ يَدُلّ عليه، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**فيهما عَينانِ نَضَّاخَتانِ**﴾ [الرَّحمٰن: ٦٦]، فهذا يَشْهد به. يقال: نضخ عليه الماء؛ لأن العين النَّضّاخة هي الفَعّالة، ولا يقال لها نَضّاخة حتى تكون ناضحة. وقال ابن الفَرَج: سَمِعْتُ جماعة من قَيْس يقولون: النَّضْح والنَّضْخ، واحد، قال: وقال أبو زيد: نَضَحْتُه ونَضختُه، بمعنى واحد، قال: وسمعتُ الغَنَوِيّ يقول: النَّضْح والنَّضْخ: وهو فيما بان أَثَره وما رَقَّ، بمعنى واحد. قال: وقال الأصمعي: النَّضْخ: الذي ليس بينه فُرَجٌ، والنَّضْحُ أرقُّ منه[٨]. وقال ابن الأعرابي: النَّضح: ما نَضحْتَه بيدك مُعْتَمد[٩]، والناقةُ تَنْضَحُ

(١) زاد اللسان: «وناضِج».
(٢) في اللسان: «.. ومُنْضِجٌ».
(٣) في الديوان (ص٢٦٦)، «سبنتاةٌ»، وهي الناقة الصلبة الجريئة.
(٤) في الديوان (ص٢٦٧): «أضمرته» وهي رواية يتفي معها الشاهد.
(٥) أي الأزهري.
(٦) في اللسان: «في عشرين».
(٧) في اللسان: «التّمام».
(٨) في اللسان، ورد العكس.
(٩) في اللسان: «النَّضْحُ: ما كان على اعتماد، وهو ما نضحته بيدك معتمداً..».

ببولها، والقِرْبة تَنضحُ، والنَّضح[١] مِن غير اعتماد: إذا مَرَّ فوطِىءَ على مَاءٍ، فَنَضَح عليه وهو لا يُريد ذلك؛ ومنه نَضْحُ البَوْل في حديث إبراهيم: أنه لم يكُن يَرَى بِنضْح البَوْل بأساً. قال: وقال أبو لَيْلى: النَّضْح والنَّضْخ: ما رَقَّ ونُخن، بمعنى واحد. وقال اليزيديّ: نَضَحْناهم بالنَّبْل نَضْحاً، ونَضَخْناهم نَضْخاً: وذلك إذا فَرَّقوها فيهم. وقال شمر: يقال: نَضحْتُ الأديمَ: بَلَّلته ألاّ يَنْكسِر؛ وقال الكُمَيْت:

نَضَحْتُ أَدِيمَ الوُدِّ بيني وبينَكم
بآصِرَةِ الأرْحَامِ لو يَتَبلَّلُ[٢]

نَضحْت؛ أي: وصلتُ. قال: وقد قالوا في نَضْح المطر، بالحاء والخاء. والنّاضحُ: المطر، وقد نضحتْنا السماءُ. والنَّضْحُ أَمْثَل من الطّلّ، وهو قَطْر بين قَطْرَيْن، قال: ويقال لكل شيء يتحلَّب من عرق أو ماءٍ أو بول يَنْضَح؛ وأنشد[٣]:

يَنْضَحْنَ في حافاته[٤] بالأبْوَالْ[٥]

وقال: عيناه تنضحان. وقال: النَّضْح يَدْعُوه الهَمَلاَن، وهو أَنْ تمتلىء العين دمعاً ثم تَنْفضخ هَمَلاناً لا ينقطع، والجَرَّة تَنْضح[٦]. ونَضَحَت ذِفْرَى البَعير بالعَرَق نَضْحاً ونَضْخاً؛ وقال القَطَامِيّ:

حَرَجاً كأَنَّ، من الكُحَيْلِ، صُبابةً
نَضَحَتْ مَغَابِنُها به نَضَحَانَا

قال: ورواه المُؤرّج: نُضِخَت. وقال أبو عُبيد: قال أبو عمرو: نَضحْتُ الرِّيّ، بالضّاد. وقال الأصمعي: فإن شَرِب حتى يَرْوَى، قال: نَصحْتُ، بالصّاد، الرِّيّ نَصْحاً، ونَصْعت به ونقَعَت، قال: والنَّضح والنَّشْح واحد؛ وهو أن يَشرب دون الرِّيّ. وقال غيرهم: نضحوهم بالنَّبْل؛ أي: رَشقوهم ورَمَوْهم. ويقال: هو يُناضِح عن قومه وينافخ عن قومه؛ أي: يذُب عنهم؛ وأنشد:

ولو بَلَا[٧]، في مَحْفِلٍ، نِضَاحِي

أي: ذَبِّي ونَضْحِي عنه. أبو عُبَيد عن الأصمعي: نَضَحتُ الماء نضْحاً، ونَضَح الرجلُ بالعرق مثله: إذا عَرِقَ، وقال الكِسَائي مثله. وقال الأصمعي: نَضَح الشجرُ: إذا تَفَطَّر بالنبات؛ وقال أبو طالب بن عبد المطلب:

بُورِكَ الميِّتُ الغَريبُ كما بُو
رِكَ نَضْحُ الرُّمَّانِ والزَّيْتُون[٨]

قال: والنَّضَح، بفتح الضّاد: الحَوْضُ الصغير وجمعه: أنضَاح: قُلْتُ: ويُسمَّى نضيحاً أيضاً؛

---

(١) في اللسان: «والنَّضْخُ (بالخاء): ما كان على غير اعتماد»، وهو الصواب.

(٢) الرواية، كما في شرح هاشميات الكميت (ص ١٨٥):
نَضَحْتُ أديمَ الوُدِّ بيني وبينهم
بآصِرةِ الأرحامِ لو يَتَبَلَّلِ
وعلى هذه الرواية (أي: نضحت، بالخاء) لا يكون في البيت شاهد. فـ(نضحت) هنا: بللت.

(٣) للعجّاج، كما في ملحقات ديوانه (٢/ ٣٢٢).

(٤) في الديوان: يَنْضَحْنَ في حَمْأَتِهِ..

(٥) قبله، كما في ملحقات الديوان:
كأنَّ جَلْداتِ المخاضِ الأبَّالْ
وبعده:
من صُفْرَةِ الماءِ وعهدٍ مُحْتَالْ

(٦) في اللسان: «والجرّة تنضح إذا كانت رقيقة فخرج الماء من الخزف ورشحت».

(٧) في التكملة: «ولو بُلِي..»، وكذلك في التاج.

(٨) في مقاييس اللغة (٥/ ٤٣٨)، والتاج: «والزيتونُ»، بضم النون؛ فرويّ القصيدة مرفوع.

قاله أبو عُبَيد. قال: والنّاضِحُ: البَعير الذي يَستَقِي الماء، والأُنثَى: ناضحة، وفي الحديث: «ما سُقِيَ من الزَّرْع نَضْحاً ففيه نصفُ العُشْر» يريد ما سُقِي بالدِّلاء والغُروب والسَّواني ولم يُسْقَ فَتحاً. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنّه عَدَّ عشر خلال من السُّنّة، وذكر فيها الانتضاح بالماء، وهو أن يأخذ ماء قليلاً فيَنْضَحَ به مذاكيره ومؤتَزَره بعد فراغه من الوضوء لينفي بذلك عنه الوَسْواس، وهو في خبر آخر انتفاض الماء، ومعناهما واحد. والرجل يُرْمَى بأمر أو يُقْرَف بتهمة فَيَنْتَضِح منه؛ أي: يُظهر التبرُّؤ منه. وقال الليث: النَّضِيح، من الحِيَاض: ما قَرُب من البئر حتى يكون الإفراغ فيه من الدلو ويكون عظيماً، وقال الأعشى:

فَغَدَوْنَا عليهمُ بُكْرَةً[1] الوِرْ
دِ كما تُورِدُ النَّضِيحَ الهِيامَا

قال: وإذا ابتدأ الدَّقيق في حَبِّ السُّنْبُل وهو رَطْبٌ فقد نَضَحَ وأَنْضَح، لغتان. قال: والنَّضُوح: الطِّيبُ. الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت: النَّضوحُ: الوَجُورُ في أيِّ الفم كان، وقال أبو النَّجم يصف رامياً:

أَنْحى شِمَالاً هَمَزَى نَضُوحَا[2]

أي: مَدَّ شِماله في القوس. هَمَزى؛ يعني القوس أنها شديدة. والنَّضوح، أيضاً: من أسماء القَوْس، كأنها تَنْضَحُ بالنَّبْل. والنَّضَّاحة: الآلة التي تُسَوَّى من النُّحاس أو الصُّفْر للنِّفْط وزَرْقه.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المِنْضحة والمِنْضخة، بالحاء والخاء: الزَّرّاقَةُ. قلت: وهي عند عوام الناس النَّضاحة، ومعناهما واحد. قال ابن الفرج: سمعت شُجاعاً السُّلَمي يقول: أمضَحْتُ عِرْضي وأنضَحْته: إذا أفْسَدْته، وقال خليفة: أَمضَحْتُه: إذا أَنْهَبْته الناس. وقال شُجاع: مَضَح عن الرجل، ونَضَح عنه، وذَبَّ عنه، بمعنى واحد.

نضخ: قال الليث: النَّضْخُ، كاللَّطْخ: مما يَبْقَى له أَثَرٌ. تقول: نَضخَ ثَوْبَهُ بالطِّيب. قال: والنَّضخُ: في فوْر الماء من العين والجَيَشَانِ. ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمٰن: ٦٦]. قال الزَّجَّاجُ: جاء في التفسير: أنهما تَنْضَخَانِ بكل خير. وقال أبو عمرو: وقعتْ نَضْخَةٌ بالأرض؛ أي: مَطَرَة. وأنشد:

لاَ يَفْرَحُونَ إِذَا مَا نَضْخَةٌ وَقَعَتْ
وَهُمْ كِرَامٌ إِذَا اشْتَدَّ المَلاَزِيبُ

وأنشد غيره[3]:

فَقُلْتُ: لَعَلَّ اللَّهَ يُرْسِلُ نَضْخَةً
فَيُضْحِي كِلاَنَا قَائِماً يَتَذَمَّرُ

وقال أبو عبيدة في قوله عزَّ وجَلَّ: ﴿عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾. قال: فَوَّارتان. وقال أبو عمرو: النَّضْخُ: ما كان من الدّم والزَّعْفَرَانِ والطِّين، وما أشبهه؛ وأنشد لجرير:

ثِيَابَكُمُ وَنَضْخَ[4] دَمِ القَتِيلِ[5]

---

(١) في الديوان (ص ٢٨٥): «بَكَرَ»؛ و(البكر) بالتحريك، و(البُكْرة) بضم فسكون، واحد؛ وهو أول الصبح.

(٢) بعده، كما في التكملة:

وهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحَا

(٣) في التاج: «وأنشد..» أي «أنشد أبو عمرو».

(٤) في الديوان (ص ٤٣٧) برواية: «ونَضْحُ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في عجز البيت شاهد.

(٥) صدر البيت، كما في الديوان:

وقلتُ نَصَاحَةً لِبَنِي عَدِيٍّ

(را: نضح).

نضد: قال الليث. يقال: نَضَدَ وضَمَد: إذا جَمع وَضَمّ. ونَضَد الشيءَ بعضَه إلى بعض مُتّسِقاً، أو بعضَه على بعض. والنَّضَدُ: الاسم، وهو من حُرّ المتَاع، يُنَضَّدُ بعضُه فوق بعض، وذلك الموضعُ يُسمّى: نَضَداً. الحَرّانِيُّ عن ابن السِّكِّيت، قَال: النَّضَدُ: مصدر نَضَدْتُ المتاعَ أنْضِده نضداً. والنَّضَدُ: متاعُ البيت، والجميع: أنضاد؛ قال النابغة:

خَلّتْ سبيلَ أَتِيٍّ كان يَحبِسُهُ
وَرَفّعَتْهُ إِلَى السِّجْفَيْنِ[1]، فالنَّضَدِ

وفي الحديث: أن الوَحْيَ احتبس أيّاماً فلمّا نزل استبطأه النبيُّ ﷺ، فذكر أن احتباسه كان لِكَلْبٍ تحت نَضَدٍ لهم. قالَ الليث: النَّضَدُ: السّريرُ في بيت النابغة، وهو غلط، إنما النَّضَدُ ما فسّره ابن السِّكِّيت، وهو بمعنى المنضود، قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٩]، وقال في موضع آخر ﴿... لها طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ [قَ: ١٠]؛ قال الفَرّاء: يعنِي الكُفُرَّى ما دَام فِي أكمامه فهو نضيد، ومعناهُ منضودٌ بعضُه فوقَ بعض، فإذا خَرج من أكمامه فليس بنَضِيد. وقال غيره في قوله[2] ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾: هو الذي نُضِدَ بالحَمْل من أوله إِلَى آخره أو بالوَرَق ليس دونَه سُوقٌ بارزة، وقيل في قوله: «إِن الكَلْبَ كان تحتَ نَضَدٍ لهم»؛ أي: أنه كان تحت مِشْجَبٍ نُضِّدتْ عليه الثيابُ والأثاثُ، وسُمّيَ السّريرُ نَضَداً لأنّ النَّضدَ عليه. أبو عبيد عن الأصمعي قال: النَّضَدُ: هم الأعمامُ والأخوالُ؛ قال الأعشى:

فقَوْمُكَ[3] إنْ يَضمُنُوا جارةً
وكانوا[4] بموضعِ أنْضادِها

أراد أنهم كانوا بموضع ذوِي شرَفِها. وأما قول رؤبة يصف جيشاً:

إذا تدانَى لم يُفَرَّجْ أَجَمُه[5]
يُرْجِفُ أَنْضادَ الجبالِ هَزَمُهْ

فإن أنضادَ الجبالِ ما تراصَفَ من حجارتها بعضها فوق بعض.

نضر: رَوَيْنَا عن النّبيّ ﷺ أنه قال: «نَضَّر الله عَبداً[6] سَمِعَ مَقالتي فوَعاها، ثم أدّاها إلى من لم يَسْمَعْها»؛ قال شَمِر: رَوَى الرُّواةُ هذا الحرفَ بالتخفيف. قال: ورُوِي عن ابن عُبيدة بالتخفيف، وفسّره، فقال: جعله الله ناضراً. قال: ورُوِيَ عن الأصمعي فيه التشديد، نضَّر الله وجهَه؛ وأنشد[7]:

نَضَّرَ اللَّهُ أعظُماً دَفَنُوها
بِسِجِسْتانَ، طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ

وأنشد شَمِر[8] قولَ جَرير:

وَالْوَجْهُ[9] لا حَسَناً وَلا مَنْضُورا[10]

لا يكون إلاّ مِن: نَضَرَه: الله بالتخفيف، وفسّره وقال شَمِر: وسمعتُ ابن الأعرابي يقول: نَضَرَه اللَّهُ فَنَضَر يَنْضُر، ونَضِر يَنْضَر. وروى ثعلب عن

---

(١) في الديوان (ص ٤٨): «.. إلى السُّجُفَيْنِ».
(٢) تعالى.
(٣) (٤) في الديوان (ص ١١١): «وقومُكَ»، «يكونوا».
(٥) في الديوان (ص ١٥٣): «أَدَمُهْ».
(٦) في الصحاح: «.. امرأً».
(٧) لعبيد الله بن قيس الرقيات، كما في اللسان (طلح).
(٨) زاد اللسان: «.. في لغة مَنْ رواه بالتخفيف».
(٩) في الديوان (ص ٢٩٣): «فالوجه».
(١٠) صدره، كما في الديوان:
وكأنّما بَصَقَ الجرادُ بِلِيتِها

ابن الأعرابي: نَضَر الله وجْهَه، ونَضِر وأنضَر، ونَضره الله بالتخفيف، وأَنْضَر. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعَزّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢]؛ قال: مُشْرِقةٌ بالنعيم: قال: وقوله[١]: ﴿تَعْرِفُ في وُجوهِهِم نَضْرَةَ النَّعيم﴾ [المطففين: ٢٤]؛ قال: بَريقُه ونَداه. وقال الزَّجّاج في قول الله تعالى: ﴿وُجوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إلى ربِّها نَاظِرَةٌ﴾؛ قال: نَضَرتْ بنعيم الجنة، والنَظر إلى رَبِّها جلّ وعزّ. قلتُ: ومعنى قوله ﷺ: «نَضّرَ الله عبداً»؛ أي: نعَّم الله عبداً. والنَضْرةُ: النِّعمة. وقال أبو عُبيد: أَخْضَرُ ناضِرٌ: معنه نَاعِمٌ. أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: النّاضِرُ، في جميع الألوان. قلتُ كأنه يُجيز أن يقال: أبيضُ ناضرٌ، وأخضرُ ناضِرٌ، وأحمرُ ناضرٌ، ومعناه: الناعم الذي له بَريقٌ من رَفِيفه ونَعمته. وقال اللّيثُ: نَضَر اللّوْنُ والورق والشجرُ يَنْضُر نَضْرةً ونُضُوراً ونَضارةً، وهو ناضِرٌ: حَسَنٌ، وقد نَضَره الله وأنضره. ويقال: جارِيَةٌ غَضّةٌ نَضِرةٌ، وغلامٌ غَضٌ نَضِير. وقد أَنْضر الشجرُ: إذا اخضَرّ ورقُه؛ وربما صار النَّضْر نعتاً، يقال: شيءٌ نَضْرٌ ونَضير ونَاضِر، ويقال: أخضرُ ناضِرٌ، كما يقال: أبيضُ ناصِعٌ. أبو عبيد: النّضِيرُ: الذّهَب؛ وقال الأعشى:

إذا جُرِّدتْ يوماً حسِبْتَ خَمِيصةً
عليها وجِرْيالَ النَّضِيرِ الدُّلامصا[٢]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: النَّضْرَةُ: السَّبيكةُ من الذّهَب. والنَّضْرة: نعيمُ الوجه. ابن شُمَيل عن أبي الهُزَيل: نَضر الله وجهَه، ونَضر وجهُه سواء. أبو عمرو: وهو النُّضار والنَّضْر والنَّضِير للذّهبِ. وفي حديث إبراهيم[٣]: لا بأسَ أن يَشربَ في قَدَح النُّضار؛ قال شَمِر: قال بعضهم: معنى النُّضار، هذه: الأقداحُ الحُمُر الجِيشانيّة، سُمِّيت نُضاراً. قال: وقال ابن الأعرابيّ: النُّضَارُ: النَّبْعُ، قال: والنُّضارُ: شجرُ الأَثْلِ. والنُّضَارُ: الخالصُ من كلِّ شيء. وقال يحيى بن نُجيم: كلُّ أَثْلٍ ينبت في جَبَلٍ فهو نُضَار؛ وقال الأعشى:

تَرَامَوْا بِه غَرَباً أو نُضَارا[٤]

وقال المُؤَرِّج: النُّضار من الخِلاف يُدفَن خَشَبُه حتى يَنْضُر، ثم يُعْمَل فيكونُ أمكنَ لعامِله في تَرْقيقه. وقال ذو الرُّمَّة:

نُقِّح جِسمي عند نُضار العُودِ
بعد اضطرابِ العُنُق الأُمْلُودِ[٥]

قال: نُضاره: حُسْنُ عُودِه؛ وأنشد:

القَوْمُ نَبْع ونُضارٌ وعُشَرْ

وزعم أن النُّضار تُتَّخَذ منه الآنية التي يُشْرَب فيها؛ قال: وهي أجوَدُ العِيدان التي يُتَّخذ[٦] منها الأقداح. وقال الليث: النُّضارُ: الخالصُ من جَوْهر التِّبر والْخشب؛ وجمعه: أنْضُر. يقال: قَدحٌ نُضَارٌ، يُتَّخذ من أَثْلٍ وَرْسِيّ اللَّوْن يكون بالغَوْر. قال: وذهبٌ نُضارٌ؛ صار ههنا نعتاً.

---

(١) تعالى.

(٢) في الديوان (ص ١٨٥)؛ ورد العجز برواية:
عليها وَجِرْيالاً يُضِيءُ دُلامِصا
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٣) النخعيّ: (اللسان).

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ٨٣):
إذا انكَبَّ أَزْهَرُ بين السُّقَاة

(٥) في الديوان (ص ١٢٣) ورد المشطوران برواية:
نَقَّحْنَ جسمي عن نُضَارِ العود
بعد اضطرابِ الغُصُنِ الأملودِ

(٦) في اللسان: «تُتَّخذ».

والنَّضْرُ: الذهبُ، وجمعه أنْضر؛ وأنشد:

كَناحِلَةٍ مِنْ زَيْنِها حَلْيَ أنْضُرٍ
بغير نَدَى مَنْ لا يُبَالِي اغْتِطالها

نضّ، نضض، نضنض: أبو عُبيد عن الأصمعيّ، قال: اسمُ الدَّراهم والدَّنانير عند أهْلِ الحجاز: «النَّاضُّ»، وإنما يُسَمُّونَه ناضًّا، إذا تحوَّلَ عَيْناً بعد أنْ يكون مَتَاعاً، وفِعله: نَضَّ المالُ؛ أي: صار عَيْناً بعد ما كانَ متَاعاً. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: النَّضُّ: الإظهارُ، والنَّضُّ: الحاصِل؛ يقال: خُذْ ما نَضّ لك من غَرِيمكَ. قال: ونَضَّضَ الرّجُلُ: إذا كثُر نَاضُّه، وهو ما ظَهَر وحَصَلَ من مالِه، قال: ومنه الْخَبر: «خُذُوا صَدَقَةَ مَا نَضَّ من أمْوَالِهم»؛ أي: ما ظَهَر وحَصَلَ[1]. وَوُصِفَ رجلٌ بكثرة المال، فَقِيل: هو أكثرُ النّاس نَاضًّا. وروى شمر بإسْنادٍ له، عن عِكْرمة أنَّه قال: إنَّ الشَّرِيكَيْن يَقْتَسِمان[2] ما نَضَّ مِنْ أمْوَالِهمَا ولا يَقْتسمان الدَّيْن. قال شمِر: ما نَضَّ؛ أي: ما صَار في أيْدِيهما[3]. أبو عُبيد عن أبي زيد: هو نُضَاضَةُ وَلَدِ أبَوَيْه[4]، ونُضَاضَةُ الماء وغيره: آخِره وبَقِيَّته. ويقال: نَضَّ إليَّ من معروفك نُضَاضَةٌ: وهو الْقَلِيلُ منه. وقال أبو سَعِيد: عليهم نَضَائِضُ من أمْوالهم وبَضَائِضُ، واحدتها: نَضِيضَةٌ، وبَضِيضَةٌ. وقال الأصمعيّ: نَضَّ له بشَيءٍ، وبَضَّ له بشيءٍ: وهو الْمعروفُ الْقَليل. وقال الليث: النَّضُّ: نَضِيضُ الماءِ كأنَّما يخرج من حَجر؛ تقول: نَضَّ الماءُ يَنِضُّ، وفلان يَسْتَنِضُّ معروفَ فلان؛ أي: يَسْتَخرجه[5]؛ ومنه قول رؤبة:

إنْ كَانَ خيراً[6] مِنْكَ مُسْتَنَضّا
فَاقْنَيْ فَشَرُّ الْقَوْلِ ما أنَضّا[7]

وقال أيضاً:

تَمْتَاحُ دَلْوَي مُكْرَهَ النِضَاضِ[8]
ولا الْجَدَى من مُتْعَبٍ حَبَّاض

والنّضُّ: مكرُوهُ الْأَمْرِ، تقول: أصَابَنِي نَضٌّ من أمْرِ فلان. شمر عن ابن الأعرابيّ: اسْتَنْضَضْتُ منه شَيئاً؛ أي: اسْتَخْرجته وأخذته، وأنشد بيت رؤبة. أبو عُبيد، عن أبي عمرو: نَضْنَضْتُ الشيءَ ونَضْنصته: إذا حَرَّكته وأقْلَقْته؛ ومنه قيل للحيَّة: نَضْنَاضٌ: وهو القلق الذي لا يَثْبُتُ في مكانه بِشرّته ونَشَاطِه؛ قال الرّاعي:

يَبِيتُ الحيَّةُ النَّضْنَاضُ فيها[9]
مكانَ الْحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرارَا

قال: وأخبرني الأصمعيّ: أنه سأل أعرابياً عن النضناض: فأخرج لِسانه وحركه، ولم يزِدْ على هذا[10]، وهذا كله يرجع إلى الحركة. أبو

(١) زاد اللسان (نضض): «.. من أثمان أمتعتهم وغيرها».
(٢) في اللسان: «إن الشريكين إذا أرادا أن يتفرّقا..».
(٣) زاد اللسان: «.. وبينهما من العين، وكره أن يُقْتَسَمَ الدَّيْنُ لأنه ربما استوفاه أحدُهما ولم يستوفه الآخر فيكون رِبا، ولكن يقتسمانه بعد القبض».
(٤) زاد اللسان، والعزو نفسه: «.. يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع، مثل العِجْزة والكِبْرة».
(٥) في اللسان: «يستقطره».
(٦) في الديوان (ص ٨٠): «خيرٌ».
(٧) في الديوان: «ما أمَضّا».
(٨) في الديوان (ص ٨٣):
تَمْتَاحُ دَلْوِي مُكْرَهَ الْبِضَاضِ
وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.
(٩) في الديوان (ص ١٤٩): «منه».
(١٠) في الصحاح: «قال عيسى بن عمر: سألتُ ذا الرُّمَّة عن النضناض، فلم يزدني أن حرَّكَ لسانَه في فيه».

عَمْرو: النَّضِيضَةُ: المَطَرُ القليلُ، وجمعها: نَضائِضُ؛ وأنشد[١]:

في كُلِّ عامٍ قَطْرُهُ نَضائِضُ[٢]

أبو عُبيد: النّضِيضَةُ، من الرياح: التي تَنِضُّ بالماء فَيَسِيلُ، ويقالُ: الضّعيفة[٣].

نضف: أبو تراب عن الحُصَيْنِيّ، قال: أنضفَت الناقة وأوضَفَت: إذا خَبَّتْ. وأَوْضَفْتُها[٤] فوضَفَت: إذا فعلت. وقال الليث: النَّضَفُ هو الصّعْتَر، الواحدة: نَضَفَة؛ وأنشد[٥]:

ظَلاً بأَقْرِيَةِ التُّفّاحِ يَوْمَهُما
يُنَبِّشان أصولَ المَغْدِ والنَّضَفا[٦]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أنضفَ الرجلُ: إذا دام على أَكْل النَّضَف، وهو الصَّعْتَر. قال: ومرّ بنا قومٌ نَضِفُون نجِسُون؛ بمعنى واحد. أبو عُبَيد عن الفرّاء: نَضَف الفصيلُ ضَرْعَ أمّه يَنْضِفُه ويَنْضُفُه وانتَضَفَه: إذا شَرِب جميعَ ما فيه. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّضَف: إبداءُ الحُصَاص. وقال غيرُه: رجل نَاضِفٌ ومِنْضَفٌ، وخاضِفٌ ومِخْضَفٌ[٧]: إذا كان ضَرَّاطاً؛ وأنشد:

وأينَ مَوالِينا الضِّفافُ[٨] المَناضِفُ[٩]

نضل: قال الليث: يقال: نَضَل فلانٌ فلاناً: إذا فَضَله في مُراماة فَغَلَبه. وخرجَ القومُ يَنْتَضِلون: إذا استَبقوا في رَمْي الأَغْراض. وفلانٌ نَضِيلِيٌّ: وهو الذي يُرَامِيه ويُسابِقه. ويقال: فلانٌ يُناضِل عن فلانٍ: إذا نصح عنه ودافَع. والمُنَاضَلَةُ. المفاخَرةُ. قال الطِّرِمَّاح:

مَلِكٌ، تَدِينُ له المُلُو
كُ، ولا يُجاثِيه المُناضِل[١٠]

وانتَضَل القومُ: إذا تفَاخَروا؛ وقال لَبيد:

فانتَضَلْنا، وابنُ سَلْمَى قاعِدٌ
كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يَغْضَى وَيُحَلُّ[١١]

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَضَلُ والتّبْديدُ: التَّعَبُ. وقد نَضِلَ ينضَلُ نَضَلا. وتَنَضّلتُ الشيءَ: إذا استخرجته. أبو عُبيد عن الفرّاء تنضّلتُ منهم نَضْلةً، واجْتَلْتُ منهم جَوْلاً، معناه: الاختيار. أبو عُبيد عن أبي عُبيدة: تَنَضَّلْتُ الشيءَ: أخرجتُه.

نضم: أهمله الليث. أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: النَّضْمُ: الحِنْطةُ الحادِرة السَّمينة، واحدتُها: نَضْمة، وهو صحيح.

نطا: قال الليث وغيرُه: الإنطاء: لغةٌ في

---

(١) لأبي محمد الفقعسيّ، كما في اللسان.
(٢) قبله، كما في اللسان:
يا جُمْلُ أَسْقَاكِ البُرَيْقُ الوَامِضُ
والدِّيَمُ الغادِيَةُ النضائِضُ
(٣) في التكملة: «هي الضعيفة».
(٤) في التكملة: «وأَنْضَفْتُها؛ أي أَخْبَبْتُها».
(٥) لكعب بن زهير، كما في الديوان (ص ٨٤).
(٦) في الديوان برواية:
ظَلاً بِأَقْرِيَةِ النِّفاخِ يومهما
يحتَفِرانِ أصولَ المَغْدِ واللَّصَفا
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي التكملة مطابق ما في التهذيب، مع تصويب الخطأ المطبعي: «النفّاخ» بدل «التفاح».
(٧) في التكملة: «ومُخْضَفٌ».
(٨) في التكملة: «الضِعَافُ».
(٩) صدره، كما في التكملة:
فأينَ مَوَالِينا المُرَجَّى نَوَالُهُمْ
(١٠) في الديوان (ص ٣٨٠) برواية:
مَلِكٌ، تَدِينُ له المُلُو
كُ، أَشَمُّ عَصَّاءُ العَوَاذِلْ
وفي اللسان والتاج: «.. ولا يجاثيه المناضل» كما في التهذيب.
(١١) في الديوان (ص ١٤٧): «.. يُغْضِي وَيُجَلّ». يجلّ: أصله يجلي، أي ينظر.

الإعطاء. وفي الحديث: «إنَّ مالَ اللَّهِ مَسْؤولٌ ومُنْطًى»؛ أي مُعْطًى. ورَوَى سَلمة عن الفرّاء: **الأنطاء**: العَطِيَّات. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: رَوَى الشَّعْبِيُّ أنَّ النبيّ ﷺ، قال لرجل: أنطِه كذا وكذا؛ أي أعْطِه. قال: وقال زيد بن ثابت: كنتُ مع النّبيّ ﷺ، وهو يُملِي عليَّ كِتاباً، وأنا أستَفْهِمه، فاستأذن رجلٌ عليه، فقال لي: أنْطِ؛ أي: اسكُتْ. قال ابن الأعرابيّ: فقد شَرَّف النبيُّ ﷺ، هذه اللُّغة وهي حِمْيَرِيَّة. قال: وقال المفضَّل: وزَجْرٌ للعَرَب تَقُولُ للبعير تسكيناً له إذا نَفَر: أنْطُ، فيسكُن، قال: وهو أيضاً إشْلاء الكَلْب. وقال الليث: النَّطاةُ: حُمَّى تأخذ أَهْلَ خَيْبَر. قلتُ: هذا غَلَط، ونَطاةُ: عَيْنُ ماء بخَيْبَر تَسقِي نَخِيلَ بعضِ قُراها، وهي فيما زعموا وَبِيئَةٌ، وقد ذكَرَهَا الشاعر[1]، فقال يذكر محموماً:

كأنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ زَوَّدتْهُ
بَكُورَ الوِرْدِ رَيِّئَةَ القُلُوعِ

فظنّ الليث، أنّها اسم للحمّى، وإنما نَطاةُ اسمُ عَيْن بخيبر؛ ومنه قول كثيّر:

حُزِيَتْ لي بحَزْمِ فَيْدَةَ تُحْدَى
كاليهوديّ من نَطاةِ الرِّقالِ

أبو عبيد عن الكسائي: تَناطَيْتُ الرِّجال[2]، ولاَ تُنَاطِ الرِّجال؛ أي لا تَمرَّسْ بهم ولا تُشَارَّهم؛ ومنه قولُ لبيد يَمدَح قومَه:

وهمُ العشيرةُ إنْ تَناطَى حاسِدٌ[3]

أي همْ عَشيرتي التي أفتخر بهم، إن تمرّسَ بي عدوّ يَحسُدني. عَمرو عن أبيه: النَّطْوَة: السفْرَةُ البعيدة. ويقال: نَطَتِ المرأةُ غَزْلَها؛ أي: شَدَّتْهُ، تَنْطُوه نَطْواً، وهي ناطِيَةٌ، والغَزْلُ مَنْطُوٌّ ونَطِيٌّ؛ أي: مُسَدًّى، والنّاطِي: الْمُسَدِّي؛ قال الرّاجز:

ذَكَّرْتُ سَلْمى عَهْدَهُ فَشَوَّقا
وَهُنَّ يَذْرَعْنَ الرّقاقَ السَّمْلَقا
ذَرْعَ النَّواطِي السُّحُلَ المدَقَّقا

نطب: أبو العباس عن ابن الأعرابي: النَّطَابُ[4]: حَبْلُ العاتِق؛ وأنشد[5]:

نحن ضَربناه على نِطابه
قُلْنَا به، قُلْنا به، قُلْنَا به[6]

قُلْنَا به؛ أي: قتلناه، قال: والمِنْطَبَةُ والمِنْطَبُ: المِصْفاةُ، وخُرُوق المِصفاة تُدْعَى النَّواطب؛ وأنشد:

ذِي نَوَاطِبَ وابتزالِ

عمرو عن أبيه: النَّطْبُ: نَقْرُ الأُذن؛ يقال: أنْطب أُذنَه، وأنقر، وبَلّط أُذنه، بمعنًى واحد.

نطح: الليثُ: النَّطحُ: لِلكباش ونحوها، وتَناطَحَتِ الأمواجُ والسُّيول والرِّجال في

---

(١) هو الشمّاخ، كما في الديوان (ص ٧٦).
(٢) أي: تمرّست بهم. (اللسان).
(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ١٨٠) والبيت آخر ما جاء في معلّقته:
وهم العشيرةُ أن يُبَطّىءَ حاسدٌ
أو أن يميلَ على العدوّ لئامُها
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
(٤) في التكملة: «والنِّطاب» بكسر النون المشددة.
(٥) لِزُنْبَاعٍ المُرَادِيّ. وقال ابن الكلبيّ: هو لِهُبَيْرَةَ بن عبد يَغوث. (التكملة).
(٦) ما بين المشطورين أورد التكملة الآتي:
بالمَرْجِ مِنْ مَرْجَحَ إذ ثُرْنا به
بكُلِّ عَضْبٍ صارمٍ نَعْصَى بِهِ
يلتهم القِرْنَ على اغترابه
ذاكَ وهذا انْقَضَّ من شِعَابِهِ

الحَرْب. أبو عُبَيْد: نَطَحَ يَنْطَحِ ويَنْطِحُ، قال: والنَّطِيحُ: الذي يَسْتَقْبِلُك من الظِّبَاءِ والطُّيورِ وما يُزْجَر، قلت: وغيره يُسَمِّيهِ: النَّاطِح. وأما النَّطِيحَةُ في سُورة المائدة[1] فهي الشَّاةُ المَنْطُوحَةُ تموتُ فلا يَحِلُّ أكلُها، وأُدخِلَت الهاءُ فيها لأنها جُعِلت اسماً لا نَعْتاً. وقال أبو عُبَيدة: من دوائر الخَيْل دائرة اللَّطاةِ، وهي التي وسْطَ الجَبْهة، قال فإن كانت دائرتانِ قالوا: فَرَسٌ نَطِيحٌ، قال: ويُكْرَهُ دائرتا النَّطيح. ويقال: انْتَطَحَتِ الكِباشُ وتَناطَحَت، بمعنًى واحد، وقال:

اللَّيلُ دَاجٍ والكِباشُ تَنْتَطِحْ

ويقال: أَصَابَهُ ناطِحٌ؛ أي: أمْر شَدِيدٌ، وكلُّ أمر شديدٍ ذي مَشَقَّةٍ ناطحٌ، قال الرّاعي:

كَئِيبٌ[2] يَرُدُّ اللَّهْفَتَيْنِ لأُمِّهِ
وَقَدْ مَسَّهُ مِنَّا وَمِنْهُنَّ ناطِحُ

يصف رجُلاً غيُوراً.

نطر: قال الليث: النَّاطر، من كلام أهلِ السّود: وهو الذي يحفظ لهم الزَّرْع، ليست بعربيَّة مَحْضة، وأنشد الباهليّ:

ألا يا جَارَتا بِأُبَاضَ[3]، إنّا
وجَدْنَا[4] الرِّيحَ خَيراً منكِ جارَا
تُفَدِّينا[5] إذا هَبّت عَلَينا
وتَملأ وَجْهَ ناظِرِكُمْ[6] غُبَارَا

قال: الناطر: الحافظ. قلتُ: ولا أدري أخَذَه الشاعرُ من كلام السَّوادِيين أو هو عربيّ: ورأيتُ بالبَيْضاء من بلاد بني جَذيمة، عَرَازِيل سُوِّيتْ لمن يَحفَظ تمر[7] النّخيل وقتَ الصِّرَام، فسألتُ رَجُلاً عنها، فقال: هي مَظَالُّ النَّواطير، كأنّه جمعُ الناطُور. وَرَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: النَّظْرَةُ: الْحِفظ بالعَيْنَين، بالطّاء، ومنه أُخِذَ النّاطُور، هكذا رواه أبو عمرو عنه.

نطس: رُوِي عن عمرَ «أنّه خرج من الخَلاء فدعا بطعام، فقيل له: ألاَ تتوضّأ؟ فقال: لولا التنطُّس لما بالَيْتُ أن لا أَغسِل يَدِي». قال أبو عُبَيد: سئل ابن عُلَيَّة عن التّنطُّس، فقال: هو التّقذُّر. قال: وقال الأصمعيّ: هو المبالَغة في الطَّهور، وكذلك كلّ من أدقّ النظَر في الأمور، واستقصَى عليها فهو متنطِّس؛ ومنه قيل للطبيب: نِطَاسِيّ ونطِّيس، وذلك لدقّة نظرِه في الطبّ. وقال أبو عَمْرو نحوه، وأنشد أحدهما للبَعيث يصف شَجَّةً[8]:

إذا قاسها الآسِي النِّطاسيُّ أدبَرَتْ
غَيْثَتُها وازدادَ وَهْياً هُزُومُها

وقال رُؤْبة:

وقد أكونُ مرّةً نَطِيسَا[9]
طَبًّا بِأَدْوَاءِ[10] الصِّبا نِقْرِيسَا

قال: والنِّقْرِيس: قريب المعنى من النِّطِّيس، وهو الفَطن للأمور العالِمُ بها. وقال شمر: وقال

---

(١) هي الآية الثالثة من السورة: ﴿**حُرِّمَتْ عليكم الميْتَةُ والدَّمُ ولحمُ الخنزير وما أُهِلّ لغير الله به والمُنْخَنِقَةُ والمَوْقُوذَةُ والمُتَرَدِّيَةُ والنَّطِيحةُ...**﴾.

(٢) في الديوان (ص ٤٨): «كئيباً» بالنصب. وقبله:
وظَلَّ الغَيُورُ آنِفاً بِبَنَانِهِ
كما عَضَّ بِرْذَوْنٌ على الفأسِ جامِحُ

(٣) في التاج: «بإباضَ».

(٤) في اللسان والتاج: «إني رأيتُ..».

(٥) (٦) في اللسان والتاج: «تُغَذِّينا»، «.. وجهَ ناظِرِكم».

(٧) في اللسان والتاج: «ثَمَرَ».

(٨) أو جراحة.

(٩) في الديوان (ص ٧٠): «نِطِّيسَا».

(١٠) في الديوان: «بِخَبْءِ أدواءِ..».

أبو عَمرو: امرأةٌ نَطِسَةٌ: إذا كانت تنطِّسُ[١] من الفُحْش؛ أي تَقَزَّز. قال: وقال أبو زيد: إنه لشديد التنطّس، أي التقَزُّز. قال: وقال ابن الأعرابي: المتنطِّس والمتطرِّس: المتنوِّقُ المختارُ. قال: والنُّطس: المتَقَزِّزون. والنطس: الأطباء الحُذَّاق. وقال الليث: النِّطاسِيّ والنِّطِّيس: العالِم بالطبّ، وهي بالروميّة النِّسْطاس، يقال: ما أَنْطَسَه. وقال ابن الأعرابي: النَّطس: المبالغة في الطَّهارة. والنَّدس: الفطْنة والكَيَس.

نطش: أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: ما بِه نَطِيش؛ أي: ما به قُوَّة؛ وقال رؤبة:

بَعْد اعْتِمادِ الجَرَزِ النَّطِيشِ[٢]

ابن السِّكِّيت: يقال ما به نَطِيشٌ؛ أي: ما به حَرَاك.

نطّ، نطط: أهمله الليث. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: النَّطّ: الشَّدّ، يقال: نَطَّه ونَاطَه. قال: والأَنَطّ: السَّفَرُ البعيد، وعَقَبةٌ نَطَّاء. وقال الأصمعي: رجلٌ نَطَّاطٌ: مِهْذَارٌ كثيرُ الكلام. وقال عمرو بنُ أَحمَر:

وإنْ كُنْت نَطّاطاً كثيرَ المَجَاهِلِ[٣]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: نَطْنَط الرجلُ: إذا بَاعَدَ سَفَره. والنُّطُط: الأسفار البعيدة.

نطع: أبو عبيد عن الكسائي: هو النَّطْع والنَّطَعُ والنِّطْعُ والنِطَعُ، وجمعه: أنطاع. وقال الليث: النِطَعُ: ما ظهر من الغار الأعلى، وهي الجِلدة المُلْزَقة[٤] بعظم الخُلَيْقَاء فيها آثار كالتحْزيز، والجميع: النُطوع. والتَنَطُّع في الكلام: التعمّق فيه، مأخوذ منه. قلت: وفي الحديث: «هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ»: وهم المتعمّقون الغالُون[٥]. ويكون: الذين يتكلمون بأقصى حلوقهم تكبّراً؛ كما قال ﷺ: «إنّ أبغضكم إليّ الثرثارون المتفيهقون». وسأفسّره في موضعه. وقال أبو سعيد: يقال: وَطِئنا نِطَاعَ بني فلان؛ أي: دخلنا أرضهم. قال: وجَنَاب القوم: نِطاعهم. قلت: ونَطَاع، بوزن قَطَام: ماءة في بلاد بني تميم قد وَرَدتُهَا. يقال: شَرِبَتْ إبلُنا من ماء نَطَاع: وهي رَكيّة عَذْبة الماء غزيرته. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النُّطُعُ: المتشدّقون في كلامهم. وقال ابن الفرج: سمعت أبا السَمَيْدَع يقول: تَنَطَّعَ في الكلام وتَنَطَّسَ: إذا تأنّق فيه. وقال ابن الأعرابيّ: النُطَاعَةُ والقُطَاعةُ والعُضَاضَة: اللُقْمة يؤكل نصفها ثم تردّ إلى الخِوَان، وهو عيبٌ. يقال: فلان لاطِع ناطِع قاطِع.

نطف: أبو زيد: النَّطْفُ[٦]: الرّجُل المُريب. سلمة عن الفرّاء: النَّطْفُ والوَحْرُ[٧]: العَيْب. ثعلب عن ابن الأعرابي: مرَّ بنا قومٌ نَطِفون وَحِرُون[٨] نَجِسُون كفَّار. الليث: النّطْفُ[٩]: التَّلَطُّخ بالعَيب؛ وقال الكميت:

فَدَعْ ما ليسَ مِنْكَ ولستَ منه
هما رِدْفَيْنِ من نَطَفٍ قَرِيبُ

(١) في التاج: «تَنَطَّسُ».
(٢) في الديوان (ص ٧٩): «البطيش»، وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.
(٣) صدره، كما في اللسان:
فلا تَحْسَبَنّي مُسْتَعِدًّا لِنَفْرَةٍ
(٤) في اللسان: «الملتزقة».
(٥) في اللسان: «المُغَالُون».
(٦) في اللسان: «النَّطِفُ».
(٧) في اللسان: «النَّطَفُ والوحَرُ».
(٨) في اللسان: «وحَرُون».
(٩) في اللسان: «والنَطف».

قال: «رِدْفين» على أنهما اجتمعا عليه مترادفين فنصَبهما على الحال. وفلان يُنْطَفُ بِسُوء؛ أي: يُلَطَّخ. وفلان يُنْطَف بِفُجور؛ أي: يُقْذَف به. قال: والنَّطْفُ: عَقْرُ الجُرح، يقال: أنطَف الجرح. أبو عُبَيد عن الأصمعي قال: البَعِيرُ النَّطْفُ؛ الذي قد أشرفَتْ دَبَرتُه على الجَوْف، يقال: نَطِف نَطَفاً، وكذلك الذي أشرفت شَجَّته على الدماغ. أبو عُبيد عن أبي عمرو قال: النَّطَفُ: الفُرْطة، الواحدة نَطفة[1]. وقال الليث: النُّطف: اللؤلؤ، الواحدة نَطفة؛ وهي الصافية اللّون. قال: وقال بعضهم: يقال للواحدة: نُطَفَة، وجمعها نطف[2]، شُبّهت بقطرة الماء. ووَصِيفة مُنَطَّفة؛ أي: مُقَرَّطة بِتُومَتَي قُرْط. وليلةٌ نَطُوفٌ: تمطر حتى الصَّباح؛ وقال العجّاج:

كأنَّ ذا فَدّامَةٍ مُنَطَّفا[3]

وقال الأعشى:

يَسْعَى بها ذو زُجَاجَاتٍ له نُطَفٌ
مُقَلَّصٌ[4] أسفلَ السِّرْبَالِ مُعْتَمِلُ

أبو عُبَيد عن أبي زيد: يقال في القِربة نُطْفةٌ من ماء مثلُ الجُرْعة، قال: ولا فعل للنُّطفة. قلت: والعرب تقول للمُوَيْهة القليلة: نُطفة، وللماء الكثير نُطفة، ورأيت أعرابيًّا شَرِب من رَكِيّة يقال لها: شَفِيَّة، وكانت غزيرةَ الماء فقال: والله إنها لنطفة باردة؛ وقال ذو الرُّمَّة فجعل الخمر نُطْفةً:

تَقطع ماءِ المُزْن في نُطفِ الخمرِ[5]

وسَمّى الله جلّ وعزّ المَنِيَّ نُطْفَةً، فقال: ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنى﴾ [القيامة: ٣٧]. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «لا يزالُ الإسلام يزيد وأهلُه حتّى[6] يسيرَ الراكب بين النُّطفتيْن لا يخشى إلا جوراً»؛ أراد بالنُّطفتين: بحرَ المَشْرِق وبحر المغرب؛ فأمّا بحرُ المشرق فإنه ينقطع عند نواحي البصرة، وأما بحرُ المغرب فمُنْقَطَعُه عند القُلْزم؛ وقال بعضهم: أراد بالنُّطفتين ماءَ الفُرات وماءَ البحر الذي يلي جُدّة وما والاها؛ فكأنّه ﷺ، أراد أن الرجل يسير في أرض العرب بين ماء الفرات وماء البحر لا يخاف في طريقه غير الضلال والجَوْر عن الطريق. وقال أبو زيد: نَطف فلان يَنطف نَطفاً: إذا بَشِم. والنَّطْفُ: القَطْرُ يقال: نَطَف الماءُ يَنْطِفُ نَطْفاً ونَطفاناً: إذا قَطر، ومن هذا قيل للقُبَيْط[7] ناطِف؛ لأنه يَنْطف[8] قبل استضرابه؛ أي: يَقطُر قبل خُثورته، وجعل الجَعْدِيُّ الخمر ناطفاً فقال:

وبات فريق ينضَحُون كأنّما
سُقُوا ناطِفاً، من أَذْرِعاتٍ، مُفَلْفَلاَ

وفي الحديث: قَطَعنا إليهم النُّطفة؛ أي: البحر وماءه. وقال الليث: التَّنَطُّف: التعَزُّز[9]. وقال ابن الأعرابيّ: مَرَّ بنا قومٌ نَطِفُون نَضِفُون صقّارون؛ أي: نجسون كفّار.

---

(١) في اللسان: «.. هي القِرَطَةُ، والواحدة من كلّ ذلك نَطَفَة ونُطَفَة».
(٢) في اللسان: «والنَّطَفُ والنُّطَف.. (كذا)».
(٣) بعده، كما في الديوان (٢/ ٢٢٣):
قَطَّفَ من أعنابِهِ ما قَطَّفا
(٤) في الديوان (ص ٩٥): «مُقَلِّص».
(٥) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص ٣٣٢):
يُقَطِّعُ موضوعَ الحديث ابتسامُها
تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ في نُزَفِ الخَمْرِ
و«النزفة»: هنا: القطعة من الماء، وهو قليل. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
(٦) في اللسان برواية: «.. وأهله وينقُص الشّرك وأهله حتى..».
(٧) (٨) في اللسان: «للقُبَّيط»، «يَتَنَطَّف».
(٩) في اللسان: «التقزز» بالقاف.

نطق: قال الليث: يُقالُ: نَطَقَ النَّاطِقُ يَنْطِقُ نُطْقاً، وإِنَّهُ لمِنْطِيقٌ بَلِيغٌ، قالَ: وكِتَابٌ نَاطِقٌ بَيِّنٌ، وقال لبيد:

أَوْ مُذْهَبٌ جُدَدٌ عَلَى أَلْوَاحِهِ
النَّاطِقُ المَبْرُوزُ والمَخْتُومُ

قال: وكلامُ كُلِّ شَيْءٍ مَنْطِقُهُ، ومنه قولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ [النمل: ١٦]. قال: والمِنْطقُ: كلُّ شَيْءٍ شَدَدْتَ بِهِ وَسَطَكَ. والمِنْطَقَةُ: اسم خاصٌّ. والنِّطاقُ: شِبْهُ إِزارٍ، فيه تِكَّةٌ، كانَتِ المَرْأَةُ تَنْتَطِقُ بِهِ. وإِذا بَلَغَ الماءُ النِّصْفَ مِنَ الشَّجَرَةِ، والأَكَمَةِ، يقالُ: نَطَّقَهَا. أَبُو عُبَيْد عن أبي زِياد الكِلابيّ، قالَ: النِّطاقُ: أَنْ تَأْخُذَ المَرْأَةُ ثَوْباً فَتَلْبَسَهُ ثُمَّ تشد وَسَطَهَا بِحَبْلٍ، ثم تُرْسِل الأَعْلَى علَى الأَسْفَلِ. وقالتْ عَائِشَةُ في نِسَاءِ الأَنْصارِ: فَعَمَدْنَ إِلَى حُجَزٍ، أَوْ حُجُوزِ مَنَاطِقِهِنَّ، فَشَقَقْنَها وَسَوَّيْنَ مِنْهَا خُمُراً، حينَ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]. المَنَاطِقُ، واحِدُهَا: مِنْطَقٌ؛ وهو: النِّطاقُ الَّذي وَصَفَهُ أَبو زِيادٍ الكِلابَيّ؛ يقال، مَنْطَقٌ وَنِطاقٌ، كما يُقالُ، مِئْزَرٌ وإِزارٌ، وَمِلْحَفٌ وَلِحَافٌ، وَمِسْرَدٌ وَسِرَادٌ، وقدْ تَنَطَّقَتِ المَرْأَةُ: إِذا شَدَّتْ نِطَاقَهَا عَلَى وَسَطِهَا، وأَنْشَدَ ابن الأَعْرَابيّ يصف امرأة:

تَغْتَالُ عَرْضَ النُّقْبَةِ المُذَالَهْ
ولم تَنَطَّقْهَا عَلَى غِلاَلَهْ

وقال شمر، في قول جَرِيرٍ:

والتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ الفَحْلُ فَحْلُهُمُ
قِدْماً[1] وأُمُّهُمُ زَلاَّءُ مِنْطِيقُ
تَحْتَ المَنَاطِقِ أَسْتَاهٌ مُصَلَّبَةٌ
مِثْلَ الدَّوا مَسَّهَا الأَقْلاَمُ[2] واللِّيقُ

قال شمر: مِنْطِيقٌ: تأتزر بِحَشِيَّةٍ تُعَظِمُ بِهَا عَجِيزَتَهَا. قالَ: وقالَ بعضُهُمْ: النِّطاقُ: الإِزَارُ الَّذي يُثْنى. والمِنْطَق: ما جُعِلَ فيهِ مِنْ خَيْطٍ أَوْ غَيْرِهِ، وأَنْشَدَ:

تَنْبُو المَنَاطِقُ عَنْ جُنُوبِهِمُ
وَأَسِنَّةُ الخَطِّيِّ ما تَنْبُو

وَصَفَ قَوْماً بِعِظَمِ البُطُونِ والجنوب والرَّخاوَةِ، قالَ: وقد يَكُونُ النِّطاقُ والمِنْطَقُ، بمعنى واحد، مثل: الإِزَارِ والمِئْزَرِ. وَسُمِّيت أَسماءُ بنتُ أَبي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ذَاتَ النِّطاقَيْنِ، لأَنَّهَا كَانَتْ تُطَارِقُ نطاقاً على نِطَاقٍ، وقيل: إِنَّهُ كَانَ لَها نِطَاقَانِ تَلْبَسُ أَحَدَهُمَا وَتَحْمِلُ في الآخَرِ الزَّادَ إِلى النَّبيّ ﷺ وأبي بكر، رَضِيَ اللَّهُ عنهُ، وهما في الغارِ، وهذا أَصحُّ القَوْلَيْنِ. وروى الزُّهْرِي عن عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبيّ ﷺ لمَّا خَرَجَ مع أَبي بَكْرٍ مُهَاجِرَيْنِ، صَنَعْنا لَهُمَا سُفْرَةً في جِرَابٍ، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبي بَكْرٍ مِنْ نِطَاقِهَا، وأَوْكَت بِهِ الجِرَابَ، فَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى، ذَاتَ النِّطاقَيْنِ. حَدَّثَنَا السَّعْدِيُّ عَنِ الرَّمَادِيِّ عن عبدِالرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وهذا هو الصحيح. وَيُقالُ، تَنَطَّقَ بالمِنْطَقَةِ، وانْتَطَقَ بِهَا، ومنهُ قَوْلُ خِدَاشِ بنِ زهيرٍ:

وأَبْرَحُ ما أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي
بِحَمْدِ اللَّهِ[3] مُنْتَطِقاً مُجِيداً

في قولِهِ؛ مُنْتَطِقاً، قَوْلاَنِ: أَحدُهُما: مُجْتَنِباً إِلَيَّ فَرَساً. وَالآخَرُ، شاداً إِلَيَّ إِزَارِي إِلى دِرْعِي. ويُقالُ: انْتَطَقَ فُلانٌ فَرَسَهُ: إِذا قَادَهُ؛ قالَهُ

(١) في ديوان جرير (ص ٣٩٥): «فحلاً».

(٢) في الديوان أيضاً: «الأنقاس» بدل «الأقلام»، والمعنى واحد.

(٣) في اللسان: «على الأعداء» بدل «بحمد الله».

المازِنِيُّ. ثعلب عن ابنِ الأَعْرَابيّ في قولهم: (ما لَهُمْ صَامِت ولا نَاطِقٌ). فالصَّامِتُ: الذهب والفِضَّةُ والجَوْهَرُ، والنَّاطِقُ: الحَيَوانُ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: النَّاطِقُ: الحَيَوانُ منَ الرَّقِيقِ وغيره، سمِّي ناطقاً؛ لِصَوْتِهِ وَصَوْتُ كلّ شيء: مَنْطِقُهُ وَنُطْقُهُ.

نطل: قال الليث: الناطِلُ: مكيالٌ يُكال به اللّبن ونحوه، وجمعه النَّواطِل. قال: وإذا أَنْقَعْتَ الزَّبِيبَ فأولُ ما يُرْفَع مِن عُصارته هو السُّلاف، فإذا صُبَّ عليه الماء ثانيةً فهو النَّطْلُ. وقال ابن مقبل يصف الخمر:

مما تُعَتَّق في الدِّنان كأنها
بِشفاهِ ناطِلِه، ذَبِيحُ غَزالِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّأْطَلُ، يُهْمز ولا يُهمز: القدَح الصغير الذي يَرَى[1] الخمّارُ فيه النُّمُوذَج؛ وأنشد قول أبي ذُؤيب:

فلو أن ما عندَ[2] ابنِ بُجْرَة عندَها
من الخَمْرِ لم تَبْلُلْ[3] لهَاتِي بنَاطِل

أبو عبيد عن أبي عمرو: النَّياطِلُ: مَكاييلُ الخمر، واحدها: نَأْطَل: وبعضهم يقول: ناطِل، بكسر الطاء، غير مهموز، والأول مهموز. قال أبو عبيد: وقال الأموي: النَّيْطَل: الدلو، ما كان؛ فأنشد:

ناهَبْتهم بِنَيْطَلٍ صَرُوف[4]

وقال الفرَّاء: إذا كانت الدَّلْو كبيرة فهي النَّيْطَل. أبو عُبَيد عن الأصمعي، يقول: جاء فلان بالنِّنْطِل والضِّنْبِل: وهي الداهية. وقال أبو تراب: يقال: انتطَل فلانٌ من الزِقِّ نَطْلةً وامتَطلَ مطلة: إذا اصْطَبَّ منه شيئاً يسيراً. ويقال: نَطَل فلانٌ نفسَه بالماء نَطْلاً: إذا صبَّ عليه منه شيئاً بعد شيء يَتَعَالَج به. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّطْلُ: اللَّبَنُ القليل.

نطم: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: النَّطْمَةُ: النَّقْرةُ من الدِّيك وغيره، وهي النَّطْبَةُ، بالباء، أيضاً.

نظح: قال الليث: أَنْظَح السُّنْبُلُ: إذا رأيت الدقيق في حَبِّه. قلت: الذي حَفِظْناه وسمعناه من الثِّقَات: نَضَحَ السُّنْبُلُ وأَنْضَحَ وقد ذكرته في باب الحاء والضاد، والظَّاءُ بهذا المعنى تصحيف إلا أن يكون محفوظاً عن العرب فيكون لغة من لغاتهم، كما قالوا بَضْرُ المرأة لِبَظْرِها.

نظر: قال الليث: تقول العرب: نَظَرَ يَنْظُرُ نَظَراً، قال: ويجوز تخفيف المصدر، تَحْمِلُه على لفظِ العَامَّةِ من المصادر، قال وتقول: نَظَرتُ إلى كذا وكذا من نَظَرِ العين، ونَظَرِ القلب. ويقول القائل للمُؤَمَّل يرجوه: إنما أَنْظُر إلى الله ثم إليك؛ أي: إنما أتوقع فَضْلَ الله ثم فضلك. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّظْرَةُ: الرحمةُ، والنَّظْرَةُ: اللَّمْحَةُ بالعَجَلة؛ ومنه الحديث أنّ النبيّ ﷺ، قال لعليّ: «لا تُتْبِع النظرةَ النظرةَ، فإن لكَ الأُولى ولَيْستْ لكَ الآخرةُ»، قال: والنَّظْرَةُ: الهَيْبَةُ. قال بعض الحكماء: من لم يَعْمَل نَظَرُه لم يَعْمَل لِسانُه، ومعناه: أن النَّظْرَة إذا خَرجتْ بإنكار القلبِ عمِلتْ في القلب، وإن خرجتْ بإنكار العَيْن دونَ القلب لم تَعْمل، ويجوز أن يكون معناه: إن لم يعمل فيه نظرك إليه بالكَراهة عند ذنب أذنبه لم

(١) الصواب، كما في اللسان: «يُرِي».

(٢) (٣) في ديوان الهذليين (١/ ١٤٤): «ولو كان ما عند..»، «لم تَبْلُلْ».

(٤) تمام الشاهد، كما روي في اللسان:

ناهَبْتهم بِنَيْطَلٍ جَرُوفِ
بِمَسْك عَنْزٍ من مُسُوك الرِّيفِ

يفعل قولك أيضاً. أبو عبيد عن الفرّاء: رجل فيه نَظْرَةٌ؛ أي: شُحُوبٌ؛ وأنشد شمر:

وفي الهام مِنْها نَظْرَةٌ وشُنُوعُ

وقال أبو عمرو: النَّظْرَة: الشُّنْعَةُ والقبحُ، يقال: إنّ في هذه الجارية لَنَظْرَةً: إذا كانت قبيحةً. أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال: فيه نَظْرةٌ ورَدَّةٌ وجَبْلةٌ: إذا كان فيه عَيْبٌ. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم: أنَّ أبا ليلى الأعرابي قال: فيه رَدَّة؛ أي: يَرْتَدُّ البَصَرُ عنه مِن قُبْحه، وفيه نَظْرةٌ؛ أي: قُبْحٌ؛ وأنشد الرياشي:

لَقَدْ رَابَني أنَّ ابنَ جَعْدَةَ بادِنٌ
وفي جِسْمِ لَيْلَى نَظْرَةٌ وشُحُوبُ

وفي الحديث: أنّ النبيّ ﷺ، رأى جارية فقال: «إن بها نَظْرةً فاسْتَرْقُوا لها»؛ قيل: معناه أنّ بها إصابةَ عينٍ من نظر الجِنِّ إليها، وكذلك بها سَفْعَة، وقول الله جلّ وعزّ: ﴿نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣]؛ قال أهل اللغة: معناه غير مُنْتَظِرين بلوغَه وإدراكَه؛ يقال: نظرتُ فلاناً وانتظرته، بمعنى واحد. قال الليث: فإذا قلت: انتظرت، فلم يُجَاوِزك فِعْلك، فمعناه: وقفتَ وتمهلتَ. وقوله تعالى: ﴿انظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُم﴾ [الحديد: ١٣]؛ قرىء: انظرونا وأنظرونا، بقطع الألف؛ فمن قرأ أُنظرونا، بضم الألف؛ فمعناه: انْتظِرونا؛ ومن قرأ: أَنظِرونا، فمعناه: أَخِّرُونا. وقال الزَّجّاج: قيل: إن معنى أَنظرونا: انْتظرونا، أيضاً؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم:

أَبَا هِنْدٍ فَلا تَعْجَلْ علينا
وأَنْظِرْنا نُخَبِّرْكَ اليَقِينَا

وقال الفرّاء: تقول العرب: أَنْظِرْنِي؛ أي: انْتَظِرْنِي قليلاً. ويقول المتكلّم لمن يُعْجِلُه: أَنْظِرْنِي ابْتَلِعْ ريقِي؛ أي: أَمْهِلني، ويقال: بِعْتُ فُلاناً شيئاً فأَنْظَرْتُه؛ أي: أَمْهلتُه، والاسم منه: النَّظِرةُ. وقال الليث: يقال: اشتريْتُه منه بِنَظِرة وبِإِنْظار، وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠]؛ أي: إنظار، واستنظر فُلانٌ فُلاناً، من النَّظِرَة. والتَّنَظُّر: تَوَقُّعُ الشيء. والمناظرة: أن تُناظِر أخاك في أمر إذا نظرتما فيه معاً كيف تأتيانه؟ والمنْظَرَة: مَنْظَرُ الرجل إذا نظرت إليه فأعجبك أو ساءك، وتقول: إنه لذو مَنْظَرةٍ بلا مَخْبَرة. قال: والْمنظَرة: مَوْضعٌ في رأس جَبل، فيه رَقِيبٌ، يَنْظُر العَدوَّ ويحرُسُه. والمنْظَر: مصدرُ نَظَر، والمنْظرُ: الشيءُ الذي يُعجِبُ الناظر، إذا نظر إليه فَسَرَّهُ. وتقول: إنّ فلاناً لَفِي مَنْظَرٍ ومُسْتَمعٍ، وفي رِيٍّ وَمَشْبَعٍ؛ أي: فيما أَحَبَّ النظر إليه والاستماع. ويقال: لقد كنتُ عن هذا المقام بِمَنْظَرٍ؛ أي: بِمَعْزِلٍ فيما أحببت. وقال أبو زُبَيْد يخاطبُ غلاماً له قد أَبَقَ فَقُتِلَ:

لقد كنتَ في مَنْظَرٍ ومُسْتَمَعٍ
عن نَصْرِ بَهْرَاءَ، غيرَ ذي فَرَسِ

وتقول العرب: إنَّ فلاناً لشديد[1] الناظر: إذا كان بريئاً من التهمة، ينظر بملء عينيه، وشديد الكاهل، أي: منيع الجانب. قال: ونَظَارِ، كقولِكَ: انْتَظِرْ، اسم وُضع مَوضع الأمْرِ، ونَاظِرُ العين: النُّقطةُ السوداء الصَّافيةُ التي في وسط سواد العين، وبها يَرَى الناظر ما يَرَى. وقال غيره: الناظِرُ في العين كالمِرْآة إذا اسْتَقْبَلتَها أبصرتَ فيها شَخْصَك. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: النَّاظِرَان: عِرْقان مُكْتَنِفا الأَنْفِ؛ وأنشد[2]:

(١) الصواب: «لَسَديد» بالسين.

(٢) لجرير، كما في الديوان (ص ٥٦٧).

وأَشْفِي مِنْ تَخَلُّجِ كلِّ جِنٍّ
وأَكْوِي النَّاظِرَيْنِ مِنَ الخُنَانِ

وقال الآخر:

ولقد قَطَعْتُ نَواظِراً وحَسَمْتُها[1]
مِمَّنْ تَعَرَّض لِي من الشُّعَراءِ

وقال أبو زيد: هما عِرقان في مَجْرَى الدَّمع على الأنف من جَانِبَيْهِ. وقال الليث: فلانٌ نظيرُك؛ أي: مِثْلُك، لأنه إذا نَظَرَ إليهما الناظرُ رآهما سواءً، قال: والتَّأْنِيثُ: النَّظِيرةُ، والجميع: النَّظائِر، في الكلام والأشياء كلّها. قال: وَمَنْظُورٌ: اسم رجل، والمنظور: الذي يُرجَى خيره. ويقال: ما كان هذا نظيراً لهذا، ولقد أَنْظَرَ به، وما كان خَطِيراً، ولقد أَخْطَرَ به، و لمَنْظُورُ، أيضاً الذي أَصَابَتْه نَظْرةٌ، ونظيرُك؛ أيضاً: الذي يُناظِرك وتُناظِرهُ. وفي حديث ابن مسعود: لقد عرفتُ النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقوم بها، عشرين سورةً من المفصَّل، يعني سُوَر المفصَّل؛ سميت نظائر: لاشْتِباه بعضِها ببعض في الطول، وقول عَدِي: لم تُخْطِىء نِظَارتي؛ أي فِراستي. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿وُجُوهٌ يومئذٍ ناضِرةٌ * إلى ربِّها نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢ و٢٣]، الأولى بالضاد، والأخيرة بالظاء؛ وقال أبو إسحاق: نَضِرتْ بنعيم الجنة والنَّظرِ إلى ربّها. قال الله جلّ وعزّ: ﴿تعرِفُ فِي وُجُوهِهم نَضْرَةَ النعيم﴾ [المطففين: ٢٤]. قلت: ومن قال: إنَّ مَعْنَى قوله: إلى ربِّها ناظرة بمعنى مُنْتظِرة، فقد أخطأ لأن العربَ لا تقول: نظرتُ إلى الشيء، بمعنى انْتظرتُه، إنما تقول نظرتُ فلاناً، أي انتظرْته؛ ومنه قول الحطيئة:

وقد نَظَرْتُكُمُ أَبْنَاءَ[2] صَادِرَةٍ
لِلْوِرْدِ[3] طالَ بها حَوْزِي وتَنْسَاسِي

فإذا قلت: نظرتُ إليه، لم يكن إلاّ بالعين، وإذا قلت: نظرتُ في الأمر، احتمل أن يكون تفكُّراً، وتَدَبُّراً بالقلب. سلمة عن الفرّاء يقال: فلانٌ نَظُورَةُ قومه، ونَظِيرةُ قومه: وهو الذي يَنْظُر إليه قومه يتَمثَّلون ما امتثله، وكذلك هو طريقتُهم بهذا المعنى. ويقال: نَظِيرةُ القوم وشَيِّفتُهم؛ أي: طلِيعَتُهم، وفَرَسٌ نَظَّارٌ: إذا كان شَهْماً طامحَ الطَّرْف، حَديدَ القلب؛ وقال الرّاجز:

نأْيُ المَعدَّين وأَيّ نَظَّار[4]

قال أبو نُخَيلَةَ:

يَتْبَعْنَ نَظَّارِيَّةً لم تُهْجَمِ

نَظَّارِيَّةٌ: ناقةٌ نجيبةٌ من نِتاج النَّظَّار، وهو فحلٌ مُنْجِبٌ من فحول العرب؛ وقال جرير:

والأَرْحَبِيُّ وجَدُّها النَّظَّارُ[5]

لم تُهْجَمْ: لَم تُحْلَبْ. وقال الزهري: لا تُناظِرْ بكتاب الله ولا بكلام رسولِ الله؛ قال أبو عبيد: أراد: لا تجعل شيئاً نَظيراً لِكتاب الله، ولا لكلام رسول الله، يقول: لا تتبَّع قولَ قائلٍ مَنْ كان وتدعهما له، قال أبو عبيد: ويجوز أيضاً مِن وجهٍ آخر، أن تجعلهما مَثلاً لِلشيء يُعرضُ مثل قول إبراهيم النخعي: كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشيء يَعْرِضُ من أمر الدنيا، كقول

(١) في اللسان: «أَوْجَمْتُها».
(٢) (٣) في الديوان (ص ٢٨٣): «أعشاء» (بفتح الهمزة وكسرها)، «لِلْخِمْسِ».
(٤) في التكملة والتاج برواية:
نابِي المَعَدَّيْنِ وَأَى نَظَّارُ
وقبله:
مُحَجَّلٌ لاح له حِمارُ
(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٢١٦):
نَزَعَ النَجائِبَ سَمْوَةٌ مِنْ شَدْقَمِ

القائل للرجل إذا جاء في الوقت الذي يُريد صاحبُه: جئتَ على قَدَرٍ يا موسى، هذا وما أشبهه من الكلام[١]. وحكى ابنُ السِّكِّيت عن امرأة من العرب أنها قالت لزوجها: مُرَّ بي على بَنِي نَظَرِي[٢]، ولا تَمُرَّ بي على بنَاتِ نَقَرِي[٣]؛ أيْ: مُرَّ بي على الرجال الذين نظروا إليَّ لم يَعِيبُوني من وَرائي، ولا تَمرَّ بي على النساء اللواتي يُنقِّرْن عن عُيوب مَنْ مَرَّ بهنّ. والعرب تقول: داري تَنْظُر إلى دار فلان، ودُورُنا تَناظَرُ إذا كانت مُتحاذِيةً، ويقال للسلطان إذا بَعَثَ أَمِيناً يَسْتَبْرىء أمْرَ جماعةِ قريةٍ: بعث ناظراً. وقال الأَصمعيّ: عددتُ إبل فلان نَظَائِر؛ أي: مَثْنَى مَثْنى، وعددتُها جَماراً: إذا عَدَدْتَهَا وأنتَ تنظُر إلى جماعتها. وقلت: قوله تعالى: ﴿فَيَنْظُرَ كيفَ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٢٩]؛ أي: يرى ما يكون منكم فيجازيكم على ما يشاء، هذه مما قد علم غيبه قبل وقوعه، فقد رأيتموه وأنتم تنظرون وأنتم بُصَرَاء ولا عِلّةَ بكم؛ وقوله[٤]: ﴿فهل ينظُرون إلا سُنَّتَ الأَوَّلِينَ﴾ [فاطر: ٤٣]؛ أي: هل ينتظرون إلا نزول العذاب بهم؛ وَقوله[٤]: ﴿انْظُرْنَا﴾ [البقرة: ١٠٤] و[النساء: ٤٦]؛ أي: ارْقُبنا، وانتظرْ ما يكون مِنَّا.

نظف: قال الليث: النَّظافةُ: مصدرُ النظيف، والفعلُ اللّازم منه: نَظُف، والمجاوز: نظَّف ينظِّف تنظيفاً. اسْتَنْظَف الوالي ما عليه من الخَراج؛ أي: استوفى، ولا يستعمل التَّنْظِيفُ في هذا المعنى. قلت: التَّنظُّف عند العرب: شِبْهُ التَّنَطُّسِ والتَّقَزُّزِ وطلبِ النظافة من رائحة غَمَرٍ أو نَفْيِ زُهُومَةٍ، وما أشبهها، وكذلك غَسْلُ الوَسَخ والدَّرَنِ والدَّنَس، ويقال لِلأُشْنانِ وما أشبهه نظيفٌ لِتنظِيفِه اليَدَ والثوب من غَمَرِ اللَّحْمِ والمَرَقِ وَوَضَرِ الوَدَكِ وما أشبهها. قال أبو بكر في قولهم: فلانٌ نظيف السراويل؛ معناه: أنه عفيف الفَرْجِ، كما يُقال: هو عَفِيفُ المِئزَر، والإزَار؛ قال مُتَمِّمُ ابنُ نُوَيْرَة يَرْثِي أخاه:

حُلْوٌ شَمائِلُهُ عَفِيفُ المِئْزَرِ

أي عَفِيفُ الفرْج، قال: وفلانٌ نَجِسُ السَّراويل: إذا كان غَيرَ عفيفِ الفرْجِ، قال: وهم يَكْنُون بالثِّياب عن النَّفْس والقَلْب، وبالإزارِ عن العَفَافِ؛ قال عنترة:

فَشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثيابَه[٥]

أي قَلْبَه، وقال في قوله[٦]:

فَسُلِّي ثيابِي مِن ثيابِكِ تَنْسُلِ[٧]

في الثياب ثلاثة أقوال: قال قوم: الثِّيابُ، هٰهنا، كناية عن الأمر المُعْنَى، اقْطَعِي أَمْري من أَمْرِك، وقيلَ: الثِّيابُ كِنايةٌ عن القَلْب، والمَعْنَى: سُلِّي قَلبي من قلبك. وقال قومٌ: هذا الكلام كِنايةٌ عن الصَّريمة، يقولُ الرجلُ لامْرَأته: ثيابي منْ ثِيابك حَرامٌ، ومعنى البيت: إنْ كنتُ في خُلُقٍ لا ترضَيْنه فاصْرِمِيني، وقوله: تَنْسُلِ: تَبِينُ وتَقْطَعُ، نَسَلَتْ السِّنُّ: إذا بانَتْ، ونَسَلَ ريشُ الطائر: إذا سَقَطَ.

---

(١) زاد اللسان: «.. قال: والأوّل أشبه».

(٢) (٣) في التكملة: «مُرَّ بي على بَني نَظَرَي، ولا تمرُّ بي على بنات نَقَرَى، على «فَعَلى» بالتحريك».

(٤) تعالى.

(٥) عجزه، كما في الديوان (ص ٢١):

ليس الكريمُ على القَنا بِمُحرَّمِ

(٦) القول لامرىء القيس، في أحد أبيات معلقته، كما في الديوان (ص ٣٢).

(٧) صدره، كما في الديوان:

وإنْ تَكُ قد سَاءَتْكِ مِنِّي خَلِيقَةٌ

نظم: قال الليث: النَّظْمُ، نَظْمُك الخَرَزَ بَعْضَه إلى بعضٍ في نظام واحد، كذلك هو في كلِّ شيء حتى يقال: لَيس لأمر[١] نِظامٌ؛ أي: لا تَستقيمُ طَريقَتُه. حتى يقال[٢]: طَعَنَه بالرمح فانْتَظم ساقَيْه أو جَنْبَيْه[٣]. وقال الحسن في بعض مواعظه: «يابن آدم، عليكَ بِنَصيبك في الآخرة[٤]، فإنه يأتي على[٥] نَصِيبك من الدنيا فَيَنْتَظِمُهُ لكَ انْتِظاماً، ثم يزولُ معك حيثما زُلْتَ». وكل خَيْطٍ[٦] يُنْظَم فيه لُؤلؤ أو غيره فهو نِظامٌ، وجمعه نُظُمٌ؛ وقال:

مِثْل الفَريدِ الَّذي يَجْرِي عَلَى[٧] النُّظُم

وفِعْلُك النَّظْمُ والتَّنظِيمُ. والنِّظَامَانِ مِن الضَّبِّ: كُنْيَتَانِ مِن الجانبين مَنظومتان بَيْضاً، من أَصْلِ الذَّنب إلى دَبْر الأُذن، وكذلك الإنظامَانِ[٨]. يقال: في بطنها إنْظامان من بَيْضٍ، وكذلك إنظاما السمكة؛ وقد نَظَّمت السمكة فهي مُظِّم[٩]، ونَظَمتْ فهي ناظِمٌ، ذلك حين يمتلىء من أصل أذنها إلى ذنبها بيضا، وكذلك الدَّجاجةَ تَنْظِم[١٠]، ويقال: ما لهذا الأمر نِظام؛ أي: استقامة[١١]. ويقال: نَظَّمَت الضَّبةُ بيضَها تَنْظيماً في بَطْنها، ونَظَمتها نَظْماً. والإنظامُ، من الخَرَزِ: خَيطٌ قد نُظِمَ خَرَزاً، وكذلك أناظِيمُ مَكْنِ الضَّبةِ. وقال الكسائي: يقال: جاءنا نِظَام[١٢] من جرادٍ: وهو الكَثيرُ. وقال ابن شميل: النَّظيمُ: شِعْبٌ فيه غُدُرٌ أو قِلاتٌ مُتواصلةٌ بعضُها قريب من بعض، فالشِّعبُ حينئذ نَظيمٌ لأنهُ نَظَمَ ذلك الماءَ، والجماعةُ: النُّظُمُ. وقال غيره: النَّظِيمُ، من الرُّكِيِّ: ما تَناسَق فُقُرُهُ على نَسَقٍ وَاحِدٍ. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّظْمةُ: كَوَاكِبُ الثريَّا؛ وقال أبو ذؤيب:

فَوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِىءِ الـ
ضُرَبَاءِ فوقَ النَّظْمِ لا يَتَتَلَّعُ

ورواه بعضهم: فوق النَّجْم، وهما الثريا معاً.

نعب: قال الليث: نَعَب الغرابُ يَنْعَب وينعِب نعْباً ونَعِيباً ونَعَباناً ونُعَاباً؛ وهو: صوته. وفرس مِنْعَب: جواد، وناقة نَعَّابةٌ: سريعة. أبو عبيد: النَّعْب؛ من سير الإبل، وقال غيره: النعْب: أن يحرّك البعير رأسه إذا أسرع، وهو من سير النجائب، يرفع رأسه فينْعَبُ نَعباناً. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَنْعَبَ الرجلُ: إذا نَعَر في الفِتن.

نعت: قال الليث: النَعْت: وصفك الشيء، تَنْعَته بما فيه وتبالغ في وصفه. وقال: وكلّ شيء كان بالغاً تقول له: هذا نَعْت؛ أي: جيّد بالغ. قال: والفرس النَعْتُ: الذي هو غاية في العِتْقِ. وما كان نعتاً؛ ولقد نَعُتَ يَنْعُتُ نَعَاتةً؛ فإذا أردت أنه تكَلَّفَ فِعْلَه، قلت: نَعِتَ. قال: واستنعتُه؛ أي: استوصفتُه. وجمع النعت نُعُوت. وقال

---

(١) في اللسان: «لأمرِه».
(٢) الصواب: «ويقال». و«حتى» هنا، زائدة.
(٣) عبارة اللسان: «وطعنه بالرُّمحِ فانتَظَمه؛ أي: اختَلَّه. وانتظم ساقيه وجانبيه، كما قالوا: اختلَّ فؤاده، أي ضمها بالسّنان..».
(٤) (٥) في اللسان: «من الآخرة»، «فإنه يأتي بك على..».
(٦) التكملة من اللسان: «والنظام: الخيط الذي يُنْظَمُ به اللؤلؤ، وكلّ خيط..».
(٧) في اللسان: «متى».
(٨) عبارة اللسان: «كُشْيتان منظومتان من جانبي كُلْيَتيه طويلتان..».
(٩) في اللسان: «وهي ناظم ومُنَظِّم ومُنْظِم..».
(١٠) في اللسان: «وكذلك الدجاجةُ أَنْظَمَت: إذا صار في بطنها بيضٌ».
(١١) مرّ ذكره.
(١٢) في اللسان: «نَظْمٌ».

غيره: فرس نَعْت ومُنتَعِت: إذا كان موصوفاً بالعِتْق والجَودة والسَبْق؛ وقال الأخطل:

إذا غَرَّقَ الآلُ الإكَامَ عَلَوْنَهُ
بِمُنْتَعِتَاتٍ لا بِغَالٍ ولا حُمُرْ[1]

والمنتعِت، من الدوابّ والناس: الموصوف بما يفضّله على غيره من جنسه. وهو مفتعل من النعت. يقال: نعتّه فانتعت؛ كما يقال: وصّفته فاتّصف. ومنه قول أبي دُواد الإياديّ:

جارٌ كجارِ الحُذَاقِيِّ الذي اتَّصَفَا[2]

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: أنْعَتَ: إذا حَسُن وجههُ حتى يُنْعَت.

نعثل: في حديث عثمان: أنه كان يخطب ذات يوم، فقام رجل فنال منه، فَوَذَأَهُ ابنُ سَلام فاتَّذَأَ، فقال له رجل: لا يمنعك[3] مكان ابن سَلاَم أن تسُبَّ نَعْثَلاً فإنه من شيعته. قال أبو عبيد: قال ابن الكلبي: إنما قيل له: نَعْثل لأنه كان يشبَّه برجل من أهل مصر كان طويل اللحية يسمى نعثلاً، فكان عثمان إذا نيل منه شُبِّه بذلك الرجل لطول لحيته، ولم يكونوا يجدون فيه عيباً غير هذا. وقال الليث: النَعْثَل: الشيخ الأحمق. ويقال: فيه نَعْثَلةٌ: أي: حُمْق. قال: والنَعْثَل: الذِّيخُ، وهو الذَّكَرُ من الضباع. ابن الأعرابي: النعثل: الصنبع[4] لمكان لحيته. أبو عبيد عن أبي عمرو: النَعْثَلة: أن يمشي مُفَاجًّا، ويَقلِب قَدَمَيْه كأنه يغرِفُ بهما، وهو من التبختر. ثعلب عن ابن الأعرابي: نعثل الفرسُ في جريه: إذا كان يعقد[5] على رجليه في شدة العَدْو، وهو عيب؛ وقال أبو النجم:

كلّ مُكِبِّ الجَرْيِ أو مُنَعْثِلُه

وقال أبو عبيدة: فرس منعثل: يُفَرِّقُ قوائِمَه، فإذا رفعها فكأنما يَنْزِعُها من وَحَلٍ، يخفق رأسه ولا يتبعه رجلاه.

نعثن: قال الليث: المُنَعثِن من كل شيء: التارّ البدنِ.

نعج: أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا أكل الإنسانُ لحمَ ضأنٍ فثقُل على قلبه فهو نَعِجٌ؛ وأنشد[6]:

كأنَّ القومَ عُشُّوا لَحْمَ ضَأنٍ
فَهُمْ نَعِجُونَ قد مَالَتْ طُلاهُمْ

وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: أنْعَجَ القومُ إنعاجاً: إذا سَمِنت إبلُهم. وقد نَعَجت الإبل تَنعَج: إذا سمِنت، قال: وهي في شعر ذي الرُّمَّة[7]. وقال شمر: نَعِجَتِ الإبلُ: إذا سَمِنت، حرفٌ غريب. قال: وفتّشت شعر ذي الرُّمَّة فلم أجد هذه الكلمة فيه. قلت: نَعِجَ؛ بمعنى: سَمِنَ حرفٌ صحيح. ونَظَر إليّ أعرابيٌّ كان عهدُه بي، وأنا ساهِمُ الوجه، ثمّ رآني وقد ثابَتْ إليَّ نفسي؛ فقال لي: «نَعِجْتَ أبا فلانٍ[8] بعد ما رأيتُك كالسَّعَفِ اليابس»؛ أراد: صَلَحْتَ وسَمِنْتَ. وقال الله جلّ وعزّ في قصة داود وقول أحد المَلَكين اللّذَين احتكما إليه: ﴿**إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ**﴾ [ص:

(١) في الديوان (ص: ٢٧٣) وفي التاج، روي عجز الشاهد كالآتي:
بِمُنْتَعِتَاتٍ لا بِغَالٌ ولا حُمُرُ

(٢) صدر الشاهد، كما في اللسان (حذق):
إني كفاني، من أمرٍ هَمَمْتُ به

(٣) في اللسان: «لا يَمْنَعَنَّكَ».

(٤) لم نجد هذه العبارة، وتحديداً: «الصنبع» في المعاجم.

(٥) في اللسان: «يقعد» بدل «يعقد».

(٦) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٦٤٥).

(٧) المارّ ذكره.

(٨) في اللسان: «أيا فلانُ».

٢٣] قال أبو العباس محمد بن يزيد: النَّعْجة عند العرب: البقرة الوحشية، وحكم البقرة عندهم حكم الضَّائنة، وحكم الظبية حكم الماعزة. والنعجة: الأنثى من الضأن، وجمعها: نِعاج. والعرب تَكْنِي بالنعجة والشاة عن المرأة، ويسمُّون الثور الوحشيّ شاة. وقال أبو خيرة: النَّاعجة، من الأرض: السهلة المستوية، مَكْرُمةٌ للنَّبات تُنْبِتُ الرِّمْثَ. والنواعج والناعجات، من الإبل: البِيْضُ الكريمةُ. وجَمَلٌ ناعجٌ وناقة ناعجةٌ. وقد نَعِج اللونُ الأبيض يَنْعَج نُعوجاً، وهو البياض؛ وقال العَجّاج:

في ناعجات مِنْ بَياضٍ نَعِجا[1]

ومَعِج[2]: اسم موضع. وقال أبو تراب: قال أبو عمرو: النَّعَج: السِّمَن، يقال: نَعِجَ هذا بعدي؛ أي: سَمِن. قال: والنَّعْج: أن يربوَ وينتفخ. قال: وقال غيره: النَّهَج مثله. أبو عبيد عن الأصمعي: الناعجة البيضاء من الإبل، ويقال: هي التي يُصاد عليها نِعاج الوحش. وقال ابن دُريد: النَّعْج: ضرب من سير الإبل، قد نَعجَت الناقةُ نَعْجاً؛ وأنشد:

يا رَبِّ! رَبِّ القُلُصِ النَّواعِجِ

وقال غيره: النَّواعج: البِيضُ مِنَ الإبِل.

نعدل[3]: الأصمعي: مرَّ فلانٌ مُنْعدِلاً ومُنْوَدِلا: إذا مشى مسترخياً.

نعر: الحرّانيّ عن ابن السّكّيت: نَعَر الرجل يَنْعَر نَعِيراً، من الصوت. قال: وقال الأصمعيّ في حديث ذكره: ما كانت فتنة إلا نَعَر فيها فلان: أي: نَعَق فيها. وإن فلاناً لنعَّار في الفِتَن. وقد نَعَر العِرْق بالدَم يَنْعَر، وهو عِرْق نعَّار بالدم: إذا ارتفع دَمُه. ونَعِر الفرس والحمار يَنْعَر نَعَراً: إذا دخلت في أنفه النُعَرة. أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال: من أين نَعَرت إلينا؟ أي: من أين أقبلت. وقال شمر: الناعر: على وجهين: الناعر: المصوّت. والناعر: العِرْق الذي يسيل دماً؛ وقال المخبَّل السعديّ:

إذا ما هُمُ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ
نَعَرْتَ كما يَنْعَرُ الأَخْدَعُ

يعني: أنه يُفسِد على قومه أمرهم. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إن في رأسه لنُعَرة؛ أي: كبرا. قال: والنَعرة، أيضاً: ذبابة. قال: وقال الأُموي: إن في رأسه لنَعَرة، بفتح النون: أمراً يهُمّ به، قال: ويقال للمرأة ولكل أنثى: ما حملت نَعَرة قطّ، بالفتح؛ أي: ما حملت مَلقوحاً؛ أي: ولداً، ويقال: نَعَر الجرح بالدم: إذا فار، يَنْعَر. وجرح نَعَّار: لا يكاد يَرْقأ. ونَعَر الرجل وغيره يَنْعِر: إذا صوَّت. أبو عمرو: النَعِر: الذي لا يستقرّ في مكان. الأحمر النُعَرة: ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها؛ ومنه يقال: حمارٌ نَعِرٌ؛ وقال ابن مقبل:

ترى النُعَراتِ الخُضْرَ حولَ لَبَانِهِ
أُحَادَ ومَثْنَى أَضْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهْ

---

(١) في الديوان (٢/ ٢٢): «في نَعِجَاتٍ»، «نَعَجَا»، وفي الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب للجواليقي (ص ٣١٧) مطابق ما في التهذيب.

(٢) في اللسان: «منعَج» بالفتح. وجاء في معجم البلدان لياقوت (٥/ ٢١٣): «على أن بعضهم قد رواه بالفتح، والمشهور الكسر..».

(٣) أورد صاحب التكملة مضمون هذه المادة في (نغدل)، وأوردها اللسان في (نعدل) كما في التهذيب، لكن الشارح ذكر في الحاشية الآتي: «وأما الذي في التهذيب فهو معندلاً بالعين قبل النون»، ولم نجد هذا في (عندل) وجاء في معجم متن اللغة ما وافق التهذيب (نعدل).

أي: قتلها صهيله. وقال الليث: نَعَر يَنْعِر نَعيراً؛ وهو: صوت الخيشوم. قال: والنُعَرة: هي الخيشوم، ومنها يَنْعِر الناعر. قال: وجرح نَعُور بصوته؛ من شدَّة خروج دمه منه. قال: والنُعَرة: ذبابة الحمير الأزرق. والنُعَرة: ما أجنَّت الحُمرُ في أرحامها، شبَّه بالذباب؛ وأنشد[١]:

والشَدَنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ النُعَرْ

قال: وامرأة نعَّارة: صخَّابة. ويقال: غَيْرى نَعْرى للمرأة. قلت: نَعْرى: لا يجوز أن يكون تأنيث نَعْران، وهو الصخَّاب؛ لأن فعلان وفَعْلى يجيئان في باب فَعِل يَفْعَل، ولا يجيء في باب فَعَل يَفْعِل. وأمَّا قول الليث في النعير: إنه صوت في الخيشوم، وقوله: النُعَرة: الخَيشوم فما سمعته لأحد من الأئِمّة، وما أُرى الليث حفِظه. ويقال: سَفَر نَعُور: إذا كان بعيداً؛ ومنه قول طرفة[٢]:

ومِثْلِي - فَاعْلَمِي يا أُمَّ عَمْرٍو -
إذا مَا اعْتَادَهُ سَفَرٌ نَعُورُ[٣]

وهِمَّة نَعُور: بعيدة: والنَعُور، من الحاجات: البعيدة. ونَعَرت الرِيح: إذا هبَّت مع صوت، ورياح نواعر، وقد نَعَرت نُعَارا. والنَعْرة، مثل البَغرة، من النَوْء: إذا اشتدّ به هبوب الريح؛ ومنه قوله[٤]:

عَمِلُ الأَنَامِلِ سَاقِطٍ[٥] أَرْوَاقُهُ
مُتَزَحِّرٌ، نَعَرتْ بِهِ الجَوْزَاءُ

ويقال: لأُطيرنّ نُعَرتك؛ أي: كِبْرك وجهلك من رأسك. والأصل في ذلك أن الحمار إذا نَعِر ركب رأسه. فيقال لكل من ركب رأسه: فيه نُعَرة.

نعس: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**إذ يغشاكم**[٦] **النُّعاسَ أمَنةً منه**﴾ [الأنفال: ١١]. يقال: نَعَس يَنْعسُ نُعَاساً، فهو ناعس، وبعضهم يقول: نَعْسان. قال الفرّاء: ولا أشتهيها؛ يعني: نَعْسان. وقال الليث: قالوا: رجل نعسان وامرأة نَعْسَى، حملوا ذلك على وَسْنان ووَسْنَى، وربما حملوا الشيء على نظائره، وأحسن ما يكون ذلك في الشعر. قلت: وحقيقة النعاس: السِنَة من غير نوم؛ كما قال ابن الرِقَاع[٧]:

وَسْنَانُ أَقْصَدَهُ النُعَاسُ فَرَنَّقَتْ
فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ، وليس بنائِمِ

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: النَعْس: لِين الرأي والجسم وضعفهما. قال: ورَوَى عمرو عن أبيه: أنعس الرجلَ: إذا جاء ببنين كُسالى. وناقة نَعُوس: تُغمض عينيها عند الحلب. ونَعَست السوقُ: إذا كَسَدت. والكلب يوصف بكثرة النعاس؛ ومن أمثالهم: «يَمْطُلُ مَطْلاً كنُعاسِ الكلب»[٨].

نعش: الليث: النعش: سرير الميت؛

---

(١) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٣٣).
(٢) في الأساس، نسب القول إلى عشّ بن نذير.
(٣) في الأساس روي الشاهد، وما قبله كالآتي:
تُسَائِلُ أمّ قيس بني مَعَان
أيأتي الشَأْمَ عُشٌّ أم نذيرُ
وهل مُستنكر لي أمّ عمرو
إذا ما اعتادني السَفَرُ النَعور
(٤) في هامش التاج (نعر) القول منسوب إلى أبي وجزة السعدي، نقلاً عن العباب.
(٥) في التاج، ورد: «ساقطٌ» بدلاً من «ساقِط».
(٦) الآية ﴿إذ يُغَشِّيكُمُ..﴾.
(٧) هو عديّ بن الرقاع.
(٨) في اللسان: «وفي المثل: مَطْلٌ كنعاس الكلب، أي: متصل دائم»، وفي مجمع الأمثال (٣/ ٣١٥): «مطْلُهُ مَطْلُ نُعَاسِ الكلب».

وأنشد[١]:

أَمَحْمُولٌ، على النَّعْشِ، الهُمامُ[٢]

وسمعتُ المنذريّ يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى وسئل عن قوله[٣]:

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رأسِهِ وكأنَّهُ
حَرَجٌ[٤] على نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمِ

فحكى عن ابن الأعرابي أنه قال: النَّعام منخوبُ الجوف لا عقل له. وقال أبو العباس: إنَّما وصَف الرئال أنَّها تتبع النعامة فتطمح بأبصارها قُلّة رأسه، وكأنَّ قُلّة رأسه ميّت على سرير. قال: والرواية «مخيِّم». قال: ويقولون: النَّعش: الميِّت، والنَّعشُ: السرير. قال المنذريّ وحكاه عن الأصمعي فيما أحسب. قلت: وروى الباهلي هذا البيت في كتابه:

. . . . . وكأنّه
زَوْجٌ على نعشٍ لهنَّ مخيَّم

قال: هذه نعامٌ يتبعن الذكر. والمخيَّم: الذي جُعل بمنزلة الخيمة. والزَّوج: النَّمَط. وقُلَّة رأسه: أعلاه. يَتْبعن، يعني الرئال. قلت: ومن رواه: «حَرَج على نعش»، فالحرَج: المشبَّك الذي يُطْبَق على المرأة إذا وُضعَتْ على سرير الموتى، يسمِّيه الناس النَّعْش، وإنّما النَّعشُ السريرُ نفسُه، سمِّي حَرجاً لأنّه مشبَّك بعيدانٍ كأنّها حَرَج الهَودج. وبناتُ نعشٍ: سبعة كواكب، فأربعةٌ منها نعشٌ لأنها مربّعة، وثلاثة منها بناتٌ، يقال للواحد منها: ابن نَعْش، لأنَّ الكوكب مذكر. قلت: والشاعر إذا اضطُرَّ يجوز أن يقول بنو نَعْش، كما قال الشاعر[٥]:

إذا ما بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فتصَوَّبُوا[٦]

ووجه الكلام بناتُ نعش، كما يقال بنات آوى وبنات عِرس، والواحد منها: ابن عِرس وابن مِقرَض، وهم يؤنّثون جميع ما خلا الآدميين. أبو عبيد عن الكسائيّ: نَعَشَه الله وأنعشه. وقال ابن السّكّيت: نَعَشَه الله؛ أي: رفَعَه، ولا يقال: أنعشَه، وهو من كلام العامّة. وقال شمر: النَّعش: البقاء والارتفاع، يقال: نعشَه الله؛ أي: رفعه. قال: والنَّعش من هذا لأنّه مرتفعٌ على السَّرير. قال: ونعَشْتُ فلاناً: إذ جبرتَه بعد فَقْر، ورفعتَه بعد عَثْرة. قال: والنَّعش: إذا مات الرجُل فهم ينعَشونه؛ أي: يذكرونه ويرفعون ذكره. وقال الليث: يقال انتعِشْ نَعشَك الله. ومنه قوله: «تَعِسَ فلا انتعش، وشِيكَ فلا انتَقَش». قال: والنَّعْش: الرّفْع؛ يقال: نعَشَه الله بعد فَقْر. ونَعشتُ الشجرةَ: إذا كانت مائلةً فأقمتها. قال: ويقال: أنعَشْتُه، بالألف أيضاً؛ وقال رؤبة:

أَنْعَشَنِي[٧] منه بِسَيْبٍ مُقْعَثِ

وغيره يقول: «أقعَثني». والربيع ينعش الناسَ؛ أي: يُخْصبهم.

---

(١) للنابغة الذبياني.

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٦٩):

أَلَمْ أُقْسِمْ عليكَ لِتُخْبِرَنّي

(٣) القول لعنترة بن شداد، والبيت من معلقته.

(٤) في شرح الزوزني (ص ١٤٣)، الرواية: «حِذْجٌ»؛ بمعنى: مركب من مراكب النساء. وفي الديوان (ص ١٨) «حَرَجٌ» وهو بالمعنى ذاته.

(٥) هو النابغة الجعدي، كما في اللسان.

(٦) صدره، كما في اللسان:

تَمَزَّزْتُها، والدِّيكُ يدعو صَباحَهُ

وقبله:

وصَهْبَاء لا يَخفى القَذَى وهي دُوْنَه
تُصَفَّقُ في رَاوُوقِها ثم تُقْطَبُ

(٧) في الديوان (ص ١٧١) برواية: «أَقْعَثَني».

نعص: قال ابن المظفّر: أمّا نعص فليس بعربيّة إلاّ ما جاء أسَد بن ناعصة المشبِّب بخنساء في شعره، وكان صَعْب الشعر جدًّا، وقلّما يُرْوَى شِعره لصعوبته. قلت: وقرأت في نوادر الأعراب: فلان من نُصْرتي وناصرتي ونائصتي وناعِصتي: وهي ناصرته. والنواعص: اسم موضع. وقال ابن دريد. النَعْص: التمايل، وبه سمِّي ناعِصة. قلت: ولم يصح لي من باب (نعص) شيء أعتمِده من جهة من يُرجَع إلى علمه وروايته عن العرب.

نعض: أبو زيد عن الأصمعي: النُّعْض: شجر من الغَضا له شوك، واحدتها: نُعْضَة، وهو معروف. وقال ابن دريد: ما نَعَضْتُ منه شيئاً؛ أي: ما أصبت. قلت: ولا أحقُّه، ولا أدري ما صحّته، ولم أره لغيره.

نعط: ناعِطٌ: حِصْن في رأس جبلٍ بناحية اليمن قديمٌ كان لبعض الأذْواء. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: النُعْطُ: المسافرون سفراً بعيداً، بالعَين. قال: والنُعُطُ: القاطعو اللُقَم بنصفين، فيأكلون نِصفاً ويُلقون النصف الآخر في الغَضَار. وهم النُعُط والنُطُعُ، واحدهم ناعِط وناطِع: وهو السيِّىء الأدبِ في أكله ومروءته وعَطائه. قال: ويقال: نَعط وأنطع: إذا قطع لُقْمة.

نعظ: قال الليث: يقال: نَعَظ ذَكَر الرجل يَنْعَظ نَعْظاً ونُعُوظاً؛ وأنعظ الرجل إنعاظاً، وأنعظت المرأة إنعاظاً: إذا اهتاجت. قال: وإنعاظ الرجل: انتشار ذَكرِه؛ وأنشد أبو عبيدة:

إذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بالمَرْءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُه وازْدَادَ رَشْحاً عِجَانُها

وقال ابن الأعرابيّ: أنعظ الرجل: إذا اشتهى الجماع، وأنعظت المرأة: إذا اشتهت أن تُجامَع، وقال أبو عُبيدة: إذا فتحت الفرس ظَبْيَتها وقبضَتْها واشتهت أن يضربها الحِصان قيل: انتعظت انتعاظاً.

نعّ، نعع، نعنع: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّعْ: الضَّعْف. سلمة عن الفرّاء قال: النَّعَّة: ضَعفُ الغُرمول بعد قوّته. عمرو عن أبيه قال: النُّعنع: الفرج الدقيق الطويل؛ وأنشد:

سَلُوا نِسَاءَ أَشْجَعْ:
أَيُّ الأُيُورِ أَنْفَعْ؟
أَأَلطَّوِيلُ النُّغْنُعْ؟
أَمِ القَصِيرُ القَرْصَعْ؟

قال: والقَرْصَع: القصير المُعَجَّر. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال للطويل من الرجال: نُعنُع. وقال غيره: تنعنعت الدارُ: إذا نأت وبعُدت. أبو عبيد عن الأصمعي: النُّعاعة: بقلة ناعمة. وقال شِمْر: لم أسمع نُعاعة إلاّ للأصمعي. قال: ونُعاعة: موضع؛ وأنشد:

لا عَيْشَ إلاّ إِبِلٌ جُمّاعَهْ
مَوْرِدُها الجَيْأَةُ أو نُعاعَهْ[1]

ويقال لبَظر المرأة إذا طال: نُعنُع ونُغنُغ. وقال المُغيرةُ بن حَبْنَاءَ:

وإلاّ جُبتُ نُعْنُعَها بِقَوْلٍ
يُصَيِّره ثَمانٍ في ثَمانِ[2]

(١) الرواية، كما في اللسان:
لا مالَ إلا إبِلٌ جَمَّاعَهْ
مَشْرَبُها الجيأة أو نُعَاعَهْ

(٢) الرواية، كما في اللسان:
وإلا جئتُ نُغْنُغَها بقولٍ
يصيّره ثماناً في ثمانِ

وزاد اللسان في تعقيبه على الشاهد: «قال أبو منصور: قوله ثماناً لحنٌ والصحيح ثمانياً، وإن روي: «يصيّره ثمانٍ في ثمانٍ» على لغة من يقول رأيت قاضٍ، كان جائزاً...».

قوله: ثمان في موضع النصب، وهو على لغة من يقول: رأيت قاضٍ، وهذا قاضٍ، ومررتُ بقاضٍ.

نعف: قال الليث: النَّعْفُ من الأرض: المكان المرتفِع في اعتراض، وانْتَعَف الرجلُ: إذا ارتقى نَعْفاً؛ قال: والنَّعْفَةُ: ذؤابة النعل، والنَّعَفة: أَدَمَ يَضرب خلف شَرْخ الرَّحْلِ. أبو عبيد عن الأصمعي: النعَفة: الجلدة التي تعلّق على آخِرَةِ الرَّحْل. شمر عن ابن الأعرابيّ: النَّعْفَة، في النعل: السير الذي يضرب ظهر القدم من قبل وحْشِيِّها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: النَّعْف: ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض، وليس بالغليظ. وقال غيره: النَّعَف: ما انحدر عن غِلظ الجبل، وارتفع عن مَجْرَى السيل، ومثله الخَيْف. وقال أبو عبيد: يقال: نعَافٌ نُعَّف، وقِفَافٌ قُفَّف. وقال ابن الأعرابي: نَعْف الرملة: مقدَّمها، وما استَرِقّ منها. وفي النوادر: أخذت نَاعِفَةَ القُنَّة، وراعفتها، وطارفتها، ورُعَافها، وقائِدَتَهَا، كل هذا: منقادُها. اللحياني: يقال: ضعيف نَعِيفٌ؛ إتْباعٌ له. وقال غيره: الانْتِعَافُ: وضوح الشخص وظهوره؛ يقال: من أين انْتَعَف الراكبُ؟ أي: من أين وَضَحَ ومن أين ظَهَرَ؟ والمُنْتَعَفُ: الحَدُّ بين الحَزْنِ والسَّهلِ؛ وقال البَعِيثُ:

بِمُنْتَعَفٍ بين الحُزُونَةِ والسَّهْلِ[1]

وقال ذو الرُّمَّة:

قَطَعْتُ بِنَعْفٍ مَعْقُلَةَ العِدَالا[2]

يريد: ما استرقَّ من رمله.

نعق: قال الله عزّ وجل: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاءً وَنِدَاءً﴾ [البقرة: ١٧١] قال أهل اللُّغة، الفرّاءُ وغيره: النعيق: دعاء الراعي الشاءَ. يقال: انعِقْ بضأنك؛ أي: أُدْعُها. وقد نعَقَ بها ينعق نعيقاً. وأخبرني المنذريّ عن أبي طالب عن أبيه عن الفرّاء في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ﴾، قال: أضاف المَثَل إلى الذين كفروا ثم شبههم بالراعي، ولم يقل كالغَنَم. والمعنى، والله أعلم: مثل الذين كفروا كالبهائم التي لا تفقه ما يقول الراعي أكثر من الصَّوت، فأضاف التشبيه إلى الراعي والمعنى في المرعيّ. قال: ومثله في الكلام: فلانٌ يخافك كخوف الأسد، المعنى كخوفِهِ الأسدَ، لأن الأسد معروف أنّه المخوف. قلت: ونحوَ ذلك قال أبو عبيدة فيما أخبرني المنذريّ عن الغسّاني عن سلمة عن أبي عبيدة. وقال الزّجّاج: ضرب الله لهم هذا المثَل وشبَّههم بالغنم المنعوق بها بما لا تسمع منه إلاَّ الصَّوتَ، فالمعنى مثلك يا محمد ومثلهم كمثل الناعق والمنعوق به بما لا يسمع، لأنّ سمعهم لم يكن ينفعهم، فكانوا في تركهم قبولَ ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع. وقال الليث: يقال: نَغَق الغراب ونَعَق، بالعين والغَين. قلت: كلام العرب نَغَق بالغين، ونعق الراعي بالشاء، بالعين، ولم أسمعهم يقولون في الغراب نَعَق، ولكنَّهم يقولون نَعَب بالعين. والناعقان: كوكبانِ من كواكب الجوزاء، وهما أضوأ كوكبينِ فيها، يقال إن أحدهما رجلُها اليسرى والآخر منكبها

(١) تمام الشاهد، كما في التكملة والتاج:

وَعِيسٍ كَقَلْقَالِ القِداح زَجَرْتُها
بِمُنْتَعَفٍ بينَ الأَجَارِدِ والسَّهْلِ

(٢) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٥١٦):

إلى ابْنِ العَامِرِيِّ إلى بلالٍ

الأيمن الذي يسمى الهَنْعة.

نعل: أبو العباس عن سَلَمة عن الفرّاء قال: النِعَال: الأرَضون الصِلاب؛ وأنشد:

قَوْمٌ، إذا اخضَرَّتْ نِعَالُهُم
يَتَناهَقُونَ تَنَاهُقَ الحُمُرِ

قال أبو العباس: ومنه الحديث الذي جاء: «إذا اتبلّت[1] النعال فالصلاة في الرحال». يقول: إذا مُطرت الأرضون الصِلاب فتزلّفت بمن يمشي فيها فصَلُّوا في منازلكم، ولا عليكم ألاّ تشهدوا الصلاة في مساجد الجماعات. وقال الليث: النَعْل: ما جعلته وِقَاية من الأرض. قال: ويقال: نَعِلَ يَنْعَل وانتعل إذا لبِس النعل. قال: والتنعيل: تنعيلك حافر البرذَوْن بطَبَق من حديد يقيه الحجارة، وكذلك تنعيل خُفّ البعير بالجِلْد لئلا يحفى. ويوصف حافر حمار الوحش فيقال: ناعل لصلابته. ورجل ناعل: ذو نعْل. فإذا قلت: منتعل؛ فمعناه: لابس نعلاً. وامرأة ناعلة؛ ومن أمثالهم: «أطِرّي فإنك ناعلة». أراد: أدِلّي على المشي فإنك غليظة القدمين غير محتاجة إلى النَعْلين. وقد ذكرت اختلاف الناس في تفسيره في كتاب الطاء. ويقال: أنعل فلان دابّته إنعالا، فهو مُنْعِل. والنَعْل، من جَفْن السيف: الحديدةُ التي في أسفل قِرابه. أبو عبيدة: من وَضَح الفَرس الإنعال؛ وهو: أن يحيط البياضُ بما فوق الحافر ما دام في موضع الرُسْغ، يقال: فرس مُنْعَل. وقال أبو خَيْرة: هو بياض يَمس[2] حوافرَه دون أشاعره. وقال أبو عمرو: النَعْل: حديدة المِكْرَب، وبعضهم يسمّيه: السِنّ. أبو عبيدة عن الأصمعيّ: النَعْل: العَقَب الذي يُلْبَس ظهر السِّيّة من القوس. قال: وإذا قُطِعت الوَدِيَّة من أمّها بِكَرَبها قيل: وديَّة منعَّلة. أبو زيد يقال: رماه بالمُنْعَلات؛ أي: بالدواهي، وتركت بينهم المُنْعَلات. ابن السّكّيت عن الأصمعيّ: النَّعل: الذليل من الرجال؛ وأنشد[3]:

ولم أَكُنْ دارِجَةً ونَعْلا[4]

ويقال: انتعل فلان الرَمْضاء: إذا سار فيها حافياً. وانتعلت المِطيُّ ظِلالَها: إذا عَقَل الظلُّ نصفَ النهار؛ ومنه قول الرّاجز:

وانْتَعَلَ الظِلَّ فكان جَوْرَباً

ويروى: وانتُعِل الظلُّ. وانتعل الرجل: إذا ركب صِلاَب الأرض وحِرَارها؛ ومنه قول الشاعر[5]:

في كلِّ إنْي[6] قَضَاهُ الليلُ يَنْتعِلُ[7]

شمر عن ابن الأعرابيّ: النعل من الأرض والخُفُّ والكُرَاعُ والضِلَع، كل هذه لا تكون إلا من الحَرَّة؛ فالنَّعْلُ منها شبيهة[8] بالنعل فيها ارتفاعٌ وصلابةٌ. والخُفُّ أطولُ من النعل، والكُرَاع، أطول من الخُفّ، والضِلَع أطول من

---

(١) الصواب: «إذا ابتَلَّت..».

(٢) في اللسان: «يَمَسُّ».

(٣) في التكملة الشاهد منسوب إلى القلاخ بن حَزْن.

(٤) في هامش اللسان، جاء ما يأتي: «والشطر في التهذيب غير منسوب، وعبارة الصاغاني عن ابن دريد، قال القلاخ:

شَرَّ عبيدٍ حسَباً وأصلاً
دَرّاجةً مَوْطُوءةً ونَعْلاَ

ويروى دارجة».

(٥) هو المتنخّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٣٥).

(٦) في اللسان، ورد: «آنِ» بدلاً من «إنْي».

(٧) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٣٥):

حُلْوٌ ومُرٌ كَعَطْفِ القِدْح مِرّتُه
بكلّ إنْي حَذَاه الليلُ يَنْتَعِلُ

(٨) في اللسان: «شبيهٌ».

الكُرَاع، وهي ملتوية كأنها ضِلَع؛ وأنشدنا:

فِدًى لامْرِىءٍ، والنَّعْل بيني وبينَه،
شَفَى غَيْمَ نفسي من وجوهِ الحَوَاثِرِ

النعلُ: نعل الجبل، والغَيْمُ: الوِتْر[1] والذَّحْلُ، وأصله العطش. والحواثِر من عبد القيس.

نعم: قال الليث: نَعِمَ يَنْعَمُ نَعْمَةً فهو نَعِمٌ؛ بَيِّنُ المَنْعَم. أبو عُبيد عن الأصمعي: نَعِمَ يَنْعِمُ. ويجوز يَنْعَمُ، فهو نَاعم. ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء، قالوا: نزلوا منزلاً يَنْعِمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ وَيَنْعُمُهم وَيُنْعِمُهُم عَيْناً، أربع لغات. وقال اللِّحياني: نَعِمَك الله عيناً، ونَعِمَ اللَّهُ بِك عَيْناً، ونَعِمَ، وأنعم الله بك عَيناً، قال: وحكى الكسائيّ: نزل القوم منزلاً يَنْعِمُهُم ويَنْعَمُهم ويَنْعُمُهم ويُنْعِمُهم[2]، والعرب تقول: نَعَمْ ونُعْمَى عَيْنٍ، ونَعَامَ عَيْنٍ، ونَعْمَةَ عين، ونَعِمَ عَيْنٍ، ونِعَامَ عين، حكاه كلَّه اللحياني، وقال: يا نُعْمَ عيني، أي: يا قُرَّة عيني؛. وأنشد الكسائيّ فيه:

صَبَّحَكَ اللَّهُ بخيرٍ باكرِ
بِنُعْمِ عَيْنٍ[3] وشَبَابٍ فاخِرِ[3]

قال: ونَعْمَةُ العيش: حُسْنُه وغَضَارَتُه، والمذكّر منه: نَعْمٌ، ويجمع أَنْعُما. قال: ونِعْمَةُ الله: مَنُّه وعَطَاؤُه، بكسر النون، وقال الله جلّ وعزّ: **﴿وأَسْبَغَ عليكم نِعَمه ظاهرةً وباطنةً﴾** [لقمان: ٢٠]، قال الفرّاء: قرأه ابن عباس: نعمة[4] قال: ولو كانت نعمه لكانت نعمة دون نعمة أو فوق نعمة، قال الفرّاء: وقرىء: نِعَمه، وهو وجه جيّد، لأنه قد قال: **﴿شاكراً لأنعمه اجتباه﴾** [النحل: ١٢١]، فهذا جمع النعم، وهو دليل على أن (نعمه) جائز. وقال ابن عباس: النِّعْمَةُ الظاهرةُ: الإسلام، والباطنة: سَتْرُ الذنوب. وقال أبو الهيثم: واحدة الأنْعُم: نِعْمَةٌ، وواحدة الأُسُدِّ: شِدَّةٌ. وقال الزّجّاج: قرأ بعضهم: **﴿ألم تر أن الفُلْكَ تجري في البحر بِنِعْمَتِ الله﴾** [لقمان: ٣١]، وقرىء: بنعمَات الله، بفتح العين وكسرها. ويجوز بنعْمات الله، بإسكان العين. فأمَّا الكسر فعلى من جمع كِسْرة: كِسِرات، ومن أسكن فهو أجود الأوجه على من جمع كِسْرة كِسْرات، ومن قرأ: بنعمَات الله، فلأن الفتح أخفّ الحركات، وهو أخفّ في الكلام من: نِعِمات الله. وقال الله جلّ وعزّ: **﴿ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾** [القلم: ٢]، يقول: ما أنت بإنعام الله عليك وحمدك إيّاه على نعمته بمجنون. والنِّعمة، بالكسر: اسمٌ مِن أَنْعَمَ اللَّهُ عليه يُنْعِمُ إنعاماً ونِعْمَةً، أُقِيمَ الاسمُ مُقَام الإنعام، كقولك: أنفقتُ عليه إنفاقاً ونَفَقَةً؛ بمعنى واحد. عمرو عن أبيه: أنعم الرجلُ: إذ شيَّع صديقه حافياً خُطوات، وأنعم: أفضل وزاد، وفي الحديث: «إن أهل الجنة ليتراءون أهل عِلّيّين كما ترون الكوكب الدُّرّيّ في أُفُق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأَنْعَما». قال

---

(١) في اللسان: «الوَتْرُ..».

(٢) عبارة اللسان: «.. ونزلوا منزلاً يَنْعِمُهُم ويَنْعَمُهم بمعنى واحد؛ عن ثعلب، أي يُقِرُّ أَعْيُنَهم ويَحْمَدُونَه، وزاد اللحياني: ويَنْعُمُهم عيناً، وزاد الأزهري: ويُنْعِمُهم، وقال أربع لغات».

(٣) هذا الرجز من شواهد النحو: مسألة (نعم وبئس)؛ وقد ورد المشطور الثاني، في شرح الأشموني (٢/ ٣٧٠) كالآتي:

بِنِعْمَ طَيْرٍ وشبابٍ فاخرِ

والشاهد بلا نسبة.

(٤) عبارة اللسان: «قال الفرّاء: قرأها ابن عباس: «نِعَمَه»، وهو وجهٌ جيّد لأنه قد قال شاكراً لأنْعُمِه، فهذا جمع النِّعْم، وهو دليل على أن نِعَمَه جائز...».

أبو عبيد، قال الكسائيّ في قوله: وأنْعما، أي: زادا على ذلك، يقال: قد أحسنتَ إليّ وأنعمت، أي: زدت على الإحسان، ودققتُ دواء فأنعمتُ دقّه، أي: بالغت وزدت؛ وأنشد ابن الأعرابي:

سَمِينِ الضَّوَاحي لم تُؤَرِّقْهُ لَيْلَةً
وأَنْعَمَ أَبْكَارُ الهُمُومِ وعُوْنُها

الضواحي: ما بدا من جسده، لم تؤرقه ليلةً أبكار الهموم وعونها وأنعم، أي: وزاد على هذه الصفة. وقال أبو عمرو: أبكار الهموم: ما فجئك. وعُونها: ما كان همًّا بعد همّ. وحرب عَوَان: إذا كانت بعد حرب كانت قبلها. ويقال: جارية منعَّمة ومناعَمَةَ؛ أي: مترَفة. ونعّم فلان ولده: إذا ترَّفهم. ويقال: ناعِمْ حبلَكَ وغيره؛ أي: أَحْكِمْهُ. والتنعيم: موضع يقرب من مكة. والنَّعامة: هذا الطائر، يجمع: نَعَاماً ونعامات ونعائم. الأصمعي: ومن أسماء الجَنُوب: النُّعامى، على فُعالَى. وقال الليث: النَّعَام بغير هاء: الظليم، والنعامة: الأنثى. قلت: وجائز أن يقال للذكر نَعامة، بالهاء، وكذلك الأنثى يقال لها: نعامة. أبو عبيد عن أبي زيد: الزُّرْنُوقَان: منارتان تبنيان على رَأْسِ البئر، والنعامة: الخشبة المعترِضة على الزُّرنوقين، ثم تعلّق القامة وهي البَكَرَةُ من النّعامة، فإن كانت الزرانيق من خشب فهي دِعَمٌ. وقال أبو الوليد الكلابيّ: إذا كانتا من خشب فهما النعامتان، قال: والمعترضة عليهما هي العَجَلة، والغَرْبُ معلَّق بها. قلت: وقد تكون النعامتان خشبتين، يضمّ طرفاهما الأعليان ويُرْكَزُ طرفاهما الأسفلان في الأرض، أحدهما من هذا الجانب، والآخر من الجانب الآخر ويُصْقعان بحبل ثم يُمَدُّ طرفا الحبل إلى وتدين مثبتين في الأرض أو حجرين ضخمين، وتعلّق القامة بين شُعْبَتَي النعامتين.

وقول الله جلّ وعزّ: **﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي﴾** [البقرة: ٢٧١]، ومثله: **﴿إن الله نعما يعظكم به﴾** [النساء: ٥٨]. قال أبو عبيد: قرأ أبو جعفر وشَيْبَة ونافع وعاصم وأبو عمرو: فنِعْما، بكسر النون وجَزْم العين وتشديد الميم، وقرأ حمزة والكسائيّ: فَنَعِمَّا، بفتح النون وكسر العين. وذكر أبو عبيد حديث النبي ﷺ، حين قال لعمرو بن العاص: «نَعِمَّا بالمال الصالح للرجل الصالح»، وأنه يختار هذه من أجل هذه الرواية. وقال الزّجّاج: النحويّون لا يجيزون مع إدغام الميم تسكينَ العين، ويقولون إن هذه الرواية في نِعْمّا ليست بمضبوطة، ورُوي عن عاصم أنه قرأ: فنِعِمَّا، بكسر النون والعين، وأما أبو عمرو فكان مذهبه في هذه كسرةٌ خفيفة مختَلَسة. والأصل في نِعْم، نَعِمَ، ونِعِمَ، ثلاث لغات، وما في تأويل الشيء في نِعِمَّا، المعنى: نِعْمَ الشيءُ هي. وأما قول الله جلّ وعزّ: **﴿وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه﴾** [النحل: ٦٦]، فإن الفرّاء قال: الأنْعَامُ ههنا؛ بمعنى: النَّعَم، والنَّعَمُ؛ يذكر ويؤنّث. ولذلك قال جلّ وعزّ: **﴿مما في بطونه﴾**، والعرب إذا أفردت النعم لم يريدوا بها إلا الإبل، فإذا قالوا: الأنعام، أرادوا بها: الإبل والبقر والغنم؛ قال الله تعالى: **﴿ومن الأنعام حَمُولة وفرشاً كلوا مما رزقكم الله﴾** [الأنعام: ١٤٢]، ثم قال: **﴿ثمانية أزواج﴾** [الأنعام: ١٤٣]، أي خلق منها ثمانية أزواج. وكان الكسائي يقول في قوله جلّ وعزّ: **﴿نسقيكم مما في بطونه﴾** قال: أراد في بطون ما ذكرنا. قال: ومثله قوله:

مِثْلِ الفِرَاخِ نَتَقَتْ حواصلُه

قال: أراد حواصل ما ذكرنا. وقال آخر في تذكير النَّعَم:

فـي كُـلِّ عـامٍ نَـعَـمٌ تَـحْـوونَـهُ[١]
يُـلْـقِـحُـه قَـوْمٌ وتَـنْـتِـجُـونَـهُ[٢]

ومن العرب من يقول للإبل إذا كثرت: الأنعام والأناعِيم. وقول الله جلّ وعزّ: **﴿فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل﴾** [المائدة: ٩٥]، دخل في النعم ههنا الإبل والبقر والغنم، والله أعلم. عمرو عن أبيه قال: من أسماء الروضة: الناعمة والواضعة والناصفة والغَلْباء واللفّاء. وروى سلمة عن الفرّاء: قالت الدُّبَيْرية، يقال: حُقْت الحَشرَبَةَ ونعَمَتُها وصُلْتها؛ أي: كنستها، وهي المِحْوَقَة والمِنْعَم والمِصْوَل: المكنسة. وقال الليث: النعامة: صخرة في الركيَّة ناشزة. قال: وزعموا أن ابن النعامة من الطرق كأنه مَرْكب النَّعامة في قوله[٣]:

وابنُ النّعامةِ، يَومَ ذلك مَرْكَبِي[٤]

قال: ويقال: خَفَّتْ نَعَامَتُهم، أي: استمرّ بهم السير. وقال النحويون في نِعْمَ وبِئْسَ: إذا كان معهما اسمُ جنس بغير ألف ولام فهو نصبٌ أبداً، وإذا كانت فيه الألفُ واللامُ فهو رفعٌ أبداً، وذلك قولك: نِعْمَ رجلاً زيدٌ ونِعْمَ الرجُل زيدٌ، نصبتَ رجلاً على التمييز، ولا يعمل[٥] نِعْمَ وبِئْسَ في اسمٍ علمٍ، إنما تعملان في اسم منكورٍ دالٍّ على جنس، أو اسم فيه ألف ولامٌ يدلّ على جنس، وإذا قلت بئس ما فَعَل، أو نِعْمَ ما فعل، فالمعنى: بئس شيئاً ونِعْمَ شيئاً فعَل، كذلك قول الله: **﴿إن الله نِعِمَّا يَعِظُكم به﴾** [النساء: ٥٨]؛ معناه: نِعْمَ شيئاً يَعِظُكم به. وقال الله جلّ وعزّ: **﴿هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم﴾** [الأعراف: ٤٤]، وفي بعض اللغات: نَعِمْ، في معنى نَعَم، موقوفة الآخر، لأنها حرف جاء لمعنى، وإنما يجاب بها الاستفهام الذي لا جحد فيه. وقد يكون نَعَمْ تصديقاً، قال ذلك النحويون. وروى أبو العباس بإسناده عن الكسائي قال: نَعَمْ يكون تصديقاً، ويكون عِدَةً. وقال اللحياني: يقال للإنسان: إنه لخفيف النعامة: إذا كان ضعيف العقل. وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل: النعامة: الجلدة التي تَغْشى الدماغ، ونحو ذلك قال الأصمعي، وقال أبو عبيدة: يقال: أتيت أرضاً فنعَّمتني؛ أي: وافقتني وأقمت بها، وتنعَّمت فلاناً: أتيته على

---

(١) (٢) في اللسان: «يَحْوُونَهُ»، «ويَنْتِجُونَهُ».

(٣) في اللسان، نسب القول إلى عنترة، وقد ورد في ديوانه (ص٥٩).

(٤) تمام الشاهد كما ورد في الديوان:

ويكون مركبُكِ العقودَ ورحله
وابنُ النعامة يومَ ذلك مركبي

ورُوِيَ في اللسان كالآتي:

فيكون مَرْكَبَكَ القعودُ وَرَحْلُه
وابنُ النَّعامةِ، عند ذلك، مَرْكَبي

وقال ابن بري (كما في اللسان): «هذا البيت، لِخُزَزَ بن لَوْذَان السّدوسي؛ وقبله:

كَذَبَ العَتيقُ ومَاءُ شَنٍّ بارِدٍ
إنْ كنتِ سائلتي غَبُوقاً فاذهبي
لا تَذْكُرِي مُهْرِي وما أطعمته
فيكونَ لونُكِ مِثْلَ لَوْنِ الأجْرَبِ
إني لأخْشَى أن تقولَ حليلتي:
هذا غبارٌ ساطِعٌ فَتَلَبَّبِ
إنّ الرجالَ لهم إليكِ وسيلةٌ
إنْ يأخذوكِ تكحَّلي وتَخَضَّبي
ويكون مركَبَكِ القلوصُ ورحلُه
وابنُ النّعامة، يوم ذلك، مَرْكَبِي

وقال: هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الأسود، وقال: ابنُ النّعامة فرس خُزَز بن لَوْذَان السّدوسي، . . . قال: وتُروى الأبيات أيضاً لعنترة . . .».

(٥) في اللسان: «ولا تعمل».

غير دابَّة، وتنعّم فلان قدميه؛ أي: ابتذلهما. وقال الفرّاء: ابن النعامة: عِرْق في الرِّجْل، قال: وسمعته من العرب. وقال أبو عمرو: النعامة: الظلمة، والعرب تقول: أصمّ من نعامة، وذلك أنها لا تلوي على شيء إذا جَفَلت، ويقولون: أشمّ من هَيْق، لأنه يَشَمّ الريح؛ وقال الرّاجز:

أَشَمُّ مِنْ هَيْقٍ وأَهْدَى من جَمَلْ

ويقولون: أَمْوَقُ من نعامةٍ، وأَشْرَدُ من نَعَامةٍ، ومؤوقها[1]: تركُها بيضَها وحَضْنُها بيضَ غيرِها، ويقال: أجبن من نَعَامةٍ، وأَعْدَى من نعامة. ويقال: ركب فلانٌ جناحَيْ نعامةٍ: إذا جدَّ في أمرِه، ويقال للمنهزمين: أضحَوْا نَعاماً؛ ومنه قول بِشر[2]:

فأمّا بنو عامرٍ بالنِّسا
رِ فكانوا غَداة لَقُونا نَعامَا[3]

وتقول العرب للقوم إذا ظعنوا مسرعين: خفّت نعامتهم، وشالت نعامتهم، ويقال للعذارى: كأنهن بيض نعام، ويقال للفرس له ساقا نعامة؛ لقصر ساقيه، وله جؤجؤ نعامة؛ لارتفاع جؤجُئِها. ومن أمثالها: «ما يجمع بين الأرْوَى والنعام»؛ وذلك أن مساكن الأروى شَعَف الجبال، ومساكن النعام السهولة، فهما لا يجتمعان أبداً. ويقال لمن يكثر علله عليك: ما أنت إلاّ نَعامةٌ، يَعْنُون قوله:

وَمِثْلُ نَعَامَةٍ تُدْعَى بعيراً
تُعاظِمُه إذا ما قيل: طِيري

ولو[4] قيلَ: احْمِلي، قالت: فإني
من الطَّيْرِ المُرِبَّةِ بالوُكورِ

ويقولون للذي يرجع خائباً: جاء كالنعامة، لأن الأعراب يقولون: «إن النعامة ذهبت تطلب قرنين: فقطعوا أذنيها فجاءت بلا أذنين»، وفي ذلك يقول بعضهم[5]:

أو كالنَّعَامَةِ إذْ غَدَتْ من بَيْتِها
يصاغ قرناها[6] بغير أَذِينِ
فاجتُثَّتِ الأُذْنان منها، فانتَهَتْ
جمّاء[7] ليستْ من ذواتِ قُرُونِ

عمرو عن أبيه: شالت نعامتهم: إذا تفرّقت كلمتهم، وشالت نعامتهم: إذا ذهب عزهم، وشالت نعامتهم: إذا دَرَست طريقتهم. ثعلب عن ابن الأعرابي: ابن النعامة: عَظْم الساق، وابن النعامة: عِرْق الرجل، وابن النعامة: مَحَجَّة الطريق، وابن النعامة: الفرس الفاره. وابن النعامة: الساقي الذي يكون على البئر. والنَّعماء والنّعمى: ضدّ البأساء والبؤسى، ونَعْمان: اسم جبل بين مكّة والطائف، والنعائم منزل من منازل القمر، والعرب تسميها: النعام الصادر، وهي أربعة كواكب مربّعة في طرف المجرَّة، وهي شأمية. وقال ابن الأعرابي: النعامة: الرِّجْل. والنَّعَامَةُ: الساق. والنعامة: الفَيْجُ المستعجِل. والنعامة: الفَرَحُ، والنعامة: الإكرام. والنعامة

(١) في اللسان: «ومُوقها».
(٢) هو بِشْر بن أبي خازم، كما في موسوعة الشعر العربي (١/ ٤٦٠).
(٣) الشاهد، كما في الموسوعة:
وأمّا بنو عامِرٍ بالنِّسا
رِ غداةَ لَقُونا فكانوا نَعَاما
(٤) في اللسان: «وإنْ».
(٥) الشعر لأبي العيال الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٦٨).
(٦) في ديوان الهذليين (٢/ ٢٦٨): «لِيُصَاغَ قَرْنَاها»، وفي اللسان: «لِتُصَاغَ أُذْنَاها».
(٧) في ديوان الهذليين (٢/ ٢٦٨): «صَلْمَاءَ» بدل «جَمّاء»، وفي اللسان: «هَيْمَاءَ».

المحجَّة الواضحة. ومن أمثالهم: «أَنْتَ كصاحبة النَّعامة»؛ وكان من قصّتها أنها وجدتْ نعامةً قد غصَّتْ بصُعرورة[1] فأخذتْها وربطتْها بخِمارِها إلى شجرة، ثم دَنتْ من الحيّ فهتفتْ: من كان يَحُفُّنا ويَرُفُنا فلْيَتَّرِكْ! وقوَّضَتْ بيتَها لتحل[2] على النعامة، فانتهتْ إليها وقد أساغَتْ غُصَّتها وأُفلتتْ، وبقيتِ المرأةُ لا صَيْدَها أحرَزَتْ، ولا نصيبَها من الحيّ حَفِظتْ، يقال ذلك عند المَزْرِية على من يَثِق بغير الثّقة. وقال المبرّد: النُعمان: الدم، ولذلك قيل للشَّقِر: شقائق النعمان.

نعو: أبو عبيد عن الأصمعيّ: النَعْو، من البعير: المَشَقّ من مشفره الأعلى؛ وأنشد غيره قول الطِّرمّاح:

خَرِيْعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّوَاحِي
كأَخْلاَقِ الغَرِيفَةِ ذا غُضُونِ

خَرِيْعُ النَّعْوِ: لَيِّنُه. والغَرِيفةُ: النعل. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قال: نَعْو الحافر: فرجة في مؤخره[3].

نعى: قال الليث: نعى يَنْعَى نَعْياً، وجاءنا نَعْي فلان؛ وهو خبر موته. والنِعِيّ، بوزن فعيل: نداء الناعي. والنَّعِيّ، أيضاً: هو الرجل الذي يَنْعَى. ورُوي عن شدّاد بن أوس أنه قال: يا نَعَايا العرب. قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ وغيره، إنما هو في الإعراب يا نَعَاءِ العربَ! تأويله: انعَ العرب، يأمر بنعيهم، كأنه يقول: قد ذهبت العرب. وقال أبو عبيد: خَفْضُ نَعَاءِ، مثل قولهم: قَطَامِ ودَرَاكِ ونَزَالِ؛ وأنشد للكميت:

نَعَاءِ جُذاماً غَيْرَ مَوْتٍ ولا قَتْلِ
ولكِنْ فِراقاً للدّعَائِمِ والأَصْلِ

قال: وبعضهم يرويه يا نُعْيان العرب؛ فمن قال هذا أراد المصدر؛ يقال: نعيته نَعْياً ونُعياناً. قلت: ويكون النُعْيان جمعاً للنّاعي، كما يقال لجمع الراعي: رُعْيان، ولجمع الباغي: بُغْيان. وسمعت بعض العرب يقول لخَدَمه: إذا جَنّ عليكم الليلُ فثقّبوا النيران فوق الآكام يَضْوِي إليها رُعيانُنا وبُغْيانُنا. قلت: وقد يجمع النَّعِيُّ نعايا، كما تجمع المَرِيُّ من النوق مَرَايا، والصَّفِيُّ صفايا. ومن قال: يا نَعاءِ العربَ فمعناه: يا هذا انعَ العربَ، ويا أيها الرجل انعهم. ويقال: فلان ينعى على نفسه بالفواحش: إذا شَهَر نفسه بتعاطيه الفواحش، وكان امرؤ القيس من الشعراء الذين نَعَوا على أنفسهم بالفواحش، وأظهروا التعهّر، وكان الفرزدق فَعُولاً لذلك. ونعى فلان على فلان أمراً: إذا أشاد به وأذاعه. وفلان ينعى فلاناً: إذا طلب بثأره. وكانت العرب إذا قُتل منهم رجل شريف أو مات، بعثوا راكباً إلى قبائلهم ينعاه إليهم، فنهى النبيّ ﷺ، عن ذلك. وقال أبو زيد: النَعِيّ: الرجل الميت. والنَعْيُ: الفعل. وقال ابن الأعرابي: النّاعي: المشنِّع، يقال: نعى عليه أمره: إذا قبَّحه عليه. عمرو عن أبيه: قال: يقال: أَنْعَى عَليه، ونعى عليه شيئاً قبيحاً: إذا قاله تشنيعاً عليه. أبو عبيد عن الأحمر: ذهبت تميم فلا تُنْعَى ولا تُسْهى ولا تُنْهى؛ أي: لا تُذكر. وتناعى بنو فلان في الحرب: إذا نَعَوا قتلاهم، ليحرّضوهم على الطلب بالثأر. وقال الليث: النعِيّ: الناعي الذي ينعى؛ وأنشد قوله:

قَامَ النَّعِيُّ فَأَسْمَعَا
ونَعَى الكَرِيمَ الأَرْوَعَا

(١) في اللسان: «بصعرورٍ».
(٢) في اللسان: «لِتَحْمِلَ».
(٣) في اللسان (نعا): «نعو الحافر: فَرْجُ مؤخّره».

قال: والاستنعاء: شبه النفار، قال: ولو أن قوماً مجتمعين قيل لهم شيء ففزعوا منه وتفرقوا نافرين لقلت: استنْعَوْا، والناقة إذا نفرت فقد استنعت. وقال أبو عبيد في باب المقلوب: استَناع واستَنْعَى: إذا تقدّم، ويقال: عَطَفَ؛ وأنشد:

ظَلِلْنَا نَعُوجُ العِيسَ في عَرَصاتِها
وُقُوفاً ونَسْتَنْعِي بِهَا فَنَصُورُها

وأنشد أبو عبيد:

وكانتْ ضَرْبةٌ من شَذْقَمِيٍّ
إذا ما اسْتَنَّتِ الإبلُ اسْتَناعَا

وقال أبو عمرو: استناع واستنعى: إذا تمادى وتتابع. وقال شمر، فيما أخبرني عنه الإياديُّ: استنعى: إذا تقدم، فذهب ليتبعوه، ويقال: تمادى. قال: ورُبّ ناقة يستنِعي بها الذئبُ، أي: يعدو بين يديها وتتبعه، حتى إذا امَّازَ بها عن الحُوَارِ عَفَقَ على حُوَارِها مُحْضِراً فافترسه.

نغب: قال الليث: يقال: نَغَبَ الإنسان يَنْغَبُ ويَنْغِبُ[1] نَغْباً: وهو الابتلاعُ للرِّيق والماء، نُغْبَةً بعد نُغْبَةٍ. وقال أبو عبيد: النَّغْبَةُ[2]: الجرعةُ، وجمعها نُغَبٌ؛ وقال ذو الرُّمّة:

حتى إذا زَلَجَتْ عن كُلِّ حَنْجَرةٍ
إلى الغَلِيلِ ولم يَقْصَعْنَهُ نُغَبُ

نغبق: قال[3]: والنَّغْبَقةُ: الصوت الذي يُسمع من بَطْنِ الدَّابَّةِ، وهو الوُعَاقُ. وقال الأصمعيّ: النَّغْبَقَةُ: صوتُ جُرْدَانِه إذا تَقلقلَ في قُنْبِه. وقال أبو عمرو: وهي النُّغْبُوقَةُ؛ وأنشد:

عَلَفْتُهُ غَرَزاً وَمَاءً بَارِداً
شَهرَيْ ربيعٍ واغْتَبقتُ غَبُوقَهْ
حتى إذا دُفِعَ الجِيادُ دَفَعْتُهُ
وسْطَ الجِيَادَ وَلاسْتِهِ نُغْبُوقَهْ

نغث: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ. النَّغَثُ: الشرُّ الدائمُ الشديدُ، يقال: وقعنا في نَغَثٍ وعِضْوادٍ ورَيْبٍ وشِصْبٍ.

نغر: رُوي عن النبي ﷺ، أنه قال لِبُنَيٍّ كان لأبي طَلحةَ الأنصاريّ وكان له نُغَرٌ[4]، فمات: ما فعلَ النُّغَيْرُ يا أبا عمير؟ والنُّغَرُ: طائرٌ يشبه العصفورَ، وتصغيرُه نُغَيْرٌ، ويجمع نِغراناً. وفي حديث عليّ رضي الله عنه، أن امرأةً أتَتْهُ فذَكَرتْ أن زوجَهَا يَغشَى جاريتها؛ فقال: إن كنتِ صادقةً رَجمناهُ، وإن كنتِ كاذِبةً جَلَدْنَاكِ؛ فقالت رُدُّوني إلى أهلي غيرَى نَغِرَةً[5]. وقال أبو عبيد قال الأصمعيّ: سألني شُعْبَةُ عن هذا، فقلت: هو مَأْخُوذٌ من نَغَرِ القِدْر، وهو غَلَيَانُهَا وفَوْرُها، يقال: نَغِرَتْ تَنْغَرُ، ونَغَرَتْ تَنْغَرُ: إذا غَلَتْ، فالمعنى أنها أرادَتْ أن جَوْفَهَا يَغلي مِنَ الْغَيْظِ والغيرَةِ، ثم لم تجد عند عَلِيٍّ رحمهُ الله ما تريد. قال أبو عبيد: ويقال منه: رأيت فُلاناً يَتَنَغَّرُ عَلَى فلانٍ، أي: يغلي عليه جَوْفُهُ غيْظاً. وقال الليث: النُّغَرُ: ضَرْبٌ من الحُمَّرِ؛ حُمْرُ المناقِيرِ وأصولِ الأحْناكِ. قال: والنُّغَرُ: أولاد الحوامِل إذا صَوَّتَتْ وَوَزَّغَتْ، قلت: هذا تَصْحِيفٌ، والذي أرادَ الليث النُّعَرُ، ومنه قول العرب: ما أجَنَّتِ الناقة نُعَرَةً قَطُّ، أي: ما حملتْ جَنيناً، وأنشد ابن السكيت[6]:

---

(١) زاد اللسان: «ويَنْغُب..» بضم الغين، وهو الابتلاع للريق أيضاً.
(٢) والفعل منه (نَغِبَ)؛ (اللسان).
(٣) الليث.
(٤) في اللسان: «نُغَر» بفتح الغين.
(٥) أي: مغتاظة.
(٦) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٣٣)، وفي تهذيب إصلاح المنطق (٨٠١).

كالشَّدَنِيَّاتِ يُساقِطْنَ النُّغَرْ[١]

وقال أبو عبيد قال الأصمعيّ: أمْغَرَتِ الشَّاةُ وأنغَرَتْ، وهي شاةٌ مُمغِرٌ ومُنْغِرٌ: إذا حُلِبَتْ فخرجَ مع لبَنِهَا دَمٌ فإذا كان ذلك من عادَتِهَا قِيلَ شاةٌ مِمْغَارٌ ومِنْغَارٌ، ونحو ذلك رَوى ابن السّكّيت عنه. وقال شمر: النُّغَرُ: فَرْخُ العصفورِ، وقيلَ: هو من صِغارِ العصافير تَراهُ أبداً صغيراً ضاوياً.

نُغْروق: ثعلب عن ابن الأعرابي: وجذب نغروقه: وهو شعر قفاه[٢].

نغش: قال الليثُ: النغش والنَّغْشانُ: تحرُّك الشيء في مكانِهِ، تَقُولُ: دارٌ تَنْتَغِشُ صِبْياناً، ورأسٌ يَنْتَغِشُ[٣] صِئْباناً. وَقَالَ الشاعرُ[٤] في صفةِ القُرادِ:

إذَا سَمِعْتَ وَطْءَ الرِّكَابِ تَنَغَّشَتْ
حُشَاشَتُهَا فِي غَيْرِ لَحْمٍ ولا دَمِ

وقال أبو سعيد: سُقِيَ فُلانٌ، فَتَنَغَّشَ، تَنَغُّشاً. وَتَغَشَّى: إذَا تَحَرَّكَ، بَعْدَ أَنْ كَانَ قَدْ غُشِيَ عَلَيْه. قَالَ: وانْتَغَشَ الدُّودُ. وفي الحديث: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ رَأَى نُغَاشِيًّا، فَسَجَدَ شُكْراً». وقالَ أبو العَبَّاسِ: النُّغَاشِيُّونَ: هُم القِصَارُ، الضِّعَافُ الحَرَكَةِ.

نغص: قال الليث: يقال نَغِص الرجل نَغَصاً: إذا لم تتمّ له هناءته، قال: وأكثره، بالتشديدِ، نُغِّصَ تنغيصاً. وقال: نَغَّصَ علينا، أي: قطعَ علينا ما كنا نُحِبُّ الاستكثار منه؛ وأنشد غيره[٥]:

وطَالَما نُغِّصُوا بالفَجْعِ ضَاحِيَةً
وطَالَ بالفَجْعِ والتَّنْغِيصِ ما طُرِقُوا

وقيل: النَّغَصُ: كَدَرُ العَيْش، وقد تنغَّصَتْ عليه عيشتُه، أي: تكدَّرَتْ.

نغض: روى شعب عن عاصم عن عبد الله بن سَرْجِسَ، قال: نظرتُ إلى ناغِضِ كتفِ رسول الله ﷺ الأيمن والأيسرِ فإذا كَهَيْئَةِ الجُمْع عليه الثَّآليلُ. قال شَمِرٌ: النَّاغِضُ من الإنسان: أصلُ العُنُقِ حيث يَنْغِضُ رأسُهُ، ونُغْضُ الكَتِفِ هو العظمُ الرَّقيقُ على طرفها. قال الليث: النُّغْضُ: غُضْرُوف الكتِفِ. والنَّغَضانُ: تَنَغُّضُ الرَّأسِ والأسنان في ارتجافٍ إذا رَجَفَتْ، تقول: نغضَتْ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ**﴾ [الإسراء: ٥١]. قال الفرّاء: يقال أنْغَضَ رأسَهُ: إذا حرّكه إلى فوق أو إلى أسفل. قال: والرَّأسُ يَنْغِضُ ويَنْغُضُ، لغتان. والثَّنِيَّةُ إذا تحرَّكتْ، قيل: نَغَضَتْ سِنُّهُ، وإنما سُمِّيَ الظَّليمُ نَغْضاً[٦]، لأنه إذا عَجَّل مِشيَتهُ ارتفعَ وانخفض. وقال أبو الهيثم: يقال للرَّجُلِ إذا حُدِّث بشيءٍ فحرَّكَ رأسه إنكاراً له: قد أنْغَضَ رَأسه. وقال الليث: يقال للغَيْمِ إذا كَثُفَ، ثم تمخض: قد

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
شُغْرًا ومُلْطًا ما تَكَسَّبْنَ الشَّعَرْ
والشَّدَنِيَّاتُ.....

(٢) أدرجها الأزهري في معلومة (الغرنوق) على القلب. (را: غرنق).

(٣) في اللسان: «تَنتغِش».

(٤) في اللسان (حشش): الشاهد منسوب إلى الفرزدق.

(٥) الضمير في (غيره) يشير إلى شاهد سابق أورده اللسان لذي الرمّة، ولم يورده الأزهري، وهو الآتي:
غداةَ امْتَرَتْ ماءَ العيونِ، ونَغَّصَتْ
لُبَاناً من الحاجِ الخُدورُ الروافعُ
الديوان (ص٤٤١).

(٦) ونَغِضاً. (اللسان).

نَغَضَ، حيث تراهُ يتَحرَّكُ بعضُه في بعضٍ مُتَحَيِّراً ولا يسيرُ؛ وقال رؤبة:

بَرْقٌ سَرَى[١] في عَارِضٍ نَغَّاضِ[٢]

قال: والنَّغْضُ: الظَّليمُ الجَوَّال، ويقال: بل هو الذي يُنْغِضُ رأسه كثيراً.

نغط: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، أنه قال: النُّغُطُ: الطِّوال من الناس.

نغّ، نغنغ: قال الليثُ: النُّغْنُغَةُ: مَوْضعٌ بَينَ اللَّهَاةِ وَشَوَارِبِ الحُنْجُورِ، فإذا عَرَضَ فيه داءٌ قيل: تَنَغْنَغَ فُلانٌ. وقال أَبُو عُبَيْد: النَّغَانِغُ: لَحمَاتٌ: تكونُ عِنْدَ اللَّهَوَاتِ، واحِدُهَا: نُغْنُغٌ، وهيَ: اللَّغَانِينُ، واحدُها: لُغنونٌ.

نغف: قال الليث: النَّغَفُ: دودٌ غُضْفٌ ينسلخُ عن الخنافس ونحوها، ويقال: النَّغَفُ: دودٌ بيضٌ يكون فيها ماءٌ. قال: وفي عظمي الوَجْنَتَين لكلِّ رأسٍ نَغَفَتَانِ، أي: عظمان، ومِنْ تحرُّكِهما يكون العُطاس، قال: وربَّما نَغِفَ البعير فكثُر نَغَفُهُ. قلت: الذي قاله الليث في عَظْمَيْ الوجنتين: لكل رأسٍ نَغَفَتان، مُريبٌ، والمسموع من العرب فيهما: النَّكَفتان، وهما حدَّا اللَّحْيَيْنِ من تحت، وقد فسَّرتُهما في موضعهما من كتاب الكاف، وأما النَّغَفَتَان بمعناهما فما سمعته لغير الليث. والنَّغَفُ، عند العرب: ديدانٌ تُوَلَّدُ في أجواف الحيوان من الناس وغيرهم، وفي غرَاضِيفِ الخياشيم من رُؤوس الشاءِ والإبل. والعرب تقول لكل ذليل حقيرٍ: ما هو إلا نَغَفَةٌ. يُشَبَّه بهذه الدُّودة من ذلِّهِ. وفي حديث يأجُوج ومأجُوج وهلاكِهم: «يبعث الله عليهم النَّغَفَ فيُهلكهم».

نغق: قال الليثُ: يُقالُ نَغَقَ الْغُرَابُ، وهو يَنْغَقُ نَغِيقاً: إِذَا صاحَ: غِيقْ غِيْقْ. ويُقالُ: نَغَقَ بِخَيْرٍ، وَنَعَبَ بِبَيْنٍ، وأَنْشَدَ:

وازْجُرُوا الطَّيْرَ فَإِنْ مَرَّ بِكُمْ
نَاغِقٌ يَهْوى فَقُولوا سَنَحَا

وقال أبو عمرو: نَغَقَتِ النَّاقَةُ نَغِيقاً: إِذَا بَغَمَتْ؛ قال حُميد[٣]:

وأَظْمَى كَقَلْبِ السَّوْذَقَانِيِّ نازَعَتْ
بِكَفَيَّ فَتْلاءُ الذِّرَاعِ نَغُوقُ

أي: بَغُومٌ، وأرادَ بِالأَظْمَى: الزِّمامَ الأَسْوَدَ، وإِبِلٌ ظُمْيٌ، أي: سُودٌ.

نغل: قال الليث: النَّغَلُ: فسادُ الأديم في دباغه إذا ترفَّتَ وَتفتَّتَ. ويقال: لاَ خيرَ في دَبَغَةٍ على نَغْلَةٍ. وَجَوزٌ نَغِلٌ[٤]. قال: والنَّغْلُ: ولدُ زَنْيةٍ، والْجَارِيَةُ: نَغلَةٌ، المصدرُ: النَّغْلة. وقال غيرهُ: نَغِلَ وَجْهُ الأرضِ: إذا تَهَشَّم من الْجُدُوبةِ؛ وقال الأعشى:

يَوْماً تَرَاهَا كَشِبْهِ أَرْدِيَةِ الـ
خَمْسِ[٥]، ويوماً أَدِيْمُهَا نَغِلاَ

ويقال: نَغُلَ الْمَوْلُودُ يَنْغُلُ نُغُولةً، فهو نَغْلٌ.

نغم: قال الليث: النَّغْمَةُ: جَرْسُ الكلمةِ وحُسنُ الصَّوت في القراءة، تقول: ما نَغَم بكَلمة. أبو عبيد عن الكسائيِّ وأبي زيد: قد نَغَمْتُ أَنْغَمُ وأَنغِمُ نَغْماً، وهو الكلام الخفِيُّ. وقال

---

(١) في اللسان: «برقٌ تَرَى في عارضٍ نغّاضٍ».

(٢) في اللسان، عن ابن بري: «نَهَّاضٍ»، وهي رواية ينتفي فيها مسوّغ الشاهد. وكذلك رواية الديوان (ص ٨١). وقبله:

أَرَّقَ عَينَيكَ عَنِ الغَمَاضِ

(٣) هو حُمَيد بن ثور.

(٤) فسّر اللسان ذلك فقال: «وجوزَةٌ نغلة: متغيّرة».

(٥) في اللسان: «العَصْبِ».

الأصمعيُّ: إنَّه ليَتَنغَّمُ بشيء ويتنسَّمُ بشيءٍ وينسم بشيءٍ، أي: يتكلَّم به.

نَغَيَ: قال الليث: المُنَاغاةُ: تكليمُك الصبيَّ بما يهوى من الكلام. نَغَيتُ إلى فلانٍ نَغْيَةً، ونَغَى إليَّ أُخرى: إذا ألقيت إليه كلمة، وألقى إليك أخرى. سلمة عن الفرّاء قال: الإنغاءُ: كلام الصبيان. أبو عبيد عن الكسائيّ: سمعتُ منه نَغْيَةً؛ وهو الكلام الحسن. وقال أحمد بن يحيى: مُناغاةُ الصبيِّ: أن يصير بحِذَاءِ الشمسِ فَيُنَاغِيهَا كما يُنَاغِي الصبيُّ أمَّهُ. ويقال لِلْمَوْج إذا ارتفع: كاد يُناغِي السحاب؛ وقال الشاعر:

كأنَّكَ بالمُبارَكِ بَعْدَ شَهْرٍ
يُنَاغِي مَوْجهُ غُرَّ السَّحَابِ

ثعب عن ابن الأعرابي: أنْغَى: إذا تكلّم بكلام لا يُفهم، وأنْغَى أيضاً: إذا تكلم أيضاً بكلام يفهم، ويقال: نَغَوْتُ أنغُو، ونَغَيتُ أنْغِي. قال: وأنغَى وناغَى: إذا تَهَّم صبياً بكلام لطيفٍ مليح. عمرو عن أبيه قال: النَّغْوَةُ والمَغْوَةُ: النَّغْمَةُ. يقال: نَغَوْتُ ونَغَيْتُ نَغْوَةً ونَغْيَةً، وكذلك مَغَوْتُ ومَغَيْتُ.

نفأ: الأصمعي: النَّفأ، من النَّبت: القِطَع المتفرِّقة؛ واحدتها: نُفْأة.

نفث: يقال: نَفَتَتِ القِدْرُ تَنْفِثُ نَفِيثاً: إذا غَلَتْ. وقال الليث: نَفَثَت القِدْرُ نُفاثاً: إذا غلا المرق فيها فلزِق بجوانب القدر، منه ما يبس عليه، فذلك النَّفْث، وانضمامه النفثان، حتى تَهُمَّ القِدر بالغَليان. وقال الأصمعي: إنه لَيَنْفِثُ عليه غَضَباً، كقولك: يَغْلِي عليه غَضَباً. وقال أبو الهيثم: النَّفِيثَةُ: حَسَاءٌ بين الغَلِيظةِ والرّقيقَةِ.

وقال ابن السِّكِّيت: النَّفِيثةُ والحريقةُ: أن يُذَرَّ الدَّقِيقُ على ماءٍ أو لَبَنٍ حَلِيب، حتى يَنْفِثَ ويُتَحَسَّى، من نَفْثِها، وهي أَغْلَظُ من السَّخِينَةِ، يَتَوَسَّعُ بها صاحبُ العِيال لِعِيالِه إذا غَلَبَهُ الدّهْرُ، وإنما يأكلون النَّفِيتة والسَّخينةَ في شِدّة الدّهر وغلاءِ السعر وعَجَفِ المال.

نفث: رُوي عن النَّبيّ ﷺ، أنه قال: «إنّ رُوح القُدس نَفَث في رُوعي وقال: إنّ نَفْساً لن تَمُوت حتى تَسْتوْفي رِزْقها، فاتَّقُوا الله وأَجْمِلُوا في الطَّلَب». قال أبو عُبيد: هو كالنَّفْث بالفم، شبيهٌ بالنّفخ. وأما التَّفْل، فلا يكون إلاّ ومعه شيءٌ من الرِّيق. وأمّا الحديث الآخر في ٱفتتاح الصَّلاة: «اللّهم إنّي أعُوذ بك من الشَّيْطان الرَّجيم من هَمْزه ونَفْثه ونَفْخه». فقد مَرّ تَفْسِير الهَمْز والنَّفْخ في مَوْضعهما من الكتاب. وأمّا «النَّفْث» فتفسيرُه في الحديث: أنه الشِّعْر. قال أبو عُبيد: وإنما سُمِّي الشِّعْر نَفْثاً، لأنه كالشَّيء يَنْفُثه الإنسان من فِيه مثل الرقية. وقوله عزّ وجلّ: ﴿**وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ**﴾ [الفلق: ٤]؛ هُنّ السَّوَاحِر. ونُفايَةُ السِّواك: ما يَتَشَظَّى منه فيَبْقى في الأسْنان فيَنْفُثه صاحبُه. وقيل: مَعْنَى قوله «نَفَث في رُوعي» أي أَوْحَى إليّ.

نفج: قال اللّيث: نَفَجَت[1] الأَرْنَبُ تَنْفُجُ، وتَنْفِجُ نُفُوجاً وانْتَفَجَت انْتِفاجاً، وهو أَوْحَى عَدْوِها، وقد أَنْفَجَها الصائد: إذا أَثارها من مَجْثَمِها. ورجل مُنْتَفِجُ الجَنْبين، وبعيرٌ مُنْتَفِجٌ: إذا خرجت خَواصِرُه. ورجلٌ نَفَّاج: ذُو نَفْجٍ، يقول ما لا يَفْعَلُ، ويَفْتَخِرَ بما ليس له ولا فيه. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: النّافِجَةُ: أوّلُ كُلّ ريحٍ تَبْدأُ بشدّة؛ وقال ذو الرُّمَّة[2]:

(١) زاد اللسان، وهي جديرة بالذكر، هنا: «نَفَجَ الأرنبُ: إذا ثارَ»، ثم قال في موضع آخر: «وتنفَّجَت الأرنبُ: اقشعرّت، يمانية».

(٢) يصف ظليماً.

حَفِيفُ نَافِجَةٍ[١]، عُثْنُونُها حَصِبُ[٢]

ويروى: «نافِجةٍ». قال الأصمعيّ: وأرى فيها بَرْداً. وقال شَمِر: النّافِجَة، من الرياح: التي لا تَشْعُر حتى تَنْتَفِجُ عليك، وانتِفاجُها: خُروجُها عاصِفاً عليك وأنت غافل. أبو عُبيد، عن أبي عمرو، قال: النَّوافج، بالجيم: مُؤخَّرات الضلوع، واحدها: نافِجٌ ونافِجَةٌ. وقال الليث: النِّفاجَةُ: رُقْعَة للقميص تحت الكُمّ، وهي تلك المُرَبَّعة. وقال ابن السِّكِّيت: تُسَمى الدَّخاريص التّنافيج، لأنها تَنفُجُ الثوب فتوَسِّعه. ويقال: ما الذي اسْتَنْفَجَ غضَبكَ؟ أي أظهره وأخرجه. وامرأةٌ نُفُجُ الحقيبة: إذا كانت ضخمةَ الأرداف والمآكم[٣]؛ وأنشد:

نُفُجُ الحقِيبَةِ بَضَّةُ المتَجَرَّدِ

وقال الرّاجز[٤]:

تَسْمَعُ لِلأَعْبُدِ زَجْراً نَافِجاً

من قِيلِهِم: أَياهَجاً أَياهَجا

قال بعضهم: صوتٌ نافِجٌ: جاف غليظ، وقيل أراد بالزّجْر النافج: الذي يَنْفُج الإبِلَ حتى تتوسَّع في مَراعيها ولا تَجْتَمع. وكانت العرب تقول[٥] للرّجل إذا وُلدت له بنت: هنيئاً لك النَّافِجةُ، يَعنُون أنه يزَوِّجها بإبل تُمْهَرها، فَينفجُ بها إبِلَهُ؛ أي: يُكثِّرها[٦]. ويقال للإبل التي يَرِثُها الرّجلُ فيكثر بها إبله: نافِجَةٌ، أيضاً. وفي الحديث: ذِكر فِتْنَتَيْن فقال: «ما الأولى عند الآخرة، إلاَّ كَنَفْجَةِ أَرْنَبٍ» يعني في تقليل المُدَّة[٧]. وقال ابن شُمَيْل: نَفْجَةُ الأَرْنَب: وثْبَتُه من مَجْثِمِه. ورُوي عن أبي بكر، أنه كان يَحْلُبُ[٨] بعيراً، فقال: «أأُنْفِجُ أم أُلْبِد»؟ ومعنى الإنْفاج: إبَانَةُ الإناءِ من[٩] الضَّرْع عند الحَلْب[١٠]، والإلْبادُ: إلصَاقُ الإناء بالضَّرع[١١]. ونَفَجت القَرُّوجَة من بَيْضَتها: إذا خَرجت. وقال ابن الأعرابيّ: النَّفِيجُ[١٢]، بالجيم، الذي يجيء أجنبياً فيدخُل بين القوم، ويُسْمِلُ بينهم، ويُصْلِح أمرَهم. وقال أبو العباس: النَّفِيجُ[١٢]: الذي يَعْترض بين القوم لا يُصْلِحُ ولا يُفْسِد.

نفح: أخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: النَّفِيحُ والمِنفَحُ والمِعَنُّ: الداخل مع القوم وليس شأنُه شأنَهُم. قال الأزهريّ: هكذا جَاءَ به في هذا الموضع. وقال في موضع آخر: النَّفِيجُ ـ بالجيم ـ الذي يَعْتَرِض بين القوم وَلا يُصلح ولا يفسد، وهَذَا قَوْلُ ثعلب. قال: وقال ابن الأعرابي: النَّفِيحُ: الذي يَجيء أَجْنَبِيًّا فيدخلُ بين القوم ويسمُلُ بينهم ويُصلح أمرهم. وقال اللَّيْثُ: نَفَح الطيبُ يَنْفَحُ نَفْحاً ونُفُوحاً: إذا فَاح رِيحهُ، وله نَفْحَةٌ طيِّبةٌ ونَفْحَةٌ خبيثَةٌ، ونَفَحت الدابة: إذا رمِحت بِرِجْلِها (ورمت) بحدّ حافرها. ونَفَحَهُ بالسّيف: إذا تناولَهُ شَزْراً،

---

(١) في الديوان (ص ٥٢): «نافجة» بالجيم.

(٢) صدر الشاهد، كما في الديوان:

يَرْقُدُ في ظِلّ عَرَاصٍ، ويَظْرُدُهُ

(٣) في اللسان: «والمَأْكَم».

(٤) سيق الشاهد ـ هنا ـ على الصوت النّافج، أي: الجاف الغليظ.

(٥) «في الجاهلية» (اللسان).

(٦) «هنيئاً لك النافجةُ، أي المُعَظّمَةُ لمالك، وذلك أنه يزوِّجها فيأخذ مهرَها من الإبل، فيضُمُّها إلى أبله فينفُجُها، أي يرفعها ويكثّرها» (اللسان).

(٧) أي كوثبته من مجثمه؛ يريد تقليل مدتها (اللسان).

(٨) «لأهله..» (اللسان).

(٩) «عن» بدلاً من «من» (اللسان).

(١٠) زاد اللسان: «حتى تَعْلُوَه الرَّغوة».

(١١) زاد اللسان: «حتى لا تكون له رَغْوَةٌ».

(١٢) «النُّفِيج» (اللسان).

ونَفَحه بالمال نَفْحاً؛ ولا تزال له نَفَحَاتٌ من المعْرُوفِ؛ أي: دفعات. قال: واللَّهُ هو النَّفَّاحُ المُنْعِمُ على عبَادِهِ. قلت: لم أَسْمَعْ النَّفَّاحَ في صفات اللَّهِ التي جاءت في القرآن ثُمَّ في سُنَّةِ المصطفى عليه السّلام، ولا يجوز عند أَهْلِ العِلْم أن يُوصف اللَّهُ جلَّ وعزَّ بصفة لم يُنْزِلْها في كتابه، ولم يبيِّنْهَا على لسان نَبِيِّه عليه السّلام. وإذا قِيلَ للرَّجُل نَفَّاحٌ فمعناه الكثير العَطَايَا. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال في قول اللَّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿**وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ من عَذَابِ رَبِّكَ**﴾ [الأنبياء: ٤٦] فقال: أَصَابَتْنَا نَفْحَةُ الصَّبا؛ أي: رَوْحَةٌ وَطِيبٌ لا غَمّ فيها ولا كَرْبَ، وأصابتنا نَفْحَةٌ من سَمُومٍ؛ أي: حَرٌّ وغمٌّ وكربٌ؛ وأنشد في طيب الصَّبا:

إذا نَفَحَتْ مِنْ عَنْ يمين المَشَارِق

ونَفْحُ الطِّيب: إذا فَاحَ رِيحُه؛ وقال جِرَانُ العَوْدِ يذكر جارَته[1]:

لقد عَاجَلَتْنِي[2] بالقَبِيح وَثَوْبُها
جَدِيدٌ ومن أَرْدَانِها المْسكُ يَنْفَحُ

أي: يفُوح طيبهُ، فجعل النَّفْحَةَ مَرَّةً أَشَدَّ العذابِ لقول اللَّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿**وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ من عَذَابِ رَبِّكَ**﴾. وجعلها مرَّة ريحَ مِسْكٍ. وقال الأصمعيُّ: ما كان من الريح سَمُوماً فله لَفْحٌ وما كان بارِداً فله نَفْحٌ. وقال الليث: الإنْفَحَةُ: لا تكُونُ إلا لكل ذي كَرِشٍ؛ وهو شيء يُسْتَخْرَجُ من بَطْنِ ذِيهِ، أصفرُ يُعْصَرُ في صوفَةٍ مُبْتَلَّةٍ في اللبن فيغلَظُ كالجُبنِ. الحرّاني عن ابن السّكِّيت: هي إِنْفَحَةُ الجَدْي وإِنْفَحَّةُ الْجدي ولا تقل أَنْفِحَة[3]. قال: وحضرني أَعْرابِيَّانِ فَصيحَانِ من بني كلابٍ، فقال أحدهما: لا أقول إلاَّ إِنْفَحَةٌ وقال الآخَرُ: لا أقولُ إلا مِنْفَحَةٍ، ثم افترقا على أن يسألاَ عنهما أشياخ بَنِي كلاب، فاتفقت جماعةٌ على قولِ ذَا وجماعةٌ على قولِ ذَا، فهما لُغتانِ. وقال أبو عبيد: هي الإنْفَحَةُ، بكسر الألف. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: إِنْفَحَةٌ وإِنْفَحَّةٌ وهي اللغة الجَيِّدَة، ويقال: مِنْفَحَةٌ وبِنْفَحَةٌ[4]. وفي الحديث: أَوَّلُ نَفْحَةٍ من دم الشهيد، قال شمر قال خالد بن جَنْبة: نفحة الدّم: أَوَّلُ فَوْرَةٍ مِنْهُ ودَفْعَةٍ، وقال الراعي:

نَرْجُو سِجَالاً من المعروف يَنْفَحُهَا[5]
لِسَائِلِيهِ[6] فلا مَنٌّ ولا حَسَدُ

وقال أبو الهيثم: الجَفْرُ من أَوْلادِ الضَّأنِ، والمعز ما قد استكرش وفُطِمَ خمسينَ يَوْماً من الولادة أو شَهْرَيْنِ أو صارت إِنْفَحَتهُ كَرِشًا حين رَعَى النَّبْتَ، وإنما تكون إنْفَحَةً ما دام يَرْضَعْ. وقال الفرّاء: طعنة نَفُوحٌ يَنْفَحُ دَمُها سَريعاً. وقال أبو زيد: من الضُّروع النَّفُوحُ؛ وهي: التي لا تحبس لَبَنَهَا. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّفْحُ: الذبُّ عن الرَّجُلِ، يقال: هو يُنَافِحُ عن فُلانٍ. وقال غيره: هو يُنَاضِحُ عنه. وقال ابن السّكِّيت: النَّفِيحةُ: القَوْسُ؛ وهي: شطيبة من نَبْعٍ؛ وقال مُليحٌ الهذليّ:

أَنَاخُوا مُعِيداتِ الوَجيفِ كأَنَّها
نَفَائِحُ نَبْعٍ لم تَرَبَّعْ[7] ذَوَابِلُ

(١) في اللسان: «يذكر امرأته».
(٢) في اللسان: «عالجتني».
(٣) عبارة اللسان: «ابن السّكِّيت: هي إِنْفَحَةُ الجَدْي وإِنْفَحته، وهي اللغة الجيدة ولم يذكرها الجوهري بالتشديد، ولا تقل أَنْفَحَة..».
(٤) عبارة اللسان: «قال ابن الأعرابي: ويقال مِنْفَحة وبِنْفَحة».
(٥) (٦) في الديوان (ص٦٤): «تَنْفَحُهَا»، «لِسَائِليكَ»،
(٧) في التاج: «لم تَرَيَّعْ»، وفي التكملة: «لن تَرِيْعَ».

ويقال للقوس: النفيحة، أيضاً، وهي الفجواءُ المُنفَحَّة.

نفخ: قال الليث: النَّفْخُ؛ معروفٌ. تقول: نَفَخْتُ فانْتَفَخَ. والْمِنْفَاخُ: الذي يَنْفُخُ به الإنسانُ في النار وغيرِها. والنَّفِيخُ: الذي يَنْفخُ في النّار، الْمُوَكَّلُ بذلك؛ وأنشد:

في الصُّبْح يَحْكِي لَوْنَهُ زَخِيخُ
مِنْ شُعْلَةٍ سَاعَدَهَا النَّفِيخُ

قال: صار الَّذِي يَنْفَخُ: نَفِيخاً مِثْلُ الْجَلِيس ونَحْوِه؛ لأنَّه لا يزالُ يَتعهَّدُه بالنَّفْخ. والنُّفَّاخُ: نُفْخَة الوَرَم من دَاءٍ يأْخذُ حَيْثُ أَخَذَ. والنُّفْخَةُ[1]: انتفاخُ البطن من طعام ونحوِه. والنَّفْخَةُ: نَفْخَةُ يوم القيامة. والْمِنْفَاخُ: كِيرُ الحَدَّاد. وشابٌّ وشابَّةٌ نُفُخٌ؛ وذلك: إِذَا مَلأْتَهُمَا نُفْخَةُ الشَّبَاب. ورجلٌ أُنْفُخَانٌ، وامرأَةٌ أُنْفُخَانَةٌ، ورجلٌ مَنْفُوخٌ، وقَوْمٌ مَنْفُوخُونَ: إِذَا امْتَلأُوا سِمَناً في رَخَاوَةٍ. والنُّفُخُ: الفَتَى الْمُمْتَلِىءُ شباباً، بِضَمَّةِ النون والفاء. وكذلكَ: الجَارِيَةُ، بغير هَاءٍ. والنَّفَخُ: دَاءٌ في الْفَرَسِ؛ فَرَسٌ أَنْفَخُ، وهو انْتِفَاخُ الْخُصْيَتَيْنِ. والنُّفَّاخَةُ: هَنَةٌ مُنْتَفِخَةٌ تكونُ في بطن السَّمَكَةِ، وهو[2] نِصابها فيما زعموا، وَبِهَا تَسْتَقِلُّ السَّمَكَةُ في الماء وتتردَّدُ به. قال: والنُّفَّاخَةُ: التي[3] تكونُ فوقَ الماء. والنَّفْخَاءُ، من الأرض: ما ارتفعَ، وهي مَكْرُمَةٌ تُنْبِتُ قليلاً من الشجر. ومِثْلُها: النَّهْدَاءُ، غيرَ أَنَّها أَشدُّ اسْتِوَاءً وتصوُّباً في الأرض. شمر عن ابن الأعرابيِّ: أرضٌ نَفْخَاءُ: لَيِّنَةٌ، فيها ارتفاعٌ، وليس فيها رَمْلٌ ولا حجارةٌ. وقيل لابْنَةِ الْخُسِّ: أي شيءٍ أَحْسَنُ؟ فقالت: «أَثَرُ غَادِيَةٍ.. في إِثْرٍ سَارِيةٍ.. في بِلادٍ خَاوِيَةٍ.. في نَفخَاءَ رَابِيَةٍ». وقال أبو زيد: هذه نُفْخَةُ الرَّبيع. ونُفْخَتُهُ: اكْتِهَالُ بَقْلِه. وجمْعُ النَّفْخَاءِ: نَفَاخَى. والنَّفْخُ: الْكِبْرُ في قوله: «أَعُوذُ بِكَ من الشَّيْطَانِ.. من هَمْزِهِ ونَفْثِهِ وَنَفْخِهِ». فَنَفْخُهُ الْكِبْرُ، ونَفْثُهُ الشِّعْرُ، وهَمْزُهُ الْمُوتَةُ. قال: والنَّفْخُ: ارتفاعُ الضُّحَى. وقال الفرّاء: يقال: نُفِخَ في الصُّور ونُفِخَ الصُّورُ، بِمَعْنًى واحدٍ.

نفذ: قال الليث: أنفد القوم: إذا نَفِدَ زادُهم، ونَفِدَ الشيء يَنْفَدُ نَفَاداً، واستَنْفَدَ القومُ ما عندهم وأنْفَدوه. ثعلب عن ابن الأعرابي: نَافَدْتَ الخصمَ مُنافَدةً؛ أي: حَاجَجتَه حتى تَقْطَع حُجته؛ وأنشد فقال[4]:

وهو إذا ما قِيل: هَلْ مِنْ وافِدِ؟
أو رَجُلٍ عن حَقِّكُم مُنَافِدِ؟
يكونُ للغائِبِ مِثلَ الشَّاهِدِ

وقال ابن السِّكِّيت: رجلٌ مُنَافِدٌ جَيِّدُ الاستفراغِ لحجج خَصمه حتى يُنْفِدَها فَيَغْلِبَه. وقال أبو سعيد: في فلانٍ مُنْتَفَدٌ عن غيره، كقولك مَنْدُوحَةٌ، وقال الأخطل في شعره:

لَقد نَزلتُ بعبدِ الله مَنْزِلَةً
فيها عن العَقْبِ[5] مَنْجَاةٌ ومُنْتَفَدُ

أبو زيد: يقال: إنّ في مالِه لَمُنْتَفَداً؛ أي: لَسَعَةً. ثعلب عن ابن الأعرابي: جلس فلان مُنْتَفِداً ومُعْتزِلاً: مُتَنَحِّياً.

نفذ: قال الليث: نَفَذَ السهمُ من الرَّمِيَّة يَنفُذ نَفَاذاً، ورمَيْتُه فأَنفذتُه، ورجل نَافِذٌ في أَمْرِه،

(١) مثلّثة النون، (القاموس).
(٢) الأكثر دقّة، هنا: «وهي».
(٣) عبارة التكملة: «الحجاةُ التي..».
(٤) في اللسان: «قال بعضُ الدَّبِيريّينَ».
(٥) في الديوان (ص ٥١): «.. عن الفقرِ».

وهو الماضي فيه، وقد نَفِذ يَنْفُذ نَفَاذاً. قال: وأما النَّفَذ فإنه يستعمل في موضع إنفاذ الأمر؛ يقال: قال المسلمون بِنَفَذ الكتاب؛ أي: بإنْفاذ ما فيه، وقال قيس بن الخطيم في شعره:

طَعَنْتُ ابنَ عَبْدِ القَيْسِ طَعْنَة ثائِرٍ
لها نَفَذٌ، لولا الشُّعاعُ أضاءَها

أراد بالنَّفَذ: المنفَذ؛ يقول: نفذت الطعنة؛ أي: جاوزت الجانب الآخر حتى يُضيء، نفذُها: خَرْقَها، ولولا انتشارُ الدم الفائرِ لأبْصَرَ طاعِنُها مَا وراءها؛ أراد أن لها نَفَذاً أضاءها لولا شُعاع دمها، ونَفَذُها: نُفُوذُها إلى الجانب الآخر. قال الليث: النَّفاذُ: الجَواز والخُلوص من الشيء؛ تقول: نفذتُ؛ أي: جُزتُ. قال: والطريقُ النافذ: الذي يُسْلَك، وليس بِمَسْدُودٍ بَيْنَ خَاصَّةٍ، دُون سُلُوكِ العَامَةِ إيَّاه. ويقال: هذا الطريقُ يَنفُذ إلى مكان كذا وكذا، وفيه مَنْفَذٌ للقوم؛ أي: مَجازٌ. وقال أبو عبيدة: من دَوائر الفَرَسِ دائرة نافِذَةٌ، وذلك إذا كانت الهَقْعَةُ في الشَّقَّيْن جميعاً، وإذا كانتْ في شِقٍّ واحد فهي هَقْعَةٌ. وفي الحديث: «أيُّما رجل أشَادَ على رجلٍ مُسلم بما هو بريءٌ منه، كان حقاً على الله أن يُعذبَه، أو يأتِيَ بِنَفَذِ ما قال»؛ أي: بالمَخْرَج منه، يقال: «ائتني بِنَفَذِ ما قلتَ»: أي: بالمَخرَج منه. وفي حديث ابن مسعود: «إنكم مَجمُوعُون في صَعِيدٍ واحد يَنْفُذُكم البَصَرُ»[1]؛ قال الأصمعي: سمِعْتُ ابنَ عَوفٍ يقول: يَنفُذهم؛ يقال منه: انفَذتُ القومَ: إذا خَرَقْتَهم ومشيتَ في وسطهم، فإن جُزْتَهم حتى تَخْلُفَهم[2]، قُلتَ: نَفَذتُهم أنفُذُهم. وقال أبو عبيد: المعنى أنه يَنْفُذهم بصرُ الرحمن، حتى يأتي عليهم كلّهم. وقال الكسائي: يقال: نَفَذَنِي بصرُه يَنفُذني: إذا بَلَغَنِي وجاوَزني. وقال أبو سعيد: يقال للخُصُوم إذا تَرَافَعُوا إلى الحاكم: قد تَنَافَذُوا إليه، بالذَّال؛ أي: خَلَصوا إليه، فإذا أدْلَى كلُّ واحد منهم بحُجَّته قيل قد تَنَافَدُوا، بالدّال؛ أي: أنْفَدوا حجتهم. والعرب تقول: «سِرْ عَنْكَ وأنْفِذْ عنك»، ولا معنى لِعَنْك[3]. أبو العباس عن ابن (أبي)[4] الأعرابي قال، قال أبو المكارم: النَّوافِذُ: كلُّ سَمٍّ يُوصِلُ إلى النفْسِ فَرَحاً أو تَرَحاً، قلت له: سَمِّها؟ فقال الأصْرَانِ[5] والخِنَّابَتَانِ والفَمُ والطِّبِّيجة، قال: والأصْرَان[5]: ثَقْبَا[6] الأُذُنَيْن، والخِنَّابَتَانِ: سَمَّا الأنف.

نفر: أبو عُبيد، عن أبي زَيد: النَّفَر، والرَّهْط: ما دُون العَشرة من الرِّجال. وقال أبو العبّاس: النَّفَر، والقوم، والرَّهْط، هؤلاء معناهم: الجمع، لا واحدَ لهم من لفظهم، للرِّجَال دون النِّساء. اللّيث: يُقال، هَؤُلاء عشرة نَفَر؛ أي عَشرة رِجَال. ولا يقال: عِشْرون نفراً، ولا ما فوْق العَشرة. وقال الفَرَّاء: يقال: ليلة النَّفْر والنَّفَر؛ وهم النَّفَر من القوْم. قال: وَنَفَرة الرَّجُل، ونَفْره: أُسرته؛ تقول: جاء في نَفْرته، ونَفْره؛ وأنْشد:

---

(١) في التكملة: «.. في صعيدٍ واحدٍ يُسْمِعُكم الدّاعي ويُنْفِذُكم البَصَرُ».

(٢) في التكملة: «حتى تُخَلِّفَهم».

(٣) في اللسان والتاج: «سِرْ عَنْكَ، وانْفُذْ عَنْكَ»، أي امضِ عن مكانك وجُزْهُ. وفي مجمع الأمثال (٢/ ١١٩ ـ ١٢٠): «قالوا إن أول من قال ذلك خِدَاش بن حابس التميميّ (...) «وسِرْ عنك» معناه: دعني واذهبْ عَنِّي (...) وقيل: العربُ تزيد في الكلام «عن» فتقول: «دع عنك الشكّ»، أي دَعِ الشكّ، وقيل: أرادوا بِعَنْك، لا أبا لك...، فعلى هذا، معناه: «سِرْ لا أبا لكَ..».

(٤) زائدة.

(٥) في التاج: «الأصَرَّان».

(٦) في التاج: «ثُقْبَا».

حَيَّتْكَ ثُمَّتَ قالتْ: إنَّ نَفْرَتَنا
أَلْيومَ كُلَّهُم، يا عُرْوَ، مُشْتَغِلُ

قال: ونَفر القومُ يَنْفِرون نَفْراً، ونَفِيراً. ونَفرت الدابّة تَنْفِر وتَنْفُر نُفُوراً ونِفاراً. ونفر الجُرْحُ: إذا وَرِمَ، نُفُوراً. ويقال للأُسرة، أيضاً: النُّفُورة. يقال: غابَت نُفُورَتُنا، وغَلَبت نُفُورتُنا نُفُورَتَهم. قال: ونافرتُ الرَّجُلَ مُنافرةً: إذا قاضَيْتَه. وقال أبو عُبيد: المُنافرة، أن يَفْتخر الرَّجُلان كُلّ واحد منهما على صاحبه، ثم يحكِّما بينهما رجلاً، كفِعل عَلقمة بن عُلاثة مع عامر بن الطُّفَيل حَيث تنافر إلى هَرِم بن قُطْبة الفَزاريّ؛ وفيهما يقول الأَعْشى:

قد قلتُ شِعْرِيَ فمضى فيكُما[1]
وأَعْتَرفَ المَنْفُورُ للنّافِرِ

والمَنْفُور: المَغْلُوب. والنافِر: الغالِب. وقد نَفَره يَنْفِره ويَنْفُره نَفْراً: إذا غَلبه. ونَفّر الحاكمُ أحدَهما على صاحبه تَنْفِيراً. وقال ابن الأعرابي: النافر: القامِرُ. قال: هو يوم النَّحْر، ثم يوم القَرِّ، ثم يوم النَّفْر الأول، ثم يوم النَّفْر الثاني. هكذا قال أبو عُبيد. ويقال، «فلانٌ لا في العِير ولا في النَّفِير»؛ قيل: هذا المَثل لقُريش من بين العَرب، وذلك أن النبيّ ﷺ، لمّا هاجر إلى المَدِينة ونَهض منها لِيَلْقى عِيرَ قُريش سَمِع مُشْركو قُرَيش بذلك فنَهَضُوا ولَقَوْه بِبَدْر ليأمَن عيرُهم المُقْبِلُ من الشام مع أبي سُفيان، فكان من أمرهم ما كان، ولم يكن تخلّف عن العِير والقتال إلاّ زَمِنٌ أو مَن لا خَير فيه، فكانوا يقولون لمن لا يَسْتصلحونه لِمُهِمٍّ: فلان لا في العِير ولا في النَّفير. فالعِيرُ: مَن كان منهم مع أبي سفيان؛ والنَّفير: من كان منهم مع عُتْبة بن رَبيعة قائِدهم يوم بَدْر. واسْتنفر الإمامُ الناسَ لجهاد العَدوّ فنَفَروا يَنْفرون: إذا حَثّهم على النّفير ودَعاهم إليه، ومنه قول النبيّ ﷺ: وإذا اسْتُنْفِرتم فانْفِروا. ويقال: اسْتنفرت الوَحش، وأَنْفرتها، ونَفَّرْتُها، بمعنًى واحد. فنَفرت تَنْفِر، واسْتنفرت تَسْتَنفر، بمعنًى واحد؛ ومنه قول الله عزّ وجلّ: **﴿كأنّهم حُمُر مُسْتَنْفَرة * فَرَّت من قَسْوَرة﴾** [المدثر: ٥٠، ٥١]؛ وقُرئت «مُسْتَنْفِرة» بكسر الفاء؛ بمعنى: نافِرة. ومن قرأ «مُسْتَنْفَرة» فمعناها: مُنَفَّرة؛ وأنشد ابن الأعرابيّ:

أضرب[2] حِمارَك إنّه مُسْتَنْفِرٌ
في إثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْن لِغُرَّبِ

أي: نافر. وفي حديث عُمر أنّ رجلاً في زمانه تَخلَّل بالقَصَب فَنَفَر فُوهُ، فنَهى عن التخلُّل بالقَصَب. قال أبو عُبيد، عن الأصمعي والكِسائي: نَفَر فَمُه؛ أي وَرِم. قال أبو عُبَيد: وأُراه مأخوذاً من: نفار الشيء من الشيء، إنما هو تَجافيه عنه وتَباعده منه، فكأنّ اللحم لما أنكر الداء نَفَر منه، فَظَهر، فذلك نِفَارُه. أبو عُبَيد: رَجُل عِفْرٌ نِفْرٌ[3] وعِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ، وعِفْريتٌ نِفْريتٌ، وعُفَارِيَةٌ نُفَارِيَةٌ: إذا كان خَبِيثاً مارداً. ثعلب، عن ابن الأعرابي: النَّفَائر: العَصافِير[4]. وقوله تعالى: **﴿وجَعَلناكم أَكْثر نَفِيراً﴾** [الإسراء: ٦]؛ نَفير، جمع نَفْر: مثل، الكَلِيب والعَبِيد. ونَفْر الإنسان، ونَفَره، ونَفْرته، ونَفِيره، ونَافرته: رَهْطه الذين يَنْصرونه؛ ومنه قوله تعالى: **﴿وأَعَزّ نَفَراً﴾** [الكهف: ٣٤]؛ أي قوماً يَنْصُرونه. **﴿وما يَزيدهم إلا نُفُوراً﴾** [الإسراء: ٤١]؛ أي تباعُداً

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٧٩):
قد قلتُ قولاً فقضى بينكُم

(٢) في الصحاح والعباب: «ازجرْ».

(٣) زاد التكملة والتاج: «ورجلٌ عَفِرٌ نَفِرٌ، مثال كتِفٍ».

(٤) في التكملة، والعزو نفسه: «النفاريز: العصافير».

عن الحقّ؛ يقال: نَفَر يَنْفِر نُفُوراً. ﴿ولَّوْا على أَدْبارِهِم نُفُوراً﴾ [الإسراء: ٤٦]؛ أي نافرين، مثل: شاهد وشُهُود.

نفرج: قال ابن الأعرابي: ورجلٌ نِفْرَجةٌ ونفْرَاجَةٌ: إذا كان جَبَاناً ضعيفاً. ابن الأنباريّ: رجل نِفْرِجاء: وهو الجبان، بكسر النون، والرّاء ممدود.

نفز: قال الليث: يقال نَفَز الظَّبْي يَنفِزُ نَفْزاً: إذا وَثَب في عَدْوِه. قال: والتَّنْفِيزُ: أن تَضَع سَهْماً على ظُفْرك، ثمّ تُنَفِّزُه بيَدِك الأخرى حتى يدورَ على الظُّفر ليستبينَ لك اعوِجاجُه من استقامته، والمرأةُ تُنفِّزُ ابنَها كأنها تُرَقِّصه. قال: والنَّفِيزة: زُبدةٌ تتفرّق في المِمْخَض لا تجتَمع. أبو عُبَيد عن الأصمعي: نَفَزَ الظَّبْي يَنْفِز: وأَبَز يَأْبِزُ: إذا نَزَا في عَدْوِه. وقال أبو زيد: النَّفْز: أن يَجمَع قوائمه ثم يَثب؛ وأنشَد[1]:

إراحَةَ الجِدايةِ النَّفُوزِ[2]

قال: والقوائمُ يقال لها نَوافِز، واحدتها: نافِزة، وأنشَدَ[3]:

إذا رِيعَ منها أسْلَمَتْه النَّوافزُ[4]

يعني القوائم. وقال أبو عمرو: النَّفْزَةُ: عَدْوُ الظَّبْي من الفَزَع. وقال ابن دُريد: القَفْزُ: انضمامُ القوائم في الوَثْب، والنَّفْز: انتشارُها.

نفس: قال الله جلّ وعزّ: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الأنفُسَ حينَ مَوتِها وَالّتي لَمْ تَمُتْ في مَنَامِها﴾ [الزمر: ٤٢]. رُوِي عن ابن عبّاس أنه قال: لكل إنسانٍ نفسان: أحدهما نَفْسُ العَقْل التي يكون بها التمييز، والأخرى نفسُ الرُّوح الّتي بها الحياة. وقال أبو بكر ابنُ الأنباريّ: من اللّغويّين مَنْ سَوَّى بين النَّفْس والرُّوح، وقال: هما شيءٌ واحد، إلاّ أنّ النفسَ مؤَنثة والرُّوحَ مذكَّر. قال: وقال غيرُه: الرُّوحُ هو الّذي به الحياة، والنَّفْسُ هي التي بها العَقْل، فإذا نام النائمُ قَبَض اللَّهُ نفسَه ولم يَقبض رُوحَه، ولا يقبَض الرُّوحُ إلاّ عند المَوْتِ. قال: وسمِّيَت النَّفْس نَفْساً لتولُّد النَّفَس منها، واتصالِه بها، كما سمَّوا الرُّوح رُوْحاً، لأنّ الرَّوْحَ موجود به. وقال ابن الأنباري في قوله: ﴿تعلمُ ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك﴾ [المائدة: ١١٦]؛ أي: تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في غيبك، وقال غيره: تعلم ما عندي ولا أعلم ما عندك. وقال أهل اللغة: النفس في كلام العرب على وجهين: أحدهما، قولك: خرجت نفس فلان؛ أي روحه، ويقال: في نفس فلان أن يفعل كذا وكذا؛ أي في رُوعه. والضّرْبُ الآخر، معنى النفس حقيقة الشيء وجملته، يقال: قتل فلان نفسه، والمعنى أنه أوقع الهلاك بذاته كلها. وقال الزّجّاج: لكل إنسانٍ نَفْسان: إحداهُما نَفْسُ التمييز، وهي الّتي تفارقه إذا نام، فلا يَعقِل بها يتوَفّاها الله، كما قال جلّ وعزّ، والأخرى نَفْس الحياة، وإذا زالَتْ زالَ معها النَّفَس، والنائم يَتنفّس. قال: وهذا الفرقُ بين تَوَفّي نَفْس النّائم في النَّوْم وتَوَفّي نَفْس الحيّ. قال: ونفسُ الحياة هي الرُّوح

---

(١) لِجِرَان العَوْدِ، كما في الصحاح (نفز).

(٢) قبله، كما في الصحاح (نفز، الهامش: ١):

تُرِيحُ بعد النَّفَسِ المَحْفُوزِ

(٣) للشمّاخ، كما في التكملة والديوان (ص ٦٨).

(٤) تمام البيت، كما روي في الديوان:

قَذُوفٌ إذا ما خَالَطَ الظبيَ سَهْمُها
وإنْ رِيعَ منها أسْلَمَتْهُ النواقِزُ

و«النواقز» بالقاف، والنوافِزُ، بالفاء: القوائم من الدابة أو من الظبي، وهما بمعنى واحد.

وحركةُ الإنسان ونُمُوُّه يكون به. أبو العبّاس عن ابن الأعرابي قال: النَّفْسُ: العَظَمة والكِبْر. والنَّفْسُ: العزّة. والنفس: الهِمّة. والنَّفْسُ: الأَنَفة. والنَّفْس: عَيْنُ الشيء وكُنْهُهُ وجَوهَرُه. والنفسُ: العينُ الّتي تُصيب المَعينَ. والنفسُ: الدّم. والنَّفْس: قَدْرُ دَبْغة: والنَّفْس: الماءُ، وقال الرّاجز:

أتجعَلُ النفسَ التي تُدِيرُ
في جِلْدِ شاةٍ ثُمّ لا تَسِيرُ؟

والنَّفْسُ: العِنْدُ، ومنه قوله جلّ وعزّ: **﴿تَعلَمُ ما في نَفْسي وَلاَ أعْلَم ما في نَفْسِك﴾** [المائدة: ١١٦]؛ قال: والنَّفْس: الرُّوح. والنَّفَس: الفَرَج من الكَرْب. الحرّاني عَنِ ابن السِّكِّيت: يقال: أنت في نَفَسٍ من أمرك؛ أي فِي سَعة. ويقال: اكرَعْ في الإناء نَفَساً أو نَفَسين. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «أجدُ نَفَسَ رَبِّكم من قِبَل اليَمَن»؛ يقال: إنه عَنَى بذلك الأنصارَ، لأن الله جلّ وعزّ نَفَّس الكَرْب عن المؤمنين بهم. ويقال: أنت في نفَسٍ من أمرِكَ، أي في سَعَة[1]. واعمَلْ وأنتَ في نَفَس؛ أي في فُسْحة قَبْل الهرَم والأمراض والحوادث والآفات، ونحو ذلك الحديث الآخَر: «لا تَسُبُّوا الرِّيح فإنها من نَفَس الرّحمن» يريد أنه بها يُفرّج الكَرْبَ، وينشرُ الغَيْث: ويُذْهب الجَدْب، ويقال: اللّهم نَفِّسْ عَنِّي؛ أي فَرِّج عني. قلت: النَّفَس في هَذين الحديثين اسمٌ وُضِع موضعَ المصدرَ الحقيقيّ، من نفَّس يُنفِّس تَنْفيساً ونَفَساً، كما يقال: فرَّج الهمَّ عنه تفريجاً وفرجاً، فالتفريجُ مصدرٌ حقيقيّ، والفَرَج اسمٌ وُضِع موضعَ المصدَر، كأنه قال: أجدُ تَنفيسَ ربِّكم عنكم من جهة اليَمن، لأن الله جلّ وعزّ نصرَهم بهم وأيَّدهم برجالِهم، وكذلك قولُه: «الرِّيحُ من نَفَس الرحمن» أي من تنفيسِ اللَّهِ بها عن المكروبين وتفريجِه عن الملهوفين. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: النَّفس قَدْرُ دَبْغة أو دبغتين من الدِّباغ. قال: وقال الأصمعيّ: بعثَت امرأةٌ من العرب ببُنَيّة لها إلى جارتها فقالت: تقول لكِ أمّي أعطيني نَفْساً أو نَفْسين أَمْعَسُ بها مَنِيئتِي، فإني أَفِدَةٌ[2]؛ أرادتْ قَدْرَ دَبْغة أو دَبغتين من القَرَظ الذي يُدبَغ به، والمَنيئَةُ: المَدْبَغة، وهي الجلود التي تُجعَل في الدّباغ. قال: ويقال نَفِسْت عليه الشيء أنفَسُ نَفَاسَةً: إذا ضَنِنتَ به ولم تحبّ أن يصيرَ إليه[3]. ورجل نَفُوسٌ؛ أي: حَسود. وقال الله جلّ وعزّ: **﴿وفي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ المُتَنَافِسُونَ﴾** [المطففين: ٢٦]؛ أي: وفي ذلك فليتراغَب المتراغِبون. وقال الفرّاء في قوله جلّ وعزّ: **﴿والصبح إذا تَنَفَّسَ﴾** [التكوير: ١٨]؛ قال: إذا ارتفع النهارُ حتى يصير نَهاراً بيّناً فهو تنفُّس الصبح، وقال مجاهد: إذا تَنفّس: إذا طلع، وقال الأخفش: إذا أضاء، وقال الزّجّاج: إذا امتدّ يصيرُ نَهاراً بيِّناً، وقال غيرُه: إذا تَنفّس: إذا انْشَقَّ الفجرُ وانفَلق حتى يتبيَّن، ومنه يقال: تَنَفَّسَت القوسُ: إذا تصدَّعَتْ. وقال اللّحياني: النَّفْس: الشّقّ في القِدْح والقَوْس. قال: ويقال: هذا المنزل أنفَسُ المنزِلين؛ أي أبعَدُهما. وهذا الثّوب أنفَسُ الثّوبين؛ أي: أطوَلهما وأعرضُهما وأمثَلُهما. ويقال: نَفَّسَ اللَّهُ كُرْبَتك؛ أي فرَّجها الله، ويقال: نَفِّسْ عني؛ أي: فرِّجْ عني ووسِّع عليَّ. وقال ابن شميل: يقال نَفَّس فلانٌ قوسه: إذا حَطَّ وترَها. وقال أبو زَيد: كتبتُ كتاباً نَفَساً؛

(١) وردت العبارة، عن ابن السِّكِّيت.

(٢) في اللسان: «أي مستعجلة، لا أتفرّغ لاتخاذ الدباغ من السرعة».

(٣) في اللسان: «.. أن يصل إليه».

أي: طويلاً، وتنفَّس النهارُ: إذا طال. وفي الحديث: «مَنْ نَفَّس عن مؤمنٍ كُرْبه نَفَّسَ اللَّهُ عنه كُرْبة من كُرَبِ الآخرة»؛ معناه من فرَّج عن مؤمن كُرْبة في الدنيا فرَّج الله عنه كُرْبة من كُرَب يوم القيامة. في الحديث: «نهى عن التنفس في الإناء». وفي حديث آخر: «كان يتنفّس في الإناءِ ثلاثاً»، قال بعضهم: الحديثان صحيحان، والتنفّس له معنيان: أحدهما أن يشرب وهو يتنفس في الإناء من غير أن يُبِينَهُ عن فيه، وهو مكروه، والتنفس الآخر ـ أن يشرب الماء وغيره بثلاث[1] أنفاس، يُبينُ فاه عن الإناء في كُلّ نَفَسٍ. وقال ابن الأعرابي: تنفَّسَتْ دِجْلةُ: إذا زادَ ماؤُها. ويقال: مال نَفيسٌ ومُنْفِس: وهو الذي له خَطَر وقَدْر. قال: وكلُّ شيء له خَطَر وقَدْر قيل له نَفِيس ومُنْفِس وقد أَنفَسَ المالُ إنفاساً، أو نَفُس نُفُوساً ونَفاسةً. ويقال: إنّ الذي ذكرتَ لَمَنْفوسٌ فيه؛ أي مَرغوبٌ فيه. ويقال: ما رأيتُ ثَمَّ نَفْساً، أي: ما رأيتُ أَحداً، ويقال: زِدْ في أَجَلي نَفَساً؛ أي طَوّل الأجل. ويقال: بين الفريقين نَفَسٌ؛ أي: متَّسَعٌ. ويقال: نَفِسَ عليك فلانٌ يَنفَس نَفَساً ونَفَاسَة؛ أي حَسدَك. ويقال: نَفِسَت المرأةُ وهي تَنْفَس نِفاساً، ويقال أيضاً: نُفِسَتْ تنفَس نَفَاسَةً ونِفاساً ونُفَسا، وهي امرأة نُفَسَاءُ ونَفْساء ونَفَساء، والجميع نُفَساوات ونِفاس ونُفَس ونُفَاس. ويقال: وَرِث فلانٌ هذا المالَ في بطنِ أمه قبلَ أن يُنفَس؛ أي: يُولَد، وإنّ فلاناً لَنَفوسٌ؛ أي: عَيُون. أبو عبيد عن الأصمعيّ: نُفِست المرأةُ ونَفِسَت. والمَنفوس: المولود. وقال اللّحياني: النَّافس: الخامِسُ من قِداح المَيْسر، وفيه خمسةُ فُروض وله غُنْمُ خمسةِ أنصباءَ إن فاز، وعليه غُرمُ خمسةِ أنصباءَ إن لم يَفُز. وقال أبو سَعيد: يقال لك في هذا الأمر نُفْسَةٌ؛ أي: مُهلة. ويقال: شَرابٌ غير ذي نَفَس: إذا كان كريهَ الطَّعم آجِناً، إذا ذاقَه ذائقٌ لم يتنفّس، إنما هي الشَّربة الأولى قدرَ ما يُمسِك رَمَقَهُ، ثم لا يعودُ له[2]، وقال أبو وَجْزة السَّعْدِيّ[3]:

وشَرْبَةٍ من شَرابٍ غيرِ ذي نَفَسٍ
في صَرّةٍ[4] من نُجومِ القَيْظِ وَهَّاجِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: شَرابٌ ذو نَفَس؛ أي: فيه سَعَة وريّ، وقال في قول الشاعر[5]:

ونَفَّسَني فيهِ الحمامُ المُعَجَّلُ[6]

أي رَغّبني فيه. ورُوِي عن النّخعيّ أنه قال: كُلّ شيء له نَفْس سائلة فماتَ في الإناء فإنّه ينجّسه، أراد: كلّ شيء له دمٌ سائل، ويقال: نَفِسَت المرأةُ: إذا حاضَتْ. وقالت أمّ سَلَمة: كنتُ مع النبيّ ﷺ، في الفراش فحِضتُ فخرجتُ وشَدَدْتُ عليَّ ثيابي ثم رجعتُ، فقال: أَنَفِسْتِ؛ أراد: أَحِضْتِ.

نفش: قال الليث: النَّفْشُ: مَدُّك الصّوفَ حتى يَنْتَفِشَ بعضُه عن بعض، وكلّ شيء تراه مُنْتَبِراً رِخْوَ الْجَوْفِ، فهو مُنْتَفِشٌ ومُتَنَفِّشٌ. وقد يقال: أَرْنَبَةٌ متنفِّشة: إذا انْبَسَطت على الوجه، وقد تَنَفّشَ الضِّبعَانُ، أو بَعْض الطّير، إذا نَفَضَ رِيشه كَأنّه يخاف أو يُرْعَد. ويقال: أَمَةٌ مُتَنَفِّشةٌ.

---

(١) في اللسان: «بثلاثة».
(٢) في التكملة: «ثم لا يعود له لِأُجُونَتِه».
(٣) القول للرّاعي، كما في الديوان (ص ٣١).
(٤) في الديوان، والتكملة: «في كوكبٍ».
(٥) هو أُحَيْحة بن الجُلاَح، يرثي ابناً له.
(٦) صدره، كما في اللسان:
بِأَحْسَنَ منه يومَ أصبحَ غادِياً

الحرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت، قال: النَّفَش: أَنْ تنتَشِرَ الإبلُ باللَّيل فَتَرْعَى، وقد أَنْفَشتُها: إذا أرسَلْتَها بالليل فَتَرْعى بلا راعٍ، وهي إبلٌ نُفَّاشٌ، وأنشد:

أَجْرِسْ[1] لها يابْنَ أبي كِبَاشِ
فما لها اللَّيْلَة من إنْفاشِ
غيرُ[2] السُّرَى وسائِقٍ نَجَّاشِ

إلاّ بمعنى غير السُّرى كقوله: ﴿**لو كان فيهما آلهة إلا الله**﴾ [الأنبياء: ٢٢]؛ أراد غير الله. قال المنذريّ: أخبرني ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: قال: يقال: نفِشت الإبلُ تَنفَش، ونفَشتْ تَنفُش: إذا تَفَرَّقت، فرعت بالليل من غير عِلم راعيها، والاسم: النَّفَشُ، ولا يكون إلا باللّيل، ويقال: باتت غَنَمُه نَفَشاً، وهو أن تَفَرَّقَ في المرْعى من غير علم صاحِبها، وقد نَفِشتْ نَفَشا. أخبرني المنذريّ، عن أبي طالب، أنه قال في قولهم: إنْ لم يكن شحمٌ فَنَفَشٌ، قال: قال ابن الأعرابيّ معناه: إن لم يكن فِعْلٌ فَرِياءٌ، قال: والنَّفَش: الصُّوفُ.

نفص: الليث: أنْفَصَ الرجلُ ببوْله: إذا رَمَى به. أبو عُبيد عن الأصمعي: أخَذَ الغَنَمَ النُّفَاصُ: وهو أن يأخذها داءٌ فتَنفِصُ بأبوالِها؛ أي تَدفَعُها دَفْعاً حتى تموت. وقال أبو عمرو: نافَصْتُ الرجلَ منافَصةً: وهو أن تقول له: تَبُولُ أنت وأبولُ أنا، فننظرَ[3] أيُّنا أبعَدُ بَوْلاً، وقد نافَص فنَفَصَ؛ وأنشد:

لَعَمري، لقد نافَصْتَني فَنَفَصْتَني
بِذِي مُشْتَفِرٍّ، بَوْلُه مُتفاوِتُ[4]

أبو عبيد عن الأصمعي: أنْفصَ بالضَّحِك وأنْزَقَ وزَهْزَقَ، بمعنًى واحد[5]. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء: أنفَص بشَفَتَيه[6] كالمُتَرَمِّز: وهو الذي يُشير بشَفَتَيه وعَيْنَيْه.

نفض: أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي: النَّفْضُ: التحريكُ. والنَّفْضُ: تَبَصُّر الطريق. والنَّفْضُ: القراءة، ويقال: فلان يَنفُض القرآنَ كلَّه ظاهراً؛ أي: يقرؤه. قال: والنَّفَضَى: الحَرَكة. ويقال: أخذتْه حُمَّى نافِضٍ، وحُمَّى بنافِض، وحمَّى نافِضٌ. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: إذا كانت الحمّى نافِضاً قيل نفضَتْه فهو مَنفوض. وقال ابن الأعرابيّ: النِّفْضُ: خُرْء النَّحْل. قال: والنُّفَاضُ: الجَدْبُ، ومنه قولُهم النُّفاض يُقطِّر الجَلَب. يقول: إذا أجدَبوا جَلَبوا الإبلَ قِطاراً قِطاراً. والإنفاضُ: المجَاعةُ والحاجة. ويقال: نفَضْنا حَلاَئِبَنَا نَفْضاً، واستنفَضْناها استِنْفَاضاً: وذلك إذا استقصَوْا عليها في حَلبها فلم يَدعُوا في ضُروعها شيئاً من اللَّبن، وقال ذو الرُّمَّة:

كِلاَ كَفْأَتَيْهَا[7] تُنْفِضان ولم يَجِد
له ثِيلَ سَقْبٍ في النِّتاجَيْن لامِسُ

ويروى تُنْفَضان، ومعناه: تُسْتَبْرآن، من قولِك: نفضْتُ المكانَ: إذا نظرتَ إلى جميع ما فيه حتى تعرفَه. وقال زهيرٌ يصف بقرةً فقدتْ ولدَها:

---

(١) في الصحاح واللسان: «أَجْرِشْ» بالشين.
(٢) في الصحاح واللسان: «إلاّ».
(٣) «فننظرُ» (التكملة).
(٤) عجزه كما في التكملة:
بِذي مُشْفَتِرٍّ بَوْلُه مُتَشَتِّتُ
وفي اللسان:
بِذي مُشْفَتِرٍّ، بولُه مُتفاوِتُ
(٥) زاد اللسان: «أكثر منه».
(٦) في التكملة: «شفتيه».
(٧) في التكملة: «كلا كُفْأَتِها تَنْفِضان..»، وفي الديوان (ص٣٩٤) مطابق ما في التهذيب.

وتَنفُضُ، عنها، غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ
وتَخشَى رُماةَ الغَوْثِ، مِنْ كُلِّ مَرْصَدِ

ومن رواه تَنْفَضان أو تُنْفِضان: فمعناه: أنّ كلّ واحدةٍ من الكَفْأتين تُلقِي ما في بُطونها من أجِنّتها فتوجَد إناثاً ليس فيها ذكر؛ أراد أنها كلَّها مآنِيثُ تُنْتِج الإناثَ، وليست بمَذاكيرَ تلدِ الذُّكْران. واستِنْفاضُ البائِلِ ذَكَرَه وانتِفاضه: استبراؤه ممّا فيه من بقيّة البَوْل. وقال الليث: يقال استنفَضَ ما عندَه؛ أي: استخرَجَه؛ وقال رؤبة:

صَرَّحَ مَذْحِي لَكَ واستِنفاضِي[1]

ابن السِّكِّيت قال: النَّفِيضةُ: الذين يَنفُضون الطَّريقَ، وقالت الجهنية[2] فيه[3]:

يَرِدُ المياهَ حَضِيرةً ونَفِيضَةً
ورْدَ القَطاةِ إذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

سَلَمة عن الفرّاء قال: حَضِيرة الناس هي الجماعةُ. قال: ونَفِيضتُهم: هي الجماعة. شَمِر عن ابن الأعرابيّ: حَضِيرَةٌ يَحْضُرها الناس، ونَفِيضَةٌ ليس عليها أحد. وقال الليث: النَّفَضةُ: قومٌ يُبعَثون يَنفُضون الأرضَ، هل بها عدوّ أو خوف. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: النَّفْضُ: مصدرُ نَفضتَ الثوبَ نَفْضاً. والنَّفَضُ: ما وَقَع من الشيء إذا نفضْتَه. ونَفَضُ العِضاةِ: خَبْطُها، وما طَاحَ من حَمْل الشجرة فهو نَفَضٌ. وقال الليث: النَّفَضُ: من قُضْبانِ الكَرْمِ بعدما ينضُرُ الوَرَقُ وقبلَ أن يتعلَّق[4] حَوالِقُه، وهو أغَضُّ ما يكون وأرخَصُه؛ وقد انتَفَضَ الكَرْمُ عند ذلك، والواحدةُ: نَفْضَةٌ، جزم. وتقول: أنفضَتْ[5] جُلَّة التَّمْرِ: إذا أنفضت فيها من التمر[6]. والنَّفْضُ: أن تأخذَ بِيَدِك شيئاً فتنفُضَه تزَعْزِعُه وَتُتَرْتِرُهُ وتَنفُضُ الترابَ عنه. قال: ونَفَض الشجرة حين تَنتَفِضُ ثَمرتُها. والنَّفَضُ: ما تَساقَط من غير نَفْض في أُصول الشَّجَر من أنواع الثمر. قال: ونُفُوضُ الأَمْر: راشانُها، وهي فارسيَّة، إنما هي أَشْرافُها. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: النِّفاض: إزَارٌ من أُزُر الصِّبْيان؛ وأنشد:

جارِيةٌ بيضاءُ في نِفَاضِ[7]

قال شَمِر قال ابن شُميل: إذا لُبِس الثوبُ الأحمرُ أو الأصفرُ فذهب بعضُ لونِه قيل: قد نَفَضَ صِبْغُه نَفْضاً؛ وقال ذو الرُّمَّة:

كَساكَ الذي يَكْسُو المكارِمَ حُلَّةً
من المجدِ لا تَبلَى بَطيئاً نُفُوضُها

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النُّفَاضَةُ: ضُوازَةُ السِّواك ونُفاثتُه. وقال ابن شُميل: قومٌ نَفَضٌ؛ أي: نَفَضُوا زادَهم. وأنفَضَ القومُ: إذا فَنِيَ زادُهم.

نفط: أبو عُبَيد عن أبي الجرّاح والكسائي: نَزَب الظَّبْيُ نَزِيباً، ونَفَطَ يَنْفِطُ نَفِيطاً: إذا صوَّت. أبو عُبَيد: من أمثالهم: «ما لَه عَافِطَةٌ ولا نافِطَة»[8]، فالعافِطة: من دُبُرها، والنافِطة: من أنفها. ابن السِّكِّيت عن الأصمعي: «ما له عافطة ولا نافطة»، فالعافِطة: الضائنة، والنافِطة: الماعزة.

(١) بعده، كما في الديوان (ص ٨٢):
سَيْبَ أخٍ كالغيثِ ذي الرِياضِ

(٢) (٣) هي سُعْدَى بنتُ الشمردل الجهنِيّة، كما في الأصمعيات (الأصمعية: ٢٧، ص ١٠٣)، ترثي أخاها.

(٤) في اللسان: «تتعلّق».

(٥) في اللسان: «انتفضَتْ».

(٦) في التكملة واللسان: «إذا نَفَضْتَ ما فيها من التمر».

(٧) بعده، كما في اللسان:
تنهضُ فيه أيّما انتهاضِ

(٨) «أي ما له شيءٌ». مجمع الأمثال (٣/ ٢٥٢).

قال: وقال غيره من الأعراب: العافِطة: الماعِزة إذا عَطِسَت، وقال الليث: عن أبي الدُّقيش: العافِطَةُ: النعجةُ، والنّافِطةُ: العنز، وقال غيره: العافِطةُ: الأمَةَ، والنافِطة: الشاة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: العَفْطُ: الحُصاص للشاة، والنّفْطُ: عُطاسُها. أبو عُبَيد عن أبي زيد: إذا كان بين الجلد واللحم ماءٌ، قيل: نَفِطت تَنْفَط نَفَطاً ونَفِيطاً. وقال أبو عمرو: رَغْوَةٌ نافِطةٌ: ذاتُ نَفّاطاتٍ؛ وأنشد:

وحَلَبٌ فيه رُغاً نَوَافِطُ

وقال الليث: النَّفْطَةُ: بَثْرةٌ تخرج في اليَدِ من العمل ملأى ماء. قال: والنَّفْط والنِّفْط، لغتان: حلابة جبل في قعر بئر توقد به النار. والنَّفاطات: ضَرْبٌ من السُّرَج[1] يُستصبَح بها، قال: والنفّاطات: أدَوَاتٌ تُعمل من النحاس يُرمى فيها بالنّفْطِ والنار. والنفّاطةُ، أيضاً: الموضع الذي يُستخرج منه النفط.

نفع: قال الليث: يقال: نَفَعَ يَنْفَعُ نَفْعاً، فهو نافع، والنفْع: ضدّ الضَّر، وفلان ينتفع بكذا وكذا[2]. قال: والنِّفعُ[3] في المزادة في جانبيها[4]؛ يُشَقّ الأديم فيُجْعَلُ في جانبيها، في كل جانب نِفْعَةٌ. وروى أبو العباس عن ابن نَجْدة قال أبو زيد: النَّفْعَةُ: العصا، وهي فَعْلَةٌ من النَّفْع. عمرو عن أبيه: يقال: أنفع الرجل: إذا اتَّجر في النَّفَعَاتِ؛ وهي العِصِيُّ. وقال اللحياني: ما عندهم نَفِيعَةٌ؛ أي: منفعة. ويقال: رجل نفّاعٌ: إذا كان ينفع الناس ولا يضرّهم.

نفغ: النَّفَغُ: التَّنَفُّط، يقال: نَفَغَتْ يده تَنْفَغُ: إذا تَنَفَّطَتْ، قال ذلك أبو مالك وغيره. (را: نفط).

نفّ، نفف: أخبرني المُنذريّ، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عمرويه، عن المُثنَّى، عن المؤرِّج: نَفَفْتُ[5] السَّوِيقَ وسَفِفْتُه، وهو النَّفِيف والسَّفِيف، لِسَفيف السَّويق؛ وأنشد لرجل من أَزْد شَنُوءة:

وكان نَصِيري مَعْشَراً فَطَحَا بهم
نَفِيفُ السَّوِيقِ والبُطونُ النَّوافِقُ[6]

وقال: إذا عَظُم البطن وارتفع المَعدُّ، قيل لصاحبه: ناتِقٌ. الليث: النَّفْنَف: الهواء، وكل شيء بينه وبين الأرض مَهْوًى، فهو نَفْنف؛ وقال ذو الرُّمَّة:

ترى قُرْطَها من حُرَّةِ اللِّيتِ مُشْرِفاً
على هَلَكٍ، في نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ

أبو عبيد، عن الأصمعي: النَّفْنَف: مَهْواةُ ما بَين كُلّ جَبَلَيْن. ابن شُميل: نَفانف الكَبِد: نَواحيها؛ ونَفانِف الدار: نواحِيها. شَمِر، عنه: صُقْع الجبل، الذي كأنّه جدارٌ مَبْنِيٌّ مُسْتَوٍ: نَفْنَف. قال: والنَّفْنف، أيضاً: أسناد الجَبل التي تَعْلوه منها وتَهْبط منها. قال: والركيّة من شَفتها إلى قَعْرِها: نَفْنَف. ونَفانف الجَبَل لا تُنبت شيئاً، لأنها خشنة غَليظة بَعيدة من الأرض. ابن الأعرابي: النَّفْنَف: ما بين أعلى الحائط إلى أسفل، وبين السماء والأرض، وأعلى البِئر إلى أسفل.

نفق: قال الليث: نَفَقَتِ الدابةُ: إذا ماتت؛ وأنشد:

---

(١) في التكملة: «السُّرُج».

(٢) زاد في اللسان، تكملة للعبارة: «ونفعتُ فلاناً بكذا فانتفع به».

(٣) (٤) عبارة اللسان: «والنِّفْعَةُ»، ثم قال: «والنفعة: جلدة تشق فتجعل في جانبي المزاد..».

(٥) في التكملة (نفف): «نَفِفْتُ» بكسر الفاء.

(٦) الصواب، «النواتق» بالتاء.

نَفَقَ البَغْلُ وأودَى سَرْجُه في سبيلِ الله سَرْجِي وَبَغْلْ

وقال اللّحيانيّ: نَفَقَ الفرسُ وكلُّ بهيمة يَنفُقُ نُفُوقاً: إذا مات. ونَفَقَ الدرهمُ ينفُقُ نُفُوقاً: إذا فنِيَ. ومنه قوله عزّ وجلّ: ﴿إذاً لأَمْسَكْتُم خَشْيَةَ الإِنْفَاقِ﴾ [الإسراء: ١٠٠]، أي: خشية الفناء والنَّفادِ. وقال الليث: نَفَق السِّعر[١] ينفُق نُفُوقاً؛ إذا كثُر مُشتَروه. قال: والنفقة: ما أنفقت واستنفَقْت على العِيَال وعَلَى نفسك. والنَّفَقُ: سَرَبٌ في الأرض له مَخْلَصٌ إلى مكان آخر. والنافِقَاء: موضع يرقِّقه اليربوع في[٢] جُحَره، فإذا أُتِيَ من قبل القاصِعاء ضَرَب النافِقاء برأسه (فانتفق منها)[٣]، وبعضهم يسميه النُّفَقَة. وتقول: أنفقنا اليربوع: إذا لم يُرفق به حتى انتفق وذهب. وقال أبو عبيد: سُمِّي المنافق منافقاً للنَّفَق، وهو السَّرَب في الأرض. وإنَمَا سمِّي منافقاً لأنّه نافَقَ كاليربوع، وهو دخوله نافقاءَه. يقال: قد نَفِقَ فيه[٤] ونافَقَ، وله جُحْرٌ آخر يقال له القاصِعاء، فإذا طُلِبَ قَصَّع فخرج من القاصِعاء، فهو يدخل في النافِقاء، ويخرج[٥]، فيقال: هكذا يفعل المُنَافق، يدخل في الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: قُصْعةُ[٦] اليربوع: أن يَحْفر حُفيرة ثم يسد بابها بترابها، ويُسَمَّى ذلك التراب الدَّامَّاء، ثم يحفِر حَفْراً آخر، يقال له: النافِقاء والنُّفَقَة والنَّفَق، فلا ينفذُها، ولكنه يحفرها حتَّى تَرِقّ، فإذا أُخِذَ عليه بقاصِعائه عَدَا إلى النافِقاء فَضَرَبها برأسه وَمَرَقَ منها، وتُرابُ النُّفَقَة يقال له الرَّاهِطَاء؛ وأنشد:

وما أمُّ الرُّدَيْنِ، وإن أكَلَّتْ[٧]،
بعالِمَةٍ بأخلاق الكِرامِ
إذا الشيطانُ قَصَّع في قَفَاها
تَنَفَّقْناهُ بالحبْلِ التُّؤَامِ

(أي إذا سَكَن في قَفاها)[٨] أي: استخرجْناه، كما يستخرج اليربوع من نافقائه. قال الأصمعيّ في القاصِعاء: إنما قيل له ذلك لأن اليَرْبُوع يخرج تراب الجحر ثم يسدّ به فم الآخر، من قولهم: قَصَعَ الكَلْمُ بالدم: إذا امتلأ به، وقيل له دامَّاء[٩] لأنه يخرج تراب الجحر ويطلي به فم الآخر؛ من قولهم: أدْمُمْ قِدْرك، أي: اطْلِها بالطِّحال والرَّماد. الليث: النَّيْفَقُ، دَخيلٌ: نيفق السراويل[١٠]. (را: نقب). والنَّافِقَةُ: نافقة المسك، دخيلٌ أيضاً، وهي فأر[١١] المسك، وهي وِعاؤه. اللّحيانيّ: نَفَقَ مالُه ينفق نَفْقاً: إذا نقص. ونفِقَتْ نفاقُ القَوْم: إذا نَفِدَتْ. والنّفاق. جمعُ النفقة. قال: والنَّفِقُ: السّريع الانقطاعِ من

(١) استعمال كلمة «السِّعر» هنا، غير دقيقة، فهي لا تستقيم مع قوله: «إذا كثر مشتروه» إلا على سبيل المجاز، ولو قال: «الشيء» لكان أصوب، على ما جاء في هامش اللسان.
(٢) في اللسان: «من».
(٣) في اللسان: «فخرج».
(٤) في اللسان: «به».
(٥) زاد اللسان: «ويخرج من القاصِعاء، أو يدخل في القاصِعاء ويخرج من النافِقاء».
(٦) في اللسان: «قُصَعَةُ» بتحريك الصاد.
(٧) في اللسان: «.. وإنْ أدلَّتْ».
(٨) عبارة اللسان: «أي إذا سكن في قاصعاء قفاها تنقّفْناه..».
(٩) الدّاماء (اللسان).
(١٠) في الصحاح: «ونيفق السراويل: الموضع المتّسع منها. والعامة تقول نِيْفَقٌ، بكسر النون».
(١١) في اللسان: «فأرة».

كلّ شيء، يقال: سيرٌ نَفِقٌ، أي: منقطع؛ وقال لبيد:

شَدًّا ومَرْفوعاً يقرِّبُ مثْلُه
للوِرْدِ لا نَفِقٍ ولا مَسْؤُومُ

أي: عَدْوٌ غير منقطع، وقال أبو وجزة:

يَهْدِي قَلاَئِصَ خُضَّعاً يَكْنُفْنَهُ،
صُعْرَ الخدودِ نَوَافِقَ الأَوْبَارِ

أي: نَسَلَتْ[1] أوبارُها من السِّمَن. وفي نوادر الأعراب: أَنْفَقَتِ الإبلُ: إذا انتثَرَتْ أوبارُها عن سِمَن. قالوا: ونَفَقَ الجُرْحُ: إذا انقشر[2]. وقال غيره: نَفَقَتِ الأَيِّم تَنْفُقُ نَفَاقاً: إذا كُثر خُطّابها. وأنفَق الرجُل إنفاقاً: إذا وَجَد نَفَاقاً لمتاعه. وفي مثل من أمثالهم: «من باعَ عِرضَه أَنْفَقَ» أي: من شاتَم الناسَ شُتِمَ، ومعناه: أنه يجد نَفَاقاً لعِرضه[3] ينالُ منه؛ ومنه قول كعب بن زهير:

أَبِيْتُ ولا أَهْجُو الصديقَ، ومَنْ يَبِعْ
بعِرْضِ أبيه في المَعَاشِرِ يُنْفِقِ

أي: يجد نَفَاقاً، والباء مُقْحَمة في قوله: «بعرض أبيه».

نفل: قال اللَّيث: النَّفَل: الغُنْم؛ وجمعه: الأنفال. ونَفَّلْتُ فلاناً: أَعْطَيْته نَفَلاً وغُنْماً. والإمام يُنَفِّل الجُنْدَ: إذا جَعل لهم ما غَنِموا. وقال الله تعالى: **﴿يَسْأَلُونَك عن الأنفَال﴾** [الأنفال: ١]؛ قال: الأنفال: الغَنائِم؛ واحدها: نَفَل، وإنما سألوا عنها لأنها كانت حراماً على من كان قَبْلهم، فأَحَلّها الله لَهم. وقيل أَيْضاً: إنه ﷺ نَفَّل في السَّرايا، فكرهوا ذلك. وتأويله: كما أخرجك ربُّك من بيتك بالحقّ وإنّ فريقاً من المُؤمنين لكارهون، كذلك تُنَفّل مَن رأيتَ وإن كَرِهُوا. وكان النّبيّ ﷺ، جَعل لكلّ مَن أتى بأسير شيئاً؛ فقال بعضُ أصحابه: يَبْقَى آخِرُ الناس بغير شيء. قلت: وجماع مَعنى النَّفل والنَّافلة: ما كان زيادةً على الأَصل، سُمِّيت الغَنائم أنفالاً، لأنّ المسلمين فُضِّلُوا على سائر الأُمم الذين لم تَحِلّ لهم الغَنائم. وسُمّيت صلاة التطوُّع: نافلةً، لأنها زيادة أَجْر لهم على ما كُتب من ثَواب ما فُرض عليهم. ونَفَّل النبيّ ﷺ، السَّرايا في البَدْأة الرُّبع، وفي القَفَلَة الثُّلث، تَفضيلاً لهم على غَيرهم من أهل العسكر بما عانَوْا من أَمر العدوّ، وقاسَوْه من الدُّؤوب والتَّعب، وباشروه من القِتال والخَوْف. قال الله عزَّ وجلّ لِنَبِيّه: **﴿ومِن اللَّيل فَتَهَجَّد به نافِلةً لك﴾** [الإسراء: ٧٩]؛ قال الفرّاء: معنى قوله **﴿نافلةً لك﴾**: ليست لأحدِنا نافلة إلاّ للنبيّ ﷺ، قد غُفر له ما تَقدّم من ذَنبه وما تأخر، فعملُه نافلة. وقال أبو إسحاق: هذه نافلةٌ زيادة للنبيّ ﷺ، خاصةً ليست لأحد؛ لأن الله أمره أن يزداد في عبادته على ما أَمَرَ به الخلْق أجمعين، لأنّه فضَّله عليهم، ثم وعده أن يَبعثه مقاماً محموداً؛ وصَحَّ أنه الشفاعة. والعرب تقول في ليالي الشَّهر: ثَلاث غُرَر، وذلك أوّل ما يَهل الهلال سُمِّين: «غُرَراً»، لأن بَياضها قَليل كغُرة الفَرس، وهي أقل ما فيه من بياض وَجْهه. ويُقال لثلاثٍ بعد الغُرر: نُفَل؛ لأن الغُرر كانت الأصل، وصارت زيادة النُّفل زيادةً على الأصل. وكل عطيّة تَبرّعَ بها مُعطيها من صَدقة، فهي نافِلة. والنافلة: ولدُ الولد، لأن الأصل كان الولد، فصار ولَدَ الولد زيادةً على الأصل؛ وقال الله جلّ وعزّ في قصة إبراهيم عليه السلام:

(١) في اللسان: «إذا نُسِلَتْ».
(٢) في التكملة واللسان: «إذا تَقَشّر».
(٣) في اللسان: «بعرضه».

﴿وَوَهَبْنا له إسحاق ويَعْقُوب نافِلَةً﴾ [الأنبياء: ٧٢]؛ كأنّه قال: وهبنا لإبراهيم إسحاق، فكان كالفَرْض له، لأنه دعا الله به؛ ثم قال: ﴿ويعقوب نافلة﴾، فالنافلة ليعقوب خاصّة، لأنه وَلد الولد؛ أي وهبناه له زيادةً على الفَرْض له، وذلك أن إسحاق وُهب له بدعائه، وزِيد يَعْقُوب تَفضُّلاً. والله أعلم. ويُقال للرَّجُل الكثير النَّوافل، وهي العَطايا: نَوْفَل، قال: وقال شَمر مثلَه. قال: وقومٌ نَوْفلون؛ وقال الكُمَيت يمدح رجلاً:

غِياثُ المَضُوعِ رِئابُ الصُّدو
عِ، لَأُمَّتِكَ الزُّفَرُ النَّوْفَلُ

الليث: النَّوْفل: السَّيد من الرِّجال. ويُقال لبعض أولاد السِّباع: نَوْفَل. أبو عُبيد: النَّوفل: العَطِيّة، تُشَبّه بالبَحْر؛ وأنشد لأعْشى باهلة:

يأبَى الظُّلامةَ مِنه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ[1]

عمرو، عن أبيه، هو: اليَمُّ، والقَلْمس، والنَّوْفل، والمُهْرُقان، والدَّأْماء، وخُضَارة، والأَخْضر، والعُلَيم، والخَسِيف. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: النَّفل: الغَنائم؛ والنَّفل: الهِبَة؛ والنَّفل: التَّطوّع؛ والنَّفل: نَبْتٌ مَعْروف. وٱنْتَفل الرَّجُل: إذا ٱعْتَذر. وٱنتفل: صَلّى النَّوافل. أبو عُبيد، وٱبن شُميل: ٱنْتَفَلت منه وٱنْتَفيت منه، بمعنًى واحد. الليث: قال لي فلانٌ قولاً فٱنتفلت منه؛ أي أنكرت أن أكون فَعَلْته؛ وأنشد[2]:

أمُنْتَفِلاً مِن نَصْر بُهْثَةَ دائباً؟
وتَنْفُلُني مِن آلِ زَيْدٍ فبِئْسَما!

ابن السِّكِّيت: تَنَفَّل فلانٌ على أصحابه: إذا أخذ أكثر ممّا أخذوا عند الغَنِيمة. أبو سَعيد: نَفَّلْتُ فُلاناً على فلان؛ أي فَضَّلته. ونَفَّلت عن فلانٍ ما قيل فيه تَنْفيلاً: إذا نَضَحْت عنه ودَفَعْته. والنَّوفليّة: شيء تَتَخذه نساء الأعراب من صُوف يكون في غِلَظِ أقلّ من الساعد، ثم يُحْشَى ويُعطف فتضعه المرأة على رأسها، ثم تَختَمر عليه؛ ومنه قولُ جِرَان العَوْدِ:

ألاَ لا تَغُرَّنَّ ٱمرأً نَوْفَلِيَّةٌ
على الرأس بَعْدِي والتَّرائِبُ[3] وُضَّحُ
ولا فاحِمٌ يُسْقَى الدِّهان كأنَّه
أَساوِدُ يَزْهَاهَا مع اللّيل أَبْطَحُ

الليث: النَّوفلة: المَمْلحة؛ ولا أعرفه.

نفه: أبو عبيد، عن الأصمعي: المَنْفُوهُ: الضَّعيفُ الفؤادِ الجَبانُ. وقال ابن بُزُرج: ما كان الرجلُ نَافِهاً، ولقد نَفَه نُفُوهاً. قال: والنُّفُوه: ذِلّةٌ بعد صُعوبة. وأَنْفَهَ ناقَتَه حتى نَفَهَتْ نُفْهًا شديداً. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه قال لعبد الله ابن عَمرو حين ذَكر له قِيامَ الليلِ وصيامَ النّهار: «إنك إذا فعلتَ ذلك هَجَمَتْ عيناك، ونَفَهتْ[4] نفسُك». قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: قوله: نَفِهتْ نفسُك: أَعيت، وكلَّت. ويقال للمُعيِي: مُنَفَّهٌ، ونافِهٌ، وجمع النّافِه نُفَّهٌ؛ وأنشد أبو عمرو[5]:

---

(١) صدره، كما في اللسان:
أَخُو رغائِبَ يُعْطِيها ويَسْأَلُها

(٢) للمتلمّس، كما في اللسان.

(٣) في التكلمة: «أو ترائبُ».

(٤) في اللسان: «ونَفِهَتْ» بكسر الفاء، وهو ما سيقوله أبو عبيدة. وفي الصحاح: «نَفِهَتْ نفسُه، بالكسر: أعيت وكَلَّتْ»، وأضاف اللسان: «ويجوز أن يكونا لغتين».

(٥) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٦٧).

بنا حَراجِيجُ المَطِيِّ[1] النُّفَّه

يعني المعْيِيَة، واحدتها: نافِهٌ ونَافِهَةٌ، والذي يفعل ذلك بها منفِّهٌ، وقد نَفَّه البعيرَ. الخرّاز، عن ابن الأعرابي: نَفَهَتْ[2] نفسُه تَنفَه نُفُوهاً: إذا ضعفت، وسقطت؛ وأنشد:

والعَزَبَ المُنَفَّه الأُمِّيَّا[3]

وروى أصحابُ أبي عُبَيد عنه: نَفِهَ يَنْفَه، بكسر الفاء من نَفِه وفتحِها من يَنْفَه.

نفو: النَّفْوة: الخَرْجَة من بَلد إلى بَلد.

نفى: اللّيث: نَفَيْت الرَّجُلَ وغيرَه نَفْياً؛ إذا طَرَدْته، فهو مَنْفِيّ؛ قال الله تعالى: ﴿**أو يُنْفَوْا مِن الأرض**﴾ [المائدة: ٣٣]؛ قال بعضهم: معناه: مَن قَتله فَدَمُه هَدَرٌ؛ أي لا يُطالب قاتِلُه بِدَمِه. وقيل: أو يُنْفوا من الأرض: يُقاتلون حينما تَوجَّهوا منها لا يُتْركون فارِّين. وقيل: نَفْيهم: إذا لم يَقْتلوا ولم يأخُذوا مالاً، أن يُخلَّدوا في السِّجن، إلا أن يَتُوبوا قبل أن يُقْدَر عليهم. ونَفْي الزَّاني الذي لم يُحْصِن: أن يُنْفَى من بلده الذي هو به إلى بلد آخَر سنةً؛ وهو التَّغْريب الذي جاء في الحَديث. ونَفْي المُخنَّث: أن يُطْرد من مُدن المُسلمين، كما أمر النبيّ ﷺ، بِنَفْي هِيتٍ وماتِع، وهما مُخَنّثان كانا بالمَدينة. ويُقال: نفيت الشيء أَنْفِيه نَفْياً ونُفَاية: إذا رَدَدْتُه. والنُّفاية: المَنْفِيّ القَلِيل، مثل: البُراية والنُّحاتة. ونَفِيُّ الماء: ما انْتَضَح منه إذا نُزِع من البئر بالدَّلو والقِرَب؛ ومنه قولُ الرّاجز[4]:

كأنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِيّ
مِنْ طُولِ إشْرافِي على الطَّوِيّ
مَوَاقِعُ الطَّيْرِ على الصُّفِيّ

وهذا ساقٍ كان أسودَ الجِلدة يَسْتَقِي من بئر مِلْح، فكان يَبْيَضَّ نَفِيّ الماء على ظَهره إذا تَرَشَّش، لمُلوحته. أبو زيد: النَّفْية، والنَّفْوة: هما اسم ما نُفي من شيء لِرداءته. ابن شُميل: يقال للدائرة التي في قُصاص الشَّعر: النَّافِية: وقُصاص الشَّعر: مُقَدَّمه. ابن الأعرابي: النَّفِيّة، والنُّفَيّة: سُفْرة مُدوَّرة تُتخذ من خُوص النَّخْل؛ وعوام الناس بالحجاز يسمّونها: النَّبِيّة، وهي النَّفِيّة. اللحياني: النَّفِيّ والنَّثِيّ: هو ما نَفاه الرِّشاءُ مِن الماء. قال: والفَنَا والثَّنا: فِناء الدار. الليث: نَفِيّ الرِّيح: ما نَفى من التراب في أُصول الحِيطان ونحوه، وكذلك: نَفِيّ المَطر؛ ونَفِيّ القِدْر. أبو عُبيد: نَفَى الرجلُ عَن الأَرض؛ ونَفَيْته أنا؛ وقال القُطاميّ:

فأصْبح جاراكُم قَتِيلاً ونافِياً
أَصَمَّ فَزَادُوا، في مَسَامِعِه، وَقْرَا

وقال الليث نَحْوَه. يُقال: نَفَى الشيءُ يَنْفى نَفْياً، أي تَنَحّى؛ ومن هذا يُقال: نَفَى شَعَرُ فلان يَنْفِي: إذا ثار وأَشْعانّ؛ ومنه قول محمد بن كعب القُرَظيّ لعمر بن عبد العزيز حين اسْتُخْلِفَ فرآه شَعِثاً، فأدام النظر إليه؛ فقال له عمر: ما لكَ تُدِيمُ النظرَ إليّ؟ فقال: أَنْظُرُ إلى ما نَفَى من شَعَرِك[5]؛ أي ثار وشَعِث. ويقال: انتفى فلانٌ

---

(١) في الديوان: «المَهارَى»، وفي اللسان: «المَهَارِي».

(٢) (را: الهامش السابق: الرقم ٤ ص: ٣٦٣٧).

(٣) قبله، كما في المخصص (١/ ٤٠) و(١٤/ ٣٥):

ولا أعودُ بعدها كَرِيّا
أُمارِسُ الكَهلةَ والصَّبِيّا

(٤) نسبه اللسان (نفي) إلى الأخيل.

(٥) عبارة اللسان: «.. ما نَفَى من شَعَرك وحالَ من لونِك».

من ولده: إذا نَفاه عن أن يكون له ولداً. وٱنْتَفى فلانٌ من فلانٍ، وٱنْتَفَل منه: إذا رَغِب عنه أَنَفاً. وٱنْتفى شَعرُ الإنسان، ونَفَى: إذا تساقط؛ وٱنتفى ورقُ الشجر: إذا تساقط. ونَفَيَان السَّحاب: ما نَفَى من مائه فأَسَاله؛ وقال ساعدة الهُذليّ:

يَقْرُو به نَفَيانُ كُلِّ عَشِيَّةٍ(١)

فالماءُ فَوْقَ مُتُونِه يَتَصَبَّبُ

وأما نَفيان السَّيْل، فهو ما فاض من مُجتمعه كأنه يجتمع في الأنهار والإخاذات، ثم يَفِيض إذا مَلأها، فذلك نَفَيَانهُ.

نقب: قال الله جلَّ وعزَّ: **﴿فنَقَّبوا في البلاد هل مِن مَحِيصٍ﴾** [قَ: ٣٦]. قال الفرّاء: قرأ القُرّاء فنقّبوا مشدداً، يقول: خَرَقوا البلادَ فساروا فيها، فهل كان لهم مَحيصٌ من الموت. قال: ومن قرأ (فقَبُوا) بكسر القاف، فإنه كالوعيد، أي: اذهبوا في البلاد وجيئوا. وقال الزجّاج: نَقَّبوا: طَوَّفوا وفتَّشُوا. قال: وقرأ الحسن: (فنَقَبُوا) بالتخفيف(٢)؛ وقال امرؤ القيس:

وقد نَقَّبْتُ في الآفاقِ حتى

رَضِيتُ من السَّلامةِ بالإيابِ(٣)

أي: ضَربتُ في البلاد، أقبلتُ وأدْبَرْتُ. وقال الله جلّ وعزّ: **﴿وبعَثْنا منهم اثْنَي عشَرَ نقيباً﴾** [المائدة: ١٢]. قال أبو إسحاق: النَّقيب، في اللُّغة: كالأمين والكَفيل، ونحن نبيِّن حقيقته وٱشتقاقه. يقال: نَقَب الرجلُ على القوم ينقُب نِقابةً، فهو نَقِيب. قال أبو زيد: وما كان الرجل نقيباً ولقد نَقُب. وفي فلانٍ مَناقبُ جميلة، أي: أخلاق. وهو حَسَنُ النقيبةِ، أي: حَسَن الخليقة. وإنما قيل للنقيب نقيبٌ لأنه يَعلَم دَخِيلَةَ القوم ويعرِف مناقبَهم، وهو الطريق إلى معرفة أمورهم. وهذا الباب كلُّه أصله التأثير الذي له عُمْق ودُخول. ومن ذلك يقال: نَقَبْتُ الحائط، أي: بَلغتُ في النَّقْب آخرَه. والنَّقْب في الجبل: الطريق. ويقال: كلبٌ نَقِيبٌ، وهو أن يُنْقَب حَنجرةُ الكلْب لئلاَّ يرتفع صوتُ نُباحه، وإنما يَفعل ذلك البخلاءُ من العرب لئلاَّ يطرُقَهم ضَيف باستماع نُباح الكلاب. وفي الحديث أنّ النبيّ ﷺ، قال: «لا يُعدِي شيء شيئاً»، فقال أعرابيّ: إنَّ النُّقْبة قد تكون بمِشْفَر البعيرأو بذَنبِه في الإبل العظيمة، فتجرَبُ كلُّها، فقال رسول الله ﷺ: «فما أَعْدَى الأوَّلَ»؟ قال أبو عبيد، قال الأصمعيّ: النُّقْبة: هي أَوَّلُ جَرَبٍ يبدأ(٤). يقال للبعير: به نُقْبةٌ؛ وجمعها نُقَب(٥)؛ وقال دريد بن الصِّمَّة:

متبذِّلاً تبدو مَحاسِنُه

يَضَعُ الهِنَاءَ مواضِعَ النُّقْبِ

قال أبو عبيد: النُّقْبَة في غير هذا: أن تؤخذ القِطعةُ من الثوب، قَدْرَ السَّراويل، فتُجعل لها حُجْزةٌ مَخِيطَةٌ، من غير نَيْفَقٍ، وتُشَدُّ كما تُشَدُّ حُجْزَةُ السَّراويل؛ فإذا كان لها نَيفَقٌ، وساقانِ فهي سراويل؛ فإذا لم يكن لها نَيْفَقٌ، ولا ساقان، ولا حُجْزة، فهي النِّطاق. وقد نقبت الثَّوب أنقُبُه: إذا جعلتَه نُقْبة. قال: والنُّقْبة:

---

(١) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٦٩):

يَنْقِي به نَفَيَانَ كُلِّ عَشِيَّةٍ

(٢) في التكملة: «قرأ مقاتل بن سليمان (فَنَقِبُوا في البلاد) بكسر القاف المخفّفة، أي ساروا في الأنقاب حتى لَزِمَهم الوصف به. وقرأ الأعمش والحسن وعُبَيْدٌ: فَنَقَبُوا، بفتح القاف المخففّة، على أصل الفعل، أي ساروا».

(٣) في الديوان (ص٣٨٩) برواية:

وقد طَوَّفْتُ في الآفاقِ حتَّى

رَضِيتُ مِنَ الغَنِيمةِ بالإيابِ

(٤) في اللسان: «يبدو».

(٥) في اللسان: «نُقْبٌ» بسكون القاف.

اللون؛ وقال ذو الرّمّة:

ولاحَ أزهَرُ مشهورٌ بنُقْبَتِه،
كأنَّه، حينَ يَعْلُو عاقِراً، لَهَبُ

شمر عن ابن شميل: النُّقْبة: أَوّلُ بَدْءِ الْجَرَب، تَرى الرُّقْعة مِثلَ الكفِّ بجَنْبِ البعير، أَو وَرِكِه أَو بمِشْفَرِه، ثم تَتَمَشَّى فيه، حتى تُشْرِيَهُ كلَّه، أي: تملأَه؛ وقال أبو النجم يصف فحلاً:

فاسْوَدّ مِن جُفْرتِه، إِبْطَاها
كما طَلَى، النُّقْبةَ، طالِياها

أي: اسودَّ من العَرَق، حين سالَ، حتى كأَنَّه جَرِبَ ذلك الموضعُ، فطُلِيَ بالقَطِرانِ، فاسودَّ مِن العَرَق؛ والجُفْرةُ: الوَسَطُ. والنِّقاب على وجوه: يقال: فلانة حسَنةُ النِّقْبة والنِّقاب. وقال أَبو عبيد: قال الفرّاء: إِذا أَدْنَتِ المرأَةُ نِقابَها إِلى عَيْنها، فتلك الوَصْوَصَةُ؛ فإِنْ أَنْزَلَتْه دون ذلك إِلى المَحْجِرِ، فهو النِّقابُ، فإِنْ كان على طَرَفِ الأَنف، فهو اللِّفَام. وقال أَبو زيد: النِّقاب على مارِنِ الأَنف. وقال أَبو عبيد: النِّقاب: هو الرجل العالِمُ بالأَشياء، الباحثُ عنها، الفَطِنُ، الشّديدُ الدُّخول فيها؛ وقال أَوسٌ يمدح رجلاً:

نَجِيحٌ جَوَادٌ[1]، أَخُو مَأْقِطٍ
نِقابٌ، يُحَدِّثُ بالغائِبِ

والنِّقاب، أَيضاً: جمع النَّقْب، وهو الطريق الضيِّق في الميل. والبَيْطار يَنْقُب في بَطن الدابة بالمِنْقَب في سُرَّته حتى يَسيلَ منه ماءٌ أَصفر، وقال:

كالسِّيد، لم يَنْقُبِ البَيطارُ سُرَّتَه،
ولم يَسِمْه، ولم يَلْمُسْ[2] له عَصَبا[3]

والناقبة: قَرْحة[4] تخرُج بالجَنْب، تَهجمُ على الجوف، يكون على رأسها من داخل[5]. والنُّقْبة: الصَّدَأُ يركب الحديدَ، وجمعه نُقَب؛ وقال لبيد:

جُنُوحَ[6] الهالِكِيِّ على يَدَيْهِ
مُكِبًّا يَجتلي نُقَبَ النِّصالِ

وقد نَقِبَ خُفُّ البعير ينقب نَقباً: إِذا حَفِيَ حتى ينخرق فِرْسِنُه، فهو نَقِبٌ. وقال ابن بُزُرج: ما لَهمْ نَقيبة، أَي: نَفاذ رأْي. وقال شمر: النَّقِيبة: النَّفْس؛ فلان ميمون النَّقيبة: إِذا كان مظفَّراً. وقال ابن بزرج ما ذكرنا. ثعلب عن ابن الأَعرابيّ: فلانٌ ميمون النَّقِيبة والنَّقيبة[7]، أَي: اللون، ومنه سمِّي نِقابُ المرأَة لأَنه يَستُر نِقابَها، أَي: لونَها بلون النِّقاب. وقال الليث: النَّقيبة: يُمْنُ العَمَل، إِنّه لَمَيْمون النقيبة: إِذا كان مُظفَّراً. قال: والمَنْقَبة: كَرمُ العَمَل[8]، يقال إِنّه لكريمُ المَناقب من النَّجَدات وغيرها. قال: والنَّقِيبة مِن النُّوق: المُؤْتَزِرة بِضَرْعها عِظَماً وحُسْناً، بَيِّنَةُ النِّقابة. قلتُ: صحَّف الليث النَّقيبة بهذا المعنى، وإِنَّما هي النَّقِيبَة بالثاء، وهي الغَزِيرة من النُّوق. وقال غيره: إِنَّ عليه نُقْبةً، أَي: أَثراً، ونُقْبة كلِّ شيء: أَثره وهيئتُه. ثعلب عن ابن الأَعرابيّ: أَنقَب الرجلُ: إِذا سار في البلاد. وأَنقَب: إِذا صار حاجباً. وأَنقَب: إِذا صار

(١) في الديوان (ص١٢): «نَجِيحٌ مَلِيحٌ..».
(٢) في اللسان: «لم يَلْمِسْ».
(٣) في الصحاح ورد الشاهد برواية أخرى، منسوبًا إلى مرّة بن محكان:
أَقَبّ لم يَنْقُبِ البَيْطار سُرَّتَهُ
ولم يَدِجْهُ ولم يَغْمزْ له عَصَبا
(٤) في اللسان: «قُرْحَةٌ».
(٥) في اللسان، نقلاً عن ابن سيده: «... وتهجم على الجوف، ورأسها من داخل».
(٦) رواه اللسان: «جُنُوءَ»، وأشار إلى رواية التهذيب.
(٧) الصواب، كما في اللسان: «والنَّقِيمَة..».
(٨) في اللسان: «كرم الفعل».

نَقِيباً. قال: والنُّقْبُ: الطَّريق في الجبل، وجمعه نِقَبَةٌ، ومِثله الجُرْفُ وجمعُه جِرَفَةٌ[١]. قال: والنِّقاب، البَطن، يقال في المَثل في الاثنين يتشابهان: «فَرْخانِ في نِقاب». قال: والنَّقِيب، المِزْمار. والنَّقيب: الرئيس الأكبر.

نقت: أهمله الليث. وروى أبو ترابٍ عن أبي العَمَيثل: يقال: نُقِتَ العَظْمُ وَنُكِتَ: إذا أُخرِج مُخُّه؛ وأنشد:

وكـأنَّـهـا فـي الـسِّـبِّ، مُـخَّـةُ آدِبٍ
بـيـضَـاءُ أُدِّبَ بَـذْؤُهـا الـمَـنْـقُـوتُ

نقث: قال أبو عبيد في تفسير حديث أمِّ زرع ونَعتِها جاريةَ ابن زَرع: «لا تَنقُل[٢] مِيرتَنا تَنْقيثاً». قال: التنقيث: الإسراع في السيْر. وقال الفرّاء: خرجَ فلان يَنقُثُ ويَنتَقِثُ: إذا أسرَعَ في سَيرِه. وقال غيره: نَقَثَ فلانٌ عن الشيء ونَبث عنه: إذا حَفَر عنه، وقال الأصمعيّ في رَجَزٍ له:

كـأنَّ آثـارَ الـظِّـرابـي تَـنـتَـقِـثْ
حَوْلكَ بُقَّيْرى الوليدِ المبتَحِث[٣]

وقال أبو زيد: نقَث الأرضَ بيَدِه يَنْقُثها نَقْثاً: إذا أثارَها بفأسٍ أو مِسْحاة. وقال ابن دريد: نَقَثْتُ العَظْم: إذا استخرجتَ ما فيه مِن المُخّ. ويقال: انتقثَه، وانتقاه بمعنًى واحد. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّقْثُ: النَّمِيمة.

نقح: الليث: النَّقْحُ: تَشْذِيبُك عن العصا أُبَنَهَا[٤]، وكذلك في كلِّ شيء من أذى نحَّيْتَهُ عن شيء فقد نَقَحْته. قال: وَالمُنَقِّح للكلام: الذي يُنَقِّش عنه ويحسن النَّظر فيه، وقد نَقَّحتُ الكلام. ورُوي عن أبي عمرو بن العلاء أنَّه قال في مَثَل: «استغْنَت السُّلَّاءَة عن التَّنْقِيح»، وذلك أن العصا إنَّما تُنَقَّح لتَمْلُسَ وتَخْلُق، والسُّلَّاءَة: شَوْكَةُ النَّخْلَة وهي في غاية الاستواء والمَلاسَة فإن ذهبتَ تَقْشِرُ منها قِشْرَها خَشُنَت، يُضرب مثلاً لمن يُريد تقويم ما هو مستقيم؛ وقال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيّ:

طَوْراً وَطَوْراً يَجُوبُ العُقْرَ من نَقَحٍ
كـالـسَّـنْـدِ أَكْـبَـادُه هِـيـمٌ هَـرَاكِـيـلُ

والنقحُ: الخالصُ من الرَّمل، والسّنْدُ: ثياب بيض، وأكبادُ الرَّملِ: أوساطه، والهَراكيلُ: الضِّخامُ من كُثْبَانِه. أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي: أنقَحَ الرجُلُ: إذا قلعَ حِلية سيفِهِ في الجَذْبِ والفَقْرِ. وأنْقَح شِعْرَه: إذا نَقَّحَه وحَكَّكَه.

نقخ: قال الليث: النَّقْخُ: نَقْفُ الرأس عن الدِّماغِ؛ وقال العَجَّاجُ:

لِـهَـامِـهِـمْ، أَرُضُّـهُ وأَنْـقَـخُ[٥]

أبو عبيد، عن أبي زيد قال: إذا ضَرَبَ رَأْسَ الرجل حتى يَخْرُجَ دِمَاغُه قال: نَقَخْتُهُ نَقْخاً؛ وأنشد[٦]:

---

(١) في اللسان: «والنَّقْبُ والنُّقْبُ: الطريق، وقيل: الطريق الضيّق في الجبل، والجمع أَنْقَاب ونِقَاب» وأشار من ثم إلى رواية التهذيب في الجمع.

(٢) في اللسان: «لا تنقث».

(٣) في اللسان: «المُنْتَجِث».

(٤) زاد اللسان، نقلاً عن الأزهري: «.. حتى تَخْلُصَ».

(٥) قبله كما في الديوان (٢/ ١٧٣):

لَـعَـلِـمَ الأقـوامُ أنِّـي مِـفْـنَـخُ

بعده، كما في الديوان (٢/ ١٧٤):

أُمَّ الـصَّـدَى عـن الـصَّـدَى وأَصْـمَـخُ

(٦) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٨١)، والمقاييس (١/ ١٧٣).

نَقْخاً[١] عَلَى الْهَامِ وَبَجّا وَخْضاً[٢]

أبو عبيد، عن أبي عبيدة: النُّقَاخ: الماء العَذْب؛ وأنشد شَمِرٌ:

وَأَحْمَقُ[٣] مِمّنْ يَلْعَقُ الْمَاءَ قَالَ لِي:
دَعِ الْخَمْرَ وَاشْرَبْ مِنْ نُقَاخٍ مُبَرَّدِ

وقال أبو العبَّاس: النُّقَاخُ: النوم في العافية والأمْن. والنُّقَاخُ: الضرب على الرأس بشيء صُلْب. والنُّقَاخُ: استخراج المُخِّ. شَمِر: قال ابن شُمَيلٍ: النُّقَاخُ: الماءُ الكثيرُ يُنْبِطُهُ الرجل في الموضع الذي لا ماء فيه. وقال الفَرَّاءُ: يقال: هذا نُقَاخُ الْعَربيَّةِ؛ أي: خالصها. أبو عمرو: ظَلِيمٌ أَنْقَخُ: قليل الدماغ؛ وأنشد لِطَلْقِ بن عَدِيٍّ:

حَتَّى تَلاقَى دَفُّ[٤] إِحْدَى الشُّمَّخ
بالرُّمْحِ مِنْ دُونِ الظَّلِيمِ الأَنْقَخِ[٥]

نقد: قال الليث: النّقْد: تمييز الدراهم، وإعطاؤها[٦] إنساناً، وأخْذُها: الانتقادُ والنَقدُ[٧]: ضربةُ الصبيّ جَوزَةً بإصبعه إذا ضَرَب. المنقَدة: خُزَيفَة تُنْقَد عليها الجَوْزة. ويقال: نَقدَ أرنَبَتَه بإصبعه: إذا ضَرَبها؛ وقال خلف الأحمر:

وأرنَبةٌ لك مُحْمَرَّةٌ
تَكاد تفطِّرها[٨] نَقْدَهْ

أي: تشقّها[٩] عن دمها. والطائر ينقد الفَخّ، أي: يَنقُره بمنقاره. والإنسان يَنقُد الشيء بعينه، وهو: مخالفة النَّظر لئلاّ يُفطَن له. وفي حديث أبي الدّرداء أنه قال: «إن نَقَدْتَ الناسَ نَقَدُوك، وإن تركتَهُم لم يتركوك»، معنى نقدتهم، أي: عِبْتَهم واغْتَبْتَهم[١٠]، وهو من قولك: نقدتُ رأسه بإصبعي، أي ضربته. وقال ابن السّكّيت: النقْد: مصدر نَقدته الدراهمَ. والنَقَد: غَنَمٌ صغار، ويُجمع نَقَد الغنم نِقاداً ونقادة؛ ومنه قول علقمة:

والمالُ صُوفُ قَرارٍ يَلعَبونَ به
على نِقادَتِهِ وافٍ ومَجْلُومُ

يقول: المال يَقلُّ عند قوم ويكثر عند آخرين، كما أن من الغنم ما يكثر صوفُه، ومنه ما يَزْمَر صوفه، أي يقلُّ. يقال: «هو أَذلُّ من النَقَد»؛ وأنشد:

رُبَّ عَديمٍ أَعَزُّ مِنْ أَسَدِ
ورُبَّ مُثْرٍ أَذَلُّ مِنْ نَقَدِ

والنَّقَد: أكل الضِّرْس، ويكون في القَرْن أيضاً، وأنشد[١١]:

عاضَها اللَّهُ غُلاماً، بَعدما
شَابتِ الأَصْدَاغُ والضِّرْسُ نَقِدْ[١٢]

---

(١) في الديوان: «قَفْخاً»، وكذلك في اللسان (نقخ). وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٢) قبله، كما في الديوان:
ونُورِدُ المُسْتَوْرِدِينَ الْحَمْضَا
والنَبْلُ تهوَى خطأً وحَبْضَا

(٣) في اللسان: «وأَحْمَقَ» بفتح القاف.

(٤) في التكملة والتاج: «حتى تلافَى دَفَّ...».

(٥) بعده، كما في التكملة:
فانجَدَلَتْ كالرُّبَعِ المُنَوَّخِ

(٦) في اللسان عن الليث: «وإعطاؤكَها».

(٧) في اللسان: «والنقدة».

(٨) في اللسان: «يكادُ يُقَطِّرُها..».

(٩) في اللسان: «أي يشقّها..».

(١٠) عبارة اللسان: «... وإن تركتهم تركوك؛ معنى نقدتهم أي عبتهم واغتبتهم قابلوك بمثله، وهو من قولهم...».

(١١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى الهذلي، بلا تحديد لاسم العلم.

(١٢) في اللسان: «نَقَد».

وقال الهذليّ[١]:

تَيْسُ تُيُوسٍ إذا يُنَاطِحُها
يَألَمُ قَرْنانُ[٢] أَرُومُه نَقِدُ

أي أصله مُؤْتَكَلٌ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: النُّقْد والنُّغْض: شجر، واحدته: نُقْدة ونُغْضة. وقال اللّحيانيّ: نُقْدةٌ ونُقْدٌ، وهي شجرةٌ. وبعضهم يقول نَقَدَةٌ ونَقَدٌ. قلت: ولم أسمعه من العرب إلاّ نَقَداً، محرّك القاف، وله نَوْر أصفر ينبت في القيعان. ثعلب عن ابن الأعرابي: الأَنْقَدُ والأَنْقَذُ، بالدال والذال: القُنفُذ، ومن أمثالهم: «بات فلان بليلةِ أَنْقَدَ»: إذا بات ساهراً يسري؛ وذلك أن القنفذ يَسْرِي ليله أجمع. يقال: «فلانٌ أسْرَى مِن أنقدَ» معرفة لا ينصرف. وقال الليث: الإنْقِدَانُ: السُّلَحفاةُ الذَّكر. (قال: والنَّقَدُ: ثمرُ نَبْتٍ يشبه البَهْرَمان[٣])؛ وأنشد[٤]:

يَمُدَّانِ أشداقاً إليها، كأنها[٥]
تَفَرَّقُ عن نُوَّارِ نُقْدٍ مُثَقَّبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّقَدُ: السَّفَل[٦] من الناس. والنّقدة: الكَرَوِيَا.

نقذ: وقال الليث: فرسٌ نَقَذٌ: إذا أُخذَ مِن قومٍ آخَرين. أبو عبيد: النَّقائذ من الخيل: التي تُنُقِّذتْ مِن أيدي الناس؛ وقال لُقَيم بن أوسٍ الشَّيبَانيّ:

أفكان شُكرِي[٧] أنْ زعمتَ نفاسةً
نَقْذِيكَ أمْسِ، وليتني لم أَشْهَدِ

قال ابن حبيب: نَقْذِيكَ؛ من الإنقاذ، كما تقول: ضَرْبِيك. قلت: يقال: نَقَذْته وأنقذتُه، واستنقذْته وتنقذته، أي: خلَّصْته ونجَّيتهُ. وقال شمر فيما وجدتُه بخطّه: النَّقيذة: الدرْع المستنقذَة مِن عدُوّ؛ وقال يزيد بن الصَّعِق:

أَعْدَدْتُ لِلجِدْثانِ كلَّ نَقِيذَةٍ
أُنُفٍ كلائحةِ المُضِلِّ جَرُورِ

أُنُف: لم يلبسها غيره. كلائحة المُضِلّ: يعني السَّراب. المفضَّل: النَقيذة: الدِّرْع، لأنَّ صاحبَها إذا لبِسَها أنقذَتْه من السُّيوف. والأُنُف: الطويلة، جَعلَها تَبرُق كالسَّرابِ لجِدّتِها.

نقر: قال الليث: النَقْرُ: صوتُ اللسان، وهو إلْزَاق طرَفه بمَخرج النون، ثم يصوِّت به فيَنْقُر بالدابةِ ليسيره[٨]؛ وأنشد:

وخَانِقٍ ذي غُصَّةٍ جِرْيَاضِ
راخَيْتُ يومَ النَّقْرِ والإنْقَاضِ

وأنشده ابن الأعرابيّ:

وخانِقَيْ ذي غُصَّةٍ جَرَّاضِ

وقال: أراد بقوله خانِقَيْ: هَمَّيْن خَنَقا هذا الرجل. راخيت، أي: فرّجْتُ. والنَقْر: أن يَضع لسانَه فوقَ ثناياه مما يَلِي الحَنَك، ثم يَنقُر. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**فإذا نُقِر في النَّاقُورِ**﴾ [المدثر: ٨]، قال أهل التفسير: الناقور: الصُّورُ الذي يُنفَخ فيه للحَشر. ورَوَى

---

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى صخر الغيّ.

(٢) في اللسان: «قرناً» منصوب على التمييز، ويروى «قَرْنٌ» أي: «يألم قرنٌ منه».

(٣) رواية اللسان: «والنُّقُدُ والنَّقَدُ: ضربان من الشجر، واحدته نُقدةٌ، بالضم... وقال أبو حنيفة: النَّقْدَةُ فيما ذكر أبو عمرو من الخوصة، ونَوْرُها يشبه البهرمان، وهو العصفر».

(٤) في اللسان: «وأنشد للخضري في وصف القطاة وفَرْخَيْهَا».

(٥) في اللسان: «كأنما».

(٦) في اللسان: «السُّفَلُ».

(٧) في اللسان، برواية:
أَوَ كان شُكرك (...)

(٨) في اللسان: «لِتَسِير».

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ في قوله[١]: ﴿فإذا نُقر في الناقور﴾ قال: الناقُور: القَلْب. وقال الفرّاء: يقال إنَّها أول النَّفْختين. وقال مجاهد وقَتادة: الناقور: الصُّور. وأخبرني المنذريُّ عن الحرّاني عن ابن السّكّيت في قول الله[١]: ﴿وَلاَ يُظْلَمونَ نَقيراً﴾ [النساء: ١٢٤]، قال: النَقِير: النُّكتَة التي في ظَهر النَّواة. قال: وسمعتُ أبا الهيثم يقول: النَقير: نُقْرة في ظهر النَّواة منها تنبتُ النخلة، قال: والنَّقير: الصوت. والنَّقير: الأصل، ويقال: أنْقَر الرجل بالدابة يُنقِر بها إنقاراً ونقراً؛ وأنشد:

طِلْحٌ[٢] كأنَّ بطنَه جَشِيرُ
إذا مَشَى لِكَعْبِه نَقِيرُ

أي صَوْت، قال: والنَّقير: أصل النخلة يُنقَر فيُنبذ فيه. ونهَى النبيّ ﷺ، عن الدُّبّاء والحَنْتَم والنَّقير. قال أبو عبيد: أمَّا النَّقيرُ فإنّ أهل اليمامة كانوا يَنقُرون أصل النخلة، ثم يَشْدَخون فيها الرُّطَب والبُسْر، ثم يَدَعُونه حتَّى يَهْدِر، ثم يَمُوت[٣]. وقال الليث: النَّقْر: ضربُ الرحَى والحَجر وغيره بالمِنقار. والمِنقار: حديدةٌ كالفأس مسلَّكة مستديرة، لها خلْفٌ واحد، يُقطع به الحجارة والأرضُ الصُلبَة. والنقّار: الذي يَنقُر الرّكُب واللُّجُم ونحوها، وكذلك الذي ينقر الرحى، ورجُل نَقَّار: منقِّر عن الأمور والأخبار. وجاء في الحديث: «مَتَى ما يَكثر حَمَلة القرآن يُنَقِّروا ومَتَى ما يُنَقِّروا يختلفوا». والمُناقَرة: مُراجعة الكلام بين اثنين، وبثُّهما أحاديثَهما وأمورهما. والنُّقْرة: قطعةُ فضّة مُذابة. والنُقْرة: حُفْرة من الأرض ليست بكبيرة. ونُقْرة القفا، معروفة. والنَّقْرة: ضَمُّك الإبهامَ إلى طَرف الوسْطَى، ثم تَنقُر فيَسمع صاحبُك صوتَ ذلك، وكذلك باللسان. والرجل يَنْقُر باسم رجلٍ من جماعةٍ، يخصُّه ليدَعوه، يقال: نَقَر باسمِه: إذا سمَّاه من بينهم. وإذا ضَرَبَ الرجلُ رأسَ رجل، قلت: نَقَر رأسه. أبو عبيد: يقال: دعوتُهم النَّقَرَى: وهو أن يدعوَ بعضاً دون بعض، يَنْقُر باسم الواحد بعد الواحد. قال: وقال الأصمعيّ: فإذا دعا جماعتَهم، قال: دعوتُهم الجَفَلى؛ وقال طرَفَة:

نحنُ في المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى
لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنتَقِرْ

قال شمر: المناقرة: المنازعة، وقد ناقره، أي: نازعَه. وقال أبو عمرو: النَّوَاقِر: الْمُقَرْطِسَات؛ وقال الشّماخ يصف صائداً:

وسَيِّرْهُ يَشْفِي نفسَه بالنواقِرِ[٤]

والنَّواقِر: الحُجَجُ المُصِيباتُ كالنَّبْلِ المصيبة. وقال ابن شميل: إنه لَمُنَقَّرُ العين، أي: غائر العين. وقال أبو سعيد: التَّنَقُّر: الدُّعاء على الأهل والمال: أراحَنِي الله منكم[٥]، ذهب الله بماله. وقال ساعدة:

وفي قَوَائِمه نَقْرٌ مِنَ القَسَمِ[٦]

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «طَلْحٌ».
(٣) في اللسان: «ثم يُمَوَّتَ».
(٤) هو من أنصاف الأبيات، الديوان (ص٦١).
(٥) في اللسان: «منه».
(٦) لم نجد الشاهد في ديوان الهذليين، والذي وجدناه لساعدة بن جُؤَيّة، هو:

في منكبيه وفي الأصلاب واهِنةٌ
وفي مفاصله غَمْزٌ من القَسَمِ

وعلى هذا، فلا شاهد هنا في البيت.

كأنه الضَّرَبان. وقال ابن بزرج: قالت أعرابيّةٌ لصاحبةٍ لها: مُرِّي على النَّظَرى، ولا تَمُرّي بي على النَقَرَى، أي: مُرِّي بي على من يَنظر إليّ ولا ينقِّر. ويقال: إنَّ الرجال بنو النَّظرى، وإنّ النساء بنو النَّقَرَى. وقال ابن السّكِّيت نحواً من ذلك، قال: ويقال: نَقَره يَنْقُره: إذا عابه ووَقَع فيه، ويقال: ما أَنقَرَ عنه حتّى قَتَله، أي: ما أَقْلع عنه. ورُوِي عن ابن عباس أنّه قال: «ما كان الله ليُنقِرَ عن قاتل المؤمن»، أي: ما كان ليُقلع؛ وأنشد أبو عبيد[١]:

وما أنا عن أعداءِ قَومِي بمُنْقِرِ[٢]

وقال الليث: المِنْقَر: بئر كثيرة الماءِ بعيدةُ القَعْر؛ وأنشد:

أَصْدَرَها عن مِنْقَرِ السَّنابِرِ
نَقْدُ الدَّنانِيرِ وشُرْبُ الحازِرِ[٣]
واللَّقْمُ في الفَاثُورِ بالظَّهائِرِ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: المُنْقَرُ، وجمعُها مَناقِر، وهي: آبارٌ صغارٌ ضيِّقة الرؤوس تكون في نَجَفَةٍ صُلْبة لئلا تَهَشَّمَ. قلت: والقياس مِنْقَرٌ، كما قال الليث، والأصمعيّ لا يَروِي عن العرب إلاّ ما سمِعَه وأَتقَنه. وبنو مِنْقَر: حَيٌّ مِن بني سعد بن زيد مَناة. وقال الليث: انتقرتِ الخيلُ بحوافرها نقراً، أي: احتَفَرتْ بها، وإذا جَرَت السُّيُول على الأرض انتَقَرَتْ نُقَرا يَحْتَبِس فيها شيء من الماء. وقال ابن السّكِّيت: النُّقْرةُ: داء يأخذ المِعْزَى في خَواصرها وفي أفخاذها، فيُلتَمسُ في موضعه فيُرَى كأنَّه وَرَم فيُكوى، يقال بها نُقرة وعَنْز نَقرة؛ وقال المرّار[٤]:

وحَشوتُ الغَيظَ في أَضْلاَعِه
فَهْوُ يَمْشِي حَظَلاناً[٥] كالنَّقِرْ

أبو عبيد عن الأمويّ: هو نَقِر عليك، أي: غضبان. المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: ما لفلانٍ بموضع كذا وكذا نَقِرٌ، بالراء غير معجمة[٦]، ولا مَلْك ولا مُلْك ومِلْك ومَلَك؛ يريد بئراً أو ماء. قال: وما أَغْنى عَنّي زَبَلَة ولا نَقْرة ولا فَتْلة ولا زِبالاً. وقال غيره: رَمَى الرامي الغَرَضَ فنَقَرهُ، أي: أصابه ولم يُنْفِذْه، وهي سِهامٌ نواقر. ويقال للرجل إذا لم يستقرّ على الصواب: أَخطأَتْ نواقِرُه؛ وقال ابن مقبل:

وأَهتَضِمُ الخالَ العَزِيزَ وأَنْتَحِي
عليه، إذا ضَلَّ الطَّرِيقَ نَواقِرُه

وتقول: نعوذ بالله من العَقَر والنّقر. فالعَقَر: الزَّمانة في الجسَد، والنَّقَر: ذَهاب المال. والنّقيرة: رَكِية معروفة ماؤها رَوَاءٌ بين ثاج وكاظمة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: كلُّ أرض مُتَصوِّبة في هَبْطة، فهي النَّقِرَة، وبها سمِّيت نَقِرةُ طريقِ مكة التي يقال لها: مَعدنِ النَّقِرَة.

نقرد: قال الليث: النُّقْرِد: الكَرَوْيا. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي التِّقْدة: الكُزْبَرة. والنُّقْدَة[٧]: الكَرَوْيا. قلت: وهذا صحيح. وأمّا النُّقْرِد فلا أعرفه في كلام العرب وقد ذكره الدِّينَوريُّ.

---

(١) في التكملة، الشاهد منسوب إلى ذؤيب بن زُنَيْم الظَّهَويّ.

(٢) ورد الشاهد، بتمامه، في النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري (ص ١١٩)، كالآتي:
لَعَمْرُكَ ما وَنَّيْتُ في وُدِّ طيىءٍ
وما أنا عن شيءٍ عناني بِمُنْقِرِ

(٣) في اللسان: «نقرُ الدنانير وشُرْبُ الخازِر».

(٤) هو المرار العَدَويّ. (اللسان).

(٥) في اللسان: «.. خَضَلاناً..».

(٦) في اللسان: «نَقِرٌ ونَقِرٌ، بالراء وبالزاي المعجمة».

(٧) في اللسان (مادة: نقد): «والنَّقْدَة، بالنون».

نقرس: قال الليث: النِقْرِسُ: داءٌ يأخذ في المَفاصل. والنِّقْرِسُ: الدّاهية من الأَدِلّاء، يقال: دليلٌ نِقْرِسٌ ونِقْرِيسٌ[١]؛ وأنشد أبو عبيد:

وقد أكونُ مَرَّةً نِطِّيسا،
صَبًّا بأَدْواء النِّساء نِقْرِيسا[٢]

وقال المتلمِّس:

يُخشَى عليكَ مِنَ الحِباءِ النِّقْرِسُ[٣]

يخاطب طرفة أنه يخشى عليه من الحباء، الذي كتب له به. النِّقْرِسُ: وهو الهلاك والدَّاهية العظيمة. وبخطّ أبي الهيثم: النّقرس: الداهية. قال: ورجلٌ نِقْرِسٌ، أي: داهية. وقال الليث: النَّقاريس: أشياء تتخذها المرأة على صَنْعة[٤] الوَرْد يغَرِّزنها[٥] في رؤوسهن؛ وأنشد:

فَحُلِّيتِ من خَزٍّ وبَزٍّ وقِرْمِزٍ،
ومِن صَنْعَةِ الدُّنيا عليك النَّقَارِيسُ

قال: واحدها نقْريس.

نقز: قال الليث: النَّقَزُ والنَّقَزَانُ: كالْوَثَبَانِ صُعُداً في مكانٍ واحد. أبو عبيد عن الأصمعيّ: وقعَ في الغَنَمِ نُزَاءٌ ونُقَازٌ، وهما جميعاً: داءٌ يأخذها فَتَنْزُو منه، وتنقُزُ حتى تموتَ. وقال شمر: تَنْقُزُ. وقال الليث: النَّقَّازُ: الصغيرُ من العصافير، والنَّقَزُ، من الناس: صغارهم ورُذَالتهُمْ. وروى ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَنْقَزَ الرجلُ: إذا دامَ على شُرْبِ النَّقِزِ. ونَقِزُ الماءِ: العذبُ الصافي. وأنقَزَ: إذا وقعَ في إبلِهِ النُّقَازُ، وهو داءٌ. وأنقَزَ عَدُوَّهُ: إذا قتلهُ قتلاً وَحِيّا[٦]. وأَنقَزَ: إذا اقتنى النَّقَزَ من رديءُ المالِ، ومثله أَقْمَزَ وأَغْمَزَ. وقال أبو عمرو: انْتَقَزَ لهُ شرَّ الإبلِ؛ أي: أختار له شَرَّها. وعطاءٌ ناقِزٌ وذو ناقِزٍ: إذا كان خسيساً؛ وأنشد[٧]:

لا شَرَطٌ فيها ولا ذُو نَاقِزِ
قَاظَ القَرِيَّاتِ إلى العَجَالِزِ

عمرو عن أبيه، قال: النَّقَزُ: اللَّقبُ. والنَّقِزُ: الماءُ الصافي.

نقس: قال الليث: النِّقْسُ: الذي يُكْتَبُ به، والجميعُ الأَنقَاسُ، والنَّقْسُ: ضربُ النَّاقوس[٨]، وهو الخشَبَة الطويلة، والْوَبيل: الخشبةُ القصيرة، يقال نَقَسَ بالْوَبِيل الناقُوس نَقْساً. ويقال: شرابٌ نَاقِسٌ: إذا حَمُضَ، وقد نَقَسَ يَنْقُسُ نُقوساً، وقال الجعديّ[٩]:

جَوْنٌ كَجَوْنِ الخَمَّارِ جَرَّدهُ الْـ
خَرّاسُ، لا نَاقِسٌ ولا هَزِمُ[١٠]

ثعلب عن سلمة عن الفرّاء، قال: اللَّقْسُ والنَّقْسُ والنَّقزُ والهمْزُ واللَّمْزُ، كلّه: العَيْبُ، وكذلك القَذْل. الأصمعيّ: النَّقسُ والْوَقْسُ: الجرَبُ.

نقش: قال الليث: النَّقْشُ: فِعْلُ النَّقَّاشِ،

(١) في اللسان: «ونِقْرِيسٌ، أي داهية».
(٢) في اللسان: «طَبًّا بأدواء الصّبا نِقْريسا» وجاء بعده:
«يَحْسَبُ يومَ الجمعة الخَمِيسا»
(٣) صدره، كما في الديوان:
أَلْقِ الصحيفة، لا أبا لكَ، إنّه
(٤) في اللسان: «صيغة».
(٥) في اللسان: «يغرزنه».
(٦) أي عَجِلاً سريعاً.
(٧) لإهاب بن عُمَير العَبْشَميّ (التكملة).
(٨) في اللسان: «ضَرْبٌ من النواقيس...».
(٩) هو النابغة الجعدي.
(١٠) في التكملة والتاج، روي الشاهد هكذا:
جَوْنٍ كجوزِ الجمّار جَرَّده الـ
خُرَّاس لا ناقِسٍ ولا هَزِمِ

والنِّقاشَةُ حِرفته: نَقَشَ يَنْقُشُ. والنَّقْشُ: نَتْفُكَ شيئاً بالمنقاشِ، وهو كالنتش سواء، ويقال للمنقاشِ: مِنتاشٌ. وفي حديث النبي ﷺ: «من نُوقش في الحساب عُذِّب»[١]. قال أبو عبيد: المناقشةُ: الاستقصاءُ في الحساب حتى لا يترك منه شيءٌ؛ ومنه قول الناس: انْتَقَشْتُ منه جميع حقّي؛ وقال ابن حِلِّزة[٢]:

أوْ نَقَشْتُمْ فالنَّقْشُ (يَجْشَبُه القو
مُ)[٣] وفيه الصَّحاحُ[٤] والإبْراءُ

يقول: لو كانت بيننا وبينكم محاسبةٌ عرفتم الصحة والبراءة. قال: ولا أحسب نَقْش الشَّوكة من الرجْل إلا من هذا، وهو استخراجُها حتى لا يُترك في الجسد منها شيءٌ؛ قال الشاعر:

لا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلِ غيرك شَوْكَةً
فَتَقِي بِرِجْلِكَ رِجلَ مَنْ قد شاكَها

وا باء أُقيمت مقام عن؛ يقول: لا تَنْقُشَنَّ عن رِجل غيرك شوكاً وتجعله في رِجْلك؛ قال: فإنما سمِّيَ الْمِنقَاشُ مِنْقَاشاً لأنه يُنْقَشُ به، أي يُستخرج به الشوكُ. وقال الليث: الانتقاشُ: أن تَنْتقِشَ على فَصْكَ، أي: تسأل النَّقاشَ أن يَنْقُش عليه، وأنشد لرجلٍ نُدِب لعملٍ (على فرسٍ)[٥] يقال له صِدامٌ:

وما اتَّخذْتُ صِداماً للمُكُوثِ بها
وما انْتَقَشْتُكَ إلا لِلوَصَرَّاتِ

قال: والوصرَّات: القَبالاتُ بالدُّرْبة[٦]. وقوله: وما انْتَقَشْتُك؛ أي: ما اخترتك، يقال للرجل إذا تخيَّر لنفسه شيئاً: جاد ما انْتَقَشَهُ لنفسِه. وفي الحديث: «استَوْصُوا بالمِعْزَى خيراً فإنه مالٌ رقيقٌ وانْقُشُوا له عَطَنَهُ»؛ ومعنى نَقْشِ العَطَنِ تنقِيةُ مَرابِضها مما يؤذيها من حجارة أو شوك أو غيره. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم، أنه قال: النَّقْشُ: الأثرُ في الأرض. قال: وكتبت عن أعرابيّ: يذهبُ الرمادُ حتى ما ترى له نقشاً؛ أي: أثراً في الأرض. أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا ضُرب العِذْقُ بشوكة فَأَرْطَبَ فذلك المنقُوشُ، والفعل منه النَّقْشُ. وقال ابن الفرج: سمعت الغَنَويّ يقول: المُنَقِّشَةُ (والمُنَقِّلة)[٧] من الشِّجاج التي تَنَقَّلُ منها العظام. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: أنقشَ: إذا أدام نقش جاريته، وأنْقَشَ: إذا استقصى على غريمه. ويقال للمِنْقَاش: المِنْتَاش والمِنْتَاخ.

نقص: قال الليث: النَّقْصُ: الْخُسْرانُ في الحظِّ. والنُّقصَانُ: يكونُ مَصْدَراً، ويكون قدْر الشيء الذَّاهِب من المنقوصِ. تقول: نَقَصَ الشيءُ يَنْقُص نَقْصاً ونُقْصاناً، فهو مصدرٌ، وتقول نُقصَانُهُ كذَا وكَذَا، وهذا قدر الذَّاهبِ. أبو عبيد في بابِ فعَلَ وفعلتهُ: نَقصَ الشيءُ ونقصتُهُ أنا، اسْتَوَى فيه الفعلُ اللازمُ والمجاوِزُ. والنَّقيصَةُ: الوقِيعَة في الناس، والفعلُ الانتِقاصُ، وكذلك انتقاصُ الحقِّ؛ وأنشد:

وذَا الرِّحْم لا تَنْتَقِصْ حَقَّهُ
فإنَّ القَطِيعةَ في نَقْصِهِ

وجاءَ في السُّنَّةِ: انتقَاصُ الماء، وهو: الانتِضاحُ بالماء بعد التَّطْهير رَدٌّ للوَسْواسِ، اللّحْيانيّ في بابِ الإتباعِ: إنهُ لَطَيِّبٌ نَقيصٌ. وقال ابن دريد:

(١) عبارة اللسان: «مَنْ نُوقِش الحسابَ عُذِّبَ».
(٢) هو الحارث.
(٣) في اللسان وشرح الزوزني (ص١٦٠): «يَجْشَمُه الناسُ..».
(٤) في شرح الزوزني: «وفيه الإسْقَامُ..».
(٥) عبارة اللسان: «وكان له فرس..».
(٦) في التكملة: «قال: الوَصَرَّةُ: القَبَالَةُ بالدِّرِيّة».
(٧) في اللسان: «المُنَقِّلَة» بلا واو، وهو الصواب.

سمعتُ خُزَاعِيًّا يقول لِلطِّيبِ إذا كانت له رائحةٌ طيِّبةٌ: إنه لنقيضٌ؛ وقال امرُؤ القَيْس.

كَلَوْنِ[١] السَّيالِ وهو عَذْبٌ نَقِيْضُ[٢]

نقض: قال الليث: النَّقْضُ: إفسادُ ما أَبرمْتَ من عقدٍ أو بِناءٍ. والنِّقْضُ: اسمُ البناءِ المنقوضِ إذا هُدِمَ. والنِّقْضُ والنِّقْضَةُ، هما: الجملُ والناقةُ اللذان قد هَزَلَتْهُما الأسفارُ وأَدْبَرَتْهُما، والجميعُ الأنقاض؛ وأنشد لرؤبة:

إذا مَطَوْنا نِقْضَةً أَوْ نِقْضاً[٣]

وقال الآخر:

إني أرى الدهرَ ذا نَقْضٍ وإمْرَا[٤]

أي: ما أمَرَّ عاد عليه فنقضه، وكذلك المناقضة في الشِّعر: ينقضُ الشاعرُ الآخر ما قاله الأول، والاسم: النَّقيضَةُ، وتجمع على النقائض، ولهذا قالوا: نقائض جريرٍ والفرزدق. قال: والنِّقْضُ: مُنْتَقَضُ الكمأة من الأرض، إذا أرادت أن تخرج نقضَتْ وجه الأرض نقضاً فانتقضتِ الأرضُ؛ وقال الشاعر:

كأنَّ الفُلانِيّاتِ أنقاضُ كَمْأةٍ
لأَوَّلِ جانٍ، بالعصا يَسْتَثِيرُها

ويقال: انتقضَ الجُرح بعد البُرْء، وانتقضَ الأمرُ بعد التِئامِهِ، وانتقضَ أمرُ الثَّغْرِ[٥]، وغيره. وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿**وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ * الذي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ**﴾ [الشرح: ٢، ٣]، قال الفرّاء في التفسير عن الكلبيّ: أثقلَ ظهرك. قال أبو منصور: وقال نحو ذلك مجاهد وقتادة، والأصل فيه: أنّ الظهرَ إذا أثقله حِمله سُمع له نقيضٌ، أي صوت خفيٌّ، وذلك عند غاية الإثقال، فأخبر الله عزَّ وجلَّ أنه غفر لنبيِّه أوزاره التي كانت تراكمت على ظهره حتى أوْقرته، وأنها لو كانت أثقالاً حُملت على ظهره لسُمع لها نقيضٌ، أي: صوتٌ، وكل صوت لِمفصل أو إصبعٍ أو ضلعٍ فهو نقيضٌ، وقد أنقضَ ظهر فلان: إذا سُمع له نقيضٌ؛ ومنه قوله:

وحُزن تُنْقِضُ الأضلاعُ منه
مُقِيمٍ في الجَوانِحِ لن يَزُولا

وقال الليث: نقيضُ المِحْجَمةِ: صوتُها إذا شدَّها الحجّام بمصِّه، يقال: أنقضتِ المِحْجَمةُ؛ وأنشد[٦]:

زَوَى بينَ عَيْنَيْهِ نَقِيضُ المَحاجِمِ[٧]

وقال أبو زيد: أنقضتُ إنقاضاً بالمَعْزِ: إذا دعوته. وقال أبو عبيد: أنقضَ الفرخ إنقاضا: إذا صأى صَئِيًّا، وأنقضَ الرَّحل إنقاضاً: إذا أَطَّ أطِيطاً؛ وقال ذو الرُّمَّة:

كأنَّ أصواتَ مِن إيغالِهِنَّ بنا
أَوَاخِرِ الْمَيْسِ، إنقاضُ الفَراريجِ

هكذا أفادَنِيهِ المنذريّ عن أبي الهيثم، وفيه تقديمٌ وتأخيرٌ؛ أراد كأنَّ أصواتَ أواخرِ الميسِ إنقاضُ الفراريج من إيغال الرّواحل بنا، أي: من إسراعها السير بنا. وقال الليث: أنقضتُ بالحمار: إذا ألصقت طرف لسانك بالغارِ

(١) في التكملة: «كَشَوْكِ».
(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص١٧١):
منابِتُ مثلُ السُّدُوسِ، ولونُه
كَشَوْكِ السَّيالِ، فهو عَذْبٌ يُفِيْضُ
(٣) ورد الشاهد في الديوان (ص ٨٠) كالآتي:
إذا امتطينا نِقْضَةً ونِقْضَا
(٤) الصواب: «وإمْرارِ».
(٥) زاد اللسان: «بعد سَدِّه».
(٦) للأعشى.
(٧) تمام البيت، كما في الديوان (ص ١١٥):
يزيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دوني كأنما
زوى بين عينيه عليَّ المحاجمُ

الأعلى ثم صوَّتَّ بحافتيه من غير أن ترفع طرفه عن موضعه، وكذلك ما أشبهه من أصوات الفراريج والرِّحال. قال: والنَّقاض: الذي ينقضُ الدِّمقس، وحرفته: النِّقاضة. قال أبو منصور: وكذلك النَّكاثُ، وحرفته النِّكاثة، وما نُقض من ثوب صوف أو إبريسيم فهو نِقضٌ ونِكثٌ، وجمعها أنقاضٌ وأنكاثٌ، سماع من العرب. وقال الليث: النُّقَاضُ: نباتٌ، وتَنَقَّضَتْ عظامه: إذا صَوَّتَتْ. وفي نوادر الأعراب: نَقَّضَ الفرسُ ورَفَّضَ: إذا أدلى ولم يستحكم إنعاظهُ، ومثله سَيَأَ وشَوَّلَ وأسابَ وسَبَّح وانساحَ وقاش[1] وسمَّل ورَوَّل.

نقط: قال الليثُ: يُقالُ: نَقَطَ النَّاقِطُ الكِتَابَ، يَنْقُطُهُ نَقْطاً. والنُّقْطَةُ: الاسْمُ. والنَّقْطَةُ: فَعْلَة واحِدَة[2]. ويُقالُ: نَقَّطَ ثوبَهُ بالمِدادِ والزَّعْفَرَانِ، تَنْقِيطاً. ثعلب عن ابن الأَعْرَابيِّ، قالَ: ما بَقِيَ من أموالِهم إلاَّ النُّقْطَةُ، وهي: قِطْعَة من نَخْلٍ - هاهنا - وقطعة من زَرْعٍ، هاهنا.

نقع: أبو عبيد عن الأصمعي: النِّقاع، واحدها: نَقْع؛ وهي: الأرض الحُرَّة الطِّين الطيّبةُ التي لا حزونة فيها ولا ارتفاعَ ولا انهباط، وقال: والقاع، مثله. وقال غيره: النِّقاع: قِيعان الأرض؛ وأنشد الأصمعي:

يَسُوفُ بأَنْفَيْهِ النِّقاعَ كأَنَّهُ
عن الرَّوْضِ من فَرْطِ النَّشَاطِ كَعِيمُ

قال: ويقال: صبغَ فلانٌ ثوبَه بنَقُوع؛ وهو: صبغٌ يُجعَل فيه من أفواه الطِّيب. قال: وسمٌّ ناقع: ثابت. وقال ابن الأعرابي: النقيع: السمُّ الثابت؛ يقال: سمٌّ منقوع، ونقيع، وناقع؛ وأنشد[3]:

فَبِتُّ كأَنِّي سَاوَرَتْنِي ضَئِيلَةٌ
من الرُّقشِ، في أنيابِها السُّمُّ ناقِعُ

وقال غيره: يقال سمٌّ مُنْقَع، وموتٌ ناقع: دائم. أبو عبيد عن أبي زيد: نَقَعتُ بالماء ومنه أنقعُ نُقوعاً: إذا شربَ حتى يروى، وقد أنقعَني الماء. قال: وسمعت أبا زيد يقول: الطعام الذي يُصنع عند الإملاك: النَّقيعة؛ يُقال منه نَقَعت أنقَع نُقوعاً. وقال الفرّاء: النَّقيعة: ما صَنَعه الرجلُ عند قدومه من السَّفَر، يقال: أنقعتُ إنقاعاً؛ وأنشد[4]:

إنَّا لَنَضْرِبُ بالصَّوارمِ هامَهُمْ
ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعةَ القُدّامِ[5]

وقال شمر: قال ابن شميل: النقيعة: طعام المِلاك. يقال: دعَونا على نقيعتهم. قال: وربَّما نقَعوا عن عدّة من الإبل إذا بلغَتْها، جَزوراً منها؛ أي: نَحروه، فتلك النَّقيعة؛ وأنشد:

مَيْمُونَةُ الطَّيرِ لم تَنعِقْ أشائِمُها
دائمَةُ القِدْرِ بالأفراعِ والنُّقُعِ

وقال خالد بن جَنْبة: إذا زُوِّجَ الرجلُ فأَطْعَمَ عَيْبَتَه قلنا: نَقَع لهم؛ أي: نحر. وقال الأصمعي: النَّقيعة: ما نُحِر من النَّهب قبل القَسْم. وقال ابن السِّكِّيت: النَّقيعة: المحض من اللبن يبرَّد. حكاه عن بعض الأعراب. وقال الأصمعيّ: يقال: انتقَعَ بنو فلانٍ نقيعةً: إذا

---

(١) في اللسان: «ومَاسَ».

(٢) أي مصدر المرّة.

(٣) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ١٢٢).

(٤) للمهلهل، كما في الصحاح، والديوان (ص٨٢).

(٥) تمام الشاهد، كما في الصحاح:

إنَّا لَنَضْرِبُ بالسيوفِ رؤوسَهمْ
ضَرْبَ القُدَامِ نَقِيعَةَ القُدَّام

جاءوا بناقةٍ من نهبٍ فنحروها. قلت: وقد ذكرتُ اختلافهم في النَّحيرة التي تُدعَى النَّقيعة، ومأخذها عندي من النَّقْع والنَّحر والقتل، يقال: سمٌّ ناقع؛ أي: قاتل. وقد نقَعه: إذا قَتله. وأما اللبنُ الذي يبرَّد فهو النَّقيع والنقيعة، وأصله من أنقعتُ اللبن فهو نقيع، ولا يقال مُنْقَع، ولا يقولون: نقعتُه. وهذا سماعي من العرب. ووجدت للمؤرّج حروفاً في الإنقاع ما عِجْتُ بها، ولا علمتُ ثقةً من رواها عنه[1]. يقال: أنقعتُ الرجل: إذا ضربتَ أنفَه بإِصْبَعِكَ، وأنقعتُ الميِّتَ: إذا دَفَنْتَه. قال: وأنقعتُ البيتَ: إذا زخرفتَه، وأنقعتُ الجارية: إذا افترَعْتَها، وأنقعتُ البيتَ: إذا جعلتَ أعلاهُ أسفلَه، قلت: وهذه حروفٌ لم أسمعها لغير المؤرّج. ورُوي عن عمر أنه قال: «ما على نساءِ بني المغيرة أن يسفكن من دموعهنّ على أبي سليمان[2] ما لم يكن نَقعٌ ولا لقلقة». قال أبو عبيد: النَّقع: رفع الصوت؛ قال لبيد:

فمتى يَنْقَعْ صُراخٌ صادِقٌ
يُحْلِبوها[3] ذاتَ جَرْسٍ وزَجَلْ

ويروى: «يَجْلبوها»، يقول: متى سمعوا صارخاً، أي: مستغيثاً، أحلبوا الحربَ؛ أي: جمعوا لها. والنَّقع في غير هذا: الغبار، قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً﴾ [العاديات: ٤]؛ أي: غباراً. وقال شمر: قال أبو عمرو: معنى فمتى يَنْقَعْ صُراخٌ؛ أي: يرتفع، وقال غيره: يدوم ويثبت. وقال الفرّاء: يقال: نَقَع الصارخ بصوته وأنقع صوتَه: إذا تابعَه وأدامه. شمر عن ابن الأعرابي: النَّقْع: الغبار المرتفع. والنَّقْع: الصُّراخ المرتفع. قال شمر: وقيل في قول عُمر: «ما لم يكن نَقع ولا لقلقةٌ» إنه شقّ الجيوب، قال: ووجدت للمرّار الأسَدي فيه بيتاً:

نَقَعْنَ جُيُوبَهُنَّ عليّ حيًّا
وأَعْدَدْنَ المرائيَ والعَوِيلا

ويقال: فلان مَنْقَع؛ أي: يُشتَفى برأيه، أصله من نَقعتُ بالرّيّ. وقال أبو عبيد: مِنْقع البُرَم: تَوْرٌ صغير[4]، وجمعه: مَناقع، ولا يكون إلاّ من حجارة. وقال أبو عمرو: هي المِنْقعة والمِنقع. وفي حديث النبي ﷺ أنّه: «نَهَى أن يُمنَع نَقْع البئر»، قال أبو عبيد: نقع البئر: فَضْل مائه الذي يخرج منه أو من العَين قبل أن يصيَّر في إناءٍ أو وعاء. قال: وفسّره الحديثُ الآخر: «مَن مَنَع فضْل الماء ليمنع به فَضْلَ الكلأ منَعَه الله فضلَه يوم القيامة»، قال: وأصل هذا في البئر يحتفرها الرجلُ بالفلاةِ من الأرض يسقي بها مواشيَه، فإذا سقاها فليس له أن يمنع الماء الفاضلَ عن مواشيه مواشيَ غيره، أو شارباً يشرب بشفته، وإنما قيل للماء: نَقْعٌ، لأنه يُنقَع به؛ أي: يُروى به. يقال: نَقَع بالرّيّ وبضَع. ويقال: ما نقعت بخبره؛ أي: لم أشتفِ به. وقال الليث: النَّقع: البئر الكثيرة الماء، والجميع: الأنقعة. ويقال: نقع الماءُ غُلّتَه: إذا أروى عطشَه. ومن أمثال العرب: «إنّ فلاناً لشَرَّابٌ بأنقُع» يضرب مثلاً للرجل الذي قد جرّب الأمور وعَرفها ومارسَها حتّى خبرَها. والأصل فيه أنّ الدليل من العرب في باديتها إذا عَرَف المياه الغامضة في الفلَوات

(١) عبارة اللسان: «ولا علمت راويها عنه».
(٢) هو خالد بن الوليد. (اللسان).
(٣) في الديوان (ص ١٤٦): «يُحْلِبُوه»، وفي الصحاح: «جلبوه».
(٤) أو «قَدْيرَةٌ صغيرة من حجارة». (اللسان).

ووردها وشرِب منها، حَذِق سُلوكَ الطرق التي تؤدّيه إلى المحاضر والأمواه. والأنقُع: جمع: النَّقْع، وهو كلُّ ماءٍ مستنقِع من ماءٍ عِدٍّ أو غدير. وقال الأصمعي: نقع الماء ينقع نُقوعاً: إذا ثبت. والنُّقوع: ما أنقعتَ من شيء. يقال: سَقونا نَقوعاً، لدواءٍ أُنقِعَ من الليل. وفي حديث محمد بن كعب القُرظيّ قال: «إذا استَنقَعتْ نفْسُ المؤمن جاءه مَلَكٌ فقال له السلام عليكَ وليَّ الله. ثمّ نَزَع[1] هذه الآية: ﴿**الذين تَتَوَفَّاهُمُ الملائكةُ طيِّبِينَ يقولون سَلامٌ عليكم**﴾ [النحل: ٣٢] وقال شمر: قوله: إذا استنقعت نفس المؤمن، قال بعضهم: يعني: إذا خرجَتْ، قال شمر: ولا أعرفها؛ وقال ابن مقبل:

مُسْتَنْقِعانِ على فُضُولِ المِشْفَرِ[2]

قال: وقال أبو عمرو: يعني نابَي الناقة، أنهما مستنقعان في اللُّغام، وقال خالد بن جَنْبَة: معناه: مصوّتان. قلت: قوله: «إذا استنقَعَتْ نفسُ المؤمن»؛ له مخرجان: أحدهما أنها اجتمعت في فيه كما يستنقع الماء في مكان، والثاني خرجَتْ، من قوله نقعتُه: إذا قتلتَه. وقال الليث: الأُنقوعة: وَقْبة الثريد التي فيها الودَك. وكلُّ شيءٍ سالَ إليه الماء من مَنْعَبٍ ونحوه فهو أُنقوعة. قال: والنَّقيع: شراب يُتّخذ من الزبيب يُنقَع في الماء من غير طبخ. وقيل في السَّكَر إنّه نَقيع الزَّبيب. والنَّقوع: شرابٌ ينقع فيه زبيبٌ وأشياء ثم يصفَّى ماؤه ويُشرَب. وذلك الماء اسمه النَّقوع. ويقال: استنقَع الماء: إذا اجتمعَ في نِهْي وغيره، وكذلك نَقَع ينقَع نُقوعاً. وقال النضر: يقال: نقَعه بالشَّتم: إذا شتَمه شتماً قبيحاً. قال: والنقائع: خَبَارى[3] في بلاد بني تميم. ويقال: نقَعتْ بذاك نفسي؛ أي: اطمأنَّتْ إليه ورويَتْ به. وفي حديث المَبْعث: «أنّه أتى رسولَ الله ﷺ مَلَكانِ فأضجعاه وشَقَّا بطنَه، فرجَع وقد انتُقِع لونُه» في حديث طويل. قال أبو عُبيدٍ واللَّحياني: يقال: انتُقِع لونُهُ وامتُقِع لونُه: إذا تغيَّر. وقال النضر: يقال ذلك إذا ذهب دمُه وتغيَّر لونُ بشرته، إمّا من خوف، وإمّا من مَرض. حكاه بالنون عن أبي ذؤابة.

نقف: قال الليث: النَّقْفُ: كَسْرُ الهامة عن الدِّماغ ونحو ذلك، كما يَنْقُف الظَّليم الحنظلَ عن حَبِّه. والمُناقَفةُ: المُضارَبة بالسيوف على الرؤوس. وقال لبيد يصف الخمر فجعلَ النَّقْف مَزْجاً:

لذيذاً ومَنْقُوفاً بِصافِي مَخِيْلَةٍ
من النَّاصِعِ المحمودِ[4] من خَمْرِ بابلا

أراد ممزوجاً بماءٍ صاف من ماء سحابة. وقيل: المنقوف؛ المَبْزُول من شراب الدَّنّ، نَقَفْتُهُ نَقْفاً، أي: بَزَلْتُه. وقال أبو عمرو: يقال للرجلين جاءا في نِقابٍ[5] واحد ونِقافٍ واحد: إذا جاءا في مكان واحد، وقال أبو سعيد: إذا جاءا متساويَين لا يتقدَّم أحدهما الآخر، وأصلُه الفَرْخان يخرجان من بَيضة واحدة. ويقال: أنقف الجرادُ بيضَه[6]. ونقفت البيضة ونقبت، واحدٌ، قاله ابن الأعرابيّ. وقال أبو خيرة: يركب الجراد بعضُه

---

(١) أي استنبط واستخرج، أو انتزع معنى جيداً.

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٢٩):

وكأنَّ نابَيْها بأخطب ضالة

(٣) الخَبَارى: جمع: خَبْرَاء، وهي قاعٌ مستديرٌ يجتمع فيه الماء.

(٤) في الديوان (ص١١٨): «المختوم».

(٥) في اللسان: «ثِقاف».

(٦) عبارة اللسان: «أنقف الجراد: رمى بيضه» وهو الصواب.

بعضاً. فيدفن بيضه. وهو الرَّزّ. ثم يَسرأ. ويقال: نحتَ النحّاتُ العُودَ فترَك فيه مَنْقَفاً: إذا لَم يُنْعِمْ نَحْتَه ولم يُسوِّه؛ وقال الرّاجز:

كِلْنَا عليهِنَّ بمُدٍّ أجْوَفا
لَم يَدَعِ النَّقَّافُ فيه مَنْقَفا
إلاّ انتقَى مِنْ حَوْفِه ولَجَّفا

وقال الليث: المِنْقاف: عَظْمَ دُوَيْبَّة (تكون في البحر تُصْقَل به الصُّحُف، له مَشَقٌّ في وَسَطه)[1]. ورجلٌ نقَّاف: صاحب تدبير ونَظَرٍ في الأشياء. ويقال: نَقَفَ رأسَه ونقَخَه: إذا ضربه على رأسه حتَّى يخرج دِماغُه. ونَقَفَ الرُّمّانة: إذا قشرها ليَستخرج حَبَّها.

نقّ، نقق: قال الليث: النَّقيقُ والنّقنَقَة: من أصوات الضفّادِع يَفصلُ بينهما المدُّ والترجيعُ، قال: والنِّقنِقُ: الطائر[2] والدَّجاجة تُنقنِقُ للبيض وَلا تنِقُّ لأنّها تُرجِّع في صوْتِها. وقال غيره: نَقَّتْ الدَّجاجة ونَقْنَقَتْ. أبو عبيد عن أبي عمرو: نَقْنَقَتْ عينه نَقْنَقةً: إذا غَارتْ. قال أبو عبيد: والضفَادعُ والعقرَبُ تَنِقُّ؛ قال جريرٌ.

كأنَّ نَقِيقَ الحَبِّ في حَاوِيائِه
فَحِيحُ الأفَاعِي أو نَقِيقُ العَقَارِب

ومن أمثالِ العربِ في بابِ أفعَلَ «هو أرْوى من النَّقَّاقَةِ»، وهي: ضفادِعُ الماء تَنِقُّ فيه.

نقل: قال الليث: النَّقْل: تحويل شيءٍ من موضع إلى موضع. والنُّقْلة: انتقال[3] القوم من موضع إلى موضع. قال: والنَّقَل: ما بَقي من الحجارة إذا قُلِع جَبَلٌ ونحوه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: النَّقَل: الحجارة كالأثافِيَّ والأفهار. والفَرَس يناقِلُ في جَرْيه: إذا اتَّقى في عَدْوِه الحجارة؛ وقال جرير بن الخَطَفَى:

مِنْ كُلِّ مُشْتَرفٍ وإنْ بَعُدَ المدَى
ضَرِمِ الرِّقاقِ مُناقِلِ الأجْرالِ

وأرض جَرِلة: ذات جَراوِل وغِلَظ وحجارة. وقال الليث: المَنْقَل: طريق مختصر. والمَنْقَلة: مَرْحلة مِن مَنازل السَّفَر. والمناقل: المراحل. وفي حديث ابن مسعود: «ما من مصلًّى لامرأةٍ أفضلُ من أشدِّ مكانٍ في بيتها ظلْمةً، إلاَّ امرأةً قد يَئِسَتْ من البُعولة، في مَنْقلَيْها»[4]. وقال أبو عبيد: قال الأمويّ: المَنْقَل: الخُفّ؛ وأنشد لِلكميت:

وكانَ الأباطِحُ مِثْلَ الإرِينَ[5]
وشُبِّه بالجِفْوَةِ المَنْقَلُ[5]

قال أبو عبيد: ولولا أنَّ الرواية والشعر اتَّفقا

(١) في اللسان: «.. تكون في البحر في وسطه مَشَقّ تُصْقَل به الصحف، وقيل: هو ضربٌ من الوَدَع».
(٢) في اللسان: «والنِّقْنِقُ: الظّليم...»وأمّا النقنيق، فذكر اللسان، أنها: «الخشبة التي يكون عليها المصلوب...».
(٣) في اللسان: «والنُّقْلَةُ: الاسم من انتقال...».
(٤) في اللسان: «.. فهي في مَنْقِلِها».
(٥) صدره، كما في اللسان:
وكان الأباطح مِثْلَ الأرِينِ
وفي الصحاح، ورد الشاهد برواية:
وصارت أباطِحُها كالإرِينَ
وسُوِّيَ بالجِفْوَة المَنْقَلُ
وفي القاموس برواية:
وصارتْ أباطِحُها كالأرِينَ
وسُوِّيَ بالحَفْوَةِ المُنْقَلُ
وعلّق صاحب التكملة، على الشاهد بقوله: «.. والبيت مُغَيَّرُ الألفاظ، مُزَالٌ عن موضِع الاستشهاد؛ والرواية:
وصارتْ أباطِحُها كالإرِيـ
ـنَ وسُوِّيَ بالجِفْوَةِ المُنْقَلُ
بضم الميم، يعني: أباطح مكّة..، والمُنْقَل، بضم الميم: الذي يَخْصِف نَعْلَه بِنَقِيلَةٍ».

على فتح الميم، ما كان وجهُ الكلام في المَنْقَل إلاّ كسر الميم. وقال ابن بُزُرج: المَنْقَل في شعر لبيد: الثَّنِيَّة، قال: وكلُّ طريق مَنْقَل؛ وأنشد:

كلاَّ ولاَ، ثم انْتَعَلْنا المَنْقَلا
قِتْلَين منها: ناقةً وجَمَلا،
عَيْرَانةً وماطِلِيًّا أفْتَلاَ

قال: ويقال للخُفّين: المَنْقَلان، وللنَّعلين: المَنْقَلان. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للخُفّ: المِنْدَل والمِنْقل، بكسر الميم فيها. شمر عن ابن الأعرابيّ: أرضٌ نَقِلَةٌ: فيها حجارة، والحجارة التي تَنْقُلُها قوائمُ الدابة من موضع إلى موضع: نَقِيل؛ قال جرير:

يُنَاقِلْنَ[1] النَّقِيلَ، وهُنَّ خُوْصٌ
بِغُبْرِ البِيْدِ خاشِعَةِ الجُرومِ[2]

وقال غيره: يَنقُلن نَقِيلَهُنَّ، أي: نِعَالَهنَّ. وقال أبو عبيدة: المناقلة: هي الثَّعلبية، وهي التقريبُ الأدنى، وذلك حين تجتمع يداه ورجلاه. قال: وللمناقلة موضع آخر، أن يفعل ما يفعل الآخر يناقله. وقال حميد يذكر عيراً وعانته:

ضرائرٌ ليس لهنّ مَهرُ
تأنيفُهن نَقَلٌ وأَفْرُ

والنَّقْل: عَدْوُ ذوي الاجتهاد. سلمة عن الفرّاء: نَعْلٌ مُنْقَلةٌ: مُطرَقة؛ فالمُنقَلة: المرقوعة، والمَطرَقة: التي أُطبق عليها أخرى. أبو عبيد عن الكسائي: أنْقلتُ الخُفّ ونقّلتُه: إذا أصلحتَه. قال: وقال غيره: النَّقائل، واحدتها: نَقِيلة، وهي: رِقَاعُ النِّعال، وهي نَعْلٌ مَنْقَلة. وقال الأصمعيّ: فإن كانت النَعْل خَلَقاً، قيل: نِقْلٌ، وجمعهُ أَنْقَال. وقال شمر: يقال: نَقْل ونِقْل. وقال أبو الهيثم: نَعْلٌ نَقْلٌ. قال: وسمعتُ نُصَيراً يقول لأعرابيّ: ارفَعْ نَقْلَيْك، أي: نَعْلَيْك. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس أنّه قال: النَّقْل: الذي يُتنقَّل به على الشَّرَاب، لا يقال إلا بفتح النون. وقال ابن دريد: النِقال؛ نِصالٌ من نِصال السهام، الواحدة نَقْلة. ورجلٌ نَقِيل: إذا كان في قومٍ ليس منهم. قال: ونواقل العرب: من انتقل من قبيلته إلى قبيلة أخرى فانتمى إليها، وقال الأعشى:

غَدوْتُ عليها، قُبَيْلَ الشُّرو
قِ، إمّا نِقَالاً وإمّا اغْتِمارا

قال بعضهم: النِقال: مُناقَلة الأقداح، يقال: شَهِدْتُ نِقال بني فلان، أي مجلسَ شرابهم. وناقلتُ فلاناً، أي: نازَعتُه الشراب. والنَّقَل مِن ريشات السِّهام: ما كان على سهمٍ ثم نُقِل إلى سهمٍ آخر. يقال: لا تَرِشْ سهمِي، بنقَل بفتح القافَ؛ وقال الكميت يصف صائداً وأَسْهُمَه:

وأَقْدُحٍ[3] كالظُّبَاتِ أَنْصُلُها
لا نَقَلٌ رِيشُها ولا لَغَبُ

أبو عبيد: النَّقَل: المُناقَلة في المنطق. رجلٌ نَقِل، وهو الحاضر المنطق والجواب؛ وأنشد للبيد:

ولقد يَعلمُ صَحْبي كلُّهم
بِعِدَانِ السَّيفِ، صَبري ونَقَلْ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: المُنَقَّلة[4]، من الشِجاج: وهي التي يَخرج[5] منها فَراشُ

(١) (٢) في الديوان (ص٤٩٤) برواية: «يُساقِطْنَ»، «خاشعة الحُزومُ». وفي اللسان: «الخروم» وفيه وجه.

(٣) في اللسان: «وأَقْدُحٌ».

(٤) «المُنَقلة» بكسر القاف (اللسان).

(٥) عبارة اللسان: «التي تُنَقِّل العظم، أي تكسره حتى يخرج..».

العظام، وهي: قشرة تكون على العظم دون اللحم. شمر عن ابن الأعرابيّ: شَجّةٌ مُنَقَّلةٌ بيِّنة التنقيل: وهي التي يخرج منها كِسرُ العِظام. وقال عبد الوهاب بن جَنْبة: المنقِّلة: التي تُوضح العَظمَ من أحد الجانبين ولا تُوضِحه من الجانب الآخر. قال: وسمِّيت منقِّلة لأنها يُنقل جانبُها التي[1] أوضحَتْ عظمَه بالمِرْوَد. والتَّنقيل: أن يُنقل بالمِرْوَد ليَسمَع صوت العَظْم لأنَّه خفيّ، فإذا سُمِع صوتُ العَظْم كان أكثر لِنَذْرِها، وكانت مثلَ نِصف المُوْضِحة. قلت: وكلام الفقهاء على ما حكى أبو عبيد عن الأصمعيّ، وهو الصواب. وقال الليث: النَّقَل؛ سرعةُ نَقْل القوائم. وفرسٌ مِنْقَل، أي: ذو نَقَل، وذو نِقال. وفَرَس نَقَّال: سريع النَّقْل للقوائم. والتَّنقيل: مثل النَّقَل؛ وقال كعب:

لهنَّ، من بَعدُ، إرقالٌ وتَنْقِيلُ[2]

والناقلة من نواقل الدهر: التي تَنقُل قوماً من حال إلى حال. والنواقل من الخراج: ما يُنقل من خراج قرية أو كُورة إلى كُورة. ويقال: سمعتُ نَقَلةَ الوادي، وهو: صوتُ السّيْل، قاله أبو زيد وغيره. ابن السّكّيت: النَقيلة: الرقْعة يُرْقَع بها خُفّ البعير، ويُرقَع النّعْل. ويقال للرجل: إنَّه ابنُ نَقيلة ليست من القوم، أي: غريبة.

نقم: قال الله جلّ وعزّ: **﴿قل يَا أَهْلَ الكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إلاّ أَنْ آمنّا بالله﴾** [المائدة: ٥٩]. قال أبو إسحاق: يقال نَقَمْتُ على الرجل أنقِم، ونَقِمْتُ عليه أنقَم، والأجود نَقَمْتُ أنقِم، وهو الأكثر في القراءة. قال الله[3]: **﴿وما نَقَموا منهم إلاّ أن يؤمنوا بالله﴾** [البروج: ٨]، قال: ومعنى نَقَمتُ؛ بالغْتُ في كَراهة الشيء؛ وقال ابن الرّقيات[4]:

ما نَقِمُوا مِن بَني أُمَيَّةَ إلّـ
ـا أنّهم يَحْلُمون، إنْ غَضِبُوا

يروى، بالفتح والكسر، نَقَموا ونَقِموا. وقال الليث يقال: لَم أرْضَ منه حتى نَقَمْتُ[5] وانتَقَمْت: إذا كافأه عُقوبةً بما صَنَع؛ وقال:

نَقودُ[6] بِأرْسَانِ الجِيَادِ سَرَاتُنا،
لِيَنْقِمْنَ وِتراً[6] أو لِيدفَعْنَ مَدفَعا

يقال نَقم فلانٌ وِترَه، أي: انتقم. قال أبو سعيد: معنى قول القائل: «مَثَلِي مَثَلُ الأَرْقَم، إنْ يُقْتَلْ يَنْقَمْ، وإن يُتْرَكْ يَلْقَمْ»، قوله: إن يقتل ينقم، أي: يُثْأَر به. قال: والأَرْقَمُ: الذي يشبه الجانّ، والناس يتَّقون قَتْلَه لشَبهه بالجانّ، والأرقمُ مع ذلك من أضعف الحيّات، وأقلّها عضًّا. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: النِّقمة: العقوبة. والنِّقمة: الإنكار. قال: وقوله[3]: **﴿هل تَنْقِمون منا﴾**، أي: هل تُنْكِرون. (قلتُ: يقال النَّقِمة والنِّقْمة: للعقوبة)[7]. ونَاقِم: تمرٌ بعُمانَ. وناقِم: حيٌّ من اليَمن.

نقه: قال الليث: نَقِهَ يَنْقَهُ، معناه: فهم يفهم، فهو نَقِهٌ: سريع الفِطْنَة. ابن بزرج: نَقِهْتُ الخبرَ

(١) عبارة اللسان: «لأنها تنقل جانبها الذي...».

(٢) تمام البيت، كما جاء في الديوان (ص٩):

ولن يُبَلِّغَها إلا عُذَافِرةٌ
فيها على الأيْنِ إرقالٌ وتبغيلُ

وعلى هذا فلا شاهد ـ هنا ـ في البيت.

(٣) تعالى.

(٤) هو عبيد الله بن قيس الرّقيّات.

(٥) في اللسان: «.. حتى نَقِمْتُ..».

(٦) في اللسان: «يَقُودُ»، «وَتراً».

(٧) في اللسان، نقلاً عن الأزهري: «يقال: النَّقْمَةُ والنِّقْمَةُ: العقوبة».

والحديثَ، مفتوحٌ ومكسورٌ نَقْهاً ونُقُوهاً ونَقَاهَةً ونُقْهَاناً، وأنا أَنْقَه. قال: ونَقِهْتُ من الحمى أَنْقَهُ منها نُقُوهاً. ونَقِهَ من مرضه يَنْقَهُ نُقُوهاً، فهو نَاقِهٌ. وقال شمر: روى ابن الأعرابيّ بيت المُخَبَّل[١]:

واستنقهوا للمحلم[٢]

أي: فهموه. قال: ورواه أَبُو عدنانَ عن أبي زيدٍ مثلَه. وفي النوادر، يقال: انْتَقَهْتُ من الحديث ونَقَهْتُ، وانْتَقَهْتُ؛ أي: اشتَفَيْتُ. وفلانٌ لا يَفْقَهُ ولا يَنْقَهُ، بمعنى واحد.

نقو، نَقَيَ: قال الليث: النِّقْوُ: كلُّ عَظْمٍ من قَصَب اليدين والرِّجلين نِقْوٌ على حِياله، والجَميع الأنقاء. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الأنقاء: كلُّ عَظْم ذي مُخّ، وهي القَصَب، وقال غيره: واحدها نِقْي ونِقْوٌ. ابن الأعرابيّ: هو أحمر كالنَّكَعة، وهي ثمرة النُّقاوى، وهو نبت أحمر؛ وأنشد[٣]:

إليكُم لا تَكون لكم خَلاةٌ
ولا نَكَعُ النُّقَاوَى إذْ أَحَالا

قال ثعلب: النُّقاوى: ضرب من النبت، وجمعه نُقَاوَيات، واحدها نُقاوةٌ ونُقاوَى. وقال اللِّحيانيّ: يقال: أخذتُ نُقَاوَتَه ونُقايَتَه، أي: أفضَلَه، وجمع النُّقاوة، نُقَاوَى ونُقاء، وجمع النُّقاية، نَقَايَا ونُقاء، ممدود. والنُّقاوى: نبتٌ بِعينه له زَهْر أحمر. وقال الليث: رجلٌ أَنْقَى: دقيق عَظْم اليدين والرجلين والفَخذِ، وامرأةٌ نَقْوَاء، وفَخِذٌ نَقْواء: دقيقة القصَب نَحيفة الجِسم قليلةُ اللَّحْم في طُول. قال: النِّقْي: شحمُ العِظام، وشحم العَيْن من السِّمن. وناقة مُنْقِيَةٌ ونُوقٌ مَناقٍ؛ وقال الرّاجز[٤]:

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ
ما دامَ مُخٌّ في سُلامَى أو عَيْنْ

ويقال: نَقَوْتُ العَظْم ونَقَيْتُه: إذا استخرجتَ النِّقْيَ منه. والنُّقاوَة: أفضَل ما انتقيتَ من الشيء. والنَّقاوَة: مصدر الشيء النَقِيّ، تقول: نَقِيَ يَنْقَى نَقَاوَة، وأنا أنقيتُه إنقاءً. والانتقاء: تجوُّدُه، وانتقيتُ العظم: إذا أخرجتَ نِقْيَه، أي: مخّه. وانْتقيت الشيء: إذا أخذتَ خياره. أبو عبيد عن أبي محمد الأموي: النَّقاة: ما يُلقى في الطعام ويُرمى به. قال: سمعتُه من ابن قَطَريّ، قال: والنُّقاوة خِيارُه. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ في النَّقاة مِثلَه، وكذلك في النُّقاوة. قال: وقال أبو زياد: النَّقاة والنُّقاية: الرديء. قال: والنُّقاوة: الجيد، أخبرني بذلك المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ. وقال الليث: النَّقاء، ممدود: مصدر النَّقيّ، والنقَا، مَقْصورٌ من كُثْبان الرَّمْل، ونَقَوَانِ، وأنقاءٌ للجميع. ويقال لجَمع الشيء النَّقيّ أنقاء. وفي الحديث: «يُحْشَر الناسُ على[٥] أرضٍ بيضاء كقُرْصَةِ النَّقِيّ»، قال أبو عبيد: النَّقِيُّ: الحُوَّارَى، وأنشد لطرفة:

نُطعِم النّاسَ إذا ما أَمْحَلُوا[٦]
مِنْ نَقِيٍّ فوقَه أُدْمُهْ

---

(١) هو المخبّل السعدي.

(٢) تمام البيت كما في اللسان (حلم):
وردَّوا صدور الخيل حتى تنهنَهَتْ
إلى ذي النّهى، واسْتَيْدَهُوا للمُحَلِّم
وعجزه، كما في اللسان (نقه):
«إلى ذي النُّهَى واسْتَنْقَهَتْ لِلْمُحَلِّم»

(٣) للرّاعي، كما في الديوان (ص٢٤٧).

(٤) «قال ابن بري: الرجز لأبي ميمون النضر بن سلمة» (اللسان: نقا).

(٥) في اللسان: «يحشُرُ الناس يوم القيامة...».

(٦) في اللسان، ورد الشطر الأول كالآتي:
يُطْعِمُ الناس، إذا أمحلوا

ويقال للحُلَكَة، وهي دويْبَّةٌ تسكن الرَّمْل، كأنها سَمَكة مَلساءُ فيها بَياضٌ وحُمْرة: شحمة النَّقا، ويقال لها: بنات النَّقا؛ وقال ذو الرُّمَّة، وشبَّه بنانَ العَذارَى بها:

بَنَاتُ النَّقَا تَخْفَى مِراراً وتَظهَرُ[1]

ويُجمَع نقَا الرملِ نُقياناً. وهذه نقاةٌ من الرَّمل، للكثيب المجتمع الأبيض الذي لا يُنبت شيئاً. وفي حديث أم زرع: «لا سَهْلٌ فيُرْتَقى، ولا سَمِين فيُنتَقَى». قال أبو عبيد، قال الكسائي، يقال: نَقَوْتُ العَظْم ونَقَيْتُه: إذا استخرجْتَ النِقْيَ منه. قال: وكلهم يقول: انتقيتُه. وقولُها: «ولا سَمينٌ فيُنتَقَى»، أي: ليس له نِقْيٌ. وقال أبو تراب: سمعتُ الحُصَيْني يقول: سمعتُ نَغْيَة حَقٍّ ونَقْيَة حَقٍّ، أي: كلمةَ حقّ.

نكأ: قال الليث: نَكَأْتُ الجِرَاحةَ أَنْكَؤُها: إذا قَرَفْتَها بعدَما كادتْ تَبْرَأُ. ونَكَأْتُ في العَدُوِّ نَكْأً. قال: ولُغَة أُخرى: نَكَيْتُ في العَدُوِّ نِكَايةً. الحرّانيُّ عن ابن السّكّيت، في باب الحروف التي تُهْمَزُ فيكون لها معنًى، ولا تهمَزُ فيكون لها معنى آخر: نَكَأْتُ القُرْحَةَ أَنْكَؤُهَا نَكْأً: إذا قَرَفْتَها. وقد نكَيْتُ في العدُوِّ أَنْكِي نِكَايةً: إذا هزَمْتَهُ وغَلَبْتَه، فَنَكِيَ يَنْكَى نَكًى. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال في الدعاءِ للرَّجُلِ: هَنِئْتَ ولا تَنْكَهْ[2]؛ أي: أَصَبْتَ خيراً، ولا أصابكَ الضُّرُّ، يدْعُو له. قال أبو الهَيْثَم، يقال في المثلِ[3]: لا تَنْكَهْ؛ وَلاَ تُنْكَهْ جميعاً. فمن قال: لا تَنْكَهْ، فالأصلُ: لا تَنْكَ، بغير هاءٍ، فإذا وُقِفَ على الكافِ اجتمع ساكنان فحُرِّك الكَافُ، وزيدَتِ الهاءُ بسكون عليها. قال: وقولُهم: هَنِئْتَ[4]؛ أي: ظَفِرْتَ، بمعنى الدعاءِ له. وقولهم: لا تُنْكَ؛ أي: لا نُكِيتَ، أي: لا جَعَلَكَ اللَّهُ مَنْكِيًّا مُنْهزِماً مَغْلوباً. (ابن شُمَيل: نَكَأْتُه حَقَّه نَكْأً؛ أي: قَضَيتُه، وازْدَكأْتُ منه حَقّي وانْتَكَأْتُه؛ أي: أَخَذْتُه)[5]. ولَتَجِدَنَّه زُكَأَةً نُكَأَةً: يَقْضِي ما عليه.

نكب: قال الليث: النَّكَبُ: شِبْهُ مَيَلٍ في المَشْيِ؛ وأنْشَدَ:

... عَنِ الحَقِّ أَنْكَبُ

أي: مائِلٌ عنه، وإنه لَمِنْكابٌ عن الحَقِّ. والأنكَبُ من الإبل كأنَّما يَمْشي في شِقٍّ؛ وأنشد:

أَنْكَبُ زَيَّافٌ وما فِيهِ نَكَبْ[6]

(والعربُ تقولُ: نَكَبَ الدَّليلُ عن صَوْبِهِ يَنْكُبُ نُكُوباً: إذا عَدلَ عنه، ونَكَّبَ عنه تَنْكِيباً: مثلُه، ونَكَّبَ غَيْرَهُ)[7]. ورُوِي عن عمرَ أنه قال لِهُنَيٍّ مَولاهُ: «نَكِّبْ عَنَّا ابنَ أُمِّ عَبْدٍ»، أي: نَحِّهِ عَنَّا. وتَنَكَّب فلانٌ عنّا تَنَكُّباً؛ أي: مالَ عنّا. وقال الليث: الرجلُ يَنْتَكِبُ كِنَانَتَهُ ويَتَنَكَّبُهَا: إذا أَلْقاهَا في مَنْكِبِهِ. ومَنْكِبا كلِّ شيءٍ: مَجْمَعُ عَظْم العَضُدِ

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص٢٢١):
خَرَاعِيبُ أَمْثَالٌ كأنَّ بَنَانَهَا

(٢) في اللسان: «هُنِّئْتَ ولا تَنْكَأ (...) ويقال: ولا تُنْكَه..».

(٣) في اللسان: «يقال في هذا المثل..».

(٤) في اللسان: «وقولهم هُنِّئْتَ..».

(٥) ما بين القوسين، جاء في اللسان كالآتي: «ابن شميل: نَكَأْتُه حَقَّه نَكْأً وَزَكأْتُه زَكْأً أي قَضَيْتُهُ. وازدكَأْتُ منه حقّي وانتَكَأْتُه أي أخذته».

(٦) في التاج: «... نَكَدْ» بالدال.

(٧) ما بين القوسين، روي في اللسان، عن الأزهري كالآتي: «قال الأزهري: وسمعت العرب تقول: نَكَبَ فلانٌ عن الصواب يَنْكُبُ نُكُوباً: إذا عدل عنه. ونكَّب عن الصواب تنكيباً، ونكَّب غيره».

والكتِفِ وحَبْلِ العَاتِقِ مِنَ الإنسانِ والطّائرِ، وكلِّ شيءٍ؛ وقولُ اللَّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿فامْشُوا في مَنَاكِبِها﴾ [الملك: ١٥]. قال الفرّاء: يُريدُ في جَوَانبِها. وقال الزّجّاج: معناهُ في جِبَالِها، وقيل: في طُرُقِهَا، وأَشْبَهُ التفسيرِ - واللَّهُ أَعْلَمُ - تَفسيرُ من قال: في جِبَالِها، لأنَّ قوله[١]: ﴿هو الذي جَعَلَ لكُمُ الأرضَ ذَلُولاً﴾ [الملك: ١٥]، معناهُ: سَهَّلَ لكم السُّلُوكَ فيها فأمْكَنَكُمُ السُّلُوكُ في جبالها، فهو أَبْلَغُ في التَّذْلِيلِ. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال لِلْمَنْكِبِ: نَكَبَ عليهم فهو يَنْكُبُ نِكَابَةً[٢]. قال، وقال الفرّاء: المَنْكِبُ: عَوْنُ العَرِيفِ. وقال الليث: مَنْكِبُ القومِ: رأسُ العُرَفَاءِ، على كذَا وكذَا عَرِيفاً مَنْكِبٌ، ويقال لهُ: النِّكَابةُ في قوْمِهِ. قال: والنَّكْبُ: أَنْ يَنْكُبَ الحَجَرُ ظُفْراً، أو حافراً، أو مَنْسِماً؛ يقال: مَنْسِمٌ مَنْكُوبٌ ونَكِبٌ[٣]؛ وقال لبيد:

وَصُكُّ المَرْوَ، لَمَّا هَجَّرَتْ،
بِنَكِيبٍ مَعِرٍ، دَامِي الأَظَلّْ

ويقال: نكَبَتْهُ حوادثُ الدَّهْرِ، وأَصابَتْهُ نَكْبةٌ ونَكَبَاتٌ ونُكُوبٌ كثيرة. أبو عبيد عن الأصمعي قال: كلُّ رِيحٍ من الرِّياحِ[٤] تَحَرَّفَتْ[٥] فَوَقَعَتْ بين رِيحَيْنِ فهيَ نَكْبَاءُ، وَقَدْ نَكَبَتْ تَنْكُبُ نُكُوباً. وقال أبو زيد: النَّكْبَاءُ: التي تَهُبُّ بين الصَّبَا والشَّمالِ، والجِرْبِيَاءُ: التي بين الجَنُوبِ والصَّبَا.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: (النُّكْبُ، من الرِّياحِ، أَرْبعٌ: فَنَكْبَاءُ الصَّبَا والجَنُوبِ: مِهْيَافٌ مِلْوَاحٌ مِيبَاسٌ للبَقْلِ، وهي التي تَجِيءُ بين الرِّيحيْنِ. ونَكْبَاءُ الشَّمَالِ: مِعْجَاجٌ مِصْرَادٌ، لا مَطَرَ فيها ولا خَيْرَ[٦]، (وهي قَرَّةٌ، وربما كان معها مَطرٌ قليلٌ)[٧]. ونكباءُ الدَّبُورِ والجَنوب حارَّةٌ. قال: والدبورُ: ريحٌ من رِياحِ القَيْظِ، لا تكونُ إلا فيه، وهي مِهْيَافٌ، والجَنُوبُ تَهُبُّ في كلِّ وقتٍ. قال ابن كُنَاسَةَ[٨]: مَخْرَجُ[٩] النَّكْبَاءِ ما بين مَطْلَع الذّراعِ إلى القُطْبِ، وهو مَطْلَع الكواكب الشامية، وجعلَ ما بين القُطْب إلى مَسْقَطِ الذراع، مَخْرَجَ الشّمال، وهو مَسْقَطُ كل نجم طَلع من مَخْرَج النَّكْباء، من اليَمانيةِ، واليَمانيَةُ لا تنزل[١٠] فيها شمسٌ ولا قمرٌ، إنما يُهْتَدَى بها في البَرِّ والبَحْرِ، فهي شامية. وقال غيرُه: قامَةٌ نَكْبَاءُ: مائلَةٌ، وقِيَمٌ نُكْبٌ. والقامةُ: البَكْرَةُ. ونَكَبَ فلانٌ كِنانَتَه: إذا كبَّها ليُخرجَ ما فيها من السِّهامِ نَكْباً. ونَكِبَ فلانٌ يَنْكَبُ نَكَباً: إذا اشتكى مَنْكِبَهِ. وقال شَمِرٌ: لكلِّ ريحٍ من الرياح الأربع نَكْبَاءُ تُنْسَبُ إليها، فالنَّكْبَاءُ التي تنسب إلى الصَّبَا: هي التي بينها وبين الشّمال، وهي تشبهها في اللِّينِ، ولها أحياناً عُرَامٌ، وهو قليل إنما يكون في الدهر مَرَّةً؛ والنَّكْبَاءُ التي تنسب إلى الشَّمَال، وهي التي بينها وبين الدَّبُور، وهي تشبهها في البَرْدِ،

(١) تعالى.
(٢) وردت هذه المعلومة واضحة في اللسان، كالآتي: «ونَكَبَ على قومه ينكُبُ نِكَابَةً ونُكُوباً، الأخيرة عن اللحياني: إذا كان مَنْكِباً لهم، يعتمدون عليه».
(٣) في اللسان: «.. ونَكِيبٌ».
(٤) في اللسان: «من الرياح الأربع».
(٥) في اللسان: «انحرفت ووقعت».
(٦) في اللسان: «عندها».
(٧) ما بين القوسين، ورد في اللسان كالآتي: «.. وتسمّى الصَّابِيَةِ، وتسمّى أيضاً النُّكَيْبَاءَ، وإنّما صغّروها، وهم يريدون تكبيرها، لأنهم يستبردونها جداً؛ ونكباء الشَّمَال والدَّبُور قَرَّةٌ، وربما كان فيها مطر قليل».
(٨) في اللسان: «كِنَاسة» بكسر الكاف.
(٩) في اللسان: «تخرج».
(١٠) في اللسان: «لا ينزل».

ويقال لهذه الشَّمالِ: الشامِيَّة، كلُّ واحدة منهما[١] عند العرب: شاميةٌ؛ والنَّكْبَاءُ التي تنسب إلى الدَّبُورِ، هي التي بينها وبين الجَنُوب، تجيءُ من مَغِيبِ سُهيلٍ، وهي تُشْبهُ الدَّبورَ في شِدَّتها وعَجَاجِها؛ والنَّكْبَاءُ التي تنسب إلى الجَنوب: هي التي بينها وبين الصَّبَا، وهي أشبهُ الرياح بها، في دفئها[٢] ولينها في الشتاء.

نكت: قال الليث: النَّكْتُ: أَنْ تَنْكُتَ بِقَضيبٍ في الأرضِ، فَتُؤثِّرَ بطرَفِهِ فيهَا. والنُّكْتةُ: شِبْهُ وَقَرةٍ في العينِ. والنُّكْتةُ، أيضاً: شِبْهُ وَسَخٍ في المرآةِ،(ونكْتَةُ سوادٍ)[٣] في شيءٍ صافٍ، والظَّلِفَةُ المنْتَكِتَةُ: هي طرفُ الجِنْوِ من القَتَبِ والإكَافِ إذا كانَتْ قَصيرَةً، فَنَكَتَتْ جنْبَ البعيرِ إذا عقرتْهُ. أبو عبيد عن العَدَبَّس الكنانيّ: النَّاكِتُ: أنْ ينحرفَ المِرْفَقُ حتى يقعَ في الجنبِ فيحُزَّ فيهِ[٤]. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا أثَّرَ فيه قيلَ: بِهِ ناكِتٌ، فإذا حزَّ فيهِ، قيلَ: به حازٌّ. وقال الليثُ: النَّاكِتُ بالبعير، شبهُ النَّاحِزِ، وهو: أن يَنْكُتَ مِرْفَقُهُ حرْفَ كِرْكِرَتِهِ، تقول: به ناكِتٌ. وقال غيرهُ: النَّكَّات: الطَّعَّانُ في الناسِ مثلُ النَّزَّاكِ والنَّكَّازِ واحد، قال: والنَّكِيتُ: المطعونُ[٥]. أبو عبيد عن الأصمعيّ: طعنهُ فنَكَتَهُ: إذا ألقاهُ على رأسِهِ؛ وأنشد:

مُنتكِتُ الرأسِ، فيه جائفةٌ
جَيَّاشَةٌ، لا تَرُدُّها الفُتُلُ

ويقال للعَظْمِ المطبوخِ فيه المُخُّ، فيُضْرَبُ بطرَفِهِ رَغيفٌ أو شيءٌ ليخرُجَ مُخُّهُ: قد نُكِتَ، فهو منكوتٌ.

نكث: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**وَلا تَكونُوا كالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكاثاً**﴾ [النحل: ٩٢]، واحد الأنكاث: نِكْثٌ، وهو الغَزْلُ من الصوف، والشَّعر[٦]، يُبرمُ ويُنسج[٧] أكْسيةً وأخبيةً، فإذا أخلقَتْ[٨] قطِّعَتْ قِطعاً صِغاراً، ونُكِثَتْ خيوطُها المبرمة[٩] وخُلِطت بالصوفِ الجديد، ومِيسَتْ به في الماء، فإذا جفَّت ضُربتْ بالمطارقِ حتى تختلط بها، وغُزِلتْ ثانيةً واستُعملت، والذي يَنكُثُها يقالُ له: النَّكَّاثُ، ومن هذا: نكَث العهدَ[١٠]: وهو نقضُه بعد إحكامه، كما تُنكَثُ خيط النَّسَائج بعد إبرامها[١١]. وقال ابن السِّكِّيت: النَّكْثُ: المصدر، والنِّكث: أن تُنْقضَ أخلاقُ الأخْبية فتغزلَ ثانية. وقال أبو زيد: النَّكيثة: النَّفس، يقال: بُلِغَتْ نكِيثَتُه[١٢]: إذا جُهد قوَّته، ونكائثُ الإبل: قُوَاها؛ وقال الراعي يصف ناقة:

تُمْسِي، إذا العِيسُ أدْرَكْنا نَكائِثَها
خَرْقَاءَ، يَعْتَادُها الطُّوفَانُ والزُّؤُدُ

ومنه قول طرفة:

مَتَى يَكُ أَمْرٌ[١٣] للنَّكِيثَةِ، أَشْهَدِ[١٤]

يقول: متى ينزلْ بالحيِّ أمرٌ شديد يبلغُ النكيثةَ،

(١) في اللسان: «منها».
(٢) في اللسان: «رقّها».
(٣) في اللسان: «ونقطة سوداء..».
(٤) في اللسان: «فَيَخْرِقَه».
(٥) في اللسان: «المطعون فيه».
(٦) في اللسان: «أو الشعر».
(٧) في اللسان: «تُبرَم وتُنَسج».
(٨) في اللسان: «خَلِقَت النسيجة..».
(٩) في اللسان: «المبرومة».
(١٠) في اللسان: «.. نَكْث العهد».
(١١) في اللسان: «كما تنكث خيوط الصوف المغزول بعد إبرامه».
(١٢) في اللسان: «بُلِغَت نكيته البعير..».
(١٣) في اللسان: «عَقْدٌ».
(١٤) صدر الشاهد كما في اللسان:
وقرّبتُ بالقُربى، وَجَدّك أنه...

وهي النفْس ويجهدُها، فإني أشهدُه واضطلع به.
وقال أبو نُخَيْلةَ:

إذا ذَكَّرْنَا، والأُمورُ[1] تُذْكَرُ
واسْتَوْعَبَ، النَّكَائِثَ، التَّفَكُّرُ
قُلْنَا: أَمِيرُ المؤْمِنينَ مُعْذِرُ

يقول: استوْعَبَ الفِكرُ أنفسَنا كلَّها وجَهدها[2].
اللحياني: النُّكافُ والنُّكَاث: داءٌ يأخذ الإبل، ويقال له: اللُّكاثُ أيضاً، ويقال: بعير مُنْتَكِثٌ: إذا كان سميناً فَهُزِلَ؛ وقال الشاعر:

ومُنْتَكِثٍ عالَلْتُ بالسَّوْطِ رَأْسَه،
وقَدْ كَفَرَ اللَّيْلُ الخَرُوقُ المَوَامِيَا

قلت: وسُمِّيَتِ النفْسُ: نُكيثةً؛ لأنَّ تكاليف ما هي مضطرة إليه تَنْكُثُ قُوَاها، والكِبَرُ يفْنِيها، فهي مَنكوثةُ القُوَى بالتَّعَب[3] والفناء، ودخلتِ[4] الهاءُ في النَّكِيثَة لأنها جعِلت اسماً.

نكح: قال الليث: تقول: نكَحَ فلان امْرأةً يَنكِحُها نِكاحاً: إذا تزوَّجها، ونكَحَها: إذا باضَعَها ينكِحُها، أيضاً، وكذلك دَحَمَها وخَجَأها؛ وقال الأعشى في نَكَحَ بمعنى تزوَّج:

ولا تَقْرَبَنَّ جارةً إنَّ سِرَّها
عليكَ حَرامٌ فانْكِحَنْ أَوْ تَأَبَّدَا

قال: وامرأةٌ ناكِحٌ، بغير هاء: ذاتُ زَوْج؛ وأنشد:

أَحَاطَتْ بِخُطَّابِ الأَيَامَى، فَطُلِّقَتْ[5]،
غداتئذٍ[6]، منهنَّ مَنْ كان ناكِحا

ويجوز في الشعر ناكحة. وقال الطِّرِمَّاح:

ومِثْلُكَ ناحتْ عليهِ النِّسا
ءُ مِنْ بَينِ بِكْرٍ إلى ناكِحَهْ

قال: وكان الرجل يأتي الحَيَّ خاطباً فيقوم في نادِيهم فيقول: خِطْبٌ؛ أي: جئت خاطباً، فيقال له: نِكْحٌ؛ أي: قد أنكَحْناك. وقول الله جلَّ وعزَّ: **﴿الزَّانِي لا ينْكِحُ إلاّ زانيةً أو مُشركة والزَّانيةُ لا يَنْكِحُها إلا زانٍ﴾** [النور: ٣]، تأويلُه لا يتزوجُ الزاني إلا زانية وكذلك الزانية لا يتزَوَّجُها إلا زانٍ. وقد قال قوم: معنى النِّكاح، ههنا: الوطء، فالمعنى عندهم الزّاني لا يطأُ إلا زانية، والزانيةُ لا يطؤها إلاّ زانٍ، قال: وهذا القول يَبْعُد، لأنه لا يُعرفُ شيءٌ من ذِكْر النِّكاح في كتاب الله إلا على معنى التزويج. قال الله تعالى: **﴿وأَنكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ﴾** [النور: ٣٢]، فهذا تزْوِيجٌ لا شكَّ فيه. وقال الله جلَّ وعزَّ: **﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نكَحْتم المُؤْمِناتِ﴾** [الأحزاب: ٤٩]، فأعلم أنَّ عقد التزويج يسمى النِّكاح، وأكثرُ التفسير أن هذه الآية نزلت في قوم من المسلمين فقراء بالمدينة وكان بها بَغَايا يَزْنين ويأخُذْن الأُجْرة فأرادُوا التزوُّج بهن وعَوْلَهن فأنزل اللَّهُ تحريم ذلك.
ويقال: رجلٌ نُكَحَةٌ: إذا كان كثير النِّكاح.
قلت: أصلُ النِّكاح في كلام العرب: الوطْء، وقيل للتزوُّج: نِكاح، لأنه سببُ الوطء المُباح.
وقال أبو زيد: يقال إنه لنُكَحَة من قوم نُكَحاتٍ: إذا كان شديد النِّكاح. ويقال: نكَحَ المطَرُ الأرضَ: إذا اعْتَمد عليها، ونَكحَ النّعاسُ عَيْنه، وناكَ المطرُ الأرض، وناكَ النعاسُ عينَه: إذا غلب عليها.

(١) في اللسان: «فالأمورُ...».
(٢) في اللسان: «وَجَهَدَ بها».
(٣) في اللسان: «بالنّصب» والمعنى واحد.
(٤) في اللسان: «وأُدْخلت..».
(٥) (٦) في اللسان: «وَطُلِّقَتْ»، «غداةَ غَدٍ».

نكد: قال الليث: النَّكَدُ: الشُّؤْمُ واللؤمُ، وكلُّ شيءٍ جَرَّ على صاحبه شرًّا فهو نَكَدٌ، وصاحبه: أَنْكَدُ نَكِدٌ. والنُّكْدُ: قِلّةُ العطاء وألا يَهْنَأه مَنْ يُعْطَاه، وأنشد:

وأَعْطِ ما أَعْطَيْتَه طَيِّباً
لا خَيْرَ في المَنْكُودِ والنَّاكِدِ

وقال جلَّ وعزَّ: **﴿والذي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إلا نَكِداً﴾** [الأعراف: ٥٨] قرأ أهلُ المدينة (نَكَداً) بفتْح الكاف، وقرأَتِ العامةُ (نَكِداً)، قال ذلك الفرّاءُ. وقال الزَّجّاجُ: وفيه وجهانِ آخران لم يُقرأْ بهما: نَكْداً، ونُكْداً. وقال الفرّاء: معناه: لا يخرج إلاّ في نَكَدٍ وَشِدَّةٍ. ويقال: عَطاءٌ مَنْكُودٌ؛ أي: نَزْرٌ قليلٌ. أبو عبيد عن أبي عمرو: النُّكُدُ: النوقُ الغزيراتُ اللبنِ. وقال في موضع آخر: النُّكُدُ: التي لا يبقى لها ولد؛ وقال الكميت:

وَوَحْوَحَ في حِضْنِ الفَتَاةِ ضَجِيعُهَا،
وَلَمْ يَكُ في النُّكْدِ المَقَالِيتِ مَشْخَبُ

وقال بعضهم: النُّكْدُ: النُّوقُ التي ماتت أولادُها فَغَزُرَتْ؛ وقال الكميت:

وَلَمْ تَبْضِضِ النُّكْدُ لِلْجَاشِرِينَ[1]
وَأَنْفَدَتِ النَّمْلُ ما تَنْقُلُ

وأنشد[2]:

ولم أَرَأَم[3] الضَّيْمَ اخْتِتَاءَ وَذِلَّةً،
كما شَمَّتِ النَّكْدَاءُ بَوًّا مُجَلَّدا

النَّكْدَاءُ: تأنيث: أَنْكَدَ، ونَكِدٍ، والأنثى: نَكْدَاء، ويقال للناقة التي مات ولدها: نكداء، وإيّاها عنى الشاعر. ويقال: نُكِدَ الرجلُ فهو منكودٌ: إذا كثر سؤالُه وقلَّ خيره.

نكر: قال الليث: النُّكْرُ: الدَّهاءُ، والنُّكُرُ: نعت للأمر الشديد، والرجلِ الدَّاهي؛ تقول: فَعَلَه من نُكْرِه ونَكارَته. والنَّكِرَةُ: إنكارُكَ الشيءَ: وهو نقيضُ المعرفة. ويقال: أَنْكرْتُ الشيءَ وأَنا أُنْكِرُهُ إنكاراً ونَكِرْتُه: مثله؛ وقال الأعشى:

وأَنْكَرَتْنِي، وما كان الذي نَكِرَتْ
مِنَ الحوادثِ إلاّ الشَّيْبَ والصَّلَعا

وقال الله جلَّ وعزَّ: **﴿نَكِرَهُمْ وأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾** [هود: ٧٠]. قال الليث: ولا يستعمل نَكِرَ في غابِر ولا أَمْرٍ ولا نهي. قال: والاستنكارُ: استفهامُك أمراً تُنْكرهُ، واللازم من فِعل النُّكْرِ المُنْكَرِ نَكرَ نَكارَةً. قال: وامرأَةٌ نَكْراءُ، ورجلٌ مُنْكَرٌ: داهٍ، ولا يقال للرجلِ: أَنْكَرُ بهذا المعْنَى. قلت: ويقال: فلانٌ ذو نَكْرَاءَ: إذا كان داهياً عاقلاً. وقال الليث: التَّنَكُّرُ: التَّغَيُّر عن حالٍ تَسُرُّكَ إلى حالٍ تكْرَهُها، والنَّكيرُ: اسمٌ للإنكار الذي معناه التغيير. قال الله تعالى: **﴿فكيْفَ كانَ نَكيرِ﴾** [الحج: ٤٤]؛ أي: إنكاري. قال: والنَّكِرَةُ: اسمٌ لما خرج من الْحُوَلاءِ، وهو الخُرَاجُ من قَيْحٍ ودَمٍ كالصَّديد، وكذلك من الزَّجِير. يقال: أُسْهِلَ فلانٌ نَكِرَةً ودَماً، وليس له فِعْلٌ مشتقٌّ، وجماعةُ المُنْكَرِ من الرِّجال: مُنْكَرُونَ، ومن غير ذلك يجمع أيضاً بالمناكير؛ وقال الأُقَيْلِ القَيْني:

مُسْتَقْبِلاً صُحُفاً تَدْمِي طَوَابِعها،
وفي الصَّحائِف حَيَّاتٌ مَنَاكِيرُ

وقال غيره: المُناكَرَة: المحاربة، ويقال: فلانٌ يُناكرُ فلاناً، وبينهما مُناكرةٌ؛ أي: معاداةٌ وقِتالٌ. وقال أبو سفيان بن حرب: إنَّ محمداً ﷺ، لم

(١) في اللسان: «للحاشرين».
(٢) في اللسان: «وأنشد غيره».
(٣) في اللسان ضبط الرّاء بالسكون.

يُنَاكِرْ أحداً إلا كانت معه الأهوالُ. أراد: أنه كان منصوراً بالرُّعْبِ. حدثنا عبد الملك عن إبراهيم بن مرزوق عن معاذ بن هاني، عن شعبة، عن أَبَان بن ثعلب، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الأصْوات لَصَوتُ الحَمير﴾ [لقمان: ١٩]؛ قال: أقبح الأصوات.

نكز: قال الليث: النَّكْزُ: كالْغَرْز بشيءٍ محدّد الطّرف. والنَّكّاز: ضرْب من الحيَّات لا يعضُّ بفِيه، إنما ينكُز بأَنفه، فلا تكاد تعرف أنفَه من ذنَبه لدقّةِ رأسه. أبو عبيد عن الكسائي: نكزتُه، ووكزْتُه ولهزْتُه ونَفَنْته، بمعنى واحد. قال: وقال أبو زيد: النَّكْزُ من الحية بالأنف، وقد نَكَزَتْه الحية. قال: والنَّكْز مِن كل دابّة سوَى الحية: العَضّ. وقال أبو الجرَّاح: يقال للدَّسَّاسة مِن الحيَّات وحدَها: نَكَزَتْه، ولا يقال لغيرها. قال شَمِر: وقال الأصمعي: يقال: نَكَزَتْهُ الحيَّةُ، ووكزَته، ونَشَطَتْه، ونهشته، بمعنى واحد، وغيرُه يقول: النكْز: أن يَطعن بأنفِه طعْناً. أبو عبيد: بئرٌ ناكزٌ، وقد نَكَزَت: إذا قلَّ ماؤها. وقال الليث: النَّكْز: طعْنٌ بطرفِ سِنان الرُّمْحِ. شَمِرٌ: النَّكَّازُ: حيةٌ لا يُدْرَى ما ذنَبُها من رأسها، ولا تَعضُّ إلا نكْزاً؛ أي: نَقْزاً. وقال ابن شميل: سُمِّيَ نكَّازاً لأنه يطعنُ بأنفِه وليس له فمٌ يعضُّ به، وجمعه: النكاكيز والنَّكّازات.

نكس: قال الليث: النَّكْسُ: قلبُكَ شيئاً عَلَى رأسِهِ تَنْكِسُهُ، والولدُ المنْكُوسُ: أَن يخرجَ رِجْلاهُ قبل رأسِه. والنُّكْسُ: العَودُ في المرَض. يقال: نُكِسَ في مَرَضِهِ نُكْساً. والنِّكْس من القوم: المُقصِّرُ عن غايةِ النّجدةِ والكرم، والجميعُ: الأنْكاسُ. وإذا لم يَلْحق الفرَسُ بالخيل السوابق قيلَ: نَكَّس؛ وأنشد:

إذا نَكَسَ الكاذِبُ المِحْمَرُ

قال أبو بكر: نُكِس المريضُ، معناه: قد عاودته العلّةُ. يقال: نَكَسْت الخِضَابَ: إذا أَعَدْتَ عليه مرَّة بعد مرة، وأنشد:

كالوَشْمِ رُجّع[1] في اليَدِ المنكوس

وفي الحديث: أنه قيل لابن مسعودٍ: إن فُلاناً يقرأُ القرآن مَنْكُوساً، قال: ذاك منكوسُ القلْبِ. قال أبو عبيد: يَتَأَوَّله كثيرٌ من الناس أنه أَن يبدأ الرَّجلُ من آخر السُّورَةِ فيقرأَها إلى أوَّلها، قال: وهذا شيءٌ ما أَحسِبُ أَحداً يطيقُه، ولا كان هذا في زمن عبد الله ولا أعرفه، ولكن وَجهه عِندي أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنحو ممّا يتعلّم الصبيان في الكُتّابِ، لأن السُّنة خلاف هذا، يُعلم ذلك بالحديث الذي يحدِّثه عثمان عن النبيّ ﷺ، أنه كان إذا أُنزلت عليه السورة أو الآية قال: «ضعوها في الموضع الذي يُذكر كذا وكذا»، ألا ترى أن التأليف الآن في هذا الحديث من رسول الله ﷺ، ثم كُتبت المصاحف على هذا، قال: وإنما جاءت الرُّخصة في تعلّم الصبيِّ والعجميِّ مِنَ المُفَصَّل لصعوبة السُّوَر الطوال عليهما. فأمّا مَن قرأ القرآن وحفِظه ثم تعمّد أن يقرأه مِنْ آخره إلى أوله فهذا النَّكْسُ المنهي عنه، وإذا كرِهنا هذا فنحن للنَّكْسِ مِن آخر السورةِ إلى أولها أشدُّ كراهةً، إن كان ذلك يكون. وقال شَمِر: النَّكْسُ في أشياء. ومعناه[2] يَرْجع إلى قلبِ الشيء وردِّه وجعلِ أعلاه أسفلَه، ومقدَّمِه مؤخَّرَه. وقال ابن شميل: نَكَسْتُ فلاناً في ذلك الأمر؛ أي: رَدَدتُه فيه بعدما خرج منه. قال شَمِر: النُّكَاسُ: عوْدُ

(١) في اللسان: «رَجَّعَ».

(٢) في اللسان: «النكسُ في الأشياء معنى..».

المريض في مرضه بعد إفراقِه[١]، وقال أمية بن أبي عائذٍ الهذليّ:

خَيَالٌ لِزَيْنَبَ[٢] قَدْ هَاجَ لي
نُكَاساً مِنَ الحُبِّ، بَعْدَ انْدِمَالِ

قال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿ثمَّ نُكِسُوا على رؤوسهم﴾ [الأنبياء: ٦٥] يقول: رجعوا عمّا عرفوا من الحجة لإبراهيم عليه السلام. وقال الله تعالى: ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ في الخَلْقِ أَفَلاَ يَعْقِلُونَ﴾ [يسَ: ٦٨]. قال أبو إسحاق: معناه: مَن أطلْنا عُمُرَه نكَّسْنا خَلْقَه، فصار بدلُ القوة الضعفَ وبدلُ الشباب الهرمَ. وقال الفرّاء: قرأ عاصمٌ وحمزة: «نُنَكِّسْه في الخَلْقِ»؛ وقرأ أهل المدينة: «نَنْكُسْهُ» بالتخفيف. وقال قتادة: هو الهرمُ. وقال شَمِر: يقال: نكَّسَ الرجلُ: إذا ضَعُف وعجز؛ وأنشدني ابن الأعرابي[٣] في الانتكاس:

وَلَمْ يَنْتَكِسْ يَوْماً فَيُظْلِمَ وجْهُهُ
لِيَمرَضَ[٤] عَجْزاً أَوْ يُضارِعَ مَأْثَما

أي: لم ينكِّسْ رأْسَهُ لأمرٍ يأنفُ منه. قال: ونكَسَ رأسَه: إذا طأطأه من ذُلٍّ؛ وأنشد[٥]:

وإذا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيتَهُمْ
خُضَعَ[٦] الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأبْصَارِ

قال سيبويه: إذا كان الفِعْل لغير الآدميين، جُمِع عَلَى فَوَاعِل؛ لأنه لا يجوز فيه ما يجوز في الآدميين منَ الواو والنون في الاسم والفعل، فضارَعَ المؤنث، تقول: جِمَالٌ بَوَازِلُ وعَوَاضِهُ، وقد اضطُر الفرزدق فقال:

خُضَعَ[٦] الرِّقابِ نَوَاكِسَ الأبصَارِ

لأنك تقول: هي الرجال، فشُبِّه بالجِمالِ. قلت: وروى أحمد بن يحيى هذا البيت:

... نَوَاكِسي الأبصَارِ

وقال: أدخل الياء لأنه رَدّ النوَاكِس إلى الرجال، وإنما كان وإذا الرجال رأيتَهم نواكِسَ أبصارُهم، فكان النواكِسُ للأبصار، فنُقِلت إلى الرجال، فلذلك دخلت الياء، وإن كان جَمعَ جمْع، كما تقول: مررت بقوم حَسَنِي الوجوه، وحِسانِ وجوهُهم، لما جعلتهم للرجال جئتَ بالياء، وإن شئتَ لم تأتِ بها، قال: وأمّا الفرّاء والكسائي فإنهما رويا البيت: ... نواكِسَ الأبصار. بالفتح، أقرًّا نواكسَ على لفظ الأبصار. قال: والتذكيرُ: ناكِسِي الأبصار. وقال الأخفش: يجوز نواكِسِ الأبصار بالجر، لا بالياء، كما قالوا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ. أبو عبيد عن الأصمعي: النِّكْسُ، من السهام: الذي يُنكَس فيُجْعل أعلاه أسفله؛ وأنشدني المنذري للحطيئة:

قَدْ ناضَلونَا فَسَلُّوا مِن كِنَانَتِهِمْ
مَجْداً تَلِيداً وعِزًّا غَيرَ أَنْكَاسِ[٧]

(١) في اللسان: «بعد مَثَالته» أي بعد مثوله للشفاء.

(٢) في ديوان الهذليين (٢/ ١٧٣): «خيالٌ لجعدة» بدل «خيال لزينب».

(٣) في هامش التاج، الشاهد منسوب إلى الأعشى، وهو في الديوان (ص: ٣٣٣).

(٤) في الديوان (ص٣٣٣): «لِيَرْكَبَ..» بدل «ليمرض».

(٥) في التاج، الشاهد للفرزدق، وهو في الديوان (ص: ٢٦٦).

(٦) في الديوان: «خُضُعَ».

(٧) رواية الديوان (ص٢٨٤):
قد ناضَلُوكَ فَسَلُّوا من كِنَانتهم
مجداً تليداً ونَبْلاً غيرَ أنْكَاسِ

قال: الأنكاس: جمْع النِّكْس من السهام، وهو أضعفها. قال: ومعنى البيت: أن العرب كانوا إذا أسرُوا أسيراً خيَّرُوه بين التخلِية وجزِّ النَّاصية أو الأسْرِ. فإن اختار جزّ الناصية جَزُّوها وخلَّوا سبيله، ثم جعلوا ذلك الشَّعر في كِنانتهم، فإذا افتخرُوا أخرجوه وأرَوْه[1] مفَاخرَهم. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: (الكُنُس: ميادين بقر الوحْش، وهي مأواتها)[2]. قال: والنُكُسُ: المُذْرَهِمُّون من الشيوخ بعد الهَرَمِ.

نكش: قال الليث: النَّكْشُ: الأتْيُ على الشيءِ والفَرَاغُ منه، تقولُ: انتهوا إلى عُشْبٍ فنَكَشُوهُ؛ أي: أَتَوْا عليه، وحَفَرُوا بئراً فمَا نَكَشُوا منها بَعدُ؛ أي: ما فَرَغُوا منها. وقال أبو منصور: لم يجوِّد الليث في تفسير النكش. وقال غيره: النكشُ: أنْ يُسْتَقَى من البئر حتى تُنْزَحَ. وروى أبو عبيد عن الأموي أنه قال: هذه بئرٌ ما تُنَكَشُ؛ أي: ما تُنْزحُ. قال: وقال رجلٌ من قريش في عليٍّ بن أبي طالب: عنده شَجاعَةٌ لا تُنْكَشُ.

نكص: قال الليث: النُّكُوصُ: الإحْجَامُ والانقداعُ عن الشيء، تقولُ: أرادَ فلانٌ أمراً ثم نكَصَ على عَقِبيهِ. قلت: يقال: نكَصَ يَنكُصُ وَينكِصُ، وقرأ القُرَّاءُ: ﴿تَنكُصُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٦]، بضمِّ الكافِ. وقال أبو ترابٍ: سمعتُ السُّلَميَّ يقول: نَكَصَ فلانٌ عن الأمرِ، ونَكَفَ، بمعنًى واحدٍ؛ وهو الإحجامُ.

نكظ: أبو زيد: نَكِظَ الرَّحْيلُ نَكَظاً: إذا أَزِفَ، وقد نَكِظْتُ للخروج، وَأَفِدْتُ له نَكَظاً وأَفَداً. وقال الليث: النَّكَظَةُ[3] من العَجَلة[4]؛ وأنشد[5]:

قد تجاوَزْتُها عَلَى نَكَظِ المَيْـ
ـطِ، إذا خَبَّ لامعاتُ الآلِ[6]

وقال الأصمعيُّ: أَنْكَظتُه إنْكَاظاً: إذا أَعْجَلْتهُ. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابيّ قال: إذا اشتدَّ على الرجل السفَر وبَعُد، قيل: قد تنكَّظَ، فإذا التَوى عليه أمرُه فقد تعكَّظَ.

نكع: أبو عبيد عن أبي عمرو: النَّكِعَةُ من النساء: الحمراءُ اللون. قال: والنَّكُوع: القصيرة من النساء، وجمعها: نُكُعٌ؛ وأنشد لابن مقبل:

لا سُودٌ ولا نُكُعُ[7]

وأخبرني المنذريّ عن الحرّاني عن ابن السّكِّيت قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: أحمر كالنَّكَعة[8]، قال: وهي ثمرة النُّقاوَى، وهو نبتٌ أحمر. قال: ويقال: هو أحمر مثل نَكَعةِ الطُّرثُوث. قال: وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابيّ حكى عن بعضهم أنه قال: «فكانت عيناه أشدَّ حمرةً من النُّكعة» هكذا رواه بضم النون لنا ـ قلت: وسماعي من الأعراب نَكَعةٌ ـ قال: وهي جَنَاةُ ثمرِ شجرة حمراءُ كالنَّبقِ في استدارته.

---

(١) في اللسان: «وأروهم».
(٢) عبارة اللسان: «الكُنُس والنُّكُسُ: مآرِينُ بقرِ الوحش وهي مأواها»، وذكر اللسان لـ (النكس) سوّغ له بقاء المعلومة في مادة (نكس).
(٣) في اللسان: «النَّكْظَة والنَّكَظَة» بسكون الكاف وفتحها.
(٤) في اللسان: «النكظة: العجلة».
(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى الأعشى، وهو في الديوان (ص: ٤١).
(٦) في الديوان: «قد تعلّكُها» بدل «قد تجاوزتها» و«وقد خَبَّ» بدل «إذا خبّ».
(٧) تمام الشاهد، كما في اللسان:
بِبُضٍّ مَلَاوِيحُ، يومَ الصَّيْفِ، لا صُبُرٌ
على الهوانِ، ولا سُوْدٌ، ولا نُكعُ
(٨) في اللسان: «كالنُكعة».

وقال اللحياني: أحمر نَكِعٌ وأحمر عاتك. وقال الليث: الأَنْكَعُ: المتقشِّرُ الأنف، وقد نَكِع ينكَع نَكَعاً مع حمرة لونٍ شديدة. قلت: وقد رأيت نكعة الطُّرثُوث في أعلاها كأنَّها ثُؤْمَةُ ذكرِ الرجل مُشْرَبَةٌ حُمْرَةً. وقال الليث: يقال: كسعه ونَكَعه: إذا ضربَ دبرَه بظهر قدمِهِ؛ وأنشد:

بَنِي ثُعَلٍ لا تَنْكَعوا العَنْزَ إنّه[1]

بنِي ثُعَلٍ مَنْ يَنْكَعِ العَنْزَ ظَالِمُ

وقال الأصمعيّ: النَّكْع: الإعجال عن الأمر؛ يقال نكعته عن ذلك الأمر؛ إذا أعجلتَه؛ وقال عديّ بن زيد:

تَقْنِصُكَ الخيلُ وتَصطادُكَ الظـ

ـظَيرُ، ولا تُنْكَعُ لَهْوَ القَنِيصْ

وقال ابن الأعرابي: لا تُنكَع: لا تُمنَع. وقال ابن شميل: المنكَع: الراجع وراءه، وقد أنكعَه. وروى أبو ترابٍ عن واقعٍ السُّلميّ: نكَع عن الأمر ونَكلَ، بمعنًى واحدٍ؛ وأنشد أبو حاتم في الإنكاع بمعنى الإعجال:

أرى إبلي لا تُنْكَعُ الوِردَ شُرَّداً

إذا شُلَّ قومٌ عن وُرودٍ وكُعِّكوا

نكف: قال الليث: النَّكْفُ تَنْحِيَتُكَ الدُّموعَ عن خدِّكَ بإصبَعِك؛ وأنشد:

فَبَانُوا فَلَوْلاَ ما تَذَكُّرُ مِنْهُمُ

مِن الْخُلْفِ، لم يُنْكَفْ لعَيْنِكَ[2] مَدْمَعُ

وسمِعتُ المُنْذِرِيّ يقول: سمِعْتُ أبا العبّاس، وسُئِل عن الاستِنْكَافِ في قوله تعالى: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ﴾ [النساء: ١٧٢]، فقال: هو أنْ يَقُولَ: لا، وهو من النَّكَفِ والوَكَفِ. يقال: ما عليه في ذاك[3] الأمر نَكَفٌ ولا وَكَفٌ، فالنكَفُ: أنْ يُقَالَ له سُوءٌ، واستَنكَفَ ونَكِفَ: إذا دَفعه وقال: لا، والمفسِّرون يقولون: الاستِنكافُ والاستِكْبَارُ واحد، والاستكبارُ: أن يتكبَّرَ ويتعظَّمَ، والاستنكافُ: ما قُلْنَا. وقال الزَّجَّاج في قوله تعالى: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ﴾؛ أيْ: ليس يَستنكف الذي تَزْعمون[4] أنّه إلٰهٌ أنْ يَكونَ عبداً لِلَّهِ[5] ولا الملائكةُ المقَرَّبُونَ وهم أَكْثَرُ[6] من البَشَرِ. قال: ومعنى لَنْ يَسْتَنْكِفَ: لن يَأنف، وأصلُه مِن نَكَفْتَ الدمْعَ: إذا نَحَّيْته بإِصبَعيكَ[7] عن خدِّك ثم ذَكَر البيت[8]، قال: فتأويلُ: «لَنْ يَسْتَنْكِفَ»: لن يَنْقَبِضَ ولن يَمتنِعَ من عُبُودَةِ الله. قال اللحياني: النَّكَفُ: ذِرْبَةٌ تحتَ اللُّغْدَيْن مثل الغُدَدِ. الحرَّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: النَّكْفُ: مَصْدَرُ نَكَفْتُ الغيْثَ أَنكُفُه: إذا أَقْطَعْته. ويقال: هذا غيثٌ لا يُنْكَفُ. والنَّكَفُ[9]: غُدَدَةٌ في أصل اللَّحْيِ بَين الرَّأْدِ وَشَحْم الأُذن. وإبلٌ مُنْكِفَةٌ؛ إذا ظهرت نَكَفَاتُها. وقال أيضاً: نَكَفْتُ أَثَرَه وانتَكَفْتُه: إذا اعْتَرَضْتَه، أَنْكُفُهُ نَكْفاً؛ وذلك: إذا علا ظَلَفاً من الأرض غليظاً لا يُؤَدِّي الأثَرَ فاعْتَرَضْتَه في مكانٍ سَهْلٍ. ويقال: نَكِفْتُ من ذلك الأَمْرِ أَنْكَفُ نَكَفاً: إذا اسْتَنْكَفْتَ منه، حكاها أبو عمرٍو عن أبي حِزَامٍ العُكْلِيِّ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّكَفُ:

(١) في اللسان: «لا تنكعوا العنز شُرْبَها».
(٢) في اللسان: «لِعَيْنَيْكَ».
(٣) في اللسان: «ذلك».
(٤) في اللسان: «يزعمون».
(٥) في اللسان: «عبد الله».
(٦) في اللسان: «أكبر».
(٧) في اللسان: «بإصبعك».
(٨) أي الشاهد الذي أنشده الليث سابقاً.
(٩) في اللسان: «والنَّكَفَةُ».

اللُّغْدَانِ اللذانِ في الحَلْقِ وهُمَا جَانِبَا الحُلْقُوم؛ وأنشد:

فَطَوَّحَتْ بِبَضْعَةٍ والبَطْنُ خِفْ،
فَقَذَفَتْهَا، فَأَبَتْ أَنْ تَنْقَذِفْ[1]
فَحَرَفَتْها فَتَلَقَّاهَا النَّكَفْ

قال: والمَنْكُوفُ: الذي يشتكي نَكَفَتَه، وهو أَصْلُ اللَّهْزِمَة. وقال الليث: النَّفَكَةُ: لغةٌ في النَّكَفَة. وقال غيرهُ: النُّكَافُ: أَنْ تَدْرَأَ الغُدَّةَ في النَّكَفَة. وقال غيرُه: عنده شجاعَةٌ لا تُنْكَفُ ولا تُنْكَشُ؛ أي: لا تُدْرَكُ كُلُّها. وقال بعضُهم: انْتَكَفْتُ له فَضَرَبْتُهُ انْتِكَافاً؛ أي: مِلْتُ عليه؛ وأنشد[2]:

لَمَّا انْتَكَفْتُ لَه فَوَلَّى مُدْبِراً،
كَرْنَفْتُهُ بِهِرَاوَةٍ عَجْرَاء

وقال أبو تراب: قال الأصمعي: ماءٌ لاَ يُنْكَفُ ولا يُنْزَحُ[3]. قال: وقال ابن الأعرابي: نَكَفَ النُّزَ وَنَكَشَهَا؛ أي: نَزَحَهَا. وفي النوادر يقال: تَنَاكَفَ الرَّجُلاَنِ الكَلاَمَ: إذا تَعَاوَرَاهُ.

نكّ، نكنك: أهمل الليث نك. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: نَكْنَكَ غريمه: إذا شدَّد عليه.

نكل: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إنَّ الله يُحِبُّ النَّكَلَ على النَّكَلِ»؛ قيل: وما النَّكَلُ عَلَى النَّكَلِ؟ قال: الرَّجلُ القويُّ المُجرَّبُ المُبْدِئُ المعيدُ على الفَرَس المجرَّبِ المبْدِئ المعِيدِ. قال أبو عبيد، يقال: رجلٌ نَكَلٌ، ونِكْلٌ، ومعناهُ قريبٌ من التَّفْسِيرِ الذي في الحديث، قال: ويقال[4]: رجلٌ بَدَلٌ وبِدْلٌ، ومَثَلٌ ومِثْلٌ، وشَبَهٌ وشِبْهٌ. قال: ولم نسمع في (فَعَلٍ وفِعْلٍ) بمعنى واحد، غيرَ هذه الأربعة الأَحْرُفِ. وأما قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**إنَّ لدينَا أَنْكالاً وجَحِيماً**﴾ [المزمل: ١٢]؛ فإن التفسير جاء في الأنكال أنها هاهنا: قُيُودٌ من نَار، واحدُهَا: نِكْلٌ. وقال شَمِرٌ: النِّكْلُ: الذي يَغلِبُ قِرْنَه. والنِّكْلُ: القَيْدُ. والنِّكْل: اللِّجَامُ. وفلانٌ نِكْلُ شَرٍّ؛ أي: قويٌّ عليه، ويكونُ: نِكلُ شرٍّ؛ أي: يُنكِّلُ في الشَّرِّ. ورَجُلٌ نِكْلٌ ونَكَلٌ: إذا نُكِّلَ به أَعداؤه؛ أي دُفِعُوا وأُذِلُّوا. والنِّكْلُ: لِجَامُ البريدِ، وقيل له: نِكْلٌ، لأنه يُنْكَلُ به المُلْجَمُ؛ أي: يُدفَعُ، كما سمّيت حَكمةُ الدابَّةِ حَكمةً لأنها تمنع الدابّة عن الصعوبة. ويقال: نَكَلَ الرجلُ عن الأمْرِ يَنْكُلُ نكولاً: إذا جَبُنَ عنه، ولُغَةٌ أُخرى: نَكِلَ يَنْكَلُ، والأولى: أَجودُ. وقال الليث: النَّكَالُ: اسمٌ لما جَعلْتَهُ نَكالاً لغيره، إذا رآه خافَ أن يَعمَلَ عَملَه. قال: والمَنْكَلُ: اسمٌ للصَّخْرِ، «هُذَليةٌ». وقال غيره: نَكَّلْتُ بفلانٍ: إذا عَاقَبْتَه في جُرْمٍ أَجْرَمَه عُقُوبةً تُنَكِّلُ غيرَه عن ارتكابِ مِثلِه، وأَنْكَلْتُ الرجلَ عن حاجَتِهِ إنْكالاً: إذا دَفَعْتَهُ عنها، وأَنكَلْتُ الحجَرَ عن مكانِهِ: إذا دَفَعْتَهُ عنه. ومنه الحديثُ: «مُضَرُ صَخْرَةُ الله التي لا تُنْكَلُ»؛ أي: لا تُدْفَعُ عما سُلِّطَتْ عليه. وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**فَجَعَلْنَاهَا نَكالاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وما خَلْفَهَا**﴾ [البقرة: ٦٦]؛ أي: جعلنا هذه الفَعْلةَ عِبْرةً يَنْكُلُ أَن يَفعلَ مثلَها فَاعِلٌ فينالَه مثلُ الذي نالَ اليهودَ والمعتدينَ[5] في السَّبْتِ.

---

(١) في اللسان: «فأبت لا تنقذف».
(٢) في اللسان (مادة: كرنف) الشاهد منسوب إلى بشير القريري.
(٣) والشيء نفسه في اللسان. لكن اللسان ذكر قبل ذلك: «وفلانٌ بحر لا يُنْكَف، أي: لا يُنزح».
(٤) في اللسان: «ويقال أيضاً».
(٥) في اللسان: «اليهودَ المعتدين» بلا واو.

نكم: أهمله الليث[١]. وقد رَوَى أبو عُمَر، عن أبي العباس عن ابنِ الأعرابيّ، أنه قال: النَّكْمَةُ: المصيبةُ الفادحة، والنَّكْمةُ[٢]: الْجِراحة.

نكه: قال الليث تقول: نَكَهْتُ فلاناً واسْتَنْكَهْتُه؛ أي: تَشَمَّمت ريحَ فمه، والاسم: النَّكْهَةُ.

نَكَهْتُ مُجالِداً فَوَجَدْتُ مِنْه
كرِيحِ الكَلْبِ ماتَ حَديثَ عَهْدِ

نلك: قال الليث: النُّلْكُ: شَجَرةُ الدُّبِّ، الواحدةُ: نُلْكةٌ، وهي شجرةٌ حَمْلُها زُعْرُورٌ أَصْفَرُ. قلت: ونحو ذلك قال ابن الأعرابي في النُّلْكِ: إنَّه الزُّعْرُورُ.

نلّ، نلنل: أهمله الليث. ابن الأعرابي: النُّلْنُل: الشَّيخ الضَّعِيف.

نمر: قال اللَّيْثُ: النَّمِرُ: سَبُع أَخْبث من الأَسَد. ويقال للرَّجُل السَّيّىء الخُلق: قد نَمِر، وتَنَمَّر. ونَمَّر وَجْهَه؛ أي غَبَّره وعَبَّسه. قال: والنَّمِير، من الماء: العَذْب. قال أبو عُبَيد: النَّمِير: الماء الزَّاكِي في الماشية النّامِي. وقال الأصمعيّ: النَّمِير: النامِي، عَذْباً كان أو غير عَذب. أبو تُرَاب: نَمَر في الجبل والشَّجر، ونَمَل: إذا عَلاَ فيها. وقال الفراء: إذا كان الجمع قد سمِّي به نَسبت إليه فقلت في «أَنْمَار»: أَنْماري، وفي «معافر»: معافريّ؛ فإذا كان الجمع غير مُسمًّى به نَسبت إلى واحده، فقلت: نقيبيّ، وعَرِيفيّ، ومَنْكِبيّ. وقال ابن الأعرابي: النُّمْرَةُ: البَلَق. والنَّمِرَةُ: العَصْبَة. والنَّمِرَة: بُردة مُخَطَّطة. والنَّمِرة: الأُنْثى من النَّمِر. والنِّسبة إلى النَّمر بن قاسطة: نَمَرِيّ، بفتح المِيم. ونُمارَة: أَسم قَبيلة. وفي الحديث: «فجاءه قومٌ مُجْتابِي النِّمار»؛ أي جاءه قومٌ لابِسُو أُزُر من صُوفٍ مخطَّطة. كُل شملة مُخطَّطة من مآزر الأعراب، فهي: نَمِرَةٌ؛ وجمعها: نِمَارٌ؛ يقال: اجْتاب فلانٌ ثوباً: إذا لَبِسه.

نمرق: قال الفرّاء في قوله: ﴿ونَمَارِقُ مَصْفُوفة﴾: **هي الوسائد، واحدها** نُمْرُقَة. قال: وسمعتُ بعضَ كلبٍ يقول: نِمْرِقة، بالكسر. وقال أبو عبيدة: النُّمْرُقة والنُّمْرُق والمِيْثَرَةُ: ما افترشَت استُ الراكبِ على الرَّحْل كالمِرْفَقة، غير أن مؤخّرها أعظم من مقدّمها، ولها أربعة سُيور تُشدّ بآخِرَةِ الرَّحْل وواسطِه؛ وأنشد:

تَضِجُّ مِنْ أَسْتَاهِها النَّمَارِقُ،
مَفَارِشُ الرِّحال والأَيَانِقُ

نمس: قال اللّيث: النَّمَسُ: فسادُ السَّمْن وفسادُ الغالية، وكذلك كلّ طِيبٍ ودُهْنٍ إذا تغيّر وفَسَد فساداً لَزِجاً؛ والفعلُ: نَمِسَ يَنْمَسَ نَمَساً فهو نَمِسٌ. وقال غيرُه: نَمِسَ الوَدَكُ ونَسِمَ: إذا أنتنَ، ونَمَّسَ الأَقِطُ فهو مُنَمِّسٌ: إذا أَنتَن؛ قال الطِّرِمّاح:

مُنَمِّسُ ثِيرانِ الكَرِيْصِ الضَّوائنِ[٣]

والكَرِيص[٤] الأَقِطُ. وقال اللّيث: النِّمْسُ: سَبُعٌ، من أَخبَث السِّباع. وقال غيرُه: النِّمْسُ: دُوَيْبّة يتّخذها الناظرُ إذا اشتدّ خوفُه من الثّعابين، لأنّ هذه الدابّة تتعرّض للثّعبان وتتضاءلُ وتَستَدِقّ حتّى كأَنّها قطعةُ حَبْل، فإذا انطَوَى عليها الثُّعْبانُ زَفَرتْ وأخذتْ بنَفَسِها، فانتفخ جَوْفها فيتقطّع الثعبان وقد تطوَّى عليه النمس فَظَعاً من شِدّة

(١) في الأصل: «أهمل الليث نكَم وكنَم».
(٢) في اللسان، عن ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه: «والكَنْمة: الجِرَاحة».
(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٤٨٧):
وشاخَسَ فَاهُ الدّهْرُ حتى كأنّه
(٤) في نسخة (ط): «الكريض» بالصاد المعجمة، وهما بمعنى؛ أي ضربٌ من الأقِط؛ وهو جُبْنٌ يتخلّب عنه ماؤه فيمصل. (اللسان: كرض).

الزَّفْرة. وفي حديث المَبْعَث: أنّ خديجةَ وصفتْ أمرَ النبي ﷺ، لوَرَقَةَ بن نَوْفلَ، وكان قد قرأ الكُتُب، فقال: إنْ كان ما تقولين حَقًّا فإنّه ليأتيه النّاموس الّذي كان يأتي موسى عليه السلام. قال أبو عُبَيد: الناموس: صاحبُ سِرِّ الرَّجُل الّذي يَطَّلِع على سِرِّه وباطنِ أمره، ويَخُصّه بما يَستُره عن غيره، يقال منه: قد نَمَسَ يَنْمِس نَمْساً، وقد نامَسْتُه منامَسَةً: إذا سارَرْتَه؛ وقال الكميت:

فأبْلِغْ يَزِيدَ، إنْ عَرَضْتَ، ومُنْذِراً
عَمَّيْهِمَا[1]، والمستسِرَّ المُنامِسَا

قال: ويقال: انَّمَسَ فلانٌ انِّماساً: إذا انْغَلَّ في سُتْرةٍ. قال: والناموسُ، أيضاً: قُتَرَةُ الصائد الّتي يَكمُن فيها للصَّيْد؛ ومنه قولُ أَوْس بنِ حَجَر:

فَلاقَى عليها من صُباحَ مُدَمِّراً
لِنامُوسِه مِن الصَّفيحِ سَقائفُ

المدمِّر: الذي يدخن بأبوار الإبل في قترته لئلا يجد الوحش ريحه فينفر. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ قال: النّاموس: بيتُ الراهب. وقال غيرُه: النامُوس: النَّمّام، وهو النّمّاس، أيضاً. ويقال للشَّرَك: ناموسٌ، لأنّه يُوارَى تحتَ التراب، وقال الرّاجز يصف الرِّكاب؛ يعني الإبل:

يَخْرُجْنَ عن[2] مُلتَبِسٍ مُلَبَّسِ
تَنْمِيسَ ناموسِ القَطا المُنمَّسِ

يقول: يخرجن من بلدٍ مشتبهِ الأعلام يَشتبه على من يسلُكُه، كما يَشتبِه على القَطَا أمرُ الشَّرَك الّذي يُنصَب له. وقال ابن الأعرابي: نَمَس بينهم، وأنْمس، وأرّش بينهم وأكل بينهم؛ وأنشد:

وما كنتُ ذا نَيْرَبٍ فيهِمُ
ولا مُنْمِساً بينهم أنْمُلُ
أُؤَرِّشُ بينهمُ دائباً
أَدِبُّ وذو النُّمْلَةِ المُدْغَلُ[3]
ولكنّني رائبٌ صَدْعَهُمْ
رَقُوءٌ[4] لِما بينَهُمْ مُسْمِلُ

رَقوءٌ[4]: مُصلح. رقأت: أصلحت. رواه ثعلب عنه.

نمش: قال الليث: النَّمَشُ: خُطوطُ النُّقوشِ من الوَشي ونحوه[5]؛ وأنشد[6]:

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بالوَشْيِ أَكْرُعُه
مُسَفَّعُ الخدِّ غادٍ[7] ناشِطٌ شَبَبُ

قلت: نَمِشٌ: نعتٌ للأكْرع مُقَدَّم، أراد: أذاك أم ثَوْرٌ نَمِشٌ أكْرُعُه؟ وقال الليث: النَّمْشُ: النَّمِيمَةُ، والسِّرَارُ. والنَّمْشُ: الالْتِقاطُ للشيءِ، كما يَعْبَثُ الإنسانُ بالشيء في الأرض. وأخبرني المنذريّ، عن أبي الهيثم أنه أنشدَه:

يا مَنْ لِقَوْمٍ رَأْيُهُم خَلْفَ[8] مُدَنْ
إنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْغَوْا في أَذَنْ
ونَمَشُوا بِكَلِمٍ[9] غيرِ حَسَنْ

قال: نَمَشُوا: خلَطوا، وثَوْرٌ نمِشُ القوائم؛ في قوائمه خُطوط مُختلفة، أراد: خَلطوا حديثاً حَسَناً بقبيح. قال: ويُروَى نمسوا؛ أي: أَسَرُّوا،

(١) في اللسان: «وَعَمَّيْهِما».
(٢) في التكملة واللسان: «مِنْ».
(٣) في التكملة واللسان: «المُدْغِلُ».
(٤) في التكملة: «رَفُوءٌ» بالفاء، وهما بمعنى واحد.
(٥) في اللسان والتاج: «وغيره».
(٦) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٣٨).
(٧) في اللسان والتاج: «عَادٍ»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب».
(٨) في التكملة: «خَلْفٌ».
(٩) في التكملة: «ونَمَشُّوا في مَنْطِقٍ..».

وكذلك هَمَسوا، وَعَنْزٌ نَمْشَاءُ؛ أي: رَقْطاء. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يُقال في الكذب: نَمَشٌ، ومَشٌّ، وفَرَشٌ، وقَرَشٌ، ودبشٌ. أبو تُراب، عن واقع: بَعِيرٌ نَمِشٌ ونَهِشٌ: إذا كان في خُفِّه أَثَرٌ يَتَبَيَّن في الأرض من غير أثْرِه[١].

نمص: رُوِي عن النّبيّ ﷺ، أنه لَعَن النامِصة والمُتَنَمِّصة. قال أبو زيد: قال الفرّاء: النامِصَةُ: الّتي تَنتِف الشَّعرَ من الوجه، ومنه قيل للمِنقاش مِنْماص، لأنّه يُنتف به، والمُتَنَمِّصةُ: هي الّتي يُفعَل ذلك بها[٢]، قال امرؤ القيس:

تَجَبَّرَ بعد الأكلِ، فهوَ نَمِيصُ[٣]

يصفُ نباتاً قد رَعَتْهُ الماشية فجرَدَته، ثمّ نبت بقَدر ما يمكن أخذُه؛ أي هو بقَدْر ما يُنتف ويُجَزّ. وقال اللّيث: النَّمَصُ: دِقّةُ الشَّعر ورِقّته حتّى تراه كالزَّغَب. ورجلٌ أنمَصُ الرأسِ، أَنْمَصُ[٤] الحاجبِ، وربّما كانَ أنمصَ الجَبين. وامرأةٌ نمصَاءُ تَتَنَمَّصُ[٥]؛ أي تأمُرُ نامِصةً فتَنْمِصُ شعرَ وجهها نَمْصاً؛ أي تأخذه عنها[٦] بخَيْط. والمِنْمَصُ والمنمُوصُ: ما أمكنك جذّه[٧] من النبات. ابن الأعرابيّ: المِنْماصُ: المِظفارُ، والمِنتاشُ والمِنقاشُ والمِنْتاخُ. وأقرأني الإياديُّ لامرىء القيس:

تَرَعَّت بجَبْل ابنْي زُهَيْرٍ كلَيهِمَا
نُمَاصَيْنِ، حتّى ضاقَ عنها جُلُودها[٨]

قال: «نُماصين»: شَهْرَين[٩]. ونُماصٌ: شهرٌ، تقول: لم يأتني نُماصاً؛ أي شهراً، وجمعُه: نُمُصٌ وأنْمِصةٌ. قال: رواه شَمِر لأبي عَمرو[١٠].

نمط: رُوِيَ عن عليّ، رضي الله عنه أنه قال: خيرُ هذه الأُمّة النَّمَطُ الأوْسطُ، يَلحقُ بهم التّالي ويَرجع إليهم الغالي؛ قال أبو عبيدة في النَّمط: هو الطريقة، يقال: الزم هذا النَّمط. قال: والنَّمَطُ، أيضاً: الضَّرْبُ من الضُّروب، والنَّوْعُ من الأنواع، يقال: ليس هذا من ذلك النَّمَط؛ أي: من ذاك النوع؛ يقال هذا في المتاع والعلم وغير ذلك. والمعنى الذي أرادَه عليٌّ أنه كَرِه الغُلُو والتَّقْصِير[١١] كما جاء في الأحاديث الأُخَر. قلت: والنَّمَطُ عند العرب، والزَّوْجُ: ضروبُ الثّياب المُصَبَّغة، ولا يكادون يقولون: نَمَطٌ ولا زَوْجٌ إلا لما كان ذا لوْنٍ من حُمرة أو خُضرة أو صُفرة، فأما البياضُ فلا يقال له نمط، ويُجمع أنماطاً. وقال الليث: النَّمَطُ: طِهارةٌ[١٢] الفراش. ووَعْسَاءُ النُّمَيْط والنُّبَيْط: معروفةٌ، تُنبِت ضُروباً من النبات، ذكرها ذو الرُّمَّة فقال:

---

(١) الصواب: كما في التاج: «أُثْرَة».
(٢) عبارة اللسان: «هي التي تفعل ذلك بنفسها».
(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٧٤):
ويَأْكُلْنَ مِنْ قَوٍّ لُعَاعاً ورِبَّةً
(٤) الصواب: «وأَنْمَصُ».
(٥) في اللسان: «تَنْتَمِصُ».
(٦) في اللسان: «عنه».
(٧) أو «جَزَّه» بالزّاي.
(٨) في الديوان (ص ٢٩٥) برواية:
رَعَتْ بِحِيَالِ ابْنَيْ زُهَيْرٍ كليهما
مَعَاشِيْبَ حتى ضاقَ عنها جُلُودُها
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد. وفي التكملة مطابق ما في التهذيب، باستثناء ضبط «نماصين» فهي: «نُمَاصِينَ»، وقبله:
أرى إِبِلِي والحمد لله أصبحتْ
ثِقَالاً إذا ما اسْتَقْبَلَتْها صعودُها
(٩) في التكملة: «نماصين» موضع.
(١٠) في التكملة: «رواه شمر عن ابن الأعرابي».
(١١) زاد اللسان: «في الدين..».
(١٢) في اللسان: «ظهارة».

فأضحتْ بوَعْساءِ النُّمَيْطِ كأنَّها
ذُرَا الأَثْلِ، من وادي القُرَى، ونخيلُها

نمغ: قال الليث: التَّنْميغُ: مَجْمَجَةُ سَوادٍ وحُمْرَةٍ وبياضٍ، ورجُل منَمَّغُ الخَلْق[١]. قال والنَّمَغَةُ: ما تَحرَّك من الرَّمَّاعة[٢]. أبو عبيد، عن الفرّاء: النَّمَغةُ: رأسُ الجبَل. وقال المفضَّلُ: هي من رأس الصَّبِيِّ الرَّمَّاعَةُ. وقال ابن الأعرابيِّ: يقال لرأس الصّبيِّ قبلَ أن يشتدَّ يافُوخُه: النَّمَغَةُ والغاذَّةُ والغَاذِيَة.

نمق: قال الليث، يقال: نمَّقتُ الكتاب تنميقاً: إذا حسّنتَه وجَوّدْتَه، ولو قيل بالتخفيف لحسُنَ. أبو عبيد عن أبي زيد: نَمَقْتُهُ أَنْمُقُه نَمْقاً، ولَمَقْتُه أَلْمُقُه لَمْقاً. قال أبو عبيد، ويقال: نَمَّقْتُ الكتاب، ونَبَّقْتُه، ونَمَقْتُه، واحد. وقال شمر: بَنَّقْتُه مقلوب من نَبقْتُه. وقال الأصمعيُّ: يقال للشيء المُرْوِحِ فيهِ: نَمقَهُ وزَهْمَقَهُ ونَمَسَهُ.

نمل: ثعلب، عن ابن الأعرابي: نَمِّلْ ثوبَك، والنُّطْه؛ أي ارفأه. ورَجُلٌ نَمِلٌ: حاذِقٌ. وغلامٌ نَمِلٌ؛ أي عَبِثٌ. سَلمة، عن الفرّاء: نَمِل في الشَّجر يَنْمَل نَمَلاً: إذا صَعِد فيها. شمر، وأبو عبيد: نَمِل الرَّجل، وأَنْمل: إذا نمّ؛ وأَنْشَد[٣]:

ولا أُزْعِجُ الكَلِمَ المُحْفِظا
تِ لِلأَقْرَبِينَ، ولا أُنْمِلُ

وفي حديث النبيّ ﷺ: «عَلّمي حَفْصَة رُقْيَة النَّمْلة»؛ قال أبو عبيد: قال الأصمعي: هي قُروح تَخْرج في الجَنب وغيره. قال: وأما النَمْلة، فهي: النَّميمة، ورجلٌ نَمِلٌ: إذا كان نمّاماً. سلمة، عن الفرّاء: النَّمْلَة: قروحٌ تخرج بالجَنْب؛ وجمعها: نَمْلٌ. قال: والنَّمْلة: النَّميمة؛ وجمعها: نَمْلٌ. والنَّمْلة: المشية المقاربة، وجمعها: نَمْلٌ. أبو نصر، عن الأصمعي: تقول المجوس: إن وَلد الرجل إذا خرجت به النملة فخطّ عليها ابنُه من أُخته أو بنته برأ؛ وأنْشد لبعض العرب:

ولا عَيْبَ فينا غَيْر عِرْق[٤] لِمَعْشَرٍ
كِرامٍ، وأنّا لا نَخُطُّ على النَّمْل

قال أبو العبّاس: وأنشدنا ابن الأعرابي «لا نَحُطُّ» بالحاء، وفَسّره: إنا كرام ولا نأتي بُيوت النمل في الجدب لِنحفر على ما جَمع لنأكله. الليث: كتاب مُنَمَّلٌ، مكتوب، هُذَلِيّة[٥]. قال: والنَّمِلُ: الرجُلُ الذي لا ينظر إلى شيء إلا عَمِله. قال: وجمع «النّمل»: نِمَال؛ وقال الأخطل:

دَبِيبُ نِمالٍ في نَقاً يَتَهَيَّلُ[٦]

ورَجُلٌ نَمِلُ الأصابع: إذا كان كثير العَبَث؛ أو كان خفيف الأصابع في العَمَل. وفرس نَمِلُ القوائم: لا يَكاد يَستقرّ. والأَنْمُلة[٧]: المَفْصِل الأعلى الذي فيه الظفر من الإصبع. ورَجُلٌ مُؤَنْمَل الأصابع؛ أي غَليظ أطرافها، في قِصر. قال: والنَّأْمَلة: مَشْي المُقَيّد. والنَّمْلة: مَشْق في حافر الدابّة. أبو عُبيد: النَّملة: مشق[٨] في الحافر من الأشعر إلى طرف السُّنبك. ونهى النبيّ ﷺ، عن قتل النَّحلة والنمّلة. وأخبرني المُنذري عن الحَرْبيّ: النَّمل: ما كان لها قوائم، فأما الصّغار، فهي الذَّرّ. قال: والنَّمل يسكن

(١) عبارة اللسان: «ورجلٌ مُنَمَّغٌ: مختلف اللون».
(٢) الرَّمَّاعة: ما تحرّك من رأس الصبيّ الرضيع من يافُوخه من رقّته...»، (اللسان: رمع).
(٣) للكميت، كما في اللسان.
(٤) في اللسان: «غير نَسْلٍ».
(٥) المراد: «لغة هُذَلِيّة».
(٦) صدره، كما في الديوان (ص ١٥٤):
تَدِبُّ دبيباً في العِظامِ، كأنَّه
(٧) ضبط اللسان الهمزة في «الأنملة» بالفتح.
(٨) في اللسان: «شَقٌّ».

البراريّ والخرابات ولا يُؤذي الناس، والذّر يُؤذي. ويقال: نَمّلت فلاناً؛ أي أقلقته وأعْجلته؛ وأنشد الأصمعي:

فإنّي، ولا كُفْرَانَ للّهِ آيةٌ[١]
لِنَفسِي لقد طالَبْتُ غَيْرَ مُنَمَّل[٢]

أي: غير مُرْهَقٍ ولا مُعْجَلٍ عمّا أُريد.

نمّ، نمم، نمنم: قال الليث: النَّميمة، والنَّميم، هما الاسم؛ والنَّعْت: نمّام، والفِعل: نَمَّ يَنِمّ نَمًّا ونَمِيماً ونَمِيمةً. قال: والنَّميمة: صوتُ الكِتابة. ويُقال: هو وَسْواس هَمْس الكَلام؛ ومنه قولُه[٣]:

وَنَمِيمَةً من قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
في كَفِّه جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطَعُ[٤]

وقال الأصمعي: إنه سمع ما نَمّ على القانِص. وقال غيره: النَّميمة: الصوتُ الخفِيّ مِن حركة شيء أو وَطْء قَدَم. أبو عُبيد، عن أبي زيد: نَمّ يَنِمّ وَيَنُمّ، الفرّاء مِثله، والأصل بالضّم. الليث: النّمْنَمة: خُطُوط مُتَقاربة قِصَارٌ شِبْهَ ما تُنَمْنِم الرِّيحُ دُقَاقَ التُّراب. قال: ولكُلِّ وَشْيٍ نَمْنَمَةٌ. قال: والنِّمْنم: البَياضُ الذي يكون على أَظْفار الأَحْداث. الواحدة: نِمْنِمة؛ قال رؤبة يصف قَوْساً رُصِّع مَقْبِضُها بسُيُورٍ مُنَمْنَمة:

رَصْعاً كَسَاهَا شِيَةً نَمِيمَا

أي: نَقَشها. وكتابٌ مُنَمْنَم: مُنَقَّش. ابن الأعرابيّ: النَّمّة: اللُّمْعة من بَياض في سَواد، أو سَواد في بَياض. والنِّمَة: القَمْلة.

نَمَيَ: روينا عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «ليس بالكاذب من أَصلح بين الناس، فقال خيراً ونَمَى خَيْراً». قال أبو عُبيد: قال الأَصمعي: يقال: نَميت حديث فلان إلى فلانٍ، أَنْميه: إذا بلّغته على وجه الإصلاح وطلب الخير. قال: ومعنى قوله: «ونمى خيراً»؛ أي أَبلغ خيراً ورَفع خيراً؛ وكُلّ شيء رَفَعْته، فقد نَمَيْته؛ ومنه قولُ النابغة الذُبياني:

وآنِمِ القَتُودَ[٥] على عَيْرانةٍ أُجُدِ[٦]

قال: ولهذا قيل: نَمَى الخِضابُ في اليد والشَّعر، إنما هو ٱرتفع وعلا وزاد، فهو يَنْمِي. وزعم بعض الناس أن «ينمو» لغة. قال الأصمعي: وأمّا التَّنمية، فمن قولك: نَمَّيت الحديث أُنَمِّيه تَنْمِيةً، بأن يُبَلِّغ هذا عن هذا على وجه الإفساد والنَّميمة، وهذه مذمومة، والأُولى مَحمودة. والعرب تفرّق بين «نميت» مخففة، وبين «نميت» مشدّدة، بما وصفت، ولا اختلاف بين أهل اللغة فِيه. ويقال: انْتَمى فلانٌ إلى فلان: إذا ارتفع إليه في النّسَب. ونمّاه جَدُّه: إذا رَفع إليه نسبه؛ ومنه قوله:

نَماني إلى العَلْياء كُلُّ سَمَيْدعٍ

وكُلّ ارتفاع: ٱنْتماء، يقال: ٱنتمى فلانٌ فوق الوسادة؛ ومنه قولُ الجَعْدي:

إذا ٱنْتَميا فوقَ الفِراشِ، عَلاهُمَا
تَضوُّعُ رَيّا رِيحِ مِسْكٍ وعَنْبَرِ

ابن الأعرابي، عن المفضّل، قال: يقال للكَرمة: إنها لكثيرة النّوامي، وهي الأَغْصَان؛ واحدتها: نامية، وإذا كانت الكرمة كثيرة النوامي، فهي: عاطِبَة، وفي حديث ٱبن عباس:

---

(١) في التكملة واللسان: «آية».
(٢) في التكملة: «غير المُنَمَّلِ».
(٣) القول لأبي ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/٧).
(٤) في الديوان: «وأَقْطَعُ».
(٥) في الديوان (ص ٤٨): «القُتُودَ».
(٦) صدره، كما في الديوان:
فَعَدٌ عَمّا ترى، إذ لا ارتِجَاعَ له

أن رجلاً أتاه فقال له: إنّي أرمي الصَّيْد فأُصْمِي وأُنْمِي. فقال: كُلْ ما أَصْمَيت ودَع ما أَنْمَيْت. والإصماء: أن يَرْميه فيَقتله على المكَان بعينه قبل أن يَغِيب عنه. والإنماء: أن يرميه فيَغيب عن عين الرّامي ويموت وهو لا يراه، فيجده ميتاً، ولا يجوز أكله لأنه لا يؤمن أن يكون قتله غيرُ سَهمه الذي رماه به. يقال: أَنْميت الرّميّةَ؛ فإن أردت أن تجعل الفعل للرّمِيّة، قلت: قد نَمَت تَنْمي؛ أي: غابت وٱرتفعت إلى حيث لا يراها الرّامي؛ قلت: قال امرأ القَيس:

فَهو لا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ
ما لَهُ، لا عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ

وقال الليث: نَمَيْت فلاناً في النسب؛ أي رَفَعْته؛ فاتمى في نَسَبه. وتنمّى الشيءُ تَنمِّياً: إذا ٱرْتفع؛ قال القُطَامِيّ

فأَصْبح سَيْل ذلك قد تَنَمَّى
إلى مَن كان مَنْزِله يَفَاعَا

قال: والأشياء كلّها على وجه الأرض: نامٍ وصامت، فالنامِي، مثل: النبات والشجر ونحوه، والصامت: كالحجر والجَبل ونحوه. والنّامية من الإبل: السَّمينة، يُقال: نَمَت الناقةُ: إذا سَمِنت. سَلمة، عن الفرّاء، قال: النامية: الخَلْق؛ ومنه الحديث: لا تُمثِّلوا بنامية الله؛ أي بخَلْقه. وقال غيرُه: يقال: أَنْميتُ لفلان، وأَمْدَيت له، وأمْضيت له، وتفسير هذا: تَرْكه في قليل الخطأ حتى يبلغ به أقصاه، فيُعاقب في موضع لا يكون لصاحب الخطأ فيه عُذْر. [1] أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: النُّمَيّ: الفَلس، بالرّومية؛

وقال النابغة الذُّبْيَاني:

وقارَفَتْ، وَهْي لم تَجْرَبْ، وباعَ لها
مِن الفَصَافِصِ، بالنُّمَيّ، سِفْسِيرُ

وقال شَمر: النُّمَيّ: فُلوسٌ مِن رَصَاص، وقال بعضهم: ما كان من الدَّراهم فيه رَصاص أو نُحاس، فهو نُمَيّ، وكانت بالحِيرة على عَهد النُّعمان بن المُنذر. ونُمَيُّ الرَّجُلِ: نُحاسُه وطَبْعُه؛ قال أبو وَجْزة:

ولولا غيرُه لَكَشَفْتُ عنه
وعن نُمَيَّةِ الطَّبْعِ اللَّعِينِ

نَهْ، نهنه: قال الليث وغيره: النَّهْنَهَةُ: الكفّ. تقول: نَهْنَهْتُ فلاناً: إذا زجرَته؛ وأنشد:

نَهْنِهْ دُمُوعَكَ إنَّ مَنْ
يَغْتَرُّ بالحَدَثَانِ عَاجِزْ

قلت: والأقرب فيه أن أصل نَهْنه النَّهْيُ، فكرر على حد المضاعف. أبو عبيد عن الأحمر: النَّهْنَهُ والنَّهْلَه[2]: الرقيق النسج.

نهب: قال الليث: النَّهْبُ: الغَنِيمة، والانتهابُ: أَنْ يأخُذَه من شاء، والإنهابُ. إباحَتُه لمن شاء، والنُّهْبَى: اسمٌ لما أَنْهَبْتَه. قال: والنِّهابُ: جَمْع النَّهْب، والمُنَاهَبةُ: المُباراة في الْحُضْر والجَرْي. فَرَسٌ يُناهِب فَرَساً، وأنشَد للعجّاج يصف عَيْراً وأُتُنَه:

وإنْ تُناهِبْه تَجِدْه مِنْهَبا

ويقال للفَرَسِ الجواد: إنّه لَيَنْهَبُ الغايةَ والشَّوْط؛ وقال ذو الرُّمَّة:

والخَرْقُ دونَ بَناتِ البَيْضِ مُنتَهَبٌ[3]

(١) الكلام من هنا إلى آخر المادة أدرجه اللسان في (نمم).

(٢) الصواب كما في الصحاح واللسان: «اللَّهْلَه» باللام.

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٥٢):
تَبْرِي له صَعْلَةٌ خَرْجَاءُ خاضِعَةٌ
فالخَرْقُ...

يعني في التَّباري بين الظليم والنّعامة. وفي النّوادر: النَّهْبُ: ضَرْبٌ من الرَّكْض، والنّهبُ: الغَارَة.

نهبر: وقال: النهابيرُ: الرِّمال، واحدُها: نُهبور؛ وهو ما أشرف منه. ورُوي عن ابن مسعود أنه قال: من جَمعَ مالاً من مَهَاوِشَ أذْهَبه الله في نهابر. قال أبو عبيد: النهابِرُ: المهالِكُ، هٰهنا. ورُوي عن عمرو بن العاص أنه قال لعثمان: إنّك قد ركبتَ بهذه الأمّة نهابِيرَ من الأمور، فَتُبْ منها[١]، يعني بالنهابير أموراً شِداداً صعبةً، شَبهها بنَهابير الرَّمل، لأن المشي يَصعُب على مَن رَكِبَهَا. (را: هنبر). وقال نافع ابن لَقِيط، أنشده ابن الأعرابي له:

ولَأَحْمِلَنْكَ على نَهابِرَ إنْ تَشِبْ
فيها وإنْ كنتَ المُنَهَّتَ تُعْطَبِ

نهبل: قال الليث: شيخٌ نَهْبَلٌ، وعَجوزٌ نهْبَلةٌ؛ وقال أبو زُبَيْد الطائيّ:

مأوَى اليتيمِ[٢] ومَأْوى كلِّ نَهْبَلَةٍ
تَأْوِي إلى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوفِ

نهت: يقال: نَهتَ الأسَدُ في زئيرِه يَنهَت[٣]. قال الليث. وهو صوتٌ دون الزَّئير. أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: النَّهِيتُ: مثل الزَّحير والطَّحِير، وقد نَهَتَ يَنْهِتُ.

نهج: قال الليث: طريقٌ نَهْج وطُرُقٌ نَهْجَةٌ، وقد نَهَجَ الأمرُ وأَنهَج، لغتان: إذا وضح، ومِنهَج الطريق: وَضَحه، والمِنهاج: الطّريق الواضح. وقال ابن بُزُرج: اسْتَنْهَج الطريقُ: صار نَهْجاً، ويقال: نهجتُ لك الطريقَ وأنهجْتُه، فهو مَنْهُوج وَمُنهَج، وهو نَهْجٌ، ومُنهَج. قال: وقالوا: أنهجْتُ الثوبَ فهو مُنهَج؛ أي: أخلقْتُه. وقال أبو عبيد: المُنهِج: الثّوب الذي أسرَع فيه البِلَى، يقال: قد أنهَج. وقال شمر: نَهج الثوبُ وأنهَج: إذا خَلُق، لغتان، وأنهَجَه البِلَى فهو مُنْهَج. قال: ويقال: نَهَجَ[٤] الإنسانُ والكَلبُ: إذا رَبَا وانْبَهر، يَنهَج نَهْجاً، وقد أنْهَجْتُه أنا إنْهاجاً. وقال ابن بُزُرج: طردتُ الدّابة حتَّى نَهِجَتْ فهي ناهِج في شدّة نَفسها، وأنْهَجْتُها أنا فهيَ مُنْهَجة. وقال الليث: النَّهْجَة: الرَّبْو يعلو الإنسانَ والدّابَّةَ[٥]، ولم أسمَع منه فِعلاً. وقال غيره: أنهَجَ يُنهج إنْهاجاً، ونَهَجَ يَنْهَج نَهْجاً. وقال شمر: قال ابن شميل: إنّ الكلب لَيُنهَج من الحرّ، وقد نُهِجَ نَهْجة[٦]. وقال غيره: نَهج[٧] الفَرَسُ حين أنْهَجْتُه: أي ربا حين صَيَّرْته إلى ذلك.

نهد: قال الليث: النَّهْدُ، في نَعْت الخيل: الجسيمُ المُشْرف. يقال: فَرَسٌ نَهْدُ القَذَالِ، نَهْدُ القُصَيْرَى. والنَّهْدُ: إخراج القَوم نَفقاتهم على قَدْرِ عَدَدِ الرُّفْقة: يقال: تناهدوا وناهَدُوا، ونَاهَدَ بعضهم بعضاً. والمُخْرَجُ يقال له: النِّهْدُ: يقال:

(١) عبارة اللسان: «.. نهابير من الأمور، فركبوها منكَ، ومِلْتَ بهم فمالوا بك، اعْدِلْ أو اعْتَزِلْ. وفي المحكم: فَتُبْ».
(٢) في التكملة: «مأوى اليتامى».
(٣) في الصحاح واللسان: «نَهَتَ يَنْهِتُ بالكسر».
(٤) في التاج: «وفي التهذيب: نَهِجَ...».
(٥) في التاج: «النَّهَجُ (بالتحريك)، والنَّهَجَة، الأخير عن الليث: (البُهْرُ) بالضم، وهو الرَّبْوُ (وتتابع النَّفَس)... يعلو الإنسان والدّابّة».
(٦) في التاج، عن ابن شميل: «إنّ الكلبَ لَيَنْهَجُ من الحرّ، وقد نَهِجَ نَهْجَةً». وفي النسخة (ط): «وقد نُهِجَ نهجةً».
(٧) في التاج: «نَهِجَ»، وفي النسخة (ط): «أُنْهِجَ يُنْهَجُ، بالبناء للمجهول».

هاتِ نِهْدَك. قال: والمُناهَدة، في الحرب: أن يَنْهَد بعضهم إلى بعض، وهي في معنى نهضُوا، إلاّ أنّ النهوض قيامٌ على قُعود، ومُضِيّ؛ والنُّهُود: مُضيٌّ على كلِّ حال. قال: والنهيدةُ: الزُّبدَة الضَّخْمة، وبعضهم يُسمِّيها إذا كانت ضخْمةً نَهْدَةً، وإذا كانت صغيرةً فَهْدةً. قال أبو حاتم: النهيدَة، من الزُّبْد: زُبْدُ اللّبن الذي لم يَرُبْ ولم يُدْرِك فَيُمخَضُ اللّبن فتكون زُبْدَتُهُ قليلةً حلوةً. والنَّهْداء، من الرِّمال كالرَّابية المتلبِّدة: مكرُمَة تُنْبِتُ الشَّجَر، ولا يُنْعَتُ الذَّكَرُ على أَنْهَد. وتقول: نَهَدَ الشَّدْيُ نُهُوداً: إذا انتَبَرَ وكَعَّب، فهو ناهِد. وقال أبو عبيد: إذا نَهَدَ ثَدْيُ الجارية قيل: هي ناهِدٌ. والثُّدِيُّ الفَوالكُ دون النَّواهد. وَنَهَدَ القومُ لِعَدُوّهم: إذا صَمَدوا له. وفي حديث ابن عمر أنه دخل المسجدَ الحرامَ فنَهَدَ له الناس يسألونه؛ أي: نَهَضوا، وأنْهَدْتُ الحَوْضَ إنهاداً: إذا مَلأْتَه حتّى يَفيضَ. أبو عبيد، عن الكسائي: إناءُ نَهْدَانُ: الذي قد علا وأشرف، وحَفّانُ: قد بَلَغ الماءُ حَفافَيْه، وكَعْثَبٌ نَهْدٌ: إذا نَتَأَ وارتفَع، وإذا كان مُسْتَرخِياً فهو هَيْدَبٌ؛ وأنشد الفرّاء:

أَرَيْتَ إنْ أُعطِيتَ نَهْداً كَعْثَبا
أَذَاكَ أمْ نُعطِيكَ[1] هَيْداً هَيْدَبَا

ابن السِّكِّيت: النَّهيدةُ: أن يُغْلَى لُبابُ الهبِيد، وهو حبُّ الحَنظَل، فإذا بلغ إنَاه من النُّضج والكَثَافَة ذُرَّتْ عليه قُمَيْحة من دَقيق، ثمَّ أُكِل. روى ابن السِّكِّيت لأبي عبيدة أنه قال: إذا قابت الدلوُ الملْءَ فهو نَهْدُها: يقال: نهدَتِ الْمَلءَ، قال: فإذا كانت دون مَلْئِها قيل: غرَّضْتُ في الدَّلْو؛ وأنشد:

لا تَمْلَإِ الدَّلْوَ وغَرِّضْ فيها
فإنَّ دُونَ مَلْئِها يَكْفيها

وكذلك عَرَّقْتُ. وقال: وضَخْتُ وأَوْضَخْتُ: إذا جعلتَ في أَسْفَلها مُوَيهةً.

نهر: قال اللّيث: النَّهَرُ، لغةٌ في النهَر، والجميع: نُهُر وأنهار. واستنهرَ النهرَ: إذا أخَذَ لمجْراه موضعاً مَكيناً. قال: والمَنْهَرُ: موضع النهر يحتفِره الماءُ. قال: والنهارُ: ضياء ما بين طلوع الفَجر إلى غروب الشمس، ولا يُجمع. ورجلٌ نَهِرٌ: صاحبُ نهار. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿إنّ المُتّقين في جَنّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ [القمر: ٥٤]؛ أي: في ضياءٍ وسَعة. قال الفرّاء: وسمعتُ العربَ تُنْشِد:

إنْ تَكُ لَيْلِيًّا فإني نَهِرُ
مَتَى أَرَى الصُّبحَ[2] فَلاَ أنتظِرُ[3]

وقال: ومعنى نَهِر؛ أي: صاحبُ نهار، لستُ بصاحبِ ليل؛ وأنشَد[4]:

لولا الثَّريدانِ هَلَكْنَا[5] بالضُّمُرْ
ثَريدُ لَيْلٍ وثَريدٌ بالنُّهُرْ

قلتُ: النُّهُر: جمعُ: النهار، هاهنا. قال الفرّاء: وقيل «في جنّات ونُهُر»، معناه أَنهار، كقوله: ﴿ويُوَلُّون الدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥]؛ معناه الأدبار. وقال أبو إسحاق نحوه. وقال: الاسم الواحد يدلّ على الجميع، فيُجتَزأ به[6] من الجميع، ويقال: أَنهَرَ بطَنُه: إذا جاء بطْنُه مِثلَ

(١) في اللسان: «أُعطِيتُ».
(٢) في اللسان والتاج: «حتى أتى الصُّبْحُ».
(٣) في التاج: قال ابن بَرّيّ: وصوابه على ما أنشده سيبويه:
لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ ولكنِّي نَهِرْ
لا أُدْلِجُ اللّيلَ ولكن أبتكِرْ
(٤) في الصحاح: «وأنشد ابن كَيْسَان».
(٥) في الصحاح واللسان: «لَمُتْنَا».
(٦) في نسخة ط: «فيخبر أنّه».

مَجِيءالنهَر، وأنهَرَ دَمُه؛ أي: سال دَمُه. وقال أبو الجرّاح: أنهَر بطْنُه، واسْتَطلَقَتْ عُقَدُه. ويقال: أنهَرتُ دَمَه، وأَمَرتُ دَمه، وَهَرَقْتُ دَمَه. ويقال: طَعَنَه طَعْنَةً أنهَرَ فَتْقَها؛ أي: وَسَّعه؛ ومنه قولُ قيس بن الخَطيم

مَلَكْتُ بها كفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتْقَها
يُرَى قائِماً[1] مِن دُونِها ما وَرَاءَها

وأنشد أَبو عُبيد قولَ أبي ذؤيب:

على قَصَبٍ وفُرَاتٍ نَهِرْ[2]

قال شمِر: نَهِر؛ أي واسع. والقَصَب: مَجَارِي الماء من العيون. قال: والعرب تُسَمِّي العَوَّاء والسِّمَاكَ الأنهَرَين لكثرة مائِهما. ورَوَى المنذريّ عن أبي الهيثم قال: النهارُ: اسمٌ، وهو ضدّ اللّيل، والنهار: اسمٌ لكلِّ يوم. والليلُ: اسم لكلّ ليلة؛ لا يقال: نهار ونهاران، ولا ليلٌ ولا ليلان، إنما واحدُ النهار يومٌ، وتثنيتُه يومان، وضدُّ اليوم ليلة، وجمعها: ليالٍ، قال: وربما وَضَعت العربُ النهار في موضع اليوم، ثمّ جَمَعوه نُهُراً؛ قال الرّاجز:

ثَرِيدُ لَيلٍ وثَرِيدٌ بالنُّهُرْ

وقال اللّيث: النهارُ: فرخُ القطاة، وثلاثة أَنْهِرة. وقال غيره: النهارُ: فَرخُ الحُبارَى: والنَّهْرُ: من الانتهار، يقال: نَهَرْتُه وانْتَهَرْته: إذا استقبلتَه بكلام تزجُرُه عن خَبر. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: النَّهْرُ[3] الدَّغْرَةُ، وهي الخُلسة[4]. وقال أبو عبيد: قال الكسائيّ: حَفرتُ البئر حتّى نَهَرتُ، فأنا أَنْهَرُ؛ أي: بلَغتُ الماء. ونهرٌ نَهِرٌ؛ أي: واسعٌ؛ وأنشد:

على قَصَبٍ وفُراتٍ نَهِرْ[5]

وقال غيره: النَّاهُور: السَّحاب؛ وأنشد:

أَو شُقَّةٌ خَرَجَتْ من جَوْفِ نَاهُورِ[6]

نهز: قال الليث: النَّهْزُ: التناوُل باليد، والنُّهُوض للتّناوُل جميعاً. والنُّهْزَةُ: اسم للشيء الذي هُوَ لك مُعَرَّض، كالغنيمة التي أمكَنَك تَنَاولُها. يقال: هو نُهْزَةُ المُخْتَلِس؛ أي: هُوَ صَيْدٌ لكلّ أحد، وتقول: انْتهِزْها فقد أمكنَك قبل الفَوْت. والنّاقةُ تَنْهَزُ بصَدْرها: إذا نَهَضَتْ لتَمضِيَ وتَسير؛ وأنشد[7]:

نَهُوزٌ بأُولاَها زَحُولٌ بصَدْرِها[8]

والدَّابَّة تَنْهَزُ بِرَأْسِها: إذا ذَبَّتْ عن نَفْسِها؛ قال ذُو الرُّمَّة:

قِياماً[9] تَذُبُّ البَقَّ عَنْ نُخَرَاتِها
بِنَهْزٍ كإيماءِ الرُّءوسِ المَوَاتِعِ[10]

---

(١) في الصحاح واللسان: «يُرَى قائِمٌ».

(٢) تمام الشاهد كما روي في ديوان الهذليين (١/ ١٤٦):

أقامَتْ به وابتَنَتْ خَيْمَةً
على قَصَبٍ وفُرَاتِ النَّهَرْ

(٣) في التاج: «النَّهْرَةُ».

(٤) في التاج: «وهي الخَلْسَةُ» بفتح الخاء.

(٥) مرّ ذكره سابقاً.

(٦) صدر الشاهد، كما في اللسان والتاج:

كأنّها بُهْمَةٌ تَرْعَى بِأَقْرِيَةٍ

وأورد التاج (الهامش: ٤) رواية أخرى لصدره:

كأنّها عِرْق سامٍ عند ضارِبه

(٧) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٢٧٧).

(٨) تمام الشاهد، كما رُوي في الديوان:

زَجُولٍ بِرِجْلَيْها نَهُوزٍ برأسِها

إذا أَنْتَزَرَ الحادي ائْتِزَارَ المُصارِعِ

وقبله، كما في الديوان:

فَدَعْ ذا، ولكِنْ رُبَّ وَجْنَاءَ عِرْمِسٍ
دَوَاءٌ لِغَوْلِ النازِحِ المُتَواضِعِ

(٩) في الديوان (ص ٢٨١): «صِيَاماً» أي: قياماً.

(١٠) في الديوان والتاج: «المَوَانِع» بالنون.

ويقال للصبيّ إذا دنا للفِطام: نَهَزَ للفِطام فهو ناهِز. والجارية كذلك، وقد ناهزا؛ وأنشَد[١]:

تُرضِعُ شِبْلَيْنِ في مَغارِهِما
قد ناهَزَا للفِطَامِ أو فُطِمَا[١]

ويقال: نَهَزْتني إليك حاجةٌ نَهْزاً؛ أي: جاءت بي إليك، وأصل النَّهْزِ الدَّفْعُ، كأنّها دَفَعَتْني، وحَرَّكَتني، وفلان ينهَزُ دابّته نَهْزاً، ويلْهَزُها لَهْزاً: إذا دَفَعَها وحرَّكَها. ورُوِيَ عن عُمَرَ أنه قال: «من أَمَّ هذا البيت لا يَنْهَزُهُ[٢] إليه غيرُه رَجَع وقد غُفِرَ له»[٣]. أبو عُبيد، عن الكسائيّ: نَهَزَه، ولَهَزَهُ، بمعنًى واحد. وكان الناسُ نَهْزَ عشرةِ آلاف؛ أي: قُرْبَها. يقال: ناهزَ فُلانٌ الْحُكْمَ؛ أي: قارَبَه. شمر: المُناهزةُ: المُبَادَرة، يقال: ناهزْتُ الصَّيْدَ فَقَبَضْتُ عليه قبلَ إفْلاتِه.

نهس: قال الليث: النَّهْسُ: القَبْض على اللَّحم ونَتْرُه. وقال رؤبة[٤]:

مُضَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ يَسْراً[٥] مِنْهَسَا

قال: والنُّهَسُ: طائر. وفي الحديث أنّ رجلاً صاد نُهَساً بالأسْوَافِ، فأَخَذَه زيدُ بنُ ثابت منه، فأرسله. قال أبو عبيد: النُّهَسُ: طائر، والأسواف: موضع بالمدينة، وإنما فعل زيد ذلك لأنه كَرِه صَيْدَ المدينة لأنها حَرَمُ رسول الله ﷺ. قلت: وسيمَرُّ في باب النَّهْشِ ما جاء من اختلاف أقاويل اللغويّين في الفَرْق بَيْنَ النَّهْشِ، والنَّهْسِ، فكرهتُ إعادته، ويقال: نَهَسْتُ العَرْق، وانْتَهَسْتُه: إذا تَعرَقته بمقاديمِ فِيك[٦].

نهش: قال الليث: النَّهْش: دون النَّهْس: وهو تناول بالفَم إلا أن النَّهْشَ تناولٌ من بَعِيد كنَهْش الحيّة. والنَّهْسُ: القَبْضُ على اللحم ونَتْفُه. أبو عبيد عن الأصمعي: نَهشَتْه الحَيَّةُ ونَهَسَتْه: إذا عَضّته؛ وقال أبو عمرو في قول أبي ذؤيب:

يَنْهَشْنَه ويَذُودُهُنَّ ويَحْتَمِي[٧]

قال: ينهشنه: يعضضنه، قال: والنَّهْش قريبٌ من النَّهْس. وقال رؤبة:

كَم مِنْ خَليلٍ وأَخٍ مَنْهُوشِ[٨]

قال: المَنْهُوش: الهزيل. يقال: إنه لمَنْهوش الفَخِذَين، وقد نُهِش نَهْشاً. وفي الحديث: لَعَن رسولُ الله ﷺ الحالِقَةَ والمنْتَهِشة، فالحالقة: التي تَحلق شعرها إذا أصيبتْ بزَوجها. وقال القُتَيْبيُّ: المُنْتَهِشَةُ: هي التي تَخْمِشُ وجهَها، قال: والنَهْشُ له أن تأخذَ لحمه بأظفارها، ومنه قيل: نَهِشَتْه الكلابُ، وفلانٌ نَهِش اليدين؛ أي: خَفيفُ اليَدَين في المَرّ، قليلُ اللَّحم عليهما، وقال الرّاعي يصف ذئباً:

مُتَوضِّحَ الأَقْرَابِ فيه شُهْبَةٌ
نهشُ[٩] اليَدَيْنِ تَخالُه مَشْكُولاَ

---

(١) لابن الرقيات، كما في الديوان (ص ١٥٤).
والصدر برواية:
«يقوتُ شِبْلَيْنِ عند مُطْرِقَةٍ»

(٢) في اللسان: «مَنْ أتى هذا البيتَ ولا يَنْهَزُه..».

(٣) زاد اللسان شارحاً: «يريد أنه من خرج إلى المسجد أو حجّ ولم يَنْوِ بخروجه غير الصلاة والحجّ من أمور الدنيا».

(٤) القول للعجّاج، كما في الديوان (١/٢٠٨).

(٥) الصواب: «بَسْراً» بالباء؛ والبَسْرُ: الكريه المنظر.

(٦) أي بمقدم أسنانك.

(٧) تمام الشاهد، كما ورد في ديوان الهذليين (١/ ١٢):
يَنْهَشْنَهُ وَيَذُبُّهُنَّ ويَحْتَمِي
عَبْلُ الشَّوَى بالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعُ

(٨) بعده، كما في الديوان (ص ٧٨):
مُنْتَعِشٍ بفضلِكُمْ مَنْعُوشِ

(٩) الصواب: «نَهِشَ» بفتح الشين، كما في الديوان (ص ٢٤٠).

وقوله: تخاله مَشْكُولا؛ أي: لا يستقيم في عَدْوه، كأنه قد شُكِل بِشِكال. وقال أبو العباس: النَّهْشُ بأطراف الأسنان، والنَّهْشُ: بالأسنان والأضْراس. قال: وسألت ابن الأعرابي عن قول عليّ رضي الله عنه في صفة النبي ﷺ أنه كان منهوش القَدَمين أو منْهوس، فقال: يقال: رجلٌ منهوش القدمين ومنهوس القدمين: إذا كان مُعرَّق القدمين. وقال ابن شميل: يقال: نُهِشَت عَضُداه، أي: دَقَّتا.

نهشل: قال الليث: نَهْشَل: اسمُ الذّئب. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: نَهْشَلَ الرجلُ: إذا عَضَّ إنساناً تجميشاً. ونَهْشَلَ الرجل: إذا أكلَ أكلَ الجائع.

نهض: قال الليث: النُّهوضُ: البَرَاحُ من المَوضع: والناهِضُ: الفَرْخُ الذي قد وَفُرَ جَناحاه وَنَهَضَ للطَّيَران؛ قال لبيد:

رَقَمِيَّاتٍ عليها ناهِضٌ
تُكْلِحُ الأرْوَقَ[1] منهم والأيَلْ

أي: عليها ريشُ فرخٍ ناهضٍ من فِراخ النَّسْرة. قال: ونَهْضُ البعير: ما بين الكَتِف والمَنْكِب، وجمعه: أنهُض، وقال هِمْيَان بنُ قُحافة:

وقَرَّبُوا كلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهْ
أَبقَى السِّنافُ أَثَراً بأنهُضِهْ

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: النَّهْضُ: الظُّلْمُ؛ وقال رؤبة[2]:

أما تَرَى الحَجّاج يأبى النَّهْضا[3]

قال: والنَّهْضُ: العَتَب. وقال غيره: طريقٌ ناهِض؛ أي: صاعد في جَبَل، وهو النَّهْضُ، وجمعُه: نِهاضٌ؛ وقال الهذليّ[4]:

يُتابِعُ[5] نَقْباً ذا نِهاضٍ، فَوَقْعُهُ
به صُعُداً[6]، لولا المَخافةُ قاصِدُ

ومكانٌ نَهَّاضٌ ناهِضٌ: مرتفِع. وقال أبو عبيدة: ناهِضُ الفَرَسِ: خَصِيلةُ عَضُده المنتَبِرة، ويُستَحبّ عِظَمُ ناهِضِ الفَرَس؛ وقال أبو دُواد:

نَبِيلُ النَّواهِضِ والحَنْكَيْنِ
حَدِيدُ المَحازم نابِي[7] المَعَدُّ

وقال النضر: نَوَاهِضُ البعير: صَدْرُه وما أقلّت يدُه إلى كاهِلِه، وهو ما بين كِرْكِرَته إلى ثُغْرة نَحْرِه إلى كاهِله، والواحد ناهض، والنَّواهض: عِظامُ الإبل وشِدَادُها؛ وقال الرّاجز[8]:

الغَرْبُ[9] غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فارِضُ
لا يَستطِيعُ[10] جَرَّهُ الغَوامِضُ
إلاّ المُعِيداتُ به النَّواهِضُ

والغَامِض: العاجِز الصّغير[11]. وقال ابن

---

(١) في المقاييس (أيل: ٦/ ١٥٢): «يَكْلَحُ الأرْوَقُ»، وفي الديوان (ص ١٤٧) مطابق ما في التهذيب.

(٢) القول للعجّاج، كما في الديوان (١/ ١٣٨)، والجمهرة (٣/ ١٠٣).

(٣) في الديوان (١/ ١٣٨) ورد الشاهد برواية:
فَوَجَدُوا الحَجَّاجَ يَأْبَى الهَضَّا
والهضُّ، هنا: الكَسْرُ، يقول: يأبى أن يكسِرُوه. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. أما رواية الجمهرة فهي:
أَلَمْ تَرَ الحَجَّاجَ يأبى النَّهْضَا
أي: القَسْر والقهر والظلم.

(٤) هو أبو سَهْم الهذليّ، كما في التكملة.

(٥) في التكملة: «يُتَائِمُ».

(٦) في اللسان: «به صُعُدٌ..».

(٧) في اللسان: «ناتي».

(٨) هو أبو محمد الفَقْعَسِيّ، كما في التكملة.

(٩) في التكملة: «والغَرْبُ».

(١٠) في التكملة: «لا تستطيعُ».

(١١) في اللسان: «الضعيف».

الفَرَج: سمعتُ أبا الجَهْم الجعفريّ يقول: نَهَضْنَا إلى القوم ونغَضْنا إليهم، بمعنًى واحد. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: النِّهاضُ: العَتَبُ، والنِّهاض: السرعة.

نهع: قال الليث: نهع[1] يَنهَع نُهوعاً: إذا تَهَوَّعَ للقيء ولم يَقْلِسْ شيئاً. قلت: هذا حرف مُريبٌ ولا أَحُقُّه.

نهف: أهمله الليث. وقال ابن الأعرابي: النَّهْفُ: التَّحَيُّرُ.

نهق: قال الليث: النَّهْقُ، جَزْمٌ: نبات يشبه الجِرْجير من أحرار البَقُول، يؤكل. قلت: سماعي من العرب النَّهَقُ؛ بحركة الهاء للجِرْجير البرّيّ، رأيته في رياض الصَّمَّان، وكنا نأكله بالتمر لأن في طعمه حمزة وحَرارةً، وهو الجِرجير بعينه، إلا أنَّه بريٌّ يلذع اللسان، ويقال له الأَيْهَقَانُ[2]، وأكثر ما ينبت في قِرْيان[3] الرياض. وقال الليث: النَهيقُ: صوت الحمار، فإذا كرَّر نهيقه، قيل: أخذه النُّهَاقُ. قال: ونَوَاهِقُ الدابة: عروق تكتَنِفُ خياشيمه، الواحدة ناهِقَةٌ. أبو عبيد عن أبي عبيدة: النَّوَاهِقُ، من الخيل والحُمُر: حيث يخرج النُّهاقُ من حلقه، قال: وقال الأصمعيّ: النواهق: العظام النابِتَةُ من الخيلِ في خُدودها. وقال أبو عبيدةَ في كتابه: النّاهقان: عظمان شاخصان في وجه الفرس أسفل من عينيه. وقيل: النَّوَاهِقُ: ما أَسْهَلَ من الجَبْهَةِ في أسفل الأنف. ابن السّكّيت: الناهقان: عظمان يَبْدُوانِ من ذي الحافِر في مَجْرَى الدمع، ويقال لهما: النواهق؛ وأنشد:

بِعَارِي النَّوَاهِقِ صَلْتِ الجبيـ
ـنِ يَسْتَنُّ كالتَّيْس ذي الحُلَّبِ[4]

نهك: قال الليث: يقال: نَهَكتْه الحُمَّى: إذا رُئِي أثرُ الهُزال فيه من المَرَضِ، فهو مَنْهُوك، وبَدَتْ فيه نَهْكة. وفي الحديث: «لِيَنْهَكِ الرجلُ ما بين أصابعه أو لَتَنْهَكنَّه النار» يقول: لِيبالِغ في غَسْل ما بين أصابعه مبالَغَةً يُنعِم غَسْلَه، ويقال: انتَهَكْتُ حُرْمةَ فلان: إذا تناوَلْتَها بما لا يَحِلّ. وفي حديث يزيدَ بن شجرةَ حين حَضَّ المؤمنين الذين كانوا معه في غَزَاةٍ وهو قائدُهم على قتال المشركين: انْهكُوا وجوهَ القوم، يقول ابلُغوا جُهْدَهم. وَرَجل نَهيك، وقد نَهُكَ نَهَاكَةً: إذا وُصف بالشَّجاعة. والنَّهِيك: البَئِيس، وسيفٌ نَهِيك: قاطعٌ ماضٍ. وقال الأصمعيّ: النَّهْك: أن تُبالِغَ في العَمَل، فإن شَتَمْتَ وبالَغْتَ في شَتْمِ العِرض قيل: انْتَهَكَ عِرْضَه. ونهكَتْه الحُمَّى تَنهَكه نَهْكَةً: إذا بلغتْ منه، ورجلٌ مَنْهوك: إذا رأيتَه قد بلغ منه المَرَض. ويقال: أَنْهَكَهُ عُقوبةً؛ أي: بالغ في عُقوبَتِه. قال: ويقال: ما ينفكّ فلانٌ يَنهَك الطعامَ: إذا ما أكلَ ما يشتدّ أكلُه، والنَّهِيك: الشُّجاع، لأنه ينهك عَدُوّه فَيبلُغ منه، وهو نهيك بيِّن النّهاكة في الشجاعة. ورَجُل مَنْهوك البَدَن: بيِّن النَّهْكة من المَرَض. أبو عُبَيد، عن الأصمعي: النَّهِيك من الرِّجال: الشجاع، وقد نَهُكَ نَهاكَةً، وهو من الإبل: القَويُّ الشديد. وقال الليث، يقال: ما يَنْهك فلانٌ يصنَع كذا وكذا؛ أي: ما ينفكُّ؛ وأنشد:

لَنْ[5] يَنْهَكُوا صَفْعاً إذا أَرَمُّوا

---

(١) في الصحاح: «نهع..، أي تهوّع، وهو التقيُّؤ».

(٢) في التكملة: «الأَيْهُقَان» بضم الهاء.

(٣) في التكملة: «قُريان» بضم القاف.

(٤) نسبه اللسان إلى النابغة الجعدي.

(٥) في اللسان: «لم».

أي: ضرْباً إذا سَكتوا. قلت: لا أعرف ما قاله اللّيث، ولا أدري ما هو، ولم أسمع لأحد: ما يَنهَك يَصنَع كذا، أي ما يَنفكّ، لغير الليث، ولا أحقُّه. وقال الليث: يقال: مررتُ برجل ناهِيكَ من رجلٍ وناهاك من رجل، قلت: ليس هذا الحرف من باب نَهَك، وإنما هو من معتلّ الهاء من نَهَى يَنْهَى، ومَعْنَى نَاهِيك مِن رَجُل: أي كافِيكَ، وهو غيرُ مُشكل. ونَهَكْتُ الناقةَ حَلْباً: إذا نَقضْتَها فَلم تُبقِ في ضَرْعها لَبَنًا. وفي حديث ابن عباس: «غير مُضِرٍّ بنَسْل ولا ناهِكٍ في حَلب». ورُوِي عن النّبيّ عليه السلام أنّه قال للخافضة: «أَشِمِّي ولا تَنهكِي»؛ أي: لا تُبالِغي في إسْحاتِ مَخْفِض الجارية، ولكن أخفضي طُرَيْفَة. وفي النوادر: النُّهَيْكة: دابّة سُوَيداء مُدَارةٌ تَدْخُل مَداخِل الحَراقِيص، ونَهَكَت الإبلُ ماءَ الحَوْض: إذا شَربَتْ جَميعَ ما فيه؛ قال ابن مقبل:

نَواهِكُ بَيُّوتِ الحِياضِ إذا غَدَتْ
عليه وقد ضَمَّ الضَّرِيبُ الأَفَاعِيَا

نهل: وقال الليث: يقال: أَنْهَلْتُ الإبلَ: وهو أول سَقْيِكَها وقد نَهلَتْ هي: إذا شَرِبَت في أول الوُرودِ. أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا أَورَد إبلَه الماءَ؛ فالسَّقيةُ الأولى النَّهَلُ، والثانية العَلَل. قال: وقال أبو زيد: النَّاهِلُ في كلام العرب: العَطْشان. والنَّاهِلُ: الذي قد شَرِب حتى رَوِي، والأنثى ناهِلةٌ؛ وأنشد[1]:

ينهل منه الأَسَلُ الناهلُ[2]

أي: يروَى منه العطشان. قال: وقال أبو الوليد: ينهل منه؛ أي: يشرَب الأسل[3] الشارب. قال: والنَّاهِلُ، ههنا: الشَّارِبُ. وإن شئتَ كان العطشان. قلت: وقول جرير يدلّ على أن العِطاش تسمى نِهالاً، وهو قوله:

وأخُوهُما التَّفَّاحُ ظَمَّأَ خيلَه
حتى وَرَدْنَ جَبَا الكُلابِ نِهالا

وقال عَمِيرةُ بنُ طارق في مثل ذلك:

فما ذُقتُ طَعْمَ النَّومِ حتى رأيتُني
أعارِضُهم وِرْدَ الخِماسِ النَّواهِلِ

قال الليث: المَنْهَلُ: المَوْرِدُ حتى صارت منازلُ السُّفَّار على المياه مَنَاهِلَ. قال أبو الهيثم: يقال: ناهلٌ ونَهَلٌ، مثل خادِم وخَدَم، وغائب وغَيَب، وحارِس وحَرَس، وقاعد وقَعَد، والمِنهالُ الرجلُ الكثير الإنهال. قال: والنَّاهِلَةُ: المختلفة إلى النهل، وكذلك النازِلة؛ وأنشد:

ولم تُرَاقِبْ هناكَ ناهلةَ الْـ
ـطَّاعِنُ الطعنَةَ، يومَ الوَغَى
وَاشِينَ لَمَّا اجْرَهَدَّ ناهِلُها

وقال أبو مالك: المناهِلُ: هي المنازِل على الماء. سلمة، عن الفرّاء قال: المِنهالُ: القبَر، والمِنهالُ: الغايةُ في السَّخاء. والمِنهالُ: الكثيب العالي الدي لا يتماسك انهياراً. قلت: المُنْهَالُ - بضم الميم - أشبَه بتفسيره من انهال. في حديث الدَّجّال: «إنه لَيَرِدُ كلَّ مَنهل». قال شمر: قال خالدٌ الغَنَوِيّ: المَنهلُ: كلُّ ماءٍ يطؤُه الطَّريق، مثل الرُّحَيل والحَفِير والشجِيّ والخَرْجا. قال: وما بين المناهل: مَراحِل. قال: وكلُّ ماءٍ على غير طريقٍ، فلا يُدْعَى مَنْهلا، ولكن يقال: ماءُ بَني فلان. ويقال: من

(١) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (الأبيات المفردة، ص ٢٠١).

(٢) صدر الشاهد، كما في الديوان:

(٣) الصواب: «يشرب منه الأسد..».

أين نَهِلْتَ اليومَ؟ فيقول: بماءِ بني فلان، وبمنْهل بني فلان، وقوله: أين نَهِلْتَ؟ معناه أين شَرِبْتَ فَرَوِيتَ؟ وأنشد:

ما زالَ منها ناهِلٌ ونائبُ

فالنَّاهِلُ: الذي رَوِيَ فاعْتَزَل، والنائب: الذي يَنُوب عَوْداً بعد شُرْبها؛ لأنها لم تُنْضَح رِيًّا.

نهم: قال الليث: النَّهِيمُ: شِبهُ الأنين، والطَّحِيرُ والنَّحِيمُ مثله؛ وأنشد:

ما لَكَ لا تَنْهِمُ يا فَلاَّحُ؟
إنَّ النَّهِيمَ للسُّقاةِ راحُ

قال: والنَّهْمُ: زجْرُكَ الإبلَ تصيح بها لتمضيَ. وقال ابن السِّكِّيت: نهَم الرجُلُ الإبلَ يَنهَمها نَهْماً: إذا زَجَرها لتجدَّ في سيرها؛ وأنشد:

ألا انْهِماها، إنها مَناهِيمْ
وإنما يَنْهَمُهَا[1] القومُ الهِيمْ[2]

قوله: مناهيم؛ أي: تطيع على النّهم؛ أي: الزّجْر. وقد نَهِمَ في الطعام يَنْهَمُ نَهْماً[3]: إذا كان لا يشبَع. وقال الليث: النَّهْمَةُ: بلوغُ الهِمَّة في الشيء، وفلان مَنهوم بكذا؛ أي: مُولَع به لا يَشبَع. قال: والنَّهْمُ: الحَذْف بالحَصَا ونحوِه؛ وأنشد[4]:

يَنْهَمْنَ بالدّارِ[5] الحصَا المَنْهُوما[6]

قال: والنَّهامِيُّ[7]: الحدّاد. ورَوَى أبو نصر عن الأصمعي أنه قال: النَّهامِيُّ: النّجّار. والمَنْهَمةُ: موضِع النَّجْر. وقال أبو سعيد: النُّهَامِيُّ[8]: الرَّاهِب، والنَّهامِيُّ[7]: الحدَّاد؛ وأنشد قول أبي دُؤاد:

نَفْخَ النَّهامِيِّ بالكِيرَيْنِ في اللَّهَبِ

وقال النَّضْر: النَّهاميّ: الطَّريق المَهْيَعُ الجَدَدُ، وهو النَّهام، أيضاً. وأخبرَني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: النُّهامِيّ، بكسر النون: صاحبُ الدَّيْر، لأنه يَنْهَمُ فيه ويدعو. وقال الليث: النَّهّامُ الأسد في صَوْتِه، يقال: نَهم يَنهِم نَهِيماً. وقال أبو عبيد: الوَئِيدُ: الصَّوت، والنهِيم مِثْلُه. وقال غيرُه: النُّهامُ: البُوم الذَّكَر. وقالَ الطِّرِمَّاح يذكر بُومةً تضبَح:

تَبِيتُ إذا ما دَعَاهَا النُّهامْ
تُجِدُّ[9]، وتَحْسَبُها مَازِحَهْ

يعني أنها تُجِدّ[9] في صوتها كأنها تُمازِح. وقال أبو سعيد: جمع النُّهام: نُهمُ، وهو ذَكَرَ البُوم؛ وأنشد للطِّرِمَّاح:

لَقْوَةٌ[10] تَضْبَحُ ضَبْحَ النُّهَامِ[11]

---

(١) زاد اللسان: «يَنْهِمُهَا».

(٢) في الصحاح، ورد مشطور ثالث بين المشطورين، برواية:

وإنّنا مَناجِدُ مَناهِيم

وفي اللسان: جاء ترتيب هذا المشطور ثالثاً.

(٣) في الصحاح: «نَهَماً».

(٤) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٨٤) واللسان.

(٥) في الديوان واللسان: «في الدّار».

(٦) بعده، كما في الديوان:

والهُوجُ يَذْرِينَ الحَصَى المهجوما

(٧) في الصحاح: «والنِهَامِيّ» بكسر النون.

(٨) في اللسان: «والنِّهامِيّ، بكسر النون: الرّاهب، لأنه يَنْهِمُ، أي يدعو» وسيذكر الأزهريّ بعد أسطر، عن ثعلب عن ابن الأعرابي: النّهامي، بالكسر.

(٩) في الديوان (ص ٨٠): «تَجِدُّ».

(١٠) في الديوان (ص ٤١٤) واللسان: «لَغْوَةٌ».

(١١) في الديوان: «النُّهَامْ» بتكين القافية. وصدر الشاهد، كما في الديوان:

فتَلاقَتْهُ، فلاثَتْ به

نهمل[١]: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: نهْمَلَ: إذا أَسَنَّ. (را: نهبل).

نهىء، نَهَيَ: قال أبو عبيد عن الكسائيّ: النَّهِيءُ، على مِثالِ فَعِيل: النِّيُّ، وقد نَهِيءَ نُهوءَةً، على فُعولة ونَهاءَةً، ممدود على فَعالة، وهو بيِّن النُّهوء، مهموزٌ ممدود، وبيِّن النَّيُوء مثل النُّيُوع. قال: وأنهأْت اللَّحْمَ وأَنَأْتُه: إذا لم تُنْضِجْه. أبو زيد: أنهأْتُه فهو مُنْهَأٌ ومُنَأٌ، وقد ناءَ اللحمُ يَنِيءُ نَيْأً. وتقول: نَهِيءَ يَنْهَأُ نَهْأً ونَهاءَةً ونُهُوءَةً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: النَّاهي: الشَّبْعَانُ والرَّيَّانُ. وقال غيره: شَرِب حتى نَهِيَ ونَهَى. وقال الليث: النَّهْيُ: ضدُّ الأمر. تقول: نهيتُه، وفي لغة: نَهوْته. قال: والنِّهايةُ: كالغاية حيث ينتهي إليه الشيءُ، وهو النِّهاء، ممدود. قال: والنِّهايةُ: طرف العِرَان الذي في أنْف البعير. قال أبو سَعيد: النِّهايةُ: الخَشَبَةُ التي يُحمَل بها الأحمالُ. قال: وسألت الأعرابَ عن الخَشَبَة التي تُدعَى بالفارسيَّة: باهو، فقالوا: النِّهايتان والعاضِدَتان والحامِلَتان. قال اللحيانيّ: النُّهْيَةُ: العَقْلُ، وكذلك النُّهى، جمع نُهْيَة. ونُهْيَةُ كلِّ شيء: غايته، ورجل نَهٍ ونَهِيٌّ من قوم نَهِينَ وأَنْهياء، ولقد نَهُوَ ما شاء، كلُّ ذلك من العقل، وسُمِّيَ العقلُ نُهْيَة لأنه يُنتَهى إلى ما أَمَرَ به، ولا يُعْدَى أمرَه. وقال النضر: النَّهِيَّة: الناقة التي تناهت شحماً وسِمَناً، وجَمَلٌ نَهِيٌّ. وقال الأصمعيّ: جَزُورٌ نَهِيّةٌ؛ أي: سمينة. وحكى عن أعرابيّ أنه قال: لَلْخُبْزُ أحبُّ إليَّ من جَزُورٍ نَهِيَّة، في غِدَاةٍ عَرِيَّة. ابن شميل: استَنْهَيْتُ فلاناً عن نفسه فأَبى أن يَنْتَهِيَ عن مَسَاءَتي، واستنهيتُ فلاناً من فلان أقُولُ للناس: أغْنُوه[٢] فإنه قد ظَلَمَني وإنّي أستَنهي منه فأنهوه، واعذرُوني منه وقد استنهيتُ فلاناً من فلان: إذا قلتَ له: انهَهُ عنّي. والنَّهْيُ: الغديرُ حيثُ يتحيَّرُ السيلُ في الغدِير فيوسِّع[٣]، والجميع: النِّهاء. وبعض العَرَبَ يقول: نِهْيٌ، وبعض يقول: تَنْهِيَةٌ، وجمعها: التَّناهي. وقال أبو عمرو: التناهي حيث ينتهي الماء، واحدتها: تنهية. وقال الليث: قال أبو الدُّقَيْش: نِهاءُ النهار: ارتفاعه قِرابَ نصفِ النهار. ويقال: ما تنهاه عنا ناهيةٌ؛ أي: ما تكُفُّه عنا كافة، والإنهاءُ: الإبلاغ، وتقول: أنهيتُ إليه السهمَ؛ أي: أوصلتُه إليه، وأنهيتُ إليه الكتابَ والرسالةَ. أبو عبيد عن أبي زيد: هذا رجل نَهْيُكَ مِن رجل، وناهِيكَ من رجل؛ أي: كافيك من رجل. وقال اللحيانيّ: بلغت مَنهَى فلانٍ ومَنهاتَه، ومُنهاه ومُنهاتَه. شمر عن أبي عدنان عن الكلابيّ، يقول الرجل للرجل: إذا وَلِيتَ ولاية فانْهِ؛ أي: كُفَّ. عن القبيح. قال: وانْهِ بمعنى: انْتَهِ. قاله بكسر الهاء، وإذا وقف قال: فانْهَهْ؛ أي: كُفَّ. وقال ابن السِّكِّيت: النَّهاةُ: الوَدَعة، وجمعها: نَهاً. وبعضهم يقول: النهاءُ، ممدود. وقال ابن دريد: النَّهاءُ[٤]، ممدود، وقال ابن دريد: النَّهاءُ[٤]: القوارير، لا أعرفُ لها واحداً من لفظها[٥]. وفلان يركب المناهي؛ أي: يأتي ما نُهِيَ عنه.

---

(١) لم ترد هذه المادة في الصحاح والتكملة واللسان والتاج والقاموس المحيط. لكن الذي ورد بهذا المعنى (إذا أَسَنَّ) هو (نهبل) بالباء، و(نهضل) بالضاد، و(نهشل) بالشين.

(٢) كلمة غير واضحة المعنى في السياق، ولعلها: «أنهُوه».

(٣) في اللسان (نهي): «فيوسِعُ».

(٤) في الصحاح واللسان والتاج: «النُّهاء» بالضم. وزاد الصحاح: «النّهاء: القوارير والزّجاج».

(٥) زاد اللسان: «وقيل: واحدته نَهَاءَةٌ؛ عن كراع، وقيل: هو الزُّجاج عامة؛ حكاه ابن الأعرابي».

نوت: أبو عبيد: النُّوتيُّ: المَلَّاح، والجميع النَّواتيّ والنُّوتِيُّون؛ أبو العباس عن ابن الأعرابي: امرأة مأتُونَةٌ إذا كانت أديبةً، وإن لم تكن حسنة[١].

نوز: شَمر عن القَعْنَبِيِّ عن حِزام بن هشام عن أبيه قال: رأيتُ عمرَ أتاه رجلٌ بالمصلَّى عامَ الرَّمادةِ من مُزينة، فشكا إليه سوءَ الحال، وإشراف عيالِه على الهلاك، فأعطاه ثلاثة أنْيُبٍ جَزَائِرَ، وجعل عليهن غَرائر فيهنّ رِزَمٌ من دَقِيق، ثم قال له: «سِرْ، فإذا قَدِمْتَ فانْحَرْ نَاقةً، فأَطْعِمْهم بوَدَكِها ودَقِيقها، ولا تُكْثِر إطعامهم في أوَّل ما تُطْعِمُهم، وَنَوِّزْ». ثم لَبِثَ حيناً، فإذا هو بالشيخ المُزَنِيِّ فسأله، فقال: «فعلتُ ما أَمَرْتَنِي به، وأَتَى اللَّهُ بالحَيا، فبعْتُ الناقتين[٢]، واشتريتُ للعِيَالِ صُبَّةً من الغَنَم، فهي تَرُوحُ عليهم». قال شَمِرٌ: قال القَعْنَبِيُّ: قوله: نَوِّزْ؛ أي قَلِّلْ، قال شَمِر: ولم أسمَعْ هذه الكلمة إلاّ له[٣].

نوك: قال الليث: النُّوكُ: الحُمْق، والأَنْوَكُ: الأحمَقُ، وجمعه: النَّوْكَى. قال: ويجوزُ في الشعر: قَوْمٌ نُوكٌ، والنَّوَاكَةُ: الحَماقةُ، واسْتَنْوَكْتُه: اسْتَحمَقْتُه. قال أبو بكر في قولهم: فلانٌ أَنْوَكُ: قال الأصمعي: الأَنْوَكُ: العاجز الجاهلُ. قال: والنُّوكُ، عند العرب: العَجْزُ، والجهل؛ وأنشد:

واسْتَنْوَكَتْ ولِلشَّبَابِ نُوكُ[٤]

وقال غير الأصمعي[٥]: الأَنْوَكُ: العَيِيُّ في كلامِه؛ وأنشد:

فَكُنْ أَنْوَكَ النَّوْكَى إذا ما لَقِيتَهُمْ

نوم: يُقال: نَام الرَّجُلُ يَنَام نَوْماً، فهو نائم: إذا رَقَد. ونامت الشاة وغيرُها من الحيوان: إذا ماتَت. وفي حديث عليّ: إنه حثّ على قتال الخوارج فقال: إذا رأيتُموهم فأنيموهم؛ أي: أَقْتُلوهم. قال الفرّاء: النائمة: المَيتة. والنامية: الجُثّة. أبو عُبيد، عن أبي زيد: نامت السُّوق وحَمُقت: إذا كَسَدت. وقال غيره: نام الثَّوْب والفَرْوُ: إذا أَخْلَق. والمَنامة: القَطِيفة. والمَنام، مصدر: يَنَام نَوماً ومَناماً، وجمع «النائم»: نِيام، ونُوّام، ونُوَّم، ورجل نَوْمٌ؛ وقوم نَوْمٌ؛ وامرأة نَوْمٌ. ورَجُلٌ نَوْمانُ: كثير النَّوْم. ورَجُلٌ نُومَةٌ: ينام كثيراً. ورَجُلٌ نُومَة: إذا كان خامِل الذِّكْر. وفي الحديث: إنّما يَنْجُو من شَرّ ذلك الزَّمان كُلُّ مؤمنٍ نُومَة، أولئك مَصابِيح العُلماء. قال أبو عُبيد: النُّومَة: الخامِلُ الذِّكْر الغامِض في النّاس، الذي لا يَعْرف الشَّرَّ ولا أَهْلَه. اللّيث: رجل نَوِيمٌ ونُوَمَة؛ أي: مُغَفَّل. ويقال: اسْتَنَام فلانٌ إلى فلان: إذا أَنِس به واطمأنّ إليه؛ فهو مُسْتَنِيم إليه؛ وقال بعضهم: يقال: نَامَ إليه، بهذا المَعْنَى. وأقرأني المُنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي أنّه أنشده:

فقلت: تَعَلَّم أنّني غيرُ نائم
إلى مُسْتَقِلٍّ بالخيانةِ أَنْيَبَا

---

(١) لم أعثر في معاجم التراث على هذه العبارة: «امرأة مأتونة: إذا كانت أديبة..» ولعلها: «مأنوتة» مِنْ (أَنَتَ)، لكن المعنى الذي أورده اللسان في هذه المادة: «رجلٌ مأنوتٌ، وقد أَنَته الناسُ يأنِتونه: إذا حسدوه..» وهو معنى مختلف.

(٢) في التاج: «ناقتين».

(٣) زاد التاج: «.. وهو ثِقَة».

(٤) في اللسان: «قال الراجز:
تضحَكُ مني شيخَةٌ ضَحُوكُ
واستنوكت...

(٥) في اللسان: «وقال الأصمعي».

قال: غير نائم؛ أي: غير واثق به. والأَنْيب: الغَليظ الناب، يخاطب ذِئْباً. وقال غيره: ٱستنام الرَّجُلُ، بمعنى: تناوم شَهْوةً للنَّوم؛ وأَنشد[1]:

إذا ٱسْتَنَامَ راعَهُ النَّجِيُّ[2]

قال شَمِر: رُوي عن ٱبن عباس أنه قال لعلي: ما النُّومَة؟ فقال: الذي يَسْكُن في الفِتْنة فلا يَبْدو منه شيء؛ قال: وقال ٱبن المبارك: هو الغافل عن الشَّرّ؛ وقيل: هو العاجز عن الأُمور؛ وقيل: هو الخامل الذِّكر الغامِض في الناس. قال شَمِر: وكُلّ شيء سَكن، فقد نامَ. وما نامت السَّماء الليلة مَطَراً. وٱسْتَنام، أيضاً: إذا سَكن؛ قال العجّاج:

إذا ٱسْتَنام راعه النَّجِيّ

ونام الماء: إذا دام وقام؛ ومنامه، حيث يَقُوم.

نَوَيَ: الليث: النَّوَى: التَّحوُّل مِن دارٍ إلى دارٍ غيرها، كما تَنْتوي الأعرابُ في بادِيَتها. وٱنْتَوى القومُ: إذا ٱنتقلوا من بَلدٍ إلى بَلد. والنِّيّة، والنَّوى، واحد. والعربُ تؤنّث: النَّوى؛ وأَنْشد:

عَدَتْه نِيَّةٌ عنها قَذُوفُ

وقال الطِّرِمَّاح:

آذَنَ النَّاوِي بِبَيْنُونَةِ
ظَلْتُ منها كصَرِيعِ المُدَامْ

النَّاوِي: الذي أَزْمع على التحوُّل. والنَّوى: البُعد؛ والنَّوى: النِّيَّة، وهي: النِّيَة، مُخفَّفة، ومعناها: القَصْد لبلد غير البلد الذي أَنت فيه مُقِيم. وفلانٌ يَنْوِي وَجه كذا؛ أي يقْصده، من سَفر أو عَمل، والنَّوى؛ الوَجه الذي يَقْصده، وفلانٌ نَواك، وَنِيَّتك، ونَواتُك؛ قال الشاعر:

صَرَمَتْ أُمَيْمَةُ خُلَّتي وصِلاَتِي
ونَوَتْ ولَمّا تَنْتَوِي كنَواتِي

ويُقال: لي في بني فلانٍ نَوَاة، ونِيّة؛ أي حاجة. وقال الفرّاء: نَواك اللَّهُ، بمعنى: حَفِظك الله؛ وأَنْشد:

يا عَمْرو أَحْسِنْ، نَوَاكَ الله بالرَّشَدِ
واقْر[3] السَّلامَ على الأَنْقاءِ والثَّمَدِ

قال: وقال أعرابيّ مِن بني سُليم لأَبْنٍ له سمّاه «إبراهيم»: ناويتُ به إبراهيم؛ أي: قَصَدْت قَصْده فتبرّكت باسمه. وفي الحديث: نيّة الرّجُل خيرٌ مِن عَمله. وليس هذا بمخالف لقول النبيّ ﷺ: «مَن نَوى حَسَنةً فلم يَعْملها كُتِبت له حَسنة، ومَن عملها كُتبت له عَشْرا». والمعنى في قوله: نِية المؤمن خيرٌ من عمله: أنه يَنْوي الإيمان ما بقي، ويَنْوي العمل لله بطاعته ما بقي، وإنما يخلّده الله جلّ وعزّ بهذه النّية لا بعمله، ألا ترى أنه إذا آمن ونَوى الثبات على الإيمان وأَداء الطاعات ما بَقي، ولو عاش مائة سنة يَعمل الطاعات ولا نيّة له فيها أنه يعملها لله، فهو في النار. والنيّة: عَمل القلب، وهي تنفع النَّاوِي، وإن لم يعمل الأعمال، وأداؤها لا يَنفعه دونها؛ فهذا معنى قوله: نِيَّة الرجل خيرٌ من عمله. قال أبو عُبيد: ومن أمثال العرب في الرَّجل يُعْرف بالصِّدْق يُضْطَرّ إلى الكذب، قولهم: «عِندَ النّوى يَكْذبك الصَّادِقُ». وذكر قِصَّة العَبد الذي خُوطر صاحبُه على كذبه. والنَّوَى: هاهنا: مَسِير الحيّ مُتحوِّلين من دارٍ إلى أُخرى. وأخبرني المُنذري، عن الحرّاني، عن ٱبن السِّكِّيت، قال: النِّية والنَّوى: الوجه الذي تُريده وتَنْويه. قال: ونَوِيُّك: صاحبُك الذي نِيّته نِيّتك؛ وأَنْشد:

مِن عازِفاتِ هَوْلُها هَوْلِيُّ

(١) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٥١٢).

(٢) بعده، كما في الديوان:

(٣) في اللسان (نوي): «واقرا» بالألف.

وقد عَلِمْت، إذْ دُكَيْنٌ لي نَوِي
أنّ الشَّقِيَّ يَنْتَحِي له الشَّقِي

قال: وحَكى الفَرّاء: نَواه اللَّهُ؛ أي: صَحِبه الله؛ ويكون: حَفِظه الله. قال: ورجلٌ مَنْوِيٌّ، ونِيّةٌ مَنْوِيّة: إذا كان يُصيب النُّجْعة المَحْمودَة. وفي حديث عَبد الرحمن بن عوف: أنّ النبيّ ﷺ، رأى عليه وَضَراً من صُفرة فقال: مَهْيَم. فقال: تزوَّجت امرأة من الأنصار على نَواةٍ من ذهب. فقال: أَوْلِمْ ولو بشاة. قال أبو عبيد: قوله: على نواة؛ يعني: خمسة دراهم، فسمَّى «نواة»، كما تُسمَّى الأربعون: أوقيّة، والعشرون نَشًّا. وقال: حدّثني يحيى بن سعيد، عن سُفيان، عن مَنصور، عن مجاهد، قال: الأوقية أربعون، والنَّشّ عشرون، والنَّواة خمسة. قلت: ولفظ حديث عبد الرحمن يدُلّ على أنّه تَزوّج امرأةً على ذَهب قيمته خَمْسة دراهم، ألا تراه قال: على نواة من ذَهب. ورواه جماعةٌ عن حُميد، عن أنس. ولا أدري لِمَ أَنْكره أبو عُبَيد؟ وقال إسحاق: قلت لأحمد بن حَنبل: كم وَزْن نَواة من ذَهب؟ قال: ثلاثة دَراهم. قال: وقال لي إسحاق: النواة: خمسة دراهم. وقال المُبرّد في تَفسير «النواة» مثلَ قول أبي عُبيد سواءً، وقال: العربُ تعني بالنّواة خَمسة دَراهم. قال: وأصحاب الحديث يَقُولون: على نَواة من ذَهب قِيمَتُها خَمسة دراهم، وهو خطأ وغلط. وقال غير واحد: نَوَيْت النَّوى، وأَنْوَيته: وذلك إذا أكلت التَّمر وجَمعت نَوَاه. الليث: نَوَّت البُسرة، وأَنْوَت: إذا عَقَدَت نَوَاتها، وثلاث نَوَيات؛ والجميع: النَّوَى. قال: والنَّوَى: مَخْفِض الجارية، وهو الذي يَبْقَى من بَظْرها إذا قُطِع المُتْك. وقالت أعرابيّة: ما تَرَك النَّخْجُ لنا مِن نَوًى. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: إذا سَمِنت الناقة، فهي ناوِية؛ وقد نَوت تَنْوِي نَيًّا، وهُن نُوقٌ نِوَاءٌ؛ قال أبو النَّجم:

أو كالمُكَسَّرِ لا تَؤُوب جِيادُه
إلاّ غَوّانِمَ، وهي غَيْرُ نِوَاءِ

قال أبو الدُّقَيش: النِّيّ، الاسم، وهو الشَّحْمُ، والنَّيُّ، هو الفِعل. يقال: نَوت الناقة نَيًّا: إذا كثر نِيّها. وقال الليث: النَّيّ، والنِّيّ. وقال غيره: النِّيّ: اللحم، بكسر النُّون، والنَّيّ: الشَّحم. ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: النَّوى: الحاجات. والوَنى: ضَعْف البَدن[1]. وأَنْوَى الرَّجُل: إذا كثرت أَسْفارُه؛ وأَنوى، إذا تباعد؛ وأَنْوَى ونَوَى، ونَوَّى: إذا أَلْقى النَّوى؛ وأَنْوَى، ونَوَى، ونَوَّى، من النِّيّة؛ وأَنْوى، ونَوى ونَوَّى، في السَّفَر. وأنْشد[2]:

إنّكَ أنتَ المَحْزُون في أَثَرِ الْـ
حَيِّ، فإنْ تَنْوِ نِيَّهُمْ تُقِمِ

قال ابن الأعرابي، قلت للمُفضَّل: ما تقول في هذا البيت؟ قال: فيه مَعنيان: أحدهما: يقول: قد نَووا فِراقَك فإن تَنْو كما نَوَوْا تُقم فلا تَطْلُبْهم. والثاني: قد نَوَوْا السَّفَر، فإن تَنْو كما نَوَوْا تُقِم صُدُور الإبل في طَلبهم؛ كما قال الآخر:

أَقِمْ لها صُدورَها يا بَسْبَسُ

وفي نوادر الأعراب: فلانٌ نَوِيّ القوم، وناويهم، ومُنْتويهم؛ أي صاحب أمرهم ورأيهم.

نئف: أبو عُبيد، عن الفرّاء: نَئِف يَنْأَف: إذا أكل؛ ويَصْلُح في الشُّرب. قال: وقال أبو

(١) أوردها على سبيل القلب.

(٢) للنابغة الجعديّ، كما في اللسان (نوي).

عمرو: نَيِف في الشّراب: إذا ٱرْتوى.

نيك: قال الليث: النَّيْكُ: معروفٌ، والفاعلُ: نَائِكٌ، والمفعول به: مَنِيْكٌ ومَنْيُوكٌ، والأنثى: مَنْيُوكَةٌ[١].

نيم: عمرو، عن أبيه: النِّيم: النّعْمة التامّة. والنِّيم: ضَرْبٌ من العِضاه؛ قال الهُذَليّ[٢]:

ثم يَنُوشُ إذا أَدَّ[٣] النَّهارُ له
بعدَ التّرقُّبِ من نِيمٍ ومِنْ كَتَمِ

والنِّيم والكَتَم: شجرتان من العِضَاه. أبو عُبيد، عن أبي الحسن الأعرابي، قال: النِّيم: الفَرْو. والنِّيم، أيضاً: الدّرَج الذي في الرِّمال إذا جرت عليه الرّيح؛ وأنشد لذي الرُّمَّة:

حتّى ٱنْجلى اللَّيْلُ عنّا[٤] في مُلَمَّعةٍ
مِثْلِ الأَدِيمِ لها مِنْ هَبْوَةٍ نِيمُ

ويقال: أَخذه نُوَام؛ وهو مثل السّبات يكون من داءٍ به. أبو نصر: النِّيم: الفَرْو القَصِير إلى الصَّدْر؛ قيل له: نِيم؛ أي: نِصف فرو، بالفارسية؛ قال رُؤبة:

وقد أرَى ذاكَ فَلَنْ يَدُومَا
يُكْسَيْنَ مِنْ لِينِ الشَّبَابِ[٥] نِيمَا

وفُسِّر أنه الفَرْو. وقيل: النِّيم: فَرْوٌ يُسَوَّى من جُلود الأَرانب، وهو غالي الثّمن. ويُقال: فلانٌ نِيمِي: إذا كنت تَأْنس به وتَسْكُن إليه. وقال الليث: في قول الله تعالى: ﴿**إذ يُريكهم الله في مَنامِك قَلِيلاً**﴾ [الأنفال: ٤٣]، أي: في عَيْنك. وقال الزّجّاج: رُوي عن الحسن أن معناها: في عَيْنك التي تَنام بها. قال: وكثير من أهل النحو ذَهَبُوا إلى هذا؛ ومعناه عندهم: إذ يُريكهم الله في مَوضع مَنامك؛ أي: في عَيْنك، ثم حذف «الموضع» وأقام «المنام» مُقامَه. وهذا مَذْهَبٌ حَسَنٌ. ولكن قد جاء في التفسير أنّ النبيّ ﷺ، رآهم في النَّوم قليلاً، وقَصّ الرُّؤيا على أَصحابه، فقالوا: صدقت رُؤياك يا رسول الله. قال: وهذا المَذهب أَسْوغ في العَرَبيّة، لأنه قد جاءَ: ﴿**وإذ يُريكُموهم إذ الْتَقَيْتُم في أَعْيُنكم قليلاً ويُقلّلكم في أَعْيُنهم**﴾ [الأنفال: ٤٤]، فدلّ هذا على أنّ هذه رُؤية الٱلتقاء وأنّ تلك رُؤية النَّوم. ابن الأعرابي: نام الرجل: إذا تَواضع لله.

نينوى: اسم قرية مَعْروفة تُتاخم كَرْبلاء.

---

(١) ومن قوله: مَنِيْك، تؤخذ صفة للأنثى، وهي: مَنِيكة.

(٢) هو ساعدة بن جؤيّة الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٩٦).

(٣) في الديوان «آدَ».

(٤) في الديوان (ص ١٤٥): «يُجْلَى بها الليلُ عنّا».

(٥) في الديوان (ص ١٨٤): «الثيابِ».